الوثائق الهاشمية

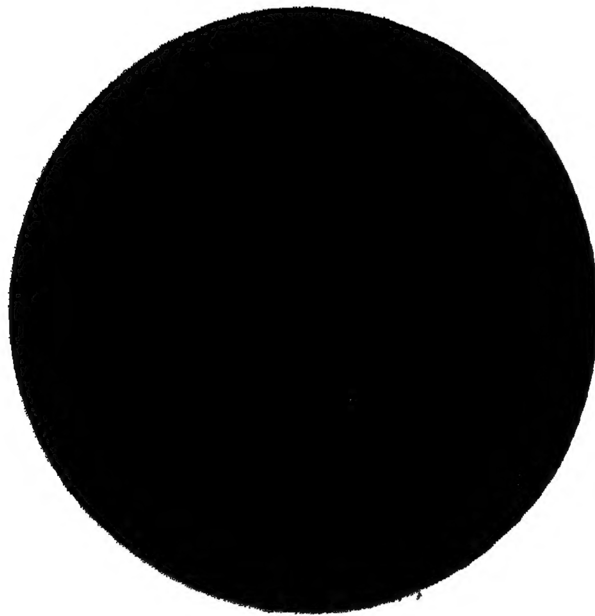


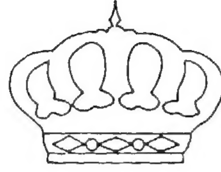
أوراق عبد الله بن الحسين

سوريا الكبرى والاتحاد العربي

المجلد الثالث ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م







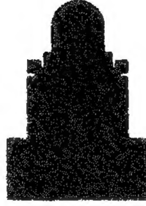
الوثائق الهاشمية



أوراق عبد الله بن الحسين

سوريا الكبرى والاتحاد العربي

المجلد الثالث ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م



إشراف

محمد عدنان البخيت

رئيس جامعة آل البيت

جمع وإعداد

محمد عدنان البخيت   رندة نصري مقحار

محمد يونس مرزوق

عمان

١٤١٥هـ/١٩٩٤م

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(١٩٩٤/٨/٨٧٦)

رقم التصنيف: ٩٥٦ر٥٠٢٢١

المؤلف ومن هو في حكمه: محمد عدنان البخيت، رنده مقحار، محمد يونس مرزوق

عنوان المصنف: الوثائق الهاشمية. أوراق الملك عبدالله بن الحسين

رؤوس الموضوعات: ١- الملك عبدالله بن الحسين - أوراق ووثائق

٢- سوريا الكبرى

رقم الإيداع: (١٩٩٤/٨/٨٧٦)

الملاحظات: الجزء الثالث سوريا الكبرى

عمان: جامعة آل البيت، ١٩٩٤

★ - تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية

منشورات جامعة آل البيت والشركة العربية الأردنية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

شكــر وتقـدير

للفريق الذي ساعد في قراءة وتصحيح هذا الجزء وهم:

الدكتورة هند أبو الشعر / جامعة آل البيت

الدكتور نوفان الحمود / الجامعة الأردنية

السيد محمد الدروبي

والسيدة رغده أبو نوار لطباعتها للمادة

بسم الله الرحمن الرحيم

يجيء المجلد الثالث من الوثائق الهاشمية، استكمالاً للخطة المنهجية الواضحة التي التزمنا بها منذ صدور المجلد الأول في ٢٢ صفر ١٤١٤هـ الموافق ١١ آب ١٩٩٣م بتنظيم هذه الأوراق والوثائق القيمة وتنسيقها وتبويبها، وإخراجها ضمن محاور مركزية. ويتناول هذا المجلد الأوراق والمراسلات الخاصة بمشروع سوريا الكبرى، وهو محور غنيّ بالدلالات والمؤشرات على فكر جلالة الملك عبدالله، وعلى أسلوبه ومنهجه السياسي كرجل دولة وصاحب مشروع، يمثل الطموح بقيام سوريا الكبرى موحدة على أن يكون هذا المشروع مقدمة لمشروع الأمة الواحدة، كما طرحه الهاشميون عندما قادوا الثورة العربية الكبرى.

اجتهدنا في هذا الجزء بتبويب المادة الواسعة ضمن ثلاثة فصول، احتوى الفصل الأول منه على ١٤ وثيقة مع ملحقاتها، ويبدو منها اهتمام الملك المؤسس بالإعلام والمقابلات الصحفية لشرح مفهوم سوريا الكبرى، وإعطائه دوراً كبيراً للقيادات الشعبية الفعّالة في سوريا، وعلى رأسها الدكتور عبدالرحمن الشهبندر وآخرين من مثل مؤيد العظم واللواء سامي الحناوي، إضافة إلى اهتمامه بمخاطبة الجهات الرسمية لاستمزاج رأيها في الفكرة وبخاصة رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس باشا ووزير الدولة البريطاني.

ويضم الفصل الثاني الوثائق من ١٥-١٧٦ وهو أكبر الفصول، وتبدو من القراءة المتأنية لهذه الوثائق، طبيعة العلاقات بين الملك المؤسس والقيادات المحلية، وبينه وبين الجمعيات والأحزاب وخاصة في سوريا وفلسطين (جماعة الأحرار في سوريا، حزب النهضة، جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القدس، الجمعية التأسيسية السورية، المجلس الأعلى للحزب القومي السوري، رئيس المؤتمر القومي السوري)، ولعلّ أغنى المحاور وأكثرها دلالة، مراسلات جلالته (في عهدي الإمارة والمملكة) مع قطاع عريض من القيادات الشعبية في سوريا وعلى رأسها رؤساء العشائر وقيادات جبل الدروز ونواب بادية حلب وحماه، وعشائر عرب اللجاة الجنوبية في حوران، ومشايخ قرى حوران، إضافة إلى شخصيات أخرى لها مكانة اعتبارية. كما يحتوي هذا الفصل أيضاً، على المراسلات الرسمية بين الملك عبدالله وكلٍ من الرئيس السوري هاشم الأتاسي والرئيس شكري القوتلي، والرئيس اللبناني فارس بك الخوري، إضافة إلى مراسلات رسمية مع قناصل شرقي الأردن في كل من بغداد والقاهرة وبيروت وجدة، وأخيراً مجموعة من المراسلات غير الموقعة، وعددها قليل لكنها تمثل تقارير خاصة، كان يرسلها بعض الموفدين إلى سوريا لجلالته، لمتابعة مشروع سوريا الكبرى وموقف الرأي العام السوري تجاهه، ويمكن الإشارة أيضاً إلى مجموعة من المراسلات الصحفية ومن أهمها المراسلات مع مجموعة من

أصحاب الصحف المؤثرة في الرأي العام، مثل صاحب جريدة «الحقيقة البيروتية» وصاحب «القبس الدمشقية».

أما الفصل الثالث، فتم تخصيصه للمراسلات المتبادلة بين الملك عبدالله (في عهدي الإمارة والمملكة) وبين الساسة البريطانيين والفرنسيين، ويشمل القسم الثاني منه على المراسلات مع الشبيبة السورية في مصر وموقف الجاليتين السورية واللبنانية من مشروع سوريا الكبرى، ويُختتم الفصل (وبه نختتم الكتاب) بمشروع الاتحاد العربي (١٩٤٣ – ١٩٤٥) ويضم الوثائق من ١٨٥–١٩٣ ويحتوي على المراسلات الرسمية بهذا الخصوص.

هذا الجزء من الوثائق الهاشمية، يمثل الطموح الرسمي والشعبي في آن معاً بقيام سوريا الكبرى، ويساعد الدارس المدقق على استطلاع واستقراء الرأي العام وتحليله، وعلى دراسة التوجهات وتفهم الدوافع وربطها بالواقع العام، ودراسة القوى السياسية الموالية والمعارضة للمشروع، ونعتقد أن نشر هذا الجزء يكمل الرؤية التي قدمها كل من الجزء الأول والثاني، ويساعد على بلورة الخط السياسي للملك المؤسس، وعلى تحليل فكره في المجالات المحلية والعربية والإسلامية والعالمية.

لقد التزمنا بخطنا المنهجي السابق في قراءة هذه الوثائق ضمن القواعد العلمية في النشر، وحافظنا على القراءة الدقيقة للنص، وأتبعناه بفهارس تتفق والأصول المرعية، ونحن وإن كنا نضع هذه الوثائق بين أيدي الباحثين، لنأمل أن تجد الجهود الأكاديمية فيها، عوناً ومعيناً لدراسات مرجعية موثوقة، تضع فكر الملك المؤسس في إطاره الصحيح، وتؤرخ للمملكة في هذه الفترة المبكرة بأمانة وانتماء.

وما كان لهذا المجلد أن يصدر بهذه الدرجة من الموضوعية والتجرد لولا الدعم الخاص الذي حبانا به جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم حفظه الله الذي يحرص على أن يكون العمل شاملاً تاركاً الحكم على فكر المرحوم الشهيد الملك عبدالله المؤسس للمؤرخين المنصفين البعيدين عن الغرض والهوى.

رئيس جامعة آل البيت

محمد عدنان البخيت

عمان في

١٦ ربيع أول ١٤١٥هـ

٢٣ أغسطس ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

يجيء المجلد الثالث من الوثائق الهاشمية، استكمالاً للخطة المنهجية الواضحة التي التزمنا بها منذ صدور المجلد الأول في ٢٢ صفر ١٤١٤هـ الموافق ١١ آب ١٩٩٣م بتنظيم هذه الأوراق والوثائق القيمة وتنسيقها وتبويبها، وإخراجها ضمن محاور مركزية. ويتناول هذا المجلد الأوراق والمراسلات الخاصة بمشروع سوريا الكبرى، وهو محور غنيّ بالدلالات والمؤشرات على فكر جلالة الملك عبدالله، وعلى أسلوبه ومنهجه السياسي كرجل دولة وصاحب مشروع، يمثل الطموح بقيام سوريا الكبرى موحدة على أن يكون هذا المشروع مقدمة لمشروع الأمة الواحدة، كما طرحه الهاشميون عندما قادوا الثورة العربية الكبرى.

اجتهدنا في هذا الجزء بتبويب المادة الواسعة ضمن ثلاثة فصول، احتوى الفصل الأول منه على ١٤ وثيقة مع ملحقاتها، ويبدو منها اهتمام الملك المؤسس بالإعلام والمقابلات الصحفية لشرح مفهوم سوريا الكبرى، وإعطائه دوراً كبيراً للقيادات الشعبية الفعّالة في سوريا، وعلى رأسها الدكتور عبدالرحمن الشهبندر وآخرين من مثل مؤيد العظم واللواء سامي الحناوي، إضافة إلى اهتمامه بمخاطبة الجهات الرسمية لاستمزاج رأيها في الفكرة وبخاصة رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس باشا ووزير الدولة البريطاني.

ويضم الفصل الثاني الوثائق من ١٥-١٧٦ وهو أكبر الفصول، وتبدو من القراءة المتأنية لهذه الوثائق، طبيعة العلاقات بين الملك المؤسس والقيادات المحلية، وبينه وبين الجمعيات والأحزاب وخاصة في سوريا وفلسطين (جماعة الأحرار في سوريا، حزب النهضة، جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القدس، الجمعية التأسيسية السورية، المجلس الأعلى للحزب القومي السوري، رئيس المؤتمر القومي السوري)، ولعلّ أغنى المحاور وأكثرها دلالة، مراسلات جلالته (في عهدي الإمارة والملكة) مع قطاع عريض من القيادات الشعبية في سوريا وعلى رأسها رؤساء العشائر وقيادات جبل الدروز ونواب بادية حلب وحماه، وعشائر عرب اللجاة الجنوبية في حوران، ومشايخ قرى حوران، إضافة إلى شخصيات أخرى لها مكانة اعتبارية. كما يحتوي هذا الفصل أيضاً، على المراسلات الرسمية بين الملك عبدالله وكلٍ من الرئيس السوري هاشم الأتاسي والرئيس شكري القوتلي، والرئيس اللبناني فارس بك الخوري، إضافة إلى مراسلات رسمية مع قناصل شرقي الأردن في كل من بغداد والقاهرة وبيروت وجدة، وأخيراً مجموعة من المراسلات غير الموقعة، وعددها قليل لكنها تمثل تقارير خاصة، كان يرسلها بعض الموفدين إلى سوريا لجلالته، لمتابعة مشروع سوريا الكبرى وموقف الرأي العام السوري تجاهه، ويمكن الإشارة أيضاً إلى مجموعة من المراسلات الصحفية ومن أهمها المراسلات مع مجموعة من

أصحاب الصحف المؤثرة في الرأي العام، مثل صاحب جريدة «الحقيقة البيروتية» وصاحب «القبس الدمشقية».

أما الفصل الثالث، فتم تخصيصه للمراسلات المتبادلة بين الملك عبدالله (في عهدي الإمارة والمملكة) وبين الساسة البريطانيين والفرنسيين، ويشمل القسم الثاني منه على المراسلات مع الشبيبة السورية في مصر وموقف الجاليتين السورية واللبنانية من مشروع سوريا الكبرى، ويُختتم الفصل (وبه نختتم الكتاب) بمشروع الاتحاد العربي (١٩٤٣ - ١٩٤٥) ويضم الوثائق من ١٨٥-١٩٣ ويحتوي على المراسلات الرسمية بهذا الخصوص.

هذا الجزء من الوثائق الهاشمية، يمثل الطموح الرسمي والشعبي في آن معاً بقيام سوريا الكبرى، ويساعد الدارس المدقق على استطلاع واستقراء الرأي العام وتحليله، وعلى دراسة التوجهات وتفهم الدوافع وربطها بالواقع العام، ودراسة القوى السياسية الموالية والمعارضة للمشروع، ونعتقد أن نشر هذا الجزء يكمل الرؤية التي قدمها كل من الجزء الأول والثاني، ويساعد على بلورة الخط السياسي للملك المؤسس، وعلى تحليل فكره في المجالات المحلية والعربية والإسلامية والعالمية.

لقد التزمنا بخطنا المنهجي السابق في قراءة هذه الوثائق ضمن القواعد العلمية في النشر، وحافظنا على القراءة الدقيقة للنص، وأتبعناه بفهارس تتفق والأصول المرعية، ونحن وإن كنا نضع هذه الوثائق بين أيدي الباحثين، لنأمل أن تجد الجهود الأكاديمية فيها، عوناً ومعيناً لدراسات مرجعية موثوقة، تضع فكر الملك المؤسس في إطاره الصحيح، وتؤرخ للمملكة في هذه الفترة المبكرة بأمانة وانتماء.

وما كان لهذا المجلد أن يصدر بهذه الدرجة من الموضوعية والتجرد لولا الدعم الخاص الذي حبانا به جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم حفظه الله الذي يحرص على أن يكون العمل شاملاً تاركاً الحكم على فكر المرحوم الشهيد الملك عبدالله المؤسس للمؤرخين المنصفين البعيدين عن الغرض والهوى.

رئيس جامعة آل البيت

محمد عدنان البخيت

عمان في
١٦ ربيع أول ١٤١٥هـ
٢٣ أغسطس ١٩٩٤م

ملحـــوظـــة :

نرجـو أن نبين إلى القارئ الكـريم أن وثائق جـلالة الملك عبـدالله بن الحسين رحمه الله مجمعة في عـدد كبير من الملفات مع فهـرسة أوليـة لها. لذا، يجد القــارئ الإشارة إلى رقم الوثيقة ورقم الملف والتاريخ، أما الـوثائق التي لا تحمل تاريخاً، فقد أشرنا إليها (د . ت) أي دون تاريخ.

الجزء الأول -الفصل الأول

مفهوم سوريا الكبرى وتطوره (١٩٣٩ - ١٩٥٠م)

المحتويات

رقم الصفحة

الجزء الأول - الفصل الثاني

أوراق الدكتور عبد الرحمن الشهبندر
وزيارة الوفد السوريّ عمان
(١٩٣٤-١٩٤١م)

وثيقة رقم (٢١) ٨٧

برقية من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر إلى سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٣٩/٤/١م.

وثيقة رقم (٢٢ أ–ب) ٨٨

مراسلات سمو الأمير عبدالله مع الشيخ محمد الأشمر والدكتور عبدالرحمن الشهبندر بتاريخ ٦/٥/١٩٣٩ و ٨/٥/١٩٣٩م.

وثيقة رقم (٢٣ أ–م) ٩٠

تتعلق بزيارة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر والوفد السوري الى عمان بتاريخ ١٩٣٩/٥/٢٧م، وكلمة سموّ الأمير عبدالله بالوفد السوري في حفلة بلدية العاصمة بتاريخ ٩/٦/١٩٣٩، ثم مقابلة صحفية أجريت مع الأمير عبدالله، والأرجح أنها مع جريدة (النضال) الصادرة في دمشق لصاحبها سامي كبّاره، وأخيراً مراسلة بين الأمير عبدالله والأمير فاعور الفاعور.

وثيقة رقم (٢٤ أ–د) ٩٧

مراسلات لنزيه مؤيد العظم مع سمو الأمير عبد الله، ابتداء بتاريخ ١٩٣٩/٥/٢٤م تتعلق بزيارة الوفد السوري الى عمان وأمور أخرى.

وثيقة رقم (٢٥ أ – ب) ٩٩

مراسلات بين الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وسمو الأمير عبد الله ابتداء من ١٩٣٩/٦/٢٠م بخصوص التنظيم الوطني في سوريا.

وثيقة رقم (٢٦ أ–ب) ١٠١

رسالة من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر إلى سمو الأمير عبد الله (د.ت)، بخصوص السيد سعيد حيدر وجوابه عليه، بتاريخ ١٤/٨/١٩٣٩م.

وثيقة رقم (٣٣) ١١٠

رسالة من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر إلى سمو الأمير عبد الله، بشأن تأسيسه لنادي لجنة التعاون السياسي الوطني.

وثيقة رقم (٣٤أ-هـ) ١١١

رسالة من السيد نزيه مؤيد العظم إلى سمو الأمير عبدالله بتاريخ ١٩٤١/٣/٢١م، بشأن السيد عبدالله محي الدين الحكيم، ومراسلات رسمية أردنية، ما بين متصرف لواء عجلون وقائد منطقة عجلون أحمد رمزي بخصوص السيد عبدالله محي الدين الحكيم والذي دخل الحدود الأردنية السورية بدون جواز سفر مدعياً أنه أحد رجال الدكتور عبدالرحمن الشهبندر.

وثيقة رقم (٣٥) ١١٥

تتعلق بالاحتفال بذكرى استشهاد الدكتور عبد الرحمن الشهبندر بتاريخ ١٩٤١/١٠/١٥م، موقعة من رئيس التشريفات السنية عبدالمنعم الرفاعي.

القسم الثاني

تقارير والتماسات ومراسلات مختلفة ١٩٣٦ - ١٩٥٠

وثيقة رقم (٤١) ١٢٦

رسالة من طالب (من حمدون) إلى رئيس الديوان العالي محمد بك الانسي بتاريخ ١٩٣٩/٤/١١م، يخبر فيها عن مؤمرات تُحاك ضد الاردن بالتعاون مع أشخاص في سوريا.

وثيقة رقم (٤٢ أ-ب) ١٢٧

رسالتان من سمو الأمير عبد الله إلى الشيخ محمد الأشمر بتاريخ ١٩٣٩/٤/١٥م و١٩٣٩/١٠/٥م، تتعلق الأولى بأعمال الفساد في شرقي الأردن، والثانية بخصوص زيارة سمو الأمير نايف إلى سوريا.

وثيقة رقم (٤٣) ١٢٨

رسالة إلى سمو الأمير عبد الله من عمر زكي بتاريخ ١٨ / ٤ / ١٩٣٠م، تتعلق باتصالاته بخصوص مشروع سوريا الكبرى والجواب عليها.

وثيقة رقم (٤٤ أ-ب) ١٣٠

رسالة إلى سمو الأمير عبد الله من السيد عمر الطيبي بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٣٩م، حول مشروع سوريا الكبرى، وموقف بعض أعيان البلاد ممن يقيمون خارج البلاد منه، وردّ سموّ الأمير عليها.

وثيقة رقم (٤٥ أ-ب) ١٣٢

رسالة وتقرير من الشيخ نجيب الخطيب(أحد تجار صيدا بلبنان) بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٣٩م، بشأن الاتصال مع الكونت الفرنسي موريا لتحقيق مشروع سوريا الكبرى، مرفقاً بها تقريراً مطولاً برأي الكونت في المسألة.

وثيقة رقم (٤٦ أ-ب) ١٣٩

رسالة من عارف التوام ورفاقه إلى سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٣٩/٥/١٩ بخصوص تغيير المعاهدة الأردنية -البريطانية، وجواب سموه عليها.

وثيقة رقم (٨٠) ٢١٢

رسالة من فخري البارودي بتاريخ ١١/١٠/١٩٤١م الى سمو الأمير عبدالله عارضا خدماته.

(وثيقة رقم (٨١أ – ب) ٢١٢

تقريران من عمر زكي (د.ت) حول الوضع في سوريا بعد دخول الديجوليين مبيناً الخطوات التي يجب أن تتخذ لتحقيق وحدة سوريا وشرقي الأردن ، وملحق بهما ملاحظات أبداها أصحاب الصحف والأعيان في دمشق وهم يوسف بك العيسى صاحب جريدة ألف باء الدمشقية وهاني بك الجلاد وخالد بك العظم وسعيد بك حيدر وشبيب بك البكري وفخري بك البارودي وعمر أفندي الطيبي والأستاذ نصوح بابيل صاحب جريدة الأيام وزكي بك الخطيب والوزير السابق حسن بك الحكيم ورئيس الوزراء السابق نصوحي بك البخاري.

وثيقة رقم (٨٢) ٢٢٧

تقرير (د.ت) يصف الحالة في دمشق بعد تحريرها من قوات الفيشيين.

وثيقة رقم (٨٣) ٢٢٨

رسالة من قنصل إمارة شرقي الأردن في القاهرة، السيد أديب وهبة، بتاريخ ١٩٤٢/٣/١٥م إلى معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي، يعلمه فيها أن البحث جار في الأوساط العليا بأمر توحيد سوريا ولبنان وشرقي الاردن.

وثيقة رقم (٨٤) ٢٢٨

رسالة من الأمير فاعور الفاعور بتاريخ ١٩٤٢/٥/٣١م إلى سمو الأمير عبد الله بخصوص توصيل رسالة إلى الجنرال كاترو.

وثيقة رقم (٩٩ أ–ب) رسـالتا شكـر من جميل مـردم إلى سمو الأمير عبـدالله بتـاريخ ١٩٤٥/٥/٢٣، ١٩٤٥/٦/٢ م لاهتمامه بالقضية السورية.	٢٥٨
وثيقة رقم (١٠٠ أ–ط) تسع نـداءات إلى الشعب الســوري بتــاريخ ١٩٤٥/٥/٢٧م–١٩٤٥/٦/٧م من مركـز القيادة الـوطنية بحماه بخصوص مقـاومة الفرنسيين.	٢٥٩
وثيقة رقم (١٠١ أ–ب) بيان لجماعة الأحرار في دمشق الأول بتاريخ ١٩٤٥/٦/٣م وبيان (د.ت)، حول مقاومة الفرنسيين والدعوة الى الـوحدة العربية، موقعة من اللجنة المركزية ويرأسها الأمير جعفر الحسيني وعبدالرزاق ملص وعلي بوظو وقسطنطين منسي والدكتـور منير السادات والدكتور منير العجلاني ونزهة المملوك.	٢٦٨
وثيقة رقم (١٠٢) رسالة من نائب حماه رئيف ملقى بتاريخ ١٩٤٥/٦/١٣م باسم شباب الكتلة الوطنية إلى سمـو الأمير عبدالله يطلب المساعدة في حمل السلاح.	٢٧٢
وثيقة رقم (١٠٣) رســالـة من نعمـة ثـابت (رئيس المجلس الأعلى للحـزب القـومي الســوري) بدمشق إلى سمـو الأمير عبـدالله بتـاريخ ١٩٤٥/٧/١٢م بخصوص مقابلة ممثل الحزب السياسي، السيد معروف وديع صعب لسموّه.	٢٧٤
وثيقة رقم (١٠٤) رسالـة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد، السيـد عمر زكي، الى سمو الأمير عبد الله، (د . ت)، تتناول ردود الفعل في العراق حول اهتمام سموه بحوادث سوريا.	٢٧٥

الفصل الثالث

مشروع سوريا الكبرى-البعد البريطاني والفرنسي

١٩٣٥-١٩٤٥م

وثيقة رقم (١٤٤) ٣٤٥

رسالة من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٣٩/١١/٢م إلى المعتمد البريطاني السابق (السير هنري كوكس)، مُعرباً فيها عن أمله في أن تؤدي نتيجة الحرب إلى حل لصالح القضية العربية.

وثيقة رقم (١٤٥) ٣٤٦

رسالة من سمو الأمير عبد الله إلى المندوب السامي البريطاني بتاريخ ١٩٤٠/٦/١٤م يبدي عدم إرتياحه للقيود المشددة للسفر من شرقي الأردن إلى سوريا ولبنان.

وثيقة رقم (١٤٦) ٣٤٧

رسالة من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤٠/٦/١٨م إلى المندوب السامي مُشيرا بها إلى أهمية سوريا.

وثيقة رقم (١٤٧) ٣٤٨

رسالة من سمو الأمير عبد الله إلى المندوب السامي البريطاني السير هارولد ماكمايكل بتاريخ ١٩٤٠/٦/٢٢م بخصوص وحدة سوريا بعد هزيمة فرنسا من قبل المانيا.

وثيقة رقم (١٤٨ أ–ب) ٣٤٩

رسالة من سمو الأمير عبد الله إلى المندوب السامي البريطاني السير هارولد ماكمايكل بتاريخ ١٩٤٠/٧/١م تؤكد على ضرورة ان تكون بريطانيا اكثر حزما إزاء قضية حلفائها لمواجهة الدعاية الأيطالية ورد المندوب السامي (باللغتين العربية والأنكليزية).

وثيقة رقم (١٤٩أ–ج) ٣٥٣

رسالة من رئيس الديوان العالي السيد محمد الأنسي إلى وكيل رئاسة الوزراء بتاريخ ١٩٤٠/٧/٦م بخصوص تعميم تصريح الحكومة البريطانية الذي صدر بتاريخ ١٩٤٠/٧/١م إلى الشعب الاردني وحكومته حول سوريا، على اثر استسلام فرنسا لدول المحور ووقف القائد الفرنسي للقتال في سوريا، مع نصّ التصريح.

وثيقة رقم (١٥٦) ٣٦٤

رسالة من المندوب السامي البريطاني الى سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤١/٦/١٢ تتعلق بدخول القوات البريطانية وفرنسا الحرة الى سوريا ولبنان وتفيدا بأن مستقبل كل من سوريا ولبنان يعتمد بالدرجة الأولى على رغبة مواطنيهما (باللغة الأنكليزية).

وثيقة رقم (١٥٧) ٣٦٧

رسالة جوابية من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤١/٦/٢٠ إلى وجهاء فلسطين بخصوص الوعد البريطاني باستقلال سوريا يؤكد فيها على الدور الفلسطيني.

وثيقة رقم (١٥٨ أ-ب) ٣٦٨

برقية شكر من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤١/٦/٢٢ إلى رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرتشل يرد فيها على تصريح لامبسون وما جاء في خطبة انتوني ايدن منتظرا تحقيق الوعود، والرد عليها باللغتين العربية والإنجليزية.

وثيقة رقم (١٥٩) ٣٦٩

رسالة من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤١/٦/٢٣ إلى المندوب السامي البريطاني بشأن انسحاب قوات الفيشي من دمشق يطرح فيها الموقف التركي تجاه استقلال سوريا.

وثيقة رقم (١٦٠) ٣٧٠

رسالة من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤١/٦/٣٠ إلى رئيس الوزراء الأردني توفيق أبو الهدى يؤكد فيها على الصداقة البريطانية خاصة بعد تصريحات كاترو وانتوني ايدن وضمانة لامبسون.

وثيقة رقم (١٦١ أ - د) ٣٧٢

الأوراق المتعلقة بقرار مجلس الوزراء الأردني الذي جاء رداً على تصريح انتوني ايدن حول مستقبل مجموعة الأقطار السورية: (باللغتين العربية والإنجليزية) ورد الحكومة البريطانية عليها، ثم ردّ سمو الأمير على الحكومة البريطانية.

وثيقة رقم (١٦٨) ٣٩٠

رسالة من المندوب السامي إلى سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤٢/٣/٦م يبدي فيها تفهمه لقلق سموّه بخصوص الحرب الدائرة (باللغة الإنكليزية).

وثيقة رقم (١٦٩ أ-ب) ٣٩١

رسالة من السيد توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٤٢/٣/١٧م، إلى المعتمد البريطاني بشأن سفر سمو الأمير عبدالله إلى لبنان .ورسالة من سمو الأمير عبد الله إلى المندوب السامي حول الموضوع نفسه بتاريخ ١٩٤٢/٣/٢٠م (بالعربية والإنكليزية).

وثيقة رقم (١٧٠) ٣٩٤

رسالة من رئيس الوزراء السيد توفيق أبو الهدى إلى المعتمد البريطاني بتاريخ ١٩٤٢/٤/٢٨ حول الوضع في سوريا ونقمة السوريين على الإفرنسيين والتي أصبحت تشمل أيضا بريطانيا حليفة فرنسا.

وثيقة رقم (١٧١) ٣٩٧

رسالة مجاملة بالافرنسية من الجنرال كاترو إلى سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤٢/٩/١٠م، (وترجمتها بالعربية).

وثيقة رقم (١٧٢) ٣٩٨

رسالة من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤٣/٤/١م إلى وزير الدولة البريطاني بمصر المستر كيزي بشأن استقلال سوريا.

وثيقة رقم (١٧٣) ٣٩٩

رسالة من سمو الأمير عبد الله بتاريخ ١٩٤٣/٥/١٨ (الأرجح إلى المندوب السامي البريطاني) تتعلق بتنفيذ مشروع معاهدة لحل المشكلة السورية مقترحا عدة بنود.

الفصل الرابع
الشبيبة السورية في مصر
المحتويات

الجزء الثاني
مشروع الاتحاد العربي
المحتويات عام ١٩٤٣ - ١٩٤٥م

وثيقة رقم (١٩١) ٤٤٤

رسالة من قنصل إمارة شرقي الأردن بالقاهرة أديب وهبة بتاريخ ٩/١١/١٩٤٣م، يُبين رأي المصريين في الاتحاد العربي، مُشيراً إلى أبعاد أخرى، كموقف تركيا من الاتحاد

وثيقة رقم (١٩٢ أ-ج) ٤٤٧

رسالتان من قنصل إمارة شرقي الأردن بتاريخ ١١/١١/١٩٤٤م، و ٢٤/١/١٩٤٥م، حول جمعية الاتحاد العربي في مصر ورسالة من رئيس الاتحاد العربي، بتاريخ ٢٥/١/١٩٤٥م إلى القنصل الأردني يشيد بتصريح سمو الأمير عبد الله لجريدة النيويورك تايمز.

وثيقة رقم (١٩٣) ٤٥٠

رسالة من قنصل إمارة شرقي الأردن في بغداد بتاريخ ١٤/١٠/١٩٤٥م، إلى سمو الأمير عبد الله حول ما آلت إليه فكرة الاتحاد العربي حسبما يرى حمدي باشا الباجه جي في وزارة الخارجية العراقية.

الجزء الأول

الفصل الأول

مفهوم سوريا الكبرى وتطوره

(١٩٣٩ - ١٩٥٠م)

١ **وثيقة رقم (١) (١٠٨-١٨٠)**

تصريح للوكالة العربية حول القضية السورية بتاريخ ٢٦/٥/١٩٣٩م

أوفدت الوكالة العربية مندوباً خاصاً إلى عمان لاستطلاع رأي صاحب السمو الملكي أمير شرق الأردن في القضية السورية بمناسبة الإشاعات التي تروج عن احتمال ايجاد نظام ملكي عوضا عن النظام الجمهوري القائم الآن، وقد تشرف مندوب الوكالة العربية الخاص بمقابلة سموه في قصر رغدان وفاز منه بالحديث الخطير التالي .

إن ثقتي بنجاح القضية السورية هي مطلقة لا حد لها، فالرأي العام السوري له من مؤهلاته ونضوجه ما يمهد السبل لتحقيق أمانيه القومية العادلة .وقد مر على الشعب السوري طيلة الأعوام العشرين الأخيرة تجارب سياسية قاسية لا بد أن يكون قد أخذ منها فكرة صحيحة عن المستقبل السوري وماذا يجب أن يكون عليه.

وكذلك فالحكومة المنتدبة على سورية عرفت الحقيقة من أماني البلاد وأهدافها، فاذن ليس من الصعب على الطرفين الاهتداء إلى طريقة ترفع سورية متحدة إلى مصاف شقيقاتها من البلاد العربية وتضمن للحكومة المنتدبة الصداقة المتينة بعهد طويل لا يمس الشرف السوري ولا يتنافى مع العلاقات القديمة بين سورية وفرنسا. وبما أنني لست بالغريب عن القضية السورية وانني كما يعلم الناس أحد مؤسسي القضية العربية أقول، بانني أتمنى للشعب السوري ولفرنسا هذه الغاية التي تصبو اليها البلاد ولا شك إنها لا تتنافى مع الرغائب النزيهة لدولة الانتداب وما على السوريين إلاّ أن يتجهوا إلى ما فيه خير سورية غير متبعين الرجال على اسمائهم بل متخيرين أحسن الآراء على احسن المناهج التي تودع إلى خيرة الناس الذين لم تكن لهم سابقة إلاّ الإخلاص يبنون اغراضهم على ما نوهنا به من تفاهم ودي مع حكومة الإنتداب .

ثم سأل مندوب الوكالة العربية سموه عن أسباب سفر نجله سمو الأمير نايف إلى تركيا فأجاب .

هو أولاً ليتمرن تمريناً عسكرياً جدياً في جيش من الطراز الأول فيه أخلاق الشرق ورجال الشرق ثم لينقل إلى البلاد العربية وشباب العرب ما يراه هناك من وسائل جديدة وتحسينات عصرية مع وقوفه على روح الإقتصاد والصبر مع الإبتعاد عن بعض المظاهر التي لا تتناسب مع اقتصادياتنا ونشوئنا، وحيث يجد البسالة والطاعة والإتقان والبساطة مع المتانة في الألبسة والسلاح وسائر التجهيزات إلى غير ذلك .

عمان في ١٩٣٩/٥/٢٦

٢ **وثيقة رقم (٢) (٦٢ – ٣١٩)**

رسالة من الأمير عبد الله الى الأستـاذ نصوح بابيل بتاريخ ١٩٤١/٨/٧ يشرح فيها خطوات قيام الوحدة السورية.

عمان في ١٤ رجب ١٣٦٠

١٩٤١/٨/٧

عزيزي الأستاذ نصوح بابيل حفظه الله ،

سلام اللـه عليكم ورحمته وبـركاته وبعـد، فقد تلقيت رسـالتكم عن يد الشريف الشقراني والسيد الفضلي العلوي وقد بلغني السيد كلما أشرتم إليه . أما الموقف من أجلنا جميعاً فهو موقف عـزم واقدام وموقف تصفية وانسجام .لقد انبعثت الثورة على أساس واحـد وهو أمة عربيـة ومملكة عربية وهـدف عربي .وقد كانت انجلترا تقول انها مؤيدة الثورة العربيـة في جميع مناطق نفوذها وفي الجهات التي ليست لها أي حقوق لإحدى حليفـاتها حتى يتم تحرير البلاد العربيـة من نير الآتراك والألمان، مع استثناء السـاحل الغربي والمذاكرة فيه إلى ما بعـد الحرب، والمعني لبنان الصغير والإسكندرونـة وأنطاكية، واستثناء إمـارات وسلطنات ومشيخات العـرب الذين هم على ساحـل خليج فارس وهم هـؤلاء. إمارة آل سعود،مشيخـة الكويت والبحـرين، سلطنتي مسقط وعمان، مشايخ حضرموت،مستعمرة عدن، والباقي للثورة العربية، والآن وبعد مضي عشرين عامـاً رجعوا إلى ما ادعى به المرحـوم المنقذ الأعظم بأن هذه البـلاد كلها عـربية وبشروا ووعـدوا بـرفع الانتداب الإفـرنسي عن سـوريا ولبنـان ومنحهما استقلالهما وسيـادتهما تحت ضمانة بريطـانيا وأشـاروا بالوحـدة. لذلك أقول بلزوم العـزم والإقدام وإن العرب ربحوا القضية وأحـذّرُ عن الإحجام في قبول هذه الفـرصة وإنجازها لأنـه لو تلكأ أهل سوريـا ولبنان في حل المشكلة مع فـرنسا الحرة – مثلاً – ظنـاً منهم إنها لا تملك هذا الحق قال الإفـرنسيس الأحرار: لم يقبل العرب ما عـرضناه عليهم ثم قالوا لإنكلترا إذا لم يف العـرب بهذا فلا نستطيع تنفيذ ما تعهدنا به وما وراء هـذا هو عين ما وقع على فلسطين من نتائج التلكؤ فيما عرض عليها .لذلك أرى:

أولاً: إيجاد مجلس تأسيسي لإقرار الموقف المعروض.

ثانياً: يمثل المجلس لجنة تقوم مقام الحكومة القائمة اليوم.

ثـالثـاً: يقرّ هـذا المجلس على لسـان لجنتـه مع فرنسـا الحرة وإنكلترا مسألـة استقلال سـوريا وسيادتها ويأخذ على نفسـه النظر في علائق فرنسـا المشروعة مع سوريا.

رابعاً: ينتخب المجلس مشروطاً عليه إقرار الإتحاد بالمجموعة السورية كلها.

خامساً: شكل الاتحاد ملكي.

بعد كل هذا يختار للدولة الرأس الأعلى وتنتهي وظيفة المجلس التأسيسي واللجنة والحكومة وَيختارُ رأس الدولة حكومة تقوم بانتخابات برلمانية بموجب الدستور الجديد الذي يسنه المجلس التأسيسي ولجنته .وبهذا نأخذ ما هو لنا ونقر إتحادنا ونؤدي رسالتنا.

هذه عجالة ما رأيناه نضعه بين يديكم وقد قالت شرق الأردن كلمتها وأعلنت الحكومة الأردنية بروغرامها [برنامجها] وبعد هذا فالمسؤولية على الوطن وبنيه، والسلام عليكم.

٣ **وثيقة رقم ٣ (أ- ب)**

(٥٤-٣١٩) و (٥٢-٧)

١٩٤١/٧/٣١م

تصريح حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم

إلى الأستاذ ايليا شاغوري صاحب مجلة الأحد.

س- نرجو من سمو الأمير المعظم ان يتكرم علينا بكلمة نذيعها على السوريين بمناسبة العهد الجديد.

ج- الكلمة التي سأقولها الآن اعترف بأني لا أملك الحق في ان أقولها لأنها قيلت يوم الثورة الكبرى عندما قالت سوريا انقذونا من السفاك فقلنا: لبيك .كلمة واحدة واستقلال واحد وأمة واحدة هذا الذي ينبغي القول به إعادة وتذكيراً لا ابتداعاً وإيجاداً . أُذكّرُ أهل سوريا بالمؤتمر السوري اذكر اهل سوريا بمملكتهم وملكهم. أُذكّر أهل سوريا بانهم الأصل الذي ساق البلاد إلى الثورة العربية وطلب الاستقلال واشير إلى سوريا ومن فيها بالتمسك الشديد بما صرح به ده غول بلسان كاترو من رفع الانتداب إلى إعلان الاستقلال والسيادة إلى الوقوف جنباً إلى جنب كندٍ لنّد، حتى تنتظم العلائق بين سوريا المستقلة ذات السيادة وبين فرنسا التي يقول الجنرال ده غول: إنه يمثلها فرنسا الحرة التي لم تلق السلاح والمنضمة إلى بريطانيا المنافحة عن الديموقراطيات وعن حقوق الأمم المضطهدة. اذكر سوريا بأن التغافل عن هذا يوصل سوريا إلى نقطة واحدة هي عدم الإقتدار على تفهم ما قيل لها وبالتالي إلى

القول بالإضطرار لايجاد تحكم جديد وانتداب جديد. أذكّر سوريا بأن الفرصة يجب ان لا تفوت .اذكرالمجموعة السورية بأن تتقبل يد الصداقة التي امتدت إليها مضمونة من بريطانيا بقبول حسن وان تسعى لتنفيذ ما أشارت به هذه التقدمة من فرنسا الحرة وبريطانيا العظمى بجد ومثابرة .ثم أشير إلى زعماء سوريا بأن الإعتقاد بحسن نية الجميع هو أمر مفروض الوجود ولكن عند الامتحان يكرم المرء أو يهان وهذا زمن الامتحان.

وثيقة رقم (٣ ب) (٥٦ - ٣١٩)

تصريح صحفي لحضرة صاحب السمو الأمير عبد الله

المقر العالي

رئاسة الديوان

١٩٤١/٨/٨م

يقول سموه : إن أصل الثورة العربية نشأ عن قرار سوريا في ذلك حيث قالت سوريا: أغيثونا من السفاك فجرت المذاكرات التي انتهت بقرار الثورة على الوجه العام فقال الإنجليز. إنهم سيساعدون الثورة التي يرأسها المنقذ الأعظم بكل ما أُوتوا من قوة وإنهم لا يعقدون أي صلح مع ألمانيا وتركيا حتى يتحرر العرب من نيرهم وقالوا أيضاً إن ساحل سوريا الغربي -اي لبنان- لا يمكن القول بأنّه محض العروبة ومع ذلك فإن لفرنسا حليفة الإنجليز في تلك النقطة الساحلية منافع قديمة لا بد من رعايتها، وعدّوا أن صدور أي قرار بين العرب والإنجليز فيها يجب أن يتأخر إلى ما بعد الحرب ثم قالوا أيضاً: بأن الشيوخ الذين بلادهم على خليج فارس والمحيط الهندي تربطهم ببريطانيا عن واسطة حكومة الهند معاهدات قديمة لا توافق بريطانيا على الإخلال بها ولا يوافقون هم أيضاً وهذه المشيخات هي هذه، إمارة السعود، إمارة الكويت، شيوخ البحرين، سلاطين مسقط وحضرموت، مستعمرة عدن، وقيل عما بقي من الولايات العثمانية العربية وهي حلب، سوريا، الموصل، بغداد، البصرة، الحجاز، متصرفتي عسير والقدس وولاية اليمن وإمارة ابن رشيد هي في الثورة ومع صاحب الثورة. ووقع ما نحن نعرف بعد هذا كله ولا ينبغي تناسي قول المرحوم المنقذ بانه لا يملك شبراً واحداً من بلاد العرب بل بلاد العرب لأهلها، ولم ير بأساً في ارجاء المذاكرة في المستثنيات الآنفة الذكر إلى ما بعد الحرب. أما الآن فقد رجعوا إلى قوله واعترفوا باستقلال سوريا ولبنان استقلالا ذا سيادة مع رفع الانتداب وربط ما بين سوريا وفرنسا من علاقة بمعاهدة لذلك فإنا نحمد الله

على رجوعهم إلى مـا كان يصر عليه المنقـذ المرحوم ورجـاله الخُلْص وعليه فقـد قالت شرقي الأردن كلمتها بلـزوم تسجيل هذه الوعـود مقبولة، وإنها تروم ضم سـوريا إليهـا أو الانضمام إلى سوريـا وإليكم بيـان حكومـة شرقي الأردن الجديـدة المعلن سيـاستهـا ورغبـة أميرهـا ولا يخفى عليكم ان الإنضمام لا يكـون إلاّ بعـد التكيف والوجود فعلى سوريا أن تطلب مجلساً تأسيسياً يعلن استقلال هذه السيادة على يد حكومة من هـذا المجلس التأسيسي الذي سينظر طبعاً في علائق فرنسـا بسوريا وما يثبت هذه العـلائق بمعاهـدة وان يأتي هذا المجلس وتأتي حكـومته أيضـاً على عهد منهم بقرار الوحدة مع شرقي الأردن أو الانضمام إليه وكـذلك لبنان وبعد هذا القرار تأسيس الارتباط وايجاد الوحدة تحت نظام الحكم الملكي يَحُل هذا المجلس وحكومته وتجري انتخابات جديدة على تلك الأسس.

هذا ما يـراه سموه حفظه الله ولا يرى أن يتلكأ سـوري واحد في السعي على هذه الخُطة لأن في رفض هذا تمكّين الفرنسيين الأحرار من عـدم الوفاء ومن إبقاء السلطة والانتداب وبالإدعاء بأن العـرب في رفضهم ما تعهدنا به يبقي الأمر نـاقصاً وهذا ما يريدونه فانتبهوا وكونوا مخلصين فإنا مخلصون ومنتبهون.

وتقبلوا فائق احترامي.

عمان في ١٩٤١/٨/٨

٤ وثيقة رقم (٤ أ – ب)

قرار مجلس الـوزراء لحكومة شرقـي الأردن بخصوص القضية السـورية وجواب سمو الأمير عبد الله.

وثيقة رقم (٤ أ) (٨٢ –٨٧) و (٥–٤٨٧)

قرار رقم (٢٠٦)*

التاريخ: ١٩٤٢/١/٦م

استعـرض مجلس الـوزراء لحكـومـة شرقي الأردن الـوضع السيـاسي الحاضر بالنسبة للبـلاد السورية والعربيـة على ضوء القرار الذي كـان اتخذه بتاريخ ١٩٤١/٧/١ متضمنا وجهة نظـره في هذا الموضوع الهام والذي علمت به حكومـة جلالته

* ورد نص القـرار في كتاب سـوريا الكبرى الكتاب الأبيـض الأردني، المطبعة الـوطنية، عمان، د.ت، ص ٥٨–٦٣ وسيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: سوريا، الابيض.

البريطانية في حينه وردت عليه رداً تضمن ثلاثة أمور أساسية هي :

أ- إن المثل الأعلى للوحدة العربية والاستقلال لمّا ينال عطف حكومة جلالته التام على ان القضية لما يرجع أمرها إلى تبصر العرب أنفسهم عندما يكون الميدان أشد جلاء .

ب-إن حكومة جلالته تبدي رأيها في أن كل تقرب من الحكومة السورية أو من أية حكومة أخرى من الحكومات كالتي تضعها حكومة شرقي الأردن نصب عينيها ينبغي إرجاؤه ريثما تغدو الحالة أكثر استقراراً .

ج- إن صاحب السمو الأمير المعظم وحكومة شرقي الأردن وهما اللذان لا تشعر حكومة جلالته نحوهما بغير شعور الشكر والوئام بالوسع تطمينها بأن حكومة جلالته سوف تصون مصالحها المشروعة في الوقت المناسب.

وبعد أن تداول المجلس في الأمر واستمع إلى بيانات رئيس الوزراء عن الموقف السياسي تبين له أن الرئيس المشار إليه كان اثناء الأبحاث التي جرت بتاريخ ١٢/٩/ ١٩٤١ مع سعادة الكابتن اوليفر ليتلتون وزير الدولة البريطاني لفت نظره إلى الأمور الآتية:

١- إن الانتداب على سوريا ولبنان قد أُلغي وقد سبق أن أُلغي الانتداب على العراق فلم يبق من البلاد المنتدب عليها من نوع-أ- سوى فلسطين وشرقي الأردن الذي عقدت معه إتفاقية خاصة جعلته مستثنى من كثير من مواد صك الانتداب على فلسطين، وأسست فيه حكومة مستقلة-ضمن الشروط المبينة في تلك الإتفاقية-ولذلك صار من حق هذه البلاد ان تطلب رفع الإنتداب عنها واستبدال الإتفاقية المبنية على اسس الانتداب بمعاهدة شبيهة بالمعاهدات التي عقدت أو التي ينوى عقدها مع البلاد التي رفع عنها الانتداب وأن هذا الأمر لما تهتم به حكومة شرق الأردن والشعب الأردني أشد الاهتمام من أجل أن تصل البلاد الأردنية بالعرف الدولي إلى مرتبة تجعلها في مرتبة البلاد العربية الأخرى لتتمكن بعدئذ من السعي مع تلك البلاد للوحدة التي صرحت حكومة جلالته بالعطف عليها .

٢- إن البلاد العربية لم تكن فيما مضى مجزأة وتسعى اليوم إلى وحدتها كما حدث في بعض الدول الأوروبية بل إنها كانت من القديم وفي عهد العثمانيين قسماً من الإمبراطورية العثمانية تتصل ببعضهما إتصالاً وثيقاً في شتى الأمور وتتكلم بلغة واحدة ولم تتجزأ إلاّ بعد انتهاء الحرب العظمى الماضية ومن الطبيعي أن تعود إلى وحدتها باعتبارها بلادا عربية واحدة انفصلت عن امبراطورية واحدة وان هذه هي الغاية التي كان يسعى من أجلها رجال العرب خلال الحكم العثماني والتي

قـامت النهضـة العـربية لتـأمينها واشترك في سبيلهـا العرب مع الحلفـاء في الـحرب المنصرمة ضد حكومة كانت تربطهم بها رابطة الدين .

٣- إنه إذا كـان من الصعب لظروف خـاصة بكل قطـر من الأقطار العـربية أن تتحد هـذه الأقطار الاتحاد المنشـود فانـه مما لا ريب فيـه أن شرق الأردن جزء من مجموعة البلاد السـورية منذ أقدم الأزمان التاريخيـة وأن هذه البلاد بحكم وضعها الجغرافي ومواردها الطبيعية لا تتحمل لا سيما مـن الناحية الإقتصادية – أن تعيش إلاّ كيانـاً واحداً وقد دلت التجـارب على أن أي حاجـز يوضع بين الأجزاء السـورية يوجد اضطرابات في الحياة السياسية والإقتصادية أما وجود أكثر من دولة أوروبية واحـدة ذات مصالح في هـذه البلاد فـلا يجب ان يؤثـر في أمر اتحادهـا وارتباطهـا بمعاهدات مع ذوي الشأن تضمن مصـالحهم على إختلاف أنواعها على الأخص لأن تـرتيباً كهـذا أمكن اتخاذه في زمن الحكـومة السـوريـة تحت حكم المغفور لـه الملك فيصل الأول إذ كانت المصالح البريطانيـة تؤمن بشكل خاص في القسم الجنوبي من البلاد السورية وهو الذي يؤلف شرق الأردن في الزمن الحاضر .

٤- إن السلطات الإفرنسيـة الحرة تضع العراقيل الكثيرة في أمر التنقل بين شرق الأردن والأجزاء السـورية الأخرى واتصـال أهل البلاد ممـا يتنافى مع التصريحات الصـادرة من الجانبين البريطاني والإفـرنسي فيما يتعلق بعطفهما على تأمين وحـدة البلاد في الشؤون الثقافية والاقتصادية والسياسية.

ولقد فهم مجلس الوزراء أن هذه الأبحـاث التي تمت في جو مشبع بروح التفاهم والصداقة وكررت بحضور صاحب السمو الملكي الأمير المعظم ونالت تأييده قد أدت إلى صدور البيان الرسمي في ذلك اليـوم بأن وجهات النظر متفقة وأنه لا شيء يحول دون تنفيذ الوعود البريطانية وإيصال العرب إلى أمانيهم القومية وان الأمور تتمشى مع مـراحلها الزمنيـة كما فهم ان هـذه العبارة الأخيرة وضعت خصيصـاً لأن وزير الدولة البريطـانية كان يرى أن الأمـور في سوريا ولبنان سـوف لا يمكن أن تسوى قبل انتهـاء الحرب وعقد المعاهـدات معهما مما لا يجعل مـن الضروري التفكير منذ الآن في أمر الانتداب على شرق الأردن.

أمـا الأمور التي تمت بعـدئذ فقـد جاءت على خـلاف مـا كـان يؤمل فلقـد أُعلن استقلال سـوريا بتـاريخ ١٩٤١/١٠/٢٧ وأعقبـه إعلان استقـلال لبنان بتـاريخ ١٩٤١/١١/٢٦ واعترفت الحكومة البريطانية وبعض الـدول بذلك وأبرق صاحب الجلالة البريطانية إلى رئيسي الجمهورية في البلـدين المذكورين مهنئاً ومعترفاً وصار كل منهما بالعرف الدولي (دولة مستقلـة ذات سيادة تامة) لا سيما وان استقلالهما

الخارجي لم تشبه أية شائبة سواء اكان بصدور الاعترافات وإجراء المخابرات المار ذكرها أم بعزم هاتين الدولتين على إيفاد الممثلين السياسيين إلى البلاد الأخرى وقبول الممثلين السياسيين الموفدين منها.

إن مجلسنا لا يسعه إلاّ أن يبدي ملحوظة بشأن الإستقلالين: السوري واللبناني من الناحية الداخلية وشكل تعيين رئيسي الدولة فيهما مما يناقض حُكمَ دستوريّ البلدين اللذين لم يعد أي دستور منهما مقيدا بأي قيد بعد الغاء الإنتداب وإلاّ أن يبدي استغرابه أيضاً لرؤيتة ان مندوب فرنسا الحرة لا زال يصدر القرارات التشريعية حتى في الشؤون المحلية الصرفه وأن السلطات الإفرنسية لا زالت تحتفظ بإدارة الجمارك والبوليس وقوى الأمن وبكثير من المصالح التي بدون السيطرة عليها لا يمكن أن تتمتع البلاد باستقلالها الداخلي ويؤمل كل الأمل أن تكون هذه الأمور وقتية تزول بأسرع ما يمكن فيطمئن الشعب العربي إلى أن الوعود التي قطعت إلى جزء منه قد نفذت بصدق وأن الوعد المُعْطى إليه بمجموعه سيطبق بإخلاص كما يرجو ويأمل.

إن المجلس بعد هذا يرى من واجبه أن يتقدم بإخلاص واحترام إلى حكومة جلالته البريطانية ليذكرها بما أبدت بشأن صاحب السمو الأمير المعظم وحكومته وما صرحت به من أنها سوف تصون مصالحهما المشروعة في الوقت المناسب وليصرح بأن هذا الوقت قد حان وأنه بعد الغاء الانتداب عن سوريا، ولبنان خاصة، وتمتع كل منهما بالاستقلال الخارجي التام والاعتراف بهما على الصورة التي سبق ذكرها لم يعد من سبب لاستمرار شرق الأردن في وضعها الحاضر وبقائه دون ذينك البلدين في المرتبة من الوجهة الدولية وهو الذي وقف موقف الصَداقَة والولاء في جميع الأدوار والظروف قبل الحرب الحاضرة وبعد نشوبها وكذلك يرى المجلس من الضروري أن يلفت النظر إلى أن اهمال الشعب الأردني الصديق وغمط حقوقه المشروعة وإبقائه في مؤخرة البلدان التي كانت في بعض الأحيان مصدر القلاقل والمتاعب متأثرة بشتى العوامل سوف لا يكون مقابلة وفيّه لما أظهر من سكون وهدوء ونصرة للحق بالقول والفعل ورغم الدعايات المضللة وإلى أنه في مثل هذه الحالة يكون عرضة لاستهتار مصادر تلك الدعايات ومثالاً في نظرها سيئا تذكره لترويج دعايتها واغراضها.

ومن جهة أخرى يرى المجلس ان أمر الوحدة العربية المرجوة صار الشغل الشاغل لكل فرد عربي بعد تصريح الحلفاء ووعودهم وإن الجميع ينتظر الوصول إلى هذه الأُمنية الغالية مباشرة أو تدرجاً بحسب الظروف واجتياز العقبات الإقليمية،

اما الـوحدة السـوريـة التي بحث عنها بتدقيق في هـذه المذكرة فهي مطمح الأردنيين جميعهم–وكل اردني يعتقد أن بلاده جزءٌ لا يتجزأ من المجموعة السورية–مما جعل الشعب الأردني ومجلسه التشريعي يظهـر أمله هذا في كل مناسبة كما كـانت مظهر الهيئـات المختلفة في سـوريا وهي الهيئـات ذات الشأن والمعبرة عن الرأي السـوري العام ولذلك فإننا نرجو من الحليفـة البريطانية العظمى–وقد سبق لها أن قالت بأن الاتصال مع الحكومة السورية ينبغـي ارجاؤه ريثما تغدو الحالة أكثر استقراراً –ان تـلاحظ أن هذا الإستقـرار قد تم بإعـلان استقـلال سوريـا ولبنان وان تُـؤمن مع حليفتها فرنسـا الحرة استقلال الدولتين الجديدتين الـداخلي بشكل يجعل بالإمكان التفاهم مع سكـانها على ما تقتضيـه مصالحنا المشتركـة وان تزال كل الصعـوبات وتبذل كل التسهيلات في هذا السبيل رعاية للوعود والتصريحات الرسمية التي تأمل حكـومة شرق الأردن وأهلـوه أن صديقتهم بـريطانيـا العظمى ستبذل كل جهـد في سبيل تنفيـذهـا لا سيما وهي تخوض هـذه الحرب الضروس وتفـادي بـالأرواح والأمـوال من أجل ضمان حريـات الشعوب واستقـلالها وتخليصها أو حفظهـا من الظلم والاضطهـاد اللذين تحاول الـدكتاتـوريـات فرضهـا على العالم كما أيـد ذلك التصريح المشترك الـــذي صـــدر من الــرئيسين تشرتشـل وروزفلت في المؤتمر الأتلانتيكي ويرجو مجلسنا أخيراً أن تُقدر النيـة الحسنة والصداقة الخالصة اللتان دفعتاه إلى تسطير مذكرته هذه بالصراحة التي يمليها عليه التجرد والإخلاص .

١٩٤٢/١/٦

مجلس الوزراء

وثيقة رقم (٤ ب) (٣–٨٧)

للرئاسة الجليلة

(سلمت لتـوفيق بـاشا يـداً بيـد ٢٠ ذو الحجة سنـة ١٣٦٠هـــ، الموافق ١٩٤٢/١/٨م).

بالإشارة إلى كتاب صاحب الفخامة رقم ...تاريخ ...(قد تم تسليمه باليد)لقد أمرني صاحب السمـو الملكي مولاي المعظم أن أبلغ صاحب الفخـامة الإرادة السنية الآتية:

نظـرنـا إلى المذكرة السيـاسيـة القيمـة التي أنشئتمـوها والتي جـرت المذاكـرة

بمضمونها في مجلس الوزراء العالي، فقررت بالإجماع بكل تقديرنا .

إن هذه المذكرة هي أول تثبت فيما احتوته يقدم من حكومة شرقي الأردن فيما يتعلق بوضع البلاد السياسي مع تناول البحث الوحدة المرموقة منا ومن حكومتنا ومن مجموعة البلاد السورية، فمع تهاني القلبية أقرّر انني أُسند هذا الطلب الحق الذي عملنا ولم نزل نعمل لأجله بكل حكمة وتأييد وفق الله الجميع لما فيه خدمة البلاد وسعادة العباد .انتهى

وبهذه الوسيلة أرجو أن تتفضلوا بقبول أسمى إحترامي.

٥ **وثيقة رقم (٥) (٩٧-٨) (١٣-٩٨)**

رسالة من سمو الأمير عبد الله إلى مصطفى النحاس باشا

عمان في ٢٧ رمضان المبارك ١٣٦٢هـ

الموافق ١٩٤٣/٩/٢٧م

عزيزي صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا،

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وبعد فإن ما تحققناه من رئيس وزرائنا عن جميل شعوركم نحو بلادنا وكبير امالكم بالقضية العربية قد أوجب اغتباطنا وامتناننا، وضاعف أملنا في توحيد الجهود المشتركة لخير العروبة والإسلام .وإني إذ يُقبل عيد الفطر السعيد اهنئكم بوفوده وأرى من تمام حقه- أعاده الله على العرب والمسلمين بالخير- أن نستذكر في ضوء طالعه المبارك مصالح العرب والمسلمين، ولهذه المناسبة أرى ان يغتبط العرب حقاً بمشاركة مصر الشقيقة على يدّ رفعتكم في الجهود العملية المشكورة التي تبذل في سبيل الوحدة العربية وإنه لما يزيد في قيمة هذه الجهود ما علمته من إيمان رفعتكم شخصياً بوجوب تحقيق الوحدة السورية الكبرى واعتباركم هذه الوحدة من ضرورات الوحدة العربية .

لا جَرَم أن تعدد الرغبات الخارجية الجامحة وتقاعس الأمم العربية عن توحيد الجهود لرد العوادي بالطرق المشروعة المثمرة قد كان ولا يزال هو العامل الأول في تجزئة الديار الشامية وحرمانها من وحدتها القومية والجغرافية.

أما وقد أصبحنا الآن أمام فرصة عالمية سانحة ومواثيق أُممية جديدة ومفيدة فإن هذا ليوجب على الحكومات العربية جميعاً، وعلى الناطقين بالضاد جميعاً أن يبادروا إلى سد الثلمة ورأب الصدع الذي خلفته الحرب الماضية في بناء المسألة العربية بسبب تجزئة الديار الشامية تجزئة قهرية تخالف الحقوق الطبيعية

والقوميـة ومصـالح السكـان وروح ميثاق عصبـة الأمم، وتباعـد بين مصر والشام والعراق بحاجز صهيوني معلوم الخطر على مصالح العرب والإسلام وعلى مستقبل الوحدة العربية نفسها.

ونحن إذا لاحظنـا ما قـد كـان لتجزئة الـديـار الشـامية من أثـر سيء في تسميم العلاقـات العربية – البريطانيـة وانتشار القلاقل في الشرق الأدنى قرابـة ربع قرن، انتهينـا مع أصدقـائنـا البريطانيين إلى وجـوب التفكير جـديـاً بحسم هذه المشكلـة لمصلحـة الجميع وذلك بأن يعطى لبـلاد الشام مـا أعطي لأخـواتها من حق طبيعي وشرعي في الوحدة الكاملة والاستقلال التام .

ونـرى ان الخطوة العمليـة في توجيـه أنظار السـاسة المسـؤولين إلى هذا الأمـر المنطوي على عدل دولي يحقق الأمن والسلام في الشرق الأدنى إنما تكون مبدئيا :

١– بتقـديم مذكـرة رسمية مشتركـة من الحكـومات العـربية إلى الأمم المتحـدة المسؤولـة عن ميثاق الأطلنطي تـوجه نظـرها منذ الآن إلى هـذه الحقيقة السيـاسية والقومية الماثلة في الشرق الأدنى.

٢– تصدر البرلمانات العربية منذ الآن مقرّرات معللة في هذا المعنى تلخص وتؤيد وجهة النظر العربيـة تبلغها إلى برلمانات الأمم الديموقراطية وحكـوماتها في مقابل ما تفعله الصـهيونية الآن في امريكا وانجلترا وفلسطين.

٣– تستـوحي المذكـرات الـرسميـة والمقـررات البرلمانيّـة العـربيـة من المواثيق والمقررات العـربية العـامة وأهمها قـرار ٨ آذار الصـادر عن المؤتمر السـوري العام المنعقـد في دمشق عـام ١٩٢٠، ومقـررات المؤتمر البرلماني العالمي لـلأمم العـربيـة والإسلامية المنعقد في القاهرة عام ١٩٣٨.

٤– تتبنى الحكومات العـربية التي ستدعى إلى مؤتمر الصلح أمـر الدفاع في ذلك المؤتمر عن وجهة النظر العربية في هذا الشـأن مجتمعة ومنفردة .

إن عملاً كهـذا يوجـه أنظار السـاسة إلى يقظـة الأمة العـربية وأحقيـة مطالبهـا المشروعـة ويحد من المطامـع الصهيونيـة ويحفـز الرأي العـربي العـام إلى أهدافـه الضرورية في مـواجهة التطور العـالمي الجديد . وإنه لعمل محمود وسعي مجدود أرجو أن تحققه المسـاعي المشتركة، وأن يكتب فيه لمصر العزيـزة الصحيفة البيضاء المشرقة بالخير على العـرب خاصة والإنسانيـة عامة . وإني في انتظار ردكم الخاص على هذه المقترحات أتمنى لرفعتكم كل خير وتوفيق عزيزي.

٦ وثيقة رقم (٦) (٢٥-٨) *

مذكرة سياسية في حل المسألة السورية بوجه خاص والمسألة العربية بوجه عام

(تم ارسال المشروع إلى المستر كيزي، وزير الدولة البريطاني في القاهرة بتاريخ ١٩٤٣/٣/١٧)

الموضوع : الوحدة السورية والاتحاد العربي

بناء على وعود بريطانيا العظمى للعرب سابقاً ولاحقاً، ونظراً لعجز الحكومة الأفرنسية الشرعية عن القيام بوكالتها الموقتة عن جمعية الأمم في سوريا وزوال تلك الوكالة حكماً بسقوط أهليتها القانونية ونظراً لتمتع سوريا باستقلال ودستور شرعيين، بالإشارة إلى ما صرح به وزير الخارجية البريطانية المستر أنطوني إيدن أخيراً بشأن الوحدة العربية.

أرى من مقتضيات ذلك بل من مقتضيات تسهيل مهمة الديموقراطيات في الشرق الأدنى وإعادة توثيق الصداقة العربية-البريطانية التقليدية وضمان الثقة والإستقرار الحقيقي في البلاد العربية المحررة منذ الحرب الماضية أن يصار حالاً إلى تنفيذ أحد المشروعين الآتيين ·

المشروع الأول

(أ) مشروع الوحدة السورية (الدولة السورية الموحدة) والاتحاد العربي.

١- إعلان الحلفاء تأييد استقلال سوريا بحدودها الطبيعية واعتبار وحدتها القومية والجغرافية اساساً لنظام الحكم فيها.

٢- يكون هذا الإعلان تأييداً في الواقع لمصلحة البلاد ولرغبة الشعب السوري التي أبداها عقب الحرب الماضية وفي جميع المناسبات وسجلتها لجنة الاستفتاء الأمريكية (لجنة المستر كراين) في حينه كما أن المؤتمر السوري الذي انعقد بدمشق ممثلاً سوريا المحررة بجميع أقاليمها أي (سوريا الشمالية،لبنان، شرقي الأردن، فلسطين) قد أعلن ذلك في قرار ٨ آذار ١٩٢٠ المبلغ إلى الدول وجامعة الأمم في حينه معبراً في قراره التاريخي هذا عن إرادة الشعب السوري الحقيقية ذلك القرار الذي ما

---

* وردت في سوريا، الابيض، ص ٦٤-٧٠.

زال هو الميثاق القومي لجميع السوريين والحكومة السورية الحاضرة ما زالت تعتبر يوم إعلانـه عيداً رسمياً كما ان العَلَمَ الرسمي الذي انشأه لسوريـا ما زال هو العلم الذي يظلل حكومة شرقي الأردن.

٣- إن مشروع الدولة السورية المُوَحَدة يتضمن :

(أ) الاعتراف بدولة سـورية مستقلة وذات سيادة يكون نظـام الحكم فيها ملكيا دستورياً.

(ب) تضم الدولة السورية الموحـدة(سوريا الشمالية وشرقي الأردن وفلسطين ولبنان)

(ج) يكون لكـل من فلسطين في بعض مناطقهـا ولبنان القـديمة ادارة خـاصة بمقتضى الـدستور يـلاحظ في الأولى منهما حفظ حقوق الأقليـة اليهوديـة ومركـز الأماكن المقدسة الخاص وفي الثانية صيانة امتيازات لبنان القديم .

(د) يلغى وعد بلفور لعدم موافقة العرب عليه وهم أصحاب البلاد الشرعيون أو يفسر تفسيراً يزيل مخاوف العالمين العربي والاسلامي فيكتفى بالوضع الراهن وهو نسبة الثلث إلى الثلثين وتمنع الهجرة اليهودية.

(هـ) تصان المصالح البريطانية والأجنبيـة في الدولة السـورية الموحدة بمقتضى معاهدة كالمعاهدتين المصرية والعراقية.

٤- رئاسة الدولة السورية

يُدعى سمـو الأمير عبد الله بن الحسين لـرئاسة الدولـة السـورية بـالاستناد إلى الاعتبارات المشروعة الآتية :

(أ) حقوقـه الشرعية الثـابتة في الإمـارة الأردنية وهي جـزء مهم من أجزاء سـوريا الكبرى.

(ب) مساهمتـه سابقاً ولاحقـاً بمعونة الحلفاء معـونة فعلية وقـد اشتملت هذه المعونة على الساحة السورية في الحرب الحاضرة.

(ج) كونـه الوريث الأول لحقوق والده المغفـور له جلالة الملك حسين في رعـاية الحقوق السورية بوجه خاص والحقوق العربية بوجه عام .

(د) وعد الحكومة البريطـانية له برئاسة الدولة السـورية بلسان رئيس وزرائها الحالي المستر تشرتشل منـذ عام ١٩٢١ وزوال موانـع تنفيذ ذلك الـوعد بعـد انهيار الدولـة الإفرنسيـة وسقوط وكـالتها القـانونيـة عن جمعية الأمم وبعـد أن اصبحت بريطانيا العظمى تملك حرية العمل في الأراضي السـورية على اختلاف أقاليمها.

(هـ) رغبة السوريين بالحكم الملكي الدستوري في حالة تحقيق وحدة البلاد العامة أو اتحادها المركزي.

٥- الاتحاد العربي

حال إعلان تأسيس الدولة السورية الموحدة يُصار إلى تأسيس اتحاد عربيّ تعاهدي مؤلف من الدولتين السورية والعراقية (اي من أراضي الهلال الخصيب) ينتظم الدفاع والثقافة العامة والاقتصاد الوطني وليس ثمة ما يمنع انضمام الدول العربية الأخرى إلى هذا الاتحاد على ان تكون رئاسة مجلس الآتحاد العربي دورية أو أن تعطى عند الاقتضاء عهدياً إلى أوسع الدول العربية ثروة ونفوذاً ونفوساً.

المشروع الثاني

(ب) مشروع عملي في تأسيس دولة سورية اتحادية وقيام اتحاد عربي تعاهدي

في حالة عدم تأسيس الدولة السورية الموحدة حالاً فإنه لا يكون متعذرا أن يصار إلى تأسيس اتحاد سوري مركزي (أو دولة سورية اتحادية) ضمن القواعد الآتية الموضوعة في ضوء المصلحة الحقيقية للبلاد السورية مع تقدير أوضاعها الراهنة بالإضافة إلى مصلحة الحلفاء الحقيقية بالنسبة إلى اكتساب الثقة العامة وتسهيل مهمة الدفاع في الشرق الأدنى.

١- تقوم في الأراضي السورية بحدودها الطبيعية دولة سورية اتحادية مركزية تضم حكومات شرقي الأردن وسوريا الشمالية ولبنان وفلسطين عاصمتها دمشق.

٢- ينظم الاتحاد السوري المركزي شؤون الدفاع والمواصلات والاقتصاد الوطني والسياسة الخارجية والثقافة العامة والقضاء الاتحادي مع بقاء الاستقلال الذاتي لكل من الحكومات الاقليمية الأربع باستثناء ما يصبح من اختصاص حكومة الاتحاد السوري العامة.

٣- يكون للاتحاد السوري (مجلس اشتراعي عام منتخب) ممثل للأقاليم المتحدة اتحاداً مركزياً ومنه يكون انتخاب رئيس وزراء الاتحاد واختيار أعضاء السلطة التنفيذية الاتحادية وفق أحكام الدستور.

٤- يتم الاتحاد السوري بنتيجة مفاوضات واتفاق بين الحكومات الأربع الإقليمية وتكون الخطوة الأولى في تحقيقه مفاوضات وإتفاق حكومتي شرقي الأردن وسوريا الشمالية.

٥- تصاغ قواعد وأُسس الأتحاد في مشروع دستور اتحادي تضعه لجنة مختصة تمثل الأقاليم المشتركة فيه يتفق على عددها وصلاحيتها .

٦- يُسمى سمو الأمير عبد الله بن الحسين رئيساً للدولة السورية الاتحادية لعين الأسباب والاعتبارات المبينة في البند (٤) من المشروع السابق ويُعهد بإدارة شرقي الأردن الخاصة إلى نائب عن سموه .

٧- يناقَش ويُصدق مشروع دستور الاتحاد السوري من قبل المجالس التمثيلية للحكومات الإقليمية في هيئة مؤتمر أو من قبل جمعية وطنية عامة تمثل مناطق الاتحاد تُنتخب لهذه الغاية .

٨- يُعلن دستور الاتحاد رسمياً ويُعمل به من تاريخ اليوم المعين للتنفيذ وفق المراسم التي تقرر .

٩- في حالة وقوع انضمام حكومة لبنان أو فلسطين إلى الإتحاد السوري متأخراً أو على أساس تعاهدي فقط، يُصار إلى تصديق شروط وحدود ذلك الانضمام من قبل مجلس الإتحاد الاشتراعي ومجلس نواب الحكومة المنضمة الأقليمي كلا على حدة ثم يعلن تنفيذ ذلك .

١٠- إذا تخلفت حكومة لبنان عن الانضمام إلى الاتحاد السوري المركزي لأسباب خاصة بها يجب أن تعاد الأراضي السورية الملحقة بلبنان دون رغبة من السكان بالاستفتاء الحر إلى سوريا .

١١- يشترط في انضمام فلسطين إلى الاتحاد السوري وبالنتيجة إلى الاتحاد العربي العام تحقق الأمور الآتية :

(أ) تقوم حكومة وطنية دستورية في فلسطين بحدودها الحاضرة.

(ب) يبقى العمل بالكتاب الأبيض مؤقتاً على أن يحل محله تفسير رسمي لوعد بلفور من الجانب البريطاني خلال مدة معينة وهذا التفسير يشترط فيه ازالة مخاوف العالمين العربي والإسلامي بتأكيد حقوق عرب فلسطين القومية والسياسية في وطنهم الخاص الموروث عن الآباء والأجداد بحيث يظل مركزهم القومي مضموناً في فلسطين لا يصار إلى انتقاصه عن طريق أية هجرة يهودية أو أية اجراءات أخرى مع وقف الهجرة اليهودية الأجنبية منذ الآن والاحتفاظ بالحالة الراهنة أي بما انتهت إليه نسبة السكان الحاضرة وهي نسبة ثلث من اليهود إلى ثلثين من العرب .تلك النسبة التي أوجدتها منذ نهاية الحرب الماضية حتى الآن هجرة أجنبية متواصلة لم يعترف بمشروعيتها العرب قط .

إن مثل هذه النسبـة اليهودية الطـارئة على فلسطين دون موافقة السكـان العرب يجب أن تعتبر كافية في نظـر الحكومة البريطانيـة لتبرير الإدعاء بأنها قـد أنجزت ما وعدت بـه اليهود لا سيما وهي مـرتبطة في ذات الوقـت بالتزامـات مقطوعـة للعرب تتعارض مع وعد بلفـور يضاف إلى ذلك ما للعرب من حقوق قوميـة شرعية ثابتة في وطنهم الموروث .

(ج) يراعى في ادارة فلسطين الوطنية المركز الخاص للأماكن المقدسة .

(د) تعطى المناطق ذات الأكثرية اليهودية إدارة لا مـركزية توكيداً لحفظ حقوق الأقلية اليهودية .

(هـ) يبادل الإتحاد العـربي العام المواطنيين الفلسطينيين من اليهـود تعاونـاً اقتصـادياً نافعاً.

(و) يشترط لإقرار العرب هذه المزايا للأقليـة اليهودية في فلسطين إعلان الهيئة اليهودية المسؤولـة موافقة اليهود نهائياً على هذا الحل باشعار الحكومة البريطانية ذلك .

١٢- في حـالـة عـدم حل المشكلـة الفلسطينيــة على هـذا الأسـاس من الجانب البريطاني تظـل فلسطين خارج نطاق الاتحاد السـوري كما يظل العرب كـأمة ذات ميثـاق قـومي وحقـوق وطنية مشروعـة غير معترفين بمشروعيـة الـوضع الـراهن لفلسطين ومثابرين على المطـالبة بالغاء وعد بلفـور مع العلم أن المشكلة الفلسطينية هي المصدر الـرئيسي لتسميم العلاقـات البريطانيـة مع العالمين العـربي والإسلامي ومع العلم أن فلسطين ليست هي المكان الذي يتسع لحل المشكلة اليهودية العالمية.

وإنـه لفي صالـح الجميع في رأي أصدقـاء بـريطانيـا العظمى أن تحل المسألـة الفلسطينيـة كما أوضحنا وهـو أوفى مـا يمكن ان يـرضى به العـرب ويكفي أنـه في مصلحة السـلام والإستقرار والعـدل الدولي حـاضراً ومستقبلاً كما آنـه يقطع دابر الفتنة والشكوك والدعاية المعادية للديموقراطيات في الشرق الادنى

١٣- حال قيام الدولة السوريـة الإتحادية وفق الأسس المبينة في البنود السابقة يُصار إلى تأسيس الاتحاد العـربي التعاهدي وفق ما ذكـر في البند (٥) من المشروع الأول.

١٤- تصـان المصـالح البريطانيـة والأجنبيـة في الـدولـة السوريـة الاتحاديـة بمقتضى معاهدة كالمعاهدتين المصرية والعراقية.

٧ **وثيقة رقم (٧) (٢٢٨-١٨٠)**

نداء إلى أهالي سوريا

(د . ت)

كيف تستقل وتدوم وهي مجزئة؟

أليس من العجيب أن ترفض سوريا كل انتداب على إثر انتهاء الحرب العظمى الأولى وتعلن وحدتها وتختار ملكها وتصر على مبدئها وتقاتل عنه فتهاجم فيقضى عليها وتدار أمورها مدة ما بين الحربين بأيد أجنبية بوحي أجنبي فتثور ثورتها المعروفة وتجاهد جهادها القويم ثم تأتي اليوم تخالف ذلك المبدأ فترضى بالتجزئة وتسعى لإبقاء الحالة الراهنة كما هي ضاربة بالشعور الماضي عرض الحائط تاركة ميثاقها القومي؟! تالله إن هذا لأمر عجيب !!.

إن التجزئة الحاضرة هي بعينها تطبيق عهد سايكس وبيكو بعينه زد على هذا الآن سعي إنكلترا لإحلال النظام الذي أخلت به فرنسا في سوريا بإعتدائها الأخير. فبريطانيا التي تعلن أنها نصحت للجانبين السوري والإفرنسي بأن يتساهلا فيتعاقدا على عهد يحفظ الوداد بينهما ويعطي سوريا استقلالها ويعطي فرنسا مركزها المتاز جاءت هي الآن فكبلت أيدي الإفرنسويين وحلت قيود الوطنيين واستولت بجيوشها [على] سوريا تديرها لتعيد النظام وستظل [كذا] حتى المؤتمر الثلاثي وحتى تعاهد سوريا ولبنان فرنسا ولا يعلم أحد متى وكيف يتم هذا ؟

يا قوم لا حياة لسوريا وهي مجزئة، يا قوم إن حياة الفرد قصيرة، وحياة الأمم طويلة، يا قوم ألّا تتعظوا بما هو واقع نصب أعينكم. لقد حرص هتلر على أن يكون ابرز شخصية في تاريخ البشر فدعى أكبر أمة في أوروبا ليقودها فاستقادت له فخر صريعاً في جداله الظالم وخرّت صريعة معه فلم يغن عنه حرصه شيئاً ولم تغن عنه تلك الأمة العظيمة لأن عمله باغ ومسعاه لنفسه لا لأمته وشعبه .

يا قوم أنتم الذين جئتم لإعادة الحياة البرلمانية إبان الحرب الحاضرة وفي وقت بَعُدَ فيه ميدان الحرب نوعا ما عن الشرق الأوسط فقبلتم ما عرض عليكم بحرص شخصي ورغبة ذاتية لتحكموا فتأمروا وتنهوا متكئين على حراب معادية اثبتت تحت أقدامكم إن تحركتم عليها خرجت من رؤوسكم .

يا قوم لِمَ تبوئتم مراكزكم قبل أن تضعوا أيديكم على ما هو لكم ولقد نصحكم الناصحون حينذاك لقد خدعتم، يا قوم أو تخادعتم، انها يا قوم صفقة خاسرة .فيا هل ترى ماذا أنتم صانعون إن لفرنسا حق ممتاز، تقول انكلترا إنها لم تنكره

وتقولون أنتـم لا تقبلوه وأنتم والإفرنسيين [كذا جاءت] اليـوم في قبضة انكلترا التي اشترطت لخروج جيوشها ما يرفضه الجانبين . [كذا جاءت]

يا قوم لا مخرج لكم اليـوم من هذا المأزق بغير إعلان الوحدة وتنفيذها فأن هذا العمل يجعل قضيـة بـلاد الشـام في يد جـانبين ، العـرب أهل الحق ودولتي الغـرب انجلترا القوية وفـرنسا الخاسرة وعالم اليوم ليس هـو بعالم الأمس والحق لصاحب الحق .

٨ وثيقة رقم (٨) (٣٥-٣٦٥)

تصريح للناطق بلسان الحكومة الأردنية بتاريخ ١٩٤٦/٩/٢٦
"جاءنا التكبير من ورائنا"*

سـأل الأستاذ يـوسف حنا في مقـالين بجريدة فلسطين حكـومة المملكـة الأردنية الهاشمية أن تقول شيئاً عن مسألة التقسيم، ولا ندري لمَ يوجه هذا السؤال إلى هذه الحكومـة دون غيرها، وكما علم فقـد زار الاستاذ عمان منـذ اسابيع قوبـل من لدن رئيس الوزراء ثم حظي بشرف المثول بين يدي صاحب الجلالة الملك المعظم .والمملكة الأردنية الهاشميـة وأهل الأردن هم أقـرب الدول العـربية لفلسطين إن خيراً أو شراً، وفي فلسطين جرائد كثيرة لم تـوجه هـذه الأسئلة ولم يدر بخلـدها اي سـؤال كهذا. وفلسطين ليست بشرقي الأردن، ولكن فلسطين تهم العـرب جميعـاً، وسـلامتهـا في الدرجة الأولى تهم شرقي الأردن، واستيلاء اليهـود عليها هوأعظم خطر على الأردن. فما للاستاذ يوسف حنا ولهذه الأسئلة والتحكك بسوريا الكبرى وما إلى ذلك ؟!

إن اتحـاد البلاد العـربية هـو في مصلحـة العـرب، ووحدة سـوريا هـي السـلامة لسـوريـا، ومن قال غير هذا فلمصلحتـه يقول. ومن إدعى هذا فلخـدمة الحق نصب نفسه .

كانت البلاد العربيـة وحدة واحدة عندما أُعلنت التورة العـربية واستقلال البلاد العربية، وقـد اتفقت رجالات الثورة مع بريطانيـا العظمى على العمل لاستقلال بلاد العرب من نير الاستعباد، وقـد استثنت بريطانيا العظمى الإمـارات والمشيخات التي لها صلات عهديـة بحكومة الهند، ولا لزوم لتعـداد اسماء تلك المشيخات والإمارات، ولكن ولايـة اليمن ومتصرفية عسير وولايـة الحجاز ومتصرفيـة القدس ومحافظـة المدينة المنورة وولايـة سوريا وحلب وولاية الموصل وبغـداد والبصرة كل هذه كانت من البلاد التي وُعـد بها العرب ككتلة عـربية مستقلة، ولا ينسى الاستاذ أن جـلالة

---

* بدل ببلاغ آخر من الحكومة واذيع من إذاعة فلسطين ونشر في الصحف المحلية

الملك فيصل المرحوم كـان يمثل والده في مجلس الصلح عن البـلاد العربيـة المذكورة أعلاه، فلينتبه من كان نائماً.

هذه هي الوحدة التي بُنيت عليها الثورة العـربية بطلب من بلاد العرب كافة وجه إلى شريف مكة، وهـذا الذي ناضل العرب عليه عـن عقيدة وإيمان راسخين فرقتهما السياسيـة الأجنبية والمطـامع الشخصية، وليكـن الأستاذ على اطمئنان مـن أن هذه العقيدة لا تـزال كامنة في قلوب العـرب، ولا تحتاج إلى تلقين أو دعايـة، ولعله يخاف [من] هذه المساعي على مصـالح يفضل هو خدمتها على وحدة هـذه الأمة، ورجالات الثورة الأول هم المناضلون عنها الذين لا تأخذهم في الله وفيها لومة لائم.

أمـا اتحاد العراق والأردن فهـو أمل البلـدين الهاشميين ذلك الأمل الخالي من كل غرض شخصي .وهو سيكون إن شاء الله. وما أراد أن يلوح به الاستاذ من مخاوف الإنجليز فأمر عجيب لا يقبله إلاّ كل ذي عقل سخيف .فالعراق والأردن لهما عمل ما يشاءا ما دام ذلك في مصلحتهما.

وأمـا التقسيم فمن الذي قـال بـه؟ وأما مشروع شرق الأردن عنـد عدم تـوصل المؤتمر إلى نتيجة فسيعلم في حينه ولـو شئنا لقلنا للاستـاذ على رسلك فانك لست في العير ولا في النفير.

ناطق بلسان المملكة الأردنية الهاشمية

٩ وثيقة رقم (٩) (٤٣-٣٦٥) *

مذكره تتحدث عن شكل الوحدة ونظام الحكم فيها

(د.ت)

١- تتوحد سوريا الشمالية والجنوبية باسم المملكة المتحدة الهاشمية.

٢- تقام في سوريا وزارة قومية هـاشمية مع بقاء الوزارة الأردنية الهاشمية كما هي إلى أن تدعى الجمعية التأسيسية لوضع قانون أساسي لتوحيد المملكة المتحدة.

* لا يعرف كاتبها فضلاً عن المرسل إليه

٣- تنظر الوزارتان متحدتين في إجراء أي تعديل في القوانين للوصول إلى توحيدها وفي بناء سياسة داخلية راسخة تمنح الشعب حقوقه وتضرب على أيدي العابثين وتُصلح قانون المطبوعات بشكل لا يحرم أبناء الوطن من بيان آرائهم والإدلاء بمخاوفهم في غير ما تشويش أو ازدراء أو تهييج على حكومة أو حكومات البلاد.

٤- للمجلس التأسيسي الذي سيعقد الحق الصريح في إقامة الأسس ضمن هذه المواد.

٥- تُعطي الدولة فرصة لخمس سنوات ثم خمس سنوات أخرى تحرص فيها الأمة على أن تؤيد حكوماتهاعلى تنفيذ المقررات بحكمة وإصرار.

٦- تُتخذ الوسائل المقتضية لإبعاد الساعين بالفساد والعاملين للمصالح الشخصية ولا تسمح الدولة بأن يدخل في صفوف الخدمة العمومية أحد ممن نبذت الأمة سياستهم وأحدث جيشها الانقلابات المعلومة ضدهم.

٧- يُشكر الجيش السوري وضباطه الكرام على مواقفهم الحكيمة وعلى ما أظهروا من شجاعة في تغيير السياسة البالية ويُطلب إليهم الانصراف المحض لجعل الجيش الموحد متصفاً بما بُني له مخلصاً للأمة وللمليك وللقوانين كافة.

٨- يُنظر إلى أي ارتباط أو عهد أو حلف بين المملكة المتحدة الهاشمية وبين أي حكومة عربية أو أجنبية بعين الاعتبار حتى يمحص ويكون تعديله مما يتفق مع الشكل الجديد للمملكة المتحدة.

٩- يكون قرار المؤتمر السوري العام الصادر في ٨ آذار ١٩٢٠ اساساً للمذاكرات.

١٠- إن الاتحاد مع المملكة العراقية الهاشمية هو هدف المملكة المتحدة وتكون المذاكرة حالاً من أجل تحقيقه على أُسس مقررات ٨آذار ١٩٢٠.

١٠ وثيقة رقم ١٠ (١٧٠-١٥٠)

البلاغ الملكي السامي

إنه في عام ١٩٢٠، عندما وصلنا إلى شرق الأردن لاستعادة الحق المسلوب، الذي انتزعته السياسة الغاشمة من ملك سوريا جلالة المرحوم فيصل الأول، حققنا الرغبة العامة في أن نحتفل بيوم ٨ آذار إثباتاً لاخلاص الأمة لميثاقها القومي، ووفائها لمليكها الهاشمي، الذي كنّا ننوب عنه وقتئذ، فتمّ ما أراده الشعب ثمّ توقّف ذلك

الاحتفال طوال مدة الانتداب هناك وهنا، ولمّا أصبحت البلاد السورية مستقلّة في أوضاعها الحاضرة، فوفاءً لذكرى الوطن الواحد ولقرار الأمة الخالص من المؤثرات غير العربية أحببنا إعادة الاحتفال بهذا اليوم بعد أن التمس ذلك منّا كلّ من يشارك الأمة في شعورها القومي في الداخل والخارج. فنسأل الله القدير أن يُيسّر لهذا القطر السعيد أسباب الرغد والهناء، وأن يجعله نعم العامل لوحدة البلاد العربية جمعاء.

وننتهز هذه المناسبة لنحيّي فيها الأقطار السورية الشقيقة تحيّة الأخ لأخيه، داعين الله تعالى أن يحفظ هذا الوطن العزيز، وأن يهيّء له مستقبلاً لامعاً واحداً، إنه السميع المجيب.

في ٨ آذار سنة ١٩٤٧م.

(ختم ممهور عليه المملكة الأردنية الهاشمية)

رئاسة الوزراء

١١ **وثيقة رقم (١١ أ – ب)**

وثيقة رقم (١١ أ) (٢٤٩–٤٤)

مراسلات من جلالة الملك عبد الله إلى الوزير الأردني المفوض في لندن

رئاسة الديوان الهاشمي

١٨ ذي الحجة ١٣٦٧هـ

الموافق ٢١ / ١٠ /١٩٤٨م

سمو الأمير عبد المجيد حيدر – الوزير الأردني المفوض – لندن

الجبهة المصرية لا تزال تزداد خطورة .مسألة سوريا الكبرى لم يتكلم الجانب الأردني عنها كلمة واحدة ولكنها أصبحت هدف الشعب في فلسطين وسوريا والأردن وشعور خصوم هذه السياسة لذلك يدفعهم الخوف إلى التشكي، نحن من الأمة وهدفنا هدفها، نراقب أخباركم.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١١ ب) (٢٥١-٤٤)

(د . ت)

البلاط الهاشمي

رئاسة التشريفات الملكية

لندن ، الوزير المفوض الأردني (الأمير حيدر)

ترسل هذه البرقية لسموه حيث كان .الجبهة المصرية تضعضعت جنوب فلسطين في خطر الاستيلاء عليه من اليهود .الأعلام وصلت .رسالتكم فهمت. أنصار وحدة حكومية في فلسطين لا يقدرون الموقف .مسألة سوريا الكبرى لا يفكر فيها من جانب الأردن ولكن خصومنا في الشام هم الذين يحيونها لليوم ويوم غد ضدنا .موقفنا اليوم الخروج بالشرف وبأقل ما يمكن من الخسارة في فلسطين. وهمنا عدم إيجاد أيِّ خلافٍ بين الدول العربية.

١٢ وثيقة رقم (١٢) (١٥-٥٩٣)

بيان بتاريخ ١٠/٤/١٩٤٩ على اثر الانقلاب برئاسة حسني الزعيم.

رئاسة الديوان الملكي

١٠ نيسان ١٩٤٩م

على أثر الأنقلاب الذي حدث أخيراً في سوريا وتقوّل الناس عن مصدر هذا الانقلاب وتحدث البعض عن مشروع سوريا الكبرى، تلطف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم وأمر وكيل رئيس الديوان الملكي الهاشمي بأن يدلي بإشارات جلالته السامية للصحافة في مؤتمر صحفي فقال :

١- إن الانقلاب الواقع هو حادث مفاجيء قام به الجيش السوري .

٢- إن حدوث هذه الانقلاب بهذا الشكل يدل على أن الرأي العام في سوريا يريد أن يشيد بناء الدولة على اساس صريح من المتانة والأمانة.

٣- ليس هنا من فكر إلاّ بالتعاون مع سوريا الحاضرة حتى تقول الأمة كلمتها كما كان التعاون في السابق مع الجمهورية السوريّة في أحرج الأوقات .

٤- إن مسألة سوريا الكبرى هي فكرة وطنية ترمي إلى توحيد أجزاء سوريا الطبيعية ولم يخفها جلالة الملك المعظم عن أحد بل حدث ان كتب جلالته بشأنها كتاباً شخصياً إلى فخامة الرئيس القوتلي وأرسله مع رئيس ديوانه حينذاك محمد باشا الشريقي، وهذا معلوم للجميع، ولولم يكن جلالته يعتبر السيد شكري القوتلي

من الراغبين في بناء الوطن السوري بنـاءاً صحيحاً لما كتب إليه، وقد اتفق على تأخير البحث في قضية سوريـا الكبرى إلى أن يتم حل المشكلة الفلسطينية، وهي لم تحل إلى الآن، واذن فلا لزوم لتخديش الأذهان .هذا مع العلم بأن الوحدة السورية يـراها جلالته ضرورة قومية، وكذلك يراهـا معظم زعماء العرب وكبار الشخصيات الوطنية حتى إنها كانت مـوضوع البحث والإستحسـان من قبل رجال سوريـا الرسميين في مباحثات الإسكندرية عند تأسيس الجامعة العربية، ثم إنها لهي إحدى مباني الثورة العربيـة الكبرى ودستور من دساتيرها، وهـي أيضاً مؤيدة بقـرار المؤتمر السوري العام المنعقد بدمشق في آذار سنة ١٩٢٠.

١٣ وثيقة رقم(١٣) (٨٨-٥٩٣)

عمان في ٢٢ محرم ١٣٦٩ هـ

الموافق ١٣ / تشرين الثاني / ١٩٤٩م

سعادة اللواء سامي بك الحناوي المحترم ،

سلام الله على رسول الله وعلينا وعليكم جميعاً ورحمته ورضوانه أما بعد فحيث إننا نُلـزم أنفسنا بما فـرضه الله علينـا من أنه اشترى منا أمـوالنا وأنفسنـا بأن لنا الجنة نقاتل في سبيله فنقْتُل ونُقتل . وبما أن الثورة العربية الكبرى أُوجدت لحياطة الدين وسلامته التـي هي بسلامة الأمة العربية التي بعث اللـه محمداً صلى الله عليه وسلم إليهـا وأنزل عليه الكتـاب الكريم، لـذلك رأيت أن ابثكم نصحي، وأقدم لـك ما بلغني من انك ممن يقيمون الصلاة ويذكرون الله.

أقول يجب عليّ لتلك الاعتبارات أن أدعوك إلى أن تعمل وتتم ما أوجبه الله على من كان مثلك، فـالله وحده ارتضـى لنا هـذا الدين وهو الإسـلام، كما إنني أدعوك أن لا تتبع انت ومن يطيعك خطوات الشيطان فإنـه لا يعمل إلا الكيد ليضل الناس، **(وَمَنْ أَضلُّ ممنِ اتَّبعَ هواه بغيرِ هُدًى من الله .)***

هذه بلاد الشـام لسوء الحظ وبدافع الأهواء مزقت أوصالها، والـذين لا يريدون بها خيراً يعملون على بقائها ممزقة حسدا منهم لها وتعاوناً مع من هم على شاكلتهم من أبنائها، وقـد أصيبت هذه البلاد بداء السرطـان اليهودي فهو يكمن، وسيعمل في المستقبل لتوسيع الرقعة واحتلال كل بقعة، وإن العالم الغربي أكثر عطفاً عليهم منه علينا، ولا تزال الـرؤوس العربية تعتقد في منظمة الأمم خيراً وعـدلاً، وتالله إنهم لفي ضلال مبين.

---

* سورة القصص، الآية ٥٠.

يجب علينا أيها اللـواء أن لا نعتمدإلاّ على الله، وأن نعمـل للوحدة في بـلاد الشـام، تلك الوحـدة التي تزيل الأحقـاد، وتجمع الأفراد تحت قصـد واحد، وفي سبيل غـاية واحدة هي التي ذكرتها في هذا الكتاب .

إن الناس يعلمون أنني لا أريد من وراء ذلك عـزاً يخصني أو فائدة أجنيها، ولقد مضت السنين والناس يتخبطون في أرضهم وهي تسيح بهم، وأني لأخشى أن يأتي وقت يجعل الناس حسرى حيرى فيندمون حيث لا ينفع الندم.

فأذكر أنني هنـا ومن معي نحمل على عواتقنـا أثقال الخطر اليهـوديّ من أبواب العقبة إلى حد طبريا، فدول العرب سحبت جيوشـها وتركت اليهود وشأنهم واعتمدت على ليك سكس ولجنة التوفيق، ولقد قامت قـائمة الذين يطلبون تدويل القدس ممن تعـرف، وفي تـدويل القـدس القضاء على لـواء الخليل ولـواء نـابلس وقطع الطـرق العسكرية عمن فيهما، هذه الحقيقـة يجب علي أن أعلمك بها لأنك تحمل المسؤولية في هذه البـلاد الواحدة حقاً المفـرقة قصداً، ولأن أُصبت بشيء وضعفت القـوى فستفقد بلادنا الشمالية ركنها الجنوبي وسيندم كل من أمر بالتفرقة الندم الذي فيه خسران الدنيا والآخرة.

إنه يا أخي ليس في قلبي أي حقد على من تولى الأحكام في بلاد العرب، وليس بيننا وبينهم، إلاّ أننا ندعو إلى حق لا يريدون الاصغاء إليه أو اتباعه فالخطر هو هو، وهم لم أرهم في مدة هذه الهدنـة استعدوا لكوارث الزمن أو انهم عملوا لتـوحيد صفوفهم وتشييد جيوشهم، والدعوة إلى الـدفاع عن حقهم، بل هم في غيهم يعمهون، فما الذي يمنعني عن أن أكتب اليك كلمة الحق، ومن الذي يصدك عن قول لبيك لبيك .

إن البـلاد الشـامية اليـوم ليس بها إلاّ خـوف الأخ من أخيـه، والصـاحب من صاحبـه،

[البحر الوافر]

وكُلٌّ يدعي وصلاً بليلى : وليلى لا تُقرُّ لهم بذاك

إن في الوقت لفسحة لنـا أن نُجمع أمرنا على ما فيه الفـوز بإحدى الحسنيين. إما نصر وإما شهـادة، وأني لأقولها كلمة صريحة إن خـوفي من العرب على العـرب أكثر مما أخـاف الأعداء الأبـاعد، فهل لك رغبة في ان نتفـاهم على كلمة الحق والصـدع به واتمامه، إنك إن فعلت هُـديت، وان لم تفعل تركت الناس وقد أوشكـوا ان يعودوا إلى ماضي* غير نظيف، وظل غير كثيف، فأما إلى شمس محرقة أو إلى زمهرير قاتل .

وإني لا أصغي إلى الإدعـاءات الكاذبة غير المؤيـدة ببراهين وصدق القـول، فأول

* كذا في الأصل، وصوابه «ماضٍ»

الأشياء ان نقدنا ورق تتلاعب به الرأسمالية كما تشاء، وسلاحنا صدىء، ومعاملنا غير موجودة، وأهواؤنا متفرقة، ونحن في مسؤولية أمام الله قبل الناس، فما هو قولك، إن الجواب منتظر، والسلام على من سمع فوعى، وأمر فصدع بالخير، وإذا رأيتَ غير رأينا فامح هذه الرسالة وانسها، فإننا سوف لا نقول عنها كلمة .

عبد الله بن الحسين

١٤ **وثيقة رقم (١٤) (٨٣-٥٩٣) وملحقها**

محضر الإجتماع*

الذي عقد في قصر رغدان العامر

يوم الثلاثاء في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٥٠

بحضور حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله المعظم

ودولة الدكتور ناظم القدسي- رئيس الوزارة السورية

ومعالي الزعيم فوزي سلو وزير الدفاع السوري

وقد بدأ جلالة الملك المعظم الإجتماع بأن ألقى الكلمة التالي·

لقد تلوتُ كتاب فخامة الرئيس الذي حملتموه دولتكم، فوجدته يحتوي على لبّ لباب ما يقتضى العمل به من تساند وتآخٍ وتعاضد، وأرجو أن توفقوا في مذاكراتكم مع الحكومة في أمور كثيرة تبتدىء بتبادل التمثيل السياسي، وتثنى بازالة الجفاء الواقع، فنحن بلد واحد وأخوة وجيران، وأود قبل أن تبدأوا هذه المذاكرات أن أعرض عليكم الموقف قديمه وجديده·

تعلمون أني أنا الوحيد الباقي من الذين قاموا بالثورة على العثمانيين، فقد كانت للعرب مطالب قومية عملنا لتحقيقها مذ أعلن الدستور عام ١٩٠٨ وكان يرأس حركة المطالبة الهيئات السورية التي ترمي إلى تحقيق اللامركزية في الإدارة .وقد سارت هذه الهيئات شوطاً غير قصير وكادت تصل إلى نتيجة، وتذكرون كيف دعي الشيخ عبد الحميد الزهراوي إلى مؤتمر باريس ليقابل وزير الداخلية طلعت بك بخصوص طلب الادارة اللامركزية لسوريا، ثم كيف مُنح السيد الإدريسي مطالبه في جنوب عسير وغربيه، وكذلك اعتراف الدولة العثمانية بالإمام يحيى حميد الدين كإمام للزيدية وبلقب أمير المؤمنين أيضاً.

---

* وردت في الآثار الكاملة للملك عبد الله بن الحسين، الدار المتحدة للنشر، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص ٢٦٧-٢٨٢.

وحينئـذ وقع حـادث اغتيـال ولي عهد النمسـا في سراجيفـو، ثم جـر إلى الحرب العالمية الأولى وكنت وقتئـذ في إستنبول نائباً عن مكة المكرمـة وأخي فيصل نائباً عن جـدة، وما لبثنـا أن رأينا حـالـة الأتراك تغيرت إذ عـزموا على الانضمام إلى الطـرف المعادي لـروسيا وتركـوا اصدقاءهم القـدماء • وغرضهم من خطتهم هذه منع كل عنصر غير تركي من المطالبة باللامركزية أو غيرها، وما استحيوا من إعلان غاياتهم، بل صرحوا بما انتـووا عمله لنا وللنواب، وقـد أبدوا لنا في بادىء الأمـر بعض النيّات الحسنـة لكن الأيام اثبتت لهم أنهم كـانـوا يُظهرون غير مـا يُضمرون، ومـا طلبت الإدارة اللامـركزية لسـوريا بحدودهـا الحالية بل لبـلاد الشام حتى تبوك جنـوباً ولـولايتي حلب وبيروت ومتصرفيـة القـدس، وأغتنم الترك فرصـة نشـوب الحرب فقـرروا العناصر المطـالبـة بالإصـلاح، فبـدأوا بتهجير الشعـوب وأخذوا يسلبـون ويفتكون •عنـد ذاك لم يصبر العرب على هـذا ولم يكونـوا بـالطبع ليرضوا البقـاء حيـارى حتى يستبدلـوا سيـداً بسيد أو يبيـدوا •وكان فيصل في الشـام مع جمال السفاح بحجـة ايجاد مجاهدين أو غير ذلك من المهـام، وهناك اجتمع أعضـاء حزب سوريا الفتاة وقرروا القيام بثورة عـامة لإيجاد أمة واحدة ودولة واحدة وعلم واحد تحمي شرف الشرق وتعيـد المجـد الضائع، ورجع أخي فيصـل ومعه أختـام زعماء سوريا موضوعة في كيس للدلالة على الوفاء بالوعد الذي قطعوا على أنفسهم في العمل لاستقلال العرب •

لا أطيل عليكم •بدأت الثورة وكنتُ قـائد الجيش الشرقي، ولم أكن أتصور مطلقاً إني أقاتل عن الحجـاز، بل كنت أقاتل دفاعـاً عن سوريا والعـراق ونجد واليمن وكل قطر عربي آخر •ثم أخذ الله تعـالى باليد فتغلبنا على الصعوبات واجتـزنا العقبات، فلما انهارت تركيا كان جيشنا العربي قد بلغ حلب، وما أن عقدت الهدنة حتى أخذنا نسمع نغمات غـريبـة وآراء عجيبة اذهلتنـا، فبريطـانيا راحـت تنادي بترك العـراق للعراقيين، ثم بدأت ثعابين التفرقـة تطل برؤوسها وتغيرت نفوس كثيرة، ثم وقعنا في شرور الانتدابـات فكانت فرنسـا في سوريا ولبنـان وبريطانيـا في العراق وفلسطين والأردن•

وقـد تحركنا من الحجـاز بعد انهيـار عرش فيصل بـالشام إلى معـان للمطالبـة بالحق المغتصب ووصلت إلى عمان، وبعد ذلك دعيت إلى القدس للمشاورة مع المستر تشرتشل وزير المستعمرات البريطـانية وقتئذ، فلما قابلته قـال لي ان فرنسا لا تطيق عودة فيصل إلى سـوريا، فلو بقيت أنت وأحسنت التصرف وسرت بالأمـر سيراً طيباً هنا وفي الحجـاز فإننا نأمل ان تعود فرنسـا عن اصرارها وترضى بالحق بعـد عدة اشهر فتعـود إليكم بلاد الشام، فطلبت منـه مهلة للرجـوع إلى رجال سوريـا الذين

اجتمعوا في عمان فوافقوا على أن أبقى .ولكن وقع حادث الإعتداء على الجنرال غورو في الشجرة فاستغلت فرنسا القضية وزادت في طغيانها وغطرستها، وتتابعت الحوادث إلى أن بدأ الجهاد في سوريا وتركز في جبل الدروز وكنا هنا في هذا الجزء من بلاد الشام موئلاً للناس يستجمون فيه ويجدون منه نعم العون والرفادة .

وظلت الأحزاب والنوادي تنادي بالوحدة ونبذ التفرقة، وتدعو العرب إلى أن يكونوا أمة واحدة ذات دولة واحدة.

وفي الحرب العالمية الثانية هزمت فرنسا، ثم وصلت سوريا إلى الاستقلال . وإني ليؤسفني اشد الاسف، وأنا الثائر لوحدة العرب، أن أرى أولئك الذين شاركونا في الجهاد اصبحوا ميالين للتفرقة، بل أشد دعاتها، فتغيرت المطالب القومية الأولى من وحدة قومية شاملة إلى تجزئة بغيضة ضارة .وأنا أقول كلمة صريحة، وهي إننا قد أخرجنا من الحجاز من أجل سوريا وفلسطين، وسلطت علينا في أرض الحرمين الشريفين أمة جبارة من الأعراب، أمعنت في البلد المقدس تخريباً وفتكاً وتدنيساً. ومع هذه التضحية البالغة أصبح كل من ياتي إلى هنا منكم ليسلم علينا اعتبر عمله هذا اجراماً يُجازى عليه بالسجن والتعذيب .

إننا نحن آل البيت السبب الأول في رفعة العرب، فمجدهم الأول انبثق من بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم، ومجدهم الثاني انبثق بين يدي باعث الثورة العربية الكبرى، ونحن السبب في ايجاد من نسميهم الآن بأصحاب جلالة واصحاب سمو وأصحاب فخامة وغير ذلك .

وها نحن نرى اليهود في جنبنا على حدود طويلة، وهم كالشوكة في العين والخاصرة ومن الغريب أن المجموعة العربية ما تزال تركز جهودها وآمالها على الجامعة العربية وما تزال تتردد في تصفية الحالة القائمة فيما بينها .والجامعة يحضرها رجال لا يدرسون الحقائق في مختلف البلاد العربية، وفي هذه البلاد تتغير الوزارات وعلى رأس الجامعة رجل واحد لا يتغير وهو يدير شؤونها لمصلحة وطنه مصر ويوظف أبناء قومه لتحقيق هذه الغاية وحدها، فمصر عنده كل شيء ويجب أن تُسخّر مصالح العرب وأن تزداد التفرقة بينهم لخدمة مصر . إذا ذكرتُ هذا كله وشاهدتُ ما يقع من الأحداث شاع اليأس في قلبي، فالجهود التي بذلتها وأنا البقية الباقية من الذين ثاروا وتقدموا لإغاثة العرب واخذ الثأر للشهداء ومقاومة مرامي تركيا، نراها -اي الجهود- تُنْكَر ولا تُشْكَر ويتخلى عنها الناس خدمة لمطامع فردية وارضاء لشهوات حزبية.

فما الذي عملناه لتكون بلادنا تحت رحمة رغائب شخص معين أو دولة معينة لم

تساهم بقليل أو كثير لمصلحة العرب ؟

خرجنا من ديارنا نقاتل البغي والعدوان، وأخذنا حقنا وحق البلاد غلابا بسيوفنا، بينما عُيّن غيرنا تعيينا .وهؤلاء أصبحوا يتآمرون علناً على مجموعة الدول العربية التي لم يعترفوا بأنهم منها إلاّ لما وجدوا لهم مصلحة في هذا الاعتراف. والحالة التي نراها تتفاقم يوما بعد يوم وهي إن استمرت أوقعتنا بين أيدي الدول الأجنبية ولا أحسب أن عربياً واحداً يرضى بهذا المصير .

وها هم اليهود إلى جوارنا، ونحن تحت تهديدهم الدائم وعندهم جيش وطيران ورؤوس أموال وعلاوة على ذلك تؤيدهم أميركا وأكثر دول أوروبا .والأردن وطنكم أنتم، وأهله أهلكم، وما أنا إلاّ رجل حجازي أبطحي أخدم العرب وأضحي في سبيلهم بنفسي، وانتسابي للبيت النبوي الشريف هو الذي يحفزني إلى العمل للعرب دون تفريق، ولذلك ليست حماستي للمجد العربي بالشيء الجديد وليست ببدعة، كما فعل الآخرون .

والآن. إن الموقف بين أيديكم، إن شئتم رفعتم شأن العرب وإن شئتم أهويتم بهم إلى الحضيض، فاليهود خطر دائم علينا، قبل غيرنا من الأقطار العربية، ولكني أنا وشعبي نقف بالمرصاد ولن نتلكأ لحظة واحدة عن القيام بواجب الدفاع عن كل شبر من أراضينا وأنتم تعلمون أن بيننا وبين بريطانيا محالفة، وقد تعهدتْ بالدفاع عن حدودنا الحالية بعد انضمام القسم الشرقي من فلسطين إلينا، ومع ذلك فإن لدينا القدرة والكفاية على الدفاع، وعهد الانجليز بالدفاع قائم إذا شن اليهود هجوما علينا، ولكني لا أظن هذا الهجوم يقع لان اليهود لا يريدون إثارة مشكلة لا يدرون إلى أين تنتهي .

وأمام هذا الخطر لا بد لنا من تفاهم يجعل بلاد الشام في كل أجزائها تغضب معاً وترضى معاً وتقاتل معاً وتصالح معاً . فاعملوا لما يحقق هذه الأمنية .

سرني تشريفكم، وأنا والحكومة والشعب الأردني نعتبر أنفسنا جزءاً من سوريا وان قلتم لا.

ويهمنا في بادىء الأمر، كما قلت من قبل، أن نتبادل التمثيل السياسي .كما يهمنا أن يعتقد كل سوري أننا لن نحارب سوريا التي من أجلها حاربنا العثمانيين ولن نُكرهها على ما لا تريد وأنا من جهتي أعدُ بمساعدتها في كل وقت، وأرقب أن أقدم لها كل عون بعد ان تنعم بالاستقرار وبعد ان تتم تصفية الأمور، وما الذي يمنع أن يجتمع رؤساء الوزارات ووزراء الحربية والمالية والخارجية وغيرهم، ليدرسوا الحالة، فاذا اتفقت كلمتهم على شيء أصبحت المجموعة السورية قادرة على صدّ كل

اعتداء، فساعدوا بلدكم وتعاونوا على ما فيه خيرها .أما أنا فرجل مكّي أبطحي، وأكرر ما قلت بأني لن أقاتلكم لاستولي على بلادكم وكيف أقاتلكم وقد قاتلت عنكم، نريد أن تكونوا كما تريدون، والتفرقة تخيفني لأنها مصدر كل خطر ويخيفني أن يتزعم علينا فلان أو فلان دون استحقاق ودون سابقة، فقد سبق لهم أن صارحونا العداء وقرروا فصلنا من الجامعة رغم إننا نحن عز العرب ومعين مجدهم ثم عاكسوا الأماني القومية العربية بالتحمس لتدويل القدس، أفلا يعرفون أن هذا التدويل سيؤدي إلى ضياع المدينة المقدسة والخليل ونابلس أيضاً .ثم لماذا أثاروا ضدنا حملة شعواء مغرضة ونحن الذين جاهدوا وضحوا حتى حفظوا ما بأيدينا من فلسطين للعرب، وهل تَحْسُن سمعتنا عندهم إذا وضعنا تلك الأقسام لقمة سائغة للاغيار ؟ عليكم أن تزوروا تلك المناطق لتقدروا التضحية التي قدمها الجيش العربي الأردني، والمسؤوليات الجسام الملقاة على كاهله .زوروا اللاجئين في خيامهم، زوروا اللاجئين في قراهم، اسألوا من لقيتم عن حالتهم، وارجعوا بالحقيقة كاملة وقولوا علانية . إن هؤلاء اللاجئين اخوانكم وكل واحد منهم عزيز علينا وعليكم.

وبعد أن تدرسوا الوضع كاملاً قَرِّرُوا ما تريدون للم الشعث وتطبيق الوحدة السورية ولكم ملء الحرية فإن اخترتم الجمهورية فإني راض بها وإن قررتم الملكية فلا مانع لدي، وإذا رأيتم ان الاتحاد الاستقلالي أفضل نزلت على رغبتكم وسعينا لتنسيق الجهود والأعمال سواء في الشؤون المالية أو السياسية الخارجية، وأقول لكم أن العراق يرحب ولا شك بما ذكرتُ وبعد أن يتم لنا ذلك، فإننا سنكون قادرين، إذا نشبت حرب شيوعية، على رد الخطر ولن تصبح بلادنا عرضة للتطاحن(وقد كانت سوريا مركزاً للجيش الرابع والعراق مركزاً للجيش الخامس العثمانيين وقوام هذين الجيشين رجال من البلدين) بل ستصبح وفيها القوة، يملكها خيار الرجال ولنا في معركة فلسطين عبرة ودرس إذ لم يصدنا عن بلوغ الغاية إلاّ عدم وجود السلاح والعتاد ونقصان الرؤوس المدبرة والقيادة الموحدة الحقيقية، وانتم ولله الحمد لا ينقصكم علم ولا عرفان ففيكم عسكريون وماليون وأنتم فخر العرب، فلم أر صفوفكم ممزقة وكل يوم يصرع أو يطرد واحد منكم من الحكم، وأغرب من هذا أن نرى الدول التي ساندت الحاكمين منكم تسارع لتأييد قاتل ذلك الرجل المسنود ومساعدة صاحب الانقلاب الجديد وهذه الحالة لا أستطيع قبولها كمسلم وعربي .وقد كان شكري القوتلي على خلاف معي، فلما حدث انقلاب حسني الزعيم كتبتُ إليه أدعوه إلى المجيء إلى عمان ليؤسس حكومة فيها .وفجأة أخذت مصر تعطف على حسني الزعيم وتمنحه قلادة محمد علي وتهجر صديقها

القديم . ثم قُتل حسني الزعيم وقبل أيام قُتل الحناوي فاللهم اهد الناس سواء السبيل .

مرحباً بكم، نحن إخوانكم وما تخافونه إلى جوارنا وإلى جواركم، وأكرر طلبي بضرورة زيارة الحدود، وهؤلاء الوزراء اخوانكم فاجتمعوا بهم ليلاً ونهاراً وقرروا ما ينفع هذه الأمة وفقكم الله .هذا ما تسمعونه من رجل عرك الأيام وخبرها .

جواب الدكتور القدسي

أشكر جلالة الملك المعظم على هذا البيان الواضح والشرح الوافي للقضية العربية وعلى ما تفضل به من نصائح وإرشادات وسأتحدث إلى فخامة رئيس الجمهورية عما لقيناه من حفاوة وإكرام، وسأنقل له ما سمعته من جلالتكم .

ويهمنا يا صاحب الجلالة أن يسعى ملوك العرب إلى معالجة الموقف الحاضر بحكمتهم المعروفة، وأن يعنوا بالمستقبل وحده، فالرجوع إلى الماضي لا يجر غير الوخائم ويعيد السخائم، وأعتقد أن لإخطاء الماضي عوامل كثيرة لا تخفى على فطنة جلالتكم ولا محل الآن لسردها، ونحن الآن أمام أمل كبير وخطر كبير. وهذا ما تجب معالجته قبل أن يستفحل الخطر .للماضي حسنات وأخطاء وهي كلها تُنسى وتُمحى أمام أخطاء أكبر وحسنات أكبر يمكن أن تُرتكب هذه أو تلك إن لم نسر في الطريق السوي وان لم تستهدف مصلحة العرب والعالم اليوم يتطور والشعوب تسير بسرعة ولا يجوز لنا أن نتخلف عن ركب الأمم الأخرى وهذا التطور يشمل نظم الحياة والتفكير والعقائد، فلو قال إفرنسي واحد قبل الحرب الماضية: إننا لن نحارب روسيا لكان جزاؤه الاعدام، أما اليوم فهناك ملايين من الفرنسيين يعلنون أنهم لن يحاربوا روسيا فلا يتعرض لهم أحد بأذى .وفي الماضي كانت الكلمة للملوك والرؤساء ورجال السياسة، أما اليوم فللشعوب صوت مسموع في كل ما يتعلق بحياتها، وعلى هذا الأساس نرجو من أصحاب الجلالة الملوك والرؤساء أن يعالجوا الحاضر والمستقبل إذ لن ينفعنا بحث الماضي .

وقد كنا نحن السوريين حجة تُستغل لإظهار العرب بمظهر المختلفين. فدولة تقول إننا منحازون إلى صفها ودولة أخرى تقول بل إن سوريا إلى جانبي. والذي جئنا من أجله هو أن نعلن أننا لا نعمل إلاّ لمصلحة العرب ولسنا نتبع هذا الفريق أو ذاك، وكل ما نرغب فيه هو أن ندعو الله تعالى أن يوحد صفوفنا ويجمع كلمتنا .وقد قلت لمعالي وزير الخارجية . إن المسألة جد لا هزل فيها، ففلسطين تجاور الأردن وسوريا ولبنان ومصر، ويعلم اليهود أننا لو كنا متفقين لاستطعنا أن نرد كل اعتداء مجتمعين، فلو فرضنا أنهم شنوا هجوماً علينا، فان الدول الثلاث لا تستطيع رده إذا

لم تشترك مصر معها في القتال، وإذا هاجموا مصر فهي أعجز عن صد العدوان إذا لم تشترك الدول الثلاث معها في الحرب، ونحن نريد الخلاص من هذا التهديد المستمر، وأي خبير عسكري يرى أن لا سلامة لمصر من اليهود إلاّ إذا عاونها العرب .

والمرجو أن نترك العاطفة جانباً، فالشعوب انتبهت والجيل الجديد يُكِنّ لنا المقت والحقد وإني لأذكر أن ابني وعمره تسع سنوات كان يستمع إلى الراديو عام ١٩٤٨ فلما رآني هتف بي قائلاً: كفاكم تدجيلاً . إنكم تزعمون أنكم غلبتم اليهود، ولكن الوقائع تدل على أنكم أنتم المغلوبون فأولادنا اليوم لا يثقون بنا ولا يعتقدون بصدقنا ونحن كشعب عربي يحب الجميع ولكن علينا أن نقدم واجبنا على غيرنا، أرجو وأنتم خير من عرك الأيام ورافق القضية العربية من مولدها إلى اليوم وكان سندها الأول ان تتصلوا بالملوك العرب وأن تسعوا لإزالة الخلاف القائم بعالي همتكم القدوة الحسنة لزملائكم أصحاب الجلالة، ونحن في سوريا نرى الشر أمامنا كما ترونه ويراه كلُّ عربي، ولكننا في الوقت ذاته نريد أن نخرج سوريا من ميدان التطاحن، بحيث لا تصبح موضع خلاف، فلا يقال إنها مع هذا المحور أو ذاك، إذ آن أمامنا واجبات فعلينا تنمية مواردنا وتعليم ابنائنا وتطبيب مرضانا، وقلبنا مفتوح للعرب جميعاً، لا لفريق دون فريق.

(تعقيب جلالة الملك)

استوعبت كل ما قلتموه دولتكم، لكني ألفت النظر إلى حقيقة ناصعة لا يتطرق إليها الشك، وهي أن من لا ماضي له فلا مستقبل له، فمن نسي ماضيه كان كالمبتدىء في الحياة، وماضينا مشرف لا عيب فيه، وللعرب قرآنهم وهو ما لا ننساه من أجل التفرقة الحاضرة والوضع الحاضر.

لقد جيىء باليهود إلى فلسطين وأخذوا يستعدون ويتأهبون مالياً وعسكرياً والناس ينظرون إليهم وهم لاهون عن الخطر، وبعد أن اتموا استعدادهم وكان الانتداب قد انتهى، حدث ما عرفناه جميعاً، وما كان اليهود ليصلوا إلى هذه الحالة لو كانت للدول العربية قيادة موحدة وعزيمة صادقة، ولكان شهر أيار ١٩٤٨ موعد نهاية اليهود كمجموعة ذات خطر على العرب .

قلتم أنكم تفتحون قلوبكم للعرب كافة، أفلم تسمعوا لما يقوله المسافرون منكم إلى نجد والحجاز- وهم كثيرون- عن حالة الفوضى في تلك البلاد، وعن الظلم المروع الحال بها ؟

إن الحجاز يعاني أفدح انواع الذل والهوان، أما مصر فهذه مصر تعرف حالتها مما تنشره صحفها من فضائح مزرية يخجل لها كل عربي، وهي معنية بالتهجم

على الناس أكثر من عنايتها بصدّ هجوم اليهود عليها وفيها عشرون مليونا .أما نحن والعراق فعيوننا مفتحة ونرقب الهجوم علينا، ونحن معاً نتألم من التردد الذي نراه في الشام ومـا يحدث فيها من تغييرات وما نقـرأه في الصحف عن منازعـات الأحزاب وقتل النـاس وفقدان الطـاعة للحـاكمين، وهـذا ما يحملنـا على الخوف من حركـات جديدة تبدل الأوضاع وتعصف بـالقومية والأخلاق، والحالة الحاضرة لا تطمئن على الموقف، إذ ستكـون سوريـا عاجـزة عن صـدّ اليهود أو أيـة أمة أخـرى، وأظنكم لا تنسون حـدود البلاد، فلـو شن اليهود هجومـاً عليكم أو علينا أو على لبنـان، فانهم سيصلون إلى غايتهم قبل أن يأتي لنجدتنا المصري والنجدى والعراقي، اذن فالموقف يستدعي منـا نحن الثلاثة أن نتـلافى الخطر قبل وقـوعه، أما نحن فإننـا مستعدون وأطلب إليكم أن تـراقبـونـا ليل نهار ونحن إخـوانكم، ولن نفصل مـاضينـا لا عن حاضرنـا ولا عن مستقبلنا وتأكدوا أننـي على استعداد لمدّ يد المعـونة لكم إذا كنتم في حاجة إليها، ولن أتأخر عن واجبي تجاهكم لحظة واحدة، وأنا منكم ومعكم ولكم.

الدكتور القدسي:

نرجـو يا صاحب الجلالـة أن تكونـوا من العرب ومع العرب وللعـرب، إن البلاد العربيـة تمتد من شـاطىء الأطلنطي إلى ايران وفي إفريقيـا الشمالية سـتـون مليون عـربي بينما في الجزيـرة العـربية ١٩ مليـون ولا يمكن نسيـان إخـوانـنـا في شمال افريقيا، فهم أساس مجد العرب في الأندلس.

جلالة الملك:

لا تنسى يـا دولة الـرئيس أن مركـز الخلافـة كان دمشق عنـد افتتاح الأنـدلس فـالمدينة المنـورة ودمشق وبغداد هي مـراكـز الخلافة، ومـا عدا ذلك فمستعمـرات وانتـدابـات باللغـة السيـاسيـة الحديثـة، فعليك أن تـرجع للماضي حتى لا يضيع مستقبلك .

أما مـا ذكرتموه عن اتفـاق الملوك وإزالـة الجفاء الـذي تقولون إنـه واقع بينهم، فإني أذكر اني سافرت إلى الريـاض والقاهرة ونسيت خصومتي وتجاهلت عاطفتي، وأحسب أن سفري إلى نجد لم يأت بفائدة .

الدكتور القدسي:

أعتقد يا صاحب الجلالة أنه أفاد .

جلالة الملك:

وكيف تقـولون دولتكم أنـه أفـاد، ورجال القضـاء والمحققون منكم يثبتـون في وثائق رسميـة علنية ان مَنْ في نجد أرسلوا اشخـاصاً وأموالا لاغتيالي؟ ثم مـا الذي

جعلـه.... [كلمتان غير مقـروءتين]. هل هنـاك سبيل للقلب الانسـاني مهما اتسع أن يُصافي شخصا يعرف أنه لا يريد له إلا الأذى والردى ؟!

الدكتور القدسي:

يا صـاحب الجلالة .لا ينكر أحـد خدمتكم العظمى للقضية العربيـة، وجهادكم الطويل لإستقلال العرب، ولكن الظرف الحاضر يتطلـب من جلالتك تضحية جديدة للتوفيق وازالة الجفاء وهي ان ...

جلالة الملك:

هل بلغتم دولتكم الأربعين.

الدكتور القدسي:

أنا في الخامسة والأربعين، وعنـد نشوب الثورة العربية كنت طفـلاً في الثامنة من عمري.

جلالة الملك:

في ذلك الوقت كنت أقود الجيش الشرقي للثورة وأُقـاتل العثمانيين دفاعاً عن نجد والعراق واليمن وسـوريا ولبنـان، فكيف أنسى الجهود التي بـذلتها والـوطن الذي نشبت فيه الثورة .وأخرجني منه الأعراب الغلاظ القلوب لأجلكم ولأجل فلسطين، ثم اتموا ما فعلـوا في بلدي بإرسـال نقود لفئـة مأجورة حتى تغتالنـي في هذا الجزء من الوطن العربي.

عفا الله عما مضى . مرحبـاً بكم، وسيرد الزيارة لكم سعيد بـاشا . وأعملوا ما ترونه مفيداً لنـا ولكم، وإخواننا في العراق يرحبون بكل مـا نتفق عليه، وحبذا لو زار وزير دفاعنا كل مكان في بلادكم العزيزة.

أشكركم على كل حال، وأنتم في بلدكم وبين أهلكم .

ملحــق :

الوفد السوري في المملكة الأردنية الهاشمية

١ – وصل الوفـد السوري بـرئاسة دولة نـاظم القدسي وعضويـة وزير الـدفاع السوري فوزي سلو وأمين سر الخارجية العام جمال الفـرا إلى مطار المفرق الساعة ١٠ من صباح ١٩٥٠/١١/٢٩ وقد استقبل الوفد في المفرق وزراء الدفاع والخارجية والداخلية، واستقبلهم فخامة رئيس الوزراء في الزرقاء .

٢- تشرف الوفد بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في الديوان الملكي الهاشمي الساعة ١٢، ١٩٥٠/١١/٢٩ بحضور فخامة رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية ودولة وزير البلاط سمير باشا الرفاعي، وقد رفع دولة القدسي رسالة من فخامة رئيس الجمهورية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، وبعد أن طالع جلالته الرسالة بإمعانٍ تفضل فاستعرض القضية العربية بشكل عام والقضية السورية بشكل خاص وقد ترك هذا العرض الواضح المفصل أثره البالغ في الوفد السوري.

"إن ما تفضل به جلالته من استعراض الموقف مسجل في ضبط خاص."

٣- تلخص مهمة الوفد السوري (مبدئياً) بأن توافق المملكة الأردنية على سياسة مقتضاها أن لا تكون سوريا مسرحاً للخلافات بين البلاد العربية، وأن تظل سوريا للعرب جميعاً دون أن يتمتع بعضهم بميزة عن الآخرين ودون أن تنحاز سوريا إلى هذا الفريق أو ذاك.

وسوريا بحاجة إلى الاستقرار وهي ترجو الدول العربية أن تساعدها على الاستقرار وهذا كله ضروري بالنسبة للخطرين العظيمين اللذين يهددان البلاد احدهما خارجي شيوعيّ، والآخر مجاور صهيوني.

ولا ضير على الأردن من انتهاج مثل هذه السياسة؛ لأن مستقبل سوريا سيتحدد بالنسبة للضرورات المشتركة وطبيعة الأحوال.

ولا بد هنا من تسجيل ملحوظة عامة سادت محادثات القدسي وهي أنه كان حذراً جداً من أن يتعرض "للوحدة السورية "مع أنه مؤمن بها إيماناً حقيقياً، ولكن زميله على غير مذهبه، ومن هنا جاء الحذر والإحتياط.

٤- لقد كان من دواعي التوفيق أن الوفد السوري -بناء على التوجيه السامي- ألغى موعد سفره في اليوم الثاني إلى لبنان وذلك لزيارة القدس والخطوط الأمامية في أماكن أخرى من الجبهة الأردنية.

٥- اجتمع الوفد السوري مع فخامة الرئيس الأردني وزملائه وزراء الدفاع والخارجية والداخلية في اريحا، واستعرضوا معاً بروح الصراحة التامة والإخلاص الأكيد جميع القضايا التي تهمّ العرب بصورة عامة وبالتخصيص الشؤون التالية :

(أ) تبادل التمثيل السياسي بين سوريا والأردن.

(ب) تنظيم الشؤون الاقتصادية بين البلدين وعقد إتفاقية تضمن مصلحة الطرفين

(د) الضمان الجماعي.

وقد كان الأتفـاق تاما فيما يتعلق بـالبند (أ) (والبند) (ب) إذ اتفق على ضرورة الإسراع بتبادل التمثيل السيـاسي وكذلك تأليف وفـد أردني وآخر سـوري للتفاوض لعقد إتفاقية تجارية.

أما ما يتعلق بالضمان الجماعي فقد صـارح الرئيس الأردني الوفد السوري بأن هذا الموضوع لم تنظر إليه الحكومة الأردنية مبدئياً النظرة الجدية الكافية، لاعتقادها ان الموضوع لم يبن على الحقائق الفنية والواقعيـة كما لم يوضع وضعاً صحيحاً لأن جميع الظـروف توحي بأن المقصـود منه لم يكن سـوى ضمان سوريا مـن اعتداء موهوم يأتي من العراق أو الأردن.

على أنـه إذا كـانت سوريـا مهتمـة الآن في هـذا الموضوع على أسـاس المصلحـة المشتركة والدفاع ضد أي اعتداء صهيوني فإن الحكومة على استعداد لدرسه دراسة جديدة والعمل على ما فيه مصلحة البلدين.

وافق الـوفـد السوري تمامـاً على وجهـة النظر الأردنيـة، وعلق أمين السر العـام السوري على المحادثـات بأنها كانت أصدق وأصرح مفاوضـات حضرها منذ انتسب إلى وزارة الخارجية السورية قبل ١٦ سنة، وقد وصف المحادثات بأنها جرت كما لو كانت بين مندوبي دولة واحدة.

٦- زار الوفـد في اليوم الثاني بصحبـة الرئيس الأردني والوزراء الثـلاث القدس الشريف زيـارة طويلـة، لمسـوا خلالها المجهـود الأردني العسكـري للمحافظـة على الأماكن المقدسـة، كما شاهدوا إتساع الـرقعة العربية من القـدس، الأمر الذي يجعل القسم الذي بيد اليهود في القدس تحت رحمة القسم العربي من الناحية العسكرية .

وقد علـق الرئيس السـوري على زيارته أنـه اقتنع الآن أنّ من الخيـانة التفكير في طلب تَدْويل القدس، وأنه الآن فقط أدرك وجاهة الحُجج الأردنية في رفض التدويل .

وقد أستأنف الوفـد وصحبه الرحلة إلى موقع الرادار وهـو مكان على جانب كبير من الأهمية العسكرية، وشاهدوا هنـاك كيف يدرب الحرس الوطني على فنون القتال ومختلف الأسلحة الحديثة .

وقد تناول الوفد وصَحْبه الغداء على مائدة قيادة الفرقة في رام الله، وهناك تجلت الروح المعنوية العظيمة للضباط والجنـود الأردنيين بحيث كانوا محل إعجاب الوفد وتقديره.

٧- استأنف الوفد وصحبـه السفر إلى قلقيلية، وكانـوا موضع الترحيب وسمعوا

بأنفسهم كيف تهتف الجماهير في المدن والقرى باسم سيد البلاد وحارسها، كما شاهدوا أفراد الجيش العربيّ في كل واد، وفي كل مرتفع، وفي كل مكان .

وفي قلقيلية لمس الوفد السوري ضيق المنطقة اليهودية، وكيف أن قلقيلية تشكل إسْفيناً في صميم المنطقة اليهودية، كما لمس الوفد علو معنويات الأهلين وصبرهم وأملهم في المستقبل .

وقد أجاب دولة الرئيس السوري الجموع المحتشدة في قلقيلية بأنه خجل منهم، لأنه لا يملك ما يمكنه من إسعافهم في الوقت الحاضر .

وعاد الوفد إلى أريحا وهو مليىء العين بما رأى وسمع وأبدى إعجابه بقدرة الأردن على تحمل عبء الدفاع عن البلاد وعن خطوط الهدنة الطويلة التي تربو على ٦٠٠ كيلو متر، وقال أحد أعضاء الوفد "إنّ الأفكار الأفلاطونية" يجب أن تطرح جانباً، وعلى الجامعة العربيةأن تعقد اجتماعاتها هنا في قلقيلية لتقرر ما يجب على ضوء ما تشاهد .

ويتلخص الموقف بأن الوفد السوري جاء وهو يحمل بعض الآراء نحو المملكة، وعاد وهو معجب بالبلاد وبمليكها وجيشه، كما اقتنعوا بأن لا معنى للرأي القائل بأن يكون القسم من فلسطين وديعة بيد الأردن.

وقد غادر الوفد السوري البلاد من مطار القدس مودعاً وداعاً حافلاً، وقد القى أنور الخطيب رئيس البلدية السابق كلمة وداعية ضمنها الدعوة إلى الوحدة الفعلية لا القولية، ورد عليه الرئيس السوري بما يؤيد هذه الدعوة .

الفصل الثاني

مشروع سوريا الكبرى البعد السوري

(١٩٣٤ - ١٩٤١م)

١٥ وثيقة رقم (١٥) (٤٧ – ١٣٧)

برقية تعزية من الدكتور عبد الرحمن شهبندر الى سمو الأمير عبد الله بن الحسين

الدكتور شهبندر

شارع الملكة نازلي رقم ٢٠٢ بمصر

القاهرة في ١٢ كانون الأول ١٩٣٤

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم ،

أُقدّم لسموكم أسمى واجبات التعظيم وأرجو أن تتقبلوا تعازيّ القلبية بفقد ذاك الركن الوطني العربي الكبير الأمير شاكر فقد كان موته كارثة وطنية في مثل هذه الأيام الحافلة بالحوادث، ومن سوء حظّ الأمة العربية أن تفقد كرام رجالها ممن لم يبخلوا بدمهم في سبيل مجدها وإعلاء كلمتها ولكن لنا فيمن بقي من الرجال العزاء عن الماضي والأمل بالمستقبل، وإن أنسى لا أنسى آخر اجتماعي بالراحل الكريم عقب مغادرتي الجبل فقد رأيت منه إخلاصاً وحماسة وعطفاً يذكرني بالنخبة المنتخبة من شهدائنا الغرّ الميامين وأرجو في الختام لسموكم الملكي وللأسرة الهاشمية الكريمة النبيلة الصبر والسلوان سيدي.

المخلص

عبدالرحمن شهبندر

١٦ وثيقة رقم (١٦أ– ب)

رسالة من الدكتور عبد الرحمن شهبندر الى سمو الأمير عبد الله يحلل الأوضاع في أوروبا والرد عليها

(أ) (١–٣٥٠)

٢٨–١–١٩٣٨

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم ،

أرفع للمقام الجليل أسمى التعظيم والاحترام وبعد، فقد تشرفت برسالتكم الكريمة وكنت أنتظر كل هذه المدة انقشاع الغيوم الملبدة في الأفق لأقدم لكم جوابا اذكر فيه مشاهداتي في هذه الرحلة إلى سويسرا ففرانسة فانجلترا وقد سنحت هذه الفرصة الآن بعودة الأخ المحترم الشريف جميل فأحببت أن أرسل كلمتي هذه معه وخلاصتها أن الحالة التي اطلعت عليها عن كثب في جنيف وفي باريس وفي لندن

أقنعتني قناعة تامة بأن التخبط الذي تتخبطه اوروبا يتناولها في صميم بنيانها واوضاعها وان انقسامها إلى معسكرين اثنين سيؤدي في أحد الأيام القريبة إلى الصدام، وإن مثل هذه الاضطراب أعطى للأمم النازلة على سواحل البحر الأبيض والبحر الأحمر شأناً لم يكن لها من قبل، فإنجلترا وفرانسة ليس من مصلحتهما بوجه من الوجوه أن تخوض غمار حرب لا يكون فيها العرب النازلون على مثل هذه السواحل أصدقاء لهم لذلك رأيت في اوروبا ولا سيما في إنجلترا اهتماماً خاص* بالقضية العربية وجميع الذين حادثونا قالوا لنا . إن الحل الذي يُحقق للفلسطينيين غاياتهم القومية هو الحل القائم على القضية العربية عامة، وسيقص على سموكم شفاهاً ما سمعه مني الأخ الشريف جميل بهذا المعنى وإنّني ما عُدتُ من إنجلترا إلاّ وأنا قانع بأن الجميع يسعون لخطب ود العرب وقد لا تخيف الأحوال كثيراً اليوم عما كانت عليه في عام ١٩١٥، فهل في الطاقة يا ترى أن نجتنب الخطيئات هذه المرة ونتخذ الاحتياطات الضرورية ؟ وهذا أمر يتعلق بملوك العرب وأمرائهم وزعمائهم، وأنا واثق كل الثقة بأن سمو الأمير عبد الله هو في مقدمة من عالجوا القضية العربية وابلوا فيها البلاء الخالد، ولا بد أن سموه يقابل في هذا الربيع القادم بعض الكبراء من رجال الإنجليز الذين سيزورون الشرق العربي، وفي الحديث معهم سيدلي بوجهة نظر فلسطين العربية خاصة والقضية العربية عامة بما عرف عنه من وطنية صادقة وعروبة تَخْتالُ فخراً، وسيقص على سموه الشريف جميل ما سمع مني في هذا الموضوع .

وفي الختام لي رجاء خاص أرجو الالتفات إليه، وهو أن تتخذوا كل الحيطة في مجالسكم بحيث لا يُنقل منها إلاّ كل ما يؤيد هذا الموقف المتعلق بعروبة فلسطين المطلقة من جهة وباستعداد العرب لإعطاء الأقلية من الصهيونيين الضمانات التي تضمن لهم حريتهم من جهة أخرى، والكتاب الأبيض على ما فيه من الغموض والموارية لم يكن مما يرضَ عنه الصهيونيون مطلقاً بل هو في الواقع نتيجة التحول الفكري في إنجلترا نحو الموقف الجديد.

وتفضلوا يا سيدي الأمير بقبول أعظم تمنياتي واحترامي

القاهرة في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٨

المخلص للبيت الهاشمي الكبير

عبد الرحمن شهبندر

---

* كذا في الأصل، وصوابه «خاصاً».

وثيقة رقم (١٦ب) (٢-٣٥٠)
عمان في ١ ذي الحجة ١٣٥٦هـ
الموافق ١٩٣٨/٢/٢م.

عزيزي الأفخم ،

بيد السرور تلقيت رسالتكم عن يد الأخ جميل وأنا بالغور ولقد قرأتها المرّة بعد المرّة وقَدّرتُ استنتاجاتكم عن الحالة الحاضرة نظراً للظروف الأوروبية الحاضرة، وقانا الله شر كلما في القضاء والقدر وحفظ البلاد من كل ويل وخطر فالقضية العربية هي سبب ضجري وغمّي، لقد اودعت كتابي السابق كل أفكاري والآن اقول وأنا أنظر إلى الحجاز ونجد وهو في سبات طويل واليمن وهو في شكله القديم والعراق بين قتيل وقاتل وسوريا ملعبة للصبيان وفلسطين أسيرة الخطر بيد جهلة الفقهاء وجبن السخفاء يخدمون اليهود ويكثرون عددهم بسياستهم المعروفة منذ تسعة عشر عاماً وقد عجزوا عن منع بيوع الأراضي وتوقيف الهجرة ولم يقابلوا النشاط اليهودي المنظم بنظام معقول ناجح مثله، وشرقي الأردن من المجموعة السورية ماذا عساها أن تفعل لدرء هذا الخطر المتفاقم مع أنها ولله الحمد استطاعت بناء هيكل حكومي تمشت عليه وسلمت من الاختلالات ولم يشاركها في بلادها عنصر غريب وقد تحسنت اقتصادياتها ونجم عمرانها وهذا ليس بكاف بالطبع فكيف العمل؟. إنني أرى وجوب وحدة شرق الأردن وسوريا قبل كل شيء وأعلنكم بأنني مستعد للسير مع من يرسم الخطة المعقولة الموصلة إلى هذه النتيجة وبعد ذلك يأتي الدور لحل مشكلة فلسطين والنظر في باقي الأجزاء العربية لانهاض ملوكها إلى غاية مُوحدة إن شاء الله .

أمّا دول أوروبا فأنت أعرف الناس بها وإن كانت الحالة مع إنكلترا وفرنسا الآن وقبل الآن هي مُرة فخُيل إليّ أنها مع سواهما أدهى وأمّر وأن الشر كل الشر يا سيدي هو في الحسد الذي ساد العرب وفي التفرقة التي شتتهم فهم أحزاب للشخصيات لا للغايات ولا حول ولا قوة إلاّ بالله وإنني في غاية الرغبة إلى مقابلتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله بن الحسين

١٧ وثيقة رقم (١٧) (١٥٧ - ٣٩٣)

رسالة مُجاملة من الدكتور عبد الرحمن شهبندر الى سمو الأمير عبد الله.

الجمهورية السورية

وزارة المعارف والعدلية

خصوصي

لصاحب السمو أمير شرقي الأردن الأمير عبدالله بن الحسين الهاشمي أعزّ الله أيامه ونصر إمارته.

شرفني كتاب المولى بالتحية المباركة والسلام الزكي وكلاهما يحملان العطف وحسن التوجه على أخ لا زال لآل هاشم مخلصاً ولحبهم وفياً يدعو بدوام نصرتهم وتوفيقهم لجمع الكلمة وخير الأمة.

فللمولى بما تفضل جزيل الشكر ولإمارته السعادة ولآله- حيثما كانوا- الفوز والنجاح، سيدي.

دمشق في ٢٨ آذار ١٩٣٨

المخلص

الطبيب الكيالي

عبدالرحمن الشهبندر

١٨ وثيقة رقم (١٨) (١-٤٥٠)

رسالة من جلالة سمو الأمير عبد الله الى الدكتور عبد الرحمن شهبندر تتعلق بالبرنامج السياسي للدكتور الشهبندر.

المقر العالي

رئاسة الديوان

للدكتور شهبندر

عزيزي وأخي،

لا حاجة إلى ذكر الشوق والتطلع إلى اللقاء مع مزيد الاحترام .يلوح لي أن وقت العمل قد أزف ووقت ائتلاف الرجال في الوطن قد آن وخصوصا الذين كرسوا حياتهم للخدمة العامة.

اوروبا على وشك التفاهم وقد أنقشعت عنهم سحابة الحرب وستنتهي مشكلاتهم الأوروبية وسيلتفتون إلى مشاكلهم الداخلية التي بلداننا من خصائص

دول الانتداب عليها.

الحكومة الحاضرة بطرفكم تعبت ووهنت ولا أظن أنها ستعمر كثيراً، أرى لزوم تهيئة الحالة إلى استلامكم زمام الحكم كي تقوموا وفق برنامجكم لخدمة الوطن العزيز وصيانته وتعاليه . إنه من أهم الواجبات ايجاد صلة تفاهم بينكم وبين المفوضية في بيروت لا تهملوا هذه الناحية فإنها الأساس.

أظن أن برنامجكم السياسي مؤسس على تقوية صلات الصداقة بين سورية وفرانسه وحفظ المنافع الإفرنسية في البلاد على أساس العزة الوطنية والحكم الصحيح المبني على مسؤولية حكومة البلاد وحيازتها للاستقلال الناجز ذي السيادة العسكرية والبرنامج الداخلي مؤسس على الاصلاح الذي يبتدىء بالتصفية في صفوف الرجال والقضاء على بؤرة الفساد .هذه ملاحظاتي الآن فالله الله في إيجاد المناسبات الحسنة بينكم وبينهم. عزيزي

١٥ شعبان ١٣٥٧هـ

١٩٣٨/١٠/٩م

١٩ **وثيقة رقم (١٩) (أ– ب) (برقيات)**

برقيات من الاردن تدعو الدكتور عبد الرحمن شهبندر إلى زيارة عمان

عمان في ١٩٣٨/١٠/١٦م وثيقة رقم ٥ أ (٩٨ – ١٨٠)

دمشق– معالي الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر

– ١ –

من المشايخ

تأكيداً لدعوتنا السابقة بعد أن نُعْلن مزيد سرورنا بقدوم معاليكم إلى الشام نرجو التكرم باليوم الذي تعينونه لزيارة عمان، الكل في انتظاركم

عمان في ١٦/ ١٠/ ١٩٣٨

أحمد الحديدي، سعيد الصليبي، مثقال الفايز، كليب الشريدة، محمد الحسين، رفيفان المجالي، نمر الحمود، محمود كريشان، حامد الشراري

– ٢ –

وثيقة رقم (١٩ ب) (٩٨ – ١٨٠)

من التجار والوجوه

إن تُجار عمان الذين هم مُعجبون بوطنية معـاليكم الفذّة ينتظرون تحقيق الوعد السابق بقبول الدعوة ويرجون تعيين اليوم.

د.ت.

٢٠ وثيقة رقم (٢٠ أ) (٩٣–١٨٠)

دمشق في ١٥/١/١٩٣٩م

الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر

أهنئكم بالسلامة من الاعتداء الغير المتوقع

١٥/١/١٩٣٩

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٢٠ ب) (٩٤–١٨٠)

دمشق في ١٦/١/١٩٣٩م

سمو الأمير المعظم –عمان

أُقدّم لسموكم آيات الشكر

الشهبندر

٢١ وثيقة رقم (٢١) (٩٦–١٨٠)

مصر في ١/٤/١٩٣٩م

سمو الأمير المعظم – عمان

أسِفْتُ لتعطيل التليفونات

شهبندر

٢٢ **وثيقة رقم (٢٢ أ- ب)**

وثيقة رقم (٢٢أ) . (٢-١٠٢-١٨٠)

مراسلات سمـو الامير عبد الله مع الشيخ محمد الأشمر والدكتـور عبد الرحمن شهبندر

عمان في ١٨ ربيع الأول ١٣٥٨هـ

الموافق ٦ أيار ١٩٣٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمده وأُصلي على نبيّه الكريم وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم إلى يوم الدين،

من عبـد الله بن الحسين بن علي إلى حضرة الشيخ الفـاضل والمجـاهد المنـاضل محمد الأشمر حفظه الله وبارك له ونفع به

أما بعـد فقد زارني صباح اليوم محبنـا العزيز النـائب المحترم صبري بك الطباع واطلّعني على كتاب الشيخ إليـه، فلنعم الآمر بالمعـروف أنت، ولقد قال اللـه تعالى في كتابـه العزيـز ﴿**لا خيرَ في كثيرٍ من نجـواهم إلاّ مَنْ أمرَ بصـدقةٍ أو معـروف أو إصلاحٍ بين الناس**﴾* وإن في كتاب الشيخ من ذلك الهدى لنبراس فجزاكم الله خيراً عنا وعنّ الناس إن صح أن يقال عن بعض النـاس أنهم من الناس، ونعوذ بالله ﴿**من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنّةِ والناس**﴾**، أما صاحبكم الذي طلبتم رجوعه إلى وطنـه فليس بعد إشارتكم إشارة لمشير، فليقدم وله بالخزاعي بـاشا اسوة، ولا فضل له عليه إلاّ أن الخزاعي يـرانا في كثير من الآونة أنّا البقية الباقيـة ولقد لجأ إلى حرم الله وعاد طاهـراً فقبلناه مطهرا، ولا بأس إن جاء الآخر بشفاعتكم وكفالتكم على أن لا يدسّ ولا يغشّ ولا يدب لنا الخمر فإن وراء ذلك ما وراءه إن هو اضمر خلافنا ممـا يجب على مثلنا من حفظ الأمن والسلامة العامة، وقـد قال اللـه سبحـانه وتعـالى ﴿ **إنما جـزاء الذين يحاربـون اللـهَ ورسولَـه ويَسْعَوْن في الأرضِ فسـاداً أن يُقتلوا أو يُصلبـوا أو تُقطع أيْدِيَهم وارجلَهم من خلافٍ أو يُنْفَوْا من الأرض**﴾*** وبحضوره تحت كفالتكم وضمن هديكم فله ذمة الله ورسولـه والخلفاء وذمة أبي وذمتي مما يخاف ويحاذر وله في بلـده منا الإكرام والكرامة والسلام.

عبد الله بن الحسين

---

* سورة النساء، الآية ١١٤.

** سورة الناس، الآيات ٤-٦

*** سورة المائدة، الآية ٣٣.

(ملحق خير)

(١٠٠-١٨٠)

لقد علمت بمـزيد السرور أن الأخ الطبيب عبـد الرحمن بك شـهبنـدر قد وصل إلى دمشق وهـو على ما عـرفنا بعيـد عن كل حـرص وعن طلب ما يتسـابقه النـاس من المناصب والكراسي التي قد آلت بمن جلس عليها بـالخيبة والفشل فهو يعمل ناصحاً لخير البلاد والأمة هـذا علمنا به وبما أن لكم التأثير الأول على خـاصة الناس وأولهم أنا وعلى عامتهم بما فيهم الطفل الصغير فأقول إنـه من الواجب آن يضـع يده في يدك وتضـع يدك في يـده وتتظافـروا على ما فيه قيـادة الأمة في هـذا السبيل الشائك حتى تصلوا بها إلى البراح الخصب ومرضاة الله وسأكتب إليه بهذه النصيحة منتظراً الرد منكما إن شـاء الله بما فيـه الخير وسوف لا آلـو جُهـداً فيما أستطيع من خدمـة أو نصيحة إن آنست منكم الاستنصاح والإقبال، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٢٢ب) (١٠٤-١٨٠)
عمان في ١٩ ربيع الأول ١٣٥٨هـ
الموافق ١٩٣٩/٥/٨م

عزيزي [الدكتور عبد الرحمن]حفظه الله ،

أقبل عينيكم بكل شوق، سررت بنبأ عـودتكم، وإن كنت قد عـددتها متأخرةً عن الحين المناسب، ومن حقي أن أقـول أن الوداد يقتضي الاشـارة إليكم بأنْ لا تُغادروا المركز قبل رضـا الجماعة والإخوان، ولعلي لا أُثير حفاظكم بهذا الحظر.

كان الشيخ محمد الأشمـر كتب إليّ موصياً إياي بحق بعضـهـم فأجبته بما يلزم وكتبت إليه بأن يضـع يده مع يدكم في المهمـة القومية وإنني لا أرى ما يوجب التمني إلى معـاليكم أو حضكم على قبول تلك اليـد لأنكم ولا شك عـاملون في ضـم كل قـوة وطنية وشـخصية عربية إليكم، وستفعلون إن شاء الله تعالى

وفي الختام أُهديكم التحية والسلام.

عبد الله بن الحسين

٢٣ **وثيقة رقم (٢٣ أ– م)**

ما يتعلق بـزيارة الـدكتور عبـد الرحمن الشهبنـدر والوفـد السوري إلى عمان ابتداء تاريخ ٢٧/٥/١٩٣٩م.

وثيقة رقم (٢٣أ) (١٠٥–١٨٠)

عمان في ٧ ربيع الآخر ١٣٥٨هـ

الموافق ٢٧/٥/١٩٣٩م.

عزيزي [معالي الدكتور عبد الرحمن]حفظه الله ،

في صباح هذا اليـوم تناولتُ كتابكم الكريـم عن يد الوطني الغيور صـديقنا عمر زكي بك، وبه خبر عـزمكم على زيارتنـا إن شاء اللـه تعالى، فأهلاً بكـم وآلف سهلاً ، وإنني منتظر تحقيق ذلك على أثر عودتي من معان في ١٤ من شهرنا العربيّ الجاري بمشيئة الله.

سررتُ لرضاكم عن الوضع وعن اندحار أولئك الذين كانوا على الوطن أشد ضرراً من الوباء، فالحمد للـه، وللباطل جولةٌ ثم يَضْمَحِل .لقد أوضح لي عمر زكي كل شيء لم تذكروه معـاليكم بكتابكم .سأخابـر من بالعراق ليتقـوا شر من لجأ إليهم ليعيد الكرّة على ما فيه المضرة ، وإني لأرجو أن يكون لنصائحي التأثير اللازم.

جميعنا بخير وننتظركم في خير إن شاء الله عزيزي

عبد الله بن الحسين

[التوقيع السامي]

نسخة طبق الأصل

وثيقة رقم (٢٣ب) (١١٠–١٨٠)

١٩٣٩/٦/٩

الكلمة التي تفضل فألقاها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم

على الوفد السوري في الحفلة التي أقامتها بلدية العاصمةبتاريخ ١٩٣٩/٦/٩

أنا لست شيئاً إلاّ بكم أجمعين، ولا رائد لي إلاّ خدمـة أمتي، أما أهل الغش والدس فأرجو الله أن يقينـا إياهم وهم لا يفلحون .أنا لا أشك بأن الله سبحـانه وتعالى لم يبقني إلى هـذا الوقت ولم يبقكم إلى هـذا الزمن إلاّ لكي نعمل يـداً واحدة على مـا فيه مصلحة أمتنـا العربية، وما أنـا إلاّ واحد منكم، فإن فزتم فُزْتُ، وعلى اللـه نتكل وبه نستعين

وثيقة رقم (٢٣ج) (١١٦-١٨٠)
المفرق في ١٩٣٩/٦/١٠

صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم – عمان

أُغادر البلاد والفَخَار يملأ نفسي لما لقيته من العطف العالي والرعاية السامية رافعاً للأعتاب السنية إخلاصي وتعلقي برمز العروبة ومحط الآمال مولانا المعظم

محمد ناجي الطرابلسي

وثيقة رقم (٢٣ د) (٢٣٦-١٨٠)

(د . ت)

ملك سوريا : هو لقب البيعة المعطى في خطاب عام للدكتور شهبندر، للأمير عبدالله أمير شرق الأردن.

متى تناديني سوريا . أجيبها حاضر .جواب الأمة الحدود الوهمية يجب الغاؤها. وستكون قريباً.

في ١٠ حزيران- إن التظاهرات الخطابية الأولى للدكتور شهبندر لم تكن واضحة .لكن حفلة أمس أخذت مجرى أهم وغيرت رحلة الزعيم السوري لشرقي الأردن بحدث عظيم، والذي من الصعب في الوقت الحاضر يمكننا تفسيره.

في حفلة بلدية عمان التي أقيمت على شرف الشهبندر والتي ترأسها سمو الأمير عبد الله ألقى رئيس الوفد خطاباً أبان فيه هدفي دمشق وعمان هما واحد.

جمع الأجزاء المهشمة لسوريا الكبرى.

العرب والعُروبة في خطر قال الخطيب مُوجهاً كلامه للأمير عبد الله . وأنت الحاكم الوحيد الذي نضع فيه آمالنا.

الحدود الاصطناعية التي أحدثتها الدول الاستعمارية يجب إلغاؤها، لم نحضر لنبكي ملك* مات ،بل لنحيي ملك سوريا وشرقي الأردن الحي.
جواب الأمير

عاصفة من التصفيق حيت هذه المبايعة، وعندها تكلم الأمير عبد الله مُجيباً الدكتور إنّني لم أطلب ولن أطلب سوى خدمة أمتي العربية، وقسماً من تلك الأمة بحاجة للمعونة، وقد طلبتها مني ، وأجيبها حاضر . وكما قال زعيم سوريا الحدود

---

* كذا في الأصل، وصوابه «ملكا».

الوهمية يجب الغاؤها وستكون قـريباً، سنمشي وأيديكم في أيدينا، ومن الآن سيك
مُستقبلنا واحد والحمد لله .

مُتمماً رحلة الشهبندر إلى عمان، يقـول جورج فارس صاحب جريـدة «له زيَ
السـوريـة، لقد أسس الأمير عبد اللـه من لا شيء إمارة صغيرة في شرق الأردن، وا
الآن سطعت شمسه في الشرق الأدنى وأصبح من الـوجوه المحبوبة، وبـرجَاحةِ :
وحكمـةِ أميرهـا نجت شرق الأردن من الخوض في بحـر الـدمـاء الـذي تمرغت
شقيقتها السيـاسية فلسطين، والـذي سمح لها بالسير في طـريق التقـدم والنهد
والاستقلال، وبصداقة حليفتها بريطانيا.

لكن دمشق اتبعت طريق آخر (إلقـاء الإفرنسيين في البحر) ثم ننظر الإفرنسـ
ليسـوا في البحر، ولم نـر شيئاً لـلآن، بل عندمـا تظهر أيـة بادرة للتفـاهم مرضـ
وصريحة، نَجِدُ بطريقها كل الصعوبات (الهيجان والمقاطعة والرفض البات).

وثيقة رقم (٢٣هـ) (١٠٩–١٨٠)
د.ت

مقابلة صحفية*

س– ماذا تركت في نفس سموكم هذه الزيارة ؟

ج– تـركتَ في نفسي الأثر العميق للـوحـدة العربيّـة والألفـة القديمـة بيني و
الزعيم.

س– المعروف أن سموكم وريث المنقذ الأعظم في حمل ورفع لـواء الوحدة العر
فهل فكرتم سمـوكم في وضـع برنامج ثقـافي للناشئة العـربية الحديثة يوحـد ميو
وتفكيرها وينقذها من التَبلْبل وشتات الفكر ؟

ج– كان المرحوم والـدي حامل لواء النهضة العـربية يمثل الوحدة القـوميّة، و
عربيّ هو وارثه.

س– نَهضات الأمم الحديثـة ترتكز على نُظمِ اقتصـادية واجتماعيـة، فهل فكر
سموكم بنظام اجتماعي واقتصادي للأمة العربيّة ؟

---

* الأرجح أنها مقابلـة صحفية مع صـاحب السمو الملكي الامير عبـد الله بن الحسين بعد زيـارة الشهبذ
والوفد السوري.

ج- أما أنا فعامل بما تحت يدي من الوسائل في شرق الأردن من أجل ثقافة النشىء الجديد واستئصال الأمية من هذه البلاد، ولا سلطة لي على الشباب العربيّ في غير شرق الأردن حتى أُسال عنها .

س- شباب سوريا عامة ودمشق خاصة ينظرون إلى سموكم نظرهم إلى المنقذ الأعظم، فهل من رسالة ملوكية تتكرمون بها عليهم لتكون دستورهم ؟

ج- هذا أحرج سؤال وجه إليّ حتى اليوم، ولكن على ما داموا ينظرون إليّ كما تقول بأن يتعرفوا تعاليم المنقذ الأعظم ويجعلوها نبراساً يسيرون عليه. هذه رسالتي إلى الشباب في سوريا وفي كل بلد عربيّ .

وثيقة رقم (٢٣ و) (٢٣٢-١٨٠)
دمشق في ١٩٣٩/٦/١٠م

سمو الأمير المعظم - عمان

وصلنا نرتل آيات الثناء وننشر ألوية الشكر لما لاقيناه من سموكم وحكومتكم والشعب الكريم

شهبندر

وثيقة رقم (٢٣ ز) (٢٣٢-١٨٠)
عمان في ١٩٣٩/٦/١١ (الجواب عليها)

معالي الزعيم الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر - دمشق

حمدت الله على سلامة وصولكم والصحب، أشكر الجميع على الصلة والزيارة ، واقرؤكم وإياهم السلام ، وأزكى التحية

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٢٣ ح) (١١٣-١٨٠)
١٩٣٩/٦/١٠م

سيدي المعظم ،

عهدعليّ يا أميري اليوم ومليكي الغد، أن أهز أعطاف سوريا خاصة والبلاد العربية عامة بما سيمليه علي الحب والإجلال اللذان أكنهما لسموكم ، وكل آت قريب، سيدي المعظم

عبدكم

عمرأبو ريشة

وثيقة رقم (٢٣ ط) (١١٥-١٨٠)
الشام في ١٩٣٩/٦/١١م

سمو الأمير المعظم – عمان

وصلنا محفوفين بالعناية الهاشمية، عاجزين ترديد ما لاقيناه من كرم وكرامة أدامكم الله للعروبة سيداً.

فوزي البكري

وثيقة رقم (٢٣ ي) (١٢٢-١٨٠)

النضال

جريدة يوميّة سياسيّة مصورة

صندوق البريد (١٧٩)

نمرة التلفون – ١٧-٣٠

دمشق في ١١/حزيران/١٩٣٩م

صاحب السمو الملكيّ الأمير عبد الله بن الحسين المعظم ،

أرفع إلى سدتكم العالية آية الشكر والامتنان على ما تلقاه الأمة العربية من صاحب التراث الهاشمي في بلاد العرب والإسلام «عبد الله بن الحسين».

لقد عاد الوفد السوري من لدن سموكم وهو لسان ناطق بالشكر لسموكم المعظم ولحكومتكم الموقرة وللشعب النبيل .ونحن الذين يجري في عروقنا دم العروبة والإخلاص البريء للبيت الهاشمي نرى لزاماً علينا أن نسجل كتابة بين يديكم وفاءنا الدائم وإخلاصنا المتناهي لهذا البيت الذي أنتم عِمادُه وسُدته .

نبسط يدنا ضارعين إلى الله أن يديمكم ذخراً ومَلاذاً للعرب والإسلام.

صاحب النضال
سامي كبّارة

وثيقة رقم (٢٣ ك) (١٢٣-١٨٠)
عمان في ١ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ
الموافق ١٩٣٩/٦/١٨م

حضرة الأستاذ الكريم سامي بك كبّارة حفظه الله ،

تلقيت كتابكم الناطق بما طبعتم عليه من إخلاص، والمحدّث عنكم بما قرّت به العين وابتهج الخاطر، فجوزيتم خيراً وحفظكم الله ورعاكم.

أما عـودة الوفد السـوري بما المعتم إليه من غبطة أعضـائه، فإن ما خامـرنا من ذلك بلقـائهم مثل مـا وصفتم وصِنْـو مـا ذكـرتم، ولا أسرّ من اجتماع الأخ بأخيـه والرجل بأهله وذويه، وإنّ إخلاصكم للبيت الهاشمي الذي أردتم تسجيله في كتابكم والإشادة بـه لمقدّرٌ لـدينا مأثور، ومعـروف عندنا مشكـور، واللهَ نسأل أن يُـوفقنا جميعاً إلى ما فيه خدمة الأمة والدين ،بمنه تعالى وكرمه.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٢٣ ل) (١١٧-١٨٠)
دمشق في- ١٩٣٩/٦/١٤م

سيدي صاحب السمو المعظم ،

تحية واحترام واجلال وتعظيم وشوق زائد لمشاهـدة نور محياكم الكريم أدامكم الله ذخراً للعرب والعروبة وموئلاً للإسلام والمسلمين إنه سميع مجيب.

سيدي، لا [بدّ] وأن سموكم ترغبون في الوقوف على مدى الأثر الحسن الذي بقي في قلوب أعضـاء الوفود التي تشرفـت بزيارة سمـوكم في عمان، وعلى درجة السرور والغبطة التي ارتسمت في نفوسهم من جَرّاء هـذه الزيارة الثمينة، وانتشرت بعد ذلك بين القسم الأعظم من أهل البـلاد هنا .فيسرني أن أبيّن لسُمـوكم أنّ عموم أعضـاء الـوفود كـانـوا مغتبطين جد الاغتبـاط بـزيارة السمـو .وكلهم أصبح يحمل الفكر والاعتقاد الثمين نحو شخصكم المحبـوب لما نالوه من العنايـة والعطف الزائد، وبعد أن أبصروا في أمّ عينهم مواهبكم السـامية وإخلاصكم الزائد في سبيل خـدمة البلاد العربية والعروبة وتفانيكم في سبيل تحقيق الأمـاني القومية العامة. وإنّ هذا التأثير الحسن الذي استولى عليهم قـد انتشر بين العموم بعد عودة الوفود وقـد بدد كل أثر سابق من آثار دعـاية الأخصام، ولذا فأظن أن سمـوكم توافقوني بأن زيـارة هذه الوفود كانت فوزاً باهر* لموضوعنا وبرنامجنا .

وإنني مع لفيف من الإخـوان جادون بكل قُـوانا لتهيئـة الظروف لوفـد كبير من العلماء يسير مُيمماً عمان ليتشرف بزيـارة السمو، وإنّ لهذا الأمر فـوائده الجمة ولا شك، وأملنا كبير جـداً في سرعة النجاح بـذلك قريبـاً بإذن الله .كما وإنّني والإخوان دوماً سـاهرون على نشر الغاية والقصـد وقائمون على بث الفكـر في جميع الأوساط والهيئات الـرسمية والـوطنية والأهليـة، وإنه لا يمكن أن يعتـور نشاطنـا بذلك أي تأخير.

* كذا في الاصل وصوابه «فوزاً باهراً».

وبفضل هـذه الجهـود وبفضل الفـوائد التي نتجت عن زيـارة الـوفـود لعمان، وحُسن تأثيرها هنا قد أصبح أكثرية الـرأي العام بجانبنا والكل أصبح تَوّاقاً لتحقيق فكرتنا التي نبذل كل غالي ونفيس في سبيلها .

ولا أخفي على مولاي أن هنالك حقيقة مُتعممة بين الرأي مآلها أن مشروعنا سيتم ويصبح حقيقـة واقعة فيما إذا نـال تأييداً ودعماً من الحكـومة الإنجليـزية بعـد أن تكون هـذه قد قبلت الفكرة وأرادت أن تعمل بجـد لتحقيقها .وعندئذ فـالجميع هنا يُصبحـون حاضرين للتصفيق لهذه النتيجـة ولتحقيق هذا القصـد تصفيقاً حـاداً. وأرجو أن تكـون جهودكم لتـأمين تأييد إنجلترا قـد تكلل بالنجـاح التام، سيما وأن جماعتنا الإفرنسيين هنا يُعـولون على ذلك أهمية كبرى، وأملي أن تتكرموا بإعلامنا عن المدى الذي وصلتم إليه بهذا الصدد لأن في ذلك تشجيع عظيم* لنا وتنشيط قوي في بث دعايتنا كما لا يخفى.

هـذا وإني لأرجـو أن تسمح لنـا الظـروف مع بعض الإخـوان للحضـور إليكم والتشرف بـزيارة سمـوكم في أقرب وقت لنتمكن من الاستـزادة من مواهب السمـو وحكمة وسعة اطلاعه، وختاماً أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق احترامي. سيدي

المخلص

فاعور الفاعور

وثيقة رقم (٢٣م) (١١٩-١٨٠)
عمان في ١٩٣٩/٦/١٦م

ولدنا العزيز الأمير فاعور الفاعور،

سلام اللـه عليكم ورحمته وبركـاته، أما بعـد، فقد تلقينـا كتابكم العزيـز عن يد خاصتنـا الشيخ مخلد فتلونـاه بالمسرّة واغتبطنـا لابتهاجكم، أمّا سرور الوفود بما وجدوا فهـو أمر كان اعتراه نسيـان منهم فلما زاروا ذكروه .وليس ما رأوه ولمسوه ببدعَةٍ علينا ولكن للـزمان فلتات وللشياطين أعوان .فكنتم في أول الهداة من الرحمن وكما قال المثل الذي تعـرفونه (خير الدلائل جـرة الفرسان) فالوفـود كانت أتت على أثركم ولكم فضل السبق والعاقبة للمتقين .أمّا أنا فلا حاجة لي إلى التصريح غير قولي بدأت العمل لوَحْـدَة أمتي وسلامتها وإني دائب عليها ما شاء اللـه وباذن الله ما دام فيّ رمق وإذا كان لي من النُصراء والأعوان أمثالكم . فإذا سلكنا السبيل بكامل العدة فالتوفيق بيد الله، والسلام عليك وعلى من وراءك من خُدّام الحقيقة، ولا لزوم للقول بأننا نرحب بوفد العلماء الذين ذكرتم كان المولى لنا ولكم ولهم عزيزي

عبد الله بن الحسين

---

* كذا في الاصل، وصوابه «تشجيعاً عظيماً».

٢٤ وثيقة رقم (٢٤ أ–د)

مراسـلات لنزيه مـؤيد العظم مع سمو الامير عبـد الله بن الحسين، بخصوص التنظيم الوطني في سوريا

وثيقة رقم (٢٤ أ) (١٢٠–١٨٠)

٥/٢٤ /١٩٣٩م

سيدي صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم أدام الله بقاه* ،

بعد تقبيل يديكم الطاهرتين أعـرض أنّي قرأتُ في بعض الصحف خبر الفوز الذي ناله رئيس وزارتكم في لندن بشأن تعـديل بعض مواد المعاهدة بينكم وبين حليفتكم وزيادة جيشكم ... الخ، فأغتبطتُ كثيراً لهذا النصر الحديث الذي أحرزتموه سموكم دون أقل ضجة أو ضوضاء أو إراقة نقطـة واحدة من الدماء فأهنئكم به من صميم قلبي وأتوسل إلى اللـه سبحانه وتعـالى أن يكلل جميع مساعيكم بـالنجاح، فتفقأون حُصْرماً بأعين أعـدائكم الغشاشين الـدساسين الـذين ما برحـوا منذ عهـد المرحومِ والدكم المعظم يخدعون هـذه الأمة المسكينة، ويستنزفون دماءهـا وأموالها، إرضاءا لشهواتهم ومنافعهم الخاصة، فقاتلهم الله وقاتل كل من يُعينهم على ضلالهم .

وقرأت خبر مجيء وفد من الشـام لتعزيتكم بفقيد العروبـة المرحوم الملك غازي، ووجدتُ بين الأسماء بعض الأفـراد ممن لاخلاق** لهم وأخالهم قـد جاؤا للصيـد والنصب وإعادة العلاقات الحسنة ...فلا حول ولا.

وفي الختام كما في البدء أقبل الأيادي الطاهرة والسلام

المخلص

نزيه مؤيد العظم

حاشية : (يُجاب بما يناسبه)

عبدالله

وثيقة رقم (٢٤ب) (١٢١–١٨٠)

عمان في ١ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ

الموافق ١٩٣٩/٦/١٨م

عزيزي الأستاذ الفاضل السيد نزيه بك المؤيد حفظه الله ،

قرأت كتابـك المؤرخ في ٢٤ مايو سنة ١٩٣٩ وسررت لسروركم بمجهـودنا الذي نبذله دائمًا وأبدا في خدمة شعبنا وبلادنا.

ولا بد قد بلغكم حضور الزعيم وصحبـه إلى عمان وسرورنا به وبهم، وإنّنا نُقدر

---

* الأصل «بقاءه».

** الأصل: لا أخلاق.

لكم يقظتكم وانتباهكم ، ونرجو أن يكلل الله مساعي المخلصين بالتوفيق والنجاح

والله يحفظكم

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٢٤ ج) (١٣٧-١٨٠)
٨ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ
الموافق ١٩٣٩/٦/٢٦م

سيدي صاحب السمو الأمير الجليل عبد الله بن الحسين أمير شرق الأردن المعظم ،

بعد لثم يديكم الطاهرتين أعرض إني تشرفت بأمركم السامي المؤرخ في ١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ وشكرتكم جزيل الشكر لما جاء فيه من الاطراء بهذا العاجز وإنْ أنسى فلن أنسى موقفكم النبيل الشريف أيام إقامتي في عاصمتكم الزاهرة، وثقوا وتأكدوا إني صديقكم المخلص وخادمكم المطيع، ما دمتُ على قيد هذه الحياة.

لقد كان لكلماتكم البريئة الجريئة التي أشرتم فيها إلى الغشاشين الخداعين في خطابكم يوم زاركم الزعيم شهبندر أطيب الأثر في نفوس جميع المخلصين من أبناء الجالية السورية بمصر، فسيروا على بركة الله بمنهاجكم القويم الصريح، ولا تخشوا نقيق الضفادع ولا فَحيحَ الأفاعي التي تحاول بين حين وآخر أن تَلعَق حذاءكم.

سرني جداً عزمكم على تلبية الدعوى التي وجهت إليكم من رئيس الجمهورية اللبنانية ومن النواب المسلمين لزيارة لبنان، وأرجو من الله أن تكون هذه الزيارة فاتحة لأقامة دائمة على عرش سورية وشرق الأردن وفلسطين فيتحقق بذلك جزء من برنامجنا السياسيّ الذي طالما حاولنا تحقيقه في أساليب شتى.

وبمناسبة هذه الزيارة لي رجاء خاص عند سموكم وأملي عظيم بأنكم سوف تحققونه، لأني ما زلت إلى اليوم دخيلكم وهو التوسط لدى فخامة المفوض السامي الفرنسي لرفع التعقيبات عني، كي اتمكن من العودة إلى سوريا وخاصة بعد أن ظهرت براءتي من براءة المتهم معي في نفس التهمة السيد سهام الدين الترجمان الذي كان له الشرف المثول بين يديكم عندما قدم الزعيم شهبندر لزيارتكم .وفي الختام كما في البدء أُقبل الأيدي الطاهرة والسلام.

المخلص

نزيه مؤيد العظم

وثيقة رقم (٢٤ د) (١٣٨-١٨٠)
٨ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ
الموافق ١٩٣٩/٦/٢٦م.

حضرة الأخ الكريم محمد بك الأنسي، رئيس الديوان العالي المحترم

تحيةً عاطرةً وشوقاً زائداً وبعد، أبدي أننا طالعنا بمزيد الاهتمام أخبار الرحلة التي قام بها الزعيم شهبندر في شرق الأردن، وقد أكبر جميع المخلصين كلمات سمو الأمير المعظم التي ظهرت فيها آيات البيان وسحر البلاغة والصراحة، فبارك الله فيه وأخذ بيده لرفعنا من الهوة التي ألقانا فيها أصحاب الغايات الخسيسة والنفوس الخبيثة من حثالة الأستقلاليين والكتلويين .

وقد سُررنا جداً بزيارة سمو الأمير في مطلع الشهر القادم لبيروت ولا شك أنكم سترافقونه فيها، وقد أحببنا أن نتخذ منها فرصة لرفع الضيم عنا، لذلك حرّرنا لسموه كتاباً ورجوناه فيه بأن يتوسط لنا لدى فخامة السفير الفرنسي في بيروت لإصدار قرار برفع التعقيبات عنا، وخاصة بعد أن ظهرت براءتنا من براءة السيد سهام الدين الترجماني المتهم بنفس تهمتنا، ولنا مزيد الرجاء عندكم وهو أن تذكّروا سمو الأمير بهذه المسألة حين زيارتكم لبيروت، وأملي عظيم بأني سوف آخذ منكم كتاب بشرى من بيروت بهذا الصدد قريباً . وسلفاً أشكركم سيدي

وعنواني كما هو .

٢٠٢ شارع الملكة نازلي – منزل الشهبندر

وتفضلوا بقبول مزيد الاحترام والسلام

المخلص

نزيه مؤيد العظم

٢٥ وثيقة رقم (٢٥ أ-ب) (١٢٤-١٨٠)

مراسلات بين الدكتور عبد الرحمن شهبندر سموّ الامير عبد الله بخصوص التنظيم الوطني في سوريا.

عمان-الثلاثاء ٣ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ
الموافق ٦/٢٠ /١٩٣٩م.

معالي الزعيم المحترم ،

تلقيت رسالتكم الكريمة رداً على كتابي بيد السيد شفيق دياب، فحمدت الله على ما بشرتم من الصحة والعافية والرضى عما رأيتم هنا، ولقد ساءني ما انتاب

معاليكم من تَوَعُّك بلغني خبره على أثر وصولكم إلى الشـام، جعل الله أيامكم مقرونة بالصحة والعافية.

أما نحن فللـه الحمد كما تعهـدون، والأحوال على ما تـريدون، وإنني منتظـر ما وعدتم مـن الإشارة إلى الشخص الذي ستنتخبـونه يكـون هنا وسيلـة اتصال فيما تحبون كتمانه وأما من أوصيتم إيـانا بهم من المخلصين كأمثال عمر زكي بك، فإني قد ذكرني بـه محبكم الشيخ فؤاد باشـا، وعند حصـول القرار بـالإجراءات الجديدة سيكون له إن شاء الله المحل اللائق .

وأما الأزمة في سـورية فقد ساءنا أن تدوم ولكن كل شـدة يعقبها فرج، وكل تأنٍ عاقبته الإصابة، إن شاء الله تعالى.

هـذا ما لـزم مع رجاء إبـلاغ سلامي لصحبكم الكـرام ضيوف الأمس والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم وأخوكم

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٢٥ ب) (١٣٤-١٨٠)

دمشق الشام في ٢٦/حزيران/١٩٣٩م

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين المعظم ،

تشرفت برسالتكم الغالية مُسجلة في البريد، وقد تأخرت بعض التأخر في التشرف برد الجواب لِحرصي على إرسـال هذا الجواب بـواسطة الإخـوان آل دياب أو غيرهم، ممّن يُـوثق بهم وبوطنيتهم، ولا سيما أنّ الـرسائل في البريـد معرضة دائما لتـدخل الأيدي التي تعيش في الاشتباه فتأبى أنْ تسْلم الأخبار الخاصـة والعامة من تدخلها. المواضيع السيـاسية الخاصـة تسير من حسن إلى أحسن بفضل عنايتكم، وأدعيـاء الـوطنيـة صـاروا أخيراً بعيديـن عني، وإن كانـوا من حين إلى آخـر يهتـزون هـزة السُكـارى أو يختلجـون اختـلاج المُحَشْرجين، وقـد كـانت زيـارتنـا الاخيرة لعمان وتشرفنا بعميد البيت الهاشمي وسيد الموقف، ضربة قاضية يئنون منها في صُحفهم ومنشوراتهم المبتذلة، ونحن مُنصرفون في هـذه الأيام إلى التنظيم الوطني الذي لا بد منـه لتكون البـلاد متأهبة لملاقـاة هـذه الأحداث، أمّـا الفرنسيـون فعلى ما يظهـر سـائرون على الخُطة التي أعلنهـا المنـدوب السامي، وهم يُهددون من حين إلى آخـر

بالقضاء التام على الوضع الحاضر .

أعرض على سيدي الأمر المهم الآتي المتعلق بالمعتمد، وهو أنّ لنا في دمشق الشام موظفاً وطنياً عدلياً مُعروفاً لدى سموكم وهو الأخ سعيد بك حيدر ووظيفته الحالية هي عضوية محكمة التمييز في العدلية وسينال اجازته الصيفية في منتصف شهر تموز المقبل فإذا حاز قبول سموكم ورضاكم عنه فسيكون بالمعية مدة ثلاثة أشهر تقريباً تسدون إليه وبواسطته إلينا نصائحكم وارشاداتكم الثمينة وهو مستعد للعودة في الأُسبوع أو الأسبوعين مرة وسفره هذا يكون بمثابة اصطياف وعودة لرؤية أهله، وما دامت غيرتكم على سورية وعلى سائر بلدان العالم العربي غيرة هاشمية صميمة، فإنّ نصائحكم تكون في مساعدة السوريين على تحقيق هدوئهم ونظامهم واستقلالهم طبعاً، وقد كنتم يا سيدي الأمير في مُقدمة من يدعو إلى الهدوء والنظام والاستقلال، وفي الختام أرفع لمقامكم أجلّ احترامي وتعظيمي ، وأرجو أنْ يكون الأخ سعيد بك حيدر موضع عنايتكم والتفاتكم سيدي

المخلص لبيتكم المنقذ

عبد الرحمن شهبندر

٢٦ **وثيقة رقم (٢٦ أ–ب)**

رسالة من الدكتور عبد الرحمن الشهبندَر إلى سمو الامير عبد الله بخصوص السيد سعيد حيدر وجوابها.

وثيقة رقم (٢٦ أ) (١٣٣–١٨٠)

(د . ت)

سيدي سمو الأمير عبد الله بن الحسين المعظم ،

أرفع لمقام سموكم خالص شكري على رسالتكم الأخيرة الكريمة وما فيها من عطف واهتمام بشؤون هذه البلاد الناهضة، وسيتشرف بالمقام السامي الأخ سعيد بك حيدر في أوائل شهر آب ليكون تحت أنظاركم وتصرفكم، وسيشرح لسموكم الموقف شرحاً مستفيضاً يَذْكر فيه أحوالنا الواقعية من غير إفراط ولا تفريط .أما أعداء القضية الوطنية المحلية والعربية العامة فهم يذوبون ذوبان الملح، ولم تبق لهم قيمة يؤبه لها وظهر تعلق الناس بالبيت الهاشمي الكريم أمس عند مجيء حفيد المرحوم أخيكم فقد كانت الدموع تتساقط على خدود المستقبلين من نساء ورجال في محطة أبي الشامات كالمطر المنْهَمر، جرى ذلك أمام أعين الأعداء الذين أشرتُ إليهم

ممن يتظاهـرون يوماً بالعـروبة ويومـاً آخر بمقاومتهـا وتارة بالسعوديـة وأخرى بغيرها حتى صـاروا مثلاً في تقلبهم . إن قافلـة العروبة تسير سيراً مضطـرداً نحو أهدافهـا فلنترك هؤلاء يعوون ولا عبرة مطلقـاً إلاّ بالعمل الجدي المنتج وهـذا بأنظار سموكـم سيتم ولا سيما أن الأنظار مـرتكزة كلها نحـو قصر رغدان ففيـه من يمثل البيت الهاشمي أحسن تمثيل لا زلتم محطّ آمال العروبة سيدي

المخلص للبيت الهاشمي

عبد الرحمن الشهبندر

حاشية:

حامـل هذه الرسـالة إلى سمـوكم مصطفى بك حيـدر هو من الإخـوان العاملين المرتبطين بنـــا وبمبدأنا منذ الثورة إلى الآن، ولم يتغير مثقال ذرة، وهو مِثْل سائر الوطنيين المخلصين، يَعْقدُ الآمال الوطنية الكِبار على سموكم.

وثيقة رقم (٢٦ ب) (١٣١-١٨٠)
عمان في ١٤/٨/١٩٣٩م

إلى معالي الزعيم الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر – دمشق،

سرني وصـول الصديق ، وإنني أحمد اللـه على التوفيق، راجيـاً قبول سـلامي ووافر تحياتي.

عبد الله

٢٧ **وثيقة رقم (٢٧ أ-ب)**

برقيات متبادلة بين سمو الامير عبدالله والدكتور عبد الرحمن الشهبندر تتعلق الاستقلال.

وثيقة رقم (٢٧ أ) (١٨-٥٦٧)
دمشق في ٩/٨/١٩٣٩م

سمو الأمير المعظم – عمان،

أرضيتم الوطن وأغضبتم أعداءه بخطـوتكم المباركة للاستقـلال ، دُمتم للعروبة ذُخراً

شهبندر

وثيقة رقم (٢٧ ب) (٢٠-٥٦٧)
عمان في٩/٨/١٩٣٩

معالي الزعيم الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر – دمشق،

أقدر مع الشكر ما تضمنته برقيتكم مـن شعور صادق نبيل نحو تقدم البلاد في

مِعْراج الاستقلال ، حقق الله جميع الآمال

عبد الله بن الحسين

٢٨ **وثيقة رقم (٢٨) (١٤٠-١٨٠)**

توصية من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر إلى سمو الامير عبد الله بخصوص أبو قاسم الصعيدي.

دمشق الشام في ١٧/اوغسطس/١٩٣٩م

سيدي سمو الأمير المعظم

أرفع لمقامكم السامي أجلّ تعظيمي واحترامي، وبعد، فحامل هذه الرسالة أبو قاسم الصعيدي هو من الخادمين المخلصين للمبادىء الوطنية، وقد بقي على العهد لم يتغير ولم يتبدل، على رغم ما أقامه حوله الخصوم من حواجز، وهو جدٌّ حريص على القيام بجميع الخدْمَات التي تأمرون بها ورجائي من سيدي الأمير أن يشمله بأنظاره، كما هي عادته مع المحبين المخلصين للبيت الهاشمي، وله الفضل سابقاً ولاحقاً

المخلص للبيت الهاشمي

عبد الرحمن الشهبندر

٢٩ **وثيقة رقم (٢٩أ- د)**

مراسلات الدكتور عبد الرحمن الشهبندر حول جريدة الكفاح وصاحبها

وثيقة رقم (٢٩ أ) (١٤٩-١٨٠)

دمشق الشام في ١٧/٨/١٩٣٩م

سعادة الأخ المحترم محمد بك الأنسي لا أعدمه ،

تحية وسلاماً وشوقاً ، وبعد، فإنّ الأحوال هنا تسير إلى الأمام بقدم ثابته، و إنّ الذين أضاعوا على الأُمة جهودها مدة عشرين سنة يَذُوبون كالملح ، ولا يوجد من يَرِقّ لهم، وهذه عاقبة المجرمين في كل زمان ومكان ﴿**وسيعلمُ الذين ظَلموا أيّ مُنْقَلَبِ ينقلبون**﴾*، وسيكون المنهاج الذي تسير عليه الوطنية في القسم الشمالي في سورية منهاج الحكمة والرصانة والتعقل، ذلك لأن وطنية الغَوْغَاء في الشوارع صارت مكروهة منبوذة عند الجميع، فأرجو أنْ تُحقق هذه الأمة العربيّة في الشمال كما في الجنوب مبتغاها، وتصل إلى آمالها بِهِمة الرجال الذين رفعوا علم الثورة العربية وأنقذوا العروبة من أيدي أعدائها .

* سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

يحمل كتــابي إليكم السيـد سهام الترجمان الــوطني الحر قــادمــاً إليكم من قِبل جريدة «الكفاح» التي تعمل في الحقل الوطني على المنهاج الحر، فــالرجاء أن تشملوه وتشملوهــا بأنظاركم، و «الكفاح» هي في الواقع جـريدة للعــروبة تُعــالج القضية معالجة تــاريخية صحيحة مستنده إلى أضبط الأخبــار وأصحها . وأرفع في الختام أجلّ إعظامي لصـــاحب السمو ،لا زال سَنداً للعُــروبة في جهودهــا الجبارة الحاضرة، ودمتم للمُخْلص

عبد الرحمن شهبندر

وثيقة (٢٩ب) (١٥٠–١٨٠)
المقرّ العالي – رئاسة الديوان
عمان في ١٩٣٩/٨/٣١م

معالي الزعيم المحترم الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر حفظه الله ،

تحية وشوقــاً واحتراماً . فقد تلقيت كتابكــم المؤرخ في ١٧آب سنة ١٩٣٩، وكلنا مؤيد لكم في جهادكم لخير البلاد والعباد وفقكم الله ونَجّح مسعاكم.

شعرت اليوم من صاحب السمو مولاي المعظم بشيء من عدم الارتياح للاستفتاء الذي قامت به جريدة «الكفاح» الغراء من ناحية شخصية سموه الكريمة .لا شك أن الاستفتاء عن الملكيــة أو غيرها هو حق كل سوري، لكن احسستُ بأن سمــوه حفظه الله يعتقد بأنكم لا توافقون على أن يُقرن بنظـراء آخرين لا صلة بينهم وبين ماضينا الغابــر، ولا بينهم وبين قضيتنا العربيــة المعلومة، وإن سمــوه لمن السابقين الأولين الذين عملوا على بعث القضية العربية من مَرْقدِها في هذا القرن بعد أن كادت حادثات الزمن تقضي عليها قضــاءاً مبرماً كما لا يخفاكم .وبهذه المناسبة، فهـل يرى معالي الزعيم لفت نظـر من يجب للكف عن ذلك؛ حرصاً على كرامــة مَنْ عمل لخير العرب في جميع الظروف ؟

وتقبلوا يا صاحب المعالي عظيم إجلالي وأشواقي.

المخلص
[محمّد الأنسي]

وثيقة رقم (٢٩ ج) (١٤٨–١٨٠)
دمشق الشام في ٢٣/آب / ١٩٣٩م.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم ،

أرفع لمقامكم السامي أجلّ تعظيمي واحترامي، وبعد، فإن جريدة "**الكفاح** "هي رهن القضية العــربية وخادمة للمبــدأ العظيم الذي رفع لواءه جلالــة والدكم المعظم، وإنّ شملهــا بعطفكم في مثل هــذه الأوقــات التي لم يبق أمــام أعــداء البــلاد وأعــداء

أنفسهم إلاّ الدعاوات الكاذبة والمفتريات الهزيلة، هو خدمة للمصلحة العربية، وصَفعة في وجه الأفّاكِين، فالرجاء يا سيدي أن تنال من التفاتكم ما يُثبت موقفها في الدفاع المتحتم ولا سيما في مثل هذه الأيام الخطيرة الحافلة بجميع الاحتمالات.

أما أحوالنا هنا فيمكنني أن أطمئن سموكم أنها تسير إلى الأمام، بخُطى ثابتة وسريعة والذين أساءوا إلى سمعتهم وسمعة البلاد، انهزموا شرّ هزيمة، وفي الآتي غير البعيدِ عبرة لهم ولأمثالهم ، سيدي

المخلص للبيت الهاشمي

عبد الرحمن شهبندر

وثيقة رقم (٢٩ د) (١٤٦-١٨٠)
دمشق في ٤ رجب ١٣٥٨هـ
الموافق ١٩ آب ١٩٣٩م

سعادة الأخ الكريم محمد بك الأنسي حفظه الله ،

لا يسعني قبل أن أُبارح دمشق اليوم للسعي في سبيل الغرض الذي عقدنا العزم على إنجاحه أن أتقدم إليك بخالص الشكر وجزيل الامتنان على العواطف النبيلة التي حَبَوْتَني بها عندما كنتُ بنَادِيكم بعمان، سائلاً المولى الكريم أن يمدّ بعوني ويأخذ بيدي للقيام ببعض ما يجب عليّ نحوكم.

لا بد أن سمو سيدنا سيطلعكم على كتابي وفيه تفهمون أن الأمور في الحقيقة لم تزل في بدايتها وأن الأمور الراهنة من جهة الإفرنسيين لن اتمكن من إعلامكم عن حقيقتها إلاّ بعد سياحتي التي سأقوم بها بعد ثلاثة أيام حيث سأذهب اليوم إلى بعلبك، ويوم الثلاثاء سأكون في بيروت، والطريق التي سأسلكها في عملي أنت عَالمٌ بها، ومن الله التوفيق.

حامل كتابي إليك يمثل جريدة "**الكفاح** "وهذه الجريدة لسان حال الدكتور شهبندر وصاحبها له اتصالات ببهيج بك الخطيب وبالإفرنسيين معاً ، لذلك لا بأس من مساعدته كما يطلب الدكتور في كتابه

ختاماً سلامي واحترامي للإخوان زملائك المحترمين فؤاد باشا الخطيب وأحمد صدقي بك ومصطفى وبهاء الدين ولأخيكم الكبير مصطفى والصغير منصور، ولجميع من يذكرنا بخير ، ودمتم

المخلص

(سعيد حيدر)

٣٠ **وثيقة رقم (٣٠) (١٤٥-١٨٠)**

رسالة موقعة بإمضاء صاحب جريدة الجزيرة (تيسير) ظبيان)، يعتذر كاتبها بالإنابة عن الدكتور عبد الرحمن الشهبندر بخصوص توصية.

الجزيرة – صحيفة سياسيّة مصورة

الادارة : شارع رامي دمشق (سورية)

صندوق البريد ٣٣٤ – تلفون ٢٠-١٦

دمشق في ٢٢/آب/١٩٣٩م.

سيدي الأخ الكريم محمد بك الأنسي لا أعدمه،

اليوم سأسافر إلى القاهرة وأمكث فيها بضعة أيام ثم أعود بسرعة فائقة لأن أشغالي تضطرني إلى ذلك .

قابلت أمس والذي قبله الزعيم الشهبندر وبحثت معه طويلاً في عدة شؤون وقبل كل شيء كلفني أن أشكركم شكراً جزيلاً لعدم اطلاعكم (سيدنا) أيده الله على الرسالة الأخيرة وهو يرجوكم أنْ تُغفلوا كل ما من شأنه الإحراج؛ لأنّ معاليه يضطر في كثير من الأحيان إلى مجاملة أصدقائه فيكتب مثل تلك التواصي .

وجد معاليه من المصلحة عدم حضور الأخ (فخري) إلى دمشق وذهبت إلى بيروت لإبلاغه ذلك وقد اجتمعت به طويلاً، واستقر الرأي على تنفيذ رغبة الزعيم، وربما سافر اليوم وفدٌ إلى بيروت لأجل الترحيب به .

قابلت أول أمس شخصية إفرنسية كبيرة (المندوب) وجرى البحث حول مجيء الأميرين العزيزين طلال ونايف إلى دمشق ، وقد وعد باعطائي النتيجة غداً ، والأرجح أنّ الاتجاه سيكون في جانبنا وسترحب بهما السلطة كالسابق.

نوري باشا السعيد أرسل كتاباً رقيقاً إلى الزعيم يأسف لما وقع ويعتذر عما فَرَطَ منه، وربما أرسلت إليكم نسخة من الكتاب.

قابلت اليوم صباحاً الشيخ كامل وأكد لي بأنه سيكون في مقدمة المؤازرين لسمو الأمير والداعين له إذا تم مشروع التفاهم الذي يسعى إليه بين ملوك العرب، ودمتم

(احتراماتي العظيمة لسيدنا أعزه الله)

التوقيع

تيسير

٣١ **وثيقة رقم (٣١أ-ب)**

رسالة من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر الى سمو الامير عبد الله يدعو الدكتور شهبندر في رسالته إلى التوافق مع الملك عبد العزيز آل سعود. والجواب عنها.

وثيقة رقم (٣١ أ) (١٦٠-١٨٠)

دمشق في ١٩٣٩/٩/١٩م

سيدي سمو الأمير عبد الله المعظم،

أرفع لمقامكـم النبيل السامي أجلّ احترامي وتعظيمي وبعـد، فإنّ الحالة الـدوليّة تتحرج من يوم إلى يـوم بل من ساعة إلى ساعـة، ولا يجوز بوجه من الوجـوه للأمة العربية أن تقف مكتوفة الأيدي، والمهم في هذه الطوارىء المفاجئة التي تأتينا كل يوم بنبأ ، أنْ نُثبت مَعَاشر العـرب قوميتنـا ونأتي بالبرهان النـاصع على ما لنـا من قوة وارادة، والقول مُجمع بين العـاملين على ضرورة جمع الكلمة وتوحيـد الصفوف بين رجال هذه الأمة، ويأتي في المقدمة الملوك والأمراء والزعماء طبعاً، وقد علمتُ أنّ جلالة الملك عبد العـزيز فيه ميل صحيح إلى هـذه الناحية، ولا شك أن مثل هـذا الميل يُلاقي تشجيعاً من سمــوكم لأنني قلت لإخواني أنني لمسته في حديثي عنـدما تشرفتُ بكم، فهل تـرون أن الأوان قد آن لتقريـب وجهة النظر وتمتين العـلائق، ولا سيما في مثل هـذه الأيام التي تضـاربت فيهـا المصـالح الأجنبية وتجددت في غضـونها المطـامع الأشعبيّة، وليس من العروبة في شيء أن تتوهم أوروبا أن العرب سلعة تُباع وتُشترى ويُقايض عليها .فأرجو إذا كان لديكم شيء من الملاحظة أنْ تتكرموا بإرساله بطريقة خاصة مع ساعٍ مخصص؛ لأن طريقة البريد لا تخلو من محذور.

وفي الختام أرفع لسيدي الأمير جليل تعظيمي واحترامي

المخلص للبيت الهاشمي

عبد الرحمن شهبندر

وثيقة رقم (٣١ ب) (١٦٢-١٨٠)

عمان في ١٩٣٩/٩/٢١م

صديقى العزيز ،

تلقيت كتابكم المؤرخ ١٩٣٩/٩/١٩ عن يـد ناقلـه المعلم، ولقد طـالعته بـاهتمام فـرأيتُ فيـه مـا يستحق لفت أنظـاركم إلى أنني بكليتي وشخصيتي عـربيّ قـوميّ.

الحرب ذات عجائب والنصر من عند اللـه، والاتحاد أمر به الله، وبـالاتحاد بزغ نور الإسلام ووصلت الرايات العربية إلى مشارق الأرض ومغاربها حقا . وبطيه صورة من الخطاب الذي سيُـذاع اليوم بمناسبة يوم النهضة العـربية تجدون فيه على أنني فرطتُ أكثر مما ينبغي على ذي مقام مثلي أما الذات التي قلتم أنكم شعرتم بميل منها إلى التفـاهم فحـريٌ بأنْ تكون قـد اعتبرت بما مضى ولكن مـا هي شروط التفـاهم والتقارب حتى تكون نـافعة ؟؟ هل هو على استعداد للقيام بكل ما تـركه سلفه الذي حل محله من دعاوى ناقصة يجب اتمامهـا ؟ أم يريد أن يكون في أمان حيث هو وأن نأمن نحن وأنتم هنا ، كـل دسيسة تُساق من نـاحيته فتبقى البلاد هـذه على ما هي عليـه ؟؟ أوروبا في حـرب ستخـرج فيهـا رأس المالية ظـافـرة ونحن خبرنـا الدهـر ومـارسناه، فـلا واللـه لا أتـرك واجبي ولا أخدع نفسي بإمكـان تغيير أهل الأحقـاد وأرباب المنـافع الذاتيـة عن أهدافهم هم وأعـوانهم، وإنني منتظر ردكم على مـا جاء بكتـابي هذا مع نـاقل الكتاب نفســه، وإني اعيذكم بـالله من التردد والاستنـاد على الناحية الوحشيّة، والله الهادي ،عزيزي

عبد الله بن الحسين

(١٦٣ – ١٨٠)

المقرّ العالي **(لاحقة)**

رئاسة الديوان

عمان في ١٩٣٩/٩/٢٢م

هل هو صحيـح ما بلغنا من أنّ وفـداً من الكتلة سيسـافر إلى فـرانسا للمطـالبة بمعـاهدة ١٩٣٦ وأنكم سـتـوفدون وفـداً أيضاً لهذا الخصـوص . إنّ السيد أحمد الشرباتي والدكتور رشدي الجابي من رجال العصبة هنا، اعتزما السفر إلى الرياض لمذاكـرة الملك ابن سعود، وفي عين الفكـرة التي كتبتم لنا بها ، فإنْ شئتم تأييـدهم أو عدمه، فذلك إليكم

٣٢ **وثيقة رقم (٣٢أ–ج)**

رسالـة من السيد كمال عباس (جريـدة الحقيقة) مرفقـة برسالة من الـدكتور عبد الرحمن الشهبندر الى سمو الامير عبد الله.

وثيقة رقم (٣٢ أ) (٨٧–٣٠)

الحقيقة

جريدة عربية يومية

AL-HAKIKAT
JOURNAL QUOTIDIEN ARABE

ص .ب٩٩٩ – تلفون: ٧٦-٤٥
بيروت في ١٩٣٩/١٠/٢٨م

[البحر البسيط]

نـشرت فضـل أميري بين جـلاّسي	ذكـرته لهـم بالرفـد والبـاس
فصـاح كلهـم لم تأتنا عجبـاً	هل يبعدن سـنا من معدن المـاس
من كالأمير يضـم العلـم مع شرفٍ	(لا يـذهبُ العـُرف بين الله والنـاس)*
هـذي (الحقيقـة) كانت معرضاً أبداً	لفضلـه داعيـاً للغافـل النـاسي
هـل نالهـا صلة كالغير من صحفٍ؟	تجفـو الأمـير بلا كيـل ومقيـاس
فقلـت : يا ويحكـم هـذه محـامده	يؤلـف الخصـم في برٍّ وايـنـاس
إني رضـيت من الدنـيا بذي شرف	يـرصّـع المجـد مـنه مفـرق الـراس
إن جئتـه وارداً يا عـذبَ مـورده	أو جئـته سائـلاً أترعـتُ أكيـاسي

كمال عباس

وثيقة رقم (٣٢ب) (٨٨-٣٠١)
الحقيقة
جريدة عربية يومية

AL-HAKIKAT
JOURNAL QUOTIDIEN ARABE

ص .ب٩٩٩ – تلفون: ٧٦-٤٥
عمان في ٣٠ تشرين الأول ١٩٣٩م

مولاي سمو الأمير عبد الله بن الحسين المعظم

تشرفت أمس بالديوان العالي حاملاً كتاباً من معالي الزعيم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر ورسالة شفهية من المسيو (شامبار) في المفوضية العُليا ورسائل من الأستاذ الشقيري والمحامي محمود الماضي فلم أظفر بالمقابلة، وقد أحالني المرافق صدقي بك الجندي بأمر من سموكم على محمد بك الأنسي المأذون ثلاثة أيام. فاضطررت أن أرفع رسالة الدكتور شهبندر ببريد عمان وسأعود بعد غد إلى حيث

أتيت مردداً قول القائل:*

[البحر الوافي]

أمرُّ على الديـار ديـار ليـلـى   أُقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبُّ الديارِ شغفن قلبي   ولكن حبُّ من سكن الديـارا

كمال عباس
صاحب (الحقيقة) في بيروت

وثيقة رقم (٣٢ ج) (٧٠-٦٠٩)
دمشق الشام في ١٩٣٩/١٠/٢٨م

سيدي سمو الأمير عبد الله المعظم،

تشرفتُ برسالتكم الكـريمة وكنت ممتناً كل الامتنان من تقديـر سموكم للمواقف الـواجبة هنـا، وسيقص عليكم الأخ الأستاذ كمال عبـاس أخبار سـوريا في الـداخل والساحل، مما يدلكم على أنّ الحرب حالت مؤقتاً دون الخدمة القومية المتوخاة ولكن متى زالت هـذه العقبات عـادت الأمور إلى المجاري المطلـوبة، ثم يعلـم سيدي الأمير موقف المُشرف الذي وقفته جريدة "**الحقيقة**" مما حمل الخصوم على محاربتها في السر والجهر، فـأملنا هنـا جميعاً أنّ تشملـوها بالنظـر العالي، وأن تـأخذوا بيـدها لتستمر في هـذه الحرب الضروس بين (نحن والباطل إلى أن ينهـزم سائر المبطلين) . الإخـوان هنا وفي المقـدمة سعيـد بك حيـدر يرفعـون للمقام الســامي أجلّ التعظيم والاحترام

ودمتم يا سيدي

المخلص للبيت الهاشمي
عبد الرحمن شهبندر

٣٣ **وثيقة رقم (٣٣) (٢٥-٤٥٠)**
رسالة من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر الى سمو الامير عبد الله.
(د.ت)

سيدي صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم:

اقدم لسمـوكم آيات الشكـر العظيم على ما تفضلتم بـه من أقوال عني بعـد تلك المؤامـرة المشؤومـة التي كانت عنـوان الخيبـة على القائمين بها وأُطمئنكم أنّ الـذين خانوا العهود والمواثيق، وهزئوا بالأمة وداسوا أقدس مقدسـاتها ، قد أصبحوا في نظر الجميع عبرةً لمن اعتبر، وليتكم تزورون دمشق في هذه الأيـام، لتروا فيها من مظاهر الوطنيّة البريئة الخالية من كل مصلحة ذاتية ما يفعم قلب سموكم سرُوراً وحبوراً.

* قيس بن الملوح

لا بد أنه بلغ مسامعكم النادي الذي اسسناه للجنة التعاون السياسي الوطني التي تعمل معي وهي مؤلفة من الأحزاب الوطنية الصحيحة والجميع ينتظرون هنا مؤازرة العاملين المادية في شرق الأردن لأن البلاد بلادهم والنهضة كلها نهضة قومية عربية لا تشوبها شائبة استعمارية فرجائي من سمو الأمير المعظم أن يعير هذا الموضوع التفاته السامي الخاص وهو أسبق السابقين إلى تأييد العروبة في مواقفها المشرفة تجاه الطامعين فيها من الاستعماريين وأذنابهم المأجورين.

وفي الختام أُقدم لسموكم فائق الاحترام والاجلال

المخلص للبيت الهاشمي

عبد الرحمن الشهبندر

مرفق (٢٤-٤٥٠)

فسلطان باشا بقي في الجهاد وفي بيته زهاء ثلاثة عشر عاماً بإسم الوَحْدة السورية، فليس من المعقول أبداً أن يطلب الانفصال، ولكن الذي أفهمه ويفهمه كل وطني عربي، هو أنّ إستياءه ناشىء من الحكومة السورية الحاضرة الزائفة، فَطَلَبُ الانفصال بهذا المعنى يكون من هذه الحكومة الزائفة لا من الوحدة السورية؛ لأن هذه الوحدة هي الضالة المنشودة لكل وطني مخلص.

عبد الرحمن الشهبندر

٣٤ وثيقة رقم (٣٤أ-هـ)

رسالة من نزيه مؤيد العظم الى سمو الامير عبد الله بخصوص القبض على قاتل الدكتور شهبندر ومراسلات رسمية أردنية بذلك.

وثيقة رقم (٣٤ أ) (١٩-٢١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين أيده الله،

بعد تقبيل يديكم الطاهرتين وطلب رضاكم ودعاكم، أعرض أننا قصّرنا بالكتابة في هذه الظروف نظراً للأحوال الحاضرة للحوادث التي مرت بنا بعضها فوقَ بعض، فالرجاء المعذرة، والعذر عندكم مقبول.

بمناسبة سفر صديقنا عبد الله أفندي الحكيم ذو* الأيادي البيضاء في القبض

* كذا في الاصل، وصوابه «ذي»

على قـاتل الدكتـور الشهبندر أتخذتها فـرصـة كي أرفع إلى سدتكم الملـوكية هـذه الرسـالة أولاً لأقدم لسمـوكم الشاب المذكور، وثانيـاً لأقبل الأيادي الكريمـة ، والله تعالى يحفظكم من كل سوء، ودام بقاؤكم.

٣١ آذار ١٩٤١م

المخلص

نزيه مؤيد العظم

وثيقة رقم (٣٤ ب) (٢٢-٢١٩)

رئاسة الوزراء

الرقم: رو-١٥/٥٨-٤ /٢٥٣٠

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان الأميري العالي الأفخم

الموضوع-المخابرات

اقدم طية صورة عن كتـاب متصرف لواء عجلون بتاريخ ١٩٤١/٤/٢١، وأخرى عن تقرير قائد المنطقة في موضـوع شخص يدعى عبد الله محي الدين الحكيم الذي دخل شرق الأردن من سوريا بـدون جواز سفر قانوني، وكذلك قـدمتُ الكتاب الذي وُجد مع الشخص المذكـور مُرسـلاً من نزيه بك المؤيـد إلى سيدي ومـولاي صاحب السمو الملكي أمير البـلاد المعظم ، رجاءَ عرضـه على الأعتاب السنيّة واطّـلاع سموه الكـريم على ما ورد في كتـاب المتصرف وتقـريـر قائد المنطقـة، والتفضل بإعـلامي بمنطوق الأمر السـامي الذي يصدر بهذا الشـأن.

وإقبلوا فائق الاحترام.

في ٢٧ ربيع الأول ١٣٦٠هـ

الموافق ١٩٤١/٤/٢٤ م

رئيس الوزراء

توفيق أبو الهدى

وثيقة رقم (٣٤ج) (٢٠-٢١٩)

الرقم : ١٦٤٩/٤٨/١

مكتوم

التاريخ : ١٩٤١/٤/٢١م

معالي وزير الداخلية والدفاع

الموضوع المخابرات المكتومة

بالإشـارة إلى أمر معاليكم الشفهي في صباح هذا اليوم.

أقدّم في طيه صورة عن كتاب قائد المنطقة رقم ٩٢٦/١٢/٢ تاريخ ١٩٤١/٤/٢٠

في موضوع الشخص المدعو (عبد الله محي الدين الحكيم) من الشام مع كتاب الذي وجد بحيازته باسم صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم بتوقيع نزيه المؤيد العظم للتفضل بالاطلاع عليهما.

أنّ الشخص المذكور أُودع للمحكمة بتهمة مخالفةٍ جوازات السفر وحكم عليه بالسجن مدة شهر ، أو بغرامه ثمانية جنيهات، وأُخلي سبيله بالكفالة لنتيجة الاستئناف

تبين لي بنتيجة التحقيق معه أن سبب مجيئه لبلاد الإمارة هو المثول بين يدي سمو الأمير المعظم بغية الحصول على عطف سموه الكريم وتلطيفه للجهود التي بذلها شخصياً لاكتشاف قتلة المرحوم الدكتور شهبندر والقبض عليهم كما يزعم.

أو عزتُ لقائد المنطقة بوضع المذكور تحت المراقبة الدقيقة ريثما يبت في أمره مولاي.

متصرف لواء عجلون

التوقيع

[طبق الأصل]

وثيقة رقم (٣٤ د) (٢١-٢١٩)

قيـــادة منطقـة عجلــون

مكتوم

الرقم :٢/٢/٩٢٦

التاريخ: ٢٠/٤/١٩٤١م

متصرف لواء عجلون

أُرسل بطيه ورقة الهوية العائدة للمدعو عبد الله الحكيم من دمشق مع كتاب بتوقيع نزيه بك المؤيد موجهة لسيدنا سمو الأمير. إنّ المذكور دخل حدود شرقي الأردن عن طريق محطة المقارن ووصل إلى إربد بدون أن يُصادفه أحد، وهو يدعي أنه من رجال وأخصاء الدكتور شهبندر المرحوم، في حين أنّ التوصية التي يحملها بتوقيع نزيه بك المؤيد الذي هو من جملة الأشخاص الذين يندفعون بسوريا بدعايات النازية والفاشستية اليوم، وبالوقت نفسه وجد بحيازته الأسلحة والأشياء المبينة ادناه سيدي.

قائد منطقة عجلون

القائد أحمد رمزي

نسخة لمساعد قائد الجيش العربي للأمن مع الكتاب الموجه إليه من نزيه بك المؤيد

والذي كان مع المذكور
نسخة للإضبارة ٣/٢٣
الأشياء الموجودة لديه والتي قُبضت معه

عدد	
١	مسدس فولتا نمرة ٢٤٧٤٥ مع محفظة.
٢٨	عتادة مسدس فولتا.
٤	أمشاط حديد للمسدس.
١	خنجر نصابه معدن.
١٤	عتادة مسدس مُشكلة.
١	جزدان جلد بقدر الكف.
١	جزدان جلد صغير.
١	ورقة مالية قيمتها ماية ليرة سورية رقم ١٦٤٠٥.
١	ورقة مالية قيمتها خمس ليرات سورية رقم ٥٧٨.
٣	ثلاث ورقات بقيمة ليرة سورية.
١٣٦	غرش سورية قطع فضية ونكل.
٢٠	غرش فلسطيني قطع نيكل.
١	مقص صغير.
٦	مفاتيح أقفال متنوعة.

-طبق الأصل-

وثيقة رقم (٣٤هـ) (٢٣-٢١٩)

١٩/١٠
٢٤٢

حضرة صاحب الفخامة رئيس الوزراء الأفخم.

لقد اطلّع حضرة صاحب السمو الملكيّ مولاي المعظم على كتاب فخامتكم رقم ١٥/٥٨-٤/٢٥٣٠ تاريخ ١٩٤١/٤/٢٤ وما في طيه وإنه أيده الله متأكد من أن الكتاب المرسل مع الشخص المدعو عبد الله محي الدين الحكيم هو من نزيه بك المؤيد. ويرغب حفظه الله في العفو عن الشخص المذكور أو إعادته من حيث أتى، إذا لم يكن في هذا ما يُخلُّ بالاحتياطات الضرورية الموضوعة، وتفضلوا بقبول جزيل احترامي.
عمان في ١٩٤١/٥/٦م)

رئيس الديوان العالي

٣٥ وثيقة رقم (٣٥) (٨٠-٢١٩)
١٩/١٠

تتعلق بالاحتفال بذكرى استشهاد الدكتور الشهبندر.

صاحب السعادة الأستاذ زكي بك الخطيب المحترم

رئيس لجنة الاحتفال بذكرى الشهبندر

السلام عليكم ورحمة الله وبعد، فقد أمرني حضرة صاحب السمو الملكي مولاي المعظم أنْ أُبلّغ سعادتكم تقديره السامي لرسالتكم عن لجنة ذكرى الزعيم الخالد الدكتور شهبندر، والتماسكم كلمة من سموه الكريم تُتلى يوم الاحتفال.

إنه أيده الله، مع شعوره الصميمي بأحياء تلك الذكرى الطيبة يرى أن الظروف الحاضرة غير ملائمة ليتفضل بأي مقال في مثل هذه المناسبات ، ويرى أيضاً أن يكتفي بالكلمة السامية التي سبقت من سموه المعظم في الاحتفال الأربعيني.

وأنني إذ ابلغ سعادتكم ذلك، أرفقه بسلام سموه المعظم لكم وللجنة الموقرة.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي.

عمان في ١٩٤١/١٠/١٥م

رئيس التشريفات السنية
عبد المنعم الرفاعي

الفصل الثالث

مشروع سوريا الكبرى البعد السوري

(١٩٣٤ - ١٩٤١م)

٣٦ **وثيقة رقم (١٣٦أ-ج) (٦٥-١٨٠)**

رسالة من رئيس جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القدس الى سمو الامير عبد الله يطلب مساعدة المسلمين المضطهدين في بلاد الشام والجواب عليها.

وثيقة رقم (١٣٦أ)

تاريخ ١ ذي الحجة ١٣٥٤هـ

الموافق ١٩٣٦/٢/٢٤م

جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المركزية بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم ،

عمان-شرق الأردن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أما بعد ، فإنّ مؤتمر العلماء في فلسطين بمناسبة انعقاده في هذه الأيام، قد آلمه شديد الالم ما يقع على المسلمين والعرب في بلاد الشام من شديد الاضطهادات والإرهاق، فقرر القرار الذي أرفعه إلى مقام سموكم مع كتابي هذا .

وإنّي أرجو باسم المؤتمر أن ينال المسلمون المضطهدون في بلاد الشام من عطف سموكم ما يُهوّن عنهم نكبتهم الفادحة. وما يساعدهم على الوصول إلى حقوقهم المشروعة وطمأنينتهم في بلادهم.

وأختم كتابي هذا بالدعاء للـه عز وجل أنْ يكلأ سموكم بعين عنايته، وأنْ يبقيكم أمداً طويلاً ذخراً للإسلام والمسلمين.

رئيس مؤتمر العلماء

محمد أمين الحسيني

وثيقة رقم (٣٦ ب) (٦٤-١٨٠)

جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المركزية بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء

إلى جميع إخواننا المسلمين

إنّ مؤتمر علماء فلسطين الثاني المنعقد في بيت المقدس بجوار المسجد الأقصى في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ هـ الموافق١٤ فبراير (شباط) سنة١٩٣٦م، قد بحث ما تعانيه البلاد السوريّة في هذه الأيام من المظالم الفادحة التي أنزلتها السلطة الإفرنسية بالشعب السوري وما نشأ عن ذلك من نكبات مُريعة وحوادث فاجعة، فأصدر بالإجماع قراره التالي: " يستنكر مؤتمر العلماء الثاني حوادث الإرهاق والتقتيل التي تنزلها السلطة الإفرنسية باخواننا السوريين ، والأوضاع الشاذة التي تُزْمِع إيجادها في البلاد، ويبعث بتحيته الخالصة لإخوأنه السوريين على ما أبدوه من صبر وشجاعة في تحمل تلك المصائب، ويُعلن تضامنه معهم. "

وأنْ يبعث المؤتمر نداء للمسلمين في جميع الأقطار لمساعدة إخوانهم في سوريا في نكبتهم الحاضرة (مادياً ومعنوياً) ، وعلى ذلك فإن هذا المؤتمر الذي تمثل فيه علماء الشريعة الإسلامية في البلاد المقدسة (فلسطين) ، يُناشد المسلمين كافة في فلسطين وسائر الأقطار أن يقوموا بواجب الأخوّة الإسلامية، ويعلنوا تضامنهم مع اخوانهم في سوريا في مثل هذه الحالة الرهيبة، ويعملوا بما يُساعدهم على الوصول إلى حقوقهم المشروعة، واطمئنانهم في بلادهم، وأن يمدوا إليهم يد المعونة والإحسان بالتبرّع بما أمكن من المال لتخفيف بؤس المصابين ونكبة المنكوبين منهم، عملاً بأمر الله للمؤمنين بأن ينفقوا في سبيل الله ويتعاونوا على البر والتقوى، وأيّ برّ وتقوى أعظم من معونة المظلوم ومساعدة البائس المنكوب، والله لا يضيع أجر المحسنين .

رئيس المؤتمر

وثيقة رقم (٣٦ج) (٦٦-١٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السماحة رئيس جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أما بعد فلقد تلقيت كتابكم الصادر عن بيت المقدس ١ ذي الحجة ١٣٥٤

والمتضمن نسخة مـن قرار مؤتمر العلماء بمنـاسبة مـا هو واقع في بـلاد الشام من أحوال، والمحتـوي على رجاء سماحتكم من أن ينـال المسلمون المضطهـدون في بلاد الشام عطفاً منّـا يهون عنهم نكبتهم الفادحة ويساعدهم على الـوصول إلى حقوقهم المشروعة وطمانيتهم في بلادهم .

إنني أسأل اللـه تعالى للعلماء الأكـارم التيسير في مسـاعيهم المبرورة ونوايـاهم المشكورة والتوفيق في أن يجعلهم من العلماء العاملين الهادين المهديين، وإنني كأحد أفراد المسلمين سأفعل إن شاء الله ما أشاروا إليه، وأقوم بحق فيما قالوا به.

على أنني من ناحيـة رجائكم المنـوّه عنه أقـول في أن سماحتكم تعلمون أنني وآل بيتي ما فتئنـا منذ أن تحملنا مسؤليـات بلادنا إلى هـذه الساعة في جهادنـا الوطني المستمر الذي لا نريد به إلاّ وجهه الكريم .هدى الله الأمة العربيّة إلى مَحجة الصواب وحفظها من شرارها وولّى أمـرها خيارها بجاه محمد سيـد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم.

عبدالله بن الحسين

٣٧ **وثيقة رقم (٣٧) (٦٣-١٨٠)**

نداء من مسلمي مادبـا الى سمو الامير عبـد الله يطلبون فيها نجـدة اخوانهم في سوريا.

١٩٣٦/٢/٢٩م

صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم – عمان

لم يعرف العـرب حامياً لقضيتهم الكبرى مع الحلفاء غير سمـوكم ، فمسلمين* مادبا تحتج على أعمال السلطة الإفرنسية من إرهاق نفوس وتعذيب وتشريد إخواننا السـوريين بسبيل الحريـة، فنعلن عن تضامننـا معهم تحت ظل عـرشكم المفـدى ، مولانا.

عن مُسلمي مادبا
سالم أبو الغنم

---

* كذا في الاصل، وصوابه «مسلمو».

٣٨ وثيقة رقم (٣٨أ-ب)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى الرئيس هاشم الأتاسي يستفسر فيها عن مؤامرات تُحاك ضد شرقي الاردن والجواب عليها.

وثيقة رقم (٣٨أ) (٩٠-١٨٠)

٢٤ رجب ١٣٥٦هـ

الموافق ٢٩/ايلول/١٩٣٧م

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية الأفخم ،

الأخ الأعز ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع التحيات الطيبة والتمنيات القلبية لشخصكم الكريم ولسورية العزيزة، أما بعد فإنيّ أبعث إلى فخامتكم بهذه الرسالة الشخصيّة الخصوصيّة على أثر ما أخذ يترامى إلينا منذ أيام من كُتب تحمل في طيها شتى الإنذارات بأنّ في سوريا مؤامرات ضد شرق الأردن وشخصنا، إمّا بتشويه سُمعة البلاد وحكومتها وأما باغتيالها شخصياً، وما كنت لأعبأ بذلك لولا ما ترامى علينا من تلك الأنباء في البريد، وما يؤكده أصحابها من صحتها وثقتهم بوقوعها والتنويه بالتدابير المُحْكَمَة بشأنها، وقد رأيتُ أن أكتب إليكم بذلك لما بيننا من صلة ومودة، فوق أنّ البلاد التي ترأسونها انما هي جزء لا ينفصم من كل البلاد العربية، وأنّ التقسيمات الحاضرة ليست إلاّ أموراً إكراهية أوجبتها الحالة الدولية بعد الحرب، وأن الأمة العربية لا تزال تُعالجها للخروج من ربقَتِها والحصول على وحدتها، وأنه من وجائبي ووجائب شعبي وحكومتي رعايةَ هذه النقطة الخطيرة التي تفرض علي أن أكون ممتلئا بالإخلاص لسورية وللرجال الذين يعملون على إسعادها وترفيهها وإيصالها إلى مطمحها القوميّ ومن حقي في الوقت نفسه أن أنتظر من سورية ورجالها عين ما عرضته، أما القضية الفلسطينية فما فتئنا نذود عنها ونناضل دونها، ولسوف نُصدر عند أول فرصةٍ سِفْراً ينطق بذلك، ويؤيد القضية العربية فيها، ولقد كثرت في المشكلة الفلسطينية الأقوال وذهبت الظنون كل مذهب، ومتى سَنَحَ الوقت الرسميّ لحلها، ووضعتُ مسألتها مع شرق الأردن على بساط البحث عن طريق الدولة المنتدبة على هذه البلاد فإني أعتقد أن ذلك الظرف سيجعل كلمتنا في هذا الباب أبلغ أثراً وأبعد مدى، ولسوف يرى قومُنا العرب مبلغ الحرص على مصلحتهم ومعرفتنا بحقائق ما يُعزز تلك المصلحة وينأى بها عن كل ما فيه حَيْفٍ أو ضرر إن شاء الله ،

أن هذه التفصيلات هي منا لشخصكم ولنا ملء الثقة أن فخامتكم تشيرون بالطرق الحكيمة ولن يلزم أن كان ما بلغنا حقا بأن لا يحمل القوم أيّ مجال لتعكير

صفـاء الـولاء القلبي بين شرق الأردن وسـوريـة بترك من لا خـلاق لهم من النـاس يعملون ضد هذه الإمارة التي خدمت سـوريـة في اشد نكباتها وكانت موئلاً لأحرارها ومجاهديها مدة عشرين عاماً تقريباً، ودمتم بخير عزيزي

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٣٨ب) (٩١-١٨٠)

رئاسة الجمهورية السورية

خصـوصي **شخصي**

ومكتوم

دمشق في ٢٨ رجب سنة ١٣٥٦هـ

الموافق ٣ تشرين الأول ١٩٣٧م

حضرة صاحب السمو أمير شرق الأردن المعظم

أتاني كتـاب الأمير حفظـه اللـه فتأملتـه مليـاً ورأيت أن لا أُرجيء العمل بما يستوجبه مقام مرسله وخطر موضـوعه، وقد سألتُ فور وصول الكتاب عن الأمور التي اشار اليها فتأكـد لدي ما ظننته باديء الرأي من أنه لا يـوجد في السوريين مَنْ يتحـدث بمـؤامرة وقـد تكـون الأنبـاء التي وردت على سمـوكم من الأراجيف التي يضعها أصحابها لإثارة الخاطر أو لإبتغاء الـزلفى والتقرب وقد تكون من الشائعات التي تُحمل على علاتها من غير أن تستند إلى ركن وثيق من التثبت وإمعان الفكر.

وأُؤمل يا صاحب السمـو بأن تثقوا كل الثقة أننا لا ندع مجالاً لما يـؤثر من قريب أو من بعيد في جـو الصفاء والـولاء الذي يجب أن يبقى سائدا بين اقطـارنا العـربية ونحن لا ننسى أن شرق الأردن بقى سنين كثيرة ملاذاً وعصمة لفريق من أبناء هذه الديار، كما أنّنا لا ننسى العهود القومية والشخصية التي نتمسك بعراها الوثيقة.

وبالختام فإني أسأل اللـه أن يأخذ بأيدينا وأن يكون عـوناً لنا حتى نُحقق لهذه الأمة ما نرجوه من خير كثير وعز مقيم والسلام على سمو الأمير ورحمة الله وبركاته

صديق سموكم المخلص

هاشم الأتاسي

٣٩ وثيقة رقم (١٣٩أ-ب)

رسالة من رشيد بقدونس ورفاقه إلى سمو الامير عبد الله يشيدون بالبيان الوزاري الأردني الداعي للتضامن - والجواب عليها.

وثيقة رقم (١٤أ) (١٤٧-٣٩٣) و (١٤٨-٣٩٣)

دمشق ٦ شعبان المعظم ١٣٥٨هـ

الموافق ١ تشرين اول ١٩٣٨م

صاحب السمو الملكي عميد العائلة الهاشمية الكريمة وأمير الشرق العربي المعظم

سلام الله وتحياته وبركاته وبعد، فقد سرّرنا كما اهتز قلب كل عربي فرحاً للنبأ الأخير المعلن تنفيذ إرادتكم السامية بالتبديل الوزاري مقروناً بالبيان القيم المستقى من روح صاحب النهضة العربية المغفور له جلالة الحسين الكبير وعزم سموكم العالي على القيام بالتدابير المنتظرة في الشرق العربي الأمر الذي كان يتوخاه كل مخلص لأمته حريص على إقامة حكومة وطنية في تلك البقعة التي تشرأب لها أعناق العرب في الشرق الأدنى لتكون البقعة التي تشع منها شمس الاستقلال الصحيح تحت راية عميد العائلة الهاشمية .فقد آن للعرب أن يصلوا لبغيتهم بتوحيد بعض أجزائهم إذا لم يكن كلها بشكل يدعو للاطمئنان على القومية العربية ليس من غارات الأمم المستعمرة فحسب بل ومن غارات جاراتها الصغيرة ودخلاء الأقوام من أن يتوسعوا على حسابها أو أن يستمرئوا أرضها وهي مكتوفة الأيدي لا تعرف غير الخصام بين أبنائها والعمل السلبي غير المثمر في أكثر الأحايين بينما الأمم تزداد قوة فوق قوتها بتضامنها الداخلي وتعاقدها الخارجي مما يؤمن لها الحياة في هذا المعترك الذي لا يعرف لغير القوة معنى ولا يُقيم لغير النار والحديد وزناً، ولذلك فالأمة السورية وبالأخص القسم المُثقف فيها ينتظر بفارغ الصبر حلول الساعة السعيدة التي تنتشر فيها فكرة التضامن والتقارب بين البلدان العربية مما يؤمن وحدة الجهود لتأليف كيان سياسي متين يقف في وجه الصدمات ويكون سداً منيعاً لمطامع الطامعين.

هذا والإخوان جميعاً يرفعون أسمى آيات التوقير والتعظيم راجين الله أن يوفق سموكم لإعادة مجد العرب ورفع منارهم ويرفع عنهم ما أصابهم إنه قوي عزيز

وتفضلوا بقبول أسمى التعظيمات

سيدي المعظم

الداعي : رشيد البقدونس، الداعي : أحمد صدقي الكيلاني، الداعي: محمد شريف بك الحجار، الداعي: عارف التوام، الداعي : عبد الله الأوبرى، الداعي : محمد سعيد عبيد.

وثيقة رقم (٣٩ ب) (١٤٨-٣٩٣)

شعبان ١٣٥٧هـ

الموافق ٩ تشرين أول ١٩٣٨م

إلى السادة الأماثل الأستاذ رشيد البقدونس ورفقائه المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فقد اغتبطت لما خَامَرَكم من الجذل بالتبديل الوزاري في شرق الأردن، وما كان لبيان الوزارة الجديدة من الأثر الجميل في أنفس المخلصين الذين يطمحون بأبصارهم إلى الراية الهاشمية، والقيام بواجب النهضة العربية.

إنكم ولا مَشاحةَ تعلمون بأننا من دعاة الوحدة والعاملين عليها، وأننا نداُبُ مُنذ كنّا في جمع الشمل، ونزع ما في الصدور من غل، وإن تضامن العرب في داخل أقطارهم، أنجع ذريعة لبلوغ أوطارهم وحماية حقوقهم من العدو والدخيل، وما دام في الأمة أمثالكم من القائمين ببث فكرة التضامن والتقارب بين البلدان العربية لتأليف كيان سياسي يقف في وجه الصدمات، فإننا نستبشر خيراً بمن ينضم إلى عقيدتنا هذه من جمهرة الفُضلاء، وينهج السبيل السوي إليها، وفي الختام أشكركم كل الشكر وأسأل الله أنْ يُوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والسؤدد، بمنه تعالى وكرمه.

عبد الله بن الحسين

[بخط اليد]

دمشق – سوريا – الجسر الأبيض

الأستاذ رشيد بك بقدونس المحترم

٤٠ وثيقة رقم (٤٠ أ-ج)

رسالتان إلى سمو الامير بخصوص البعد السوري في الجيش العربي .

وثيقة رقم (٤٠أ) (١١٨-٣٠١)

مولاي صاحب السمو الملكي الأمير المعظم،

الاثرة الجندية في حمص والبلاد السورية والتي ما فتئت تقيم الدليل البيّن على تمسكها بشخص سموكم العالي وولائها لبيتكم الرفيع العماد، تتقدم بفائق الشكر وعظيم الامتنان لصدور إرادتكم السامية بترقية عبدكم المخلص وابنها البار السيد عبد القادر لترقيته أمير لواء في جيشكم المظفّر.

وتعتبر ذلك زيادة في عطف سُموكم على السيد المُشار إليه، وتباهي بأنّها قد تقدمت بخيرة أبنائها ليكون ركناً في كيان الجيش العربي العامل تحت قيادة سموكم:

هذا الجيش الذي وإن كان فيما مضى مفخرة من مفاخر التاريخ العربي، فإنه سيكون ولا شك دعامة كبرى في قوى الحليفتين الفخيمتين بريطانيا وفرانسا في الشرق.

وفيما العائلة الجندية ترغب لأبنائها العاملين تحت رعاية سموكم أن يكونوا دائماً وابداً نموذج الإخلاص الأكيد والتضحية الحقة، تلتمس من سمو مولاها المفدى دوام شمول أبنائها بالرعاية الخالصة والنظر الشامل، وتغتنم هذه الفرصة لتعرض ولائها وتتشرف بتقبيل الأيدي الكريمة مولاي المعظم.

حمص في ١٩٣٩/١/٢١ المخلص

عبد العزيز الجندي

وثيقة رقم (٤٠ ب) (٧٣-٣٠١)

مولاي صاحب السمو المعظم،

أقدم ولائي وإخلاصي وأقبل أيدي سيدنا الكريمة متمنياً من الله تعالى أن يحفظه للعرب ويديمه ذخراً وسنداً للعروبة ومنقذاً لها .

عبدكم من مهاجري لواء الاسكندرونة الشهير وممن سبق وتكرمتم بجعله من محسوبي سيدنا ولذلك اتشرف بأن أعرض لأرادتكم السنية معروضي هذا مُلتمساً أن ينال رضاء ارادتكم السنية.

لي الشرف بأن أتقدم راجياً سموكم لو تتنازل فتكرم بجعلي جندي متطوع* من جنود جيش سيدنا المخلصين في هذه الأيام العصيبة وعبدكم على تمام الاستعداد ولتلبية نداء الواجب لخدمة العرب وسيدنا مليكهم.

أتمنى من الله تعالى أن ينال معروضي هذا رضاء الأعتاب السنية فأُصبح بأقرب فُرصة من جنود مولاي المخلصين، لأني يا سيدي عبد أميري مليك الأردن والعرب،

* كذا في الاصل، صوابه (جندياً متطوعاً).

أؤكد لسيدنا الأمير إخلاصي وولائي طالباً من الباري تعالى أن يطيل بعمر سيدي، ويحقق رجائه وأملي بطلبي هذا ويديم مولانا سنداً وذخراً للعروبة.

بيروت ٢٩ آب ١٩٣٩م

عبدكم المخلص

عبد الله المدرس

المنشد باذاعة راديو الشرق

بيروت–لبنان

وثيقة رقم (٤٠ج) (٧٤–٣٠١)

١٠/١٩

حضرة السيد عبد الله المدرس المحترم

عرضت كتابكم على الأعتاب السنية فسر سموه أيده الله لهذه العاطفة النبيلة ولكن التشيكلات العسكرية لم يباشر بها للآن بعد .فإن كنتم تحبون الحضور لعمان لا مانع من ذلك .والسلام عليكم

عمان في ١٩٣٩/٩/٢٠

رئيس الديوان العالي

٤١ وثيقة رقم (٤١) (٨–١٠٨)

رسالة من طالب (بحمدون) الى رئيس الديوان العالي يتحدث فيها عن مؤتمرات تحاك ضد الاردن مع أشخاص في سوريا.

بحمدون في ١٩٣٩/٤/١١م

مولاي صاحب السعادة محمد بك الأنسي حفظه الله،

من بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أُبدي أن العاجز الذي يحرر لكم هو صديق وخادم لمولاي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم والذي تسرع وحكم على المخلصين بأن كلما شوهدوا في شرق الأردن أو بجوارها يلقي عليهم القبض وقد نسي سموه الأيادي الفعالة من الملتفين حوله وأن الأيادي المحركة والمستورة والتي تستغل لاستلام رئاسة الحكومة والذي هي المسيرة للاعمال في سوريا من مالها الخاص وإنني مستعد أن أرسل لكم صور فوتوغرافية عن الكتب

الموقعة في خطهم وامضائهم، والمحـرك الاول هو السيد خلف التل الوزيـر في حكومة صاحب السمو ووزير المالية السيد عبـد الله النمر الذين لا يصلحون لشيء وأود أن اطّلعكم على مؤامرة، مـدبرة وإن تتحققون* عنها تبان لكم الحقـائق وإن ما دبر في لواء عجلون وستدبر هو بأس خلف التل.

لقد دُبرت مـؤامرة في إربد بواسطة عبد القـادر التل والمتصرف عباس مع السيد محمد مختار قرية راجب مـن عجلون وذلك في ٥ نيسان، وصار اجتماع في أيدون في بيت السيـد محمد الأحمد من قبل عبـد القادر التل ومختـار راجب وبإثرهـا توجـه المختار إلى جهات عجلون وصار التخريب في أنابيب البترول والأسلاك، وبتاريخ ١٠ الجاري تقابل مختار راجب هو محمد الأحمد وثـلاثة أشخاص مع خلف التل ما بين ســاكب وعنجرة، ودفع لهم أربعـون جنيهـاً على أن يُعطي لهم باقي الـدراهم المتفق عليها، وستأتي بواسطة مأمور جوازات الرمثـا السيد عبد الله التل لأنه واسطة هذه المسائل مـا بين خلف ودمشق لذلك تروني قـد خبرت دولة المعتمد بـواسطة قنصل دمشق، وها أنا أحرّر لك لإطـلاع صاحب السمو وإن توافقون** على إرسال صور الكتب الفوتوغرافية مستعد لإرسالها، مولاي المحترم

(طالب)

٤٢ وثيقة رقم (٤٢-ب)

رسالتـان من سمو الامير عبد الله الى الشيخ محمـد الاشمر تتعلق الاولى بأعمال الفساد في شرقي الاردن والثانية بخصوص زيارة سمو الامير نايف إلى سوريا.

وثيقة رقم (١٧أ) (٢٥-٦٠٩)

عمان في ١٥ نيسان ١٩٣٩م.

حضرة الفاضل والوطني الغيور محبنا الشيخ محمد الأشمر حفظه الله ،

سلام الله عليكم ورحمته وبـركاته، أما بعد فلقد كان لبرقيتكم المحتـوية التعزية لنا ونحن ببغداد أحسن الأثر في النفس وأنصـع دليل على شعوركم الطيب نحونا آل البيت ولا ريب فإن القلوب شواهد.

لقد زارنا محبّنا الشيخ إبراهيم الخطيب وعَـرّض علينا ما ينبغي أن نقف عليه من أحوال إخـواننا بسورية فشكـرناه واستفدنـا، وعلمت بأنكم أحببتم أن يأتي بكتاب معه بتـواقيع كل من المشايخ: مـاجد العـدوان وكليب الشريدة ومحمـد الصالح، في

---

* كذا في الأصل، وصوابه «تتحققوا».

** كذا في الأصل، وصوابه «توافقوا».

معنى تحذير بعض من يأتي إلى اللواء الشمالي للفساد، ولضيق الوقت، ووجود ماجد في الغور، والآخرين بمحلاتهم، ولرغبتنا في سرعة رجوع الموما إليه ارفقناه بكتابنا هذا ومنه تعلمون أن المشايخ والشعب قرّ قرارهم جميعاً على دفع كل من يحب الفساد بهذه البلاد بالقوة، ولقد منعني عن الموافقة على أخذ هذه الكتب أيضاً حبي الوفاق بينكم وبين باقي المشايخ، إذ لو علموا أنكم خصصتم هؤلاء الثلاثة بهذا الطلب لتغيرت خواطرهم ولتغيرت مشاعرهم وهذا ما لا نرضاه، وفي كتابنا كفاية وسيعلمكم ولدنا الشيخ إبراهيم كل ما يقتضي.

والسلام عليكم ورحمة الله.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٤٢ب) (٦٥-٦٠٩)
عمان في ١٩٣٩/١٠/٥م.

حضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الأشمر حفظه الله ،

تلقيت كتابكم المفعم بشعائر الولاء الصادق، والناطق بما تحمله جوانحكم من المودة الوطيدة، وما خامركم من الأسف لعدم مقابلتكم لولدنا نايف، وإنّي أشكركم على ذلك كله، وأعرف ما أنتم عليه من النُبل والفضل، ولكن هي الأحوال التي تقتضي بمثل هذا الترتيب الذي لا مندوحة عنه، ولا بد منه، فجزاكم الله خير الجزاء، ووفقنا وإياكم إلى ما فيه مرضاته بمّنه تعالى وكرمه.

عبد الله بن الحسين

٤٣ **وثيقة رقم (٤٣) (٥٢-٤٥٠)**
رسالة الى سمو الامير عبد الله بن الحسين من عمر زكي بخصوص اتصالاته لمشروع سوريا الكبرى والجواب عنها.

دمشق في ١٨ /١٩٣٩/٤م

الحمد لله وحده

سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين المعظم حرسه الله،

أتقدم إلى سيدي ومولاي أمير البلاد المعظم بوافر التعظيم وكامل التبجيل مُردفاً الدعاء إليه تعالى أن يمد بعمره ويتولاه بعنايته ويوفقه إلى خدمة البلاد العربية عامة، وخدمة سوريا خاصة ويوفقنا إلى خدمته دوماً آمين.

أعـرض إنني كما كنت عرضتُ في رسـالة مُستعجلـة سـابقة تـوفقت بمواجهـة الرئيس النبيل والبعض من وزرائه ممن يؤمل منهم خيراً ، وفاتحتهم بأمر ما أمرني به سيدي ومـولاي، وحدده في ملحوظته الخطية مع بعض التوسع الـذي لا بد منه في أثناء سيـاق الحديث عما لا يخرج عن الموضوع، بـل بقصد توضيـح المرام وشرح ما غَمُض.

فأستحسن الـرأي استحسانـاً كبيراً، وقال هـذا مـا نرمي إليـه وهذا مـا نسعى للوصــول إليه ونبذل الجهـد في سبيله مثل كل عنايـة أخرى (أي مثل أي مسعى في سبيل الإلحاق بالعـراق قبل الوحدة السـورية) وماضينا يـدل على ذلك ولنا احترام خاص وحب خالص نحو البيت الهاشمي الرفيع العماد وإن الوحدة السورية وجمع شتـات عرب ســوريا على جـانب عظيم من الأهمية، وبـدون ذلك لا يمكن أن تحيى البلاد الشامية لا اقتصـادياً ولا سياسياً ولا حزبياً ولا يمكنهـا أن تلتحق بقطر آخر قبل ذلك، وأردف الرئيس قائلاً: وأنت تفهم يا عمـر وضعنا أكثر من كل النـاس الأمة تطالبنـا بنشر البيان المعتاد ونشره على مجلس الأمـة وماذا ننـوي أن نعمله في سبيل استقلالها واستكماله، ثم إنّ البلاد مُضربة بأجمعهـا لا تبغي عن الاستقلال بديلاً ، رغم تحزبها بصورة مخزية ومرعبة، فالجزيرة وجبل الدروز وجبال العلوية مبتعدة عنا ونفـوذنا ضئيلٍ يكـاد يكون منعـدماً ، وجميع صـلاحيات الحكم ليست بيـدنا، ومصالح الحكومة أُديرت بشكل جعل الأجنبي يشك في قدرتنا على العمل.

ولذلك نحن الآن منتظرين مطاليبنا الموعودين بها وسوف لا تمضي مدة طويلة إلاّ وسنفهم الحقيقة وقيمة الوعود فإن كـانت تساعد على دوام العمل ومطمئنة بقينا في الحكم وإلا تركناه غير وجِلين.

ولما كان من جُملـة المطالب إعادة سلطة الحكـومة في المناطق السوريـة المنفصلة بتحريكـات بعض المستعمرين، فإن تحقق هـذا الشرط ، ولا أظن أنه متُحققـاً على ما أرى وأمل، قمنا بالخطوة الثانية، واستعدينا إليها، ألاّ وهي اتخاذ التدابير لاستكمال الوحدة السورية حسب ما أشار إليه صاحب السمو الملكي.

ثم أضاف إلى كل ذلك أنـه من الواجب أن يُسـاعد سموه على فتح البـاب أي باب المنـاقشة والمفـاوضة مع الإفـرنسيين حتى ولوكـان ذلك عن طريق الإنكليـز، ولأن الوضـع الدولي الآن يجعل الإفرنسيين لا يخرجون عما يَعرض عليهم من قبل إنكلترا.

ولما سأله مـا قصده من ملاحظته الأخيرة هـذه، قال : أنا لا أكتمك يـا عمر أنّني وجدتُ الجماعة لا يطمئنون كثيراً إلى البيت الهاشمي حيث لـه مكانة في قلوب العرب من جهـة، وحيـث يظنـون أن كل اتحاد من هـذا القبيـل يقضي على نفـوذهم المادي

والمعنوي في المنطقة السورية وخاصة يخافون مخافة ممزوجة بالاحترام من سمو الأمير عبد الله، ولهذا يقول الرئيس : إن كل محاولة يقوم بها سموه رأساً أو بمساعدة انكلترا يخفف من خوف الأفرنسيين ويزيل سوء التفاهم، ونحن بدورنا لا نُقصّر قطعاً بما يجب علينا أن نقوم به.

هذا مختصر ما انطوى عليه الحديث الذي دام أكثر من ساعة ونصف عرضته على سيدي ومولاي بل بكل صراحة.

ومن جهة ثانية، قُمنا مع أخونا عمر أفندي الطيبي الصادق الأمين للبيت الهاشمي، بزيارة صَحَافي دمشق ممّا أدى إلى قيام حملة صحافية لا بأس بها انعشت النفوس، وأحيت الآمال، كما أننا اجتمعنا بكثير من الرجال وأصحاب الفكر والحيثيات ومحبي العائلة الهاشمية، وقمنا بما يجب علينا من الخدمة لهذا البيت الكريم الرفيع العماد، وبدون أن يعلم أحد أن عمان لها ضلع في الأمر.

إنّ وفداً على رأسه بعض المبعوثين المحترمين، ومن لهم يد طولى في المعارضة، سيذهب يوم الأربعاء لعمان لتقديم واجب التعزية لصاحب السمو مولاي المعظم.

ثم أعرض أن جميع المساعي المبذولة لجعل فيصل السعودي ملكاً على فلسطين، وحتى على سوريا، لم تلق أذناً صاغية إلاّ مع بضعة اشخاص معدودين على اليد الواحدة.

ولكي يفهم عمر الطيبي الإفرنسيين أنه لا يمكن أن تقبل الأمة العربية السورية أمثال أحمد نامي الذي ظهر اسمه مؤخراً حول العرش قال في مقالته: إن العرب لا يطأطؤا الرأس إلاّ لمن كان من البيت الهاشمي الرفيع العماد، وبما أن ما [... كلمة مخرومة] الأشراف باستقبال فخامة توفيق باشا أبو الهدى مع الإخوان أجلت سفري إلى عمان إلى ما بعد دخول الرئيس .وبالختام اقدم إلى سيدي ومولاي أسمى تعظيماتي واخلاصي.

المخلص

عمر زكي

٤٤ **وثيقة رقم (١٤٤أ-ب)**

رسالة الى سمو الامير عبد الله من السيد عمر الطيبي بخصوص مشروع سوريا الكبرى والرد عليها.

وثيقة رقم (١٤٤أ) (٢٠-١٠٨)

١٩٣٩/٤/٢٦م

سيدي ومولاي المعظم ،

تشريف سمو الأمير نايف فرصة سانحة للاتصال ولإيجاد الجو الصالح

للـدعايـة للوحـدة السـورية وللعـرش الهاشمي، وأرجـو أن يكون التـوفيق حليف الجميع، وأرجو أن تكون دمشق وبيروت عند حسن الظن .

ويهمني جداً أن يـرافق تشريف سموه حدث هـام، وأنا واثق من أن راشد بـاشا الخزاعي يريد الرجوع إلى عمان، فجبل عجلون، وأنه سيكون عند حسن ظن سيدنا، ورهن إشارته، ولكن الوضع الحالي يؤخر تحقيق هذه الرغبة من تلقاء نفسه، فأرجو أنْ تأمـروا بأن يرافق مـوكب سمـو الأمير نايف وفـد من أعيـان البلاد وزعمائهـا، لتكليفه بالرجوع معهم، وأضمن رجـوعه دون تأخير هو والسيد أحمد التل، رُغم أن هذا مريض يتعالج من مرض مزمن.

وأقترح أن يكون الوفـد من حضرات مثقال باشا الفايز والشيخ حـديثة الخريشا ونمر باشـا الحمود، وآخر من طبقة هـؤلاء، وعلي باشا الكايـد إذا انضم اليهم فهذا حسن جداً .

ومن الضرورة القصوى أن يعود محمد علي بك أيضـاً ، وهو ينتظر كلمةً أو وعداً، ولعلـه تفاهم مع تـوفيق باشـا، وإذا عاد الخزاعي والتل والعجلـوني، فإنّ على مثل اليقين أن السودي، إن لم يـرافقهم مع الوفـد نفسه بالحال، فسيحتـذى بهم بأقرب وقت .

ووجود هؤلاء في دمشق يؤخـذ كمثال محسوس على أن الحالة في شرقي الأردن لا تبعث على الإطمئنـان، فاذا عـادوا كـان رجـوعهم ظفراً لـلأمن والاطمئنـان بشرقي الأردن، والظرف مساعـد الآن، وللتأخير آفات، ونحن مقدمون على دعـاية واسعة – طبعـاً– وستقابل هـذه الدعـاية بضـدهـا وبوضع عـراقيل كثيرة في طريقهـا، ومن المصلحـة إزالة هـذه العراقيل بأسرع مـا يمكن، وأهم هـذه العراقيل وجـود أردنيين بارزين هنا.

بقي أن أقول أن راشـد باشـا بعد أن يتشرف بلثم أنـامل سيدنـا، ويحوز رضاه ويعود إلى جبل عجلون، سيقوم بكل خدمة يطلبهـا سيدنا وسيدعو سيدنا لتشريف الجبل، ويسـير في ركابـه إلى أي جهة أراد .وقد اعترضتنـا صعوبـة كثيرة في البحث والاقنـاع وعسى أن لا يعترض إعادة الميـاه إلى مجاريها بعض المشاغل وإني أنتظـر جـواب سيـدنـا على كتـابي المرسل مع الأخ عمـر زكي بـك ، كما أرجـو أن أزوده بمعلومات جديدة هامة، وأظن أنّه سيصل مع سمو الأمير، أو أنه سيسبقه فيصل إلى طرفنا يوم الخميس.

أقبل الأيدي والله يحفظ سيدنا المعظم ويمده بروح من عنده

المخلص

عمر الطيبي

وثيقة رقم (٤٤ب) (٩-١٠٨)
١٩٣٩/٤/٢٩م

حضرة الأستاذ المحترم عمر الطيبي ،

السلام عليكم ورحمة اللـه وبركاتـه وبعد ، فقد تلقيت رسـالتكم الأخيرة عن يد خلف بك التل اليوم، أي بعد وصول ولدنا نايف إلى دمشق بيوم، وسرّنا ما رأى هناك من استقبال صميمي وانشراح قومي سد الأفق على من يـريد القاء غشاوة على المرآة النـاصعة وذلك بفضل اللـه وحسن السيرة وتقـدير الأمـة كفاهـا الله شر شرارهـا ووفقها لمرضاتـه واني شاكر للاستاذ آرائه ونصـائحه وإني مقدر ما هـو ساع إليه من إصلاح ضمائر بعض النـاس ليعودوا إلى أوطانهم ويشتغلوا بمهـامهم، فجزاكم الله عنهم خيراً ولا مـانع يمنع من رجـوعهم من التمستم إلى أوطانهم، مـا عدا اثنين معروفين وهما الطبيب وطبيب الأسنان، ومـا بقي فهم من الناس وإن لم يصغوا إلى نصائحكم، فليسـوا على شيء، ولست بالذي يتكلف استـدعاءهم، بعد أن وقفـوا هذا الموقف المريب، وأملي في الأستـاذ أن يكف عن الإشـارة إليهم فيما بعد، إن هم أحبـوا البقـاء على مـا هم عليـه، وأمـا محمـد علي بك، فقـد تلقى مني كتـابـاً سيرضيـه وسيستخـدم قريبـاً من حيث تـرجى المنفعة الحقيقيـة من خـدمة والاستفـادة من مواهبه والسلام عليكم

عبد الله بن الحسين

٤٥ وثيقة رقم (٤٥ أ-ب)

رسـالة وتقـرير من الشيخ نجيب الخطيب (لبنـان) بخصوص الاتصـال مع بعض الفرنسيين لتحقيق مشروع سوريا الكبرى.

وثيقة رقم (٤٥ أ) (١٦-١٠٨)
يوم الأربعاء ٧ ربيع اول ١٣٥٨
الموافق ٢٦/ نيسان/١٩٣٩م

لحضرة صاحب العطوفة الأخ أبو منصور الأفخم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبـركاته، مع لثم أيادي مـولاي الأمير المفدى، قرأتُ في جـرائد بيروت أن سمو الأمير نـايف سيحضر بيروت للمـداوا ت، تكدرنـا جداً جـداً واصبح الجميع في هَـرَجَ ومَرَج، ومن قـائل أن سموه ذاهب إلى تـركيا، فنرجـو من

عطوفتكم التفضل بذلك.

تركتُ دمشق يوم الأحد الماضي، وقد كتبتُ مُفصلاً عن أعمالي في سوريا، وأرسلت الكتاب فمن تحرير عبد الحفيظ العيتاني لأنني فهمتُ جيداً أن كل الكتب التي ترسل باسمكم من بيروت ودمشق تسرق مقابل دراهم معدودة، وقد فهمت أن بيد خصامكم بعض كتب من هذا النوع فحرصاً على عدم إضاعة الكتب قررت مخابرتكم بادرس عبد الحفيظ فاذا كان من مانع فيدونا، وعلى كل نرجو رأيكم بذاك .

متقدم طيه نتيجة مقابلتي مع الكونت موريا الذي يلعب دوراً هاماً في الاستخبارات الإفرنسية في سوريا ولبنان، فأرجو عرضه على سمو مولانا، والتفضل بما ترونه مع ارسال كتاب له بواسطتي، شكراً على عواطفه مُشيراً إلى وقوف سموه على الحديث الطويل الذي جرى بيني وبينه، وبذلك تكونوا فتحتم لنا باباً معه للمخابرة، وأنا سوف أجعله صديقاً وفياً لسموه بالطرق التي أعرفها.

لأن الكونت الموصى إليه صديق عائلة دعبول جداً جداً وعائلة دعبول أنسبائي نظراً لكون منيب دعبول عديلي، يعني زوجته شقيقة زوجتي، فعلى ذلك سيكون لنا شأن معه طيب، بعدما تكتبون له كتاب تشكر بإمضاء سيدنا على حسن ظنه، وحسن مقابلته فقط ويكون ضمن كتابي هذا، وإنني أرجو لسيدنا نجاحاً مضموناً بمنه وكرمه، اختم بتقبيل أيادي مولانا المفدى، والدعاء بدوام عزه وإقباله لتصل الأمة لضالتها المنشودة ،اللهم أمين

المخلص أخيكم
نجيب الخطيب

إن الادرس المضمون

لبنان الكبير

صيدا

لحضرة التاجر المشهور الشيخ نجيب الخطيب

ولتكون المكاتيب مضمونة أصح جداً وضمن ظرف نجيب : الأدرس : مزبوط الشيخ إبراهيم الحسن الخطيب

أرجوك أن يبقى هذا الادرس معمولاً به لمخابرة ثانية مع التفضل بما تأمرونه لجهة ادرسكم.

وثيقة رقم (٤٥ب) (١٥-١٠٨)
١٩٣٩/٤/٢٥م
(التقرير المرفق من الشيخ نجيب الخطيب من لبنان)
الحديث الذي جرى فيما بيني وبين الكونت موريـا يوم الثلاثاء الواقع ٦ ربيع الأول ١٣٥٨ الموافق ٢٥/ ١٩٣٩/٤،

وصلت بيروت وقد فهمت من الأواسط أن الكـونت يلعب دوراً هاماً في السيـاسة بلبنان وسـوريا، وكنت أعـرف صداقتـه مع السادات آل دعبول، فطلبـت من السيد شريف دعبـول أن يكون واسطـة للتعـارف فلبى الطلب، وأرسل معي ابن شقيقتـه السيد رفيق اللاذقي صديق الكونت أيضاً ،فكان الوقت بعد الظهر في الساعة ٣ بدأ الحديث بعدما تناولنا القهوة :

قال السيد رفيق:

إنني أُقـدم لسعـادتكم الشيخ إبـراهيم حسن الخطيب الحائز على دكتـوراة في الحقوق والسيـاسة والرجل الـذي رافق القضية العربيـة من مهدها لهذه السـاعة، ومن الواقفين على دخـائل الرجال والعـارف بأحوال الجزيرة ... الخ. فكـان لتعريف السيد رفيق الوقع المستحب عند الكونت .

فقلت للكونت :

إنني جئت إليك لأبحث معك قضية تهم الإفرنسيس والعرب، وهي قضية العرش السوري، أي تبديل النظام الجمهوري بنظام ملكيّ، وإني أرى رأيكم بذلك ؟

قال :

نعم قـد تحقق لدينـا فشل النظام الجمهـوري، والذي أخـرنا لهذه الساعـة عن إعلانه هو عدم اتفاق السوريين على مرشح.

قلت له :

تعلمون أن الملك الـوحيد الذي يتمكن من حفظ حقـوقكم وصاحب الحق الشرعي هو صاحب السمو الملكي الأمير المعظم عبد الله .

قال :

إنني شخصياً أعرف سموه، وإنني كنـت صديقاً لجلالة الملك علي ، وعندما كنت اود الاجتماع بسموه كـان رجال الإنجليز في عمان لا يتركـونني لوحـدي مع سموه، وهذه تكررت منهم.

وقال:

لماذا سمو الأمير غير محبوب من السوريين والفلسطينيين الذين اجتمعت إلى الكثيرين منهم؟!

قلت له :

إنّ السواد الأعظم من السوريين يحبون سموه لدرجة قلّ من يحوز عليها من بقية المرشحين للعرش السوري.

وأمّا الفلسطينيين، فإنّ زعيم البعض منهم كالحاج أمين الحسيني الذي يصرف المال عن سعة والذي هو همزة الوصل ما بين الإيطاليين وجماعته، يود ويسعى لأن يكون ملكاً على فلسطين فيما إذا تقرر النظام والإستقرار، ولكي يطغي على حزب النشاشيبي الذي يؤيد سموه مع كافة أهل النفوذ، وأمّا السوريين الذين قد اجتمعت إليهم فهم جماعة حزب الاستقلال والكتلة التواقون [جاءت الطواقون] إلى الجمهورية والتربع على كراسي الحكم ويمكنكم أن تنظروا لما هم عليه اليوم . وإن السواد الأعظم من السوريين لا يدينون بالزعامة إلاّ لآل هاشم العظام

قال :

لماذا السوريين* قد نادوا بجلالة الملك فيصل الثاني ملكاً على سوريا، وهل لهذه الجماعات تأثير في البلاد؟ وهل هذه حقيقة أم ماذا الذي أوجب؟

قلت له:

إنّ هذا الشعور الذي صدر عن السوريين أيام وفاة المغفور لهما فيصل وغازي شيء يثبت لكم جلياً أن لا زعامة في الجزيرة العربية إلاّ لآل الحسين، وأن المناداة في جلالة فيصل الثاني هو شعور فياض وعواطف .

إلاّ أن السوريين متى عرفوا أن سمو الأمير عبد الله يرغب أن يضم شرقي الأردن إلى سوريا، ويتنازل بقبول العرش، فيقدمون له أجسادهم ليجلس عليها، وان المناداة بفيصل الثاني لم تكن إلاّ رد فعل لما قام به جلالة المغفور له والده من الهاب العواطف والحماس في صدور السوريين . إلاّ إننا أصبحنا تواقون** إلى الحقائق بعيدون*** عن الأوهام والخيال، بعدما جربنا الزمان وعرفنا الحقيقة الظاهرة،

---

* كذا في الاصل، وصوابه «السوريون».
** كذا في الأصل، وصوابه «تواقين».
*** كذا في الأصل، وصوابه «بعيدين».

ونحن نـرغب في توحيـد الجزيـرة تحت علم الهاشميين، ولكن الآن نـرغب لسوريـا استقراراً سياسياً مبني* على العقل لا العواطف .

قال :

إنّ الإفـرنسيين يخافـون الهاشميين نظراً لارتبـاطهم مع الإنجليـز، ومهما يكن إتفاقهم مع الإنجليز لا نرضى أن يكونوا المقدمين علينا والمقربين من العرب .

قلت له:

إنّ الواقع غير هذا، كيف كان المغفور له المنقذ مع الإنجليز وأين كان؟ وكيف كان جـلالة المغفـور له الملـك علي؟ وكيف كان التفـاهم معـه؟ وكيف كانت المفـاهمة مع المغفـور له فيصـل الأول وكليمنصو؟ وأن الإنجليـز حـاربوا المنقـذ الحسـين بـابن السعود وأيضاً حاربوا الملك علي بابن السعود وهذه وقائع تاريخية.

إنّ جماعة الاستقلاليين وأذنابهم بعـدما خرج المرحوم فيصل من دمشق وحضر صاحب السمـو الأمير عبد الله إلى شرقي الأردن، طلبـوا إليه أن يزحف على سـوريا فرفض، وذلك علما منه أن قضية سوريا لا تُحلّ إلاّ بـالتفاهم مع الدولة الإفرنسية، وفي سنة ١٩٢٤ قام بعض الإستقـلاليين يودون تعكير الأمن فيما بين شرقي الأردن وسوريـا فما كان من سمـوه إلاّ أن أخرجهم، فبعـد هذه الأرقـام لا يجوز القول إنّ الهاشميين يفضلون الإنجليز . إنّ الهاشميين إذا عاهدوا لا ينكثون العهد، وإذا قالوا صدقـوا، وصديقهم دوماً قريـر العين، يمضون بعهدهم ويوفـون بقولهم، فهم أهل بيت النبوة، وهم قادة الجزيرة العربية، وهم كعبة الإسلام .

قال :

إنّ المرشحين للعرش السـوري يطلبون منا مناصرتهم، ويقـولون لنا نـاصرونا وبعدئذ الشعب يحبنا، فنحن نـرغب أن يكون المرشح إلى عرش سوريـا محبوباً من الشعب والشعب يطلب إجلاسه على العرش .

قلت له :

إن الذين يقولـون هذا القول فسمو الأمير المعظم ليس منهم، ونحـن نود التفاهم معكم على أمل أن لا تعاكسون** رأي الأمة؛ لأننا لا نـود بجدال معكم ولا نرغب إلاّ بالتفاهم النزيه وإذا كنتم ترغبـون الوقوف مع راي الجماعات في سوريا فعليكم أن تجوبوا البـلاد من أقصاهـا إلى أقصاهـا ولكن لا تسألوا مـن أخصام سموه الـذين أخرجهم من ملكـه، وأخصامكم الذيـن ظهر حقدهم على آل البيت وكـذبهم على الأمة منها، لا يقولون إلاّ الكذب .

---

* كذا في الأصل، وصوابه «مبنياً».

** كذا في الاصل، وصوابه «تعاكسوا».

قال :

لماذا تفضلون سمو الأمير عبد الله على الشريف عبد المجيد، وتطلبونه أن يكون ملك سوريا هاشمياً والشريف عبد المجيد هاشمي ؟

قلت :

إن أداة التفضيل معلومة عندكم جيداً، وإنّ الشريف عبد المجيد "نكرة " وإنه جسم بدون عقل في البلاد العربية، وبزمان والده كان يود التواطؤ مع الترك على العرب، وإنه غير مرغوب فيه نظراً لعدم حرصه على آداب الشريعة في نفسه وفي أهله، وعدا عن ذلك العرب لا يودون العرش، حباً في العرش بل تود العرش لأجل الاستقرار السياسي في سوريا، وإذا كان الشريف عبد المجيد، فأنا الجالس أمامك أعاهد الله مع جماعتي الذين اسقطنا مردم يوم ١٨ نيسان ١٩٣٣، وأقمنا البلاد ضد الكتلة لتفريطها بحق البلاد، ونحن الذين سنبقى في ساحة النضال، لا نترك لسوريا الاستقرار لأن الشريف عبد المجيد سيكون عالة على سوريا، ولا تنسوا أن العراق والأردن حكومة وشعباً لا تنظر إلى عرشه نظر الاطمئنان والرضاء*، وهذا يجعل سوريا في بحر من الفوضى، ويجعل السوريين أن يقاوموا هذه الفكرة.

قال :

لماذا ترفضون عرش الداماد وعبد المنعم والأمير خالد السعودي وسمو الأمير زيد؟

قلت له :

أولاً : أن الداماد رجل تركي الأصل، وهذا لا نرضاه البتة، وقد جربته فرنسا فكان عهده في دمشق عهد ثورات وتقتيل، وعدا عن ذلك أن الداماد لا يتمتع بأقل نفوذ في البلاد العربية-الإسلامية، وهو ضعيف الإرادة، مقامر معدوم الأنصار، لا يكون عرشه إلّا واسطة للتبلبل والفوضى، وأظن المدة التي مرت كافية لإعطائكم صفحة على الماضي القريب.

وأما عبد المنعم وخالد فتكون ألافرنسيس حقيقة قد سلّمت سوريا إلى محبين** الإنجليز، لا بل إلى الإنجليز أنفسهم، وتختل معكم الموازنة الدولية فيصبح ابن سعود سيد الجزيرة ويهدد النفوذ الإفرنسي كلما لوحوا له الاستقلاليين*** الذين يديرون دفة السياسة في الحجاز، ويكون اختلط الحابل في النابل، واختل التوازن

---

* كذا في الأصل وصوابه «الرضى».

** كذا في الأصل وصوابه «إلى محبي».

*** كذا في الاصل، وصوابه «لوّح له الاستقلاليون».

على البحر المتوسط، لأنّ العرب هم الأشراف وعليهم حفظ التوازن، وهذا حال عبد المنعم، وأما سمو الأمير زيد فسيدنا عبد الله أعلم منا بذلك فله وحده الحق بشقيقه.
أما تفضيلنا سمو الأمير عبد الله فهو :

أولاً : لكونه حفيد رسول العرب ونبيهم

ثانياً: لانه جاهد في سبيل نصرة العرب وخلاصهم من نير الأترك وكان القائد العظيم بالحرب العامة .

ثالثاً : لأن سموه مع جلالة والده وإخوانه كانوا حلفاء معكم ومع الإنجلين، وتعرفتم عليهم وقت الشدائد فعليكم أن لا تتعرفوا على غيرهم وقت الرخاء.

رابعاً : لأن سموه صاحب الخبرة وهو القوي الأمين الذي يسهل للبلاد استقرارها وهدوءها وهو القادر على حفظ النظام بما أوتي به من عزم وحزم وصبر وجَلَدْ.

قال :

إن سموالأمير صديقاً، وأنا أعرفه تمام المعرفة، وإنّي أعدك سأسعى مع رفقائي الأقدمين الموجودين الآن في القومسيريا العليا هذه القضية، وإن لهم حسنات سموه واقتداره، وأخبرك بما يجد معي وكيف ميلهم ونظرتهم، لأنّ قضية النظام الملكي أصبح مرغوباً بها .كن مطمئن* على مساعدتي الأكيدة حباً بسموه وحباً بصراحتك ووقوفك التام على أحوال ورجال القضية، ومن قولك إنني أحب بلادي والعرب، نعم صحيح فسوف نثبت ذلك إن شاء الله .

قلت :

هل تسمح بأن أكتب لسيدنا بالحديث الذي جرى بيننا ؟

قال :

أرجو أن يكون حديثي ما تكلّمنا فقط .

قلت :

يمكنك أن تسأل حكومتك هنا ويمكنك أن تسأل من أخصامي الكتلويين من أنا فرجال الإفرنسيس يعلمون حقاً إنني صادق في جهادي، أمين على قولي وحديثي وإنني لا أقول إلاّ الحق، وسيدنا لا يرضى إلاّ بالحق فودعنا وداعاً مطوياً على الاحترام وقد طلب ادراس للمخابرة، وقال ملاحظة: أرجو أن تبلغ سموه معظم احتراماتي، وأنا مستعد لخدمة سموه .**ملاحظة:** أرجو أن يكتب له كتاب شكر على حسن مقابلته لنا وسلامه لسمو مولانا ويكون ضمن مكتوبي بادرسه (سعادة

---

* كذا في الاصل، وصوابه «مطمئناً».

القومانــدان الكونت موريا في اللغــة الإفرنسية)، وأنا أقدمه لــه، ويكون سبباً لفتح الباب أمامنا، وأنا برضاء سيدنا سأجعله من خيرة النصراء، إن شاء الله

المخلص للسدة الهاشمية
إبراهيم حسن الخطيب

٤٦ وثيقة رقم (٤٦ أ–ب)

رســالــة من عارف التــوام ورفــاقــه الى سمو الامير عبــد الله بخصــوص تغيير المعاهدة الاردنية – البريطانية وجواب سموه عليها.

وثيقة رقم (٤٦ أ) (٤٨–٩٥)

٣٠ ربيع الأنوار ١٣٥٨هـ

وفق ١٩ مايس١٩٣٩م

صاحب السمو الملكــي الأمير عبد الله أمير البلاد المعظم أيده اللــه بنصر من عنده آمين

ســلام الله وبــركاتــه وتحياتــه غب تقــديم أسمى التعظيمات، نعرض أن الأمــة الســوريــة خاصة والبــلاد العربية عــامة، قد ابتهجت للبشرى القيمــة التي وصلتنا تفاصيلهــا في بيان سمــوكم العالي مُعلنــةً النجاح البــاهر الــذي نالــه الشرق العربي بفضل سموكم بتعديل المعاهدة الأردنية–البريطانيــة، لصالح البلاد بأمور جوهرية هامة تقاربها من استقلالها التام.

والحقيقة التي لا مــراء فيها أن صلابة المبــدأ ونُبل الغاية التي فطر عليهــا أميرنا المحبوب بل، وحسن النوايــا وجوهر المزايا، التي جمعهــا بشخصيته الفذة، هي التي جعلت الحكومة البريطانية توافق على إرادته الحــازمــة بإعطاء تلك البقعة العربية هذا القدر المهم من حقوقها المشروعة.

فالسوريون ذوو العقيدة القوميّــة الذين يرحبون بكل نجاح يصيب أي قطر من الأقطار العربية، ويجعل منها منطقــة مهيئة لتأليف الكيان العربي الجامع وصد كل عدوان يمكن أن ينتاب الأمة العربية، يضرعون إلى الله أن يوفق سموكم العالي لإتمام العمل الذي جــاهدتم في سبيلــه، كما جاهد جــلالة والدكم المغفــور له أبــو النهضة وإخوتكم الكرام، آملين قــرب وقت الخلاص مما هم فيه من المصــائب والويلات عن يــد سموكــم العالي، لا زلتم أمــلاً للعــرب وقضيتهم الحقــة وتكرمــوا بقبــول أسمى التعظيمات، مولانا المعظم

عارف بك التــوام، محمد شريف بك الحجــار، أحمد صدقي الكيــلانــي، رشيد بك بقدونس، حمدي بك سكــر، الدكتور أحمد راتب بك، محمد سعيــد بك عبيد، وعبد الله أفندي الأوبري.

وثيقة رقم (٤٦ ب) (٥١-٩٥)
عمان في ٥ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ
الموافق ١٩٣٩/٥/٢٤م

حضرات الإخوان الكرام أصحاب السعادة عارف بك التوّام، محمد شريف بك الحجار، أحمد صدقي بك الكيلاني، رشيد بك بقدونس، حمدي بك سكر، الدكتور احمد راتب بك، محمد سعيد بك عبيد، وعبد الله افندي الأوبرى حفظهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فإنه لا ريبة لديّ فيما ذكرتموه عن سرور الأمة السورية خاصة والبلاد العربية عامة بما نالته بلادها هذه الأردنية من الحقوق المشروعة طبقاً لما أشار إليه بياننا الذي ابتهجتم بالاطلاع عليه، وإننا لا نستغرب ألبتة تلك الغبطة، فإنهم ما كانوا غيرنا ولم نكن غيرهم وليست الحدود المفروضة على العرب بقادرة أن تفرق القلوب وتصدع الوحدة التي خلقها الله سبحانه، ومن أجلها قامت النهضة وفي سبيلها أرخصنا الأموال والنفوس.

وأمّا ما نوهتم به من حسن النية والإرادة الحازمة فإني مع شكري لكم عليها لا أراني قمت إلّا ببعض الواجب لتلك المنطقة التي هي إن شاء الله كما ذكرتم في كتابكم "مهيئة لتأليف الكيان العربي الجامع "بإذنه تعالى، ومعاونتكم أنتم أيها الأصدقاء الكرام وجميع الأمة على اختلاف مشاربها وأحزابها.

وإنني أبثكم أطيب التحية وأخلص الشوق، والله يتولّانا جميعاً بتوفيقاته الصمدانية، إنه أكرم مسؤول.

عبد الله بن الحسين

٤٧ وثيقة رقم (٤٧) (٤٠-٣٠١)

رسالة من مواطن أردني الى سمو الامير عبد الله بخصوص الدعاية في سبيل العرش السوري.

السلط في ١٩٣٩/٥/٢٨م

يا صاحب السمو الملكي،

الموضوع : الدعاية في سبيل الموضوع السوري.

أُوجز فأقول: بلغني أن في قرية الحصن (قرب إربد) أديب نصراني شيخ كامل المواهب متوقد الذكاء ،كله اخلاص لسدتكم، ألف وكتب في مواضيع شتى مُنتصراً في كتاباته لمصالح تعود على سموكم بالنفع،فضل-لاسباب أجهلها- أنْ لا ينشر شيئاً من تلك المنتجات الفكرية إلّا القليل الأقل من يختص بالشيء الصغير، أرسلت حديثاً

للمعارف لتقديرها.

غير أنّ الذي أود قوله هو أنّ هـذا الأديب يوسف بيروتي ملكي أخذ يعد من أمد لا أدري مدته-دعـاية منظمة واسعة النطاق تشمل كثيراً من المدن السوريـة واللبنانية بمجملها كما تيقنتُ بنفسي بوسـائط صادقة حاولتهاصلاح البلاد بـاقتعاد سموكم العـرش السـوري-وهو- كما قيل لي- يعتقـد أن هـذه الـدعايـة التي طـالما سعى لتنظيمهـا قديماً مـا هي إلاّ شعـاره مـدمجاً بالحقيقـة التي سـوف لا ينفك يعمل في سبيلها .والأديب هذا الآن على أتم الاتصال بشخصيات سـورية فذة، عرفتُ أسماء بعضهم ممّن تُـرى أسماؤهم في الصحـف السـوريـة، وهـو يحاول معهم السير في القضية بنظـام تام رافضاً بعض شروطهم، وهو يعمـل الآن بدعاية سريـة بكل دقة ودون مشجع.

وليسمح لي سموكم عدم ذكر اسمي وإغفالـه كيما يكون ثوابي الوطني الموهوب بعدئذٍ أجزل عُقيب تحققكم إخلاصي وبعد اطـلاعكم على مكنونات نفس هذا الأديب الأبي واتصالكم بـه، واختباره علّ اللـه يمن على البلاد بما تصبو اليـه نفسي ونفوس الكثيرين، أطال الله بقاء سموكم.

فرد من رعيتكم

٤٨ وثيقة رقم (٤٨ أ-د)

مراسـلات بين سمو الامير عبـد الله وعشائر من سـورية بخصـوص الوضع في سوريا.

وثيقة رقم (٤٨ أ) (٤٢-١-٣٠١)

حمص في ٢ حزيران ١٩٣٩م

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم،

لي الشرف بأنْ أتقدم إلى أعتابكم الملوكانيـة فأُدلي على السماع حديث مهم مهيم له كل من ينطق بالضاد وهو :

منذ أسبوع تقريباً تواجهت مع بعض النواب السـوريين الذين كانوا ضيوفاً منذ برهة في قصركم العامر منهم السادة: جميل الشماط، والعجيلي، والبكري، وطلبوا إليّ بما لهم من الثقة بي، أن أقـوم لدى عشـائري والعشائر السوريـة ببث الدعـاية لأن يطلبوا بلسان واحـد أن يكون الحكم في سوريا ملكياً، وأن يطلبوا العتيـد من العائلة الهاشمية المحبوبة، على أن يفضلـوا سموكم لهذا العرش .لذلك، ولما كان هذا الطلب

من أحب المطالب إليّ حتى إني لا أتأخر عن تضحيته كل غـال في سبيله، سوف لا آلو جهداً في هـذا الطريق، وقد تـواجهت مع البعض من رؤساء العشائر وتفـاهمنا بهذا الأمر العالي[مخرومة]، قريب سترونهم يداً ولساناً واحد*.

وأرجو عندمـا تسنح الظروف أن يوفقني الله للمثـول مع بعض رؤساء العشائر بين يدي سموكم المعظم، إمّا عن طريق البادية أو عن طريق الرمثا.

وفي الختام أتضرع إلى الله أن يديمكم سنداً وذخراً لهذه الأمة مولاي المعظم.

رئيس عشائر التركي

محمد الحسين

وثيقة رقم (٤٨ ب) (٤٣-٣٠١)

عمان في ٤ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ

الموافق ٢١/ حزيران / ١٩٣٩م.

حضرة المحترم المكرم الشيخ محمد الحسين

رئيس عشائر الحسين؛

كتابكم المؤرخ في ٢ حزيران ١٩٣٩ وصل، وسرنـا خبر عافيتكم، وإنه لمن دواعي ابتهاجنا تحقيق رغبتكم في زيارتنا في أي وقت تريدون.

والسلام عليكم ورحمة الله ،

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٤٨ج) (١٤١-١٨٠)

١٩٣٩/٨/١٢م

مولاي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم،

تشرفت بكتاب سموكم الكريم الـذي تكرمتم بارساله إليّ ، المؤرخ ٢٢/ حزيران/ ١٩٣٩، وفـور تشرفي بـاشرت بـالعمل مع رؤسـاء عشـائر بـاديـة حمص وحماة، وصدفني شيء من المتاعب والمشقّـة بسبب الدعاية الثـانية التي يقوم بها البعض من رؤساء العشائر السورية لفيصل بن سعـود، وقد حضروا لبيتي لهذه الغاية من مدة قريبـة، ورغم المساعي التي يقوم بها فـواز الشعلان وأعوانه بعـونه تعالى، تـوفقنا لإقناع الكثيرين من رؤساء عشائر البـادية وقسم من وجهاء مدينتي حمص وحماة،

* كذا في الاصل، وصوابه «واحداً».

وقد حضر كتابي هذا بعض رؤساء العشائر الذين هم بجانبي واصبحوا عمومهم مؤيديين دعوة سموكم، وعلى هذا طلبوا مني أن أبلغ تحياتهم، وأبلغكم بدوري تحياتهم الحارة، حيث تجدون تواقيعهم أدناه اعترافاً بالواقع، وإني إن شاء الله بعد مدة وجيزة أتشرف بالمثول بين يدي مولاي الكريم لأتزود بالمعلومات الكافية والتي يتطلبها مني سموكم وأدام الله مولاي الأمير.

تواقيع

محمد الحسين التركي: رئيس عشيرة السبعة، ومتعب الريان: رئيس عشيرة الدغامشة، وقاسم الحسين الأبراهيم : رئيس عشيرة النعيم، وقاسم المحمد: رئيس عشيرة البشاكم، وأسعد الغاطي: رئيس عشيرة العكيدات وأحمد الجدعان: رئيس عشيرة الأبو سلامة.

وثيقة رقم (٤٨ د) (١٤٣-١٨٠)

عمان في ١٠ رجب سنة ١٣٥٨هـ

الموافق ٢٥/آب/١٩٣٩م.

حضرات أصدقائنا المشايخ الكرام محمد الحسين التركي- رئيس عشيرة السبعة، ومتعب الريان- رئيس عشيرة الدغامشة، وقاسم الحسين الأبراهيم- رئيس عشيرة النعيم، وقاسم المحمد- رئيس عشيرة البشاكم، وأسعد الغاطي- رئيس عشيرة العكيدات، وأحمد الجدعان- رئيس عشيرة الأبو سلامة.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فقد تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٢/ ١٩٣٩/٨ وهو ملؤه الإخلاص والصداقة، فلا عدمناكم، ولا زالت عين الله ورعايته علينا وعليكم، قبل الله منا ومنكم خالص النيات، ومحى عنا وعنكم جميع السيئات. وأما ما ذكرتم عن مسعى بعض الناس لبعض الجهات فكل إناء بالذي فيه ينضح، وما سائق هذا إلّا وشيجة الرحم الذي استحدثها وغايته ليست لله وللوطن، كان الله لنا ولكم في جميع المهمات، وأنا دائماً في انتظار مخابراتكم صلة للشعور القومي والأخوة الإسلامية، وسلامي على أولادكم وسائر مشايخ عشائركم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله بن الحسين

٤٩ وثيقة رقم (٤٩) (٦-٩-٦٠٩)

رسالة من عمير منصور الى سمو الامير عبد الله بخصوص الوضع السياسي في سوريا

الشام في ١٩ حزيران١٩٣٩

حضرة صاحب السمو الملكي سيدنا الأمير المعظم أدامه الله، آمين.

أقبل الأقدام الشريفة واسأل من الباري عز وجل أن يديم على مولاي الصحة التامة ويكلل أعماله بالتوفيق.

أعرض لمولاي أطال الله بقاه أن بعد وصولي للشام وجدت جميع الأفكار متجهة نحو سيدي ومولاي، كما أنّ الدعاية لمولاي قوية للغاية حتى أنّ كثيراً من الذي صادفتهم لا حديث لهم سوى عن مولاي، والجميع ينتظروا* قرب اليوم الذي فيه يشاهدوا** سيدنا تاجاً على رؤوسهم .صديقنا قابلني وأخبرني أنّ رجال الحكومة الإفرنسية هنا جميعهم ممنونين من سيدنا للغاية، حيث أنّ الوفود الأولى والتالية التي جاءت عمان للثم الأعتاب كان يوجد بينها اناس هم جواسيس للحكومة (جويتسوفوفكر؟) مولاي نحو فرانسا، فلما رجعوا من عمان رجعوا يحمدوا ويثنوا على مولاي عند رجال حكومة فرانسا، وعليه ساروا هنا ممنونين من مولاي للغاية حتى انهم قاموا يشجعوا*** الدعاية لمولاي، خصوصاً بعد أنْ تأكدوا أنّ سيدنا له ميل نحو حكومتهم، فكان لهذه الحركة أحسن وقع، خصوصاً أنّ المتصلين بالجهة الإفرنسية لما رأوا ميل رجال فرانسا ،قاموا هم يبثوا**** الدعاية، ويقول إن بعض رجال الحكومة الإفرنسية يقولوا***** إن خطة سمو الأمير مع الحكومة التي عنده كانت أحسنُ خطة، وأن سموه لم يغير اتجاهه كما فعل غيره، ويخبر أن كثيراً من الجرائد في فرانسا قائمة بدعاية لسمو سيدنا، وقد أرسل منها نسخ****** مع مخلد بواسطة الشقراني، وهو من جهته باذل جهده في توسيع الدعاية، حتى أنه جعل الجريدة الفرنساوية التي تصدر في حلب باسم (اكلرديغور) لصاحبها نيقولا خانجي، تكتب مقالات عن سيدنا، وبعد ذلك علقت عليها الجريدة التي تصدر

---

* كذا في الاصل، وصوابه «ينتظرون».

** كذا في الاصل، وصوابه «يشاهدون».

*** كذا في الاصل، وصوابه «يشجعون».

**** كذا في الاصل، وصوابه «يبثون».

***** كذا في الاصل، وصوابه «يقولون».

****** كذا في الاصل، وصوابه «نسخاً».

بالفرنسية بـدمشق باسم (لذى قو) لصاحبها جـورج فارس، وقد لاقت الجريدتين إقبال عظيم* ولا يزال يحث أصحـابها على متابعـة النشر ما يفيد سيدنـا حيث أن الجريدتين لهما سمعة في داخل سوريـا، وفي كثير من المستعمرات الإفرنسية .قابلت زيد بك الأطرش وهو يعتـذر من سيدنا لتخلفه عن مقابلة سمـو الأمير نايف، وكذلك اعتذر لأخـوه وجميع من يلوذ بهم، لأنـه يقول إننا جميعـاً عبيد لسيـدنا، ولا ننسى فضل سموه علينـا ، حتى إن سلطان باشا أرسل قبل مـدة كتاب** لسموكم يعتذر فيـه عن تخلفهم لمقـابلة سمـو الأمير ،لأنهم مـا كـانوا يعلمـوا*** بتشريف سموه لسوريا لتغيبهم في الجبل وحال تاريخه سافر زيد للجبل لمقابلة أخوه.

قابلت الشيخ دهـام من شيوخ الجبور، وقـد علمت منه أن له نية هـو وابن مهيد وجماعـة آخرين للتشرف بلثم الأيـادي الكريمـة، وكذلك يـوجد غيرهـم من المشـايخ والأعيان ولكـن الحكومة في الـوقت الحاضر طلبت منهم أن يـروحوا للجزيـرة لأجل الحواديث التي وقعت بها أخيراً، ولكن بعد انفراج مسألـة الجزيرة، يحضروا للرحاب الكريمة .

إلى ساعة تاريخه لم أقابل راكان بن مـرشد، وقد علمت من جهات متعددة أن ابن شعلان خجلان من سيـدنا للغاية، وقصده يشـوف الواسطة التي توصلـه لسيدنا، والذي أخبرني بهذا الخبر أخيراً أخبرتـه أن ابنْ شعلان لا يهم سيـدنا إن حضر وإن غاب، أما حالة البلاد فهي متجهة نحو سيدنا، ونسأله تعالى أن يجعله إقبال سعد.

صُدفةً قابلني الدكتور أبـو غنيمة وسالم الهنداوي، وتحدثوا معي كثيراً، وشفت إنهم متندمين، للغايـة ويدوروا على الطريقة التي تـوصلهم لأعتاب مولاي، لكنني لم أعطهم أي جـواب على ما ابـدوه وجل قصـدي إني ما أدخل معهم بأي حـديث حتى أتلقى من مـولاي أمره الكـريم حتى إنني استرشـد بـه على الطريقـة التي أدخل بها معهم، فقلت لهم بما إنني مقيم هنا مدة إن شاء الله أننا نتواجه مرات أخرى، ونبحث في الموضـوع وعليه تجاسرت بـرفع هـذا لأعتاب مـولاي مسترحماً إرشاد عبـده بما تستحسنه الأنظـار الكريمـة نحو المذكورين، وإذا تكـرم مولاي بـالجواب على عبده فيكون على العنـوان هذا (أوتيل سفواي بالاس) موجـه من طرفنـا عبدكـم سالم العسيري يقبل الأعتاب الطاهرة، وفي المبدأ والختـام أرجو من الباري أن يطيل في عمر سيدنا المعظم.

---

* كذا في الاصل، وصوابه «اقبالاً عظيماً».

** كذا في الاصل، وصوابه «كتاباً».

*** كذا في الأصل وصوابه «ما كانوا يعملون».

ملوحظة:

بلغني أن جميل مردم وشكري القوتلي كتبوا لباريس يرشحوا من طرفهم فيصل ابن سعود، ولكنهم بحوله تعالى مفشولين، أما دعاية عبد المجيد حيدر وغيره فهذه دعاية ضعيفة هم مقوميها ،وبعض المرتزقة من طرفهم ولكنها قصيرة الخطى .

عبدكم

عمير المنصور

٥٠ وثيقة رقم (٥٠) (٥٩-٤٥٠)

رسالة من دمشق بتوقيع بهاء الدين طوقان الى رئيس الديوان الملكي تتناول البعد الفلسطيني، تحقيق مشروع سوريا الكبرى

عطوفة رئيس الديوان العالي الأفخم

بدأ فخري بك حديثه بسرد ملخص عن الحركة التي قام بها منفرداً والجهود التي بذلت إلى أن وصلت القضية إلى مرحلتها الحالية، ثم قال:

بعد أن نُشر الكتاب الأبيض اجتمع حزب الدفاع، وأعلن قبوله السياسة الجديدة، وقد أرسل هذا القرار إلى ملوك وأمراء العرب لئلا يسبق الحزب الآخر، ويبث دعايته لدى هؤلاء، .وأرفقوا هذا القرار بكتاب شكر مع العلم بأن كتاب صاحب السمو الملكي الأمير المعظم، وضع بصيغة ممتازة تختلف لهجتها عن لهجة الكتب الأخرى، وكانوا يرمون من وراء ذلك أن يقولوا لهؤلاء الملوك، كفاكم مداخله في قضية فلسطين بانتصاركم لحزب دون الآخر خدمة لمصالحكم الخاصة، وبالحقيقة فقد كان موقفهم في مؤتمر لندن عما يؤيد ذلك، إذ أن الوفد السعودي كان يسعى لتنصيب الأمير فيصل على عرش فلسطين لئلا ينافس أخاه الأكبر عرش المملكة السعودية بعد وفاة والدهما، أما رجال الوفد العراقي فقد كانوا في جميع مواقفهم يسعون دائماً لكسب الراي العام العراقي عن طريق ما كانوا يقترحون من حل للقضية ليتمركزوا في كراسيهم .وما يقال عن الوفد العراقي يصدق أيضاً على الوفد المصري . وأما توفيق باشا فقد كان لبقاً جداً في تصرفاته مخلصاً في عمله كل الإخلاص مما أوجب تقدير الجميع.

لقد دُعي فخري بك [النشاشيبي] عقيب إعلان الكتاب الأبيض لاجتماع مع نفر من اليهود الذين يحبذون السياسة الجديدة، وكان مدار الحديث في هذا الاجتماع حول مستقبل فلسطين فأبان لهم بأنه مهما بذل من جهد لفصل شرق الأردن عن فلسطين، فإن ذلك غير ممكن لأن مصالح البلدين مشتبكة بصورة يصعب معها

فصلهما .اضف إلى ذلك بأن مستقبل العــرب بفلسطين مـرتبط بشرق الأردن تمام الارتباط.

وعندمـا سألوه عن مستقبل الحكم في فلسطين أجابهم بلا تـردد بأنه لا يمكن أن ينـاسب فلسطين غير النظـام الملكي وعلى راســه سمـو الأمير عبـد اللــه، ولما أبـدى بعضهم اعتراضــاً بناء على مـا اختبروه من رأى بعض رجالات الـوكالــة اليهوديــة، ومنهم بن غوريون في ذلك أفحمهم بـأن الظروف والمنطق والمستقبل تحتم أن يكون سموه رأس الـدولة الفلسطينيــة، لا غيره مستنداً في جـدله على اختبـاراته وحججــه القوية.

لقد وجه حـزب الدفاع عنايته أولاً إلى الـدعاية ضد الإرهاب ثم مقـاومته الإرهاب بإرهاب مثله والمرحلة الأخيرة التي يجدون عليها الآن هي الاستقرار مع إعداد العدة لبناء المستقبل.

وقـد أصبح الآن في شرق الأردن وســوريــا وفلسطين عنـاصر بل أحـزاب تمثل الأكثـرية أحسن تمثيل، ومتجـانسة من حيث المبـدأ ، ولكن الجهود التي يبـذلها كل حزب في هذه الأقطـار الثلاثة مستقلة عن بعضهـا البعض، وإن كان الهدف واحد*، الأمـر الذي لا ينتج قـوة تحترمها الـدول ذات الشأن، أو يرهبهـا الخصم الذي قـد تشعب بأنصاره ودعـاياته في شتى الأقطار مع وحدة في العمـل والغاية؛ لهذا أصبح من اللازم أن تتوحد الصفوف والجهود بين عمان والشام وفلسطين .ومما يزيد من ضرورة وحدة العمل هذه، إشــارة وزير المستعمرات بخطابه في لجنــة الانتدابات إلى مستقبل نوع الحكم بفلسطين حيث قال بإمكان العودة إلى سياسة التقسيم فيما إذا أُحبطت غيرهــا من المشاريــع التي مهما كان نـوعهـا، فإنها جميعها تحتم الارتبـاط الوثيق المنوه عنه بين الجهات الثلاث، أي سوريا وشرق الأردن وفلسطين.

إنّ وحـدة الجهود هــذه لا تتحقق ما لم تـرتكـز على برنـامج تتفق عليه الثـلاث جهات، على أن تسعى كل جهة في تنفيـذ هذا البرنامج كل في اختصاصهـا في الناحية التي تفيد فيها .ولوضع مثل هذا البرنامج، وجب تهيئـة الأسباب له، وذلك بالسعي لاجتماع يعقد في مكان معين تتمثل فيـه الأقطار الثلاثة على أن يمهد لـه بمفاوضات سرية جداً ، يقـوم بها رسول أو رسل مؤتمنين،وسيكون البرنـامج طبعاً على وجهين الوجه المكتوم والوجه الظاهري الذي يكون مصدر القوة التي يستمد منها في الدعاية وكسب الأنصــار ومجابهة الأخصام ودحض دعـايـاتهم وأضاليلهم، أمـا قوة هـذا البرنامج فمتوقف على قوة التنظيم وضعفه وبدونه لا يمكن الشروع بأي عمل منتج.

---

* كذا في الاصل، وصوابه «واحداً».

لقد أصبح شرق الأردن ميداناً واسعاً للعمل في تحقيق مثل هذا المشروع، خصوصاً وأن الدعاية لها أصبحت قوية في سوريا، بالإضافة إلى ما ستجنيه من فوائد جمة في سبيل هذا الهدف بعد تأسيس القنصلية الأردنية بدمشق .ثم أن الشهبندر ليس بغريب عن حزب الدفاع بل إنه صديق لأقطابه ويميل إلى التعاون معهم، ولا شك بأنه سيرحب بهذا المشروع الذي يرمي إلى وحدة الأقطار الثلاثة برئاسة سمو الأمير من جهة ومن جهة أخرى، فإنه سيكون ولا ريب سهماً مصوباً إلى صدور الكتلوين والأستقلاليين والحسينيين، ومَنْ لفّ لفهم من تجار الوطنية.

إنّ الأحزاب الأخرى تساعدها الدوائر الدكتاتورية بالدعاية والمال، ولا يؤمل من الدول الديموقراطية أن تمدنا بمثل هذه المساعدة في بادىء الأمر ولهذا يجب إتخاذ الطرق والأساليب الفعّالة في التنظيم الجديد للقيام بدعاية واسعة النطاق للدول الديموقراطية حتى إذا لحظت هذه الدول تأثير هذه الدعاية في الأقطار العربية والإسلامية تتقدم حينئذ بالمساعدة المطلوبة.

وقد اقترح فخري بك إنشاء محطة اذاعة في شرق الأردن، لتكون مركز دعاية لشرق الأردن خاصةً وللمشروع هذا عامة، .وهي لا تكلف كثيراً حسب تقديره.

وفي أثناء الحديث سألتهم عما إذا كانوا على استعداد ليقوموا بنفس العمل الذي قام به الشهبندر من جهة ومع مبايعته سمو الأمير، فأجابوا بأن صلاتهم مع سمو الأمير ومبايعتهم قديمة ومع ذلك، فهم يصرون على رأيهم بأنه لا قيمة للمبايعة إذا كانت منفردة، لكنها ذات قيمة عظمى إذا كانت مبايعة موحدة مرتكزة على وحدة السعي والتنفيذ.

وهذا ما يرمون إليه من وراء طلب العمل على وضع أُسس مشتركة بين الأقطار الثلاثة .وقد لمست فيهم جهل تفاصيل حوادث الوفود السورية التي قدمت إلى عمان لأنه كما قيل لي لا تصلهم الجرائد السورية بتاتاً لمنعها من قبل السلطة فردّدتُ لهم جميع ما أعرفه من تفصيل فكانوا جداً مغتبطين، ووعدتهم أن أرسل إليهم الخطب التي ألقيت في الاحتفالات التي أُقيمت لهم.

وأشاروا أيضاً إلى ضرورة عمل المناسبات الحسنة مع تركيا كجزء من البرنامج المقترح، فأعلمتهم أن الأسس لهذه المناسبات موجودة منذ عهد مصطفى كمال حتى الآن، ووعدتهم بإرسال نسخة عن الكتابين المتبادلين بين سمو سيدنا وعصمت أينونو

١٩٣٩/٦/٢٠

التوقيع

(بهاء الدين طوقان)

٥١ **وثيقة رقم (٥١) (٧٠-٣٠١)**

دعوة من الحاج طـه الملا، أحد أعيان طـرابلس، موجهه الى سمـو الامير عبد الله لزيارة طرابلس

الحمد لله وحده

طرابلس في ٥ جمادي الأول ١٣٥٨هـ

الموافق ٢٢ حزيران ١٩٣٩ م

عمان

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الهاشمي المعظم.

بعد تقبيل ذيلكم الطاهر، قد كـان لزيارتي لعمان خير وقع في نفسي خصوصاً قد تشرفت بلقيا سموكم وشملتموني ببركتكم وعنايتكم وانعاماتكم .وصلت الوطن وأنا أحمل أجمل ذكرى لتلك الـزيارة شاكراً لسمـوكم التوسل إلى الله تعالى بجـاه جدكم محمد صلى الله عليه وسلـم يديمكم مدى الدوران بالعز والإقبـال مربعاً على السدة الملوكية قاهراً أعدائكم مـوفقاً بكل أعمالكم بما فيه الخير لسموكم ولأولادكم بالحال والمستقبل آمين.

سيـدي، كثـرت الإشـاعـات عن خبر دعـوة سمـوكم لـزيـارة بيروت، فأتقـدم بعريضتي هـذه راجياً أن تتكرموا وتقبلـوا دعوتي لـزيارة طرابلـس، وبأن تشرفوا لمحلكم الأصغر لأتمكن من القيـام ببعض الواجب إنّي بإنتظار أمـركم وإعلامـي عن الوقت الذي ستطأ أقدامكم مدينتنا المذكورة.

وتفضلوا يا سيدي الأمير بقبول أخلص احتراماتي ،والسلام عليكم ورحمة الله

الحج طه الملا

٥٢ **وثيقة رقم (٥٢) (١٢٦-١٨٠)**

رسالة من سمو الأمير عبدالله إلى عارف بـك التوام ورفاقه بخصوص الحالة في سوريا والدعايات التي يقوم بها بعض الأردنيين في سوريا.

عمان في ٦ جماي الاولى ١٣٥٨هـ

الموافق ١٩٣٩/٦/٢٣م.

الإخوان الكرام : عارف بك التوام ومحمد سعيد بك عبيد، والسيد

أبو محيي الدين شعبان وشريف بك الحجار، وباقي الأخوان حفظهم الله ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعـد فقد تناولت رسالتكم الكريمة عن يد عمر زكي بك أمس تـاريخه، ولقد اغتبطت بما شعـرت خلال سطورهـا من إخلاص

ومحبة ووحدة، وفقكم الله إلى خير الأعمال .وأما ما ذكر القـائمقام عارف بك التوام فأوجب سروركم فهو ما عرفتم وعلمتم، وليس هـو بالجديد عليكم وعلينا وأنتم أهل لكل مكرمة وإعجاب .

لقد رأيت مـا ذكرتم من لزوم القضاء على دعـايات السوء وبالأخص مـا يقوم به البعض من أهل الأردن بـالشـام ، وإنني معكم فيما تـرون، غير أنـه من واجبي لفت أنظاركم إلى ما اختطته يد أحدهم – أبـو غنيمة من كتاب ملؤه الإفك والبهتان بحقنا، وبعد الاطّـلاع عليه، فلكم آراؤكم، ولكـن لا ينبغي لشخصية تحبـون إجلالها محل الإجـلال والإكبار أن تقبـل الصفح عن معتد أثيـم على حمى الشرف والسؤدد، هـذا علاوة على ما بلغنا بصورة أكيدة ومن رفقائه أنه طالما تناول العطاءات من خصومنا ليثير هـذه الدعـايات ضـدنا لمصلحتهم، ومقـابل هـذا الجُعل الذي يأخـذه، وإنني لصريح، وإنني لا ينبغي لي أن أخالف ضميري واخبيء عن هيئـة جليلة مثل هيئتكم ما أعتقـده في هذا الشخص وأمثاله فهـو عضو فاسد، وإنني أرجـو أن لا تسمعوني عنه أية كلمة بعد هذا التصريح، واخلعوا عنكم كل من ليس هو منكم والله من ورائنا، وذلك الشـخص هو على حد قـوله تعالى **(يا ايها الذين آمنـوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبيّنوا أن تُصيبوا قوماً بجهالةٍ فتُصبحوا على ما فعلْتم نادمين)***

ومني السلام وأزكى التحية عليكم جميعاً، ورحمة الله وبركاته .

عبد الله بن الحسين

٥٣ **وثيقة رقم (١٥٣أ–ب)**

رسالة من عبد القادر سري ورفـاقه الى سمو الامير عبد الله بخصوص الحالة في سوريا مبيناً البعد التركي والجواب عليها

وثيقة رقم (١٥٣أ) (٥٤–١–٣٠١)

لأعتاب صـاحب السمو الملكي أمير البلاد وسيـدها المعظم أدام الله عزه وإقبـاله آمين.

نتشرف بلثم الأيدي الطـاهرة ونقدم احتراماتنـا الخالصة، وبعد فقد وافـانا أمر سموكم الشريف الذي أخـذناه بأيدي السرور والابتهاج وقرأه كل منـا أكثر من مرة على انفراد بقصد فهم معانيه والتقاط الدروس الهاشمية الثمينة المندمجة فيه.

أما القضية التي تقدمنا بها في كتابنا السـابق ما كنا لنقدم عليها لو كنا نعلم حق العلم تفاصيلها التي جاءت في جواب سيدنا، أمـا وقد فهمناها بعد تلاوة الأمر العالي عمدنا على أن لا نخوض في مثلها من الآن فصـاعداً، ونحن في مثل هذه الأمور نستند

* سورة الحجرات، الآية ٦.

على مزايا سموكم السامية ونعتذر.

نسمع بين آونة وأخرى ونقرأ في الصحف أخبار تشريف سموكم إلى لبنان، فيا حبذا لو نأخذ علماً صحيحاً بذلك حتى نقوم بما يترتب علينا من واجب مما يسهل دعايتنا التي أخذت تتسع في الأيام الأخيرة، وأصبحت الأرض هنا صالحة جدا لغرس بذور الحقيقة بعدما افهمنا الكثيرين من أفراد الشعب صدق نظريتنا.

قد أرسلنا أحدنا إلى القنصلية التركية في دمشق وبعد أن استطلع رايها أفهمنا أن تركيا تميل إلى ضم الأقسام الجنوبية إلى سوريا، وأن بريطانيا العظمى تشاطر الرأي، ولم يبق والحالة هذه إلاّ تمتين أواصر الروابط مع فرنسا، كما عرض أحدنا على سموكم شفهياً لما كان هناك، واقناعها بفائدتها من هذا الإلحاق، ونحن من جهتنا باذلين أقصى الجهود لمشاهدة تاج ملكي عربي يزينه حفيد النبي العربيّ الكريم.

ونعتقد أن سموكم يُقدر الفوائد التي تنجم عن إخبارنا عن كل بادرة ومذاكرة ومناسبة مع الدول الثلاث المنوه بها لنعلم النيات وتطورها بصورة مستمرة، وقد توفقنا إلى استمالة من لم يكن في صفنا قديماً ممن كاتبهم سيدنا أخيراً، ونواصل المسعى للاستفادة من هذه الحكمة التي يظهرها سيدنا من حين إلى آخر.

ولما كنا ولا نزال الهيئة الوحيدة التي قامت بواجب التبشير إلى الفكرة الملكية منحصرة في البيت الهاشمي العظيم، فإنا نلتمس من سمو الأمير المعظم أن يأمر باطلاّعنا على ما يجري في الأفق السياسي ليسهل علينا هذه المهمة، وإنا نرى الإفرنسيين يعجلون في تجزئة البلاد حتى إذا اضطروا يوماً إلى قبول الملكية فيها، فيكون الملك أمام تجزئة تامة لا يرتاح إليها ضميره ووجدانه.

ولولا إصرار الإفرنسيين على المعاكسة لما كان الشعب السوري اثبت تعلقه بهذا البيت الطاهر، ينحاز في لحظة ما عن الخطة المثلى، ولما التفت إلى ما غروه به من أشكال الحكم الهزيل.

قرب الله ساعة سطوع الأنوار المحمدية في أُفق سوريا.

وبالختام نقدم أسمى الإحترام والتعظيم لسيدنا المعظم أيده الله بنصره المبين إنه على كل شيء قدير

في ١٧ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ

الطبيب: عبد القادر سري، حمد صدقي الكيلاني، عارف التوام، الطبيب: حمدي سكر، محمد شريف الحجار، محمد سعيد عبيد، عبد الله الأوبري، رشيد بقدونس، محمد توفيق العلبي، سهام الترجمان

وثيقة رقم (٥٣ ب) (٥٨-٣٠١)
عمان في ٢٥ جمادي الأولى ١٣٥٨هـ
الموافق ١٢ تموز سنة ١٩٣٩م.

حضرات الأفاضل. عبد القادر بك سري، أحمد صدقي بك الكيلاني، عارف بك التوام، محمد شريف بك الحجار، محمد سعيد أفندي عبيد، رشيد بك بقدونس، عبد الله أفندي الأوبري، سهام أفندي الترجمان، الدكتور أحمد أفندي العلبي و حمدي سكر، ومحمد أفندي العلبي المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فقد تناولت كتابكم الأخير عن يد عمر زكي بك، ولقد كنت على وثوق تام من أنكم ستوافقونني على رأيي بخصوص تلك الشخصية الخداعة التي كنت أود أن لا تكون على ما هي عليه معنا.

الحالة السياسية هي الآن تقرب كثيراً من أن تكون مُفيدة لسوريا .عدم تكذيب حكومات الانتداب للشائعة التي ترتاحون إليها وتبتهج بها البلاد تدل على ميلهم الحقيقي في الوقوف على الحياد بالنسبة للرغبة الوطنية، فإذا تمكنت الأوساط السورية من إقرار الرأي على الناحية التي أشرتم إليها فلا معارض من الجهات الثلاث، على ما أعتقد متى وثقوا من صدق القرار وكفاءة الرجال وأمانة الشخصية.

هذا ما لدى الآن، وقد أشرت إلى عمر زكي بأن يكون هو الذي يوافيكم في كل بريد بما يظفر به من لدّنا فاعتمدوه، فلنعم الأخ هو.

أما سفرنا إلى لبنان، فالدعوة جاءت من النواب فأجبت بالقبول مع عدم تعيين الوقت، فإذا عُزّزت هذه الدعوة بمثلها من إحدى السلطات فسوف نقرّر ذلك، وتكونون أول من يسمع بذلك القرار ،إن شاء الله.

عبد الله بن الحسين

٥٤ وثيقة رقم (٥٤) (٤٩-٤٥٠)
رسالة من محمد عثمان الوسي، يصف فيها الحالة في سوريا مبيناً البعدين البريطاني والفرنسي.

محمد عثمان الوسي
شام-سوريا
تلغرافيا: محمد الوسي
صندوق البريد ٢٢١
تلفون: ١٧-٣٠
دمشق في ١٢ تموز ١٩٣٩ - عمان

سعادة الأخ الكريم:

كتبت لسمو الأمير ولسعادتكم منذ أيام كتابين؛ كنت أرقب البريد يحمل إليّ جواباً

عليهما فلم يصلني شيئاً * مما كنت أنتظر، ولما كان الحديث التلفوني الذي دار بيننا لم يُمكّن من التكلم إليكم مُطولاً وباسهاب عن الأحداث الخطيرة التي أُعلنت في دمشق قُلت في نفسي: لعلي أستطيع بهذه الرسالة أن أُسهب، وأن اشرح بعض الشرح الحالة الشاذة والقاسية التي تتخبط بها سوريا الآن لقد أعلن المفوض السامي قراراته التي قرأتموها في جميع الصحف وبها يقضي على دور المعاهدة قضاء مبرماً فيعطل الدستور ويحل المجلس النيابي، ويرجع بنا إلى ما قبل سنين إلى تلك الأيام السوداء التي ذقنا من دياجيرها المدلهمة شتى أنواع المصائب والآلام، لقد وكّل الأمر إلى مجلس من المديرين وظيفتهم إدارية بحتة، يرأسه السيد بهيج الخطيب تحت إشراف المفوض المباشر، وهذه الوضعية الكيفية لم تشاهدها سوريا حتى في أظلم عهود الانتداب، مما يجعلنا الآن في حالة استعمارية كالتي تمارس في شمال إفريقيا، أما النفوس فهي حيرى واجمة والهيئات السياسية بأجمعها لا تُعير الموقف العصيب الاهتمام الكافي، ولا يتعدى استياؤها عن اجتماع هزيل تحمله أسطر الصحف؛ ليس موجهاً لفرانسا أو لعصبة الأمم بشكل رسمي، مما دعا وزير خارجية فرانسا إن يقول أن الأصوات التي أُعلنت في سوريا قد قوبلت بالسكوت والارتياح، وقد يكون قول الوزير صحيحاً في الجبل الدرزيّ والعلويين والمحافظات التي تظن أنها خرجت من تحت عبودية دمشق، وتحكم الكتلة وتعنتها وغطرستها، وأنها نالت شيئاً من الاستقلال الذاتي في الإدارة والمال.

ويُلوّح الإفرنسييون من طرف خفي بأنهم سيدخلون إلى انتخابات جديدة على أساس مفاوضات جديدة أيضاً ويحددون موعد ذلك في تشرين الأول، ولعلهم يودون أن يهدأ هدوء عواطف الإكراه والأنانية التي استولت على نفوس زعماء سوريا وجعلتهم يُفضلون إلى حد بعيد مجدهم الشخصي ومنفعتهم الخاصة على تحرير أمة واستقلال وطن، أما الإفرنسيون فكما يلوح إلى أنهم جد مسرورين من هذه الحالة، وهل كانوا يتخيلون حتى في الأحلام أنهم سيفعلون ما يريدون، ويعبثون بالوطن تمزيقاً وتجزئة وتنكيلاً ، ولا صوت واحد يرتفع صاخباً أو خافتاً باجتماع قوى أو ضعيف .إن الحالة الروحية في دمشق قد تدنت إلى الدرك الأسفل ولا يستطيع شخص يحمل شعوراً وطنياً بريئاً إلاّ وأن يرزح تحت أعباء الألم والحزن والعذاب، ولعل المستغرب في الأمر أن شائعات قوية قد بدت تلوكها الألسن، بأن هذه الأحداث ما هي إلاّ مقدمة لضم سوريا إلى شرقي الأردن والمناداة لسمو

* كذا في الاصل، وصوابه «شي».

الأمير ملكاً عليهما، وقد لاقت هذه الفكرة ارتيـاحاً في كثير من الأوساط الشعبيّة وهي منتشرةو وبشكل قوي اتّخاذ خصـوصاً بعد أن ذاع راديو لندن وبـرلين خبراً مماثلاً بأن رئيس الوزراء في هذه الـدولة العتيدة سيكون الزعيم الشهبنـدر، وأعتقد أن هذه الشائعة وإن لم تكن صحيحـة تماماً ، ولكن مما لا ريب فيه، أنّ فيه قبسـاً ولو يبدو الآن ضئيلاً من الحقيقة أن إنكلترا كان من جملة أحلامها أن تقيم في الجزيرة العربية امبراطورية قـوية أو دول * مستقلة صغيرة على الأقل لتحي بها الطريق المؤدي إلى كنزها الـذي لا ينضب، وأعني بذلك "الهند "وكانت القضية الـوحيدة التي تقف في وجه ضـد الحلم الجبار هي فرانسـا، أما وأن سياسة فـرانسا وإنكلترا قد تـوحدت اتحاداً يكاد يكون كُليا وأنّ الخطر الفاشستي، الدول الـدكتاتورية الذي يقوى يوماً عن يوم، خصوصاً بعد نكول روسيا عن الانخراط الكلي في المحور الديموقراطي، مما يجعل إنكلترا وفرانسـا من سكتين منفصلتين غير مستعدتين إلى الإختـلاف بمسألة تافهة بـالنسبة إلى الحالة الدوليـة القلقة الخطرة كضم سوريـا وشرق الأردن، لذلك فإني استنتج بأن الأمر انتقل من يد فـرانسا إلى إنكلترا، ولم يبق على هذه الأخيرة إلاّ أن تُبدي رغبتها الأكيدة المتحققة، وليس ذلك ببعيد.

ولو كنت قد ذهبت لبيروت فهمت أشياء كثيراً كثيرة من المراجع الرسمية، ولكنت وقفت على الحالة الـراهنة وقوفاً تـاماً وعلى كل حال، فإني أنتظر جـواب سمو الأمير وجـوابكم على كتـابي، وأتأمل أن لا تتأخروا بـذلك، وسأكتب لكـم في كتابي القـادم عنهما إذا حـدث شيء جديـد في دمشق وعن استقبـال دمشق لجلالـة عاهل العـراق المليك فيصل الثاني

وأرجو ختاماً بأن ترفعوا لأعتاب سمو الأمير المعظم عظيم احترامي وشديد ولائي

ودُم لأخيك المحب المخلص

محمد الوسي

---

* كذا في الاصل، وصوابه «دولاً».

وثيقة رقم (٥٥) (١٢٩-١٨٠)

وصف دقيق للقضية السورية

الياس بولس الخوري
واضع
كتاب الحقيقة الجلية في تاريخ سورية

شارع فؤاد الأول: صالحية
دمشق-سوريا

ELIAS P. KHOURY
AUTEUR
DES REALITES DANS
L'HISTOIRE DE SYRIE
BOULEVARD FOUAD 1R
DAMAS- SYRIE

دمشق في ١٧ تموز سنة ١٩٣٩

وصف دقيق للقضية السورية

منذ وضعت الحرب أوزارها حتى يومنا هذا كيف نبلغ الاستقلال؟

يقول المثل الحكيم (ادخلوا البيوت من أبوابها) فنحن انما دخلنا البيت (الاستقلال) من النافذة فوجدنا أنفسنا خارجه .فالاستقلال لا يقوم إلّا على قواعد ثلاث: المال والعلم والرجال، فلقد أراد بعضهم أن يُقيم صرح الاستقلال على دعامة واحدة فانهار قبل أن يتم بناؤه لنقص في المال والعلم، فكان سقوطه مريعاً.

كل أمة حية لها الحق في المطالبة بالحياة والاستقلال، فمنها من تنهج السبيل التي تؤدي إليه فتدخله من بابه، وتملكه ملكاً ثابتاً دون أن ينازعها عليه منازع كالأمة الأميركية مثلاً، التي استغلت حقبه من الزمن في تهيئة مواد الاستقلال الثلاث فاستغلت الأرض وأنتجت منها الأموال ونشرت العلم وأخيراً قام الرجال وطالبوا بالاستقلال فكان لهم ما أرادوا، بعد أن سلموا قيادهم لرجل مخلص هو (واشنغطون) العظيم.

وضعت الحرب أوزارها فكان لسوريا نصيب يبعث الأمل ويحي الرجاء إذ اعتلى عرشها جلالة المغفور له فيصل الأكبر، ثم انهار ذلك العرش لأنه لم يقم على القواعد الثلاث المذكورة، ثم قامت الثورة السورية عام (١٩٢٦) فلم يُكتب لها النجاح، لأن المواد الثلاث غير متوفرة فيها وأخيراً أغلقت المدن السورية متاجرها خمسين يوماً عقدت على أثرها معاهدة عام (١٩٣٦م) فلم تلبث أن انهارت لأنها لم تقم أيضاً على القواعد الثلاث.

عشرون سنة خلت قامت بها سورية بمحاولات ثلاث لنيل الاستقلال فلم تتوفق

ولماذا؟ لانها اتقنت شيئاً وغابت عنها أشياء فحسبت أن السياسة وحدها هي الطريق المثلى للوصول إلى الحرية والاستقلال .يقولون (المرء ابن التجارب) والتجارب الثلاث التي حاولناها كافية لأن تكون لنا خير عظة وأكبر دليل للمستقبل.

يا قوم: لا تأسفوا عما مضى بل خذوا من البلاء حكمة ومن التجارب درساً ومن الماضي عبرة، واسلكوا سبل الاستقلال الثلاث، وأدخلوه من أبوابه فتملكوه.

بلادنا خصبة وأرضنا زراعية فما بالنا تاركين هذه الثروة العظيمة ومتمسكين بالسياسة التي لا نهاية لها .كل منا يعلم حكاية الرجل الفقير الذي توفي وترك لأولاده ارضاً خصبة ولعلمه بكسلهم قال لهم: إني دفنت في هذه الأرض كنزاً فنقبوا عليه تجدوه فقلبوا الأرض ليعثروا عليه ولما لم يجدوه قالوا: لنلقي البذار في أرض طالما تعبنا في قلبها، وفي نهاية العام حصدوا منها زرعاً كانت قيمته لا تقل عن الكنز الذي وعدهم به أبوهم، ثم فطنوا إلى ما قصد .فالاستقلال يقول لنا تركت لكم في الأرض كنزاً فنقبوا عليه تجدوه فلنشمر عن سواعد الجد ونحرث الأرض علنا نعثر عليه فنبلغ شيئاً من هدفنا، لأن الاستقلال السياسي لأمة من الأمم لن يتم لها إلاّ إذا كان مبنياً على استقلالها الاقتصادي، فالمال هو العنصر الفعال في عصرنا هذا فيجب علينا، والحالة هذه أن نُفكر في السبل التي تهدينا للحصول عليه، ولما كانت بلادنا كما ذكرنا زراعيّة لذلك وجب أن نهتم في تلك الأراضي الخصبة اليانعة التي بها حياتنا ومنها استقلالنا . إنّ العمل الذي قامت به الدولة المنتدبة مؤخراً في سورية هو نتيجة اعتبارات دولية وجدت، كما زعمت، أن لا بد منها، حتى أن المفوض السامي ووزير خارجية فرنسا نفسه ليس بمقدورهما أن يعملا لسورية شيئاً في الوقت الحاضر فأمر في تصغير الثوب الفضفاض لتخفيف النفقات لتصرف على الأعمال العمرانية وأقاموا مجلساً دعوه بمجلس المديرين وهذا المجلس إذا أحسن استعمال الوظيفة واشتغل لصالح البلاد ورقيها عن طريق الزراعة والاقتصاد تمكن من تقديم خدمة للأمة يسجلها له التاريخ، ولا شك أنهم فاعلون .يقول البعض إن سقوط الجمهورية ضربة قاضية ما بعدها قيام فنقول: إنهم على خطأ مبين فبلادنا شرقية، ولا يكون موافقا لطبيعتها سوى النظام الملكي ولا يجمع شتاتها غير الملك لأن الملك كالأب الرؤوف الذي يجمع بنيه تحت سقف واحد ويدافع عنهم دفاع المستميت إذا قال فعل وإذا فاوض نجح ووراءه الأمة متراصة كتلة واحدة . ومَنْ غير سمو الأمير عبد الله بن الحسين كفؤ لهذا المنصب المختار والمهمة العظيمة وحسبه فخراً تحدره من السلالة النبوية المقدسة وهو أولى الراشدين في الدوحة الهاشمية المباركة التي كانت وما زالت صاحبة الأيادي البيضاء على سورية والعرب وماضيه المجيد في الثورة العربية الذي كان أحد أبطالها لن يدفعه إلاّ إلى العمل الصالح لخير

سوريـة والعرب وهذا ما لا يشك بـه كل ذي عقل راجح واعتلاؤه عرش سوريـة له منافع جمة أولها انضمام الأقطار السوريـة إلى أحضان أمها دمشق، فتنتعش البلاد وتصلح الأحوال، وفي النهاية تبلغ سورية الاستقلال السياسي، وتصير دولة متحدة وتتبوأ مركزها بين الأمم الحية.

ومن يمعن النظر ملياً في الأوضاع الدوليـة والانقلاب الأخير يتبين له نية فـرنسا وإنكلترا وعزمهما على إنتهـاج فكرة حكيمة تـرضي السوريين والعـرب لأنهما أحوج إليهما في الملمات من سـائر الشعوب لا سيما وإن سـوريـة سيدة البحر المتـوسط ومفتاح الشرق وطريق الهنـد ووجود دولة سورية قويـة ضروري لمصلحة الدولتين وهذا الإنقلاب الأخير يثبت لنا أنهما متفقتان على إعـلان الملكية في سورية بعد إعلان وحدتها تحت تـاج عبد اللـه بن الحسين ولولا ذلك لكانت فـرنسا ابقت الجمهـورية السورية وصـدقت على المعاهدة والآية الكـريمة تقول: **﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم﴾*** فالنهج القويم الذي يجب علينـا نهجه هو أن نلتفت إلى الاقتصاد والزراعة فقـط تاركين السياسة لزعيم الأمـة السورية وحدهـا ليعمل الصـالح لخير البـلاد تحت ظل صـاحب السمـو الملكي عبد اللـه المعظم لأن معالي الـزعيم الدكتـور شـهبندر هـو الرجل الوحيد المخلـص لسوريا وانضمام بقية الأحـزاب تحت لوائه لا يعد حطـاً من مقامهـا ولا تصغيراً من قدرهـا بل من الواجب الـوطني ترك الأنـانية والاختلافات الشـخصية لتـوحيد الصفوف وتولية الزعيم إدارة دفـة المدنية ليقودها إلى الشـاطـئ الأمين، وفي النهايـة نلتقي جميعاً عنـد هدفنـا الأوحد وهـو الاستقلال الاقتصادي ثم السياسي الذي هو كعبة آمال كل مخلص لبلاده محب لوطنه.

الياس بولس الخوري

واضع كتاب الحقيقة الجلية

في تاريخ سورية

---

* سورة البقرة، الآية ٢١٦.

٥٦ وثيقة رقم (٥٦) (٣٥-١٠٨)

رسالة من سعد الدين شاتيلا الى سمو الامير عبد الله بخصوص رغبة المندوب السامي الفرنسي في صداقه سموه وتوصية تتعلق بصاحب جريدة الحديث.

سعد الدين باشا شاتيلا

تلغرافياً-شاتيلا باشا

تلفون-٧٠-٨٨

بيروت في ١٩٣٩/٧/٢٥م.

مولاي سمو الأمير المعظم ايده الله

أولاً: اتشرف بتقبيل أياديكم الكريمة، ربنا يطول عمركم ويبقيكم ذخرة ومعين للأمة العربية.

مولاي: كنت اود أن اعرض لسموكم بالهاتف قلت يمكن أحد يطلع عليه.

مولاي: أعرض لسموكم أن المندوب السامي بطرفنا كثير يود صداقة سموكم، وعمال يخابر وزير الخارجية في فرانسا لأجل أن يرسل اثنين من طرفه من المفوضية العليا وهما المسيو فليب جيناروي، مستشار الأوقاف الإسلامية في المفوضية والمسيو روجه شمبار رئيس المطبوعات ومعاون في الغرفة السياسية لأجل مفاوضة سموكم لتشريفكم على لبنان ومسيو الياس حرفوش صاحب جريدة الحديث في بيروت صديق المفوض السامي وصديق المسيو جيناروي ومسيو روجه شمبار وهو حاضر يوم الجمعة لتقبيل ايادي مولاي المعظم لأجل بعض اشياء ويعرضها على سموكم أن كنتم توافقوا عليها وهذا الرجل آمينيين* من الفرنساويين .الأمل أن تشملوه برعايتكم وهو يعرض لسموكم ونطمن سموكم لله الحمد الأخبار طيبة بطرفنا كثير وقريبا إن شاء الله ستنسروا جداً الأمل من مولاي أن لا أحد يطلع على هذا التحرير وبالختام.

اقبل أيادي سموكم ايدكم الله

عبدكم المخلص

سعد الدين شاتيلا

---

* كذا في الاصل.

٥٧ **وثيقة رقم (٥٧) (٣٣-١٠٨)**

رسالة من شبلي ملاط من بعبدا الى سمو الامير عبد الله يوصي فيها سموه بصاحب جريدة الحقائق اللبنانية.

بعبدا-لبنان في ٢٦ تموز١٩٣٩م

مولاي المعظم صاحب السمو الملكي أيده الله

أتشرف بتقديم هذه العجالة إلى مقامكم السامي للغرض التالي.

توجه اليوم إلى عمان الأستاذ الياس حرفوش صاحب جريدة الحديث في بيروت، وأظنه متوجه إلى بلادكم العامرة بمهمة ذات شأن من المفوضية العليا؟ والرجل هذا ذو تعلق خاص بالبيت الهاشمي، وعلى الأخص بسموكم، وهو أول من لفت الأنظار إلى قضية العرش في سوريا، والمعروف أن الفكرة هذه أوحتها إليه السلطة المنتدبة، لأنها تثق به جد الوثوق، وله مكانة سامية عندها، أما جريدته فهي مقدمة الصحف اللبنانية وقراؤها يعدون بالألوف، وهي مترصنة اللهجة، سديدة الراي، ليس عليها طابع الحزبية، فاذا قالت وقع قولها موقعاً فَصْلاً.

واما أخلاق صاحبها فالصدق، والأباء والحزم والإقدام، ولذلك أسرعت بكلمتي هذه بمناسبة سفره إلى عمان، قصد إحاطة علومكم الشريفة بما قدمت.

وقد كتبتُ أمس إلى صديقي صاحب جريدة الأردن شيئاً من هذا لعرضه على سموكم، ثم وجدت اليوم أن أبعث مع الطيارة كتابي إلى المقام الملكي، حينما علمت أن سفرته إلى عمان من قبل المراجع العليا، بناء على ما ذكرت وعرضت يمكن سموكم الثقة بالرجل والأعتماد عليه، ولا حاجة كما أظن لترديد شواعر إخلاصي لسموكم المعظم، أيدكم الله، وحقق آمالنا ونفع إليك وبكم ،مولاي

المخلص

شبلي ملاط

٥٨ **وثيقة رقم (٥٨) (١٥٣-١٨٠)**

رسالة من محمد علي العجلوني الى سمو الامير عبد الله بخصوص العمل على تحقيق مشروع سوريا الكبرى.

سيدي صاحب السمو الملكي ايده الله بنصره

أقبل اليدين الكريمتين

سبق لي أن عرضت لسموكم ما يلاحظ من تطور في الحالة العامة .غير أن جماعة

الكتلة لا يزالون من موقفهم ولم يبد منهم ما يصح تفسيره بأنه اعتراض بل إن جرائدهم تحمل على الفكرة باعتبار أنها سابقة لما يسمونه استقلالاً .وقد بحثت في السابق مع عبد الله النمر ليعرض لسموكم إقتراحي بأن نعمل في صفوف اولئك قبل ظهور الحملة في صحفهم وقد يؤدي العمل معهم نتيجة أسرع من الاقتصار على الموالين للفكرة فقط وأنا من جهتي لم أدع فرصة تفوت بينهم لولا أن الأمر يتطلب جهوداً مادية هي فوق استطاعتي وقد شعرت بميل من كثير من رجالهم البارزين غير أنهم بصورة مجتمعة لا يزالون جامدين .وقد يستغرب سموكم إذا قلت بأن الفكرة مختمرة بين المسيحيين ورائجة ومحبوبة لديهم. في بحر الأسبوع المنصرم جاء لدمشق المدعو عيد الطباع من عمان وأخذ يطوف على بعض إدارات الصحف يدعو ضد فكرة وجودي في دمشق بشكل رسمي وتمادى في الدعاية إلى حد الكذب مما حدا [بصاحبي] جريدتين أن يطلعاني فوراً على ما يقوم به فكذبت مزاعمه وقلت لهم: إنني لا أزال مغموراً بعطف سموه، وبأنني جد حريص على علاقاتي بحكومتي في شرق الأردن .هذه دسيسة تتلو دسائس يغذيها شخص معلوم في عمان ويتابعها بنفسه في دمشق، حيث حضر إلى دمشق وكان متكتماً بمظاهره بينما انكشفت مهمته .ذلك الشخص يا مولاي المعظم تركت له الجيش وأخليت له من عمان فماذا يريد بمطاردتي خارج شرق الأردن أيضاً إنني لا أغلوا بشكواي وكما إنني بعطف وعناية سموكم لا اكترث لدسائسهم التي أصبحت مكشوفة والله سبحانه وتعالى أكبر ولسموكم الأمر وطول العمر، مولاي العظيم.

١٩٣٩/٨/١٢

المخلص

محمد علي العجلوني

٥٩ **وثيقة رقم (٥٩) (٥٧-١٠٨)**

رسالة من السودي بخصوص فخري البارودي كاحد الاشخاص الذين يحاربون الملكية في سوريا

١٠ رجب ١٣٥٨هـ

الموافق ٢٦/آب /١٩٣٩م

سيدي صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم أيده الله بنصره وحماه آمين

تحية متفان في حبك خاطب لودك داعية لك في كل ناد، واقفاً لاعدائك بالمرصاد، يخاف عليك من الأوغاد، وهم الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك اللعن والعذاب فشردهم تحت كل كوكب ومزقهم كل ممزق لأنهم خانوا الأمانة

وألفوا الخيانـة واوصلوا البلاد إلى ما تعلم بعـد أن كانوا حربـاً عليكم ولم يزالوا ولما قلب لهم المستعمر ظهر المجن هرعوا إليك مستغيثين ولحصنك لاجئين ومنهم فخري البارودي الـذي هو ألدّ أعـدائك وأسفل خصمائك فهو مع من حـارب الملكية ورحب بـالجمهوريـة من رجـال الكتلـة اللاوطنيـة انتقـاماً منك وبغضـاً فيك وهـؤلاء هم المنافقـون حقاً بدليل قـول جدك الـرسول الأعظم حيث قال لعلي رضي اللـه عنه «لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق»* فذهاب عادل العظمه على نفقتهم إلى الرياض بقرار منهم وأول تـوقيع فهو توقيع فخـري البارودي بأن يكـون الملك أن صح أمر الملكيـة سواك فـاحذر يـا سيدي الأمير هـذا الكلب الكلب العقور أن يعضك ويعفـر شويهتك ،فان أباه ذئب: وإياك [مخرومة] والإحسان إليه لأنه لئيم ، والإحسان إلى اللئيم مضر كالإسائة إلى الكريم، ورحم الله المتنبي إذ يقول :

وضع الندى في موضع السيف للعدى مُضر كوضع السيف في موضع الندى

سيدي الأمير، أعزه الملك المفدى**، إن إحسانك لفخري يغضب السـوريين كافة إلاّ بعضاً من السوقـة والرعاع، وإسائتك لـه ترضي كرام العشيرة، وإذا رضيت عنك هذه فلا تخشى غضب اللئام.

سيـدي الأمير، رعـاك اللـه وحماك وجعلـت نفسي فـداك، أُقسم لك بشرف جـدك الأعظم أن قليل حبي لك هـوكجميع حب العالمين، وهـذا ما دعـاني لرفع هـذا البيان خدمـة لك، وحرصاً عليك وحبـاً فيك ووقاية لك من هـذا الوسواس الخنـاس فخري البـارودي ورفـاقـه، حيث ثبت لـدى الخاص والعام أنهم خـائنـون ومستثمـرون ولصوص، وأنهم ليسـوا في الوطنية في شيء، وأنهم مـا دخلوا في أمـر إلا فسدوه، ولا اتحدوا مع أمير إلاّ خذلوه، ولا عاهدوا عهدا إلاّ نقضوه، فهم جراثيم فتاكة أينما حلو، فـالوبـاء والداء العيـاء وفي اللـه سيرى شرهم ببعده عنهم والحذر منهم سيما هـذا الفـاسق اللاجىء إليك والخارج عليك أخـرجه من عمان مـذمومـاً مدحـوراً قبل أن يُفسد أخلاق الشبان،... فعمان بكم حرم يحرم دخول الكلاب إليها عليه، والسلام.

الخادم الأمين

سودي

---

* جلال الدين السيوطي، الفتح الكبير، ج٣، ص ٣٥٧

** كذا في الأصل.

٦٠ وثيقة رقم (٦٠) (١٥٨-١٨٠)

رسالة من كمال عباس صاحب جـريدة الحقيقة إلى سمو الأمير عبدالله حول اجتماعه مع رئيس القلم السياسي بشأن الملكية في سوريا.

الحقيقة

جريدة عربية يومية - ص.ب ٩٩٩، تلفون ٤٥-٧٦

بيروت في ١٩٣٩/٨/٢٨م

مولاي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم أيده الله.

أرفع واجبـات الاحترام والتعظيم، وبعـد فقـد قدّمت أمـس كتابـاً ضـمن ظـرف معنون باسم عمر زكي بك ليرفعه بدوره إلى الأعتاب السنية.

وقد استـدعاني رئيس قلـم الغرفة السيـاسية قبـل ظهر السبت فـاستمهلته إلى الساعة الخامسة مساء حيث كنت في الموعد المضروب.

بحث معي أولاً عن جريـدة (الحقيقة) وحمد خطتها الرصينـة، وقال: لقد أشرتُ على المحرر في غيابك أن يـوقف نشر أسرار جزيرة العرب التي تتعلق بعبـد العزيز آل سعود، لأن الغرفة تلقت إشارة بذلك، فـالرجاء عدم إحراجنا .قلت هو تقرير لطبيب تركي، وقـد نشر ما يتعلق بـابن سعود شخصيـاً. وما بقي بـدون نشر فعن أحوال مملكة نجد فكـرر قوله: الظرف دقيق الآن والفـرصة غير سانحة والملك عبـد العزيز يكره جمال بـاشا الغـزي الذي يكتب مطالعـاته وقـد سبق توقيف جمال بـاشا عن الكتـابـة فيما مضى لاعتراض سبق .ويمكنكم أن تغيروا العنـوان بعـد أسبـوعين وتنزعوا توقيع جمال باشا.

ثم استأنف حـديثـه: لقـد زُرتَ عمان، وكنت على اتصـال بسمـو الأمير، وزرت دمشق، واتصلت بالدكتور شهبندر ولك صلة مع جميع المشتغلين بالقضية العربية في العراق وسوريا وفلسطين فما هي مطالعاتك ؟

قلت: هو ما تقـول، أمّا اتصالي بالعراق اليـوم فغير وثيق، لكنني سازوره في آخر أيلـول أو أوائل تشرين، وأما اتصـالي بكل من ذكـرت فحقيقي، ولا أخفي عليك أنني الرجل الـوحيد من المشتغلين بالقضية العـربية الذي لا يستطيع حـزب من الأحزاب مهاجمته، ومناعتي الوطنية السياسيـة متكونة من أن والدي الشيخ أحمد عباس هو واضع أساس القضية العربية في عهد الحكومـة العثمانية، وتلامذته هم الذين عُلّقوا على الأعواد أثناء الحرب الكبرى، ولم يكن والـدي وانا على اتصال مع الأشراف ذوي عـون بل كان إتصـالنا بـالأشراف ذوي زيد، وأولادهم كـانوا في كليتنـا الإسلاميـة

العبـاسية، ولم نتصل بـالشريف حسين والأمراء أبنـائه إلاّ بعد الهدنـة، زد على ذلك اشتغالي بالقضية العـربية منذ الدستور العثماني فقد كنـت مرخصاً لحزب المنتدى العربي في الأستانه ، ورئيسه المرحوم عبد الكريم الخليل، وكنت المعتمد غير الرسمي للمـرحوم جـلالة الملك فيصل، مع وجـود معتمده في بيروت، والخلاصـة أني واقف تمام الوقـوف على الحركة العربيـة، وأحوال رجالها ولم أهـادن بالذود عن الـوحدة العربية الكبرى .وقد اعتزلت السياسـة منذ ١٩٣٤-١٩٣٨ وأقمت في عكا وعدت في ٣١ تشرين أول ١٩٣٨ إلى بيروت حيث طالبت المفـوضية بالسماح باصـدار جريدة الحقيقة، ولبثت انتظر الترخيص بها أربعة أشهر كما تعلم.

تلك هي مناعتي السيـاسية التي تحملني على المصـارحة بآرائي ومقـاومة زعماء العرب الـذين يشذون، واستدل على ذلك باعـداد (البحقيقة) التي هاجمتُ بها الحاج أمين الحسيني قيامـاً ، بواجب الوفاء لسمـو الأمير عبد الله زعيم آل هـاشم فالحاج أمين أراد أن يستغل رصانة سمـوه ومحالفته حكومة إنجلترا فـاظهره بمظهر الأمير الذي يُـوالي أعداء بني قـومه .والحاج أمين وكتلة دمشق، متكـافلان متضـامنان في السيـاسـة وجمع المال من جميع المصـادر لتطبيق سيـاسة استئثـار، وقـد لجأ إلى الاغتيال لإرهـاب الخصوم السياسيين الذي لا تبرره شريعـة الشرائع مهما تدنت في التفكير .وسأتـولى مقـاومتـه بكل الـوسـائل المشروعة، وتنـويـر العـالمين العـربي والإسلامي . ولا يمضي شهر حتى ترون اللبنانيين يستثقلـون ظله ويطلبون منكم إبعاده عن لبنان .وسيظهر لكم خطأ السياسة في غض النظر عن دسائسه في سوريا ولبنان.

وإني لأعلم أنه رشى مـدير الأمن العام كـولومباني، ووجهـه نحو كل فلسطيني لايرضى عنـه فهو الذي حملـه على إبعاد سليم عبـد الرحمن ومعين الماضي وغيرهما ممن وقع جفـاء بينه وبينهم، إذ أحبـوا أن يستغلوا الجهاد الفلسطينـي كما استغله الحاج أمين.

ولنعد إلى حـديث الملكية، أن الوضع السيـاسي الحاضر في سوريا، ليس بـالوضع الذي يتمتع بـالاستقرار وقـد برهن لكم السوريـون منذ واحـد وعشرين سنة أنهم طلاب استقلال يطلبون حكومة ملكيـة دستورية فجُربتم وجربتم إلى أن انتهيتم إلى الجمهورية التـي ساعدكم عليها رجـال الكتلة الوطنية أو قل حـزب الاستقلال الذي تقمص هـذا الأسم ولكن جوهـره لم يتغير ولقد كنت من اركـانه لغايـة ١٩٢٧ قبيل عـودتي من فلسطين إلى بيروت بعـد صـدور العفـو عني وظهـر لكم وللسـوريين أنفسهم فساد حكم رجال الكتلة فاصبحتم تلتمسون حكماً يتفق مع رغبتكم وميول

السوريين فاسمحوا لي بأن أُصارحكم بالموقف الحاضر.

السوريون اليوم أربعة؛ حكوميون وكتلويون وعصبويون وشعبيون .فأمّا الحكوميون فتعرفونهم وليس لهم نفوذ على الشعب إلّا إذا كانوا على كراسي الحكم فنفوذهم مستعار أو عارية . وأما الكتلويون فقد خبرتموهم وهم متفقون رأياً على الجمهورية إلا أربعة منهم يميلون إلى الملكية ويهيئون لها مكاناً في دماغ الملك عبد العزيز الطامع بكل شيء وليس له أداة شيء إلّا الاعتماد على بريطانيا، ولكن هذا الاعتماد بدأ يتزعزع بايفاده خالد القرقني إلى روما وبرلين لمفاوضة الديكتاتورين فإنجلترا لمست التلاعب في سياسته لمساً ولا إخالها يخفى عليها اطماع الملك عبد العزيز.

وأما العصبويون فهم شبان متعلمون لم تحنكهم التجربة، لهم إرتباط بالبيت الهاشمي في العراق وتواصلهم الحكومة العراقية بالمال وقد حادثهم سمو الأمير عندما قدموا إلى عمان ومثلوا بين يديه فأفهمهم أنهم على غير هدى في خطتهم بعد عدة أسئلة وجهها إليهم عن الأقطار العربية والمسائل السياسية فلم يحيروا جواباً فأقنعهم أن الدول الديموقراطية هي أخف الدول ظلاً في البلاد العربية وتمنى للعصبويين أن يثوبوا إلى رشدهم ويساهموا في خدمة بلادهم عند عودتهم إليها.

واما الشعبيون، أي هيئة الشعب – جماعة الشهبندر – فهم الأكثرية المطلقة، وقد سادوا الموقف وجددوا البيعة للبيت الهاشمي بشخص سمو الأمير عبد الله يوم ذهبوا إلى عمان في الشهر الماضي، فهم ملكيون لا يرغبون عن الملكية بديلاً.

الأمة مجمعة على الملكية ولا إخال الحكومة الإفرنسية المنتدبة تسير ضد رغائب الأمة وقد استأذنت سمو الأمير أن أُفاتحكم بأمر الملكية بواسطة صديقي دولة عبد الله بك بيهم الذي يتمتع بمركز رفيع لديكم، وحائز على ثقة الأمة الاسلامية، وقد خبرتموه حينما تولى أمانة سر الدولة كيف أن الطوائف والأحزاب على اختلافها رضيت ووجهت وجهها شطر بيروت للتهنئة ، أما وقد تم الاجتماع إتفاقاً وطلبتم مطالعتي فهذا ما أقوله.

س– أجاب حقا إن عبد الله بك بيهم هو كما عرّفت، وماذا تقول عن التمثيل السياسي الذي أقرته المعاهدة الجديدة بين حكومة جلالة الملك وبين سمو الأمير، وهل صحيح أن سمو الأمير سيعتمد شاتيلا في تمثيله السياسي ؟!!

ج– قلت لم يبحث سموه حتى يوم مغادرتي عمان ١٧ الجاري بمسألة التمثيل، وإنما قرأت كلمة للوكالة العربية في دمشق عن ذلك، وحددت لتعيين الممثلين آخر أيلول . أما شاتيلا باشا فلم يجر البحث به مطلقاً ، على أن الرجل فضلاً عن أنه لا

يعلم اللغة الإفرنسية فهو أمي، لا يقرأ ولا يكتب لغتـه العربية، وعلاقته بعمان كانت اقتصادية لا سياسية.

س– ترى هل يقع اختيار سموه على دولة عبد الله بك بيهم؟

ج– أرجو ذلك ولا بد قبـل الاختيار من الامتزاج مع المفوضيـة قبل التعيين لمعرفة رأيها في الشخصية السياسية التي ترضى عن اعتمادهـا واظن أن عبد الله بك تتوفر فيه كل الشروط المقبـولة، وقد تطـوع بتقديم قصره حين تشريف سمـو الأمير لبنان يوم كـانت الدعـاية ضــد سموه طـول البلاد وعـرضها بسعي الحاج امين واتبـاعه ومريديه

س– هل فكرة الملكية حديثة العهد ؟

ج– إنها بيعة قديمة للملك حسين دينية وسياسية معاً، ثم أضحت بيعة سياسية للمرحوم فيصل على سورية، ثم تجددت سياسيــة لسمو الأمير عبد الله على سورية بعـد مغـادرة أخيه، وتجددت اليـوم حينما حملهـا الـدكتور شهبنـدر زعيم الهيئـة الشعبية.

أما سكوت الأمة فيما مضى عن الملكية فيرجع اسبابها إلى ظروف سياسية: قيام دولة بالعـراق مستقلة ورغبة إنكلترا في ضم شرق الأردن وجعلهـا دولة واحدة تحت ملكية سمـو الأمير عبد اللـه ومعارضــة هذه الفكـرة من الشعب الفلسطيني لأنها لا تلغي وعـد بلفـور القائل بإيجاد وطن قـومي لليهـود واتحاد المجلسين وعلى رأسهم المفتي مع كتلـة دمشق على مناوءة سمـو الأمير الذي لم تـرضهم رصانتـه وحكمته وبعد نظـره في الأمور السيـاسية فكلما تقـرب من فرنسـا وإنجلترا اتهموه بـالعجز والخيانة وافتروا عليه الكذب ليسود المجلسيـون في فلسطين والكتلويون في سوريا، على أن مطالبة فلسطين بـالغاء وعد بلفور ومنع الهجرة والبيوع وبحكـومة مستقلة من ١٩٣٦ وفساد تجربـة الجمهورية السـورية أهـاب بالأمة السـورية إلى التفكير بمستقبلها والمطالبة بالملكية لما سبق من بيعتها للبيت الهاشمي بالزعامة.

وفوق هذا أن سمــو الأمير يتمتع بثقة انجلترا وتركيا وهما حليفتـان لفرنسا كما أنه يتمتع بثقـة شعبية تلمسونها في صحـف سوريا ولبنـان وتصريح الشخصيات البارزة كغبطة البطريك الماروني في لبنان وأعيان المسلمين ووجوهم ونوابهم والدليل على ذلك دعوة بعض نواب الامة الإسلامية ووجوهها وبعض صحفييها برقياً لزيارة لبنان في فصل الصيف على أثر تشريف سمو الأمير نايف لبنان بطريقه إلى تركيا .زد على ذلك مبايعـة الهيئة الشعبية الممثلـة بوفد الشهبنـدر إلى عمان وخوض الصحف بـالملكيـة من بعـد سقوط وزارة الكتلـة الـوطنيـة دون أن نستأنس من الحكـومـة

الإفرنسية ترجيحاً لها.

-كان من المأمول أن يصل فخامة المندوب السامي في ٣١ الجاري يوم الخميس على الباخرة مارييت باشا لكنها بعد أن أقلعت من مرسيليا بيومين تلقت رسالة لاسلكيــة بالعودة إلى تونس وإلى الآن لم نتلق نبأ هل يعود فخامته بقطار الشرق أم بالطيارة

س- قلت هل تنسبون أن اواجه فخامة المفوض عند عودته في هذا الظرف الدقيق؟

ج- لا مانع من مقابلته بعد عودته فمهمة فخامته في البلاد البحث في شؤونها، وليس البحث في السياسة الخارجية فتلك لها موظفوها . إذاً لقد تم البحث، ويتلخص في شقين الملكية في سورية، وتمثيل سمو الأمير تمثيلاً أساسياً في سورية وفي لبنان فهل لك أن تتقدم للغرفة السياسية بلائحة عن مطالعاتك ومطاليبك تتوسع فيها بحثًا وتفصيلاً.

س- ألا ترون إرجاء تقديمها إلى ما بعد عودة فخامة المفوض السامي؟

ج- أفضل تقديمها قبل وصول فخامته لدرسها، واجتهد أن تكون اللائحة لدينا يوم الاثنين .ولقد دامت المفاوضة من الساعة الخامسة إلى السابعة والنصف

تلقيت كتاباً من المقر العالي باسم الأستاذ الفاضل إبراهيم أفندي نجار، فسلمته إليه وكنت قد تلقيت كتاباً باسمه أيضاً من الديوان العالي

إذا أراد سيدي أن أُهيء دعوة لسموه من وجهاء بيروت لزيارة لبنان فأنا مستعد لتلبية أمره

أخذت هاتفاً ظهر اليوم من دمشق من نصوح أفندي بابيل، يفيد أن الأستاذ محمود الكرمي طعنه مجهول أربع طعنات بمدية في ظهره، وكان ينتظر السيارة في قهوة العابد لتقله إلى بيروت، وقد كنت بانتظاره في مكتب الحقيقة

لأنه خاطبني هاتفياً قبل وقوع الحادث وطلب إليّ انتظار وصوله في المكتب، فلما لم يحضر أمس، قلقت واتصلت بالقنصلية الإنجليزية صباح اليوم مرتين فكان الخط مشغولاً، وأخيراً كلمني مارون أفندي عرب سكرتير القنصل، وطمني عن حالة الأستاذ محمود الصحية، ومما قاله: إننا لا ندعه تضيع عليه، وسنهتم بالأمر جدّ الاهتمام

هذا ، وقد أبرقت مواسياً للأستاذ الكرمي ، وكذلك لجريدتي الكفاح والأيام وهذا نصها:

دمشق– الأستاذ محمود الكرمي
نسخة إلى جريدة الأيام والكفاح.

تبّت يد تنال الأستاذ أبا زهير بسوء، سنري المجلسيين والكتلوليين كيف نؤدب، نطالب الحكومة بمعاقبة الجناة المقنعين .لتسهر الهيئة الشعبية والشهبندر على نفسها وضيوفها إزاء المؤامرات السافلة.

هذا، وسيقصد وفد من الفلسطينيين واللبنانيين إلى المفوضية العليا والحكومة اللبنانية لـلاحتجاج على الارهابيين المجلسيين الذين بدأوا بتنفيذ خططهم الجهنمية في سورية ولبنان، وسنرى ما يكون من أمر المرجعين.

وختاماً أرفع لسموكم الملكيّ واجبات التعظيم

عبد سموكم
كمال عباس

٦١ **وثيقة رقم (٦١) (٢٦-٦٠٩)**

رسالة إلى سمو الامير عبد الله من مسؤول أردني (الامضاء غير واضح) بخصوص العمل على تحقيق مشروع سوريا الكبرى.

اوتيل أمية

OMAYA HOTEL
PROPR. SALLOUM & ALOUF
DAMAS (SYRIE)

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم ،

أقبّل أعتاب مولاي وبعد وصولنا لدمشق، قابلنا فخامة رئيس وزراء الحكومة السورية، وأصحاب المعالي بقية أعضاء حكومته ، وقد رافقنا بهذه الزيارة معالي حسن بك الحكيم، الذي أظهر كل اخلاص للسدة السنية الهاشمية ، ثم اقترح علينا أن نعرض لسموكم الموافقة على أن يقضي فخامة توفيق باشا ليلة واحدة في دمشق لأمور هامة .وقد اتخذت الحكومة هنا الترتيبات لاستقبال فخامته كما وأن الكثيرين سيقابلونه في دُمّرَ.

رغماً عن دعايات بعض الأشخاص للسعوديين، فالأكثرية مع البيت الهاشمي، الآن زارنا عقلة القطامي وبعض أعضاء المجلس النيابي السوري، وبحثنا طويلاً حول الملكية التي كثر دعاتها بعد تشكيل الحكومة البخارية*. ويأتي ذكر أنجالكم بعد سموكم، ثم سمو الأمير زيد أخيراً.، الصحافة (ألف باء، الجزيرة، الأيام، فتى

العرب، والصحف الثانوية أيضاً مع البيت الهاشمي على طول الخط)

فهمت أن محمد علي اشتغل كثيراً لسموكم هنا **.

علمت من الأستاذ بأن الفلسطينيين يحاولوا*** إعادة الكره لأحداث شغب في الشمال.

راشد باشا**** في جديدة «مرجعيون» وهو بعيد عن الجماعة الآخرين سُليمان باشا***** ميال للعودة، وسيقابلوا****** جميعهم (ما عدا الدكتور) توفيق عند وصوله لدمشق. أما محمد علي بك فسيقابله في شتورا وسيكون بمعيته حتى دمشق.

تحدثت والأخ سعيد بك لفخامة نصوح بك عن رخاء شرق الأردن، وتقدمه اقتصادياً وعمرانياً ، وعن الاستقرار الذي يسود البلاد، بفضل سموكم، وأنه لا يمكن أن تستقر الحالة في سوريا إلاّ بإعلان الملكية الهاشمية، فكان مرتاحاً وخاصة حسن بك .

أفتكر بأنه سيزور عمان وفد من وجوه دمشق تحت رئاسة الشيخ الأشمر، وسيكون ذلك بأقرب وقت. ختاماً أقبل أعتاب مولاي الأمير، أمد الله بعمركم وأيامكم وحفظكم للجميع سيدي المعظم

عبدكم

(التوقيع غير واضح)

٦٢ وثيقة رقم (٦٢) (٧-١٠٨)

رسالة (الامضاء غير واضح) إلى سمو الامير عبدالله بخصوص الاثر الايجابي لزيارة سمو الامير نايف الى سوريا.

سافوي بالاس أوتيل

(لصاحبه صالح كركوكلي ومحمود نديم كركوكلي)

ساحة المرجة جانب دائرة الحكومة.

دمشق (د.ت)

سيدي ومولاي ،

وصلت الشام، وإني أتقدم بما حصلت عليه إلى الآن :

المفوض الإفرنسي يسافر من باريس إلى هنا يوم أربعة من شهر مايس.وبزي

---

* نسبة إلى حكومة نصوح البخاري.

** المقصود محمد علي العجلوني.

*** كذا في الاصل، وصوابه «يحاولون».

****المقصود راشد باشا الخزاعي.

***** المقصود سليمان باشا السودي.

****** كذا في الاصل، وصوابه «سيقابلون».

مدير الغرفة السياسيــة في المفوضية يصل بيروت بعد يومين .وهو مخلص لسموكم ومُصرّ على أن يكون سموكم صاحب العرش .

سيــدي لما وصلت، علمت أن الدعــاية لسمــوكم في أقــوى ما يمكن، وبعــد مجيء الأمير نايف اليوم، تضاعفت واكتسحت كل شيء.

أما دعايات الشريف عبد المجيد فلا صحة لها . وأما ابن سعود فالقائم بها فواز الشعلان، طلبه إلى مصر مــرتين ويعينه هنا شكــري القوتلي والقصاب وأبــو غنيمة، وهم لا قيمة لهم.

قابلتُ ابي غنيمة وبحثت معه في الأمر، مُهدداً بــأن جميع الذين كانوا معه رجعوا، ولم يبق إلاّ هو، وغــداً يطرد من الشام، فإلى أين يــذهب، فقام يعتذر ويقــول أشياء سأعرضها عند تشرفي.

قابلت شيــخ الأشمر، وكان ســافر قبل يــومين إلى درعا، وبحثت معــه واعتذر في ارسال أشخاص إلى شرق الأردن وقــال إنه مستعد لأرجاع الموجــودين هناك وسأتم البحث معه غداً.

قابلت كبــار الأكراد وبحثت معهم وقلت لهم أن سمــو الأمير عفى أولاً وثانيــاً أما الثالث فسيكون الجزاء الصارم في حين إنكم تقــاتلون عرباً مثلكم لا يهود ولا إنجليز فاعتــذروا وقالوا إننــا ما أرسلنا رجــالنا إلاّ بــاسم فلسطين، ولما علمنا بأنّهم بشرق الأردن منعنا ولم نرضى ومن الآن لا يصدر منا إلاّ ما يــرضي سمو سيدنا وتواعدت معهم غداً السبت.

قابلــت كثيراً من نواب العرب والــدروز وبحثت معهم وأقسمــوا أنّهم مستعدون لإثارة المســألة في المجلس عنــد فتحه وأنهم ســوف يكونــون عند رغبــة سمو الأمير المعظم والدعاية له.

أنا إن شاء الله بعد يومين أُنهي شغلي وأتوجه لرحاب سموكم أدامكم الله

الإمضاء غير واضح

٦٣ **وثيقة رقم (٦٣) (٥١-٤٥٠)**

جزء من تقرير (دون امضاء) بخصوص الوضع في سوريا.

(د . ت)

(جزء من تقرير-باقي الصفحات لم نعثر عليها)

١- أحوال طــرفنا كما افهمنــا بها خادمكم الشيخ عمير ومحمــد الشنقيطي . إن الكتلة وخــاصة الأستقلاليين أصبحوا في حــالة فشل مريع وقد تفــرقوا عن بعضــهم

البعض وذلك بعد تركهم الحكم والآن أخذ بعضهم يفكر في خلق جو جديد وهذا من نوع البلف (تحت اسم جمع الكلمة) لكن ذلك مستحيل ومتعذر .لأن الأمة عرفت حقائقهم ووقفت على نواياهم السيئة .لأنهم لا يخدمون إلّا المصلحة الخاصة وهم بعيدون عن المصلحة العامة وهذا شيء ثبت لدى الخاص والعام.

٢- شكري القوتلي بالإتفاق مع الإستقلاليين يعمل لحساب ابن سعود غير أن هذا غير ممكن لأنه متهم بالدعاية لإيطاليا، وأنا مطمئن من هذه الجهة لأن ابن سعود لا تمشي أموره في هذه البلاد بتاتاً . أما عصبة العمل القومي كانت تتقاضى أموالاً باسم خدمة مصلحة فلسطين من الحاج أمين الحسيني بواسطة عادل العظمة ونبيه العظمة ولما انقطع عنهم المدد ولّوا وجوههم شطر العراق ليلعبوا في دورهم هناك، وهم الآن على اختلاف حقيقي مع الاستقلاليين.

٣- الحسيني كما سبق وعرفتكم لا بد أن يخرج من سورية ولبنان والآن يقال أنه يريد مقابلة نوري باشا السعيد وهذا قول الصحف والحقيقة غير ذلك لأن الإنكليز أصبحوا لا يوافقهم بقاءه في سورية والداعي كما عرفتكم مجتهد في إبعاده وأبو غنيمة، وإن شاء الله أتوفق.

٤- صاحبنا المعلوم بعد رجوعه من باريس اجتمعت به وفهمنا منه أشياء كثيرة تسركم ولا بد بعد وصول المفوض السامي في ١٠ الجاري إما أن احضر بالذات لطرفكم أو أبعث لكم عمر فائق شينب رئيس الجالية الطرابلسية الذي هو الأمين على أسرارنا والذي كل مكاتيبي لكم بخط يده .لأنه ثقة ومخلص للبيت الهاشمي.

٥- الدكتور شهبندر حضر وبالنظر للحالة الحاضرة سيجتمع حوله كثيراً من الذين يكرهون الكتلة والإستقلاليين وسيكون الموقف غير الموقف وكنت عزفت على تشكيل الحزب الذي يقدم لكم بما يلزم إلّا أني أخرت ذلك مؤقتاً ريثما نرى ما يحدث بعد حضوره، وبعد حضور المفوض، وأنا بالمرصاد ونعمل في جو ساكن هادىء، ولكن مفيد يجلب الناس للهدف الذي نرغب فيه جميعاً لأن من المعلوم الذي لا يخفى عليكم إذا ظهر في هذه الأوقات حزب باسمكم بصورة علنية في الوقت الحاضر لا بد أن يخرج حزب ينـاوؤه والسبب التكالب على المادة التي هي في الوقت الحاضر

أساس لكل عمل.

٦٤ وثيقة رقم (٦٤) (٣٩–٤٥٠)

ملخص أخبار «غير معروف من كتبها» تتناول البعد الفلسطيني للوضع في سوريا.

(د . ت)

(ملخص لأخبار)

لخص لي الأستاذ أخباره بما هوآت:

١–ما يختص بفلسطين:

عند فشل مؤتمر لندن سيرسل إلى فلسطين كل فلسطيني في سوريا يقدر على حمل السلاح لتقوية الاضطرابات ويتخذ زعماء الحركة الترتيبات من الآن لسوق المسلحين بآخر شهر شباط.

٢–ما يختص ببلاد الإمارة:

يُعدّ الفلسطينيون العدة بالاشتراك مع «أبو غنيمة» وحجازي لإرسال حملة (لا تقل عن المايـة فلسطيني) إلى لواء عجلون والبقاء بقصد تخفيف ضغط القوة البريطانية عن فلسطين وتوزيعها بين المنطقتين ويساير الدكتورين سليمان السودي وليس هو من العاملين لإثارة شرق الأردن . أمّا محمد علي فقد انفصل عن الدكتور وجماعته بصورة قطعية والعداوة شديدة الآن بين الطرفين ولذا اتُهم بالخيانة من قبل الفلسطينيين والأردنيين (الدكتورين).

٣–ما يختص بسوريا:

سوريا على أبواب ثورة مسلحة يثيرها رجال الكتلة عند عدم تصديق المعاهدة وفشل سياستهم مع الإفرنسيين، وأشيع بأن الكتلة استمزجت الفلسطينيين فوافقوها على الثورة شرط أن لا يبدأ العمل في سوريا قبل أول شهر نيسان ١٩٣٩م.

٤– سيزور صاحب السعادة قنصل العراق بدمشق عمان لتقبيل الأعتاب السنية.

٥– هاجمت الجماهير في درعا اليوم نائب حوران محمد المفلح وحطمت سيارته، أمّا هو فالتجأ إلى ثكنة الجند.

٦٥ **وثيقة رقم (٦٥) (١٦٤-٣٠١)**

رسالة تاييد من محمد علي الى سمو الأمير عبد الله

-

محمد كرد علي

دمشق

مولاي صاحب السمو المعظم

تشرفت باشارة سيدي الأمير يدعوني إلى زيارته، وانا أُشهد الله اشد ما أكون شوقا إلى امتاع العين والقلب بالطلعة الهاشمية الكريمة ولو أن الاقدار كانت تحول دون هذه الأمنية لتكرر تشرفي بناديكم، وكل دعائي أن تضع الحرب أوزارها قريبا فأصف إلى الحمى الكريم، جعل الله صاحبه مصدر كل خير للنهوض بالأمة العربية أن طاعة آل البيت الطاهر من أفضل القربات، والأرتباط برباط الإخلاص مع واسطة عقده لا أعد فوقه شرفا وتكرمةً .متّع الله أميري بالصحة وأقر عينه بأنجاله.

محمد كرد علي

دمشق غرة محرم ١٣٥٩ هـ

الموافق ١٠ شباط ١٩٤٠ م.

٦٦ **وثيقة رقم (٦٦ أ-ح)**

برقيات تأييد من أهالي سوريا وشرقي الأردن إلى سمو الامير عبد الله

وثيقة رقم (٦٦ أ) (٢٧-٣١٩)

اربد في ١٩٤١/٦/٩

سمو الأمير عبد الله المعظم - عمان

الشعب الحوراني بشخص ممثليه يرفعون لمقام سموكم الشكر والإمتنان للحالة الراهنة التي وصلت إليها البلاد لا زلتم ملجأ للعروبة سيدنا.

مامور أوقاف حوران	**رئيس البلدية**	**قاضي حوران**
بركات الخطيب	**مزيد المحاميد**	**حسين العمري**

وثيقة رقم (٦٦ب) (٣٠-٣١٩)

اربد في ١٩٤١/٦/١٠

سمو الأمير عبد الله المعظم - عمان

أقدم لسموكم التهاني بما حزتموه بتشريفنا وأهنيكم بالسلامة

باسم عشيرة الهاونة

شيخ قرية المحجة - علي الجلدة

وثيقة رقم (٦٦ ج) (٢٨-٣١٩)

اربد في ١٩٤١/٦/٩

سمو الأمير عبد الله المعظم - عمان

موظفو حوران يقدمون لسموكم التهاني بما آلت اليه حالة البلاد لا زلتم ملجأ للعرب والعروبة نتمنى لسموكم التوفيق والنجاح المستمرين سيدنا

رئيس بلدية حوران **قاضي حوران**

مزيد المحاميد **حسين العمري**

وثيقة رقم (٦٦ د) (٢٩-٣١٩)

اربد في ١٩٤١/٦/١٠

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم - عمان.

نشكر سموكم العالي والحليفة بريطانيا العظمى على الحدث الأخير الذي سيضمن بعون الله استقلال البلدان العربية ونسترحم التوسل بالحاق بلادنا لأمارتكم تمهيدا للوحدة العربية الكبرى تحت ظل سموكم المفدى ايدكم الله ذخرا للعروبة

اسماعيل الحريري، محمد خير الحريري، احمد الزعبي، مزيد المحاميد، فندي الحشيش، عبد المجيد فيصل الحريري، منصور الفاضل المحاميد، محمد سعيد المسالمة، عبد اللطيف مصطفى المقداد، فندي الرشيد، صالح الرفاعي.

وثيقة رقم (٦٦هـ) (٣١-٣١٩)
اربد في ١٠/٦/١٩٤١

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم – عمان

نشكر سموكم العالي والحليفة بريطانيا العظمى على الحدث الأخير الذي سيضمن بعون الله استقلال البلدان العربية ونسترحم التوسل بالحاق بلادنا لأمارتكم تمهيدا للوحدة العربية الكبرى تحت ظل سموكم المفدى ايدكم الله ذخرا للعروبة

صالح الرفاعي، منصور الفاضل المحاميد، احمد الزعبي، محمد خير الحريري، اسماعيل الحريري، محمد سعيد المسالمة، عبد المجيد فيصل الحريري، عبد اللطيف
فندي الحشيش، مصطفى المقداد، فندي الرشيد، مزيد المحاميد.

وثيقة رقم (٦٦و) (٣٢-٣١٩)

اربد في ١٦/٦/١٩٤١

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم – عمان.

باسم درعا وقراها المجاورة إلى الشرق العربي نطلب الإستقلال التام تحت ظل سموكم مولانا المعظم.

موسى المحمود المحاميد، علي المحمود المحاميد، رزق المحاميد، فندي المحاميد، خلف المقبل المحاميد، محمد الجمعة، حسين المحاميد، جروان المحاميد.

وثيقة رقم (٦٦ ز) (٣٧-٣١٩)
اربد في ١٦/٧/١٩٤١

سمو الأمير المعظم – عمان

بمناسبة اعلان استقلال سوريا نتيجة السياسة الرشيدة التي سار عليها سموكم أتقدم باصدق أيات الولاء لسموك ولعرشكم الفخيم ملاذ الأمة ومحقق وحدتها

المحامي صلاح ارشيدات

وثيقة رقم (٦٦ ح) (٣٨–٣١٩)

اربد في ١٩٤١/٧/١٦

سمو أمير البلاد المعظم –عمان

بمناسبة عقد الهدنة في سوريا ولبنان نتقدم لسموكم بأصدق آيات الولاء معربين عن تعلقنا الشديد بأهداب العرش الهاشمي ملاذ الأمة العربية ومحقق وحدتها مولانا المعظم.

عبد الله الصالح الغزاوية

ومصطفى اليقظان

إربد

٦٧ **وثيقة رقم (٦٧) (٧–٥٩٧)**

رسالة قنصل الإمارة بالقاهرة بخصوص ما أُذيع بالقاهرة بأن سمو الامير سيكون ملكاً لسوريا الكبرى.

سعادة الأخ الكريم

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته تأييدا لما عرضته في كتابي المرسل مع السيد فتحي المفتي، أرجوا أن تعرضوا على سمو سيدنا المفدى أن سعادة عبد الحميد باشا اباظة كان مدعوا قبل يومين مع فضيلة الأستاذ المراغي للشاي في بيت صاحب السمو البرنس محمد علي وانه قال لسعادة عبد الحميد باشا اباظة أكتب لسمو الأمير عبد الله المعظم بأنني معجب بسياسته الحكيمة وان يثابر عليها فإنها

سياسة موفقة.

وانه قد ذاع بالقاهرة أن سمو مولانـا المفدى سيكون ملكا لسوريا الموحدة ومنها فلسطين على أن تكون لفلسطين ادارة خاصة وتفضلوا بقبول أجلّ احترامي.

١٩٤١/٦/١٢

المخلص

أديب وهبة

٦٨ **وثيقة رقم (٦٨ أ-ع)**

رسـائل من سمـو الأمير عبد الله الى رجـالات سـوريـا يعلمهم فيهـا عن الرسالتين من شرقي الاردن إلى السير لامبسون والجنرال ديجول.

وثيقة رقم (٦٨ أ) (٧-٣١٩)

عمان في ٢٩ جمادي الأولى ١٣٦٠هـ

الموافق ٢٣/حزيران/١٩٤١م.

عزيزي حسن بك

ابثكم أشواقي مع السلام لقد حدث ما علمتم ولقد قالت فرانسـه الحرة ما قالت وضمنت بريطـانيا ذلك فكان الدخول وكـان الإنسحاب وانجلترا جديـرة بأن تنفذ ضمانها وفرانسـا الحرة مضطرة في تنفيذ ما وعـدت كي تبني فرانسا الجديـدة بعد تحريرها في فـرنسا نفسـها بناء نقيـا غير مكدر ولقد تمسكنا بما سمعنـا وان مفارز من الجيش الأردني هي ايضا في مهمة التحريـر ولقد سمحنا لأهل الأردن بأن يبرقوا بما عزمـوا عليه إلى الجنـرال ديجول والى السير مايلـز لامبسون وهـذا العزم عـزم قومي يجب السير عليـه ولقد أخـذت على نفسي السعي لأتمامه والتضحيـة في سبيله متكلا على الله وعلى اربـاب الحمية من أمثالكم وأني منتظر ما تـرونه في هذا السبيل للمضي فيه والله يحفظكم.

وثيقة رقم (٦٨ ب) (٥-٣١٩)

عمان في ٢٩ جمادي الأولى ١٣٦٠هـ .

الموافق ٢٣/حزيران/١٩٤١م.

عزيزي سعيد بك حيدر

تحياتي وأشـواقي تمنياني القلبيـة في طيه نسختـان عن البرقيتين المرسلتين من شرقي الاردن إلى الجنرال ده غول والى السير مايلـز لامبسون وهما بموافقتنا وإنني واثق من أن فرانسه الحره وبريطانيا العظمى كفؤتـان بتأييد ما وعدتنا به فعلا، وأنا على استعـداد للقيام بكل واجب وتضحيـة لسـلامـة الأوطان ومني ألف سـلام على ذاتكم.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ ج) (٦-٣١٩)

عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠ هـ

الموافق ٢٣ / حزيران / ١٩٤١م.

سعادة عارف بك التوام واخوانه الكرام،

سلام الله عليكم ورحمة الله وبـركاته أمـا بعد، فقد حدث، مـا حدث والخيرة فيما اختاره الله ومستقبل الوطن في أيدي بنيـه، وأنتم أنتم ومن طيه نسختين عن برقيتين أرسلتـا من شرقي الأردن ينبغي سير المجمـوع عليهـا واستهـدافهـا وأنتم أنتم لكم اسمكم وصبغتكم الهاشمية وفق الله الجميع لما فيه رضاه.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨د) (١٠-٣١٩)

عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ

الموافق ٢٣/ حزيران /١٩٤١م.

صاحب الفخامة عطا بك الأيوبيّ.

عزيزي

قـد علم أبنـاء الـوطن نـزاهتكم وابتعادكـم عن كل شـائبة في الحيـاة القـوميـة

والسياسية وعلمنا مسلككم الحر الحيادي في حيـاة مسؤوليتكم وقد حدث ما حدث الآن وكان تصريحاً إفرنسياً حراً وضمانة بـريطانية مفعمة بالاخلاص والآن أصبح مستقبل البلاد في يد بنيها بعد اللـه وإن شرقي الأردن جزء متمم لسوريا وبطي هذا نسختان من برقيتين أرسلتا من مُوقعيْهـا إلى السير مايلز لامبسون وإلى الجنرال ده غول ولم يمكنا إلّا الرضا بها والعمل على إتمامها ولما كنتم فخامتكم ممن نُعوّل عليه ويعول عليه الوطن أحببنا إعلامكم بقرار ورغبة شرقي الأردن منتظرين ملاحظاتكم ومسعاكم الطيب لخير العباد والبلاد والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨هـ) (٢-٣١٩)
عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ
الموافق ١٩٤١/٦/٢٣م.

عزيزي فخري بك.

هـذا ثاني كتـاب مني إليك بعد سفـرك وبطيه نسختـان عن برقيتين أُرسلتـا إلى الجنرال ده غول والسير مايلز لامبسون وإنني واثق من أن فرنسة الحرة وبريطانيا العظمى كفؤتان بتأييـد ما وعدتا به فعلاً فليكن العمل منكم على هـذا المنوال القومي وأشعرونا بالنتيجة.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ و) (٩-٣١٩)
عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٣/ حزيران/ ١٩٤١م.

حضرة الشيخ المحترم المتفاني في الله ورضاه محمد الاشمر حفظه الله

سلام الله ورضـوانه علينا وعليكم وعلى عبّاد الله المخلصين أما بعـد، فإنه مما لا شك فيه الاعتماد على شخصكم فيما يعود علينا بالخير دنيـا وآخرة، وقد جاء الوقت الذي ينبغـي أن يعمل فيه أبنـاء الوطن مجتمعين غير متفـرقين وقد وضعت فـرنسة الحرة وبريطانيـا العظمى مستقبل الوطن السوري في يد بنيـه، وهذه الأردن سبقت فقالت كلمتها برضا منا.

أطلّاعكم على فحوى ذلك من نسخة البرقيتين في طي هـذا الكتاب كفاية، وعلى الله الإتكال، وعليكم وعلى من معكم الاجتهاد والصلاة ، والسلام على رسول الله.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ز) (١-٣١٩)
عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٣/ حزيران/١٩٤١م

عزيزي نزيه بك.

لقد وصل رسولك عبد الله حكيم ولم نتمكن من الإجابة على كتابك معه إلى الآن، ولكنه بخير .حدث ما حدث من تغيير، والآن لديكم القوات البريطانية وقوات فرانسة الحرة وممثل ده غول الجنرال كاترو، الذي كان ولا يزال صديقنا ، وإنا نعتبر فرانسة الحرة وبريطانيا العظمى كفؤتين لتنفيذ ما وعدتا به فعلاً، ولذلك في طيه نسختان عن برقيتين أرسلتا من شرقي الأردن إلى الجنرال ده غول والسير مايلز لامبسون عن عزم هذه البلاد فيما يتعلق بمستقبلها مع سوريا، فأعملوا على هذا المنوال، وللتاريخ حكمه فيمن يُضحي لبلاده ورفعتها ،وإنني أبثكم أشواقي وسلامي، عزيزي

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ح) (٣-٣١٩)
عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٣/ حزيران /١٩٤١م.

عزيزي نسيب بك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مع الأشواق حمدت الله على وجودكم في هذه الاثناء في منصب مسؤول، لقد أشعرتْ شرق الأردن الجهات اللازمة بأنها تريد الانضمام إلى سوريا أو ضم سوريا إليها، وطي هذا تجدون نسختي برقيتين، فليكن العمل على هذه الرغبة الموحدة ولا نظنكم إلاّ تفعلون إن شاء الله تعالى وإنني واثق من أن فرنسة الحرة وبريطانيا العظمى كفؤتان بتأييد ما وعدتا به فعلاً، ومنا السلام على آل البكري جميعاً.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ط) (٨-٣١٩)
عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٣/ حزيران /١٩٤١م.

صاحب الفخامة نصوح بك البخاري

عزيزي

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فقد حدث ما حدث، والخيرة فيما اختاره الله وقد أصبح مستقبل الوطن في أيدي بنيه.

كما أن بريطانيا العظمى وفرانسة الحرة كفؤتان في تنفيذ ما وعدتا به البلاد،، وقد تقدمت شرقي الأردن وأظهرت عزمها جلياً، تنطق بذلك الجُمَلُ التي حوتها البرقيتان المرسلتان إلى السير مايلز لامبسون والجنرال ده غول، وتجدون صورها طيه.

ولا يخفى على فخامتكم دقة الموقف الحاضر وما يوجبه من مرونة وكياسة لحفظ مستقبل البلاد، وإنّنا عزمنا على السعي لتحقيق الوحدة السورية، والتضحية بالنفس والمال في سبيلها ، والله الموفق لما فيه رضاه عزيزي

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ي) (٤-٣١٩)

عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ

الموافق ١٩٤١/٦/٢٣م

عزيزي هاني بك

لا أظن أحداً ممن وطئت قدماه أرض دمشق أكثر منك شعوراً بدقة الموقف الحاضر وما يستوجب هذا الظرف من مرونة وكياسة، ولقد سبقتْ شرق الأردن، وأظهرتْ عزمها فيما أرادت، تنطق بذلك الجمل التي حوتها البرقيتان المرسلتان إلى السير مايلز لامبسون وإلى الجنرال ده غول ومن الاطّلاع عليهما تظهر لكم الحقيقة جلية، فاللهَ اللهَ في حفظ مستقبل البلاد، والاستفادة من الظرف الحاضر، ولقد عزمنا على السعي نحو الوحدة السورية، والتضحية بالنفس والمال في سبيلها ، والسلام.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ف) (١٧-٣١٩)

عمان في ٣ جمادى الثاني ١٣٦٠هـ

الموافق ٢٨/حزيران/١٩٤١م.

عزيزي وأخي الأمير سعيد الجزائري

كتابي هذا إليكم عن يد علي باشا العابدية، وهو يحمل عني كل ما أريد أن أُبلغه لشخصكم الكريم، متمنياً لكم الصحة والعافية، وإن معه نسخة عن برقيتين بُعثتا إلى المراجع البريطانية والفرنسية، وأنت يا أخي أعرف وجهة نظرك من نحو وطنك ونحوي، وهذا اليوم امثالي نحو الوحدة المنجية ، إن شاء الله ، عزيزي

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ ل) (١٦-٣١٩)
عمان في ٣ جمادى الثاني ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٨/حزيران/١٩٤١م.

حضرة الشهم الهمام السيد الجليل الأمير طاهر الجزائري.

ابثكم تحياتي وسلامي، متمنياً لكم الصحة والعافية، وأن علي باشا قد قدم إلينا من مصر يحمل سلام السيد السنوسي وأخوانه، ويُبشر بالفوز ولما كنتم من أركان البيت الحسني، ولما أرادت القدرة الإلهية أن تُلقى مقاليد الوطن بيد أهليه، ولما كانت شرق الأردن الجزء الذي لا يتجزأ من سوريا ،فليكن الأمر واحد ولنسع إليه جميعاً ، والله الموفق عزيزي

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨م) (١١١-٣١٩)
عمان في ٤ جمادى الآخر ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٨ حزيران ١٩٤١م.

عزيزي عوني بك

أبعث كتابي هذا إليك مع ابنك شوكت، وبطيه صور البرقيتين المرسلتين إلى الجنرال ده غول والسير مايلز لامبسون، وهذا رأي شرقي الأردن الذي سبق كل الآراء، فإذا عملت البلاد على هذا المنوال، فالفلاح مرجوإن شاء الله، وإن تقاعستْ عن حقها، فاللوم عليها، والسلام

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ن) (١٣-٣١٩)
عمان في ٣ جمادى الثاني ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٨/حزيران/١٩٤١م.

محبنا العزيز معروف بك الأرناؤوط حفظه الله

كتابي إليك في موضوع الوطن يرسل مني إلى قائد من قُوّاد الصحافة المجاهدة بحق، وشرقي الأردن دعت إلى ضم سوريا إليها أو الانضمام إلى سوريا على أثر دخول القوات المتحالفة إلى سوريا وتصريح كاترو وضمان مايلز لامبسون، والجيش الأردني يعمل مع المحررين، وإن لم يـر في دمشق ، فهو في ضمير وتعمر (تدمر.)

أما فرنسا الحرة وبريطانيا فقد قالتا ما قالتا وقد أوضح كل ذلك تصريح وزير

الخارجية مستر ايدن، فإن كانت تفرقة بعد اليوم فهي من العرب أنفسهم ان وقعت، فليحذر السوريون الوقوع في كارثة الانقسام مرة أخرى وهذا وقت العمل والفرصة، وإنني عامل على ما ترغب فيه البلاد من وحدة ومستعد للتضحية فإنني لله وللوطن ما بقيت، والسلام عليكم

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ص) (١٢-٣١٩)
عمان في ٣ جمادى الثاني ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٨/ حزيران /١٩٤١م.

عزيزي نصوح بك بابيل.

إنه منذ أُعلنت الحرب إلى هذه الساعة، والرسائل منقطعة بيننا، والعذر واضح، واليوم وبعد تصريح ايدن وتصريح كاترو، وما ضمنه مايلز لامبسون، فالمسألة في يد العرب في سوريا ولبنان، وقد سبقت شرقي الأردن بطلب ضم سوريا إليها أو الانضمام إلى سوريا وهذه الرغبة السابقة واللاحقة من الشعب، فلا مسؤولية علينا ولا على الأردن إن وقع ما يريده الأغيار.

هذه الفرصة وهذا وقتها وأنت تعرف كل ما يجب أن يعرفه مثلك والآن فينبغي إيجاد الحكومة العربية الداعية إلى جمع أقطار سوريا في دولة واحدة والتي يجب أن تكون الند للند والحليف للحليف وكل هيئة تقبل العمل على الطراز السابق وتحت ظل غير ظليل فهي في الضح والرمضاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٨ع) (١٤-٣١٩)
عمان في ٣ جمادي الثاني ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٨/ حزيران /١٩٤١م.

الأستاذ المحترم يوسف بك العيسى صديق البيت الهاشمي والمخلص له.

لم أؤخر رسالتي عنكم إلاّ لغرض وهو الوقوف على مفعول رسائلنا مع عمر زكي بك المرسلة إليهم، ولقد سمعنا في الراديو أن الجنرال ده غول جدّد الكلام عن استقلال سوريا وإنه واقع قريباً وذكر صداقة فرنسا القديمة لسوريا وذكر أن سبب زيارته لدمشق هو لغرض إفهام أهل سوريا بأن فرنسا لا تزال تقاتل عن الحق، هذا ما سمعناه في الإذاعات وإنه لقول حري بالتسجيل .أما شرقي الأردن فقد أعلمتْ فرنسا وإنجلترا في شخصي ده غول ومايلز لامبسون بأنها قد سجلت بلسان الشكر تصريحات كاترو عن ده غول وضمان مايلز لامبسون عن بريطانيا، مصرحةً بأن شرق الأردن جزء لا يتجزأ من سوريا وإنها تريد ضم سوريا إليها أو

الانضمام إلى سوريا .هذا وأنتم تعلمـون أنه ليس في وسعي معارضة الـرأي العام الـذي يريـد دفع الانقسام في البـلاد الواحـدة، وهذا شيء عـرفوه في دمشق اليـوم، وفرنسا الحرة وبريطـانيا العظمى على ما يظهر تركتا الأمـر للسوريين ولأهل لبنان، وعلينا وعلى الصحافة مسـؤولية عظيمة، فإن كان من بعد اليوم تفرقـة، فالمسؤولية منها تقع على الذين يقـومون بها من العرب أنفسهم، ولقد علم الـرأي العام أنني منذ ابتداء النهضـة العربيـة إلى اليوم، لم أعمل إلاّ للـه وللوطن، وإني على ذلك مـا بقيت، والسلام عليك عزيزي، والشكر على جهادك.

عبد الله بن الحسين

٦٩ **وثيقة رقم (٦٩أ-د)**

مـراسلات بين سمـو الامير عبـد الله والشيخ نوري بن شعـلان بما يتعلق بالوحدة السورية.

وثيقة رقم (٦٩أ) (٣٣-٣١٩)
٣ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ.
الموافق ٢٨/حزيران/١٩٤١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

لصاحب السمو الملكي سيدنا سمو الأمير عبد الله المعظم،

بعد السـلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه، وإن سألتم عنا ، فإنا لله الحمـد والمنّة طيبين ولا نسأل إلاّ عن غـالي سلامتكم، والـذي أوجب تسطيره هو الاستفسـار عن صحتكم وعن صحـة الامراء سيـدنـا قبلا حـررنا لكم كتـاب* ولم وردنا** منكم جواب*** عسى المانع خير ونطلب من الله دوام عـزكم مع تبليغ سلامنـا إلى سمو الأمير طلال وسمو الأمير نايف كما من عندنا ولدكم فواز وجميع الشعلان يسلمون، والله يحفظكم سيدي

رئيس قبائل الرولة
نوري بن شعلان
(ختم)

---

* كذا في الأصل، وصوابه «كتاباً».
** كذا في الأصل.
*** كذا في الأصل، وصوابه «جواباً».

وثيقة رقم (٦٩ ب) (١٥-٣١٩)
عمان في ٤ جمادى الآخر ١٣٦٠هـ
الموافق ٢٨/ حزيران /١٩٤١م.

حضرة الشهم الهمام الشيخ نوري الشعلان سلمه الله.

تلقيت كتابكم العزيز بتاريخ ٣ جمادى الآخر ١٣٦٠ هـ وهو أسرع كتاب وردني، وأول كتاب ينال الرد العاجل، فبورك فيكم، ولم أذكر أنني تركت كتبكم بلا جواب، ونحن بخير، والعيال بخير .أما فواز فلا بد أنه الآن في شغل شاغل دولة خارجه ودولة داخله، والأمر في السماء والبلاد لأهلها، وفي أيديهم وآمالنا في مثل شخصكم أن يكون البادىء في طلب الوحدة وقد طلب شرق الأردن ضم سوريا إليها ما دام أنه قد صرح باستقلالها وسيادتها، ونحن من عرفت، ومن عرفنا الناس والله الموفق ومنا السلام عليكم وعلى الشعلان كافة، وإن شاء الله لا تكونوا إلّا من السابقين إلينا لا المسبوقين، والسلام.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٦٩ ج) (٣٤-٣١٩)
١٧ جمادى الثاني ١٣٦٠هـ
الموافق ١٢/ تموز/١٩٤١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

لصاحب السمو الملكي سيدنا سمو الأمير عبد الله المعظم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وإن سألتم عنا فإن لله الحمد والمنّة طيبين، ولا نسأل إلّا عن سلامة أخونا، وصلنا كتابكم مع نعمان، وانسرينا إلى دوام صحتكم وسموكم تعرفون أن الحال بيننا وحدة والدرب الذي تأمرون به فنحنو* مستعدين به وهاذا** ولدنا اطراد السطام واصلكم، فإذا لزم شيء منا، خبرونا معه مع تبليغ سلامنا إلى سمو الأمير طلال وإلى سمو الأمير نايف، وإلى من حوا محلكم العامر، كما من عندنا الجميع يقبلون أياديكم والله يحفظكم ،سيدي.

رئيس قبائل الرولة
نوري الشعلان
(خاتم)

---

* كذا في الأصل.
** كذا في الأصل.

وثيقة رقم (٦٩ د) (٣٥-٣١٩)
عمان في ١٨ جمادى الآخر ١٣٦٠هـ
الموافق ١٣/ تموز/ ١٩٤١م.

حضرة الشهم الهمام الشيخ نوري بن شعلان رئيس قبائل الرولة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإن سألتم عنا فانا لله الحمد بخير ووصلنا كتابكم الثاني تاريخ ١٧ جمادي الثاني ١٣٦٠ بيد ولدنا حامل الكتاب وهو خير سفير ودلنّا كتابك الأول والثاني على علو همتك فجزاك الله خيراً ويا «أبو نواف»، الأمور بخواتيمها وأنت اليوم كبير البادية والصديق المعروف فإذا سألت عن ما نريده فالذي نبغيه هو ترك الفرقة وتوحيد أمر الناس، الشام شام كله ، والعراق عراق كله والحجاز حجاز كله ونجد نجد كله واليمن يمن والكل عرب .فكما أن العراق وكما أن اليمن وكما أن نجد فيجب أن تكون الشام وحده، والأجناب أجناب، مصالحهم محفوظة إذا كانت الوحدة موجودة أو كانت البلاد متفرقة، وهم بشروا سوريا ولبنان بالاستقلال والسيادة وأعلنوا أنهم ما دخلوا البلاد إلاّ لتحريرها من النازي واعطائها استقلالها، قالت هذه فرنسا الحرة وضمنت هذا انجلترا .ثم تكلم وزير خارجية الإنجليز ايدن عن الوحدة، لذلك يتلخص المعنى أولاً الوحدة ثانياً استقلال الأقطار السورية-شرقاً وغرباً- ثم الوحدة أيضاً .وبما أن سائر البلاد العربية مستقلة استقلال فعلي، فلا يمكن للدول الأجنبية أن يجبروهم على قبول وحدة لا تسوغ لهم، ولكن الإشارة للأقطار السورية بما فيها فلسطين والأردن ولبنان وسوريا من حد بلاد الترك من الشمال إلى حد البلاد العربية السعودية من الجنوب والعراق بالشرق.

وبما أن العنصر العربي هو الأصل، وبما أن الحواضر تستند على البوادي، فخير العمل هو كشف القناع والتصريح بطلب الحق، وهذا يقتضي الاجتماع في محل وسط تحضر فيه أنت وشيوخ البادية الشامية جميعاً ونحضر نحن بمن معنا .فإذا كُنت على استعداد من هذا فأخبرنا لتعيين الوعد والوقت .وخير منزل هو بين سيس والجفور، وهذا الذي أتورّاه، وعسى الله يوفق إلى الخير ويد الله مع الجماعة، وطراد يفهمك بما جرى في المجلس والسلام.

عبد الله بن الحسين

٧٠ **وثيقة رقم (٧٠) (١١١-١٣٩)**

رسالة من محمد الشنقيطي من دمشق الى سمو الامير عبد الله بخصوص الوضع في سوريا بشأن الوحدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الكريم

مولاي المعظم وسيدنا المكرم، أدامه الباري وأيده ووفقه لما فيه رضاه

أقبل الأيدي، وأرفع واجب الإخلاص، وبعد، فأرفع لمولاي هذه الخلاصة التي تحصلت عليها في يوم، ولا شك أنه قد وقف على بعضها.

١- سلمت الكُتب لأربابها، وقدأظهروا كل الاستعداد للقيام بما تضمنت، ورحبوا بالعمل حسب فحواها .وسيكتبون لمولاي كتباً بذلك ويشرحون الموقف شرحاً مطولاً.

٢- قابلت عمر بك وسلمته الكتاب والذي علمته من خارج أنه دائب العمل وقد وُفق فيه.

٣- خلاصة الموقف هنا عدم ارتياح الناس لما هم فيه .وبهذه العبارة التي أجابني بها مفتي الشافعية الشيخ الغزّي تعلمون ذلك جلياً قال لي (عند العامة قصة وهي أن اهل محلة شكوا من جَوْر صاحب الطاحونة لفداحة ما يأخذه من القمح أجراً للطحن فقال لهم لقد عزلت البراك (عامل الطحن) فقالوا زال الطحان وبقيت التثمينة) ونحن زال فلان من الحكام الذين كانوا هنا وجاءنا فلان وقد وعد بالعمل وبالإخلاص لمولانا المعظم.

والكل يسعى ويود الضم إلى شرق الأردن، لِمَا رأوا من حسن حالتها واستقرارها، قدمت مضبطة من هيئة الشعب بذلك، كما أن شخصيات قابلت طالبة به، واليوم سأقابل بعض المشايخ مجتمعين للقيام بحملة في هذا الموضوع.

٤- اتفقتُ إلى الآن مع ثلاثة خطباء على أن يخطبوا يوم الجمعة بدعوة الناس إلى طلب الوحدة السورية، فلسطين وشرق الأردن وسوريا، مع المدح لمولاي وسيدي المعظم.

والخلاصة : أن الموقف في غاية التحسن ويبشر بالخير، رغم وجود بعض أرباب الأغراض الذين يودون الاستفادة المادية بهذه الواسطة.

وعلى كلٍ، فسأقوم بعرض الأمر مفصلاً في كتاب آخر .ودم يا مولاي خادماً لدينك وساعياً لخير أمتك حفظك ورعاك، مُقَبلاً بالختام الأيدي والأقدام.

دمشق الشام ٧ جمادي الأولى ١٣٦٠هـ

[الموافق ٢ /٧/ ١٩٤١].

الخادم المطيع

محمد الأمين الشنقيطي

٧١ وثيقة رقم (٧١أ-ب) (١٠١-٣١٩)

تقريران من المرسل (ع.ذ) بخصوص الوضع في سوريا على إثر دخول الديجوليين والآراء السائدة.

وثيقة رقم (٧١أ)

التاريخ : ٧/٣/ ١٩٤١.

حضرة الأخ عطوفة محمد باشا الأنسي الأفخم حفظه الله.

تحية واحترام،

أعرض أنني استلمت الكتاب المرسل مع الأستاذ الشيخ أمين أفندي الشنقيطي، وتصفحته ملياً واستعرضت ما بقي في خاطري من مضمون الكتب الثلاثة المرسلة من قبل العاجز .فوجدتُ انني كنت في كل كتاب أذكر أن الحالة حسنة والنتيجة مأمونة، بعد أن ذكرت كثيراً من الحوادث التي لها علاقتها بالأمر الذي جئت من أجله، وحتى كنت ذكرت أنني واجهت أصحاب الرسائل، وتناقشنا وغير أصحاب الرسائل من قادة الرأي وأرباب الفكر وأصحاب منزلة عسكرية أو اجتماعية أو اقتصادية ... إلخ، والآن أتشرف بان أجيب على الملحوظات التي وردت في الكتاب تنويراً لنتائج اعمالي:

١- أنا عالم أن القضية ليست قضية ملكية أو جمهورية، بل قضية البلاد بأجمعها، وأن من واجب كل عربي أن يبذل كل ما في وسعه في الوقت الحاضر للاستفادة من الظروف للحصول على أكبر نتيجة يمكن بلوغها، مسترشداً من صاحب السمو الملكي حفظه الله، ومتتبعاً نصائحه الغالية، وعاملاً بتنفيذها، لأنها نتائج تجارب هامة، ودراسة علمية مديدة وخبرة فنية لا تتيسر لأحد الوصول إليها، إلاّ إذا كان في محله، وقام بما قام به سموه من أعمال مجيدة وإنقلابات هائلة وحضر حروب لا عداد لها، واشترك بتنظيمها وكان من أصحاب الرأي في تسييرها . وأنا لنا ذلك .هذا الذي أردت أن أنشره وأبث الدعاية له، وهذا ما قمتُ به حق القيام بالأوساط وبين الأصحاب من أصحاب الكتب وغيرهم .فاتفقتْ الكلمة تقريباً على الجري على منوال ما قامت به هيئات شرق الأردن من تأييد الوحدة ومن تشجيعها وتأييدها لساناً وقلما، لذلك قامت كل الهيئات وعدة جماعات وقدموا للسلطة مطالبهم الاستقلالية الشاملة على الوحدة السورية بحدودها الطبيعية بما فيها بالطبع شرق الأردن الذي أحرز قصب السبق، بالطلب الحيوي بفضل صاحب الفضل الأكبر سيدنا ومولانا الأمير الجليل عبد الله المعظم حفظه الله .حتى الهيئة الشعبية قدمت مطالبها للاتحاد مع شرق الأردن وتوحيد البلاد كلها إلى مقام

إنكليزي يـرفع للمقـامات العـالية، وبالطبع عمل هـذا العمل في الكتمان عن البعثة الإفرنسية.

٢- إنّ الناس بعد أن ضحى الجيش الإنكليزي ما ضحاه وأقدم على ما أقدم عليه من أعمال في سوريا، ظنت سيكون لـلإنجليز والعرب الشأن الأكبر في تيسير الأمور وتوجيهها، أو إذا لم يكن الأمـر على هذه الصورة فبالاشتراك مع السلطـة الإفرنسية التي لم ترسل الآن النـزر اليسير من جنودها إلى ميادين الحرب لعـدم وجود جيش كبير تحت تصرفها .فبينما كانـت الناس تنتظر أن تكـون الحالة على الصـورة التي ذكرتها، وإذ تسلم مفـاتيح الأمور إلى شخصـين غير محبوبين حتى من أتباع فـرنسا الأصليـة أي ممن اشتغلـوا مع فـرنسا في السـابق من عـرب وكـرد وغيرهـم، لأنهما اشتهرا باستبدادهما وباحتقارهما لكل مقومات الأمة الأجتماعية، وبظلمهما الشديد واستغلالـهما كل الظروف، كما استغلـوا الحوادث الأخيرة، ورجَعا إلى ميادين العمل السياسي والعسكري رغم اندحار فرنسا الكبيرة...

كل هذا أثّـر أسوأ الأثر على الناس وعلى مهمتي، ولكن بفضل اللـه تعالى قمتُ بما يجب علي لامحاء هذه التأثيرات على قدر الإمكان على الأقل من نفوس إخواننا المتفقين معهم على السراء والضراء مُفهماً إياهم الأشياء والأمور التي دعت أصحابنا الأنجليز أن يضطروا إلى ترك الحبل على غاربه في أيدي الجماعة مؤقته [موقتا؟].

أكتب هـذا بتفصيل لا يقصد التعجيـز بل هـذه رغبـة الجماعات والهيئـات التي فوضتني أن أكتب هذا إليكم لترفعوهـا إلى محلاتها الإيجابية احتجاجاً على الأوضاع الغـريبـة الموجـودة في دمشق ...لأن الكل الحّ على الكتـابـة وايصـال مـا يجول في ضمائرهم.

لأن التهديد وكم الأفواه وتقييد الصحـافة وإلقاء القبض على الأشخاص من قبل الإفرنسيين على أشـده وبدون مبرر ..حتى كما قلت سابقـاً لا يطيقون سماع كلمة شكر للإنجليز من أفواه العرب، فالعرب أصدقاء الإنجليز حاروا في أمرهـم ..كل هذا إذا قلت لم يؤثر على مهمتـي أكون مخطئاً ...لأنه ذهب إفرنسي وأتـى افرنسي، هذه نتائج كل الأوضاع الطارئة..

٣- ثم لـو جد شيء آخـر خلق التبلبل في نفـوس الخلق، وهـو بطائة الجماعـة في الزحف الغير مبرر، وإذا قلت غير المبرر لأنـه عندي مـا يؤيـد ذلك،فنحن الآن لم نزل أطـراف[؟] دمشق من كل الجهـات ونحن لم نزل نسمع كل طلقـة وكل مـدفع، ولم نزل نشـاهد آلاف الخلق تفـر من الميادين تاركـة دور سكانها وحـلالها، وجميع ما

تملكه هاربة من ظلم الإفرنسيس الفيشيين، لانهم خربوا كل شيء في أطراف الجبهة وجماعتنا لا يريدون سفك دمائهم، رغم أنهم سفكوا دماء عربية في الحالة الحاضرة بصورة فظيعة لا يتصورها العقل .قتلوا أكثر من ١٥٠ شخص في (قفنار) ليلاً بطلقات المدافع، وقتلوا إنجليز وغيرهم، ونهبوا جميع ما وصلت إليه أياديهم من مال، وذخائر وأخذوا معهم جميع وسائط النقلية من دمشق وغيرها، قبل خروجهم منها مما لا يقدر بثمن حتى لم يتركوا ولا سيارة إلاّ وصادروها وهربوا بها بدون دفع ثمن .فخربوا بيوت* لا عداد لها ...اللهم الطف بعبادك واحفظهم من كل طاغي وباغي.

٤-أعرض ثانياً أن جميع الكتب سلمت لأصحابها ونوقشنا من أجلها، وحصلت مباحثات بشأنها واجبنا على كل ما سلكناه فيما يختص بالقضية، نظراً لوقوفنا على ما قام به سيدنا حفظه الله في هذا السبيل منذ القدم إلى يومنا، هذا والكل كان مسروراً والكل وافق والكل طلب من السلطات الاندماج والوحدة السورية بحدودها الطبيعية أي سوريا العظمى الأمر الذي سيتحقق باذن الله وبفضل مساعي سيدنا حرسه الله، كما إني تسلمت أجوبة عنها وكلها مشجعة وكلها تأييد للفكرة وكلها ثقة في صاحب السمو الملكي حرسه الله وكل ما وكلنا به أودعنا ملاحظات شفهية أيضاً سأعرضها على الانفراد تتعلق بالقضية وطرق تنفيذها ..فإن حقق الله إتمام احتلال سوريا وقامت سائر البلاد السورية (ولا شك أنها ستقوم) بما قامت به دمشق ورجالاتها لهان الأمر إن شاء الله

إن جميع الأصحاب أظهروا علاقاتهم الحُبيّة وثقتهم التامة وتعلقهم الشديد وتأييدهم التام لفكرة صاحب السمو الملكي المعظم بصورة قوية جداً والجميع يُقبلون أياديه الكريمة، ويتمنون له النجاح وهم مستعدون للقيام بما يترتب عليهم ويفرضه في سبيل تأييد هذه الفكرة إخراجاً إلى حيز العمل ويرجون من سموكم أن يواصل السعي مع الحلفاء للوصول إلى نتيجة حاسمة قريبة ليطمئنوا على المصير أكثر من الآن.

٥- توجد فكرة إرسال وفد بل وفود، ولكن أُجل هذا إلى ما بعد وصولي لعمان لعرض بعض أمور ثانوية لأجل تذليلها ..فإن استنسب إيفادها وفدت[مخرومة].

٦- أعتقد -إن شاء الله- يمكنني الحركة يوم السبت الآتي بالقطار أو بالسيارة إلى عمان، لأنني لم ازل انتظر اتمام بعض الكتب من أصحابها، وغير ذلك.

٧- اجتمعت بالاستاذ الشنقيطي والدكتور شوكت باشا اللذيْن وضعا أنفسهما في خدمة القضية، وبذلا كل ما أمكنهما في سبيل الوصول للغاية، بارك الله فيهما.

---

* كذا في الاصل، وصوابه بيوتاً.

٨- وبالختام أرجو من معالي الأخ [يتفضل]* بتقبيل أيادي سيدي ومولاي الأمير الموفق المعظم، بالنيابة وعن الجميع، وكذلك يتشرف السيد عيد، وجميع عائلة الطباع في دمشق، بتقديم خالص الدعاء لسموه مع الإفتخار بتقبيل أياديه الكريمة أيضاً ، واقبلوا فائق احترامي، سيدي الأخ حفظك الله مع العلم أن كل الأخوان يقدمون لمعاليكم تحياتهم، ويدعون لتوفيقكم وهم مسرورون من جهادكم وجهودكم الجبارة المبذولة في سبيل تأييد سيدنا المعظم حرسه الله، ويأملون منكم المزيد لما لكم من خبرة تامة وإخلاص أكيد وجَلَدٍ على العمل ومعرفة الأشخاص في كل البلاد، ودمتم،

دمشق: يوم الخميس في ١٩٤١/٧/٣ م

ع .ذ.

وثيقة رقم (٧١ ب) (١١٦-٣١٩)

(د.ت)

عطوفة الأخ محمد باشا المحترم.

تحية احترام، كنتُ بعد وصولي لدمشق بليلة واحدة أرسلت لعطوفتكم مع أحد السواقين المعروفين كتاب توقفت لكتابته على باب الكراج وبصورة مستعجلة للغاية، عرفتكم به ما حصل في أثناء تلك الليلة التي بتناها في دمشق من مفاجآت، وما حصل من غارات وكيف أننا رغم كل هذا باشرنا عملنا في كل جد ونشاط، سواء في الأوساط التي جئنا من أجل مقابلتها أو مع غيرها، ممن يلزم مواجهته لتأمين المهمة على أحسن قيام، وها إنني أعطيكم التفصيلات الوافية حسب الإمكان، مُرجئاً الأمور التي لا يمكن البحث بها إلى ما بعد رجوعي لعمان.

الأحوال الحربية:

منذ وصولنا لدمشق ودوي المدافع يرن في آذان القوم الطلقة بعد الطلقة، بصورة متمادية، والجيوش تزحف إلى مواقع الميادين في وسط شوارع دمشق، والسيارات تحمل الجرحى والجنود بصورة مستمرة، مما يجعل الإنسان يعتقد الاعتقاد كله أن بلدة دمشق لم تبعد كل البعد عن أخطار الحرب، ولا عما تقتضيه حالات الحرب من وقوع الخوف بين الناس والإضطراب في صفوف الخلق، حتى أن في كل رأس زاوية من زوايا الشوارع توجد فصيلة سنغالية تحمل مدفع رشاش مصوب نحو الطرق على تمام الاستعداد، لإطلاق النار على المارة، فيما إذا بدرت منهم بادرة غضب أو حركة غير عادية.

---

* من الأصل بتفضل.

في هذا الوسط المقلق، وبعد غارة فجيعة وفظيعة دامت نصف الليل، جعلت الناس بحالـة جنون من جراء كثـرة الضحايا مـن جهة، وتوتـر الأعصاب من جهة ثـانية، باشرنا عملنـا أولاً بتهدئة الأفكار ضاربـاً الأمثال عن الشجاعة التي أبـرزها الشعب البريطاني والغربي، الشجاعـة التي يجب على كل شرقي أن يتحلى بها، ثم مباحثاً مَنْ باحثناه بـالمهمة التي جئنا لاجلهـا بصورة مناسبة، وكما تقتضي المهمـة نفسها بعد إعطاء المكـاتيب لكل منهم، أو مع الناس الذي لم يحصل لهم شرف وصـول مكاتيب لهم من رجال وهيئات وكانت النتيجة حسنة للغاية بإذن الله ...

وضعية دمشق الخاصة:

قلت أعـلاه أن البلـدة تشبـه بلدة محاصرة لـولا طـريق حـوران وشرق الأردن، ومعلومكم مـا تكون عليه البـلاد المحاصرة من قلق في الأفكار واضطـراب في الحياة، خوفاً على سوء المصير، ورغم كل هذا حدثت وقائع وأمور من قبل الإفرنسيين جعلت القوم عندنا يتشاءمون من النتائج، ويبغضون الجماعة المسببين لدخول الإفرنسيين مدينة دمشق مرة ثانية .فالإنجليز تركوا الدغـوليين يسرحون ويمرحون ويضعوا جنـودهم حيث مـا أرادوا ويحشـدوا قواتهم في الطـرق والثكنـات رغم أن الفيشيين خرجوا بداعي أنها بلدة مفتوحة الأمر الـذي أجل [أدى] إلى الغارة المعلومة. ثانياً: بدأ الافرنسيون يقولون: علنـا كلما جاء بحث الإنجليز أو كلما شكروا على عملهم، أن لا علاقـة للإنجليز بسوريـا، ولا يجب أن يذكروا اسمهم قطعاً بل فـرنسا الحرة فقط. ثالثاً: أعادوا هؤلاء الأحرار لدمشق كل الموظفين السابقين إلى مراكزهم، حتى المراقب الشديد بعهد فيشي، وكم الأفواه والجرائد مما أدى هذا الحال إلى استياء شديد وجعل الناس تقول إن الحالة لم تتبدل ولولا وجـود خالد بك على رأس الحكم يعاونه نسيب بك بحكمته المعهودة لحصل ما لا يحمد عقباه...

ورغم هذا كلـه ذهبت وفود عـديدة تنتسب إلى مختلف النـواحي إلى عند كـاترو وديجول، على مـرات مختلفـة وطلبت مطـاليب البلاد شفهيـاً وتحريـريـاً ، الا وهي الاستقلال والوحدة السوريـة في حدودها الطبيعية ....ولم يذكر إلى يومنـا هذا ذكر أي اسم خـوفـاً من التبلبل والفـوضى واختـلاف الـرأي ، رغم أن شُكـري القـوتلي وجماعة من أصدقائه منهم الشيخ كامل وخالد الحكيم يشتغلون تحت قيادة معتمد ابن السعود، لأجل فيصل ابن السعـود والمال موجـود ويبذر في المحلات الـلازمة... ولكن الشعب لم يكن أن يهضم هذه الفكرة بهذا العصر، وبعـد كل هذه الأحداث، وما عاناه من أتعاب جمة، وهذا ما تحقق لدي تماماً.

حالة الأحزاب والهيئات:

لم يصادف في دمشق إلاّ القليل ممن كانوا ينسبون إلى الكتلة الوطنية، وعلى رأسهم جميل بك مردم وفارس الخوري،حيث منهم من هرب مع الفيشيين بالنظر لسلوكهم ضد الإنجليز ، ومنهم من بقي يريد أن يسترجع مركزه بفضل الإفرنسيين الديجوليين والمحتاجين إلى أنصار وأعوان، ليظهروا أمام الإنجليز أنهم على شيء من النفوذ والقوة بسوريا ..فيوم الجنرال ديجول، أي حينما حضر لدائرة الحكومة، ووعد ما وعد به فاه فارس الخوري بعبارات تتعلق بإعادة المعاهدة المبتورة السابقة ، مما أدى إلى نفور القوم منه ومن جميل بك الذي وافقه على خيانته .فرنسا تَعِدُ بالاستقلال والكتلة تطلب معاهدة عرجاء تتعلق بأربعة مدن فقط....

هذا من جهة الكتلة، أما من جهة الجبهة الشعبية فغير متماسكة الأجزاء كما كانت على عهد المرحوم الشهبندر ومع هذا أنظم الهيئات تركيباً وأقواهم مركزاً وأصلبهم وطنية وكان طلبها شريفاً جداً ...يتراسها إلى اليوم زكي بك الخطيب الذي سأواجهه اليوم أو غداً بإذن الله .تنقصهم المادة ليكونوا أقوى نفوذاً بين الطبقات مما هم عليه الآن....

أما الأحزاب الملكية والعسكرية فهي باقية على حالها مخلصة كل الإخلاص لمبادئها، وعندما صوتت أمام الجنرال ديجول وكاترو، كانت في عداد وفد الجبهة الشعبية....

يبقى في الميدان أناس مستقلون لهم قيمتهم الوطنية والاجتماعية والأخلاقية، هؤلاء كلهم طلبوا الوحدة السورية واستقلال البلاد.

ولا يغرب عن البال أن الحركة النازية قوية بين الشبان وبين مَنْ يكرهون هذه الأوضاع والوعود فقط وإن كان ابو غنيمة والحجازي وعادل العظمه وأخيه وغيرهم هربوا من دمشق ...فان لم يتدارك أمرهم استفحل أمرهم، وخصوصاً الأرض الصالحة لمثل هذه البذرة، بعد ما رأى القوم أن إفرنسي ذهب وإفرنسي حل محله، وسمعت هذا من كثير من الناس.

ماذا كان ينتظر الناس من الإنجليز؟!

كانوا ينتظرون وصول فرقة صغيرة عربية أمام الجيوش يخفق فوقها العلم العربي وعلى رأسها أحد انجال سمو الأمير المعظم ليرفع بيده على دمشق التاريخية العلم العربي الذي أُنزل من قبل الإفرنسيين قبل عشرين عاماً ظلماً وعدواناً، بعد خروج جلالة الملك المرحوم فيصل الأول، ليَقْنع الشعب أن الإنجليز قدروا الموقف وفهموا الأغلاط السابقة، وبدأوا بتلافيها، وأن صداقتهم ، بدأت تظهر للناس، أنها كانت ضرورية وأمر لا مفر منه، واقتضته الظروف والمنفعة.

هذا هـو الذي كان ينتظـر الناس، وهذا ما استعجبـوا منه لما لم يجدوا ما كـانوا يأملونه هذا والفكـرة في عند أشد الناس معارضة لأن المعـارضين كانوا يأملون مثل هذه الحوادث وإن كـانوا لا يريدون وقـوعها بعـد أن رأوا ما رأوا بـالعراق وفي كل محل...وأنت أعلم يا باشا ما أريد أن أقول......

حزب التلامذة:

اظهر حزب التـلامذة استعداده التام للاشتغال معنـا، وعلى رأسه رئيسه علي بك بوظو، ومتى تفاهمنا على كل التفرعات ،سأعرض الكيفية.

حزب المجاهدين:

بما أن اليوم هـو يوم الأشمر حيث ينتظـرنا في الميدان فسنعـرض النتيجة من ثم الاجتماع..

والخلاصة إننـا لم نضيع* ولا دقيقـة من وقتنا سُـدى، بل نشتغل ليـلاً ونهاراً حتى أعيـانا التعب، واللـه على مـا أقول وكيـل، وعلى كل إن الحالة حسنـة كما قلت، وإنني مسرور جـداً من جميع من واجهتهم واتفقنـا معهم من رجـال حكومـة ومن افراد الشعب ورجال الأحزاب.

فأرجـو يا حضرة أخينـا عطوفة البـاشا أن تتفضلـوا بتقديم أسمـى احتراماتي وتعظيماتي لحضرة صاحب السمـو الملكي الأمير المعظم حرسه الله بصـورة خاصة الـذي ما زلت العبـد المخلص له دومـاً ، كما أن جميع من ذكـر اسماءهم بالمكـاتيب يقـدمـون أخلص تهانيهم وتعظيماتهم وولاءهم لسمـوه، ويفتخـرون بعـلاقـاتهم بسدته السنية.

وقريبا إن شاء الله متى رجعنـا سترون مقدار الجهود التي طُرقت وبُذلت لتأمين الموفقية وإزالة ما علق بالأذهان من أمور ، وستعلمون أن الأخ عبد أفندي صديقكم مقدار ما قام به من خدمات مشرفة ومفيدة للقضية في كل محل، فاني أشكره أمامكم شكراً عظيماً، وجعل الله النتيجة خيراً ، ودمتم سيدي الأخ

ع .ذ.

٢٥/٢٦

ليلة السبت ،دمشق

---

* كذا في الاصل، وصوابه «نضع».

٧٢ وثيقة رقم (٧٢) (٥٠-٣١٩)

رسالة من الامير عبد الله الى الشيخ عبد الحسين شرف الدين يتطرق فيها إلى الوحدة السورية.

عمان في ١١ رجب ١٣٦٠هـ
الموافق ٤/ تموز ١٩٤١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمده وأُصلي على نبيه الكريم وآله وصحبه وشيعته الأكرمين.

حضرة الحسيب النسيب فخر آل بيت النبي وسلالة علي الوصي، العالم العلّامة الحبر البحر الفهامه مولانا السيد عبد الحسين شرف الدين

أما بعد، فإني أحمد الله إليكم الذي لا اله إلاّ هو وأذكر وصول رسالتكم الداله على أُخوتكم وحقيقة طهارة ضميركم بكل سرور، وسرّرت بلقاء نجلكم الكريم مفتي صور وسمعت منه ما أثلج الصدر وأدخل على النفس الانشراح، ولقد زودته بما يلزم من واجبات الأُخوة والمحبة والقيام بالعمل الصالح إن شاء الله، وإني أرجو لقاءكم في أول فرصة ومني السلام عليكم ،وعلى الشيعة الطيبة بالجبل ورحمة الله وبركاته.

عبد الله بن الحسين

٧٣ وثيقة رقم (٧٣ أ-د)

مراسلات الديوان العالي وقنصل إمارة شرقي الأردن في بغداد بخصوص الوحدة السورية ونشر الصحف العراقية البرقيتين الموجهتين الى مايلز لامبسون والجنرال ديغول.

وثيقة رقم (٧٣أ) (٢٠-١٣٥)

المقر العالي
مكتوم
رئاسة الديوان
العدد
٣٧/٢
٣٨٠

صاحب السعادة سامح بك حجازي -قنصل شرق الأردن في العراق المحترم.

لقد رفعتُ كتابكم المؤرخ في ١٩٤١/٦/٣٠م إلى أنظار صاحب السمو الملكي

مولاي المعظم، وقد سره ما تضمنه من وصف لتقدم الحالة في العراق من حسن إلى أحسن بفضل الله وعنايته .وأنه أيده الله أمرني أن أشعركم بتقديره التام لما تقومون به من زيارات في هذه الآوانة* للشخصيات التي نوهتم عنها والتي يراها حفظه الله أنها ضرورية لكم وللمصلحة العامة ولا سيما في مثل الظروف الحاضرة التي تجتازها البلاد العربية.

لا بدّ بلّغكم ما هو واقع الآن في سوريا وأنني بهذه المناسبة أبعث لكم طيه بنسختين عن برقيتين أرسلتا إلى السير مايلز لامبسون وإلى الجنرال ده غول بصدد بيانهما عن سوريا ومستقبلها ولقد أرضت البرقيتان سموه الكريم كل الرضا وقد تضمنتا طلب الوحدة السورية وأنه حفظه الله عامل بكل جد لتحقيق هذه الغاية وعليه فإنه يرغب إليكم :

١- العمل على نشر البرقيتين في جميع صحف العراق ليطلّع عليها الشعب العراقي.

٢- أن تزوروا فخامة جميل بك رئيس الوزراء وتبلغوه سلام سمو مولاي وتشكرونه باسم سموه على حُسن المقابلة التي قابلكم بها وبهذه المناسبة تشعرونه-بلباقة وفطنة- كما هو معهود فيكم عن ضرورة التساند في هذا الأمر وعلى الأقل الإيعاز لقناصلهم ومفوضياتهم في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر لتوحيد جهودنا جميعاً نحو الغاية الأساسية آلا وهي وحدة سوريا بأجمعها وإستقلالها.

وإنه أيده الله لمنتظر جوابكم بذلك وتقبلوا جزيل احترامي.
عمان في ١٩٤١/٧/١٢

رئيس الديوان العالي

محمد الأنسي

وثيقة رقم (٧٣ ب) (١٥-١٣٥)
قنصلية إمارة شرق الأردن - بغداد،

التاريخ : ١٩٤١/٧/٢٨م

سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم أيده الله.

بعد تقديم واجب التعظيم والإجلال، أعرض تشرفت ظهر الأمس بتلقي تواصي سموكم الوارده بكتاب عطوفة رئيس ديوان المقر العالي تاريخ ١٩٤١/٧/١٢ رقم ٢/ ٣٨٠/٣٧ وكم أبهجني يا مولاي تقدير سموكم لجهودي المحدودة، وتفضلكم

---

* هكذا في الأصل والصواب «الآونة».

باعتمادي لتأدية بعض الواجبات، وإنه لمن دواعي سعادتي استمرار هذه الثقة الغالية التي سأكون حريصاً على تقديرها والمحافظة عليها دوماً.

١- قمت إثر تلقي الكتاب المُشار إليه بإرسال صورة البرقيتين (الموجهتين إلى السير مايلز لامبسون وإلى الجنرال ده غول من قبل زعماء شرق الأردن) إلى كافة الصحف العراقية، وقد سرَّ إدارات معظم هذه الصحف وصول مثل هذه الأنباء إليها فنشرتها وقد صدرت صحف هذا الصباح وهي مشتملة على النص الكامل للبرقيتين المبحوث عنهما، وإني أقدم طيه إحدى هذه الصحف وهي جريدة العراق فإن بإفتتاحيتها ما أشير اليه، كما وأنه من المنتظر أن تصدر صحف المساء وهي حاوية على صورة البرقيتين المذكورتين.

٢- سأقوم غداً بزيارة فخامة جميل بك المدفعي رئيس الوزراء لإبلاغه سلام وشكر سموكم والتحدث معه بما يجب وسأعرض قريباً على الأعتاب السنية ما ينتهي .مولاي المعظم.

عبدكم المخلص

سامح حجازي

وثيقة رقم (٧٣ ج) (١٧-١٣٥)

قنصلية إمارة شرق الأردن - بغداد

التاريخ ١٩٤١/٨/٣م

سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم- عمان

بعد تقديم واجب التعظيم والاجلال، أعرض بأنني سبق أن تشرفت برفع رسالة جوابية للأعتاب السنية بتاريخ ١٩٤١/٧/٢٨، حملها السيد توفيق الطباع وقد أرفقتُ الرسالة المشار إليها بنسخة عن جريدة العراق الصادرة بتاريخ ٧/٢٨/ ١٩٤١، والتي نشرتْ صورة البرقيتين الموجهتين باسم زعماء شرق الأردن لكل من السير مايلز لامبسون والجنرال ديغول، وقد نشرت صحف (الزمان والعالم العربي والأخبار والشهاب وصوت الحق وصوت الشعب) نص البرقيتين الآنف ذكرهما أيضاً بأبرز مكان من أعدادها الصادرة يومي ٢٨ و٢٩ تموز ١٩٤١، كما وأنه تم بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٤١ قيام جريدة العراق(وهي من أوليات الصحف في بغداد أثر تكليفي لها بنشر مقال في إفتتاحيتها تحت عنوان (الجهود القومية في توحيد أجزاء سوريا الكبرى) تضمن نص البرقية المرفوعة لسموكم الكريم من زعماء وأعيان البلاد بتأييد طلب الوحدة، وتضمن أيضاً نبأ تشرف بعض زعماء فلسطين بزيارة

سموكم، كما وأنه تضمن بالوقت نفسه النداء الموجه من الجاليات السورية في مصر إلى الأمة السورية بصدد دعوة السوريين للوحدة المنشودة وإختيار الحكم الملكي ودعوتهم لإعلان مبايعتهم لسموكم ملكاً على سورية وها أني أرفع طيه نسخة عدد جريدة العراق المذكورة الذي احتوى على المقال الإفتتاحي الآنف الذكر، وإنني أرجو الله أن يُحقق هذه الأمنية الغالية التي بدأ يؤيدها الكثير من عقلاء هذه الأمة في العراق وفي سوريا نفسها.

٢- زُرتُ في الساعة التاسعة من صباح اليوم فخامة رئيس الوزراء جميل بك المدفعي في مكتبه، وقد تشرفت بإبلاغه سلام سموكم العالي وشكر سموكم، لفخامته على عنايته بملاحظة القنصلية الأردنية، وقد تقبل هذه التحية والعطف السامي بالشكر الجزيل، وتمنى أن يبقى مشمولاً برعاية سموكم.

كما وأني تحدثت مع فخامته بموضوع الأحداث السورية الأخيرة وبوحدة البلاد السورية فأيد فخامته مشروعية وعدالة هذا الرأي الذي تصبو إليه كافة البلاد العربية، وذكر أنه على إستعداد لمساندته والعمل وراء كل ما يُحْسُن انفاذه من أجل هذه الغاية، وقد ذكر فخامته بمعرض الحديث بأنه يستصوب أن تكون الحليفة بريطانيا العظمى هي الكفيلة على هذا المشروع طالما أنها مؤيدة له وأن تكون مسؤولة عن نفاذ العهود التي يمكن أن يتفق عليها مع الإفرنسين الأحرار وأنه يحسن أن تكون هذه العهود معها رأساً، لأنها حريصة دوماً على رعاية عهودها بغير ما هم عليه الإفرنسيين الذين قد تُلجئهم الظروف في المستقبل لتناسي كل عهد.

هذا ما رأيت أن أعرضه الآن على الأعتاب، راجياً الله تعالى أن يحقق آمال هذه الأمة ويحفظ سموكم ذخراً وسنداً لها مولاي، المعظم.

عبدكم المخلص

سامح حجازي

وثيقة (٧٣ د) (١٨-١٣٥)

٣٧/٢

سعادة قنصل شرق الأردن في العراق المحترم،

عزيزي سامح بك،

لقد وصل كتابكم المؤرخ في ١٩٤١/٨/٣م ورفعته إلى الأنظار السامية، وقد

أمرني أيده الله، أن أوضح لكم ما هو جارٍ في صدد الوطن السوري، وعليه فإنني أبعث إليكم طياً بنسخة عما تفضل به سموه إلى بعض الشخصيات السورية، لتطلعوا عليها، ولتكون لكم كبرنامج سياسي تتحدثون به في الأوساط، وتعملون على ترويجه في الصحف قدر ما تسمح لكم الظروف.

إنه أيده الله يرى ما يراه فخامة جميل بك من كفالة بريطانيا العظمى لمشروع الاستقلال والوحدة والكفيل كالأصيل لأنه يخشى إذا رفض الفُرص، امتنع الطلب كما وقع في فلسطين كما تعلمون، وإنه أيده الله عامل على تحقيق ذلك بعون الله تعالى والأمور سائرة سيراً حسناً والله هو الموفق لما فيه الخير للبلاد، إن شاء الله.

عمان في ١٩٤١/٨/٩

رئيس الديوان العالي

محمد الأنسي

٧٤ وثيقة رقم (١٧٤-ز) (١٨-٣١٩)

رسائل من سمو الامير عبد الله يبين فيها رغبة الاردن في الوحدة التي لا تتناقض مع التصريحات الدولية.

وثيقة رقم (١٧٤)

عمان في ٢١ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ

الموافق ١٦/ تموز /١٩٤١م.

ولدنا الأمير صلاح الدين الجزائري سلمه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلقيت رسالتكم الكريمة وتشممتُ عبق البنوه الصالح فبارك الله فيكم وشكر مسعاكم . أما المضبطة الدالة على الأمنية القومية فهي في يدنا والغيب بيد الله، على أنا نعتقد بأن بريطانيا العظمى وفرنسا الحره خير من يفي لمن وفى لهما فالبلاد رُفع عنها الانتداب وبُشرت بالاستقلال وبالسيادة القومية وضمنت هذا بريطانيا العظمى ولدينا ما يدعم الشعور الحقيقي بأن المستقبل بعد قدرة الله بيد الأمة إن هي أصرت على وحدتها واجتماعها بكامل أقطارها فستربح .وقد تقدمتْ شرقي الاردن بما ينبغي أن تعمله على ذلك وأنتم هناك اليد العاملة للبيت الهاشمي زعيم الأمة العربية والقائم بحراسة وحدتها بارك الله لكم وفيكم وإننا ننتظر زيارتكم لنا في أول فرصة تسنح ولدنا العزيز.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٧٤ ب) (٢٤-٣١٩)
عمان في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ
الموافق ١٧/ تموز ١٩٤١م.

عزيزي سعادة زكي بك الخطيب.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فقد اتصل بمسامعي ما قمتَ به باسم الهيئة الشعبية المحترمة من عمل لم تقصد فيه إلاّ وجه الله وسلامة الوطن، ورأيتُ أن أقيد هذا وأن أشكرك عليه.

أما تأخير الكتاب إليك بعد أن كتبتُ عدة كتب لسواك، فذلك لكوني عارفاً بمبدأ المرحوم الذي أنتم عليه، ولكوني ملتُ إلى أن لا أكون عليكم من جانبي أقل تأثير، فتركتُ الحرية لكم فكان ما كان مما أوجب الرضى والتقدير لا زلتم في خدمة الوطن العزيز لا تأخذكم فيه لومة لائم. عزيزي.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٧٤ج) (٢١-٣١٩)
عمان في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ
الموافق ١٧/ تموز /١٩٤١م.

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الجليل أفندي الدرة.

سلام الله وبركاته عليكم مع التحيات الطيبات وأنه بمناسبة ما البلاد مقبلة عليه من أمور حاسمة في مستقبلها أحببنا لفت أنظاركم إلى مرامي الرأي العام بشرق الأردن نحو الوحدة الشاملة، وهذا لا يخالف التصريحات الدولية والوعود الأخيرة، راجين التوفيق من الله للجميع في خير العباد والبلاد.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٧٤ د) (٢٥-٣١٩)
عمان في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ
الموافق ١٧/ تموز /١٩٤١م.

فضيلة الشيخ عبد الحميد أفندي الطباع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فإن الواجب الوطني والمسؤولية الدينية تقضيان علينا أن نكتب إلى كل من يؤمل فيه الخير من قادة الرأي ورجال العلم ولما كنتم فضيلتكم قد جمعتم تينك الصفتين رأينا لفت أنظاركم إلى ما أقره الرأي العام الأردني من الوحدة الشاملة التي لا تخالف التصريحات الدولية الأخيرة ولا تتخالف مع أي مبدأ حزبي، حيث أنها الوحدة والمسؤولية التاريخية التي في

عنقنا بالنسبة للثورة العربية الكبرى، أشعرناكم بما رأيناه راجين التوفيق من الباري للجميع.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٧٤هـ) (٢٢-٣١٩)
عمان في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ
الموافق ١٧/ تموز /١٩٤١م.

سماحة العالم الجليل الشيخ عبد المحسن أفندي الأسطواني المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فلكون الوطن الأكبر السوري قد جرت فيه بسبب الحرب الحاضرة تغييرات قربت منه ما يريد ولكون شرقي الأردن صدعت بما وجب عليها من أمر الوحدة وبما أن كل هذا لا يخرج عن نطاق تصريح المستر ايدن عن الوحدة ووعد الجنرال ده غول برفع الانتداب والاستقلال وضمانة بريطانيا لذلك أحببنا إعلام فضيلتكم ما نرمي إليه من هدف قومي بالنظر لمسؤوليتنا الشخصية عن الثورة العربية الكبرى من الحرب العظمى إلى اليوم والسلام.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٧٤و) (٢٣-٣١٩)
عمان في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ
الموافق ١٧/ تموز/١٩٤١م.

من عبد الله بن الحسين بن علي إلى حضرة العالم العلامة الشيخ علي أفندي الدقر نفع الله به.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فلما كنتم من حاملي لواء العلم والإرشاد، ولما ظهر في السنوات الأخيرة من ضعف في التقيدات الدينية لدى الأمة المحمدية كان هذا مما أدخل الحزن على قلب كل مؤمن موحد ولذا فقد ظهر في شرق الأردن أن الرأي العام يميل إلى وحدة البلاد صيانة لعقائدها وموجوديتها إرضاء للباري سبحانه وتعالى، وتمسكاً بهدي نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أحببنا الوقوف على ما ترونه من ناحية الرغبة الأردنية المار ذكرها، وإنني على يقين من

أنكم وجميع مَنْ استرشد بهديكم، لا تأخذهم في الله لومة لائم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (٧٤ز) (١٩-٣١٩)
عمان في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ
الموافق ١٧/ تموز/ ١٩٤١م.

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ هاشم أفندي الخطيب سلّمه الله.

أما بعد، فلقد أحببنا أن نتقدم إليكم في الظروف الحاضرة التي تجمع البلدان الشامية على الخير إن شاء الله تعالى على أثر الحركات العسكرية الأخيرة والتصريحات الدولية ولقد وقفتم على رأي شرق الأردن العام ومراميه نحو الوحدة فلما كان ذلك كذلك ولما عرفنا في فضيلتكم الشخصية الفذة المنقطعة لله والمبتعدة عن الشخصيات أحببنا الوقوف على صريح رأيكم في هذا الباب وأنتم من الذين لا تثنيهم عن الحق أي أثره أو صحابة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله بن الحسين

٧٥ **وثيقة رقم (٧٥) (٢٦-٣١٩)**
نداء من سمو الامير عبد الله إلى أبناء شرقي الاردن لنجدة سوريا.

(د.ت)

إلى كافة شيوخ البر وزعماء القرى وقُطان المدن وقادة الرأي بها،

بعد الإتكال على الله والاستمداد من روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا فوجهنا قوة البادية الأردنية* للاشتراك في تحرير الوطن العام السوري مع القوات المتحالفة .وقد أرسلنا قائد جيشنا الفريق غلوب باشا المعروف لينوب عنا فيما يجب .فهيا إلى التحرر إلى الأستقلال، إلى السيادة القومية، ثم إلى الوحدة السورية، والعربية، بقلوب فرحة وأقدام ثابتة وبعون الله وعنايته**

---

* اشتركت قوة البادية الأردنية في الحملة على الفرنسيين (جيش فيشي) بتاريخ ٢١/٦/١٩٤١.

** انظر : سليمان الموسى، إمارة شرقي الاردن، منشورات لجنة تاريخ الاردن، ص ٢٦٤-٢٦٥. وانظر : كذلك الفصل الخاص بالبعد البريطاني حول دور قوات البادية في المجلد نفسه.

٧٦ وثيقة رقم (٧٦أ-د)

وثيقة رقم (٤١ أ) (٥٧-٣١٩)

القبس

جريدة يومية سياسية مصورة

صندوق البريد -٣٣٩، رقم التلفون ٦٠٠٠١١

دمشق في ٢ آب ١٩٤١م

أخي العزيز محمد بك

تحيات وسلامات، وبعد، فقد حملت الأخ أنـور خطاب [كذا] كتاباً إلى سمو الأمير المعظم، التمس فيه السماح لي بزيارة عمان، وذلك تلبيـة لطلبك القديم بهذه الزيارة، ولكن إعتقالي ودخولي في السجن نحواً من سنة ونصف حال دون هذه الزيارة.

ولعلك ترى أنه من الخير لبلادنا الآن أن نكـون على صلة، وتفاهم حول ما جرى وسيجري في سـورية، لذلك وجـدتُ أن واجبي أن أتصل بسمو الأمير وبكم عن كثب لأن ما سيبتُّ به من معاهـدات ومفاوضات، لا يجوز أن يبقى سموه ونبقى نحن غير متصلين به.

ولعلك تُسرع في الحصول لي على الإذن بالسفر، ولك تحياتي واشواقي

المخلص

نجيب الريس

وثيقة رقم (٧٦ب) (٦٠-٣١٩)

القبس

جريدة يومية سياسية مصورة

صندوق البريد - ٣٣٩، رقم التلفون ٦٠٠٠١١

دمشق في ٢ آب ١٩٤١م

حضرة صاحب السمو الملكي المعظم الأمير عبد الله حفظه الله ورعاه وأبقاه للأمة العربية سنداً وذخراً آمين

مـولاي، أقـدم أسمى احترامي وأخلـص تمنيـاتي، وبعـد فقـد مضى عليّ نيف وخمس سنيين لم أزر في خلالها عمان مع رغبتي الشديـدة في هذه الزيارة .وقد كنتُ على وشك أن أتشرف بتقبيل يد سموكم في عمان حينما تفضـل الأخ الكريم محمد بك الأنسي رئيس الديوان العالي فـدعاني بكتابه المؤرخ في ١٩٣٩/٢/١٢ إلى زيارة عمان بعـد إذن سموكم إذ قـرر لي في كتابـه، (إن سمو الأمير أيـده الله ليُسَرُّ فيما لـوكنتم درستم عن كثب أوضاع شرق الأردن ومـوقفها وصـلاتها في الظروف الحاضرة التي

تجتازها القضية العربية في القسم العربيّ السوريّ).

غير أن اعتقالي من قبل السلطة الإفرنسية ومكوثي في السجن نحواً من سنة ونصف، ثم عدم السماح لي بالسفر من قِبل حكومة فيشي، حالا دون تحقيق هذه الأمنية، ولما جاء الدكتور شوكة* بك الساطي طبيب سموكم إلى دمشق أفضيتُ له بهذه الرغبة بمناسبة البرقية الخطيرة والممتازة التي رفعها زعماء شرق الأردن إلى فرنسا وإنجلترا بطلب اشتراك شرق الاردن بحل القضية السورية، وطلبتُ إليه أن يرفع إلى سموكم احترامي ورغبتي هذه .والآن فقد وجدتُ التاجر الأمين والجار العزيز السيد أنور قصاب فحملته هذه الكلمة إلى سموكم.

حتى إذا كان لا يوجد لديكم أو لدى حكومتكم مانع سياسي أو شخصي من سفري إلى عمان فانني التمس صدور أمركم إليّ بالسفر لأن الظرف الحاضر يُوجب على المخلصين لبلادهم والحافظين لذكرى القضية العربية الاولى، والمحبين إلى سموكم، أن يروا عمان وأن يسمعوا نصائحكم، ويتلقوا أوامركم بصدد الحدث السياسي المنتظر.

وإنني بانتظار الإذن العالي ، أرفع أخلص احترامي وإجلالي لسموكم

المخلص

نجيب الريس

وثيقة رقم (٧٦ج) (٦١-٣١٩)

عمان في ١٤ رجب ١٣٦٠هـ

الموافق ٧/ آب /١٩٤١م.

عزيزي الأستاذ نجيب الريّس.

تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٩٤١/٨/٢ وسرّرت بها، وكان سروري حقيقياً وقلبياً. والسبب معروف وهو سوء التفاهم الذي حصل يوم زيارة الأمير سعود حيث لا يهمني في العالم إلاّ أن يكون أحد الرجالات من العرب لا يعرفني كما أنا أو يظن أنه رأي منى أو ممن يتعلق بي ما لا يتناسب مع مركزي وشخصيتي وأصْلي فالحمد لله على حُسْن المآل، ولكم فضل السبق في المكاتبة، وأنا أرحب بكم منتظراً قدومكم، ولقد عرض عليّ أخوكم رئيس ديواني كتابكم إليه قبل أن أرى كتابكم لي، وقد أمْليته ما يجب وقوفكم عليه حالاً في اطلاعكم عليه بعض ما أحب أن استعجل وقوفكم عليه ، عزيزي.

عبد الله بن الحسين

---

* كذا في الأصل والصحيح «شوكت».

وثيقة رقم (٧٦د) (٥٩-٣١٩)
المقر العالي
رئاسة الديوان
عمان في ١٩٤١/٨/٨م.

أخي العزيز الأستاذ السيد نجيب الريس

تلقيت كتابك بكل سرور وعـرضته على سمو مولاي المعظم، فقـال هذا الذي كنت انتظره من نجيب، فمرحباً به وعلى كل حال فمن المناسب أن تقف على نظرية سموه، يقول سموه: إن أصل الثورة العربية نشأ عن قرار سوريا حيث قالت سوريا في ذلك اغيثونا من السفاك فجرت المذاكرات التي إنتهت بقـرار الثورة على الوجه العام، فقال الإنجليز : إنهم سيساعدون الثورة التي يرأسهـا المنقذ الأعظم بكل ما أوتوا من قوة، وإنهم لا يعقدون أي صلح مع المانيـا وتركيا حتـى يتحرر العرب من نيرهم وقـالوا أيضاً: إن ساحل سوريا الغربي أي لبنـان لا يمكن القول بأنه محض العروبة، ومع ذلك فإنّ لفـرنسا حليفة الإنجليـز في تلك النقطة السـاحلية منـافع قديمـة لا بد من رعايتها، وعـدّوا أن صدور أي قرار بين العرب والإنجليز فيهـا يجب أن يتأخر إلى ما بعـد الحرب ثم قالـوا أيضا بأن الشيـوخ الـذين بلادهم على خليج فـارس والمحيط الهنـدي تربطهم ببريطـانيا عن واسطـة حكومـة الهند معـاهدات قـديمة لا تـوافق بريطـانيا على الإخلال بها، ولا يوافقـون هم أيضاً، وهذه المشيخات هي هـذه: إمارة السعود، إمـارة الكويت، شيوخ البحـرين، سلاطين مسقط وحضرمـوت، مستعمرة عدن، وقيـل عما بقي من الولايـات العثمانية العربيـة وهي حلب، سوريـا، الموصل، بغداد، البصرة، الحجـاز، متصرفتي عسير والقدس وولايـة اليمن وإمارة ابـن رشيد هي في الثـورة، ومع صاحب الثـورة ووقع ما نحن نعـرف بعد هذا كلـه، ولا ينبغي تناسي قـول المرحوم المنقذ بأنه لا يملك شبراً واحـداً من بلاد العرب، بل بـلاد العرب لأهلها، ولم ير بأسـاً في أرجاء المذاكرة في المستثنيات الآنفة الذكـر إلى ما بعد الحرب. أما الآن فقد رجعوا إلى قوله واعترفوا باستقلال سوريا ولبنان استقلالاً ذا سيادة مع رفع الانتداب وربط ما بين سوريا وفرنسا من علاقة بمعاهدة.

لذلك، فإنـا نحمد الله على رجوعهم إلى مـا كان يُصر عليه المنقذ المرحـوم ورجاله الخُلّص، وعليه فقـد قالت شرق الأردن كلمتها بلـزوم تسجيل هذه الوعود مقبـولة، وإنها تروم ضم سوريـا إليها أو الانضمام إلى سوريا، وإليكم بيـان حكومة شرقي الأردن الجديـدة المعلن سيـاستها ورغبـة أميرهـا، ولا يخفى عليكم أن الانضمام لا يكـون إلاّ بعـد التكيف والـوجود فعلى سـوريـا أن تطلب مجلسـاً تأسيسياً يعلن استقلال هذه السياده على يد حكومة من هذا المجلس التأسيسي الذي سينظر طبعاً في

علائق فرنسا بسوريا، وما يثبت هذه العلائق بمعاهدة وأن يأتي هذا المجلس وتأتي حكومته أيضاً على عهد منهم بقرار الوحدة مع شرقي الأردن أو الانضمام إليه، وكذلك لبنان وبعد هذا القرار وبعد تاسيس الارتباط وإيجاد الوحدة تحت نظام الحكم الملكي، يُحَل هذا المجلس وحكومته، وتجري انتخابات جديدة على تلك الأسس.

هذا ما يراه سموه حفظه الله، ولا يرى أن يتلكأ سوري واحد في السعي على هذه الخطة لأن في رفض هذا تمكين الفرنسيس الأحرار من عدم الوفاء، ومن إبقاء السلطة والانتداب وبالأدعاء بان العرب في رفضهم ما تعهدنا به يبقى الأمر ناقصاً، وهذا ما يريدونه فانتبهوا، وكونوا مخلصين فإنا مخلصون ومنتبهون.

وتقبلوا فائق احترامي

عمان في ١٩٤١/٨/٨

المخلص

محمد الأنسي

٧٧ **وثيقة رقم (٧٧) (٦٣-٣١٩)**

رسالة من سمو الامير عبد الله الى سعيد حيدر حول مشروع سوريا الكبرى

عمان في ٢٦ رجب ١٣٦٠هـ

الموافق ١٩/ آب /١٩٤١م.

عزيزي سعيد بك حيدر.

بكل سرور تلقيت رسالتيكم، وسرّرت لفحواهما، وتلقيت إيضاحات رسولكم النبيل واجبته بما يلزم .القضية في سوريا هي وديعة أبنائها والفرصة السانحة من الفرص التي يجب استغلالها لسلامة الوطن، شرقي الأردن قالت كلمتها والوزارة المعدلة صرحت في منهاجها عن خطتها بالنسبة للحدث المنتظر، لا ينبغي أن يُحسب حساب الشخصيات، الوطن للجميع، والكل للوطن، والاثرة لا خير فيها، ومن سبقت تجربتهم فقد زالت أوقاتهم، والأمر الجديد يستدعي أشخاصاً جُدداً وفي هذا وفيما أوضحته لرسولكم الكريم كفاية ولا عامل لي في الشام لانه ليست لي قضية شخصية حتى يكون لي من يعمل أما ذاتكم الكريمة فأنتم محل الثقة والإعزاز، فاذا انتهت المراحل الشاقة، ولم يبق إلاّ شخص فالأمر سهل علينا، فإيجاد الوطن قبل كل شيء عزيزي

عبد الله بن الحسين

٧٨ وثيقة رقم (٧٨) (٦٤-٣١٩)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى السيد فارس الخوري بخصوص الوحدة السورية.

عمان في ٨ شعبان ١٣٦٠هـ

الموافق ٣١/ آب /١٩٤١م.

عزيزي فارس بك،

جزى الله الأسباب خيراً ، ولا بأس إن أنا كتبتُ إليك مبتدئاً فيما أراه من الواجب الوطني، ولم أتأخر عن هذا إلى الآن إلاّ لعدم حصول التعارف الشخصي بيننا، وقد ظفر بهذا الكتاب الصديق الذي تعرفه، فسلامي عليك وشكراً له.

الموقف السوري اليوم هو موقف قومي، وليس بموقف شخصي، وهو مع هذا يخص المجموعة السورية دون غيرها، والمجموعة السورية (فلسطين، شرقي الأردن، لبنان، سوريا) فإذا لا سمح الله تغلبت الأثرة وحب الجاه على التضحية الشخصية من أجل البلاد فالعفا على كل مسعى وإلى أجل بعيد، وهنا يجب عليّ أن أبدي حزني لعقيدة البعض في أنني أسعى من أجل نفسي، وهذا ليس بصحيح، وإنه ليعلم هذه الحقيقة مني أمثالكم . الموقف اليوم موقف تسجيل ثم قبول، وعدتْ فرنسا الحره البلاد باستقلالها وسيادتها وجعلتْ خيارها في يدها وألغت الانتداب وأشارت إلى أن الموقف سيبقى هكذا حتى تنتهي الإجراءات المقتضية للوصول إلى المرحلة الأخيرة من هذا الوعد، وإنه إلى حين ذلك ستكون فرنسا الحُرة مع سوريا ولبنان، كندٍ لندٍ وحليف مع حليف، على أن تُربط علائق فرنسا وسوريا بمعاهدة خاصة، وقد كفلت هذا بريطانيا العظمى . انتهى.

إنه عند إعلان هذا قالت شرقي الأردن كلمتها ورغبتها في الانضمام إلى سوريا أو ضم سوريا إليها، وقد أجزتُ هذا الطلب لأساس سلامة الوطن ووحدته، وأنا لا أدري عن الشكل في المستقبل يتكيف بصفة جمهورية أو ملكية، وهذه تضحية.

وعليه، فعلى سوريا اليوم أن تُثبت أنها في الكفاءة والندادة كفرنسا الحُرة، تفهم الواقع وتقبله وتطالب في تحقيقه وإعلانه والمتبادر للذهن وجوب إيجاد مجلس تأسيسي يعمل على اتمام الغرض فاذا كان البرلمان الحاضر تعتقد الأمة أنه سيقوم بالغاء الدستور السابق الذي جعل الدولة خاضعة لانتداب فرنسا، وأنه سيقوم بإيجاد دستور جديد لدولة مستقلة ذات سيادة لا يخضع لانتداب، وأن يجعل شكل الدولة وفق مرامي الأمة وتقاليدها السابقة فلا مانع من اجتماعه في محل ما بسوريا وتبليغ أمانيه إلى المفوض السامي مع التأكيد لفخامته بأنه سيعمل بحرية المجلس

المستقل للـدولة المستقلـة ذات السيادة الشـاكـر لفرنسـا الحرة على الغاء الانتـداب والوعد بـالاستقلال وأنه سيعمل على ربط علاقات البلاد بفـرنسا ضمن إطار شرف الطرفين.

هذا الذي أراه عن بُعـدٍ وأمثالكم من الرجال يعرفـون من أين تؤكل الكتف، وفقنا الله جميعا لخدمة أوطاننا والوصول بها إلى ساحل السلامة، عزيزي

عبد الله بن الحسين

٧٩ وثيقة رقم (٧٩ أ – د)

رسـائل من أمير اللواء رمضـان شلاش الى سمـو الامير عبد الله بخصـوص محادثـاته مع كـاترو والحاكـم السياسي البريطـاني مع صورة الى ونستـول تشرشل ومراسلات شخصية.

وثيقة رقم (٧٩ أ) (١٧٢-٤٢)

مكتوم ومحرم

صاحب السمو الملكي مولاي الأمير عبد الله المعظم حرسه الله آمين.

بعد لثم أياديكم الكريمة أعرض لسمو مولاي كما يلي:

بعد مفارقتي عمان، واجتماعي بسعادة المفوض السامي الجنرال كاترو، وإجراء المباحثات اللازمة معه، وأخذ التأمينـات المطلوبة حسب رغبة سيدي المعظم، والوعد الأكيد بـأن سوريا بعـد تشكيل حكومـة وطنية ومجلس تشريعي التي تقـرر شكل الحكم الثابت لسوريا وبقوله (بأنه ثبت لـدينا بعد التجاريب العديدة لا يكون شكل الحكم إلاّ ملكي ولا نرى مـوافق أو مناسب لهذا المركـز سوى سمو الأمير عبـد الله ملكـاً على سوريـا ولو أننـا نرى بعـد الاعتراضـات من ابن سعود، ومن أشخـاص سوريين عديدة، هذا شيء لا يمنع أن يكون الأمير عبـد الله ملكاً على سوريا، وهذا ما قاله لي سعادة الجنرال كاترو.وقال أيضاً (كنتُ ذهبت إلى القدس، وودتُ أن أقابل سمو الأمير عبد اللـه، ولكن الظروف لم تسمح لي بذلك) وبعد هذه المقـابلات بعثتُ لسمو مولاي أعـرض إليكم الكيفية كما جرت . و [بعدها] توجهتُ إلى حلب ورحلت مع عائلتي إلى ديـر الزور .وحين وصـولي لديـر الزور تـوافدتْ إليّ جميع رؤسـاء القبائل وأهل البلـدة وبعد ما تأكدوا من رغبتـي العموم، بايعوني بـاسم سموكم أن

تكونوا ملكاً على سوريا ، ولا يقبلوا أحد* سواكم مهما كان مركزه.

وقابلت الحاكم السياسي الإنكليزي الكولونيل بدير الزور (بريكسي وستون) ، وبعد مقابلة طويلة معه ، وجدته من المحبين إلى الأمة العربية، والمجندين لسمو مولاي الأمير المعظم أن يكون ملكاً على سوريا، حتى بحضوري كان يبلغ جميع رؤساء القبائل العربية بأنه قريباً إن شاء الله سيكون الأمير عبد الله ملكًا على سوريا، ويكون حليفاً مع دولة بريطانيا العظمى وكونوا يداً واحدة .وبعده ذهبتُ وإياه لزيارة الجنرالَيْن الإنكليزيين السابق واللاحق: السابق الجنرال (لويد) واللاحق (ريسل) ، وكان الحديث عين الحديث الذي جرى بيني وبين الحاكم السياسي الكولونيل (بريكسي وستون) بدير الزور، والذي كان لي أكبر مساعد لمهمتي . وإنني أؤكد لسمو مولاي المعظم من أنه لا يرتقي أحد سواكم عرش سوريا، مهما كانت صفته ومركزه .وإنني مقدم تقريراً اضافياً من كل الوجوه بواسطة الحاكم السياسي بدير الزور، لكي يرفعه إلى رئيس حكومة بريطانيا العظمى .وها إنني أيضاً أقدم صورة عنه كي يطّلع عليه سمو مولاي المعظم .وحتى الجنرال (إلفستون) كان قادماً من حلب لأجل تفتيش، فَزَارني مع الحاكم السياسي في بيتي وأبدى رأيه بهذا الشأن، كرأي زملائه بالحرف الواحد.

مولاي، إنني ساع ليلاً ونهاراً باذلاً قصوى جهدي في سبيل خدمة الأمة العربية، ومولاي وارث النهضة العربية المعظم . وإنني سأواصل مراسلاتي كلما سنحت لي الفرص بواسطة من أثق به وأعتمد عليه بدون تأخير بإعلام عن كل ما يحدث ويقع من الأمور التي يقتضي إعلام سموكم بها وأنني استمد من روحكم الهاشمية بأن تشملوني برضائكم والله ينصركم ويؤيدكم ويخذل أعداءكم.

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي ،سيدي

١٥ ايلول ١٩٤١م

عبدكم المخلص

أمير اللواء

رمضان باشا الشلاش

وثيقة رقم (٧٩ ب) (١٧٠-٤٢)

لصاحب الدولة الزعيم البريطاني ورئيس الوزارة المستر تشرتشل الأفخم

بعد تقديم واجب الاحترام لمقامكم السامي العظيم

أتشرف أن أقدم لكم نفسي، أنا أمير اللواء رمضان باشا الشلاش الشريف الرضي

---

* كذا في الاصل، وصوابه «أحداً».

زعيم لواء الفرات بدير الزور، بعلمي الحقيقي بصفتي عربياً ومخلصاً لأمتي العربية ووطني المحبوب، ومن المحافظين على عادات وتقاليد قوميتي العربية والتي نعدها فخراً ومجداً لوقوفي التام على عادات قبائل العرب وتقاليدها أهل القرى التي هي من أصل عربي وكل عربي منذ القديم حتى قبل الاسلام أيضاً لا يعرف ولا يتعرف إلاّ على شكل الحكم الملكي وكانت البلاد دائماً تُحكم من قبل أمراء وملوك شرفاء عريقو الحسب والنسب، وكان خطر لي وقتئذ أن أقدم باسم مصلحة بلادي وأملاً بقطع دابر التزاحم على الكراسي في بلادنا سورية إلى سعادة المفوضية العليا الإفرنسية بزمن المسيو بونسو بتجديد شكل الحكم ملكياً وأن يكون ملكاً عليها أحد أبناء الزعيم العظيم، والملك الخطير حليف بريطانيا في الحرب العظمى المرحوم ساكن الجنان الحسين بن علي رحمه الله .ولكن وجدتُ في نفوس السياسيين ألافرنسيين نظرة نحوهم غير مستقرة على أسباب جوهرية، سوى أنهم أصدقاء دولة بريطانيا العظمى لا غير .وبما أنني حتى الآن لا أرى أثراً حقيقياً يبعث على هذه النظرة التي بغير محلها سوى مطامع سياسية لا غير .وبما أني أرى من الواجب اللازم حفظاً للصداقة ما بين العرب وحكومة بريطانيا العظمى في الوقت الحاضر الحرج وفي المستقبل وبالخاصة مراعاة الصداقة التي تربط آل الحسين وأنجاله الكرام بتاج بريطانيا العظمى في كل المواقف، بحيث لا يخفى على فخامتكم مِنْ الأدوار التي مرت على بلاد سورية التعيسة من مناوبات حكومية متوالية وتجارب عقيمة سوى الضرر العظيم وتأخر البلاد من التقدم كأمثالها من البلدان العربية المجاورة .فقد بادرتُ بتقديم ملحوظاتي ومطالعاتي حتى إذا وجدت عند فخامتكم التصويب وضعتموها موضع التفكير والعمل ولا أكون مبالغاً إذا تنبأت لفخامتكم وبالخاصة بهذه الأيام العصيبة الحرجة بأن هذا العمل الجدي الحاسم في تبديل شكل الحكم على يد فخامتكم ووضعه موضع التنفيذ بآرائكم الصائبة سيكون صحيفة ذهبية في سجل الأعمال العظيمة سريعة الإنتاج، وهذا الفوز الجليل والذي لم يسبق إليه أحد من قبلكم.

فالحزم والجدية والمتانة التي تحليتم بها، تؤيد لي أنكم سوف تأخذون بمطالعاتي بعين الاهتمام مع التأمل والروية.

سيدي الرئيس الجليل،

إنّ البلاد السورية مر عليها إحدى وعشرون سنة، وهي بحالة التبلبل وتعاقبت عليها حكومات مزيفة، لا تنظر إلاّ لمصالحها الخاصة وأعمال لا تطاق تجري حسب رغبة الذين أوصلوهم إلى ركوب كراسي الحكم.

انظروا يا فخامة الرئيس إلى هذه البلاد العربية المجاورة والمحيطة بالبلاد السورية، ترونها قد أسفرت على حال واحد وازدهرت، وبكل سهولة قد تحالفت مع

الحكومات العربية، وانقطع دابر الفساد فيها، وتَنَعّم أهلها براحة بال كما أن الحكومة المنتدبة على بعضها قد استراحت من القلاقل والفتن والفساد الداخلي والخارجي، كل ذلك بفضل شكل الحكم الملكي وتسليم الرياسة والزعامة الشخصية شريفة عريقة المجد بالتاريخ الماضي المملوء بالمآثر الحسنة فمصر والعراق واليمن بل جميع بلاد الجزيرة العربية جميعها تُحكم من قبل ملوك وأمراء من عائلات مجيدة وشريفة، وقد إستتب الأمن فيها وسارت في طريق التقدم والرخاء فكيف بسورية أن تنفرد عنهم بشكل حكومة غير ملكية، ولا يُكتب البقاء لأي شكل آخر سوى الملكية لسوريه والتي هي الروح والدماغ المفكر لجزيرة العرب مقر سياستها الحقة .وهنا المثال حسي لا يمكن نكرانه إذا أردنا التفكير في شكل الإدارات التي نفس الحكومة الإفرنسية تديرها في مراكش وتونس والجزائر الحكم الأميري بالخلافة والأمراء والسلطان على هذا الاساس المتين استتب في تلك الربوع الأمن والرخاء وسارت تلك البلاد إلى التقدم بصورة لم يقع بعدها خلاف على الرياسات .ولا يخفى على فخامة الرئيس أن هذه الأحوال الناشئة في سورية كل ذلك عن عدم الاستقرار في شكل الحكم وقد سبب في استهلاك أموال البلاد الطائلة وتأخرها من كل الوجوه.

البلاد السورية تؤلف أكثر سكانها من العرب الرحل السيارة والقرويون وهؤلاء هم قوة البلاد مالاً ورجالاً وجميعهم لا يرضون إلاّ بالملكية وإن أضفنا إلى ذلك أكثرية سكان المدن فتكون النسبة تسعة وتسعون بالمئة، وهم الأكثرية الساحقة.

يا فخامة الرئيس، من بعد تصريحات فخامتكم وتصريحات وزير خارجية حكومة بريطانيا العظمى بإعطاء البلاد استقلالها التام ووحدتها وحفظ كيانها داخلاً وخارجاً أن الشعب السوري لا يريد تجارب جديدة مع حكومات أخرى، بعد هذه التصريحات، والمدة الطويلة لأن الشعب بأجمعه أصبح يطلب الاستقرار النهائي وهذا لا يمكن الوصول إليه إلاّ بالملكية.

فإذا رأيتم بما أُوتيتم من المقدرة المشهورة والمكانة الرفيعة في قلوب العارفين بزعامتكم ودفاعكم عن الشعوب المضطهدة المهظومة حقوقها، لتخليص هذه البلاد من محنتها والمداخلات من أصابع الأجانب الأعداء الألداء وأعوانهم من الخونة وأبعدتم الدسائس عن هذه البلاد فليكن ذلك على أياديكم بتسريع تنصيب ملكاً شريفاً لائقاً، وسد أبواب التلاعب والعبث بحقوق الشعب الذي سيحفظ لكم ولحكومة بريطانيا بالإخلاص الدائم لهذا الجميل.

بقي عليّ أن أبحث عن الشخصية اللائقة التي يمكنكم أن تتفاهموا معها بسهولة كما أنكم تعرفونه، وأتاكد أن الشعب على الإطلاق لا يعارض منه أحد على توليه العرش إليه، هو سليل المجد والفخر ووريث النهضة العربية وصديق بريطانيا العظمى وحليفها، صاحب السمو الملكي وأمير الشرق العربي الأمير عبد الله بن

الحسين المعظم .فوجـود هكذا ملـك على سوريـة حائز على هـذه الصفات العـالية، والمؤهلات العلمية والنسبية والسياسية الشخصية العظيمة ، لا يمكن الاعتراض عنه من وجهة أحد من الشعب السوري، ولا من الأجانب، ومن المحقق حتماً أن تنال هذه الفكرة حُسْن القبول والإمتنـان لفخامتكم ولحكومة بريطانيـا العظمى حليفة العرب وحاميتها ومن كـافة الشعوب المجاورة والبعيـدة وملوكها وأمرائها وسـوف تقدرها جميع الحكـومات العـربية لـلأمة الإنكليزيـة النبيلة ولفخـامتكم واللـه يؤيـد دولة بريطـانيا العظمـى وحلفائهـا على أعدائهم الألـداء، وإني بانتظـار، وبالختـام أقدم احتراماتي وتعظيماتي لمقامكم السامي داعين لكم بالنصر المبين ،سيدي.

١٥ ايلول ١٩٤١م

عبدكم المخلص

أمير اللواء بدير الزور

مركز محافظة الفرات

رمضان باشا الشلاش

وثيقة رقم (٧٩ ج) (١٧٣-٤٢)

صاحب السمو الملكي مولاي الأمير عبد الله المعظم حرسه الله،

بعد لثم أياديكم الكريمة أعرض لسمو مولاي كما يلي:

إن حامل كتـابي هذا الأمين (الشيخ عبد الله بن الشيخ حمود الشـلاش الرضى) هو ابن أخي الشقيق .أسترحم أن تشملونه بعطفكم وأن تزودونه بما ترونه مناسباً من الأوامر لعبدكم الخاص والتعليمات اللازمة.

ويا سيدي، من حين مفارقتي عمان لهذا التاريخ لم أتلق أخباراً عن ولدي عبدكم فيصل الشـلاش، وماذا حل بـه .وإذا كـان لم يتوفق لما كـان يصبو اليـه استرحم إصدار إرادتكم السنيـة لمن يلزم تبليغه بالحضـور لطرفنا بـدون تأخير، لأنه بلغني بواسطة بعض القادمين من عمان بأنه لم يتـوفق بأن ينال شرف الجندية الهاشمية تحت رعـايـة سموكـم لهذا تأثرتُ جـداً ،فإني أرى مجيئـه أوفق من بقـائه، واللـه يحفظكم، سيدي

١٥ ايلول ١٩٤١م

عبدكم المخلص

أمير اللواء

رمضان باشا الشلاش

وثيقة رقم (٧٩د) (١٧٣-٤٢)
عمان في ٣ رمضان المبارك ١٣٦٠هـ الموافق ٢٤/ تشرين أول /١٩٤١م.

صاحب السعادة أمير اللواء رمضان باشا الشلاش الرضي مرافقنا الخاص، حفظه الله،

عزيزي رمضان باشا،

السلام عليكم ورحمة الله وبعد، فقد وصلنا كتابكم مع ابن أخيكم وابن عمكم، فنقدر لكم جهودكم المشكورة .أما ولدكم فيصل فإن نتيجته وللأسف لم تكن ناجحة، كما وأنه قد سافر من قبل.

هذا ، وإننا لمسرورون برفاقتكم ونتمنى لكم الخير ،عزيزي.

عبد الله بن الحسين

٨٠ **وثيقة رقم (٨٠) (٨٥-٢١٩)**

رسالة من فخري البارودي الى سمو الامير عبد الله يعرض فيها خدماته.

فخري البارودي

سيدي صاحب السمو المعظم،

وصلتُ دمشق رافعاً لسموكم رايات الشكر، سائلاً الله تعالى أن يديمكم لنا ذخراً، ويطيل لنا عمركم ويوفقكم إلى ما فيه خير البلاد والعبّاد، وتروني دائماً منتظراً ما يلزمكم من الخدم فهي رهن إشارة القلم مولاي

أرفع إحتراماتي لسمو الأمراء: طلال ونايف، وتحياتي لعموم مَنْ حوته دوحتكم من الحاشية الكريمة.

دمشق في ١٩٤١/١٠/١١م

فخري البارودي

٨١ **وثيقة رقم (٨١-أ-ب)**

تقريران من عمر زكي حول الوضع في سوريا بعد دخول الديجوليين.

وثيقة رقم (أ٨١) (١١٠-٣١٩)

(د.ت)

يُرفع إلى صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم

أعرض أنني أعتقد حق الاعتقاد أنني قمتُ حق القيام بالمهمة التي أُودعتْ إليّ في دمشق خير قيام، فكتبي الأربعة المرسلة التي تبحث عن حالة دمشق العربية

العسكرية والـروحية والحزبية والتطورات التي حـدثت، سواءٌ بعد الحرب الحاضرة أو على إثر دخول الحلفاء إلى دمشق، والكتب التي استحصلتها من رجال لهم قيمتهم الاجتماعيـة والـوطنيـة وآرائهم [كـذا] الصائبـة المقـدمـة لصـاحب السمـو الملكي الأميرالمعظم حرسه الله، لخير دليل.

مما لا ريب فيـه أن الحرب الدائرة رحاهـا بين الحلفاء وجيوش فيشي في سـوريا، شجعت العناصر العربية إلى معـاضدة الديموقراطية، بعـد أن ذاقت سوريا ما ذاقت من الأفـرنسيين الفيشيين الذين نشطت النـازية وأي نشـاط في زمن حكمهم، إلى أن استولت تقريباً على العقول واستهوت كثيراً مـن النفوس وخصوصاً قبل فتنة بغداد وفي أثنائها.

فـاحتلال دمشـق، والتصريحات للرجـال المسـؤولين بشأن استقـلال سوريـا والوحدة العربية الكبرى، كان له أبلغ الأثـر في نفوس القوم، الأمر الذي اضطر رجال سوريـا إلى شكر رجال الحلفاء جهـراً على حُسْن صنيعهم وجليل عملهم، لأن حديث الوحْـدَة كان كالبلسم الشـافي لجروح مضى عليها عشرات السنين أي منـذ احتلال سوريا من قبل الأفرنسيين والقضاء على حكومة جلالة الملك فيصل رحمه الله قضاء مبرماً لا مبرر له سـوى اشباع اطماع المستعمرين في باريز حينذاك بعـد أن نالوا من العرب ما نالوه من معاونـة فعالة عظيمة اعترف بها جميع قواد الحلفاء وعلى رأسـهم اللـورد اللنبي حينما ذكـر القوى العـربيـة وأعمالها الخارقـة في الحجاز وسـوريـا والصحراء العربية.

ولذلك حينما أعلنتْ شرق الأردن على لسـان هيئاتها الشكـر للحلفاء والانضمام للوحـدة السوريـة شعر القوم في دمشق في غبطـة ما بعدهـا غبطة وقـامت الأحزاب ورجال العمل الوطني وقادة الرأي والفكـر ورجال الثورة العربية الكبرى، أي القواد والرجـال الذين نالـوا شرف الاشتغال مع جلالـة الملك المنقذ بعد وقبيل اشعـال نار الثورة العربية الكبرى، ووحدّت صفوفها وجمعت كلمتها وزحفت على دار المفوضية الإفرنسيـة الحرة ورفعت عرائض تطلب فيها استقـلال البلاد مع الوحدة السـورية كما أن البعض رفع هذه الأُمنيّة إلى قنصل بـريطانيا نفسه بصفتـه يمثل الدولة التي أعلنت غرضـهـا على تطهير البلاد السوريـة من الألمان وعزمت عزمـاً أكيداً على أن لا تُبقى فيها أي جندي إفرنسي، ينتسب إلى حكومة فيشي المستسلمة لبرلين، بقصد منح أهلها حـريتهم واستقلالهم، الاستقلال الذي طـالما غنّت به محطة إذاعة بـرلين منذ سنة فأكثـر، وصادف هوى في افئـدة السوريين الـذين ذاقوا أشد العـذاب وحُكموا بصورة لا تتـآلف مع أبسط مبادىء الديموقـراطية من قبل قادة إفرنسيين، عُـرفوا

بتاريخ فرنسا من أنهم أشد الناس على وجه الأرض حباً بالاستعمار والسيطرة... ولكن هذه اللذة وهذه الغبطة التي شعرت بها الأمة السورية وبالحقيقة دمشق نفسها لم تدم إلّا أيام* معدودات، لا تُعد على اليد الواحدة، حيث تسلطت القوة الإفرنسية المسماة حرة على البلدة، وأرجعت موظفي دولة فرنسا الإستعمارية إلى دوائر الحكومة من مستشارين وضباط وقواد وغيرهم ، ولكن تحت اسم فرنسا الحرة، كما أنها أرجعت المراقبة الشديدة على الصحف، وكمت أفواه الناس بشتى الأساليب، مُعلنةً للملأ أنه إذا ذهبت فرنسا الاستعمارية الفيشية، وجاءت فرنسا الحرة فهذا لا يعني أن طراز الحكم ووضعية البلاد تغيرت ....والأغرب من ذلك أن فرنسا الحرة لم تعترف قطعاً بفضل من له الفضل بالفتح السوري الأخير بل منعت من أرادوا ذكر فضل إنجلترا بالزحف الأخير، من القول، ذاهبة إلى هنالك لا يوجد بريطان ولا انجليز بل ما حصل هو من صنع أيدي الديجوليين وأن انجلترا هي احتاجت لمعونتهم وتدرعت بدروعهم، وسوف لا يعنيها الأمر في سوريا سوى تسليم مقاليد الأمور لأحرار ديجول فقط.

مَنْ هم أحرار ديجول وعلى رأسهم الجنرال كاترو والكوماندان كوليه ؟ هم مَنْ كانوا يمثلون فرنسا الاستعمارية في كل أزمان الاحتلال الإفرنسي منذ عهد الطاغية الجنرال غورو ودلاموط وويغاند إلى يومنا هذا، إلى يوم الاحتلال الإنجليزي لسوريا، أي اليوم الذي انتحلوا فيه اسماً جديداً لم يكن لأحدٍ في سوريا ممن اشتغلوا معهم، أو لم يشتغل معهم استشمام رائحته، في أثناء احتلالهم للبلد ، بل كانوا هؤلاء الناس أشد القواد ظلماً للشعب، وأعدى أعداء الوحدة السورية الصغيرة المقسمة التي طالما قسموها وجزؤها إلى أجزاء، وأسموها بأسماء ما أنزل الله به من سلطان.

فمتى عرفنا كل هذا، عرفنا بُغض الشعب والناس لهؤلاء الخلق وخاصة كاترو وكوليه .فمنهم من سبب حرق دمشق في أثناء الثورة السورية، ومنهم من سبب حصول فظائع تقشعر لها الأبدان، فيما بعد الثورة المطلوبة التي نشبت بقصد استرداد الحرية وإعادة حكم الشورى الذي أعلنه المؤتمر السوري العام الممثل لكل بلاد سوريا بحدودها الطبيعية في زمن الملك فيصل، واعتدى عليه الجنرال غورو أشنع اعتداء.

إذن وجدتُ الناس في دمشق يهمسون فيما بينهم، وتعدى ذلك الهمس إلى أن وصل إلى بعض الإفرنسيين الديجوليين أنفسهم، من أنه لم نَرَ تغيراً في الحالة كما أن الاشخاص هم الأشخاص، بل اقتصر الأمر على استجلاب إفرنسا من قبل الإنجليز

* كذا في الاصل، وصوابه «أياماً».

بدلاً لإفرنسي منسوب لفـرنسا المغلوبة على أمرها، وهـذا كل ما في الأمر .....هذا من جهة.

ومن جهـة أُخرى، وجدتُ أن عكس العمل سبب نشـاطاً إلى النـازية التي كـانت تغلغلت بالصميم منذ انكسار فرنسا، بعـد أن كانت جذوة فعاليتها كادت تنطفىء، بعد دخـول الحلفاء لحوران على أثـر انكسار الخيـال وضياع الأمل الذيـن مُحتا من نفوس القـوم، كل غبطة وفرح حـدثت على إثر دخـول عاصمة سـوريا زد على ذلك الـدهشـة التي تغلغلت إلى الصميم في نفـوس العرب مـن جراء عـدم انتهـاء الحرب السورية مـدة كانت ظنت أنها كافية للاستيلاء على سـوريا بأجمعها، فسببت رواج شـائعات عجيبـة وغريبـة بين حـوران المدينة كـانت مقصـودة أكثر من أن تكـون طبيعية، قصد منها إظهار جيش الحلفاء وقواهم العسكرية ومقدرتهم الهجومية أنها ضعيفة، وغير قادرة على إخراج قوات المحـور وحلفائه الجدد الفيشيين من مراكزهم وبالنتيجة من سوريا التي وُعدت بالاستقلال والوحدة، بعد احتلالها وتطهيرها.....

وعلى اعتقـادي الجازم أن جيش الحلفـاء من إنجليـز وإفـرنسيين، كـان يحارب بسوريـا قُوى عديـدة منها الظاهـر وهو جيش فيشي الذي يمكن أن يُقـال عنه بكل حريـة إنه احدى جيوش المحـور، ومنها الخفى وهي القوة الكامنـة في بعض النفوس المركبة من النازية والفـاشية حيث النازيون والفاشيون تمركـزوا في سوريا تمركزاً أكيداً بعـد أن هيئوا النفـوس إلى دعاياتهم ومبـادئهم وذلك إما بـالاقناع، وإمـا بقوة المادة بين ضعاف النفوس دائماً مؤيدين لعظمة المانيا الحربية حتى قيل لبعضهم إن المانيا لا تُغلب، وإن حقـوق العرب المادية والمعنـوية لا يمكن الاستحصـال عليها إلاّ بظفرالأخيرة النهـائي الذي يعقبه تنفيذ وعـود المانيا للعرب، الوعـود التي لم تستند على شيء رسمي، بل جلها من نـوع الدعـايات غير الرسميـة وعلى ألسنة لا تمت إلى الحكومـة الألمانية بشيء سوى اسم المحطـة برلين .فعمل الحلفاء بـاعلان استقلال سوريا كان عمـلاً حكيماً يدل على حسن النظر وتقدير الأمور حق قـدرها ، لو كانت هذه الوعود تنفذ بسرعة وبحسن نية، ولم يترك للعرب أن يتسرب إلى نفوسهم اليأس من هذه الوعود.

نعم ، حصل اليأس بالنفوس بعد مـدة قليلة من حكم الافرنسيين فبدلاً من [أن] تنشأ إدارة مـزدوجة في بلـد احتله الجيش الإنجليـزي، سُلمت الأدارة المحلية رأسـا وبلا مـراقبة إلى إفرنسيين، خَبَرَتْ سوريـا حكمهم منذ عشرين سنة، بعـد أن أزالوا استقلالها وجعلـوها في مصاف المستعمـرات الإفريقيـة الإفرنسية الأمـر الذي بلبل الأفكار، وقوّى عزائم الأخصام على نشر الدعـاية وإعادة نفوذهم بين جميع الطبقات

من الأمة.

أقول بكل فخر، لولا الدعاية التي قامت بها شرق الأردن حكومة وشعباً بشأن الوحدة العربية والخطوات التي خطتها الهيئات الأردنية، الخطوات الواسعة التي ستثمر بإذن الله بفضل سيد البلاد وإرشاداته وحكمته لتغيّر الموقف تغييراً تاماً، ولكن حفظت الموازنة بفضل شرق الأردن وطلبها الوحدة وتأييدها لاستقلال سوريا، واستعدادها لدفع كل ما سوف يتسرب إلى النفوس من يأس مما جعل القوْم في سوريا على اختلاف مذاهبهم وأحزابهم أن يتقدموا بطلب الوحدة والإنضمام، رغم مساعي الإفرنسيس المتباينة لهذا المبدأ....

والآن، أُعيد فأقول بعد أن تحادثتُ مع كثير من الهيئات الوطنية وأرباب القمم وقادة الفكر وأصحاب العقل السليم، وتناقشتُ معهم مناقشات عنيفة من معارضين وموافقين لنا بالأمور الفرعية، ظهر لي ظهوراً جلياً بأنه لو كان الحلفاء أشركوا قوى شرق الأردن مع قواتهم بالنضال عند دخولهم دمشق وكان للعلم العربي ذات النجمة البيضاء، العلم الذي أقره الشعب السوري، وأقره المؤتمر في ابان دخول جلالة الملك فيصل ملك سوريا الشرعي بحدودها الطبيعية، محلاً يرفع عليه بجانب أعلام الحلفاء لفسد على دعاة المحور برامجهم على طول الخط، ولقامت مدن سوريا قومة واحدة، وتحركت حركة طبيعية نحو الهدف الأسمى والمثل الأعلى، وقذفت بالقوات الفيشية إلى حيث أتت أو إلى الأسر المحقق والخسران المبين، مشتركة مع جيوش الحلفاء بالحرب والدعاية، وكل وسائل التدمير بالخطوط الخلفية والجانبية والوسطية، ولكان الحرب انتهى قبل أن يتسرب إلى النفوس اليأس كما نوهت سابقاً، ولبقيت هيبة الحلفاء محفوظة الجانب ومرعية الأطراف هذا عدا ما كان سيحمله الشعب السوري للجيش الإنجليزي والأمة البريطانية من مِنة وغاية الشكرعلى تحريره، المنة والشكرالذي سوف لا يمكن أن تمحيه دعاية أو تؤثر في متانته سخافة أحد السخفاء، مهما بذل جهده وأراد تبديل الحقائق وتغيير الوقائع.

فهل يُمكن للحلفاء أن يتلافوا هذا الخطر الداهم، ويصلحوا من اجتهاداتهم ويتعاونوا مع شرق الأردن على تلافي الخطأ واتباع خطة أصوب مما اتخذ إلى اليوم، طالما لم تزل الحالة محتاجة إلى إشراكنا معهم في الجهاد الذي نحن أحق به منهم وبالسعي للاستقلال وتوحيد البلاد، لان ذلك غاية الأمة السورية العربية التي طالما جاهدت لأجلها منذ خروج ملكها الشرعي جلالة الملك فيصل ولم ترض عنها بديلاً مهما تقلبت الظروف وغزاها الغزاة ؟

فان لم يمكن اقناع الحلفاء بذلك .فأمامنا مشاق عظيمة، وسلوك طرق ملتوية

صعبة المرور يجب تحملهـا والعبور منهـا للوصـول إلى الهدف ألا وهو الاستقـلال والوحدة السورية .ولكن على كل حال الطريق مأمونة النتيجة، بإذن الله تعالى.

اتفقتْ كلمة مَنْ واجهناهم على لـزوم الإسراع بالعمل إذا احتيج الجري عن طريق الشق الثاني، واتفقـتْ وجهة نظرهم على تنفيـذ بعض أمور رؤيت ضروريـة لتأمين المهمة وتسهيل حصولها وها إني أذكـر بعض المواد المتفق عليها من العموم والتي لا بد من الاشتغال بها حالاً تاركاً التفصيل لأصحـاب الآراء على حده بورقة مربوطة في هذا التقرير عند الرجوع إليه يمكن التنور منها بصورة اوسع:

١- الشروع حالاً وباتخاذ كل التدابير الـلازمة لافتتاح (قنصلاتو) أُسوة بباقي الدول الغـربية والعـربية، لأن ترك الأمـر على ما كان عليـه سابقـاً ، يضر بمصلحة القضيـة السوريـة والعربيـة ومصلحة الهاشميين أنفسهم، حيث لا يمكن الاكتفـاء بالوقت الحاضر وبعد كل هذه الأحـداث العالمية الهامة التي انتجتها الحرب الحالية، بإرسال منـدوب بين حين وآخر إلى عـاصمة البلاد السـورية، ليقـوم بعمل هام، لم يلبث أن يقفل راجعـاً إلى عمان عاصمـة شرق الأردن تاركـاً سائر القناصـل للدول العربية والغربية، دائبةً على أعمالها ساعيةً إلى تنفيذ مراميها بشتى الوسائل الفعالة، للوصول إلى أهدافها التي لربما لا تتفق مع وجهة نظر شرق الأردن .وعدا عن هذا أن تشكيل قنصلاتـو في الآونة الحاضرة، يُعد مظهراً من مظـاهر استقلال شرق الأردن ودليـلاً على أن الحالة السـابقة التي رفضت بشأنها فـرنسا الاستعماريـة تأسيس قنصلية، قـد تغيرت، وأن تبدلات هامـة تنتظر البلاد، كما أنـه يُشجع الأصحاب على متابعـة العمل بصورة متـوالية .على أن يعين لهذه القنصلية رجل يثق بـه صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم حيث سوف لا تقتصر أعماله على تدوير أمور رسمية بحتة فقط، بل على إنتاج وإبداع في الأعمال التي تُعطى من قبل صاحب البلاد.

٢- وإنّ لم يكن من السهولة بمكان تأسيس قنصـلاتو أردنية بأسرع ما يمكن، فمعتمدية عربية خصوصيـة إلى أن تنتهي الحكومة من الاجراءات اللازمة لتأسيس القنصلاتو.

٣- بما أن مدة الحكـومة السـورية الحاضرة مـوقوتـة، وحياتها تنتهـي بمجرد الانتهـاء من الحرب الحاضرة القـائمـة بين الحلفـاء وبين الفيشيين وهـذا معـروف بصورة أكيدة وكانت قضية سـوريا المذكورة على وشك الانتهاء، كان من الضروري بل من ألزم وسائل الموفقيـة للاستقلال والوحدة المنشودة أن تُشكل حكـومة عربية سورية في دمشق معروفة بميولها للقضيـة ، وتفانيها في سبيل تحقيق أماني البلاد وجهاً للحلفاء .ولـذلك يجب السعي مع السلطات لإقـامة مثل هـذه الحكومـة التي سوف يأتلف طراز تشكيلها مع منفعـة الإنجليز الأكيدة، كما أنْ لا يجوز ترك الحبل

على غاربه بالعمل، إلى جماعة الديجوليين أو غيرهم ممن يريدون الاصطياد في الماء العكر في مثل هذه الظروف العصيبة التي سوف يُعَدُّ فيها كل غلطة للحلفاء كجريمة لا تغتفر من قِبل أعوانهم الخارجين والداخلين كما أسلفنا سابقاً في المقدمة...وعندهم أن هذا الأمر من السهولة بمكان بالنسبة للحليفة إنجلترا، كما أنه لا يعقل أن تتألف في سوريا حكومة يشترك في تأليفها (الجنرال كاترو وكوليه)، ولم يؤخذ رأي من قام بعد حرب شديد وتضحيات عظيمة في سبيل فتح البلاد وتحريرها، ألا وهي إنجلترا وشرق الأردن أيضاً البلد العربي الوحيد الذي اشترك ووحّد المساعي في سبيل تحرير العراق وسوريا مع إنجلترا الصديقة.....

٤- إذا أمكن إعطاء إشارة إلى قناصل بريطانيا في سوريا بلزوم الاتصال بجماعة الحلفاء وأصدقاء شرق الأردن، ولزوم تشجيعهم بوسائل ديبلوماسية شتى وإعطائهم النصائح عما يجب عمله، يمدهم بالمعلومات الكافية لتنوير ما غمض عليهم من أمور يختلف ظاهرها عن باطنها .. أمر مرغوب فيه جداً....

وتقبلوا فائق الاحترامات يا ذا المعالي

عمر زكي

وثيقة رقم (٨١ ب) (١٠٠-٣١٩)
(د.ت)

مُلحق بالتقرير المقدم لرئاسة الديوان العالي

يحتوي على ملاحظات أُبديت من قبل بعض أصحاب الرسائل الخاصة والغيرمدونة في متون كتبهم، حيث لم يشاؤا تسجيلها كتابة، ويودون عرضها على المرجع الأعلى صاحب السمو الملكي الأمير المعظم حرسه الله.

ملحوظات صاحب جريدة الف باء الدمشقية- يوسف بك العيسى:

١- متفق بالرأي مع هيئات شرق الأردن بشأن توحيد البلاد السورية بحدودها الطبيعية ويرى من الضروري إنهاء الحرب بعمل حاسم أو بالطريقة التي ترى أنها فاجعة قبل استفحال الأمر واضاعة هيبة الجيش وإعطاء فرصة للأخصام من أن يبثوا افكارهم المشؤومة باذهان الخلق، بعد ما قضي عليها تقريباً بعد هرب الفيشيين من دمشق.

٢- إعطاء نصائح إلى قنصل بريطانيا في دمشق بان يتصل بجماعة الحلفاء أي بالمحبين للبيت الهاشمي الوطيد الأركان وتشجيعهم بوسائل شتى بالنصائح اللازمة والمعلومات القيمة لتنويرهم بما غمض عليهم من أمور....

ملحوظات الاستاذ هاني بك الجلاد:

١- الشروع بافتتاح قنصلاتو رسمية أو معتمـدية على الأقل أُسوة بباقي الدول العربيـة والغربية بأسرع مـا يمكن من الوقت، حيث تَـرْك الأمر على ما كـان عليه في الماضي يضر بمصلحـة القضيـة ومصلحـة الهاشميين، ولا يمكن الاكتفـاء بـالعصر الحاضر وبعد كل هذه الأحداث الهامة التـي انتجتها الحرب الحالية، بإرسال مندوب بين حين وآخر ليقوم بعمل هام، ثم لم يلبث هذا المندوب أن يقفل راجعاً إلى عمان، مع أن قناصل الدول ثابتة مراكزها دائبة على أعمالها ...الخ

وعدا عن هـذا أن تشكيل قنصلاتـو في الآونة الحاضرة، يُعـد مظهر* من مظاهر استقلال شرق الأردن ودليلاً على أن الحالـة الماضية التي رفضت في أثنائهـا فرنسا العتيقة الاستعمارية تشكيل قنصلاتو أردنيـة، قد تغيرت، [أن هناك] تبدلات تنتظر البـلاد، كما أنه يُشجع الأصحـاب والخلاّن على الإستمـرار على العمل، على أن يعين للقنصلاتو رجل يثق به صاحب البـلاد الأردنية سمو الأمير المعظم، ويكون معتمداً من قبل الشعب السوري واصحاب الرأي فيه.

٢- التمشي حسب التطـور الأخير من جهة السيـاسة الـداخلية واتخاذ وضعيـة جديدة وخطة حكيمة من جهة السياسة الخارجيـة، وعدم الاكتفاء بالوعود المعسولة التي أصبحت لا قيمة لها.

٣- الشروع من اليـوم بعمل اجتماعـات في بيـوت رؤسـاء الأحيـاء المعلـومين للتفاهم، وبث روح التعاون والـدعوة إلى نشر الفكرة بصورة سريعـة وبسيطة، نظراً لعدم إمكان عمل اجتماعات كبيرة تحتاج إلى إجازة من الحكومة.

٤- ثم عمل عدة ولائم إلى عدد كبير من الناس لتأمين الغاية واسترضائهم...

٥- عـدم الأعتماد إلاّ على من جُـربـوا في الماضي وظهـر صـدق طـويتهم وحبهم للقضية العربية والوحدة السورية وعدم القيام بأية تجربة أخرى، والإعتماد على من ذُكر يُوصل السفينة إلى ساحل السلامة.

ملحوظة خالد بك العظم:

١- إن الفرصة السانحة يجب أن تُغتنم لمصلحة الوحدة السورية وجمع أجزائها ولمّ شتاتها، وإنّ خير أمير يمكنه أن يقوم بهذه المهمة، ويسعى لتحقيقها هو صاحب السمو الملكي الذي كان والدي المرحوم محمد فـوزي باشا صديقاً حميماً له ولوالده جلالـة المرحوم الملك حسين بن علي، وبراً بهذه الصـداقة تراني أُجـدد العهد بأنني،

* كذا في الاصل، وصوابه «مظهراً».

سأكون الصديق لسموه كما كانا والدانا أصدقاء وأوفياء للأمة العربية لكي نكرس كل جهودنا لخدمة العرب وسوريا .وعدا عن هذا من هو أحق من سموه لتأمين استقلال سوريا وايصالها إلى أهدافها حفظه الله، فنحن قُمنا بما يجب علينا وقدمنا للسلطات مطاليب الأمة وخاصة الوحدة فما عليها إلاّ أن تبرّ بوعودها، وترجع الأمور إلى نصابها...

ملحوظات فخامة عطاء بك الأيوبي:

١- هل انتهت قضية فلسطين بصورة تحافظ على حقوق الطرفين؟! لأنّ هذه القضية هي العقدة الوحيدة في سبيل تأمين الوحدة وحلّ كل خلاف ما بين العرب وإنجلترا وإرجاع المياه إلى مجاريها، وإعادة سياسة الود القائمة بين الأمتين منذ أزمان قديمة.

٢- هل عُدِلَ عن فكرة عدّ شرق الأردن ومصر حصون أمامية وخلفية بالنسبة لجزيرة العرب، الفكرة التي اتخذها القوم نبراساً له فيما يتعلق بالشرق العربي؟!...

٣- هل الجماعة موافقين قلباً وقالباً على ضم شرق الأردن إلى سوريا؟!

٤- أما نحن، فإننا طلبنا استقلال سوريا والوحدة وننتظر إيفاء الوعود.

ملحوظة بديع بك المؤيد:

أنا موافق على كل مساعي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم فيما يتعلق بالوحدة وحل كل المشكلات وإعادة المياه إلى مجاريها بين الأمتين، والدخول بعهد جديد من شأنه أن يقضي على كل ما من شأنه تعكير صفو العلاقات...

ملحوظات نزيه بك المؤيد:

١- تشكيل قنصلاتو حالاً.

٢- أن يظهروا [كذا] الإنجليز قليلاً من الميل إلى جماعتنا المُحبّين لهم والمتمشين على سياسة الدكتور الزعيم الشهبندر رحمه الله.

٣- الدوام على مصادقة مَنْ عُرفوا بميولهم الهاشمية واشتغلوا بالقضية العربية منذ نهضتها، وأخلصوا لها وللبيت الملكي الهاشمي بكل الأدوار وترك المتذبذبين وعدم الاعتماد عليهم مهما أظهروا من ميول ورغبة كاذبة.

ملحوظات جماعة اللجنة العربية العليا:

١- إن فكرة الوفد فكرة لا بأس بها أي إيجاد وفد للذهاب لعمان ومقابلة سيدنا المعظم، على شرط أن تكون نتائج هذه الفكرة مأمونة العاقبة عند الذهاب والإياب

لشرق الأردن مع اعطاء تسهيلات ضرورية لأعضاء الوفد، سواءٌ باجتياز الحدود الأردنية أو عند اجتياز الحدود السورية.

٢- هل جماعة الإنجليز يرغبون من صميم قلوبهم توحيد البلاد السورية وضم أجزائها؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هو المانع لذلك بعد أن ظهر للعيان أن العرب اصدقاء لهم ولا يحملون إلّا كل ود نحوهم؟! وبهذه الصورة يقطع دابر الإشاعات وترجع الأمور إلى نصابها ....والمياه إلى مجاريها.

٣- لزوم تشجيع العناصر الموالية للفكرة العربية وتأييد الهاشميين، من قِبل الحلفاء في دمشق، أعني يجب أن تكون أعمال الإنجليز مطابقة لأقوالهم فيما يختص بالسياسة السورية، لتقريب الناس إليهم وتنفيرهم من كل أجنبي يريد إبعاد الأمة العربية عن الاستمرار في مودتهم.

٤- ثم إنّ ما حدث إلى الآن من أعمال وأقوال تُعزى إلى الافرنسيين لا تُبشّر بالخير، ولا تشجع أحد مع الأسف الشديد على المضي بالاشتغال فيما يتعلق بالقضية، أعني من أفنوا أعمارهم في سبيلها وأئتلفوا على كل تضحية في سبيلها، مهما كلفهم الأمر، وكانت العاقبة سيئة بحقهم.

٥- ولهذا رغم كل ما أُشيع عن مجيء دمشق وتعقيب الإفرنسيين لي ليطلعوا على كل ما قمت به من أعمال ترمي إلى الوحدة السورية، وتشوقهم إلى معرفة من يشتغل معنا في هذا الأمر، بقي أعضاء اللجنة العربية العليا متصلة بي منفذين كل عمل أُشير إليهم عمله، مما دل على حُسن صدقهم وطهارة سريرتهم نحو البيت الهاشمي وتفانيهم في حب سيدنا الأمير المفدى حفظه الله، خصوصاً بعد أن أعلمهم أحد الرجال البارزين في دمشق من أن الجنرال كاترو قال له إن عمر زكي جاء لدمشق ليشتغل لسمو الأمير عبد الله، وإنه يعلم كل شيء.

ملحوظة سعيد بك حيدر:

١- أن الرأي العام في كل أقطار الدنيا وخاصة في البلاد الشرقية والإسلامية لا يمكن أن يُقاد إلّا بشيئين: أ، المال ، ب- السلطة، أي القوة، فإذا كنا لا نملك مالاً ، فعلى الأقل الاستيلاء على السلطة أو على القليل منها .ولذلك يجب أن تُقام حكومة في سوريا، تكون مركبة من عناصر معروفة بميولها ومشهورة برغباتها نحو الوحدة السورية، وتفانيها الأكيد في حب سليل البيت الهاشمي وعميده ووارث مجيده التليد وزعيم العرب الأوحد سمو الأمير عبد الله المعظم حرسه الله وأبقاه للعرب والعروبة ذخراً وسنداً .وإن هذا لا يمكن إلّا بارشاد الديجوليين من قِبل الإنجليز أنفسهم، الإنجليز الذين احتلوا البلاد بجيوشهم وأراقوا دماءهم في سبيل تحرير سوريا من الحكم الفيشي والنازي لا ليتركوا الحبل على غاربه أو السفينة في بحر خضم تتخبط

في ظلماته على يد الديجوليين المعروفين بميولهم الاستبدادية ورغباتهم الاستعبادية في سوريا وجروا كل البلاء على سوريا المحبوبة منذ مجيئهم إلى البلاد، يفعلون ما يشاؤون ويأمرون ليطاعوا ولو أدّى ذلك إلى أسوأ النتائج واغضاب الرأي العام التوّاق لأن يرى البلاد مستقلة موحدة بعيدة عن كل سياسة لا تأتلف مع الوداد البريطاني تنتظم مع منافع العرب العليا ألا وهي عدم الائتمان إلى أية سياسة غير السياسة الإنجليزية-العربية.

ولذلك، فهو مستعد بما له من قوة وحول بين العلماء والشبان والوطنيين أن يقوم بتنفيذ مثل هذه السياسة، بالإتفاق مع العناصر المسيطرة على الرأي العام، إذا كُلّف للخدمة لا حباً بالحكم ولا لأجل تحمل مسؤولياته الكبيرة ومخاوفه العظيمة، لا، بل تضحية منه للوصول للغاية المنشودة والمثل الأعلى...

واضيف إلى ذلك إني رايت سعيد بك حيدر في هذه السفرة الرجل الوحيد الذي اكتسب حب العلماء ورجال السياسة وثقة الشبان من كل الأحزاب .كما أنه هو الرجل الوحيد الذي لم تزعزعه العواصف السياسية والأهواء الديكتاتورية سواء النازية منها أو الفاشية طيلة المدة التي حكمت فيها فرنسا الفيشية البلاد مستوحية ادارتها وسياستها من برلين بل كان المدافع الأكبر عن الديموقراطيات ومهاجماً أعداءهم ولكن بكل لباقة ولياقة متخذاً نبراسه النظريات العلمية والوقائع التأريخية الأمر الذي أكسبه احترام مخالفيه ...نظراً لفقه لسانه ولعدم تحيزه وبعده عن الحزبية وميوله الإنسانية....

ولهذا كله ستكون مهمته غير شاقة بالنسبة إليه وسيكون النصر حليفه فيما يرمي إليه وستكون النتائج مرضية للانجليز وملائمة لجماعتهم الدغوليين فما إذا كانوا حقاً يريدون تحرير شرق الأردن وتأمين منافع فرنسا الحُرّة الحقيقية.....

٢- تأسيس قنصلية عربية أردنية بأقرب وقت فرصة ملائمة لتكون حلقة اتصال بين الأردن ورجالات الشام، ولتكون المرجع الأعلى لمن يشتغلون بالقضية العربية الكبرى، يُعَين على رأسها رجل عُرف بإخلاصه للبيت الهاشمي، وتفانيه في خدمة القضية العربية ومُطّلع على مجريات الأحوال السياسية منذ الحرب العالمية الماضية، وموثوق به من قبل صاحب السمو الملكي الأمير المعظم.

ملحوظات نسيب بك البكري:

١- تشكيل قنصلاتو أردنية عربية يُعيّن لها رجل معروف بإخلاصه وقدرته على تصريف الأمور ، وتوجيه الرأي العام مشهور بماضيه وبتفانيه للقضية العربية، ويكون ذات صلاحية واسعة، وموثوق به من قبل صاحب السمو الملكي الأمير المعظم.

٢- يجب أن تقام حكومة في سوريا معروفة بميولها العربية وتفانيها في حب العائلة الهاشمية أعني أن الإنجليز يجب أن يتداخلوا في مثل هذا الأمر، لا أن يتركوا الأمر إلى جماعة الجنرال ديجول، ليتصرف حسب أهوائه في مصير سوريا، فلو تُرك حسب رغباته لما قام للعرب قائمة في سوريا ولا غير سوريا ولذهب جهاد الإنجليز في تحرير البلاد السورية، وتوحيدها هباءاً منثوراً ولساءت الحالة أكثر من الأول، ولرجعنا إلى عهد الجنرال غورو، رغم تبدل الاسماء وكثرة المعاهدات....

لذلك فهو بما أنه معتمد عليه من قِبل كثير من الأحزاب، وموثوق به من قبل السلطات لاشتهاره بالاعتدال عند تسيير الأمور، فمستعد لأن يتحمل مسؤولية أخذ الحكم على عاتقه وتسيير الأمور حسب رغبة صاحب السمو الملكي، بالاتفاق مع جميع الأحزاب والعناصر الموالية والمستقلة، وايصال البلاد إلى أمانيها ووحدتها المنشودة، تحت ظل صاحب السمو الملكي الأمير المعظم، بدون ضجة ولا لعب ولا نصب بالطريقة الدستورية المعروفة، فيما إذا كانت إنجلترا ترغب حقيقة تحرير سوريا وجعلها صديقة لها ....وإبعادها عن كل ميول غير ديموقراطية....

٣- الاعتناء التام بإصلاح الحالة في شرق الأردن أكثر مما هي عليه الآن لتكون بلاد الاردن في حكمها نموذجاً لباقي أجزاء سوريا في إقامة العدل، والابتعاد عن الحزبية، واختيار الأكفاء، واستخدام أناس معروفين مخلصين للعائلة الهاشمية، والقضية العربية لهم قيمتهم في سائر الأقطار العربية العلمية، والاجتماعية ذات ماضي مجيدٍ ...لا تزعزهم المخاوف عن غايتهم، ولا تأخذهم بالله لومة لائم .لا يعصون ما أُمروا به ويفعلون ما يُؤمرون.

ملحوظات : فخري بك البارودي:

١- تأسيس قنصلاتو أردنية عربية لتكون حلقة اتصال، وواسطة المخابرات، واستجلاب رجالات العرب إلى ما يرمي إليه صاحب السمو الملكي الأمير المعظم، من أماني طيبة وغايات وطنية عالية، يُعيّن لها رجل لا يكون موظفاً يتقاضى الراتب حسب بنود الميزانية، لا بل ليكون يحمل أسرار القضية، ويعمل ما يجب عمله وينقل ذلك إلى من وثق به، واعتمده، باخلاص ويبين رأيه بأمانة، حتى يتمكن من جعل رجالات العرب ملتفة حوله.....

٢- ويرى فخري بك أن يكون الاشتغال بالأمور الوطنيه وتوحيد الأجزاء العربية السورية، بصورة أوسع مما يريد البعض، وهو مستعد لأن يكون واسطة لتوسيع العمل، ليكون عاماً شاملاً لجميع الأحزاب بدلاً من اقتصاره ....وتضيقه وانحصاره ....وهذا ممكن إذا اتبعت سياسة حكيمة، وتناسينا الأحقاد، وأخلصنا النية، وجمعنا شتات الشعب تحت صعيد واحد ..ووزعنا الحب على الجميع بالمساواة....

ملحوظات رئيس الهيئة الشعبية زكي بك الخطيب:

١ – يقول إن الهيئة الشعبية تقدمت بمطالبها إلى السلطات الأجنبية الإفرنسية منها والإنجليزية، المطاليب التي يرمي إليها بكل أعماله صاحب السمو الملكي الأمير المعظم من وحدة واستقلال ...إلخ

٢– يطلب أن يستمر صاحب السمو الملكي الأمير المعظم على مساعيه الوطنية إلى أن تصل الأمة إلى غاياتها القومية وإعلامه عما تم ليكون على بينة من الأمر قبل فوات الفرصة.

٣– يقدم لصاحب السمو الملكي الأمير المعظم باسمه وباسم الهيئة التي يرأسها عظيم اجلاله وكبير احترامه، ويُدعا له أن يوفق إلى كل عمل خير، مع لثم أياديه الكريمة، وطلب توجهاته دوماً...

ملحوظات : عمرأفندي الطيبي الصحافي الصديق للعائلة الهاشمية:

١– افتتاح قنصلاتو أو معتمديةأسوة بباقي الدول العربية على أن يُعيّن لها رجل يثق به سمو الأمير المعظم والبلاد السورية...

٢– لزوم إعطاء إشارة خصوصية من بغداد إلى قنصلاتو العراق بلزوم القيام بالعمل المناسب عند كل فرصة تسنح، لتقوية فكرة اتحاد أجزاء سوريا، دلالة على أن العراق متحد الفكر مع شرق الأردن بهذا الخصوص، وفي هذا ما فيه من فوائد لا يُستهان بها....

٣– إذا أُريد الاستفادة من بعض رجالات الكتلة الوطنية، فيما إذا قصد العمل معهم ضرورياً لتأمين الغاية المتوخاة بالسرعة المكنة، يمكن لفخامة نوري باشا السعيد أن يشير إلى جميل بك مردم، بلزوم توحيد المساعي مع سائر الجماعات، وهو أي جميل بك يظن أنه مستعد مع رفقائه الخصوصين أن ينضموا إلى مثل هذا العمل، لأنه يمثل الجهة المعتدلة داخل الكتلة.

ملحوظات : الاستاذ نصوح بك بابيل صاحب جريدة الأيام، واحد أركان الهيئة الشعبية:

١– يجب الإسراع في اتمام العمل والسعي لحل القضية، حلّاً ملائماً لمصالح الأمة العربية السورية مع الحلفاء الذين نالوا كل مساعدة معنوية ومادية، مِنْ قِبل العرب، وخاصة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير المعظم، الذي ما فتىء منذ ربع قرن، وهو ساع لتقوية أواصر المحبة والمودة بين العرب والإنجليز في كل المناسبات الهامة والحوادث الجسيمة التي حصلت طيلة هذه المدة، وقام بأعمال جسام لا يمكن أن يقوم بها إلّا العباقرة وذوي* الألهام .ولا لزوم هنا لتعدادها لانها أكثر من

* كذا في الأصل، وصوابه «ذوو».

أن تُعَدّ، فإذا كانت الحليفة لم تسرع لمدّ يـد المعونة لنا بعد كل هذه المعـاونات المقدمة لها من زعيم العـرب الأوحـد، وبعد أن قـاست كل هـذه الآلام منـذ العدوان النـازي وخبرت الصديق من غير الصـديق وتركت ديجول واشباهه يصـولون ويجولون في بلاد الناس والأصدقاء لهم ويتمتعون بخيراتـه دون اصحابها فلعمري تلك سياسة خرقاء تجل الخليقة أن تقع بها أو تتخذها سياسة حكيمة يجب اتباعها ....خصوصاً في مثل هذا الزمان الذي نعيش فيه .....واللبيب تكفيه الإشارة.

٢- التمشي على سياسة الكتمان والمحافظة عليه في كل الأمور مهما كانت بسيطة.

٣- آن الأوان فيما يجب أن تعملـه الحليفـــة، وهـو أن تظهـر بمظهـــر المشجع للعناصر الموالية الوطنية الطالبة توحيد البلاد، وضم أجزائها لبعضها البعض بعد أن فرقتها السياسة غير الحكيمة، وأضرت بمجزئيها كما أضرت بها على حد سواء.

٤- يجب توفير بعض المال ليُصرف بما وضع له لتقوية بعض العناصر.

٥- وأن تُـوضع الثقـة بالأصحـاب فقط، ويُهمل مَنْ عُـرف أمـرهم، ولم تتأكـد صداقتهم في الماضي مهما أحبوا التقرب الآن للاستفادة من الأحداث الأخيرة...

٦- ثم إن الهيئـة الشعبية الصـادقـة لمبدئهـا والقائمـة بتعهـداتها نحو الـوطن وصاحب السمو الملكي حفظه الله، يفتخر أن تُعلن أنها قـامت بالاحتجاجات اللازمة أمام الجنـرال كاترو نفسه، وانتـزعتْ منه تكذيبـاً رسمياً نشرته جريـدة (الف باء) بتاريخ ٢ تموز ١٩٤١م على إثـر بيانات فـارس الخوري المعلومـة والمُضرّة بصالح الوطن، القائلة بأن الأمة تريـد تطبيق وإرجاع معاهدة ١٩٣٦م المعلومة التي رُفضت من قِبل سواد الشعب وكافة عناصر الأمة مما أدى إلى سقوط الكتلة الوطنية السقوط الذي لا قيام بعده...

٧- ثم إذا رؤي من الضروري تنظيم وفد، وأن الحاجة داعية إليه، فالفكرة يمكن تطبيقها.

ملحـوظـات : الـوزيـر السـابـق حسن بك الحكيم المديـر العـام للمصرف الزراعي:

١- تشكيل قنصليـة أردنية عـربيـة بأسرع ما يمكن وإن لم يكن ذلك ممكنـاً في الحالـة الحاضرة فتشكيل معتمديـة أميريـة لتقوم بمهمـة الـوسيط وتتفق مع أولى الشأن ورجالات البلاد على اتخاذ تدابير هامة وايصال رغبات البلاد إلى مَنْ يجب أن تصل إليه بصـورة أمينة، يُعين إليها رجل معـروف بصدقه وعـدم انحيازه إلاّ للبيت الهاشمي الرفيع العماد.

٢- اتخاذ سيـاسة جـديـدة تتمشى مع التطورات الأخيرة والأحـداث الحاضرة، سواء مـن جهة السيـاسة الـداخلية الأردنيـة، أو السياسـة الخارجية العـالمية، لأن

الإكتفاء بالوعود المعسولة سـوف لا يفي الأمة شيئاً [كلمةمخرومة] والشجاعة، هما العنصران الوحيدان للـوصول إلى الغاية، لان الـوعود كَثُرت لدرجـة لا يمكن لأحد أن يصدقها ولا يثق بها.

٣- عدم الاعتماد إلاّ على من جُـرّبوا عنـد الشدائد، فصدقـوا وضحوا وتـوفقوا، وباستخدام هؤلاء الناس يمكن ايصال السفينة إلى ساحل السلامة.

٤- يُنتظر من الحليفة التي ضحت في كل غـال ونفيس في سبيل اخراج فرنسا من سـوريا، بقصـد إعادة حقـوق الأمة المسلـوبة إليهـا أن يكون لها رأي عنـد تشكيل الحكومـة الجديدة على الأقـل وانتخاب الـرجال المعـروفين بميولهم الـديموقـراطية وكراهيتهـم للدكتـاتوريـة وذلك بقصد تـوجيه الـرأي نحو شرق الأردن الـذي قام بصرخته الداوية نحو الاتحاد العربي في سوريـا الشمالية والجنوبية وفي هذا ما فيه من خير عميم لجميع الحلفاء .الحلفاء الذين سيستفيدون أكثر من غيرهم عند اتحاد البلاد وضمها لبعضها البعـض تحت راية عربية هاشمية يقـوم على حراستها عميد البيت الهاشمي زعيم العرب الأوحد وباعـث نهضتهم وصديق الحلفاء الذي لم ينكث عهدًا ولم يسمع لغيرهم وعداً. وإلا اضاعوا الحلفاء الرأي العام العربي ورموا به إلى حيث ما أرادوا والعياذ بالله تعالى.

ملحوظات : نصوحي بك البخاري رئيس الوزراء السابق:

١- يجب على زعيم النهضـة العربيـة الهاشميـة سليل آل الـرسول وأمير بـلاد الأردن المستقل منذ العهد الفيصلي تحت راية عربية هاشمية أن يستمر على مساعيه التي فهمت منهـا الشيء الكثير أخيراً ويبذل كل جهـد في سبيل إفهام الحلفاء مـرامي العرب وأمانيهم، وأن يهتم الاهتمام الكافي بـأن يتفضل بايصال الأماني إلى محلاتها الايجابية بكل صراحة، لأن هذه الفرصة هي آخر فرصة، وسوف العرب لا ينسوا هذه الخدمـة لأميرهم المحبـوب حفظـه اللـه كما أنهم سـوف لا ينسـوا للحلفـاء حسن صنيعهم، فيما إذا أوصلوا الأمة إلى أهدافها.

هـذا وهي ملحـوظات بعـض مَنْ ذاكرتُهم وتفـاهمتُ معهم حـول القضيـة التي ذهبتُ من أجلهـا إلى دمشق، فأرجو أن يُعتنى بقـرائتها، وتَفَهُم معـانيها وما يـرمي إليهـا أصحابها واتخاذ مـا يجب اتخاذه من تـدابير لتطبيق أهم ما جـاء بها ومن ثم الاعتناء بالإجابة على كل منها.

فأرجو ضم هذه الملحوظات إلى تقريري المقدم إلى معاليكم على حدة، الحاوي على معلومات قيمـة بالنسبة للقطر السوري الشقيق، لتكـون الفائدة أعم والمقصد أوفى ، ويرجع إليهما كلما اقتضت الضرورة.

عمر زكي

٨٢ وثيقة رقم (٨٢) (١٠٥-٣١٦)

وصف الحالة في دمشق بعد تحريرها من قوات الفيشيين.

(د.ت.)

١- اتفقت كلمة الجميع في دمشق على طلب الاستقلال الشامل للوحدة السورية بحدودها الطبيعية، وقدم الطلب إلى السلطات، حتى إن الهيئة الشعبية، لم تكتفِ بتقديم طلبها إلى الإفرنسيين فحسب، بل قدمته إلى الإنجليز بصورة مكتومة عن الإفرنسيين.

٢- تطلب الهيئات والجماعات في دمشق أن يتوسط سموه لابلاغ الإنجليز استياءهم من الأوضاع الأخيرة في دمشق التي لم يكن ينتظروها ، حيث حل افرنسي محل إفرنسي ، ومما يلاقونه من تهديد، وكمّ أفواه، وتقييد تام للصحافة، والقبض على الكثيرين دون مبرر لدرجة أنهم الإفرنسيين الأحرار لا يطيقون سماع كلمة شكر للإنجليز من أفواه العرب، والعرب أصدقاء الإنجليز فقد حاروا في أمرهم.

٣- البطائة في الزحف أوجدت تبلبلاً في الأفكار حيث حتى الآن لم تزل طلقات المدافع يُسمع صوتها في أطراف دمشق، وقد أدى هذا التاخر إلى الفيشيين بظلم الناس وإرهاقهم وقد قتلوا مؤخراً في البنك أكثر من (١٥٠) شخصاً ، ونهبوا ما وصلت إليه أيديهم من شتى الأموال والذخائر ووسائط النقل.

٤- الكتب سلمها جميعها لأصحابها، وناقشوه فيها وكلهم كان مسروراً وموافقاً على الاندماج بالوحدة وقد طلبوا ذلك .وسلموه أجوبتهم عليها وكلها مشجعة ومؤيدة للفكرة ومفعمة ثقة بسموه، ويطلبون الاستمرار في العمل على إخراجها إلى حيز الوجود، كما أنهم مستعدون للقيام بما يترتب عليهم ويفرضه سموه في سبيل تأييد ذلك.

٥- توجد فكرة إرسال وفود لعمان، ولكنها أُجلّت لحين حضوره لعمان لعرض بعض أمور ثانوية.

٦- يأمل أن يحضر لعمان يوم السبت حيث لم يزل ينتظر تسلم بعض الأجوبة لأصحابها.

٧- الأستاذ الشنقيطي وصل والدكتور شوكت باشا أيضاً وبذلا كل ما يمكنهما للوصول للغاية.

٨- عائلة الطباع جميعها تقدم جزيل احترامها وتعظيمها.

٨٣ وثيقة رقم (٨٣) (٢٩-٥٩٧)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في القاهرة، السيد أديب وهبه الى معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي يُعلمه فيها أن البحث جارٍ في الاوساط العليا بأمر توحيد سوريا ولبنان وشرقي الاردن.

رقم-٥٣-

تاريخ : ١٥/٣/١٩٤٢م

الموضوع: القضية العربية.

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم.

تحية واحتراماً وبعد، فإنني أُقبّل أولاً يدي سيدي الكريمتين وأبتهل إليه تعالى أن ترفع أدعيتي القلبية وسموه على أحسن حال وأنعم بال مُؤيداً بتوفيق من عنده ثم أرجو أن يُعرض على سيدنا أيده الله أنه تسرب إليّ من بعض المصادر الموثوق باطلّاعها بأن البحث جارٍ في الأوساط السياسية العليا بأمر توحيد سوريا ولبنان وشرق الأردن وتتويج سيدنا المعظم ملكاً عليها ثم النظر بأمر القضية العربية بصورة عامة، وأن البت بأمر توحيد سوريا متوقف على قطع الولايات المتحدة علاقاتها السياسية مع حكومة فيشي التي تأكد تعاونها مع الألمان، ويعتقد أن قطع العلاقات معها قريب الوقوع، ومما يؤكد لي صحة ذلك وقرب حدوثه أنني سمعتُ من سكرتير رفعة النحاس باشا أثناء وجودي بانتظار مقابلة رفعته يوم ١٤/٣/١٩٤٢م ، أن رفعة النحاس باشا قد طلب من بعض الخصيصين وضع تقارير ترفع لرفعته بصورة مستعجلة تتضمن إيضاح أوضاع البلاد العربية السياسية والأماني التي تنشدها لدرسها والعمل على تأمين أمانيها حقق الله الآمال ووفق سيدنا وأيده بروح منه.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

٨٤ وثيقة رقم (٨٤) (٤٠-٨٧)

رسالة من الأمير فاعور الفاعور الى سمو الامير عبد الله بخصوص توصيل رسالة الى الجنرال كاترو.

دمشق في ٣١/٥/١٩٤٢م

حضرة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين حرسه الله بعين

عنايته وأدامه ذخراً للعرب والمسلمين

بكل احترام واجلال أتشرف الآن برفـع كتابي هذا للمقام السامي راجيـاً من الله تعالى أن تكونوا رافلين بأتم أثواب الهناء والصحة والمسرات إنه مجيب.

سيدي: يسرني أن أنتهز فـرصة وجود عبدكم شـوشان بطرفنا لأقـدم لسموكم كتابي هذا ولأبين إليكم مـا تم معي بعد عودتي من عمان وقتئـذ لتكونوا على علم بما حصل . إنّني عند عودتي من عمان لدمشق في ذلك الوقت وجدتُ أن الأمور قد أخذت مجراها، وكـان قد أتم الجنـرال كاترو مـذاكراتـه وقرر قـراره قبل وصولي، وانجلى الموقف الذي قرّر السير عليه، ولذا لم أجد لزوماً لتسليمه كتابكم الكريم بعد أن رأيتُ أن الوقت قد فات، وبقيت طول هذه المدة أرتقب الأمور والحوادث عسى أن تسنح لي فرصة منـاسبة لانتهازها في سبيل موضـوعنا ذاته .وللأن لا أزال في نفس الوضع، ولما رايت أن الوقت قد طـال عمدت لاعادة الكتاب الكريم مع شـوشان الآن لسموكم آملاً من اللـه تعالى أن يهيء الظروف المحققة للآمـال في أقرب وقت . هذا وأرجو أن أعود فأكـرر لسمو سيدي شـدة إخلاصي إليه وارتبـاطي الوثيق بشخصـه الكريم ومحبتي القلبية لمقامه السامي، وتأكدوا يـا سيدي بأنني دوماً حاضر القلب والذهن لتلقي كل مـا يـريده صـاحب السمـو من الإرادة والأهـداف حتى أقـوم بها بمزيـد النشاط والسرور.

وختاماً تفضلوا يا مولاي المعظم بقبول آيات شوقي واحترامي الزائد ،سيدي

فاعور الفاعور

٨٥ **وثيقة رقم (١٨٥أ-ب)**

رسـالـة تأييد من ابـراهيم الحسن الخطيب الى سمـو الامير عبـد الله والجواب عليها.

وثيقة رقم (١٨٥أ) (١٨٧-٢١٩)

لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم،

السلام على مولاي الأمير ورحمة الله مع تقبيل الأيـادي المطهرة، أعرض بمناسبة حلول نصف شعبان المعظم شهر الحرية العربية شهر الثورة على الظلم والاستعباد شهـر آل هاشـم الذين أخـرجـوا العـرب من الظلمات إلى النور ومـن العبوديـة إلى الاستقلال والحريـة، أتقدم من حـامل لواء العـروبة قائدهـا الأوحد مـولاي بواجب التبريك والتعظيم.

مولاي أطال الله بقاءك، ومد المولى بعمرك لتصل سفينة العرب إلى شاطىء السلامة والاستقرار بفضل عزمك الثابت وقلبك الذي لا يتبدل، ولن يتحول، وإن الذكريات صدى السنين الحاكي.

مولاي الأمير، أنت قبلة الناطقين بالضاد، ومحط رحال أهل العلم والسياسة، بك سنفوز، وبرأيك سننال الوحدة والاستقلال، إيماننا بفوزك وحلفائك لا تزعزعه العواصف ولا تحوله الأيام، أنت يا عبد الله سيد الجزيرة ومنقذها الأوحد، مهما كابر الضعفاء، وأنت حامل لواء الوحدة مهما تشدقه المنافقين*.

أنت شبل المنقذ الأمين الصادق الوعد ، أُتين بك الفلاح وبك النجاح وبك العز وبغيرك الذل والعبودية .عهدي أجدده وإخلاصي أعدده ودعائي أردده، طال عهد المولى وظفر بالمبتغى بنصر الحلفاء وموت الضعفاء راجياً من صقر قريش أن يكون راضياً عن مؤيده وقانعاً بعبوديته، أطال بقاءك سنداً لمن يجددون العهد بمرور الأيام والسنين، أيها المولى الكريم.

المخلص الأمين

ابراهيم الحسن الخطيب

لبنان–مزبود

١٥ شعبان المعظم ١٣٦١هـ.

الموافق ١٩٤٢/٨/٢٨م.

(استرحم أن يُقبّل عني الأخ السيد محمود باطن يدك الشريفة، لافوز بالرضاء ولو عن بُعد!)

وثيقة رقم (٨٥ ب) (١٨٨–٢١٩)

المقر العالي

رئاسة الديوان

العدد

١٩/١٠

حضرة الوجيه الفاضل السيد إبراهيم بك الحسن الخطيب المحترم

تحية واحتراماً، وبعد فإن تحريركم تاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٦١هـ ،قد ورد على الأعتاب السنية ورفعته للأنظار السامية، فنال التقدير السامي وقد أمرني

---

* كذا في الاصل، وصوابه «المنافقون».

سموه العـالي أيده الله أن أبلغكم جـزيل شكره على مـا أبديتموه من نبل العـاطفة في رقيق تهنئتكم، وبهذه المناسبة تقبلوا فائق احترامي.

١٧ رمضان سنة ١٣٦١هـ
الموافق ٢٧ أيلول سنة ١٩٤٢م.

رئيس الديوان العالي

٨٦ وثيقة رقم (٨٦) (١١٦-٢١٩)

رسـالـة تأييـد إلى سمو الامير عبـد الله من السيـد عبـد الله المدرس بخصـوص الوحدة السورية.

(د.ت)

مولانا صاحب السمو الملكي المعظم.

أرفع لسيدنـا إخلاصي وولائي، وأتقدم بـالدعـاء والشكر لمولى البلاد العـربية إذ تفضل فشملني بعطفه الكـريم وكافأني بأكثـر ما أستحق، مُبتهلاً للبـاري تعالى أن يحفظكم ويديمكم ذخراً ومنقذاً للعروبة والعرب.

وإنّي عبـدكم الفقير، سأكـون دائماً ولـلأبـد المخلص الأمين لـذاتكم السنيـة، وستلمسون قـريباً إخـلاصي لسموكم المعظم في البلـد السوري، وإنّي سأعمـل ليلاً نـهاراً لكي اشاهد وطني السـوري بسعادة وراحة، لا يوجد بين جـوانبه من يتلاعب بمقدراته، كما هو الآن.

وإني متأكد وعلى يقين تـام بأن لا رفاهـة ولا سعادة لسوريـا إلاّ إذا وافتها تلك الفرصـة السعيدة التي ستكـون سوريـا تتنعم برعـايتكم ويحيطها عطفكـم وهذه الفرصة قريبة إن شاء الله.

مولانا المعظم

ثقوا بعبدكم الفقير الذي سينفذ واجبه على أتم ما يرام مُكرراً إخلاصي وولائي.

عبدكم المخلص
عبد الله المدرس

٨٧ **وثيقة رقم (٨٧أ-ب ترجمة)**

وثيقة رقم (١٢-٢٥٦)

التاريخ ٣ محرم ١٣٦٢هـ.

الموافق ٩/ ١/١٩٤٣م.

أسئلة صحفية مقدمة إلى سمو الامير عبد الله من قبل الصحافة الامريكية.

س١ – هل تعتقدون سموكم بأن في الإمكان تحقيق فكرة الوحدة العربية، وما هي الشعوب والأمم الممكن انضمامها لهذه الوحدة؟

ج ١ – بلاد العرب وحدة مزقها مجلس الصلح بفرساي، وستتحقق متى ارتفعت التأثيرات الأجنبية، هذا يتعين في المستقبل، أي عندما ترتفع السوية في المجموعة السورية، أي في سوريا، لبنان، فلسطين و شرقي الأردن إلى درجة العراق ومصر.

س٢ – ما هو نوع الحكم الذي يمكن أن يفضله عرب هذه الوحدة؟

ج ٢ – الحكم الملكي هو الحكم الذي يفضله عرب هذه الوحدة.

س٣ – ما هو مصير الفكرة الصهيونية، إذا ما تحققت الوحدة العربية، هل سيمنحون أي حق سياسي لصيانة مبادئهم من أجل الوطن القومي؟

ج٣ – متى تكيف الاتحاد العربي في المجموعة السورية يحين الوقت للنظر في كل مسئلة من المسائل الموجودة الآن والسابقة لاتحاد المجموعة السورية .

س٤ – ما هي الفكرة أو الرأي في إيجاد وإعداد الخطوات الأولى لإنجاز الاستعدادات من أجل تحقيق فكرة الوحدة العربية قبل الحرب، وتكّوين رأي عام يدعم هذه الخطوات في جميع البلدان العربية التي ستكون أعضاء فيها؟

ج٤ – العرب لهم حكومتهم الملكية في العراق، وحكومتهم الملكية في نجد والحجاز، وحكومتهم الملكية في اليمن .ولم يبق إلا المجموعة السورية، فإذا ألغيت الانتدابات فيها حقيقة ونالت وحدتها كما هي الحال في العراق وفي نجد وفي الحجاز وفي اليمن حينذاك يفتكر العرب في كيفية اتحادهم قبل وحدتهم.

٨٨ وثقية رقم (٨٨ أ-ب)

رسالتان من قنصل إمارة شرقي الأردن بالقاهرة بخصوص توزيع نداء مشروع الدولة السورية الكبرى ووقع هذا النداء.

وثيقة رقم (٨٨ أ) (٥٣-٥٩٧)

قنصلية شرق الأردن

رقم : (١٧)

تاريخ: ١٩٤٣/٥/٣م.

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم.

أتشرف بأن أُشير لكتاب معاليكم رقم ٥/٥ /تاريخ ٥ ربيع الآخر سنة ١٣٦٢.

١- وصلت المائتا نسخة من نداء مولاي صاحب السمو الملكي الأمير المعظم أيده الله ووفقه بشأن مشروع الدولة السورية الكبرى يوم ١٩٤٣/٤/٢٨ وبمجرد وصولها أرسلت بذاتي خمس نسخ منها إلى رفعة النحاس باشا وفي البريد لمعالي كل وزير من وزراء الحكومة المصرية مع رئيس الشيوخ والنواب نسخة منها ولكل صحيفة من الصحف العربية وإلى وكالة الأنباء العربية نسخة إلّا أن الرقابة منعت نشر النداء في الصحف المصرية وأصرت رغم تعدد المراجعة على هذا المنع وكذلك ارسلتُ في البريد نسخة لكبار المشتغلين باتحاد البلاد العربية من مصريين وسوريين وغيرهم وأرسلتُ بعض الأعداد إلى كل رابطة من جماعات الرابطة العربية في كل كلية من كليات جامعتي الأزهر وفؤاد الأول.

٢- وزعتُ بالاشتراك مع سعادة فؤاد باشا أباظة في مساء نفس اليوم ١٢٠ نسخة على رجال البلاد العربية المجتمعين في حفلة أقامها نادي الأتحاد العربي لتعارف أبناء الأقطار الشقيقة العاملين على اتحاد البلاد العربية.

٣- صدف أن ألقى محمود عزمي بك محاضرة في القاعة الشرقية من قاعات الجامعة الأمريكية بالقاهرة مساء ١٩٤٣/٤/٢٩ بالحركة العربية منذ أول نشأتها إلى هذا اليوم واختتمها بقراءة نداء سمو مولانا الأمير المعظم للمجتمعين وكانوا يمثلون أكثر المشتغلين بالقضية العربية واتحاد العرب.

وَقْع النداء في نفوس قارئيه وسامعيه:

٤- كنتُ أرى في وجه كل من قرأ النداء أو سمعه لمعة سرور وتقدير وأسمع دعاء من صميم القلوب بتوفيق سيدنا ومولانا سمو الأمير بأمانيه وآماله.

العمل للاتحاد بمصر:

٥- تتسع حركة العمل لاتحاد البلاد العربية بمصر اتساعاً سريعاً فمن اجتماعات إلى محاضرات إلى تأسيس جماعات في الكليات، إلاّ أن هناك تبلبلاً بالرأي من وجهة شكل الاتحاد، وإنيّ لأرجو أن تنوبوا عني بتقبيل يدي سيدنا سمو الأمير المعظم ورفع أخلص ادعيتي بتأييد سموه وتوفيقه.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي.

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

وثيقة رقم (٨٨ ب) (٤٩-٥٩٧)

رقم: (٣١)

تاريخ: ١٩٤٣/٥/٢٦م

الموضوع: تقرير

معالي رئيس الديوان العالي الأفخم.

أشير إلى كتاب معاليكم رقم ٣٦/٢ تاريخ ١٩٤٣/٥/٤

كنتُ عرضت في كتابي رقم ١٧ تاريخ ٤٣/٥/٢ كيفية توزيع نداء سيدنا ومولانا سمو أمير البلاد المعظم وبينت فيه منع الرقيب نشره في الصحف المصرية.

وقد قابلتُ يوم ٤٣/٥/٤ معالي وزير التجارة الذي هو الرقيب الأعلى للنشر وبحثتُ معه بموضوع نشره في الصحف فوعدني بمقابلة الرقيب المختص والبحث معه سبب منع نشره ثم العمل على نشره كله أو بعضه ولكنه لم يُنْشر، والذي فهمته من مجرى الحوادث أن سياسة القائمين بأمر العمل على اتحاد البلاد العربية أن لا ينشر شيء في الصحف قبل الاتفاق على برنامج معين.

وقع النداء في نفوس الهيئات العربية

والسورية عندنا ورأي هذه الهيئات:

السوريون والفلسطينيون وغير الموارنة الكاثوليك من اللبنانيين متفقون على ضرورة اتحاد سورية وكلهم يتمنون لسيدنا النجاح في مشروعه، وأما رأي الهيئات من حيث الاتحاد السوري خاصة والبلاد العربية عامة فمتفق كل الاتفاق ويرون أن لا بد من وجود حكومة سورية موحدة قبل حصول الاتحاد العام لتدخل سورية في اتحاد البلاد العربية كدولة عربية مستقلة موحدة.

وأما من حيث اتحاد البلاد العـربية كلها فالآراء هنا مختلفـة مبلبلة والكل ينتظر وصول رئيس حكومـة العراق فخامة نوري باشا السعيـد للبحث مع رفعة النحاس باشا في الاسس التي سيُتفق عليها لدعوة حكـومات الأقطار العربية إلى المؤتمر المنوه عنه في تصريح رفعة النحاس باشا.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الإمارة بالقاهرة
أديب وهبة

٨٩ **وثيقة رقم (٨٩ (٤٦-١٣٥)**
رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد السيد خلف التل الى معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي بخصوص توزيع قرار المؤتمر السوري العام.

قنصليةإمارة شرق الأردن

بغداد

الرقم : ١٠١٦/٣/٣

التاريخ : ١٩٤٣/٦/١٥م

معالي رئيس الديوان الأميري العالي المحترم – عمان

بالإشارة إلى كتابكم رقم ٢٧/٢ بتاريخ ١٩٤٣/٥/٢٧م

وصلت المائة نسخـة من نص قـرار المؤتمر السـوري العـام المعلن في ٨ آذار ١٩٢٠م وعملنا على تـوزيعها بين الهيئـات العربيـة في العراق وقد وصلـت قبل هذا الجرائد الأردنية ونقلت عنهـا جريـدة الزمان وبعض جـرائد العراق القـرار المذكور وعلقت عليه تعليقاً حسناً.

بهذه المناسبـة أُذكّر معاليكم ببدل الاشتراكـات التي لجرائد العراق عند الـديوان الأميري العـالي راجياً أن تتكـرمـوا وترسلـوا شكـاً بها إلى القنصليـة لنقـوم نحن بتوزيعها حسب معرفتنا وحسب ما تقوم به هذه الجرائد من الخدم للبيت الهاشمي ولعميد هذا البيت سمو سيدنا المعظم،

وقد طولبت مراراً ببدل اشتراكات جرائد العراق التي تُرسل إليكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قنصل شرق الأردن في بغداد
خلف التل

٩٠ وثيقة رقم (٩٠) (٥١-١٣٥)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد السيد خلف التل الى معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي يتحدث فيها عن زيارة مستشرقين للاردن.

قنصلية إمارة شرق الأردن

بغداد

أخي صـاحب المعالي هـاشم باشـا خير رئيس الديـوان الأميري العالي المحترم – عمان.

تأخرت عليكم بـالكتابة رغماً عـن عملي المستمر للقيام ببعض الـواجب المفروض علي تجاه ولي النعم سيدنا ومولانا أميرنا المعظم أطال الله عمره.

وها أن فخامة نـوري باشا السعيد سيكون عندكم في اليـوم الثاني أو الثالث من شـهر تموز، والباشا يعمل مع أفراد قـلايل من رفقائه الذين عاشوا تحت ظل البيت الهاشمي .

وكما قـال لي هو في عـدة مناسبـات بأنـه سيذهب إلى عمان ليتلقى أوامـر وارث النهضة العـربية وليعمل للقضيـة العربية بكُل إخـلاص بموجب ارشـادات سموه، أرجو الله أن يوفق كل مخلص لهذا البيت. وستصل إلى عمان في منتصف شـهر تموز المستشرقة المس فـريا ستـارك مع مديـر العلاقـات العامـة في العراق المستر بيرون، والمس والمستر من ذوي الكلمة المسموعة في دار السفـارة البريطانية في العراق وسفر الأثنين يتعلق بـالقضيـة العـربية لأن المس طلبت إلي إمـريكـا لتعطي فكـرة عن آراء الهيئـات العـربية في العـراق وسـوريـا الكبرى وقـد أُشير عليها بـالسفـر إلى عمان للاجتماع بوارث النهضة وزعيمها اليوم سيدنا المعظم..

أما المستر فقـد زار عمان في السنة الماضية وهو معجب بسمـو الأمير المعظم، وقد اتضح لي بان العمل للقضية العـربية ولسوريا الكبرى عمل مـرغوب فيه من قِبل من يهمهم الأمر ومُستحسن بالطرق القانونيـة لذلك أرجو أن تلاقي الأنسة والمستر كل عناية وإكرام، وبعد أن تتزود بمعلومات وآراء سيدنا حفظه الله، لا أرى مانعاً من أن يقابلها وفـداً خاصاً* ممن لهم المام تام بـالقضية العربيـة من إخواننـا السوريين والفلسطينيين الموجودين في عمان ليشرحوا لها وجهة نظرهم بهذا الخصوص.

عُدّلت الوزارة العراقية أخيراً وقد أُدخل فيهـا جار القنصلية ونسيبنا معالي جلال باشـا حيث تعين وزيراً للمالية وبقي قـريبه أحمد مختار بابـان وزيراً للعدليـة، أما صديقنا تحسين بك علي وزير المعارف، فقـد نُقل لرئاسة الديوان الملكي وتحسين بك يعُد رجل البلاط الخاص وهاشمي.

---

* كذا في الأصل، وصوابه «وفدٌ خاصٌ».

صديقنا العـزيز سعيد باشا التكـريتي نُقل قائداً للفرقة الثـانية وهي وظيفة كبيرة، وسافر قبل يومين وهو يُطالب بالوسام.

سيزور عمان عـدة شخصيات عراقية كبيرة كسعـادة مدير شرطة العـراق العام أحمد بك الراوي وخلود باشا وغيرهما، فأرجو أن تبالغوا بإكرام كل من يزوركم.

بيان المجاهدين السوريين وصل وقبل وصوله بأسبوعين وصلتنا جريدة الأردن والوفاء ونقلته بعض جرائد العراق عنهما ومع ذلك فقد وزعنا البيان حالاً.

لولا حادثـة رشيد الكيلاني التي اثقلت كاهل العـراق واخرته عشرات السنين إلى الوراء لكان صوت العراق في سبيل القضية غَيْر صوته اليوم.

كما رجوتكم سـابقاً إذا كانت لكم نيـة بدفع بدل اشتراك بدلات الجرائد العـراقية أرجـو أن يُرْسل لي المبلـغ رأساً لأقـوم بتـوزيعه وكل شيء هنـا متـوقف على السعي المتواصل الممزوج بالفلوس أو الهدايا ولوكانت قليلة.

أشغالنا تسير حسـب رغبة ولي النعم وعلاقاتنـا بالبلاط الملكي العامـر وبرجال الدولة وكبار الشخصيات العراقية ورجال الحليفة طيبة ومتينة مستمدين عملنا من ثقة سموه الغالية.

أرجـو أن تبلغوني مـا بين آونـة وأخرى جميع أوامـر وإرشـادات سموه لأقـوم بتنفيـذها على ضـوء مـا يقع عنـدكم من تطـورات تتعلق بسير القضيـة والوحـدة السورية.

نوبوا عني بتقبيل أيادي سموه الطاهرة والله يحفظكم لأخيكم

بغداد في ١٩٤٣/٦/٢٤م

خلف التل

٩١ **وثيقة رقم (٩١) (٧١-١٣٥)**

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد الى ا لمغفور له سمو الامير عبد الله بخصوص جميل المدفعي ووحدة سوريا.

مكتوم

قنصلية إمارة شرق الأردن

بغداد

الرقم :٢٠٢٢/١/٥

التاريخ : ١٩٤٣/٨/١٨

لأعتاب سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي الأمير المعظم

أُقبل أقدامكم الطاهرة وبعد،

وصلتُ وسمو الأمير حسين بغداد شاكراً لسيدي ومولاي الأمير المعظم أيده الله عطفه الهاشمي عليّ مما زادني تعلقاً بسدتكم السنية وتفانياً في خدمة البيت الهاشمي الكريم.

زارني مساء وصولي فخامة المدفعي مع شخصيات عراقية كثيرة وقد سُرّ بكتاب سموكم وسلمته وسام النهضة، وزرته اليوم في بيته كما زرتُ فخامة نوري باشا في مكتبه وسلمته كتاب سيدي مع الوسام أيضاً.

وقد دار الحديث حول الوحدة فكان كلام نوري باشا مُشجعاً وقال لا عبرة لما نشرته بعض المجلات المصرية فالواقع بأن الحكومات العربية هي التي ستمثل في المؤتمر المقبل، أما الدعوة فستوجه لصاحب السمو الملكي الأمير المعظم ولجلالة الملك فيصل الثاني (سمو الوصي المعظم) ولجلالة عبد العزيز بن السعود وعلى الأمراء والملوك أن يرسلوا من يمثلهم من رجال حكوماتهم في المؤتمر المقبل.

وبعد عودة الوصي المعظم من الشمال سأعرض بصورة أوضح ما يتصل بي حول هذا الموضوع.

أما رأي فخامة المدفعي فهو مع اعتقاده بتحقيق الوحدة السورية يوماً ما غير أنه يرى أن تسبق الوحدة السورية الكبرى وحدة جزئية بين فلسطين وشرق الأردن بصورة مستعجلة تُضَم إليها سوريا كلها أو داخليتها، لأن فخامته يخشى أن يقف كل من الإفرنسيين واللبنانيين حجر عثرة في سبيل وحدة سوريا في الوقت الحاضر بعكس شرق الأردن وفلسطين فوحدتهما أسهل وأقرب رغماً عن القضية الصهيونية، ويفضل المدفعي بقاء شرق الأردن منفصلة إدارياً عن فلسطين وأن يبقى على رأسها أحد أنجال صاحب السمو الملكي الأمير المعظم بينما يختار الملك العاصمة التي يريدها في فلسطين، وكلا المدفعي والسعيد يعتقد بأن الحكومة الحاضرة في دمشق سوف لا تكون بعيدة عن الوحدة إن عاجلاً أو آجلاً.

والحديث الذي دار مقتضب طبيعي* ولربما أدلى السعيد بمعلومات أوسع مما كتبته لسمو الأمير حسين الذي قابله بعد مقابلتي ولأن سرعة سفر السائق تضطرني لأن أقوم برفع هذه الرسالة على أن أعود لعرض التفصيلات بعد عودة سمو الوصي المعظم وبعد مقابلة صاحبي الفخامة المشار إليهما ثانياً وبعض

---

* كذا في الأصل.

الشخصيات البريطانية والعراقية المشتغلة بالقضية العربية، وسأتعاون مع المدفعي على اقناع سمو الوصي المعظم للموافقة على قضيــة الزواج لأن فخامته من أشد الناس تحمساً واخلاصاً لهذا البيت الكريم.

أدام الله سموكم وأبقاكم ذخراً وسنداً للجميع مولاي المعظم.

عبدكم المخلص

قنصل شرق الأردن في بغداد

خلف التل

٩٢ وثيقة رقم (٩٢) (٩٠-٣١٩)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى الرئيس شكري القوتلي بشأن وحدة سوريا.

عمان في ١٩٤٣/٨/٢٨

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية شكري بك القوتلي الأفخم

عزيزي صاحب الفخامة ،

يعلم اللــه أنني سرّرتُ ببرقيتكم الجوابيــة على تهنئتــي الســالفــة التي أحببت أن أشفعها بهذا الكتاب، وهـو يحتوي ما يتمناه القلب الأخـوي، إنْ تمنيتُ لكم التوفيق فلأني أعلم معنى العبء الذي انحط على ذلك العاتق في هذا الوقت العصيب، وفي هذا الزمن الذي تعلو فيه أمم وتنحطُّ فيه أمم.

وللعرب كما تعلمون قضية مبعثها الشــام ومحل انفجارها الحجاز، فهي قضية واحــدة لأمــة واحدة يـرضي مثلي أن يـرى شخصيتكم وأخـوانكم تعملون لعـزهــا وتأملون النجاح والوصول إلى غاياتها ومراميها.

إنني منذ العهـد الذي انقضى بدخول الجنـرال غورو إلى بلادكم العزيـزة وأنا في هـذا القسم من البلاد أحـوطهـا وأرعاهـا غير ملتفت الى شخصيتي، بل كل مـا أرى وجوب التـذكير بالـواجب الأقدس وهـو الاعتصام بـالله والإتكـال عليه والسير مع الرجـال الشرفاء الأمنـاء وأنتم منهم بحوله وقـوته، فإنــه لا وجود للعـرب ما دامت سوريا الكبرى ممزقة مقسمة، ومتى اتحدت فالعرب متحدون .وعلى كل حال فمتى كـان أمثالكم هم الـذين يقومـون بأعبـاء المسؤوليـات فلا خـوف إن شاء اللــه على الحقيقة، عزيزي

عبد الله بن الحسين

٩٣ وثيقة رقم (٩٣) (٧٠-٣١٩)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى فارس خوري بخصوص الدعوة لمؤتمر حول الوحدة السورية.

عمان في ١٩٤٣/٨/٢٨م

عزيزي فارس بك الخوري.

كتابي هـذا بيد معاون رئيس الديـوان السيد عبد المنعم الـرفاعي ليراكم فيبثكم أشواقي ومحبتي، ولقد كان لبرقيتكم الأثر البليغ في نفسيتي، وقد سرّ به كل من رآه. ولقد سمعتم عنا ما هو واجب علينا من دعـوة لمؤتمر بخصوص الوحدة السورية أو الاتحاد، وإنـا لا نزال على ذلك الـرأي وتلك العقيدة، وقـد خرجنـا بهذا العمل من أي تبعة تلحقنا أو يقيدها التاريخ علينا . أمدنا الله جميعاً بالعون لما فيه الخير، عزيزي

عبد الله بن الحسين

٩٤ وثيقة رقم (٩٤) (٩٥-١٣٥)

رسـالـة من جلال الاورفـه لي، بغـداد الى سمو الامير عبد الله بخصوص تعاون السعودية مع حكومتي بيروت ودمشق لمقاومة السياسة الهاشمية.

مولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الأله الوصي وولي العهد المعظم.

تحية وولاء وتعظيم.

نظـراً للسيـاسـة الشـاذة التي تسلكها الحكـومـة السـوريـة الآن تجاه الأسرة الهاشمية خاصة والقضية العربية عـامة ونظراً لشعوري العظيم بالولاء والإخلاص لهذه الأسرة النبيلـة المقدسـة أولاً، وللقضيـة العـربية ثـانياً ، وبنـاءاً على الواجبـات القوميـة التي تجيش في قلبي فقد رايتُ لـزاماً عليّ أن أرفع تقريـراً يستعرض الموقف السياسي الراهن في سوريا.

لقد بذل العـرب جهود* غاليـة بزعـامة المغفـور له جلالـة الملك حسين لتحقيق الوحـدة السورية الكبرى خاصـة والوحدة العربيـة عامة وضحت الأمة العـربية في سبيل هذه الأهداف ارواحاً عزيزة وأموالاً غزيرة.

وكانت مبادىء الحركـة الوطنية في سوريا والعراق وغيرهـا من الأقطار الشقيقة متضامنة متآخيـة لتحقيق هذه الرسالة القومية المشتركـة حتى عام ١٩٣٦م عندما استولت الكتلة الوطنية على دفة الحكم في سوريا .ومنذ هذه اللحظة تبدلت السياسة إلى هدف آخر وإلى جهـة أخرى .ومن المؤسف حقاً أن يكون لهذه السيـاسـة وجهان

* هكذا وردت والأصل «جهوداً».

فكان لها وجه خاص مستور ووجه عام مكشوف (للتمويه على الرأي العام السوري والعربي في وقت واحد) تتظاهر فيه بأن حكومة الشام ما زالت حريصة على تحقيق الآمال السورية .وكانت السياسة الكتلوية وما زالت في كل الظروف كمن يلعب على حبلين تجاه السياسة الهاشمية فهي ظاهراً متمسكة بالمبادىء الهاشمية وباطناً وحقيقة تناصبها العداء وقد انكشفت هذه الالاعيب السياسية في الأعوام الاخيرة عندما ضاعفوا تقربهم من ابن السعود وها إني أورد بعض الحقائق التالية دليلاً ساطعاً على انحرافاتهم الوطنية وخيانتهم للرسالة القومية:-

١- نشطت الدبلوماسية السعودية في سورية (الداخلية والساحلية) بتشجيع من الحكومة القائمة حتى أصبحت الدوائر السياسية السورية تلهج بالدعاء والتضرع لعبد العزيز بن السعود وهي فوق ذلك اتخذت في الأيام الأخيرة تناصب العداء للبيت الهاشمي (واني على ثقة بأن العالم العربي لو اطّلع على الحقائق والأمور التي سأسردها لتبدلت عقيدته حالاً برجالات سوريا الذين تنكروا للخطة القومية التي سلكتها الأمة العربية منذ الثورة العربية حتى اليوم).

والدليل الأول هو الحادث المؤسف الغريب (الذي كهرب الرأي العام السوري من أقصاه إلى أدناه) بعدم سماح حكومة الشام لمولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بالمرور منها لزيارة سمو السلطانة عقيلة صاحب السمو الملكي الأمير نايف في حمانة الأمر الذي جعل أكثرية النفوس تستنكر هذه المعاملة، كما أن أغلبية الناس استغربت هذه التصرفات المخالفة للتقاليد الأدبية والدولية المتبعة بين الدول كافة والمخالفة لعواطف الحب والولاء والإخلاص أيضاً والتي يكنها الشعب السوري للبيت الهاشمي.

ولا شك فقد انتهزت الدعاية السعودية هذه الفرصة لترويج بعض الاخبار المختلقة تصغيراً وتشويهاً لسمعة السياسة الهاشمية .فهي بهذه الأساليب وغيرها تسعى دائما للقضاء على آخر مفخرة من مفاخر البيت الهاشمي .وبينما هذه المهازل تمثل على مسرح السياسية السورية واللبنانية باسم الوحدة العربية واستقلال سوريا ولبنان والتعاون بين الدولة السورية وبين الدول العربية الأخرى (والمقصود منها حقيقة ابن السعود مباشرة) نجد أنه من جانبنا أن القائمين بالدبلوماسية العراقية في دمشق وبيروت منجرفين مع التيار لا يعرفون أية سياسة يسلكونها حيث أن شخصيتهم أصبحت كالعدم تجاه ذلك النشاط الواضح العظيم والتعاون الظاهر الأكيد (بين حكومة الشام ولبنان من جهة وبين حكومة ابن السعود من جهة أخرى).

إن الوضع الراهن في سوريا ولبنان هو الذي أدى إلى انهيار مركزنا الدبلوماسي وفشله فشلاً ذريعاً حتى اصبح القائمون بالمهمات الدبلوماسية العراقية غارقين إلى أذقانهم بهذا السيل الجارف الذي لم يعدوا له العدة أو لم يكونوا على استعداد لصده (كأنهم كانوا ولا يزالون في سبات عميق) والأنكى في كل ذلك أن الدبلوماسية العراقية في دمشق وبيروت قد فقدت شخصيتها وأمست تشارك اعداء البيت الهاشمي بالمسايرات والمجاملات من حيث يشعرون أو لا يشعرون . إذ أن الجو السياسي الفاسد هناك أوحى لهم إمّا فكرة الالتحاق بهذه السياسة والانحراف معها (وهذا سببه الجبن والضعف النفسي وعدم الإرادة والاخلاص للسياسة الهاشمية) وأما الاصطدام ، وهذا ما لا يميلون إليه . وفي اعتقادي أن الواجبات تقضي على الحكومات العراقية المباشرة حالاً بالاصلاحات أو بقبول نتائج خذلان سياستها في المستقبل القريب ؟ ومن المؤسف أن نجد أكثر رجالات الحكم عندنا لا يمكنهم الاطلاع على هذه الحقائق المؤلمة لأنهم عندما يذهبون إلى سوريا لا يتصلون إلاّ برجال الحكم والمؤيدين لهم وقد لمستُ هذه الحقيقة بيدي عندما كنت مُصطافاً في سوريا حيث وجدتُ تذمراً من المخلصين للبيت الهاشمي لعدم افساح المجال أمامهم للاتصال والتزاور مع الشخصيات العراقية المسؤولة كما أني وجدت أن جماعة المرحوم الدكتور الشهبندر على استعداد للتعاون والعمل بصدق وإخلاص مع الزعماء العراقيين المخلصين أو مع رئيس الدولة العراقية مباشرة أو مع رئيس إمارة شرقي الأردن مباشرة أيضاً .

وفي اعتقادي أن المصلحة القومية تستلزم تشجيع العناصر المؤيدة المخلصة في سوريا والعمل على انعاشها وتقويتها لأجل تنظيم الحركة الجديدة وتأسيس نظام حكم ملكي جديد محل النظام الجمهوري الذي أصبح وسيلة لتهديم المفاخر التاريخية بالإفساد والتضليل.

٢- إن حادثة كتابي (الدبلوماسية العراقية والاتحاد العربي) دليل ساطع آخر على الموقف السياسي الشاذ في سوريا ولبنان وخلاصته هو أن الكتاب المذكور صُودر من قِبل الحكومة السورية الوطنية في ظل الحرية والاستقلال وفي العهد الذي كانت تجري فيه مشاورات الوحدة العربية . وإني حسب معلوماتي تمكنتُ من الحصول على الأسباب التالية :

١- لقد أدخل كتابي إلى قلوبهم الرعب والوسواس حيث فهمتُ ذلك من بعض أسئلة المسؤولين التي وجهوها إليّ حينئذ، والتي كان من جملتها كقولهم (ما هي غايتك من مشروع انضمام سوريا مع العراق بينما صاحبا الفكرة المغفور لهما

جلالة الملك فيصل وجـلالة الملك علي قد توفيا؟ وما الفـائدة من بعثها إذا لم يكن هنا شخص وراء الستار أو غـاية أخرى؟ ولماذا نشرتَ مـذكرة لحضرة صـاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ولم تنشر مذكـرة لابن السعود (مع علمهم أن ابن السعود ليس له مذكرة في هذا الشأن).

ولماذا أغفلتَ جهاد سـوريا وزعيمها الحاضر رئيـس الجمهورية شكـري القوتلي فهل تريد بهذه الطريقة الجديدة بان يتبدل نظام الحكم في سوريا؟

يُستدل من هـذه الأفكار المضطـربة أن السيـاسة السـورية في فـوضى وارتباك تخشى المبادىء والأهداف والمشاريع الهاشمية التي تولد استفزاز ومعارضة جدية على الحكومة الحاضرة لأنهم يعتقدون أن انتشارها في الأوسـاط العامة يسبب انهياراً وخذلانا لنفوذهم وأطماعهم الخاصة.

ومن هنـا تولد التضـامن بينهم وبين ابن السعـود للحيلولـة دون تسرب الأفكار القوميـة الحرة التي يميل إليها أهـل الشام .ولهذه الأسباب نفسها نشروا دعـايات ملفقة مسمومة ضد صاحب السمو الملكي المعظم الأمير عبد الله أولاً، وضد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الألـه المعظم ثانياً، وضد العـراق وشرقي الأردن ثالثاً (وذلك بتشجيع من بعض السوريين المطرودين) مروّجين بعض التحليلات الزائفة كقولهم كنا نـريد انضمام سـوريا للعـراق عندمـا كنا تحت النير الأجنبي أمـا وقد استقلت بلادنا فلا حاجة بعد اليوم لهذه الغاية .ولما كنتُ متأسفاً لهذه الأقوال الفاسدة فقد كنتُ مهتماً لمعـرفة أسرارهـا، وبعـد الاحتكـاك والاتصالات الكثيرة تأكـدت أن لهذا الشخص راتبـاً شهريـاً يتقاضـاه من ابن السعود وبـالرغم من وظيفتـه الرسميـة (ملاحظ المطبوعات العـام رشيد الملوحي) والأغرب من كل هذا فقد وجدتُ مثل هذه المآسي في وزارتي الخارجيـة والـداخلية ؟ كما أن الصحـافـة السـورية واللبنـانيـة أصبحت لا تقبل تحبيذاً للسياسة الهاشمية بينما تفتح صدورها للدعاية السعودية الجوفاء .واني لا أُنكرُ أن هنـاك بعض أرباب الصحف لا يـزالون تـواقين إلى إعادة نشاطهـم السياسي لتحقيق الآمـال الملكية الهاشميـة إلّا أنهم إذا تُركوا على حـالتهم الحاضرة فلا يُستبعد أن ينجـرفوا مع المنجرفين استسلاماً للأمـر الواقع لذلك فمن الحكمة العطف عليهم والاتصـال (بواسطـة غير السفارة العراقيـة هناك) والتفاهم معهم وفق خطة قومية محكمة.

الخلاصـة: إن حكومـة الشام وبيروت من جهـة وابن السعـود من جهة أخـرى يُظهرون تكاتفاً وتعاوناً لمقاومـة السياسة الهاشمية سراً وعلانية بأساليب لا تخفى على اللبيب.

٢- إن المعارضة في سوريا تستحق التشجيع لإسقاط الحكومة القائمة وإقامة حكومة غيرها موالية للسياسة القومية.

٣- يمكن نشر الفكرة الملكية في الشام ونجاحها بعد الاتصال برجال الدين الذين لا يزال لهم التأثير الأعظم في الاتجاهات العامة.

٤- مقاومة النشاط السعودي بإقامة نشاط هاشمي جديد منظم.

٥-لقد سمعتُ من بعض المهتمين بالسياسة الوطنية في الشام أن من الأسباب الجوهرية لمنع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله هو أن أهل الشام قد يتأثرون بشخصيته السامية فيسقطون رئيس جمهوريتهم الحاضر وينصبون سموه ملكاً على العرش السوري وقد لمستُ هذه الحقيقة الجوهرية عندما كنتُ أحد افراد الجموع الغفيرة المصلية برفقة سموه المعظم في الجامع الكبير في عمان في أحد أيام الجمعة المباركة .فقد عرفتُ أن في سموه سراً يظهرعلى الجمهور الذي يتأثر به تاثيراً عظيماً فلم يخطيء مطلقاً ذلك الشخص الذي أوضح لي بعض أسرار فشل الحكومة السورية في المستقبل، وأسرار نجاح الحكومة الهاشمية في دمشق في المستقبل أيضاً إن شاء الله.

هذا وأرجو أن تتفضلوا يا مولاي بقبول أصدق تحيات الولاء والإخلاص

بغداد في ١٩٤٤/٩/٧م

المخلص في الطاعة

جلال الأورفه لي

٩٥ **وثيقة رقم (١٩٥أ-ج)**

رسالة ومرفقاتها من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد السيد عمر زكي الى سمو الامير عبد الله بخصوص الكتاب الهاشمي ورد سموّه عليها.

وثيقة رقم (١٩٥أ) (١٠٠-١٣٥)

حضرة سيدي ومولاي الأمير المفدى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين المعظم أمير شرق الأردن نصره الله.

لي الشرف العظيم أن أرفع لمقامكم الأسمى أجلّ إخلاصي وكبير ولائي داعياً إلى الله تعالى أن يحفظ ذاتكم العلية ذخراً وسنداً للأمة العربية والملة الإسلامية التي طالما جاهدتم سموكم في سبيل اعلائهما ورفع لوائهما عالياً على الدوام، ويوفقكم لاتمام المهمة العظمى التي انتدبتم إليها ولا مناص من القيام بأعبائهما، لأنها رسالة مقدسة، ومَنْ أحق من ابن الرسول الأعظم أن يفي بما عاهد الله عليه وكرس حياته من أجلها.

١- ثم أعرض بكل افتخار أن التاثير الذي أحدثه (الكتاب الهاشمي) لمبادىء النهضة العربية في الأوساط الشعبية والسياسية كان عظيماً رغم أن البحث كان سريعاً ولكنه كان جامعاً زبدة القضية .فلم يقرأه انسان في الكتاب نفسه أو بالجرائد إلاّ وأقر بالحقيقة الناصعة ألا وهو القول، إن أحسن ما كُتب عن القضية العربية والوحدة المنشودة هو ما احتواه (الكتاب الهاشمي) ولذلك كان درساً مفيداً لمن يشتغل بالسياسة وعبرة لمن يريد أن يعتبر من رجال التاريخ ونصيحة ثمينة لطلاب الوحدة والاتحاد العربي .فكان الكتاب يُطلب مني شفهياً وبواسطة التلفون حتى من وزراء الدول الإسلامية المفوضين وعلى رأسهم معالي وزير الأفغان الذي يرفع بواسطتي لسموكم تبريكاته الحارة بالعيد السعيد باسمه وباسم جلالة ملكه وباسم شعبه ويقدر جهود سموكم في سبيل خدمة العرب والإسلام ويقول (إذا ذل العرب ذل الاسلام) * كما جاء في الحديث الشريف .والحاصل جميع من قرأه واطّلع على مضمونه أكبر جهاد سموكم وقدّر آراءكم الغالية حق قدرها .فكان نشر الكتاب الهاشمي وما أحدثه من حُسن النتيجة حلقة من حلقات جهاد سموكم في سبيل القضية العربية ولزوم تحقيق الوحدة بالنسبة للأهداف التي رمى إليها المنقذ الأعظم ساكن الجنان الملك الحسين بن علي رضي الله عنه.

أرفع لسموكم بعض الجرائد الباحثة عن الكتاب الهاشمي لتتفضلوا بالاطّلاع عليها مع العلم أن ما جاء بهما من شروح ومدح وثناء واعجاب ما هو إلاّ ما أحدثه الكتاب في الرأي العام على اختلاف ملله واحزابه كما أن نتائج المؤتمر الأردني ومقرراته كانت موضوع إعجاب الأمة العراقية باجمعها على اختلاف انواعها أيضاً والحمد لله.

٢- أرفع أيضاً ملحوظات وشروحات السيد جلال الأورفه لي المحامي المخلص للبيت الهاشمي الرفيع العماد، حول الكتاب الهاشمي لتأمروا بما يجب لأنها تعبر عن رأي مُحامي العراق بأجمعهم ومثقفيه.

٣- وبهذه المناسبة أود أن أعرض حقيقة يجب أن لا تخفى من أن جميع من صادفتهم واجتمعت بهم من وزراء وأعيان ونواب وأرباب كلمة وأصحاب صحف ووزراء مفوضين وموظفي السفارة البريطانية والأمريكية وسائر الأجانب، بعد رجوعي من عاصمة المُلك عمان سألوني بلهفة ظاهرة عن صحة سموكم داعين إلى الله أن يحفظكم وأن ينصركم نصر عزيز مقتدر ووجدتهم مقدرين حق التقدير مساعي سموكم في كل ناحية من نواحي الحياة السياسية والعمرانية ولا ينسون

* جلال الدين السيوطي، الفتح الكبير، جـ١، ص١١٠.

تلك السياحة الجميلة التي ابهجت العراق وأبهجتهم مدى الحياة .ومما لا جدال فيه أن رجال العراق المخلصين يعتزّون بوجود سموكم على رأس هذا البيت العظيم ويعدون سموكم الأب الكبير الحنون لصاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ولسمو الوصي عبد الأله ولجميع العراقيين قاطبة ولله الحمد وعلى رأس هؤلاء المخلصين الرجال العسكريين ممن اشتركوا بالثورة العربية الكبرى وهم لا هم لهم إلّا اكتساب عطف سموكم ورضائكم عليهم.

٤- أما الأخ الكريم رؤوف بك الكبيسي مدير الأوقاف العام المشهور بحبه وصدق لهجته فقام بأعمال باهرة في دمشق ودافع دفاع الأبطال عن حقوق آل البيت لدى الجمهوريين واحتج على أعمالهم بل وتمنع عن زيارتهم والاختلاط بهم عندما علم أن الدعاء يوم الجمعة وجه إلى آل السعود وإلى آل محمد علي باشا رأساً في يوم ما من قِبل بعض الأئمة المأجورين، وشارك في ذلك كثيرين من العراقيين والسوريين المخلصين، وكان من نتائج ذلك أن أُعيد الموقف إلى ما كان عليه من الدعاء لجميع ملوك العرب والأمراء الكرام.

وبالختام أرجو من الله أن يحفظ سيدنا، سنداً وذخراً للعرب، ويوفقنا لخدمة واستجلاب مرضات سموه آمين.

بغداد ٢٥/٩/١٩٤٤م

العبد المخلص

قنصل شرق الأردن في بغداد

عمر زكي

وثيقة رقم (٩٥ ب) (٩٨-١٣٥)

على هامش الكتاب الهاشمي

بقلم : المحامي جلال الأورفه لي

نشر في الآونة الأخيرة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم كتاباً هاشمياً قومياً ضمنه مبادىء النهضة العربية الكبرى وأهداف الأمة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل، فكان له تأثير عظيم في الأوساط العربية المهتمة بالاتحاد العربي كما أنه سيكون لهذه الآراء الصائبة النتائج الخطيرة والتطورات السياسية المنتظرة في الأوضاع القومية العامة في الأقطار العربية بعد أن تضع هذه الحرب أوزارها.

لقد انشرحتْ قلوب الأفراد وارتاحت نفوس الجماعات لهذه الخطة السياسية

القومية التي جاءت مطابقة للأفكار والآمال التي تجيش في صدر الأمة العربية منذ الثورة العربية حتى اليوم.

وإذا كانت الأسرة الهاشمية المقدسة قد أوفت بالواجبات القومية وناضلت ولما تزل تناضل في سبيل التحرير والتوحيد والسهر على المصالح القومية بتحقيق الأمن والعدل والمساواة والرفاه والتقدم بين الأقطار العربية على السواء فقد جاء الآن دور الشباب العربي الحر ليقوم بهذه الواجبات نفسها مرة اخرى لتنفيذ المبادىء والأهداف التي ثارت من أجلها الأمة العربية والتي لا تزال تنشد تحقيقها توصلاً للحرية والسيادة والاتحاد.

وفي اعتقادي أن الواجبات القومية تفرض على هذه الطبقة الحرة الفعالة توحيد صفوفها وتنظيم حياتها السياسية وتوجيهها للاغراض القومية المنشودة تنفيذاً لهذه الرسالة المباركة . وإنيّ على ثقة تامة بأن العرب عموماً سيغتنمون هذه الفرصة الثمينة للاستفادة من هذه السياسة الناضجة الحكيمة التي تقودهم إلى المجد والعظمة . أما بعض الذين يشجعون العزلة والانفراد فسيكون نصيبهم الفشل المحتوم والخذلان المبرم لأنهم يخالفون الأهداف القومية الحاضرة.

إنّ الأقطار العربية ترفض هذه السياسية وتعتبرها مغايرة للرغبات الوطنية والمصالح القومية كما أنها تعتبرها مناقضة لمبادىء ميثاق الأطلنطيك الذي أوضحتْ فيه الدول الديموقراطية حق الشعوب بتقرير مصيرها باختيار السياسة التي تريدها وعلى هذا فإن الشباب العربي الحُر يُقاوم هذه النعرات المُضرة التي تَحُول دون تحقيق الوحدة في الحاضر والمستقبل على الدوام . ونحن على يقين بأن مؤتمر الصلح القادم سيفسح لهذه الآراء القومية المجال اللائق بها لإظهارها وتحقيقها في المستقبل القريب.

ولنا وطيد الأمل بأنْ يكون لها النجاح المُنتظر حيث أن لها علاقة بالأمن والاستقرار في الشرقين العربي الأدنى والأوسط.

وأخيراً، يَعتبر الشباب العربي الحر النعرات الإقليمية باعثاً للخوف على مصير الأقطار العربية أولاً، وخطراً مؤدياً إلى فشل الاتحاد العربي ثانياً -لا سمح الله- وعاملاً مفضياً للضعف والفقر والبؤس والتأخر ثالثاً . فلينتبه بعض الغافلين وليتعظ بعض المنحرفين بأن الرسالة العربية الحاضرة لا مناص من تحقيقها أمّا الميول السياسية التي تُولّد التجزؤ والانقسام فقد ذهب أوانها وأن المستقبل سيحاسب الذين يريدون العزلة والانزواء.

بغداد في ١٩٤٤/٩/١٦

جلال الأورفه لي

وثيقة رقم (٩٥ ج) (٩١-١٣٥)
عمان في ١٣ شوال ١٣٦٣هـ
الموافق ٣٠ ايلول ١٩٤٤م.

عزيزي عمر زكي بك.

تلقيتُ كتابكم المفصل وبه الجريدة التي نقلت الكتاب الهاشمي برمته ثم الأخرى التي بها التعليق وكتاب الأورفة لي به على هامش الكتاب الهاشمي، اطّلعت على كل ذلك ولا ريب فما جاء في ذلك الكتاب الصغير الحجم الكبير الأثر هو حق محض وصدق صراح ومن يقول لأمام الحقيقة الناصعة ولكن لعل هذا لا يذهب نفخة في ريح ولكن نحن صدعنا بما علمنا وهذه براءة منا وقانا الله شر الأوزار وأبعد عنا الشرار، أما المؤتمر في مصر ففاشل وأما العاملون عليه فنياتهم حسنة وجهادهم برىء والكل بالطبع مقيد بما تعرفونه، أما الوحدة فلا تكون إلّا بعد أن تتحرر كل هذه الممالك من الاحتلالات العسكرية الأجنبية والقيود العهدية الخارجية يوحدهم رجل واحد قادر على أن يفكر ويقدر ويعمل، وينتهي كل شىء وكان ذلك في الثورة الأخيرة الحسين بن علي وسيكون الأخير من نسله إن شاء الله متى حان الحين، وأُمم الناطقين بالضاد اليوم يديرهم فَرَاش طائر لّمَاع لا حول له ولا طول ولقد صدق الأورفه لي حيث قال بعد ما ذكر الكتاب (وإذا كانت الأسرة الهاشمية المقدسة قد أوفت بالواجبات القومية) ثم قال (فقد جاء الآن دور الشباب العربي) فقد صدق فاقرؤه مني السلام وبلغه الرضى واقرىء الآخرين ممّن حملوك إبلاغ سلامهم إلينا وسؤالهم عنا كامل تحياتنا وشكرنا.

عبد الله بن الحسين

٩٦ وثيقة رقم (٩٦) (٢٠١-١٣٥)

رسالة ومرفقاتها من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد عمر زكي الى الامير عبدالله بخصوص نشاط أحمد الصباغ الذي يعمل للوحدة السورية.

حضرة سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي الأمير المفدى الأمير عبد الله بن الحسين أمير شرق الأردن المعظم، حرسه الله

بعد أن أتشرف برفع تعظيماتي وخالص عبودتي* للذات السنية وأدعو الله تعالى أن يمد سموكم بالقوة وتمام الصحة والعافية والنصر المبين . أتجاسر بتقديم حامل

* الأصل «عبوديتي».

عريضتي هذه الحاج أحمد أفندي الصباغ التاجر المعروف في البلاد اللبنانية والعامل في حقل القضية العربية منذ الزمن التركي، الذي أظهر رغبته بالتشرف وتقبيل الأيادي الكريمة، لينال العطف السياسي ويتقبل النصائح والإرشادات الغالية، قبل سفره إلى لبنان، ليتمكن من القيام بالخدمة الصادقة التي اعتاد القيام بها نحو بيت النبوة الكريم وقد كنتُ كلفته بعدة خدمات من هذا القبيل فقام بايفائها حق الإيفاء وأثمرت دعاوته بين الشبان والمخلصين من أبناء طرابلس الشام وبيروت وغيرها، الشباب الذي لا يرضى عن الوحدة السورية بديلاً تحت قيادة سموكم وفي ظل لوائكم مهما تفرقه الأحوال وتبدله الظروف للحاج خدمات جليلة عند دخول الجيش الإنكليزي إلى سوريا وبأثناء محاربته لجيش فيشي قدر عليها وما كان يرمي من وراء كل هذه الخدمات سوى رؤية الوحدة السورية واللبنانية مع شرق الأردن لتتبوأ سموكم العالي المحل اللائق بابن المنقذ الأعظم والرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم

وبالختام أرفع للسدة السنية ولائي وعظيم إخلاصي وأحر دعائي سيدي ومولاي المعظم حفظه الله.

١٩٤٤/٩/٣٠م

العبد المخلص

قنصل شرق الأردن في بغداد

عمر زكي

(أرفع لسموكم العالي جرائد العراق الذين نشروا الخطاب السامي في المؤتمر الأردني الأخير وزينوا الصفحات بالكلمات الغاليات بعد أن استُنْسِخَتْ لهم نسخ كافية في القنصلية).

٩٧ وثيقة رقم (٩٧) (٢٤-٢٣٢)

نداء من اتحاد الشباب العربي.

اتحاد الشباب العربي

الوطن في خطر ، لقد دقّت ساعة الجهاد!

أيها الشعب العربي .يا أحفاد أبطال اليرموك والقادسية!

ها هي الحقيقة تبدو لكم أخيراً سافرة، وقد أراد الإفرنسيون الأدنياء إخفاءها وانتهت مراوغتهم بالأمس بإنكار جميع ما كانوا قطعوه من وعود وعهود، وظنوا أنهم قادرون على إخضاعنا بقوة السلاح وأنهم يستطيعون إرهابنا بالحديد والنار، ألاّ ساء ما يحكمون!

ويحهم ...أنسوا الأمس القريب وقد رزحوا تحت وطأة الاحتلال البغيض، فراحوا يستجدون الدول والشعوب للخلاص من الاستعمار والوصول إلى الحرية؟!!

فما بالهم وقد نالوا حريتهم يحاولون سلبنا حريتنا ويرومون دكّ استقلالنا؟!!

لا وأيم الحق !لن يكون هذا ما دمنا أحياء !ففي كل بقعة من أرض الوطن العربي أثر لبطولتنا ولهزيمة أعدائنا .إن استقلالنا قد كسبناه بالدم، ونحن مستعدون أن نُحافظ على هذا الاستقلال بالدم أيضاً.

أيها الشعب الأبي!

يا من أَثْبَتَ في جميع المواقف بطولتك وشجاعتك، إنّك اليوم أمام معركة فاصلة وفي بدء مرحلة تاريخية حاسمة فاقتحمها بما عَرَفَ العالم عنك من وطنية وتضحية واتحاد .لقد دقت ساعة الخلاص!

يا رجال الوطن على اختلاف هيئاتكم ونزعاتكم!

في هذا الظرف العصيب، وقد صوب اللئام قنابلهم ورصاصهم إلى صدور شبابنا العُزل، تزول كل نزعة وتتلاشى كل الأنانيات، فتعالوا نُوحد صفوفنا للدفاع عن كرامة وطننا واستقلال بلادنا فنعيش أحْراراً أو نموت أبطالاً.

أما أنتم يا ضباط الجيش السوري وجنوده . أيها الأبطال الأشاوس!

إنّ وطنكم يجتاز محنة عصيبة ستقرر مصيره إلى أمد طويل، فهبوا لانقاذه.، إنّ وطنكم يُستهدف لخطر كبير يبيته له البرابرة الفرنسيون فقوموا لنجدته.

أيتها الحكومة!

يا من أنت من الشعب وإليه، إننا لن نتركك وحيدة في هذا المعترك ...إنّ الشباب الوثاب يطلب وبإصرار أن تفتحي له باب التطوع لينخرط في سلك جيش الجهاد وليدافع عن عرينه دفاع الآساد.

كفى مُطلاً ...! إننا لن ننتظر طويلاً .ولن نمهلكِ إلا ساعات .لن نسمح بالمفاوضة مرة ثانية مع الإفرنسي الغدار، فإنه إن ظهر ضعفه وخضوعه واستكانته وطلب المفاوضة من جديد، فما ذلك إلاّ بُغية كسب الوقت لحشد قواه وشل حركة التحرير والقضاء علينا فريقاً إثر فريق.

أيها المسؤولون، حكومة ونواباً!

إنّ الأمة قد سجلت عليكم تصريحاتكم بعدم عقد أية معاهدة أو إعطاء أي مركز

ممتاز لأي أجنبي كان، فحافظوا على عهد كنتم قطعتموه وإنا لذلك لمراقبون...!

إن سورية قاطبة، حكومة وشعباً، ولبنان العربي الذي أعلن الثورة والجهاد، والجيوش العراقية والأردنية، والعرب أجمعين على أتم استعداد لطرد جيوش الظلم والاستعباد .ولن تخمد ثورتهم إلاّ بتحرير هذا الجزء الغالي من الوطن العربي المقدس.

أيتها الأمة العربية المجيدة هذا هو اليوم الحاسم الذي يجب أن تُعبأ فيه جميع القوى المادية والمعنوية للوقوف مع الحكومة الوطنية والحكومات العربية الشقيقة لطرد آخر جندي إفرنسي من أرض الوطن.

أيها الشباب إلى التطوع والنضال!

أيها النساء إلى التمريض وشحذ العزائم!

أيها الشيوخ والأطفال إلى العمل وتهيئة الذخائر لجيوش المجاهدين!

وإن (**اتحاد الشباب العربي**) المنظم أتّم تنظيم والذي ما زال منذ مدة طويلة يهيء نفسه لهذه الساعات الحاسمة التي كان يتوقعها، يضع نفسه منذ الساعة في صف النضال الوطني وتحت تصرف القيادة العليا للسير إلى النصر والمجد!

﴿إنفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾*

انخرطوا في جيش الجهاد، وتطوعوا للذود عن كرامة الوطن!

ولينصرن الله من ينصره، إنّ الله لقوي عزيز.

٨ جمادي الآخرة ١٣٦٤ هـ.
الموافق ٢٠ مايس ١٩٤٥ م.
الهيئة العليا
لاتحاد الشباب العربي

٩٨ وثيقة رقم (١٩٨أ– ج ج)
برقيات الى سمو الامير عبد الله تستنكر أعمال فرنسا في سوريا.

وثيقة رقم (١٩٨أ) (١٨٦–١٨٠)
حيفا في ١٩٤٥/٥/٢١

سمو الأمير المعظم – عمان

اعتداء فرنسا على إستقلال سوريا ولبنان بقوة السلاح لحملهما على الاعتراف بمركز ممتاز لها اعتداء صريح على سلامة العروبة .فلسطين ستُضْرِب غداً

---

* سورة التوبة، الآية ٤١.

متضامنة محتجة، نرجو مداخلتكم بوزارة سوريا ولبنان للمحافظة على استقلالهما.

الجبهة العربية بحيفا

وثيقة رقم (٩٨ب) (١٨٧-١٨٠)
عمان في ١٩٤٥/٥/٢٦
الجبهة العربية المحترمة - حيفا

سمو مولاي الأمير المعظم تلقى برقيتكم باهتمام وأجرى اللازم.

رئيس الديوان العالي

وثيقة رقم (٩٨ ج) (١٨٥-١٨٠)
اربد في٢٢/٥/١٩٤٥

سمو الأمير المعظم - عمان.

اعتداء فرنسا على حرية سوريا انتهاك مجدد للمواثيق المقطوعة للعرب وطعنة غادرة لجزء من الجسم السوري الكبير نستنكر الاعتداء ونستصرخ قائد الثورة وروح الحسين الموروثة لنصرة سوريا وطرد المعتدين المستعمرين ولمّ شمل سوريتنا المبعثرة.

أهالي إربد

وثيقة رقم (٩٨ و) (١٨٣-١٨٠)
الزرقاء في ١٩٤٥/٥/٢٢

سمو أمير البلاد المعظم -عمان

الزرقاء تحتج على خرق الإفرنسيين الفاضح للعهود في سوريا انقاذ الحالة واجب كل عربي، نستصرخ سموكم لإقرار الحق.

سليمان الخانجي، أحمد تقي الدين، رشيد الحمصي، عبد الوهاب البغّال.

وثيقة رقم (٩٨هـ) (١٨١-١٨٠) (٢١-٢٣٢)
السلط في ١٩٤٥/٥/٢٢

مولانا صاحب السمو الملكي المعظم - عمان.

نرفع لأعتابكم استنكارنا الشديد لتصرفات فرنسا الشاذة وتحديها المثير ببوادر العبث، بحق القطرين الشقيقين المقدس سوريا ولبنان، واثقين أن العميد الأكبر سوف لا يدخر وسعاً في نصرتهما

أهالي السلط

وثيقة رقم (٩٨ ز) (١٧٩-١٨٠) (٢٣-٢٣٢)
السلط في ١٩٤٥/٥/٢٢

مولانا صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم – عمان.

طُلاب كليـة السلط يستنكرون تصرف فرنسـا الشائن، ثقتنا عظيمـة في سموكم لمناصرة القطرين الشقيقين.

طلاب كلية السلط

وثيقة رقم (٩٨ ح) (١٧٤-١٨٠) (٢٢-٢٣٢)

المقر العالي

الطفيلة في ١٩٤٥/٥/٢٢

سمو أمير البلاد المعظم – عمان

أعمال الفرنساويين بأهالي سوريا توجب القلق ،نحتج بشدة.

مصطفى المحيسن

وثيقة رقم (٩٨ ط) (١٧٨-١٨٠)

الكرك في ١٩٤٥/٥/٢٢م

لأعتاب سمو أمير البلاد المعظم – عمان

أهالي الكـرك المحتجين اليوم يستنكرون عمل فرنسـا لخرقها عهودها ووعـودها لاستقلال سوريـا ولبنان الممثلين في مجلس السلام العالمي، إن البلاد العربيـة عامة بما فيهـا دولتي سوريـا ولبنـان قد سـاهموا في هـذه الحرب بـدمائهم وأمـوالهم، وإستنـاداً على عهود ووعـود الحلفاء بـالأخص تصريح وزيـر خارجيـة بـريطانيـا العظمى للمحافظة على إستقلالهم فاقدام فرنسا على اراقة دماء جديدة في سوريا لما يستفز الشعور العربي لذلك نرفع إحتجاجنا عالياً لأعتابكم مولانا.

عطـا الله الطراونـة، عطا الله السحيمات، متري الـزريقـات،معارك المجـالي، حسين الطراونة، صليبـا فرح الصناع، أيوب الصنـاع، علي الصرايرة، ابراهيم العبـابسـة، إبـراهيم الشرايحة، سليم عماريـن، ميخـائيل الصنـاع، عيسى المدانات، أحمد الصعوب.

وثيقة رقم (٩٨ ي) (١٧٥-١٧٦-١٨٠)
المقر العالي
الكرك في ٢٢/٥/١٩٤٥م

سمو أمير البلاد المعظم – عمان.

نحن تجار الكرك وأرباب الحرف عامة، أضربنا اليوم عن العمل احتجاجاً على ما قامت به السلطة العسكرية الإفرنسية الغاشمة من اعتداء على كرامة إخواننا العرب في سوريا ولبنان وقتلهم النفوس البريئة ها تكين حرمة استقلال هذه البلاد الشقيقة التي اعترفتم به سموكم مع الدول الديمقراطية الحليفة، التي ناضلت في سبيل حرية الشعوب وإن اعتداء الإفرنسيين على حرية الشعب السوري واللبناني لَما يضعف أملنا في تحقيق وعود الدول الديموقراطية بحرية الشعوب الضعيفة نلتمس تدخل سموكم الكريم لوضع حد لهذه الاعتداءات ورفع احتجاجنا للدول الديمقراطية وسائر شعوب العالم مولانا المعظم.

عبد الرزاق الشناني، حسن الفرواتي، سعيد صبحا، حسين شموط، منير صبحا، عبده دباح الجمل ، الشعار سالم السابق، رشاد الفيلات.

وثيقة رقم (٩٨د) (١٨٢-١٨٠)
جرش في ٢٢/٥/١٩٤٥م.

صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم-عمان.

أهالي جرش ترفع لأعتابكم السنية احتجاجها الشديد على مظالم فرنسا ولبنان إذ لا ملجأ لهذه الأمة عند نكباتها سوى شخص سموكم الكريم أيدكم الله مولانا المعظم

أهالي جرش

وثيقة رقم (٩٨ ل) (١٨٤-١٨٠)
المفرق ٢٢/٥/١٩٤٥م

صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم – اربد

أضربتْ اليوم بلدة المفرق احتجاجاً على أعمال الإفرنسيين الجائرة في سوريا ولبنان المخالفة للغاية التي سببت هذه الحرب الضروس، والمنافية لمبدأ تحرير

الشعوب الضعيفة والوحدة العربية، نسترحم من سموكم إجراء ما يلزم لإيقاف ما يقوم به الإفرنسيون من هتك حرمة الاستقلال .مولانا المعظم

محمد الصمادي، علي عابدية، توفيق عقيل، حسن الحموي، ميخائيل الربضي، محمد جميل، عيسى منصور، فريد الصالح، سليم الحولي، عبده طويلة، جريس النبر، حسن غالب، عودة الله الإبراهيم، زاهي المشربش، محمد الديخ، عبد الله منيزل، حمدي الصمادي، عبد الصمد المسعي، محمد عيسى، سليمان الإبراهيم.

وثيقة رقم (٩٨ف) (١٨٠-١٨٠)
مأدبا في ١٩٤٥/٥/٢٢م.

سمو أمير البلاد المعظم – عمان

نُضرب محتجين على اعتداء الفرنسيين على استقلال شقيقاتنا سوريا ولبنان، فبصفة سموكم ملجئنا الأوحد، نلتمس تدخل سموكم تحقيقاً لرغبات البلاد العربية، جمعاً ونصرة للحق، مولانا

سلامة الطوال، سليم المصاروة، موسى حدادين، جبرائيل الفرح، أنور عجيلات، سالم أبو الغنم، حنا البيتجالي، قاسم أبو دقر، صبحي قطرمين، ميخائيل المرزوق، خليل الهلسة، خلف الكرادشة، جريس حمارنة، دخل الله القسوس، سعيد غنما.

وثيقة رقم (٩٨م) (١٧٣-١٨٠)
معان في ١٩٤٥/٥/٢٢م.

سمو الأمير عبد الله المعظم – عمان.

نعلن استنكارنا اعتداء فرنسا على استقلال سوريا ولبنان القطرين العربيين الشقيقين وتحديها الشعور العربي في كافة الأقطار العربية وذلك باعلاننا الإضراب العام الشامل في معان.

حامد الشراري، محمود كريشان، محمد أبو مرعي، عبد الكريم داود، العبد أبو صالح، سلامة المعاني، داوود الخطيب، سليمان مطر، محمد حسن كريشان، عبد الدايم محمد، خشمان أبو كركي، يحيى محمد، ياسين فارس عنامة، عيسى شمندر، خليل كريشان، عبد القادر صلاح، محمد الفاخري، عبيد كباريتي، الحاج أبو درويش، محمود محمد كريشان، عطوي عوجان.

وثيقة رقم (٩٨ن) (١٨٨-١٨٠)
الخليل في ٢٣/٥/١٩٤٥م.

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم -عمان.

إنّ أهـالي فلسطين العرب أضربـوا اضرابـاً تامـاً احتجاجـاً على اعتـداء فرانسـا الغاشمـة على استقلال سوريا ولبنـان والأمة الفلسطينية تعقد أمـالها العظيمة على الجيش العربي الباسل، لانقاذ الموقف ومائة الف عربي يقطنون الخليل على استعداد لإراقة آخر نقطة من دمائهم في سبيل حكومات الجامعة العربية.

خليل جبرائيل، محمـد يـوسف بـدر، محمـد علي الجعبري، علي العبيـومي، إعليان أبو عربية، طلال عابدبن، حسني الحرباوي، رشاد الخطيب.

وثيقة رقم (٩٨ص) (١٩٢-١٨٠)
الجيزة في ٢٤/٥/١٩٤٥م.

صاحب السمو الأمير المعظم - عمان

وفـود السـوريين واللبنـانيين الموجودين بـالقنصليـة، يرفعـون لسموكم وافـر الشكر، ويرجون تحقيق الأماني على أيديكم الكريمتين.

القنصل العام-القاهرة

وثيقة رقم (٩٨ع) (١٩٣-١٨٠)
عمان في ٢٦/٥/١٩٤٥م.

سعادة قنصل شرق الأردن العام- القاهرة.

بلّغهم سلام مولاي ، وأن سموه أجرى اللازم.

رئيس الديوان العالي

وثيقة رقم (٩٨ف)(١٩٤-١٨٠) و (٣٩-٢٣٢)
عدلي باشا -مصر في ٢٤/٥/١٩٤٥م.
المقر العالي

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم - عمان.

تتشرف جمعية الـوحدة العربيـة بلفت أنظاركم إلى تمادي الفرنسيين بـالتحرش بسوريـا ولبنان، فهم يُعززون قـواتهم فيهما، ويوالون اعتـداءاتهم عليهما، تمهيداً

لاستخدام القوة لإكراهما على قبول معاهدة تمس استقلالهما وكرامتهما، ونلتمس مبادرتكم لنصرتهما بجميع الوسائل ، فالموقف قد يكون فاصلاً في تاريخ العرب

السكرتير العام

أسعد داغر

وثيقة رقم (٩٨ س) (١٩٧-١٨٠)
عمان في ١٩٤٥/٥/٢٦م.

السكرتير العام أسعد داغر.

سمو مولاي المعظم تلقى برقيتكم باهتمام، وأجرى اللازم

وأبلغكم مع هذا سلامه وشكره العالي.

رئيس الديوان العالي

وثيقة رقم (٩٨أ) (١٩٦-١٨٠)
(د.ت)

من وزارة الخارجية

السكرتير العام أسعد داغر.

لقد عملت حكومة شرق الأردن بأمر سمو الأمير المعظم وإرشاداته كل ما بوسعها في هذا السبيل، وستستمر في مسعاها إلى أقصى حد مستطاع متعاونة في ذلك مع الحكومات العربية الشقيقة، ضمن الأسس التي نص عليها ميثاق جامعة الدول العربية.

وثيقة رقم (٩٨ ب ب) (١٧٢-١٨٠)

(د.ت)

صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم، أيده الله.

إنّ شعبكم المخلص والمؤمن بنهضة المنقذ الأعظم، وبوريث النهضة العربية سمو أمير البلاد المفدى، أيده الله يُعرب عن شعوره القومي الصميم في إضرابه الشامل، وتظاهره في هذا اليوم احتجاجاً على اعتداء الحكومة الإفرنسية على الحقوق الإستقلالية المعترف بها للقطرين العربيين سوريا ولبنان المتممَيْن لسوريا الكبرى،

مُستنجداً لسموكم الكريم في دفع اعتداء الأغيار عن كرامة الديار.

وأطال الله بقاءكم وأمدكم بروح من عنده.

إبراهيم منكو ، توفيق القطان، ياسين التلهوني، محمد علي بدير.

عن الأطباء: محمد حسن السعدي، عن التجار، عمر البعلبكي.

عن الصيادلة : محمد سليم الصباغ،عيد الطباع، أبو الخير المفتي، أدلبي، عبد الاله.

عن المحامين والشباب : صبحي القطب، عادل الشمايلة، عادل الصفدي ، رياض طاهر الجقة. وأسماء أخرى غير مقرؤة.

٩٩ وثيقة رقم (٩٩أ-ب)

رسالتا شكر من جميل مردم الى سمو الامير عبد الله على نجدته لسوريا.

وثيقة رقم (٩٩أ) (٢٠٠-١٨٠)

رسالتان شكر من جميل مردم الى سمو الأمير عبد الله على نجدته لسوريا.

الجمهورية السورية

وزارة الخارجية

دمشق في ١٩٤٥/٥/٢٣م.

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن المعظم – عمان.

باسم الحكومة السورية أرفع لسموكم الكريم بالغ الشكر على اهتمامكم لقضيتنا وغيرتكم على حقنا، وأتقدم بعظيم الامتنان على الكتاب الرائع الذي تفضلتم بتوجيهه إلى الجانب البريطاني، وقد أكبرت الحكومة ما تضمنه من حُجج دامغة، وما فاض فيه من روح النجدة والشهامة العربية التي لا تُستغرب من معدنها.

جميل مردم

وثيقة رقم (٩٩ ب) (٢٠١-١٨٠)

رئاسة مجلس الوزراء

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم،

في هذه الساعة التي تنجلي فيها الغُمرة عن البلاد، أتقدم إلى سموكم بجزيل الشكر والاحترام للموقف المشرف الذي وقفتموه تجاه سوريا الدامية، والمساعدة الفعالة التي تكرمتم بتقديمها إلينا لتكون لنا عوناً على مجابهة العدوان الفرنسي، الذي لم يتورع عن استعمال افظع الأساليب البربرية التي لم يُسطّر التاريخ في صفحاته لها مثيلاً.

وقد كان ما لقيناه من نصرة الأقطار العربية الشقيقة، وتأييدهم حركتنا الوطنية الاستقلالية خير حافز لنـا على المضي في النضـال والـجهاد والـجَلَدْ على كل مكروه، ولا غرو فإن الدول العربية هي بمنزلة الجسم الواحد، إذا شكا منه عضو تألمت له سائر الأعضاء.

فأرجـو لسموكم ولإمـارة شرقي الأردن الـرفـاه والرخـاء ،ودمتم بعنـاية اللـه ورعايته، والسلام.

دمشق في ٢٤ جمادى الثانية ١٣٦٤هـ
الموافق ٦ حزيران ١٩٤٥م

جميل مردم

١٠٠ **وثيقة رقم (١٠٠ أ-ط)**

نداءات الى الشعب السوري من مركز القيادة الوطنية في حماة.

وثيقة رقم (١٠٠أ) (٢١٠-١٨٠)
النشرة الأولى

أيّها المواطنون الكرام

لقـد بدأت المعـركة الفـاصلة، فعلى كل فـرد من أفراد الأمـة أن يتمسك بالنظـام، ويتجنب الأعمال الإفرادية، وينفذ الأوامر المعطـاة من القيادة خشية حدوث شيء من الخلل والفـوضـى في قوى النضـال الوطني وتفـادياً من وقـوع ضحايـا وإصابـات يُستطاع تحاشيها، لذلك نطلب التقيد بما يأتي:

١- عـدم التجمع في الشوارع، ولا في الأمـاكن المعرضـة لنيران العدو، وبصـورة خاصة النساء والأطفال.

٢- عـدم التقرب من مـواقع القتـال، ومن فعل ذلك كـان عـرضـة لنيران القـوى الوطنية والعدو في وقت واحد، وبقي بين نارين.

٣- الأمة كلها صف واحد تُقاتل عدواً واحداً، فعلى الأهلين الاّ يُصغوا إلى إشاعات السوء التي يذيعها جواسيس الفرنسيين للتفرقة والشقاق.

حماة في ٢٧ أيـار ١٩٤٥ **مـركـز القيـادة**
الوطنية
(مطبعة الإصلاح)

وثيقة رقم (١٠٠ب) (٢٠٩-١٨٠)

النشرة الثانية

حماة بنت المجاهدين وأم الغُرّ الميامين

مـرحى لك مرحى فقـد أثبت في ساعـات الخطرأنك لا تضعف ولا تلين ولا تبـالي اقتحـام الأهـوال، في سبيل صـون كـرامتك والـذود عن حمى وطنك فثق أن الظفـر سيكون حليفك قريباً باذن الله ولكن هنـاك ملاحظات ضرورية يفرض علَيك واجب الوطن التقيد بها بكل دقة وانتباه:

١- النظامَ النظامَ والتباعد جهد الطـاقة على كل ما يبث الفوضى ويخل بالتنظيم كالتسرع بنشر الأخبار، والإشاعات التي لا تستند إلى مصدر وثيق.

٢- عدم التجمهـر في الشوارع والسـاحات العامـة؛ لئلا تتعـرض أعمال القوات المسلحة إلى العرقلة وحياة الأفراد إلى الخطر.

٣- عـدم التـداخل في أعمال الإدارة تـداخـلاً يُشـوّش على العـاملين انصرافهم للمصلحة العامة، حسبما يقتضيه الموقف الحاضر.

٤- لقد وصـل إلى أيدي الجمهور كثير مـن القنابل المتفجـرة الخطرة وقـد انتبه الكثيرون فسلموهـا إلى القيادة .فندعـو بقية من لـديهم شيء منها أن يسلمـوهـا إلى القيادة لتستعمل في مصلحة الوطن حسب الأسلوب الفني العسكري، والخلاصة أن مراعاة النظـام من أوجب الواجبات .فعلينا أن نُحافظ على الهدوء ونعتصم بالصبر ونتجنب أماكن الخطر ومواقع القتال وإطـلاق الرصاص بالفضاء بدون مُبرّر ولنثق بقوة حقنا وإيماننـا وإن الله معنا **(ولا تَهِنُوا ولا تحزنـوا وأنتم الأعْلَوْن إنّ كنتم مؤمنين)***

نرجـو الانصياع لهذه التعليمات دون أن تحتاج قيـادة القوى الوطنيـة مع قوى الأمن لاتخاذ تدابير من شأنها منع التجول في الليل وبعض سـاعات النهار مُحافظةً على النظام .ولكننا واثقون مـن إخلاص وطاعة الحمويين في سبيل مصلحـة الوطن، وحرصاً على الأرواح بأننا لا نحتاج إلى شيء من ذلك ، والسلام عليكم.

(مركز القيادة الوطنية)

حماة في ١٦ جمادى الثانية ١٣٦٤ و ٢٨ أيار ١٩٤٥.

"مطبعة الإصلاح"

---

* سورة آل عمران، الآية ١٣٩.

وثيقة رقم (١٠٠ ج) (٢٠٨-١٨٠)

النشرة الثالثة

١- لقد أزاحت فرنسا القناع عن وجهها الحقيقي، وتكشفت همجيتها المتأصلة، وذلك بإطلاق رصاص الرشاشات وقذائف المدافع على الآمنين والعُزل والأطفال والنساء في الشوارع والبيوت، ولكن ذلك لن يُرهب حماة المؤمنة بحقها في الحرية والاستقلال .فحيا الله هذه الأمة الباسلة ورحم شهداءها.

٢- حماة وأنت الوفية لا بدّ لك من شكر اخوانك من أبناء سلمية والعشائر والقرى الذين سارعوا لنجدتك وهبّوا للدفاع عن الوطن المقدس وانقاذه من براثن الاستعباد باذلين كل غالٍ في سبيل الهدف الأسمى الذي يعمل أبناء العروبة جميعاً لبلوغه فلهم منك جميل الشكر وجزيل الامتنان .ولك الشكر أيضاً أيها الشعب لما بدا من جمهورك من انصياع للنصائح وتلبية لما تقتضيه المصلحة وذلك بالإقلال من التجمعات الخطرة في هذه الظروف، وعملك على تحصين مداخل المدينة.

٣- ولا بدَّ من لفت نظر الجمهور إلى أنه يوجد كثير من أبناء وطننا تحت السلاح الأجنبي، يعمل للتخلص منه والعودة إلى صفوف أمته، فعلى الجميع أن يشجعوهم ويسهلوا لهم هذه المهمة وأن لا يشعروهم إلاّ باللطف والاحترام.

٤- وإننا نُعلن أن هناك كثيرين من إخواننا المسيحيين يُقاتلون في صفوف المجاهدين، مُقدمين العتاد وباذلين المال والجهد بسخاء.

٥- إنّ موقف المدن السورية من فرنسا متشابه تماماً، ففي حلب نضال أزال قوى الأجنبي عن مدينة حلب وأقضيتها ، ولم يبق لهم سوى ثكنة الترك، وها هي حمص قد ثارت على العدو الغاصب، ودمشق غاضبة تفور وثكنات العدو مطوقة ،وكذا بقية المدن.

(مركز القيادة الوطنية)

حماة في ١٧ جمادى الثانية ١٣٦٤ و ٢٩ أيار ١٩٤٥م.

"مطبعة الإصلاح"

وثيقة رقم (١٠٠د) (٢٠٧-١٨٠)

النشرة الرابعة

لله ما أجملك أيها الوطن العزيز!! وما أعظم تضحيات شعبك النبيل!! لقد استيقظتْ روح الأباء، وتحرّك الحس القومي في نفوس جنود (مطار معردس) ،

فتركوه خالياً ، وها هو العلم السوري يرفرف فوقه . لقد كان من نتيجة بطولتك واستبسالك أن دبّ الذعر والخور في نفوس قوى العدو وانهارت معنوياته وهو الآن يُعاني آلام الجوع والعطش.

ولست أنت في حماة وحدك في الميدان، فقد هبتْ أكثر المدن السورية، تُناضل عن حرية الوطن، وها هي عروس الفرات "دير الزور "قد ثارت على العدو وحاصرته في ثكناته، بعد أن كبدته أكثر من مائة قتيل، وينتظر احتلال الثكنات بين حين وآخر. وفي هذا الليل سيهاجم اخوانك العلويون في جبلهم الأشم جميع مراكز العدو .لقد أسرتْ القوى الوطنية ضابطاً وجنديين مع سيارة كبيرة من سيارات الجيش في طريق حمص، ولا تزال القوى المسلحة ترد على حماة من كل حَدَبٍ وصوب.

وإننا نُناشد ضمائر الشعب، ونستحلف بالله والوطن كل شخص لديه قنابل من أي نوع كانت، وكل من يملك خرطوشاً من غير القوى المسلحة أن يسلمها إلى قيادة القوى الوطنية، لتستخدم في الدفاع عن الوطن

ونكرّر ملاحظتنا مرة أخرى لعدم التجمع ومحاربة الشائعات . أيّها الشعب ثق بنفسك، واستمسك بحقك، واتكل على القوي المتين، والنصر حليف الحق المبين.

(مركز القيادة الوطنية)

حماة في ١٨ جمادى الثاني ١٣٦٤هـ و ٣٠ أيار ١٩٤٥م

مطبعة الاصلاح

وثيقة رقم (١٠٠هـ) (٢٠٦-١٨٠)

النشرة الخامسة

يوم حماة

الله اكبر ! يا له من يوم أغر مُحجل لقد ظهرتْ حماة بمظهرها الرائع العظيم ببطولتها الفذّة التي تتضاءل عندها البطولات وتصغر أمامها المثلات والتضحيات لقد ضرب المثل أخيراً بمعركة (ستالين غراد) ولكن الله يشهد وكل من علم سوف يشهد أن معركة حماة ليست أقل منها روعة ولا دونها بسالة لأن كل شيء في ستالينغراد متشابه متكافىء في السلاح والعتاد وسلاحنا في حماة البنادق والقلوب والايمان، والايمان وحده، ومع ذلك فقد صمد أبناء حماة الأبطال صمود رواسي الجبال وصدوا قوى العدو الغاشم بعتادهم البسيط مُسقطين طائرتين ومُتلفين

دبابتين مسلحتين بمدفعين من عيار خمسة وسبعين ميليمتراً ومصفحتين وعدداً من سيارات نقل الجنود والعتاد ومدفعاً، كما ألحقوا به خسائر كبيرة في الأرواح من ضباط وجنود يفوق عددها الخمسين بينهم قائد برتبة (قومندان) فالجأته نذالته للثأر من النساء والأطفال بقصف المدينة بقنابل المدفعية وقذفها من الجو بالقنابل الثقيلة ستراً لفراره وتغطية لعاره رامياً من وراء ذلك أن يبعث الذعر في نفوس السكان فتخور عزائم المجاهدين ناسياً أن حماة في صلابة عودها وصدق عقيدتها قد باعت نفوسها لله واستساغت التضحية في سبيل الوطن واثقة بالنصر وما النصر إلّا من عند الله .فسجّل أيّها التاريخ لحماة هذه الصفحة المجيدة من صفحات الجهاد وسجّل على الفرنسيين الأوغاد الوحشية والخزي والنذالة.

فسيروا على بركة الله أيها المجاهدون واستعينوا بالله أيها الحمويون والله معكم. وأنتم أيهّا الشهداء قد سبقتْ لكم الشهادة وشققتم لأمتكم طريق الحياة تضيئون لها السبيل بنور التضحية اللالاء فرحمكم الله رحمة واسعة وأجزل ثوابكم في دار النعيم وألهم آلكم وذويكم والأمة المفجوعة بكم جميل الصبر والعزاء. وأنتم أيها الجرحى في سبيل الله والوطن ما لقيتم من الأذى والألم، ولقد أحدثت فظاعة الإفرنسيين في حماة أثرها البالغ فثارت ثائرة أبناء يعرب في كل مكان وسترون النجدات تتوالى عليكم .وليعلم الجميع بأن حماة قد قررت الدفاع حتى آخر بيت ورجل وليست الأمم التي دافعت بعد أن خربت بلادها،أكثر منا إيماناً بحقها وثقة بنفوسها ومستقبلها ،وإنّ النصر ،مع الصبر والله مع الصابرين.

(مركز القيادة الوطنية)

حماه في ١٩ جمادى الثانية ١٣٦٤ و ٣١ ايار ١٩٤٥م.

"مطبعة الإصلاح".

وثيقة رقم (١٠٠و) (٢٠٥-١٨٠)

النشرة السادسة

وجه فرنسا الحقيقي

وهذه صفحة جديدة من صفحات الخزي والعار والهمجية، يُلطخ بها وجه فرنسا الوقاح وتاريخها الأسود.

يقول المثل العربي : (اللبيب من اتعظ بغيره) ولكن فرنسا لم تتعظ حتى بنفسها .فبالأمس لبثت فرنسا سنوات ترزح تحت نير الاحتلال وتتجرع الذل والاستعباد .ولقد ظننا أن الآلام ستذهب من نفسيتها اللئيمة وتكبح جماح طيشها.

ولكن مـا اقترفتـه في حماة ودمشـق وحلب وحمص من الفظـائع والجرائم أثبتت أن غـريزة الشر لا تتبـدل .فقـد ضربت الآمنين وأطلقت القنـابل الثقيلة على الـوادعين، وروعت النساء والأطفال حتى هرعـن إلى البساتين يحملن أطفالهن لما رأين السقوف والجدران تتساقط والأشلاء تتناثر.

فكنتَ تُشـاهد جموع هـؤلاء صفوفـاً يتلو بعضهـا بعضاً .ولكن هل نجت هذه الجمـوع من نـذالة الأفـرنسيين ووحشيتهم ؟ كـلا .لقـد سلطوا عليهـا رصـاص الرشـاشات وقنـابل المدافع والطائرات .مما يخالـف أبسط المثل الإنسانيـة وينافي المبـادىء الأخلاقيـة والقوانين الـدوليـة ولقد شـاهدتْ هيئـة الصليب الأحمر التي أسرعتْ لـلإنقـاذ وسـاهمتْ بإخـراج كثير من أشـلاء الأطفـال والنسـاء من تحت الأنقـاض، أفجع المشـاهـد التـي اقشعـرت لها أبـدانهم، وظهـر الألم والغضب على وجوهـهم.

لكن ما هوأثر ذلك في نفوس الحمويين ؟ الغضب ، الثورة، الثأر؛

الغضب للحريم، الثورة على الغاشمين، الثأر للشهداء الميامين.

هـذا شعـار المجاهـدين في حماة، ومن هـب لنجدة حماة من العشـائر العـربيـة المعروفة بالنخوة والمروءة.

أيها المجاهـدون: ﴿اصْبِروا وصـابروا ورابطـوا﴾* (ولا تهِنُوا ولا تحْزَنُـوا وانتم الأَعْلَون إن كنتم مؤمنين)**

(مركز القيادة الوطنية)

حماه في ٢٠ جمادى الثانية ١٣٦٤ و ١ حزيران ١٩٤٥م.
"مطبعة الإصلاح".
وثيقة رقم (١٠٠ز) (٢٠٤-١٨٠)

النشرة السابعة

«نَصْرٌ من الله وفتحٌ قريبٌ»***

أيها المجاهدون المرابطون ، أيها المواطنون الصابرون !

لقـد انتصر الإيمان وانـدحـر الطغيـان، وفـاز الحق وزهق البـاطل، ولم تُغنِ

---

*سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.
** سورة آل عمران، الآية ١٣٩.
*** سورة الصّفّ، الآية ١٣.

الفرنسيين عُدَدُهم الجهنميـة التي صبوا علينا حممها ولظاها، لقـد طُهرت أكثر بقاع الوطن من أدران الفرنسيين الجبناء، ولم يبق منهم إلاّ شراذم محصورة وراء جدران من الحديـد والإسمنت والأسـلاك الشائكـة .فها هـي الجزيرة ودير الـزور وجبل العرب وحـوران، قد قُضي فيهـا على الجيوش الفـرنسية التي أصبحت مـا بين قتيل وأسير، وها هم في مـدينتنا حماة، قد قبعـوا في ثكنتهم (الشرفة) ، وسيُطردون منها عما قريب أذلة إنْ آثروا الحياة .فعلينا بعد هذا النصر المبين أن نحافظ على النظام مع الحزم وضبط الأعصاب، لأننـا لم نصل بعدُ إلى المرحلة الحاسمـة، ولم نحقق كل ما نصبو إليه من الأهداف.

ونرى من الحق علينـا أن نُنوه ببطولة جميع المجاهـدين ونخص بالذكـر أبناءنا رجال الدرك الشجعـان الذين استماتوا في المعركة، وقـدموا في سبيل النصر فتية من أنضر الشباب، فلهم من الوطن الشكر ومن الأمة حُسن الذكر.

ولن ينسى الوطن إسراع شيوخ العرب مع قبائلهم وأسلحتهم، ومجاهدي سلمية ومعرة النعمان للذود عن حياضه في ساعة الخطر، وثباتهم في ساحة الموت، وسيذكر تاريخ حماة نجدتهم وبسالتهم في أنصع صفحات المجد والفخار.

وهناك مجاهـدون كانوا يعملون وراء الجبهـة، فيهم النساء والأطفال، يقـدمون الرصاص والماء للمحاربين، وإن ننسى لا ننسى ستة اطفال منهم سقطوا صرعى في خطوط النار.

فلشهداء المجاهدين الخلود ، ولأحبائهم تقدير الوطن وللعروبة المجد والبقاء.

(مركز القيادة الوطنية)

حماة في ٢١ جمادى الثانية ١٣٦٤ هـ و ٢ حزيران ١٩٤٥م.

"مطبعة الاصلاح".

وثيقة رقم (١٠٠ ح) (٢٠٣-١٨٠)

النشرة الثامنة

أيّها المجاهدون !

لقد برهنتم في خلال الأيام الدامية على كفاءة نادرة وضبط أعصاب وهدوء نفس،

يؤهلكم بحق على تبوء مركز سـام؛ تحت قبة الشمس، يليق بأحفاد الأبطال الفاتحين الذين كانـوا مضرب المثل في الوفاء وحفظ العهد وحسـن معاملة الأسرى، لا كما فعل الفرنسيون الأنـذال في معركة يوم الأربعاء ٣٠ مايس ١٩٤٥م عنـدما نفذت ذخيرة تسعة من جنود الـدرك، فأعلنوا استسلامهم وألقوا سـلاحهم، فما كان من الضابط الفرنسي إلاّ أن صوب المدفع الرشاش اليهم، فقتل سبعة منهم وجرح الإثنين، فسجّل أيها التـاريـخ ولقن أيها الجيل الحاضر أجيـال المستقبل صنيـع فـرنسـا الـذميم وفظائعها في بـلاد العرب، فرنسا التي لم يمر على تحريـرها من تحت نير الاستعباد حَوْلٌ عادت إلى أساليبها الهمجية من الطغيان والعنف والاعتداء؛ فاذكروا أيّها العرب ذلك ولا تنسوا ما فعلوه منذ عهد قـريب في شمالي إفريقيا العربية، من تقتيل وتشريد وتفظيع تقشعـر لـه الأبدان، فشـدوا العـزائم، واشحـذوا الهمم، وكونـوا على أهبـة الاستعداد لليوم الحاسم، اليوم الذي يُقذف فيه بآخر فرنسي إلى البحر، وإذ ذاك نهدأ ونطمئن، ولا هدوء ولا اطمئنان قبل ذلك اليوم.

في يوم أمس اعتدى بعض جنود الشرفـة على بستان وقرى مجاورة لهم، فسرقوا وسلبوا ما وصلـت إليه أيديهم . ألا فليعلم الجميع أننا سنرد كل اعتـداء بأشد منه، وإنّا لما يَقعُ بالمرصاد

أيها الشعب الكريم!

لقد تحملتْ مـا تحملتْ في سبيل مُثلك العليا وأهـدافك الساميـة، فاحتفظ بما أنت عليه، وأنتظر، وكن على ثقة بأنك ستبلغ ما تريد.

لقد حـدثتْ بعض حوادث تصدي للمشبـوهين، فألزم الحكمة، وحـذارِ حذارِ أن تأخذ بالشبهة ، لئلا تمس بعض الكرامات، ويُساء إلى الأبرياء

(مركز القيادة الوطنية)

حماة في ٢٢ جمادي الثانية ١٣٦٤هـ و ٣ حزيران ١٩٤٥م.

"مطبعة الاصلاح".

وثيقة رقم (١٠٠ط) (٢٠٢-١٨٠)

النشرة التاسعة

أيّها الشعب النبيل

الآن وقـد رُفع العلم السوري المفـدى فوق ثكنـة الشرفـة التي كانت منـذ خمس

وعشرين سنة رمز الاستعباد والاستعمار، وهو الآن يرفرف فوقها ، مُؤذناً بزوال ذلك العهد البغيض إلى الأبد، نستطيع أن نتوجه بقلوب مفعمة بالثقة والإيمان والرجاء بالتهاني إليك أيها الشعب المجاهد، وإلى جميع من آزرك في نضالك، وساهم في جهادك وتضحياتك من أبناء الأقضية والعشائر والقرى.

ولا بدّ لنا أن نخص بالشكر عطوفة محافظ حماة السيد خالد الداغستاني، الذي أظهر من النُبل والجرأة والثبات ما ساعد على كسب الظفر، وكذلك قائد درك حماة السيد حلمي الجراح وجنوده البواسل.

أمّا أنت أيهّا الشعب المجاهد، فقد كنتَ مثلاً رائعاً في التضامن المتين ووحدة الكلمة، على اختلاف طبقاتك وهيئاتك، رجالك ونساؤك، شيبك وشبابك وأطفالك وشعب حماة، وكل من آزر شعب حماة صف واحد، روح واحد، أمل واحد، الجهاد في سبيل الله والوطن، التضحية، الظفر، ليس مجاهدوك الذين حملوا السلاح فقط، بل كل أبناءك كانوا مجاهدين .الشباب للمعارك، والشيوخ لجمع المال والابتهال إلى الله، والنساء لتهيئة الزاد وتقديم الماء، والأطفال يحملون الماء والذخيرة إلى المجاهدين، والأطباء يُسعفون الجرحى ويعملون ليل نهار يواسون ويداوون، وشباب الإسعاف ينقلون الجرحى تحت نيران المدافع والطائرات إلى مراكز الإسعاف والمستشفيات، هكذا كنتَ وبذلك ظفرتَ، فحيا الله جهادك وبارك جماعاتك وأفرادك، ورحم شهداءك الأبرار، ومنّ بالعافية والشفاء على جرحاك الشجعان.

وإنّنا لنرجو أن نصل إلى هدفنا الأسمى باجتياز المراحل الباقية التي قد تدعونا إلى العمل، إذا اقتضت الظروف، ولكننا بانتظار ذلك، ندعو الشعب الكريم إلى مزاولة أعماله العادية وفتح الحوانيت والخلود إلى الهدوء والنظام، ومحاربة عناصر الفوضى، ليستطيع العاملون أن يتفرغوا إلى الأعمال الضرورية، والواجبات التي يحتمها عليهم الموقف الحاضر من تشكيل لجان لمواساة عوائل المصابين من قتلى وجرحى، وأصحاب البيوت التي خربت بقصف الطائرات والمدافع، إلى غير ذلك مما يتطلبه الوضع الراهن من العمل، بما فيه خير الوطن ورفع شأن البلاد ، والله الموفق ، وهو الهادي إلى سواء السبيل

(مركز القيادة الوطنية)

حماة في ٢٦ جمادى الثانية ١٣٦٤ هـ و ٧ حزيران ١٩٤٥م.

"مطبعة الاصلاح".

١٠١ وثيقة رقم (١٠١ أ–ب)

بيانات لجماعة الاحرار بخصوص مقاومة الفرنسيين والدعوة الى الوحدة.

وثيقة رقم (١٠١أ) (٦–٤٨٧)

بيان جماعة الأحرار الرقم (٥)

أيّها الشعب السوري النبيل!

لقد خرجتَ من هذه المعركة التي فُرضت عليك، وأنت دامي الجراح، مهيض الجناح، ففي ذمة الإنسانية والحضارة ضحايا جندلوها، وفظائع اقترفوها، وحرمات انتهكوها، ومبان هدموها، وليكن لك في ما امتحنتك به الأقدار، ما يبعثك بعثاً جديداً فتستقبل الحياة بروح أقوى وفكر أنقى، ويكون لك من جهادك وأضاحيك ما يُعزز في العالم مكانتك، وينصر قضيتك، ويصون سيادتك، كما يكون لك حتى من الأخطاء التي حملت عليها ودفعت ثمنها من حياتك، ما يُجنبك في المستقبل المهاوي والعثرات، ويصحح مقاييسك في الحكم على الرجال وعلى الأشياء.

إن (جماعة الأحرار) التي تبكي مع شعب سوريا ضحايا كريمة، لا تريد أن تنسى واجبها المقدس نحو هذه الضحايا، فمن هم المسؤولون عنها ؟

إنّنا نتهم السلطة الإفرنسية ونُحمّلها تبعة الجرائم والآثام والأعمال الهمجية التي ارتكبها جنود زعموا أنهم يدافعون عن كرامة العلم الإفرنسي، بينما كانوا يطعنون كرامة فرنسا، وكرامة الإنسانية في الصميم.

لقد ذكرتْ الأذاعة الإفرنسية أنّ الجنود الافرنسيين إنما تلقوا الأوامر بأنّ يردوا عدوان السوريين ويقابلوه بالمثل ، ولكن الواقع الذي لا ينكره حتى المكابرون هو أنّ الإفرنسيين لم يردوا العدوان، ولكنهم اعتدوا... ولم يقابلوا، ولكنهم قتلوا بكل واحد من جنودهم أكثر من مائة من السوريين العُزّل من السلاح، وارتكبوا من ضروب التنكيل والتمثيل والسلب والنهب، ما سوف يبقى لطخة عارٍ في تاريخهم لا تُمحى ولا تُنْسى!

على إننا إذ أدنا الإفرنسيين ووصفنا أعمالهم بما تستحقه من الاستهجان والازدراء، وطالبنا بأنّ يُحاكم المجرمون، وأنّ تدفع السلطة الإفرنسية تعويضاً عن الأضرار المادية التي أوقعوها بالسكان الآمنين، فانّنا نريد أن ننبه في قوة إلى ثلاثة أمور ما زلنا ندعو إليها قولاً وكتابة وعملاً وهي :

١– إنّ سورية لا تستطيع أن تُدافع عن سيادتها، ولا أن تنهض برسالتها، ولا

أن تكون شيئاً مذكوراً بين الأمم إلاّ إذا كانت جزءاً لا يتجزأ من دولة عربية كبيرة قوية، وليست صيغة (الجامعة العربية) كافية لتحقيق آمال السوريين، فإنّ سورية كانت جاثية على الأرض تتخبط بدمائها، بينما كانت هذه الجامعة تدعو إلى عقد أول اجتماعاتها، لذلك يجب على الرأي العام في سورية أن يطالب بتوحيد أجزاء بلاده، وضمها بدون قيد ولا شرط إلى الأقطار العربية الأخرى التي تدعو إلى هذا التوحيد وترحب به.

٢- لقد تدخلت (الجيوش البريطانية) بعد أن اراق الجيش الإفرنسي في سورية ما أراق من الدماء ومثل من الأدوار الهمجية ما مثل، فنحن نشكر لبريطانيا العظمى هذا العمل الإنساني النبيل، الذي أنقذ حياة الأمة وحُرماتها، ونرجو أن يكون خطوة حاسمة في طريق حرية البلاد ووحدة العرب، كما نتجه بعاطفة المنّة وعرفان الجميل إلى البلاد العربية التي انتصرت لقضيتنا، بل قضيتها، وإلى الدول الديمقراطية الكبرى التي أيدت مطالبنا وعطفت علينا في محنتنا.

على أنّ جماعة الأحرار ترى أنّ الحالة الحاضرة يجب ألا يطول بقاؤها ، وأنّ من مصلحة الشعب السوري العربي أن يُصفي الموقف سريعاً، حتى لا يقع ضحية للمطامع والمساومات الاستعمارية.

٣- لقد نصحتْ (جماعة الأحرار) لرجال الحكومة بأن يُشركوا معهم في الراي ممثلين عن الهيئات الوطنية الأخرى، ولكنهم لم يفعلوا، ويجب علينا أن نُصارحهم في كثير من الجرأة، بأنهم لم يُحسنوا بذلك صنعاً وأن الحوادث الأخيرة، قد انكشفت عن نقص كبير في التدابير التي أُتخذت، وعن تقدير خاطىء لعواقب الأمور، وهذا شيء يجب أن يُسجّل، وأن تُتخذ منه عظة بالغة للمستقبل .على أننا، وان كنا نُحصي على الحكومة أخطاء كثيرة، فإننا نُمسك الآن عن الخوض في هذا البحث، مقدرين أن قضية بلادنا تجتاز اليوم مرحلة دقيقة جداً، وأنه يجب على الأمة كلها أن تقف صفاً واحداً حتى لا يجد الذين يكرهون حرية بلادنا مجالاً للانتقاص من سيادتنا واستقلالنا، ومهما يكن الأمر، فنحن ندعو الحكومة إلى انتهاج سياسة قومية عربية بعيدة عن كل روح انفصالية أو أنانية.

وبعد، فإنّ جماعة الأحرار رسمت لنفسها ولشعب سورية مثلاً قومياً أعلى لا تحيد عنه ولا تألو جهداً في الدعوة إليه: الوحدة العربية، المتحررة من كل سيطرة استعمارية، وهي تطلب من السوريين جميعاً أن يلتفوا حول هذا المبدأ ويتناسوا في سبيله كل خلافاتهم.

وفي هذه الأيـام التي تتلفت فيها الأمة مـن خلال الدمـاء والدموع إلى فجـر حياة جديـدة سعيدة، يجب علينا جميعاً أن نُقـدس ذكرى الشهداء الأبرار الـذين ساهموا بدمائهم في كتابة صك حريتنا، وأن نبذل كل ما في وسعنا لمواساة عوائلهم ومساعدة الذين أُصيبـوا في أجسامهم وأموالهم، لتقوم بقسـط من الواجب الذي يفرضـه علينا حق الأخوة والتضامن الوطني، وإنه لما يُلطف كثيراً من أحـزاننا في ماساتنا المريعة، أنّ البلاد العـربية تنـادت لنصرة قضيتنا وافتتحت الاكتتابـات لمسـاعـدة المنكوبين، صـادرة في ذلك عن شعور قـومي عميق، رحم الله الشـهـداء، وخلد ذكـراهم، وكتب لجرحانـا السلامة، وعوض المنكـوبين عن خسائرهم خيراً منها، وحقق للأمـة أملها الكبير في الوحدة العربية.

دمشق في ٣ حزيران ١٩٤٥م.

اللجنة المركزية لجماعة الأحرار.

الأمير جعفـر الحسني، عبـد الـرزاق ملص، علي بـوظـو، قسطنطين منسي، الدكتور منير السادات، الدكتور منير العجلاني، نزهة المملوك.

وثيقة رقم (١٠١ب) (٧-٤٨٧)

بيان (جماعة الأحرار)

«الشعب كله جيش يناضل في سبيل غاية واحدة»

لقد آمنا بمثل الحق والعدل والخير، التي حاربتْ الأُمم المتحدة في سبيلها، وباركنا راياتها، وانتظرنـا بنفوس تغمرها الثقة فجر السـلام النبيل، الذي يُشرق على العالم، ليبدد ظـلامه وينسيه آلامـه، وينسخ منه فكـرة الطغيان والقوة ويثبت آيـة الحرية والأخوة، انتظرنـا السـلام لتشترك أمتنا في أعياد الـدنيا وهي حرة، موحـدة، موفورة الكرامة، ولكن القـدر أبى إلاّ أن يحشد لنا مظاهر القهر، في مـواكب النصر، فما كدنا نتنادى إلى الأفـراح حتى فوجئنـا بالأخبار المثيرة والحوادث المحـزنة يأخـذ بعضها برقاب بعض، وهـا نحن اليوم نواجه الموقف في جو أقل ما يُـوصف به أنه يبعث على الشك في قيمة المبادىء والعهود، ويحمل على الياس من صـلاح الإنسانية، بعد حرب مُفجعة مريعة كان يجب أن تُطهّر النفوس وتلين القلوب!

إنّ (جماعـــة الأحـــرار) التي عـــالجت الموقـف الحاضر، مجردة عن الأهـــواء والأغراض، واضعة مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار تُعلن:

١- إنّ شعب سورية، وهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، متمسك بسيادته، كاملة غير منقوصة، لا يقبل أن يحد من حريته أي قيد، ولا أن يطغى على سياسته أي نفوذ أجنبي، مهما يكن مصدره، ومهما يكن اسمه، وأنّ كل محاولة لإعادة الانتداب القديم، في صورة جديدة، يقاومها الشعب، بكل ما أوتي من إيمان وقوة، ومهما يكلفه ذلك من جهود وتضحيات وشهادات.

٢- أنّ الشعب كان يُطالب بتسليم الجيش، الذي يسيطر عليه الإفرنسيون، ثم قرّر المجلس النيابي تأليف جيش وطني، أمّا اليوم فإن الشعب كله جيش، وكل فرد منه جندي، وإن هذا الجيش الشعبي، الذي يفعم قلبه الإيمان، هو أقوى من كل جيش آخر مسلح، لا يناضل في سبيل المثل العليا التي يناضل لأجلها شعب سورية المجاهد الحُرّ.

٣- أنّ من واجب الأمة حكومة وشعباً أن تنهض بالواجب الملقى عليها، لدفع الأخطار ومناهضة العدوان، ويجب على الحكومة، في هذه الأوقات العصيبة، أن تُشرك معها في الرأي رجالاً من جميع الهيئات الوطنية، حتى لا تنفرد فئة معينة بتوجيه السياسة العامة وحتى يكون العمل القومي، مؤيداً من جميع الطبقات والعناصر الواعية، بعيداً عن المظان والمزالق.

٤- يجب على الحكومة أنّ تُطلع الشعب على المباحثات التي جرت بينها وبين الجانب الإفرنسي، لأنّ هذه المباحثات تتصل بحياته ومستقبلة، ولا يجوز أن تبقى سراً مكتوماً في صدر بعض المسؤولين وفي اضباراتهم، إذ يجب أن يصدر الشعب في أعماله كلها عن معرفة تامة بتفاصيل الأمور.

٥- أن الشعب مدعو، في هذه الأيام، إلى توحيد صفوفه، وتنظيم جهوده، والسير في نضاله على هدى وبينة، مُبعداً عنه دعاة السوء الذين يريدون تمزيق شمله أو توريطه بأعمال وأقوال، من شأنها تشويه جهاده والاساءة إلى سمعته، ويجب على العقلاء أن يتعاونوا على هذه الهتافات النكراء ضد دول أيدت استقلالنا .وليس بيننا وبينها أي خلاف، ولنهتف لمجد الوطن وحريته، وسيادته وكرامته، لنهتف للوطن وحده، ولنحفظ لحركتنا الوطنية صفاءها وعظمتها، فلا نرتكب أي عمل قد يستفز بعض فئات من الشعب ضد فئات أخرى، ونحول دون وقوع تعديات على المتاجر والأسواق حتى يبقى نضالنا القومي مطبوعاً بطابعه النقي المُنزه عن روح الفوضى والشغب.

٦- أنّ جماعة الأحرار، تجد في الموقف الحاضر ما يؤيد دعوتها الصادقة المخلصة إلى تحقيق الوحدة العربية، لأنّ الأوضاع القائمة تكشف لنا عن أخطار

العُزلـة والتجزئة، فلـو كانت البـلاد مجتمعة الشمل، مـوحدة القـوى، لكان لها من وسائل الدفاع عن كيانها ما يمنع كل طامع من التفكير في العدوان عليها أو الانتقاص من حقوقها، ولـذلك يجب على الشعب أنّ يتمسك بفكرة الوحـدة العربية ويسعى إلى تحقيقها، فقد أثبتتْ الـوقائع أن الشعوب الصغيرة لا تؤلف أكثر من لقمـة سائغة في فم كل طامع، وأنها لا تستطيع أن تحتل في المجموعة الدولية إلّا مكاناً ثانوياً.

أيها الشعب النبيل:

إنّنـا نحييك في نضالك وفي اتحادك، ونُحـي الأمة العـربيـة التي أثارتها حـوادث بـلادنـا كما اثـارتنـا، ونحن نطلب منك أن تمضي في طـريق النضـال الشريف حتى النهاية، مُعتمداً على الله وعلى نفسك وعلى تأييد العرب، وعطف الأمم الحُرّة.

وإنّ (جماعة الأحرار) التي تألفت من رجـالات أوفياء لُمثلك العليا، تعـاهدك على العمل في سبيل غـاياتك الكبرى، مهما يكلفهـا ذلك من تضحيـة وبذل وجهـد، وهي تراقب تطور الأمور وتسهر على الحوادث، ولن تتأخر عن إعلان رايها صريحاً جريئاً في كل حادث جديد.

إنّ البلاد من أقصـاها إلى أقصـاها، تغمرهـا روح نضال واحـدة، ولقد ذهب من إخواننا ضحايا، ولقي آخرون الواناً من العنَت والأذى، فلننحني باحترام أمام أرواح الشهداء، ولنحي الجرحى ولنكرم كل مجاهد، ولنجـد في هذه الروح الأبية، العظيمة، ما يطمئن نفوسنا إلى أن استقلالنـا في حمى الله مكين، منيع، لا يقوى أحدٌ على النيل منه، عاشت الأمة العربية !عاشت سوريا جزءاً لا يتجزأ من الوحدة العربية !

اللجنة المركزية لجماعة الأحرار:

الأمير جعفـر الحسني، عبـد الرزاق ملص، على بـوظـو، قسطنطين منسي، الدكتور منير السادات، الدكتور منير العجلاني، نزهة المملوك.

١٠٢ **وثيقة رقم (١٠٢) (٢٢٠-١٨٠)**

رسالة من نـائب حلب رئيف ملقي باسم شباب الكتلة الـوطنية الى سمو الامير عبد الله يطلب المساعدة في حمل السلاح.

شباب الكتلة الوطنية

مركز حماة

سيدي صاحب السمو الأمير عبد الله فرع الشجرة الطاهرة المعظم.

أُقدم أسمى احتراماتي وألثم يدكم الطاهرة.

وبعد فإنني لن أنسى عطفكم السامي الذي أحطتمـوني به خلال مدة وجودي في عمان، وكنتُ أتمنى أن تطـول مـدة مكثي في رحابكـم العامـرة، ولكن العـوامل التي سببت شخـوصي إلى عمان هي التي حملتني على العود السريع، ولما غـادرت الرمثـا ميمماً شطـــر حماة اختلجت في نفسي نـــوازع وآمــال كـــانت تجيش في صـــدري، وتقتضيني البقاء قـرب سموكم، ولكن أنـات الوطن الجريح كـانت تستحث خطاي للمساهمة في رد العـدوان، ودفع عادية الطغيان، فـوصلنا درعا والمعركـة في حماها، فقمنـا بمجهودنـا الضئيل تجاه الواجب المقـدس، وقـد كان لما حملنـاه أثر بـارز في احتلال الثكنة.

سيدي الأمير: لقـد سبقتنا الحوادث والبـلاد لم تكن على استعداد لتلقي ضربـة العـدوان الفرنسي، ولعل من أهم العـوامل انصراف الحكـومة للنـاحيـة السياسيـة فحسب، فكـانت تـدعـو الشعب للهـدوء والأنتظار، ولكن مـدينـة حماة انـدفعت في الاستعداد بقـوة وشدة، وانصهرت قواهـا الكاملة في بوتقـة واحدة، بحيث أصبحت المدينة بشيبها وشبابها، رجالها ونسائها وأطفالها، فقرائها وأغنيائها قوة منسجمة، تُشكل مُعسكـراً متحد الميـول والمنازع، متعطشـاً للموت في سبيل الحيـاة .فجرفت بتيارها الجهاز الحكومي المحلي، فلم يعد لتعليمات الحكومة المركزية أثر ما في تعديل وضع حماة التي انـدفعت إليـه عن عقيدة وإيمان واشتبكت مـع الفرنسيين في عـدة معارك كانت النجدات الفرنسية تتوالى على حماة، ولكنها صُدت وكثيراً ما هزمت شر هزيمة تلاشت معها معنويات العدو فالتجأ إلى قصف المدينة بالمدافع من الثكنة ومن الجو بالطـائرات، هذا القصف الـذي ارادوا أن يكون مروعـاً كان يُقَـابَلُ من النسوة والأطفال بل الرجال بهتاف «الله أكبر اخسؤوا».

سيدي الأمير: لقد عرف الحمويـون عطف سموكم على قضيتهم، فلم يستغربوا ذلك من ابن الحسين العظيم منقذ العـرب وباعث نهضتها ، فكـانت نشوة طغت على نشوة الظفر على العدو الغاشم، ويعتقد الحمويون أن العمل لم ينته بعد بل يرون أنه ابتـدأ الآن فلم يتركوا الســلاح ولا يزالـون يستعدون ولكن يعـوزهم السلاح، وقـد اتصلتُ قبل السفر بالأخ عمر بك العمري، وأعتقد أنه مَثَلَ بين يدي سموكم.

رأيتُ أن أحسن هديـة أتقدم بها إلى سموكم وتكون حائزة على الـرضى والقبول، مجموعة من صور الغنائم والأنفـال التي ربحها الحمويون في معركتهم الأخيرة مع الإفرنسيين الطغاة، مع مجموعة النشرات التي وُزعت أثناء الحوادث.

أعتقد والإخوان أن العقبات التي كـانت تحول دون العمل الجدي لمصلحة العرب

عامـة، قد زالت بحكم الحوادث الأخيرة، كما أنه أصبح من الممكن بل الـواجب، إعادة النظـر في ميثاق الجامعـة مترقبين أول فرصـة للمثول بين يـدي سموكم، وتقـديم واجبات الاحترام والتعظيم سيدي المعظم،

حرّر في بيت الأمة (بيت المرحوم الدكتور توفيق شيشكلي).

٣ رجب ١٣٦٤ هـ و ١٣ حزيران ١٩٤٥م

نائب حماة – رئيف ملقي

١٠٣ **وثيقة رقم (١٠٣) (١-٥٩٣)**

رسالة من نعمة ثابت «الحزب القومي السوري» الى سمو الامير عبد الله بخصوص مقابلة ممثل الحزب السياسي.

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد اللـه بن الحسين آل هاشم المعظـم، أيده الله.

مولاي صاحب السمو،

لنا كبير الأمل بأن تـولونا سماحكم لممثلنـا السياسي المطلق الصلاحيـة، الأستاذ معروف وديع صعب، بالتشرف بالمثول بين يدي سموكم، للتعبير عن عظيم تقديرنا، وتطلعنـا إلى مقـامكم السـامي بعين الإكبـار والإجـلال، ولنـا الأمل بأن يحظى بنصائحكم الثمينة وآرائكم السديدة.

وإننا نغتنم هذه المنـاسبة لبثكم خالص تمنياتنا العميقـة ودعائنا القلبي، راجين من الله تعـالى أن يوطد ملككم، ويثبت أركـانه ويدعم بنيـانه لتبقوا للبلاد الســورية والأقطار العـربية ركن استقـلالها الركين وعماد كرامتـه القوميـة المتين إنه السميع المجيب

عن دمشق في ٤ شعبان ١٣٦٤هـ.

الموافق ١٢ يوليو ١٩٤٥م.

الداعي لكم بطول العمر ودوام العز

رئيس المجلس الأعلى للحزب السوري القومي

نعمة ثابت

١٠٤ وثيقة رقم (١٠٤) (١١٢-١٣٥)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد، عمر زكي الى سمو الامير عبد الله بخصوص ردود الفعل في العراق.

قنصلية إمارة شرق الأردن

بغداد

(د.ت)

حضرة سيدي ومولاي المفدى صاحب السمو الملكي ولي النعم الأمير عبد الله بن الحسين المعظم حرسه الله

لي الشرف العظيم أن أقدم ولائي وإخلاصي التامين للسدة السنية وأدعو الله عز وجل أن يديم لنا الذات العلية محفوفة بالعناية الصمدانية وثم أعرض معتزاً بما يلي :

١- إن اهتمام سموكم التقليدي بحوادث سوريا ولبنان ودفاع سموكم عنهما قبل كل انسان أثر تأثيراً عميقاً بنفوس السوريين واللبنانيين الموجودين في العراق أما ما تركته بيانات سموكم واحتجاجاتكم في الطبقات العراقية على اختلاف انواعها، جعلت القوم أن يقنعوا بأن لا ملجأ للشام وبرية الشام سوى المناطق التي يحكمها الهاشميون في بغداد-عمان وخاصة أنجال الملك الكبير المنقذ الأعظم رضي الله عنه وجعل الجنة مأواه.

وفي الحقيقة إن عناية سيدي صاحب السمو الملكي الأمير زيد بمصير سوريا ولبنان كان بالغاً أشدها حفظكم وإياه الرب المتعال ووفقكما لإنقاذ هذين القطرين من براثن الاستعمار الفرنسي الغاشم وضمهما لأمهما الحنون سوريا الكبرى لترعاهما بعين عنايته حارسها الأمين آمين.

٢- كان سيدي الأمير زيد يود أن يجتمع بسمو سيدي ومولاي على نقطة من نقاط الحدود بصورة مستعجلة وسرية ولكن انفراج الأزمة مؤقتاً جعلته أن يؤجل هذه الرغبة التي بقيت سراً على كل إنسان ولا يخفى على سمو سيدي المفدى كثرة أشغال سمو نائب الوصي في مثل هذه الأيام.

٣- نشرت جريدة الأخبار اليومية الهاشمية النزعة مقال* إلى الأستاذ عبد المحسن القصاب تحت عنوان ذكرى الحسين شهيد القضية العربية الأول يوم ٥ حزيران الحالي بمناسبة تصادفه لذكرى وفاة المنقذ الأعظم ١٩٣١ اليوم انتزع القدر من يد العرب صيقلاً هاشمياً قارع الظلم فصرعه ونازل الذل فخره إلى أن قال في مقاله.

فما كان فَقْدُ الحسين بن علي، فَقْدُ مليك فحسب، وقائد فحسب، وزعيم فحسب،

---

* كذا في الاصل، وصوابه «مقالاً».

ولكنه كـان فقد طمـوح أمة، وأمـاني شعب، ورسالـة حياة، وكـان فقده كفقـد أبيه محمد(صلى الله عليه وسلم) هذا خسرته الإنسانية، وذاك خسرته القومية، وكلاهما في حكم التاريخ منقذ، وكلاهما من العرب الرأس من الجسد.

ومن وراء شعبـان وبطل شعبان، عرف العـالم أن للعرب زعيماً لـه سيف وعقل وإيمان، سيف كتب به لهذه الأمة تاريخها الجديد، وعقل أظهر فيه لهذا الوطن كيانه العتيد، وإيمان صان فيه للأبنـاء والأحفاد حقوقهم فما انثلم الأول في سوح الجهاد، وما كلّ الثاني في مجال السياسـة، وما فرط الثالث في الأمانة، فكـان حقاً منقذ العرب في القرن العشرين، وكان حقاً صاحب رسالتهم الثانية في الحياة.

ففضّل أن يعيش، بـلا عـرش بـلا ملـك وبـلا وطن، من أن يحتفظ بهما جميعـاً ويُفرط بحقـوق بلاده .فإمّا أن يعيش وطنـه العربي كلـه مستقلاً ، له رايـة وحدة وزعامة واحدة، وإما أن يعيش هو مجرد وهو مرتاح الضمير لأنه لم يخن الوطن.

٤- وبما أنني لا يمكنني تعـداد صفـات المنقـذ الكبير، فإني مسرع لأرفع إلى أعتابكم الجريدة بكاملها فتقرء وتُنشر وتُحفظ .وليفهم القوم في الشام وبرية الشام من هو الحسين، ومن هم أنجال الحسين، فيما إذا كان يوجد من لا يعلم مَنْ الحسين بن علي ومن هم أنجاله الكرام الدائبين على تطبيق الحكم العربي القومي على مبادىء الحسين بن علي ولا حياة للعرب إلاّ في انقاذ هذه المبادىء والتمشي على ضوئها.

٥- دفعتْ حميّـة وغَيرة مفتي الموصل صديق سمـوكم الأستاذ حبيب العبيـدي، إلى إبـراق برقيـة مفصلة إلى ذوي الشأن من أربـاب السيـاسة، بمنـاسبة حـوادث سوريا ولبنان، أرفعها لتتفضلوا وتتكرموا بالاطلاع عليها.

٦- صـدرت الإرادة الملكية أول أمس بتعيين معـالي السيـد أحمد بـاشا الـراوي وزيراً مفـوضاً ومندوبـاً فوق العادة لجلالـة الملك في المملكتين السـورية واللبنـانية، وعُين مكانه السيد عبد الجبار بك الراوي مديراً للشرطة العامة في بغداد.

فحوادث سوريا الأخيرة التي استفزت العراق استفزازاً لا مثيل له في سبيل إنقاذ سـوريـا من ورطتها وأراد أن يبـذل الغـالي والـرخيص في تأمين استقلال الـديـار الشاميـة، وبالأصح سـوريا الكبرى عجلت بالجواب المنتظـر منذ أشهـر، فاعترفَ بفضل العراق، وطلبَ منه أن يكون سفر الوزير بالسرعة الممكنة .فهو كما هو المؤمن بمبادىء الحسين والطائع لأوامر أنجال الحسين.

٧- استرحم من مولاي المفـدى أن يكافأ هـذا الوزير بـالوسـام العالي الشأن من الدرجـة الأولى، كما أن سعادة نجيب بـك الراوي النائب في البرلمان، ونقيـب المحامين يستحق كل عطف سام وكذلك السيد عبـد المحسن القصاب الذي أوقف قلمه لخدمة سيدنا ومولانا وآل البيت الهاشمي استحق أن يُزين صدره بوسام علامة على تقدير خدماته وتفانيه في سبيل الذي سلكه.

٨- استاءت الأمة العربية العراقيـة من فعلة الإفرنسيين الشنعاء بحق عبد المنعم بك الرفـاعي من جراء جرحـه، والاستفسارات عن صحته مستمرة لـدار القنصلية، والكل يطلب له الصحة والعافية، ليستمر في خدمة سيدنا ومولانا المفدى سمو الأمير المعظم وحكومته الرشيدة ، وبالختـام أرجو من الله أن يحفظ سيدي ومولاي ويكلأه بعين عنايته، آمين

العبد المخلص

قنصل شرق الأردن- بغداد

عمر زكي

١٠٥ وثيقة رقم (١٠٥) (١٩٩-١٨٠)

رسالة من سمـو الامير عبد الله الى الرئيس شكري القـوتلي بشأن المساعدات لأهالي حلب.

(د. ت)

أخينا العزيز شكري بك القوتلي الأفخم.

بما أن الأُخوة قد ساقت أهالي العاصمة الأردنية في أن يجمعوا بعض الأعانات لمن حلت بهم خسـائر من أبناء البـلاد السوريـة في الأزمة الأخيرة، وبما أن الهيئـة التي تحمل هـذه الأمانـة تـوجهت ومعها الـوطني العفيف الأخ محمـد الشريقي رأيتُ أن أصحب كتـابي هذا ليبلغكم عنـي التحية وواجب الاخـاء ويُبـدي لكم ما سـاورني وجميع من يشعر شعوري إزاء الحوادث الأخيرة عن بعض مطـامع من ناحية حلب، وبسبب البترول العراقي والسـوري فإنني آمل أن يعود محمـد بك بما يطمئن ومن معي، أو بما ينبئني عن واجب تقتضيه عروبتي واخـوتي الوطنية ، ولكم مني تكرار التحية ،والسلام

عبد الله بن الحسين.

١٠٦ وثيقة رقم (١٠٦) (١٩٣-١٣٥)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بيروت، محمـد علي العجلوني إلى جلالة الملك عبدالله بخصوص الوضع في لبنان وعلاقته بسوريا.

المفوضية الملكية الأردنية الهاشمية

بيروت-لبنان

١٩٤٦/١١/١٢م

سيدي صاحب الجلالة أعزه الله.

تشرفتُ بالكتاب الكريم، وأتشرف بلثم اليدين الطاهرتين.

هؤلاء الناس هنا وفي سوريا لا ينسون (وإن تناسوا) أننا أصحاب حق انما يتراًى لعبدكم، بأنّ موقفنا في لبنان يجب أنّ يكون غيره في سوريا، للحيلولة دون تكتل البلدين ضدنا، وتقربنا من لبنان، هو من أقوى الأسباب لتباعد سوريا عنه، وأمّا تصريح وزير خارجية لبنان فلعله ذهب مع الريح ، وقد أشعرتهم عدم الاكتراث به، لأنه مبني على تحريض الأنانيين في سوريا وحجة الوزير بأنّ لبنان يجب أن لا يكون قاعدة يشن منها الهجوم على سوريا (يشير إلى تصريحات سمير باشا)

وهذا لا يعني بأن المُكابرين في سوريا يعيشون في دعة واطمئنان، بل هم يرون السيف مُصلطاً فوق رؤوسهم ودفاعهم كما بدر في هذه المدة من مقابلة سلطان باشا الأطرش ومن ترضية للطلاب يدل على تهويشهم.

ما أزال متمشياً مع وصية صاحب الجلالة، بأنّ تكون علاقاتنا مع ساسة لبنان ودية، مهما حاول إفساد ذلك المكابرون في سوريا.

سأكون دوماً المنفذ لرغبة مولاي صاحب الجلالة والأمين على ولائه، بعون الله تعالى

في ٢١/١١/١٩٤٦

الخادم

محمد علي العجلوني

١٠٧ وثيقة رقم (١٠٧) (٧٧-٢٣٦)

رسالة من محمد الرفاعي (اربد) الى جلالة الملك عبدالله بخصوص مظاهرات التأييد لجلالته في سوريا.

حضرة سيدي صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين المعظم.

بعد لثم أيادي جلالة مولاي، أتوسل إلى الله جلّت وعلت قدراته، أن ينصركم ويبقيكم ذخراً للإسلام.

سيدي قبل يوم مظاهرة التلاميذ الطلاب في دمشق، كنتُ موجوداً في درعا من أجل مهمة رسمية ومكثتُ هناك مدة عشرة أيام كنت خلالها على اتصال مع بعض الموظفين والزعماء في حوران .فلمستُ من بعض الزعماء والموظفين أبناء الحورانة كل الرغبة والميل لجلالتكم .ما عدى عن النائب محمد المفلح الزعبي والنائب مزيد الفضل المحاميد والمعلومة حالته لدى كل النساء.

سيـدي أن الشخصين المومأ إليهما قـد اصلحهما محافـظ حـوران مع بعضـهم وأقنعهم بأنه سوف يساعـدهم في الانتخابات الجديدة كونه هـو لسان حال القوتلي، وأنـه أرسل إلى حـوران لأنها على الحدود الأردنية حتـى يكون على وقـوف تـام على جميع أخبـار المملكـة الهاشمية. عنـدمـا صـارت المظاهـرات من قبل الطـلاب قُتل شخصـين من التلاميذ وجُرح ٢٣ شرطي* بالحجارة كانوا جميع المتظاهرين ينادون بصوت عال فلتسقـط حكومة القوتلي الحكومـة الطاغية الحكومـة المستبدة فليحيى جلالة الملك عبد اللـه بن الحسين: والذي كان يكرر "هذه الكلمات "بصوت عالي** هو رجل درزي ويسكن الميـدان حيث أنه أب أحـد التلاميذ الـذين قتلوا وخصـوصاً عندمـا دفن ولده وقف على قبره وكـرر هذه الكلمات وكانـوا جميع التلاميـذ يردون عليه بالمثل وبعـد أن دفنوا التلاميذ وهـدأت الحالة كان القوتلي طلب أوليـاء التلاميذ واقنعهم بأنه مستعد لعمل ما يرضيهم ومـن ثم كلم وزارة الداخلية بلزوم تهديدهم بالسجـن والابعاد وتفهيمهم وجميع النـاس أن الحكومة قـوية ومستعـدة لقمع كل معتدي*** عليها....

كانت الناس تصيح بصوت عالي**** سقى الله أيام الأفرنسيين يا شكر الله... ويا ميري ...الخلاصة الحكومـة السورية غير مرضي عنها من كـافة طبقات الشعب السوري ما عدا رجالات الكتلة ومن يتبعهم من الموظفين . وإن كل موظف يشتبه به أنه لا يميـل إلى رجالات الكتلة حـالا ينقل لجهة بعيـدة أو يُعزل حتى ولـو دركي أو موظف بسيط .على أثر هذه المظاهرات كتب إلى احدى الصحف سلطان باشا الأطرش وهدد الحكومـة بانه إذا لم ترجع الحكومـة عن جميع هذه الأعمال وتغير القرار رقم ٥٠ الذي بـه سوف تسيطر الحكومة على الشعب وإلّا نحن غير مسـؤولون***** فيما إذا حدث شيء ... وبهذه المناسبة أقبل أقدام جلالة مولاي المعظم

١٩٤٦/١١/٢٢

عبدكم

محمد الرفاعي

إربد

---

* كذا في الاصل، وصوابه «شرطياً».

** كذا في الاصل، وصوابه «عالٍ».

*** كذا في الأصل وصوابه «معتدٍ».

**** كذا في الأصل وصوابه «عالٍ»

***** كذا في الاصل، وصوابه «مسؤولين».

١٠٨ وثيقة رقم (١٠٨) (١٥٣-٢٣٦)

رسالة من جلالة الملك عبد الله الى رئيس الدولة السورية حول تصريحات الاردن الاخيرة بخصوص سوريا ولبنان.

عمان في ١ محرم ١٣٦٦
الموافق ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٦

عزيزي صاحب الدولة

سلامي عليكم وتحياتي لكم وأعادكم الله سنين عديدة من أعوام الهجرة السعيدة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وبعد فلما كان إمامنا الخاص قد استأذن في السفر إلى دمشق لصلة ذويه أصحبناه هذا الكتاب للسؤال عنكم ولتفقد أخباركم .ولا بد أنكم قد اطّلعتم على ما جاء في خطاب العرش الأردني من بحث عن سوريا ووحدتها، وكذلك لا بد أن دولتكم علمتم ما قاله وزير الخارجية اللبنانية وما رد عليه وزير خارجية المملكة الأردنية، وتعلمون دولتكم أنّي لم أرد بهذا لذاتي رفعةً أو تعاظماً، فالعظمة لله والعزيز هو الله، ولكني أمير مسؤول أمامه جلّ وعلا، فان نكلت عن واجبي طال حسابي وأنا على يقين من أن كافة أهل الشام الحاكم منهم والمحكوم حينما يتذكرون ما أقول سيفزع كل منهم إلى ناحية الحق .فإنّ الدنيا زائلة ولا بقاء إلاّ لله وللذكر الحسن لمن عمل الأحسن، فوحدة سوريا ضرورة دينية وقومية ولا بدّ أنها حاصلة إن شاء الله بعناية الله ومساعي البررة من أولادها . أقول هذا من قبيل الاعتذار لئلا يظن ظان أنني إنما أسعى للدنيا وزبرجها والعياذ بالله من ذلك .ولا بد أن دولتكم تلتفتون إلى إمامنا وخاصتنا، فعسى أن يُوضح بعض ما نقص في هذا الكتاب، عزيزي

عبد الله بن الحسين

١٠٩ وثقية رقم (١٠٩) (١٢٨-١٣٥)

رسالة من قنصل المملكة الاردنية الهاشمية في بغداد السيد عمر زكي حول رأي الرئيس نوري السعيد بوحدة سوريا الكبرى.

مفوضية المملكة الأردنية الهاشمية-بغداد.

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية سيدي ومولاي المفدى الملك عبد الله بن الحسين المعظم، أيد الله عرشه.

لي الشرف العظيم أن أعرض لجلالة سيدي ومولاي أيده الله بإيجاز نتيجة

اجتماعي بفخامة نوري باشا السعيد، بصدد سياسته فيما يتعلق بسوريا الكبرى، والوحدة العربية والاتحاد الأردني–العراقي المنتظر.

واجهتُ الباشا المشار إليه في مكتبه الخاص، فوجدته قد أرسل إلى رئيس الوفد العراقي في الجامعة العربية التعليمات المقتضية عما يجب أن يعمله، فيما يتعلق بطلب الوفد السوري وعن الخطة التي يجب السير عليها، ملاحظاً بذلك التوافق بين سياسة المملكة الأردنية الهاشمية وميثاق الجامعة العربية، شأن السياسي الحكيم. حتى يأتي العمل مُطابقاً للمصلحة ومُوافقاً لشعور سائر الأعضاء، وخالياً من التعقيدات .ثم شرعنا في تحليل الموقف، فأعلمني عما دار بينه وبين أرباب الصحف قبل مواجهتي أياه بدقائق معدودات عن قضية سوريا الكبرى، وعن رأيه فيها.

أرفع لجلالة سيدي ومولاي بعض نسخ الجرائد التي اقتبستْ حديث فخامة الرئيس، لتتفضل جلالتكم بالاطلاع عليه.

هذا ما كان من أمر الاجتماع الصحفي وما يتعلق بالنظريات الحقوقية ، وأمّا ما أسره لي فخامة الباشا من الجهة العملية لتحقيق الغاية المتوخاة. (قال عندكم جبل الدروز فمتى قام من الجنوب، قام الفرات من الشمال).

أعتقد أن جلالة سيدي ومولاي، يتذكر أنني عرضت على جلالته قضية إخلاص لوائي دير الزور والجزيرة العليا، الذين كانوا أرسلوا الكتب وعرضوا فيها اخلاصهم وتفانيهم في سبيل تأييد العرش الهاشمي، بالإضافة إلى أن معتمدهم الشيخ عمر النقشبندي مفتي البو كمال حضر أخيراً لبغداد خصيصاً لمواجهتي، وكتب كتاباً لجلالتكم، كنتُ رفعته ضمن عريضة سابقة، ولم أزل انتظر التعليمات اللازمة من جلالة مليكي حفظه الله.

الاتحاد الأردني–العراقي:

٢– أما فيما يختص في رأي فخامة الرئيس في قضية اتحاد العراق وشرق الأردن كرأيه في لزوم توحيد سوريا شمالها وجنوبها .فقد أجاب لما سُئل من قبل ارباب الصحف عن هذا الاتحاد وكان ذلك أمامي، أجابهم إنني من طُلاب الوحدة وممّن يحبذون كل فكرة ترمي إلى تقريب العراق من سائر الأقطار العربية، لتوثيق الروابط الأخوية، فكيف يكون الحال مع المملكة الأردنية الهاشمية.

سفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير زيد المعظم:

٣– لما كانت كل المعاملات المقتضية بشأن تأسيس سفارة عراقية في لندن قد تمت، وكل تشكيلاتها الجديدة قد أُنجزت، فقد عزم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير زيد بن الحسين المعظم على السفر يوم الأربعاء مساءً بالقطار إلى البصرة،

ليأخذ الطائرة الكبيرة المسافرة إلى إنكلترا عن طريق فلسطين–اللد–، لأخذ الوقود بسرعة، بعد أن صدرت الارادة الملكية بتعيين سموه الملكي سفيراً للعراق في لندن في الدرجة الأولى من الصنف الممتاز من اصناف السلك الخارجي.

تنفيذاً لإرادة سموه الملكي تشرفتُ بمقابلته في البلاط الملكي، فتفضل باعطائي الكتاب المعنون باسم جلالتكم الكريم لأبعثه إلى السدة السنية في بريد المفوضية الأردنية وفي مساء اليوم المعين سافر بعناية الله مُشيعاً من قبل حضرة صاحب السمو الملكي الوصي المعظم ورجال الدولة وعبدكم رافقته السلامة وحفظ لنا وللأمة العربية جميع آل بيت النبوة الكريم.

رسالة جلالتكم السامية لفخامة نوري باشا:

٤– حين تشرفتُ باستلام الرسالة السامية، بادرتُ فوراً بتسليمها إلى فخامته يداً بيد، ووعدني بالجواب في أول فرصة ، وفي أقرب وقت.

شفاء جلالة الملك فيصل الثاني المعظم مما ألمّ به:

٥– برأ حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم مما ألمّ به من وعكة، ولله الحمد.

الانتخابات النيابية:

٦– يهتم حضرة صاحب السمو الملكي الوصي المعظم مع حكومته الرشيدة بأن تكون الانتخابات للمجلس النيابي بأقرب فرصة ممكنة، ليتم الاستقرار الحكومي، وليتفرغ المجلس إلى الشؤون المكلف بها.

وبالختام أتشرف بتقبيل الأعتاب السنية، متوسلاً إلى الله أن يحفظ جلالتكم، ذخراً للأمة العربية

بغداد في ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٦٦هـ
الموافق ٤ كانون الأول سنة ١٩٤٦م.

العبد المخلص

عمر زكي

١١٠ وثيقة رقم (١١٠) (١٢٦–١٣٥)

رسالة من قنصل المملكة الاردنية الهاشمية في العراق السيد عمر زكي حول رأي العراقيين بخصوص وحدة سوريا الكبرى.

قنصلية المملكة الأردنية الهاشمية–بغداد

حضرة سيدي ومولاي المفدى ولي النعم جلالة مليكي الملك عبد الله بن الحسين،

أيده الله وخلد ملكه.

بعد أن أتشرف بتقبيل الأعتاب والأيادي الشريفة، وأدعو الله أن يمتع جلالتكم بالصحة والعافية، ويمنح ذاتكم العليّة القوة والعمر الطويل والنصر المبين، بجاه سيد المرسلين، أعرض ما يأتي:

١- أقام وزير الخارجية معالي فاضل الجمالي مأدبة عشاء فاخرة على شرف عبدكم ومملوككم الداعي لجلالتكم والمخلص لعرشكم، في بهو العاصمة حضرها كل أعضاء السلك السياسي، وزيادة على ذلك حضرها كل أعضاء مجلس الوزراء، وعلى رأسهم فخامة الرئيس نوري باشا الذي ترأس المأدبة نظراً لمرض معالي الوزير الداعي الجمالي المفاجىء، وجميع الوزراء السابقون والمدراء العامون، وذلك زيادة في إظهار الاحترام للمملكة الأردنية الهاشمية التي أذن الله بتأسيسها على أيادي جلالتكم، وسبّب ازدهارها بنتائج الخطة الحكيمة التي اتبعت، الدالة على حسن القيادة والتوجيه الصائب.

٢- القصد أنني اجتمعتُ بهذه المناسبة الحسنة بكثير من الأجانب والوطنيين، والكل بعد أن هنأني رجاني أن أقدم أسمى التعظيمات لجلالتكم متمنيين الخير الكثير للشعب الأردني العربي والظفر السياسي للقضية العربية والوحدة السورية كما أني وجدتُ بعض الأجانب، ممّن ليس له خبرة في ماضي النهضة لا يعلم أسباب إثارة سوريا الكبرى من قبل المملكة الأردنية فأفهمتُ من سألني مثل وزير إيران المفوض السيد محسن رئيس، ووزير مفوض تشكوسلوفاكيا وبعض امريكيين ومنهم من يشتغل بالصحافة فلما علموا ماضي سوريا وقضايا الملك فيصل وأعمال الجنرال غورو وما آلت إليه الحالة بعد خروج الترك من بلادنا وفهموا مضمون الميثاق القومي السوري ومَنْ وقع عليه من أهالي سوريا وفلسطين وشرق الأردن عَضّوا على النواجذ وأدركوا لماذا شرق الأردن تنادي بالاتحاد.

٣- أما الذي دعاني لكتابة هذه السطور هو بقصد عرض محادثة جرت بيني وبين معالي السيد صالح بك جبر وزير المالية، أفهمني أن كل شيء على ما يرام وأن النتيجة متى ظهرت وتأمنت قضية الانتخابات ستكون حل القضايا على غير ما هو عليه الآن وأن كل شيء سيكون طبق المرغوب العالي وخاصة فيما يتعلق بسوريا واتحاد القطرين الشقيقين، مما دلني على نقاوة ضمير هذا الرجل وتعلقه بالمبادىء الصحيحة وتفهمه للصالح العام والخدمة الحقيقية للعرب والإسلام.

٤- جاء رجل من أصدقاء ومريدي رمضان باشا شلاش لقد جاء خصيصاً من دير الزور يحمل رسالة شفوية منه لجلالتكم وتوصية من الشيخ النقشبندي ممن

يشتغلون مـن أجل اتحاد سوريا والبيـت الهاشمي: وأفادني أن رمضـان على أهبة العمل وأنّ كل مشايخ الفرات والجزيرة وأكثـر زعمائها متحسسون بعين الاحساس الذي يشعر به هو ومتفقين معـه بعد القسم على إتباع مبادىء الحسين المنقذ الأعظم ملك العـرب ساكن الجنـان وهو ينتظـر من جـلالتكم التعليمات اللازمـة والمعونـة المقتضيـة تأميناً للقيام بعمـل حاسم يقضي على كل متغلب والرجل أي الـرسـول مـوجود في بغـداد ينتظـر الإشارة ليرجع لـديـر الزور ويخبره بـالجواب ويضيف رمضـان باشـا شلاش بأنـه ينتظر الجواب الإيجابي أو السلبي، حيث الجماعـة في الشام أعـدوا عدتهم لمنع كـل محاولة من هذا القبيـل تُسبب الاضطرابـات والقلائل للحكومة الجمهورية.

٥– لي الشرف أنّ أعرض أنّ الناس هنا مبتهجة من رحلة جلالتكم إلى أنقرة، جعل الله النتيجة خيراً ووفق العرب لسلـوك الطريق المستقيم وإتباع أشرف المبادىء التي ناديتم بها جلالتكم طيلة اشتغالكم في السياسة العليا العربية .

٦ – وزير تركيا المفوض يتقدم بكمال الخضوع إلى السدة السنية ويُقبّل الأيادي مبتهجـاً ومتمنياً ومفتخـراً من العطف السـامي عليـه تنازل جـلالتكم من إرسـال السلام له ويدعـو الله أن يوفقه لخدمة جلالتكم التي هـي تكـون خدمة للعرب أجمع وفهمت أن السيـد جمال بك أركن مندهش ممـا رآه من لطف وكرم رفـادة، ويذكـر محاسن زيـارته وخـاصة إلى معالي وزيـر المفوض العـراقي في أنقـره بكمال الفخر والسرور.

٧ – طلبتْ مني وزارة الخارجيـة بعض التفـاصيل عن رحلة جـلالتكم إلى أنقـرة وتواريخ الحركـة والوصول وكيفية الـرجوع لأن وزيرها المفـوض في أنقرة طلب كل هذه التفصيلات بقصـد الاستعداد للقيام بالواجب وعبـدكم كنتُ اسرعتُ بطلب هذه التفاصيل من معالي وزير خارجيتنا الشريقي باشا فوعدني خيراً.

وبـالختام أتقـدم مفتخـراً من سيدي ومـولاي المعظم جـلالة ولي النعم، مُقبّـلاً الأعتاب ومجدداً ولائي وإخلاصي للعرش الهاشمي، وللجالـس عليه داعياً إليه تعالى أن يحفظ الذات العليـة، ويديم تـوفيقاته الصمـدانية على عميـد بيت النبوة ووريث النهضـة العربية آمين

١٩٤٦/١٢/٢٧

العبد المخلص

عمر زكي

١١١ وثيقة رقم (١١١) (٢٢-٥٨٤)

رسالة من شفيـق الركابي الى السيد محمد الشريقي - يعلـن فيها الولاء البيت الهاشمي.

حضرة الأخ الفاضل الكريم غُرة جبين الشرف الأجلّ وقُرة عين المجد الأعلى محمد باشا الشريقي المحترم دام مجده أيده الله.

سلامي عليكـم بقدر اشتياقي إليكم كتـابي إليك كتاب معنى بمن كتـب له واثق بمن كتب إليه يـا من شعره رقيق ولفظـه رشيق ومعناه أنيق بهجـة محافل الوزراء مؤسس قواعد الأقبال ومشيد أركان الدولة القادمة.

سيدي الأخ الكريم لا أقدر أن أصف محبتي لمعاليكم عندما أسمع عن إخلاصكم ومحبتكم إلى البيت الهاشمي وسعيكم واجتهـادكم بإخـلاص إلى جمع كلمـة الأمـة العربية وهذا الشىء ما هو بكثير بحيث أنتم أهلاً له.

أخي العزيز إن نـاقل الأحرف جميل أفندي شاهـد أعمالنا، بحيث أنها تضاعفت بكثير عن مـا كـان عنـدنا بشير بك والمذكـور يطلعكم على الأحـوال وأعمالنـا ونحن حاضرين* بكل خـدمة تلـزم للمصلحة العامـة سلامي لـروحكم الـزكية وإلى الأخ الأديب بشـير بك وإلى كل من يسأل عنا بطرفكم كما من عندنا الجميع يهدوكم جزيل السلام.

بمناسبة عيد الفطر السعيد أقدّم لمعاليكم أبرك وأخلص التهاني، أعاده الله عليكم وعلى الأمة العربية خـاصة، والأمة الاسلامية عامة بـالهناء والسرور والعز والفتوح والنصر للبيت الهاشمي.

وتفضلوا بقبول فائق التحيات والاحترام، سيدي، ودمتم كما رمتم

غرة شوال ١٣٦٦هـ

شهر آب ١٩٤٧م.

لأخيكم المحب

شفيق الركابي

---

* كذا في الاصل، وصوابه «حاضرون».

١١٢ وثيقة رقم (١١٢) (٢١-٥٨٤)

رسالة من علي رضا العلوي اليماني الى جلالة الملك عبداالله مبيناً فيها الخطوات الضرورية ليتحقق وحدة سوريا الكبرى.

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم.

بعد بحث وتفكير عميق وجدتُ بأن الوحدة السورية يجب أن تتم، وإنني على استعداد للعمل بكل قوة من أجل هذه الفكرة خصوصاً والخطر الشيوعي قاب قوسين أوأدنى من الشرق العربي، وبعد هذا وجدتُ أن أقوم بجولة، وتنفيذاً لهذه الرغبة، حبّرت تقريراً وافياً أرفعه لجلالتكم أملاً أن ينال الاهتمام، وأن أكون قد عبرت وأوفيت.

سوريا الكبرى وحدة يجب أن تتحد أجزاؤها ويتوحد كيانها، ويرتفع عليها علم الملكية الهاشمية، وإلّا فالمستقبل مظلم، ولبنان ميال بكيانه الماروني لفرنسا، وسوريا تنهشها الشيوعية وفلسطين سيتم تقسيمها، هذا عدا عن الخطر الشيوعي الكامن في القطرين السوري واللبناني، ويكفينا أن نرى السيد خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري ينال ٢٠ الف صوت في الانتخابات، وكذلك السيد فرج الله الحلو في لبنان.

(الفُرص التي ضاعت):

١- عندما دخلت الجيوش البريطانية عام ١٩٤١ القطرين السوري واللبناني، كان من الواجب أن يدخل الجيش العربي أيضاً دخول الفاتحين، وأن طلب الجلاء بعد ذلك تعلن الوحدة إن رضى الأفراد الكتلويون أو لم يرضوا !

٢- عندما هاجم الجيش الفرنسي السوريين في عقر دارهم كان الواجب أن يدخل الجيش العربي لطرد الجيش الفرنسي والبلاد من حق الفاتحين.

وكانت الفرصة الضائعة الأخيرة أثناء الانتخابات التي جرت في القطرين ولقد تركناهم يعملون ولم نستغل الموقف بأي شكل.

(أعداء الكيان السوري الموحد):

أولاً: الحكومات بالأجزاء السورية المبعثرة، لا يمكن أن يرضى الفرد بالكيان الموحد، لأن مركزه يهبط بالنسبة لتوسع البلاد.

ثانياً: الأفراد الأردنيين المشاغبين* أمثال ابو غنيمة وصحبه !

---

* كذا في الأصل، وصوابه «الاردنيون المشاغبون».

ثالثاً: الدعاية السعودية.

رابعاً: الأحزاب اليسارية في سوريا ولبنان والتكتل الشيوعي الضخم.

خامساً: الأحزاب الطائفية الأقلية التي تسندها فرنسا.

سادساً: قوة أعداء الكيان الدبلوماسيين، وضعف رجالنا، والميزانية الواسعة التي يقوم بها الأعداء.

(الأحزاب التي يجب التعاون معها):

أولاً : الحزب السوري القومي ومركزه بيروت.

ثانياً: حركة صدى يعرب مركزها دمشق.

ثالثاً: الحزب السوري أو الاتحاد السوري ومركزه حمص.

(الكتل الشعبية المعاونة والأشخاص):

١-انطوان سعادة وحزبه بيروت.

٢-اميل اده وحزبه الكتلة الوطنية اللبنانية-بيروت.

٣-البطريرك الماروني عريضة.

٤- إميل لحود.

٥-عائلة الأطرش.

٦-عشائر الجبل.

٧-عشائر حوران.

٨- عشائر الجزيرة العليا.

٩-قرى المسيحيين قرب وحول حمص.

١٠-عائلة البرازي.

١١- اتصالات مع زعماء العلويين في سوريا ولبنان، اللاذقية وصيدا.

١٢- الاتصال مع شريف دعبول، وإبراهيم الخطيب، وفكري الأتاسي، من زعماء حمص وزكي المدرس نائب حلب والأمير رمضان الشلاش زعيم عشيرة الجزيرة وتدمر وغيرهم من عشرات الزعماء والمشايخ والأعيان .أما المؤيدين بدمشق، فيحتاج الأمر إلى دراسة جديدة خصوصاً بعد هذه الحوادث والأنقلابات السياسية التي حدثت ،ولم تكن بالحسبان.

(الصُحف المؤيدة):

جـريـدة أبـابيل – صيـداء، الأيـام وألف بـاء– دمشق، الشمس وصـدى النهضة–بيروت ونستطيع إمالة غيرها بسرعة، هذا عدا عن المجلات الشهيرة.

والآن، وبعد أن قدمت العوامل المعـادية والمؤيدة أعتقد أن عملي بهذه الجولة التي سأقـوم بها في سوريـا ولبنان قـريبـاً سيتعدى هـذه المعلومـات بكثير لأنني بحكم اتصالي بكبـار زعماء ورجالات ومشـايخ سوريا وجبل لبنـان، أستطيع بفضل ذلك وبفضل المادة أيضاً أن اجعل من الأعـداء أصدقاء ومن المؤيـدين مؤمنين .لأنه كما ذكرتُ الوحدة يجب أن تتم وأن تلتأم الأجزاء في سوريا الكبرى فنضع حداً أمام غزو الشيوعية الخفي إلى قلب بلادنا العزيزة!!

أمـا كيف أستطيع أن أحول الأعـداء إلى أصـدقاء ومـؤيديـن مؤمنين بـالوحـدة السورية فذلك كما يلي:

أولاً: شراء الضمائر الشعبية.

ثانياً: استئجار الصحف الموالية وغيرها، للدعاية حسب أساليب خاصة قوية.

ثالثاً: تشكيل جمعيات دعاية في كل المدن للعمل المتواصل.

رابعـاً: استئجـار اشخـاص مـوثـوق بهم ليكـونـوا صلـة وصل بين عمان–دمشق–بيروت.

خامساً: استمالة بكافة الوسائل زعماء الجبل من شيعة وعلويين ونصارى.

سادساً: الاتصال مع الأحزاب الموالية المذكورة آنفاً ومع الصحف، وكتل الشباب والأندية، وبث الدعاية بينها بطرق مباشرة وغير مباشرة وبالطرق التالية:

١– تقديم هدايا للأندية الرياضية والثقافية باسم جلالة الملك عبد الله.

٢–تقديم بعض الكتب والمؤلفات للمكاتب العامة باسم جلالة الملك عبد الله.

٣–التبرع لبعض الجمعيات الخيرية الشعبية باسم جلالة الملك عبد الله.

٤–نشر الكثير عن مآثر جلالة الملك عبد الله، وذكر الكثير عن الأماني القومية والوحدة السورية ...إلخ.

وأمّا الطريقة التي أستطيع بواسطتها القيام بهذه الخدمات، فهي وبما أنني رجل

اعتدت خلال السنوات الطويلة الماضية الاستجمام في سوريا ولبنان، وبما أن لي كثير* من الأصدقاء من زعماء ورجالات البلدين، ولي أيضاً أصدقاء وتلاميذ يُعدون اليوم من كبار رجال الصحافة في سوريا ولبنان

وأمّا تكاليف هذه الرحلة فلا يقل عن ما تستحسنوه، نظراً لما سيجري معي من أحداث وحوادث وشرائي الأعوان وضمائر الزعماء ...ومصاريف الدعاية والسكن والسفريات والهدايا ...إلخ.

وأما النتائج التي أقدرها من هذه الرحلة فهي كما يلي:

أولاً: لا يبقى من الصحف المعادية إلّا لسان حال الحكومتين.

ثانياً: لا يبقى قيمة معنوية للأردنيين المعادين، إذ سيُقضى عليهم قضاءاً مبرماً في سوريا ولبنان.

ثالثاً: يتوسع نطاق الدعاية لمشروع سوريا الكبرى ولجلالة مولانا الملك.

رابعاً: تُعلن رسمياً شخصيات سورية ولبنانية مناصرتها للمشروع.

خامساً: تأسيس اسس جديدة والعمل لتحقيق المشروع.

سادساً: يكون لدى جلالتكم المعلومات الوافية عن كل كبيرة وصغيرة وما يدور من أعمال حول المشروع، وما يمسه على أساس التقارير المرفوعة من خادمكم.

مولاي صاحب الجلالة ،

الآن، وبعد أن تمكنتُ على قدّر الإمكان من تبيين النواحي المهمة من هذا المشروع، لا بدّ لي من الإشارة إلى بعض النقاط الجوهرية التي تمس أعمالنا وحركاتنا هناك. وهي أن سعادة محمد علي بك العجلوني لا يمكن أن يكون سنداً لنا أو إفادتنا بمركزه الدقيق كوزير مفوض، ولا بدّ من تغييره، وإن كان لي رأي بالشخص المثالي المؤمن بالفكرة والذي يرجى منه العون والسند المتين، فإن لهذا المنصب معالي محمد باشا الشريقي .كما وإنني بهذه المناسبة أرجو أن يُوعز المسؤولين** إلى قائد البادية في الحدود أن يهتم باكرام عشائر الجبل وحوران.

---

* كذا في الاصل، وصوابه «كثيراً».

** كذا في الاصل، وصوابه «المسؤولون».

ثم هنـاك تزويـد بعض الأعوان بـالمعلومـات الضرورية، وكـذلك بالمال لتمهيـد الطريق والذي هو وبكل أسف لا تقوم حركة بالشرق، إلّا بواسطة المال؟

وإن أردتم جـلالتكم المزيد أو التفسير لبعض هـذه المعلومـات، فإنني يا مـولاي رهن إشارتكم وعلى استعداد لكل ما تأمرونه جلالتكم.

وتفضلوا مولاي بقبول احترامي وولائي.

خادمكم المطيع

علي رضا العلوي اليماني

عنوان المنزل: بواسطة مخفر شرطة محطة عمان.

عمان.

١٩٤٧/٨/١٧

١١٣ وثيقة رقم (١١٣-ي)

برقيات شعبية احتجاجاً على تصريح جميل مردم.

وثيقة رقم (١١٣أ) (٣٩-٣٢٦)

الكرك في٢٧/٨/١٩٤٧م

صاحب الجلالة الهاشمية المعظم – عمان.

بـالنسبة لتصريحات جميل مـردم الخسيسة، نُـؤكـد إخلاصنـا وولائنا التـام وتعلقنا بشخص جلالتكم المفدى، واستعدادنـا ببذل النفس والنفيس في سبيل الغاية المثلى التي يدعو إليها جلالتكم.

فارس المعايطة، عطا الله السحيمات، ممدوح المجالي، محمد الحباشنة، عارف المجـالي ،عبدكـم المخلص : دميثان المجـالي، المطيع : دليـوان المجـالي، فريـوان المجالي.

وثيقة رقم (١١٣ب) (٤٠-٣٢٦)

اربد في ٢٨/٨/١٩٤٧م

معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي المعظم- عمان.

البرقية التالية أرسلت لجميل مـردم بك «ليس في ماضيكم السيء ما يبرّر نكرانكم للجميل، ومحاربتكم لـوحـدة البلاد وأمـاني المخلصين، نحتج بشـدة على تهجمكم

ونقدكـم لبيان باني النهضـة، الذي لـولاها لما حق لك ولغيرك أن يتربـع على كراسي الحكم، خاب وخسر اعداء الوطن»

عمر الملكـاوي، عقلة المحمـد، محمد الصـالـح، مشوح أبـو اللبن، مجلي الكليب الخريشه، عبد الله الكليب، محمد السعد، عبد العزيز الشريدة، سعود القاضي.

وثيقة رقم (١١٣ج) (٤٢-٣٢٦)
دير أبي سعيد في ١٩٤٧/٨/٢٨م

معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي – عمان.

ندرج لمعـاليكم صورة البرقية التاليـة إلى دولة جميل مردم بك، صـورة لصاحب جريـدة الأيام دمشق ليس في ماضيكم السيء مـا يبرر نكرانكم للجميل، ومحاربتكم لـوحدة البـلاد وأماني المخلصين نحتج على تهجمكـم ونقدكم لبيـان باني النهضـة العـربية الـذي لولاهـا لما حق لكم ولغيركم أن يتربع على كراسي الحكم خـاب وخسر اعداء الوطن».

توفيق المحمود الشريـدة- كفر الماء، عبد الله الرشيـد الشريدة، عبدالله الكليب الشريدة، محمـود الحسين المفلح، عقلة العبد الـرحمن-كفر الماء، خالـد محمد الخطيب- كفـر عوان ، سليمان الحسـن الفلاح- كفـر عـوان، صالح محمـد- جديتا، صلاح الجويعـد -خنزيرة، بركات المصطفى -خنزيـرة، صلاح الفالح ومحمود السليمان-خنزيرة.

وثيقة رقم (١١٣د) (٤٣-٣٢٦)
الرمثا في ١٩٤٧/٨/٢٨م

رئيس الديوان الملكي الهاشمي العالي – عمان.

البرقية الآتية أُرسلت إلى دولـة جميل مردم بك، صورة لصاحب جـريدة النضال دمشق «ليس في ماضيكم المظلم مـا يبِّرر نكرانكم للجميل ومحاربتكم لوحـدة البلاد وأماني المخلصين نحتج بشدة على تهجمكم ونقدكم لبيان سيد البلاد وباني النهضـة هذا وخسر أعداء البلاد».

نـاصر الفواز، فـلاح الفـواز، علي المحمـد، سليمان الدرايسـة، محمـود الأحمد، سعيد الصالح، محمد العلي، حمد الخميس، زيد الفواز، منصور الأسعد، محمد العبـد الله، عـايد النـادر، سليم الحجي، محمد النهـار، سليمان حامـد، خلف الحجي.

وثيقة رقم (١١٣هـ) (٤٤-٣٢٦)
عجلون في ١٩٤٧/٨/٢٨م

دولة جميل مردم بك -جريدة الأيام -دمشق

باطلاع معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي -عمان- (ليس بماضيكم المظلم ما يبرّر نكرانكم للجميل ومحاربتكم وحدة البلاد وأماني باني النهضة، لهذا نحتج بشدة على تهجمكم ونقدكم البيان الذي أذاعه سيد البلاد، والذي لولاه ما تربعت أنت وغيرك على كراسي الحكم ،خاب أعداء الوطن)
سليمان الخليل، محمود المطلق، أحمد الحامد، محمد الأمين، محمد المفلح، علي الأسعد، شفيق الخزاعي.

وثيقة رقم (١١٣و) (٤٥-٣٢٦)
عمان في ١٩٤٧/٨/٢٨م

السيد جميل مردم بك، جريدة الأيام والنضال -دمشق.

نسخة إلى رئيس الديوان الملكي الهاشمي- عمان.

«يستنكر الذين يعرفون اتزانكم وهدوء اعصابكم أن تفزعكم دعوة الحق الصارخة التي جاءت بالبيان الملكي الهاشمي فتخرجكم عن مألوف القول وكريمه(إن وحدة البلاد السورية هي العقيدة المقدسة التي دان ويدين بها الشعب السوري ورجاله ومجاهدوه)».

عبد الله الكليب، سليمان السودي، علي الكايد، محمود الخالد، سالم الهنداوي، محمد السعد، عقلة النصير.

وثيقة رقم (١١٣ز) (٣٧-٣٢٦)
معان في ١٩٤٧/٨/٢٨م

مقام جلالة الملك المعظم - عمان.

أرفع لجلالتكم صورة البرقية المرسلة لدولة جميل مردم بك احتجاجاً على بيانه المستند إلى إنكار الحقائق وجحود الفضل والجميل فنؤيدكم في مبادئكم السامية.
مولاي

حمد بن جازي

وثيقة رقم (١١٣ح) (٣٦-٣٢٦)
معان في ١٩٤٧/٨/٢٨م

مقام جلالة الملك المعظم – عمان.

نرفع لجلالتكم صورة البرقية المرسلة لدولـة جميل مردم بك احتجاجاً على بيانه المستند إلى انكـار الحقائق وجحود الفضل والجميل فنـؤيدكم في مبادئكم السـامية.
مولانا .

ضيف الله أبو فرج، إسماعيل فلاح، حـامد الشراري، محمود حسين كريشان، حمد بن جازي، حميـد الكباريتي، علي بن ذيـاب، محمد بن هـلال، سويلم الدحيلان، محمد أبو تايه، عودة زعل.

وثيقة رقم (١١٣ط) (٤١-٣٢٦)
القدس في ١٩٤٧/٨/٢٩م

عطوفة رئيس الديوان الملكي – عمان.

أرسلت البرقية التالية: « دولة رئيس الـوزراء الشام، نستنكر معارضتكم أهدافنا لتوحيد الكلمة نؤيد مساعي جلالة ملكنا المفدى بالنفس والنفيس».

رئيس الجمعية الأرثوذكسية
إبراهيم سماوي– نزيل القدس

وثيقة رقم (١١٣ي) (٣٨-٣٢٦)
مادبا في ١٩٤٧/٨/٣٠م

سماحة رئيس الديوان الهاشمي – عمان.

زعماء وشيوخ مقـاطعة مـادبا يستنكرون بشـدة على ما جـاء بتصريحات دولة جميل مردم حيال مشروع اتحاد الأقاليم السورية من ألفاظ منافية للآداب ويعدون تصريحه تحدياً علنياً لأهداف الثورة العربيـة الكبرى ويُحملونه كل تبعة ومسؤولية في المستقبل.

إسحاق الشـويحات، إبراهيـم جميعان، يوسـف المعايعـة، محمد السـالم أبو الغنم، سـلامة الطـوال، عبد النبـي المطر، إسحـاق فرح، سليمان الجمعـاني، شهوان أبو بريز، خليل الهروط.

١١٤ وثيقة رقم (١١٤) (٤-٥٨٤)

رسالة من موسى الحموري رئيس أوقاف الخليل الى جلالة الملك عبدالله، عارضاً الاتصال بأكراد الشام للعمل على الوحدة السورية.

لحضرة صاحب الجلالة قائد الأمة العربية فرع الشجرة الهاشمية الزكية المعتمد على الله الملك عبد الله نصره الله آمين

بعد أداء ما يجب عليّ من الدعوات الخيرية تجاه المقامات الطاهرة الإبراهيمية بأن الله يُعلي كلمتكم السنية ذخراً للإسلام لتتحقق بكمال الفرعية الدوام بحرمة جدكم عليه الصلاة والسلام.

لهذا، ولما تعهده في هذا العبد المخلص تربية صاحب الأقدام معتمد المسلمين المرحوم صاحب الجلالة سيدي الملك حسين منقذنا من الجهالة إلى قدوة المجاهدين وإنيّ أتمثل بقوله صلى الله عليه وسلم. «احفظ ود أبيك في معترك هذا الجهاد وعلى الله الاعتماد»*

فعليه وحيث أن مدينة الخليل تضم ثلث الأهالي من الأكراد الأيوبية وهم مستعدون للانضمام تحت رايتكم وإنيّ أنا وإياهم وبصفتي القائم بإدراتهم أقترح إذا استحسنت أن أذهب أنا وبعض زعمائهم للاتصال بأكراد الشام الذين تربطنا وإياهم رابطة العصبية لكم وعلى الله الأعتماد أن نقودهم لنصرتكم العلية على أحسن حال وأتمّ منوال وإن الأشخاص الذين اثق بصداقتهم المذكورون بذيلة ثم وإن لي عصبيه لا يستهان بها من آل حمور بحوران ومحلان آخر كذلك [كلمة مخرومة] إتصال هنا وهنالك والله ولي التوفيق آمين.

١١ شوال ١٣٦٦هـ
الموافق ٢٨ آب١٩٤٧م.

الفقير إليه تعالى
رئيس الوعاظ بالحرم الإبراهيمي
ورئيس أوقاف الخليل
موسى الحموري
الحاج عبد الجواد فراح الكردي الأيوبي.
الحاج عبد المغني أبو خلف الكردي الأيوبي.
الحاج مسلم بدر الكردي الأيوبي.

---

* ورد في الفتح الكبير لجلال الدين السيوطي «احفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك» ج١، ص٥٣

١١٥ وثيقة رقم (١١٥) (٣٩-٥٨٤)

رسـالة من عبـد الوارث الصـوفي الى جلالـة الملك عبدالله يطلب منـه التخلي عن مشروع وحدة سوريا.

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب العروبة في ١٦ شوال ١٣٦٦هـ

مجلة الأمانة - ثقافية .علمية. أدبية

٢ أيلول١٩٤٧ - ١٩ شارع البستان مصر

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد الله ملك شرق الأردن حفظه الله.

السـلام عليكم ورحمة اللـه وبعـد، فإن مكتـب العـروبـة يتشرف بأن يُنهي إلى جلالتكم بعد أن درس مشروع سوريـا الكبرى من جميع وجوهه، بأن الوقت الحالي غير ملائم مطلقاً لإثـارة أمثال هذه المسائل التي تخلق المشاكل وتـوجد الصعاب بين أبناء العمومة، والخؤولـة-لذلك فهو يُناشد جلالتكم بـاسم الضمير العربي العدول عن هذه الفكـرة-وليس في ذلك ضير أو تزمّت-فالحكمـة ضالة المؤمن أينما وجـدها التقطها.

يا صاحب الجلالـة: لقد تبينتُ على ضوء الحوادث: أن الوحدة العـربية التي جهد جلالـة والدكم العظيم في بنـاء صرحها مهددة اليـوم بالأنهيـار من جراء الخوض في أمثال هذه الأحاديث الحساسة الدقيقة.

وختاماً أرجو أن تتفضلوا جلالتكم بقبول خالص اجلالي وعظيم احترامي

مدير مكتب العروبة

محمد عبد الوارث الصوفي

١١٦ وثيقة رقم (١١٦) (٣٨-٥٨٤)

رسالـة من عبد القادر المصري الى جـلالة الملك عبـد الله يعلن تمسكه بمشروع سوريا الكبرى.

مجلة الساعة ١٢

أسبوعية.سياسية . مصورة

وكالة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشميـة **شارع يافا**

عبد القادر المطري **ص. ب ٤٧٩٠**

يـافـا في ١٩٤٧/٩/٣م

يافا(فلسطين)

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان الملكي المحترم.

السـلام عليكم: أرجـو أن تـرفعـوا أسمى ولائي واحترامي إلى حضرة صـاحب

الجلالة الهاشمية مولانا الملك المعظم عبد الله أدامه الله.

كنتُ قد كتبت مقالة في مجلة الساعة ١٢ عن جلالته ومشروع سوريا الكبرى أرجو أن يكون قد حاز رضا جلالته ورضاكم.

لم اكتب هذا طمَعاً في مال فأنا في غنى عن ذلك والحمد لله وإنما لعقيدة أتمسك بها .ولا زلت على استعداد لمناصرة هذا المشروع بقلمي ودمي وتفضلوا بقبول احترامي

.المخلص

عبد القادر المطري

١١٧ **وثيقة رقم (١١٧) (٢٧-٥٨٤)**

رسالة من فؤاد جودية الى جلالة الملك عبد الله يعلن الولاء لمشروع سوريا الكبرى.

عن قرية قبص -قضاء صلخد -جبل الدروز.

لصاحب الأرادة السنية جلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك شرقي الأردن المعظم.

بعد تقديم واجبات التعظيم والأجلال.

يا صاحب الجلالة كنت في عام ١٩٤٥ قدمت لجلالتكم كتاب وتشرفت بجوابكم ذي الرقم ١٩/١٠ بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٦٤ الموافق ٢٥ تشرين الأول ١٩٤٥ الموقع من رئاسة ديوانكم المعظم وبه تبينوا لنا شكركم وسلامكم.

الآن يا صاحب الجلالة إنّ الحركة السياسية عندنا في الجبل لا بل في البلاد السورية هي حركة تحريرية ودائماً تحصل اشتباكات ما بين أنصار الحركة العربية التي جلالتكم تحمل رسالتها وبين أنصار التفرقة السامة المأجورين من قبل شكري القوتلي وجميل مردم وبفضل الله تعالى والشجاعة الدرزية العربية يكون نصيب أنصار شكري ومردم الفشل والهزيمة سياسياً وعملياً ولما كنا من السابق قد أعلنا ولاءنا لجلالتكم والآن نؤكد مرة ثانية ولاءنا لجلالتكم والانضواء تحت لوائكم المفدى ومستعدين لأن نكون في مقدمة جيشكم العتيد جيش الخلاص في تحرير سوريا من جراثيم شكري ومردم.

قد اطلعنا على بيانكم بشأن سوريا الكبرى حيث أرسلها لنا عطوفة القائد العام للثورة السورية سلطان باشا الأطرش فقوبلت بالترحاب كونها هي الغاية المقصودة

وقد نالت التأييد التام من قبل عطـوفة القائد العام ونحن مستعدين * لأن نضحي في الدماء العزيزة في سبيل تحقيقها .الآن يا صاحب الجلالة نرجو أن تتنازل جلالتكم وتتكرم بـالجواب لحتى نكـون على أهبة للقيام بما تـراه جلالتـك مناسبـاً وواجبنا لخدمة القضيـة .مـا لزم وتفضل يـا صـاحب الجلالة بـاسمى عـواطف التقديـر والاجلال ودمتم .

١٩٤٧/٩/٣

مخلصكم

فؤاد جودية

١١٨ وثيقة رقم (١١٨) (٢-٥٨٤)

رسالة من محمد عبد الحميد من تجار سوريا الى جلالة الملك عبدالله بخصوص الحالة السياسية في سوريا.

شركة بيع المصنوعات المصرية	**الفروع**
شركة مساهمة مصرية	فؤاد الأول . البواكي . الموسكي
السجل التجـاري رقم ١٥٨-القـاهـرة	الغـوريـة . السيـدة زينب .
الإسكندرية	
شارع فؤاد الأول -رقم ٢	المنصورة . شبين الكوم . طنطا.
القاهرة	الزقازيق . السويس . دمنهور .
الفيوم	
تلفون: ٤٩٦١٠-٤٩٦١٩	المنيا . أسيوط . سوهاج.
٤٩٦١٨-٤٩٦١٧	

في ٩/٦ /سنة ١٩٤٧

مـولاي صاحب الجلالـة . إن مشروع سـوريا الكبرى حقيقـة وسيأتي اليـوم القريب الذي يتحقق فيه هذا الحلم الذي هو أمنيّة كل عربي مخلص بعيد عن المطامع والأغراض والغايات ولندع المرجفـون في ذعرهم ووجلهم خشية تحقيق هذا المشروع الجليل وهـو لا بد سيتحقق إن شـاء الله طالما تعملـون جلالتكم من أجـل تحقيقه. واسمحوا لي يا مولاي أن اقص على مسامع جلالتكم الخبر اليقين.

سافـرتُ في اجازتي السنويـة إلى سوريا لـلاصطياف وكـانت إقامتي في دمشق، وخرجت من هذه الإقـامة بنتيجة فحواهـا أن هؤلاء الذين يقودون سـوريا في الوقت الحاضر يعملـون لأغـراضهم ويجهـدون متنـافسين على اقتنـاء الثـروة وامتـلاك

* كذا في الاصل، وصوابه «مستعدون».

القصور غير عابئين بمصلحة الشعب.

وأعتقد أن الشعب السوري أخذ يستيقظ من التخدير الذي خدّره به زعماؤه والكلام المعسول البراق الذي لقنوه له، وهو في أبان محنته عند خروج الفرنسيين من هذه البلاد.

وقد اجتمعتُ مع عالم جليل واظهرتُ له دهشتي من أعراضه عن مشروع سوريا الكبرى رغم ما في هذه الدعوة الصريحة من الميزات والفوائد للشعب أولاً للبلاد العربية الأخرى ثانياً فرد عليّ قائلاً ومَنْ أدْرَاك يا سيدي إننا معرضين عن هذا المشروع أو رافضين والله لا يوجد في الشعب من يرفض إلاّ هؤلاء الظلمة وعلى رأسهم القوتلي ومردم وأشياعهم وأذنابهم الذين لا هم لهم إلاّ اقتناء الثروة من أينما جاءت سواء أكانت عن طريق مشروع أو غير مشروع والشركة الخماسية دليل قائم على صدق ما أقول.

ومما لاحظته بنفسي يا مولاي أن الحكومة السورية وقد هالها انتشار الدعوة واغتباط الشعب بها واعتناقه لهذه الفكرة عن رغبة وإخلاص .فأخذت تستعمل القوة وتستميل إلى جانبها فتوات كل حي وتزودهم بالأسلحة والمال في سبيل القضاء على كل من يعتنق أو يروج لهذا المشروع.

إنّ الشعب السوري يؤيدك يا مولاي عن بكرة أبيه وإنه يشرفني أن أضع نفسي في خدمة مولاي والله أسأل أن يدعم عرشكم، وأن يبقيكم ذخراً للعرب أجمع

وتفضلوا يا مولاي بقبول أسمى آيات الوفاء والاجلال من الأمين لسدتكم

محمد عبد الحميد

نجل السيد عبد الحميد توبان كبير تجار سوريا سابقاً

عنواني

القاهرة-شبرا-شارع مسره حارة حاذق - ٤٤

١١٩ **وثيقة رقم (١١٩ أ-ج)**

رسائل تاييد من لبنان إلى جلالة الملك عبد الله بن الحسين.

وثيقة رقم (١١٩أ) (١٨-٥٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جلالة الملك عبد الله بن الحسين عاهل العرب الأكبر مؤسس المملكة الهاشمية الأردنية المعظم.

من الشيخ أحمد يوسف حمود من لبنان–بيروت

تحية الله وسلامه، أما بعد، فالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله العزة الأخيار، وعلى من تبع هداهم إلى يوم الدين.

هذا وإنني يا صاحب الجلالة أرفع إليكم كتابي هذا مُبيناً فيه بعون الله حقيقة "لبنان"، ذلك القطر العربي الذي أحبكم أهله، واتخذوا من فكرتكم مبدأ لهم يضحون في سبيله بكل غال وعزيز.

يا صاحب الجلالة في هذه الآونة التي أثرتم فيها مشروعكم النبيل مشروع سوريا الكبرى وعززتموه بالحجج والبراهين، وقامت حوله ضجة أقامت الشرق وأقعدته ما بين محبذ ومستنكر، في هذه الآونة يا مولاي رأيت لزاماً عليّ أن أُبيّن لجلالتكم حالة لبنان الذي أدْرِي حالته أكثر من أي شخص آخر، وأبسطها أمام جلالتكم لتكونوا على بينه من أمركم وعلى الله اتكالي وهو العزيز الحكيم.

يا صاحب الجلالة ! إن هذا المشروع النبيل الذي بدأ به جلالة والدكم المعظم المغفور له الملك حسين وعاضده مِنْ بعده جلالة أخيكم المغفور له الملك فيصل غفر الله له واسكنهما فسيح جنانه، وتبنيتموه أنتم يا صاحب الجلالة أمد الله في عمركم وأخذ بناصركم إلى ما فيه خير العرب والإسلام إنه هو السميع المجيب . إن هذا المشروع يا صاحب الجلالة كان ولا يزال بمثابة الإيمان في نفوس جميع المسلمين من سكان لبنان اللهم إلاّ أصحاب الغايات والمنافع الشخصية وكثير من نصارى لبنان الذين يؤمنون بفكرتكم ويناصرونها لما علموا عن عائلتكم الشريفة من أعمال صالحة وإخلاص صادق في سبيل مصلحة العرب عامة .ولكن هذه الفكرة كانت مكبوتة في أفئدتهم ولا يجرؤون على نشرها والدعوة إليها اللهم إلاّ حين تسنح لهم الفرص، وما ذلك التخفي إلاّ سبب جوهري واحد ألاّ وهو عدم وجود من يقودهم في هذا السبيل ويسير أمامهم رافعاً عَلَمَ الفكرة والدعوة إليها . وأما اليوم يا صاحب الجلالة وقد أعلنتموها صريحة واضحة تنفس أنصاركم الصُعداء وراحوا يدعون معكم ويجادلون بالحق ويعززون فكرتكم بالحجة الدامغة ولكن يا مولاي وجود أولئك الذين يتبؤون مقاليد الحكم في لبنان رأوا أن في هذا المشروع تهديماً لسلطانهم وإبادةً لذكرهم فراحوا يشترون ضمائر أصحاب الصحف والأقلام بمالهم المغري وقد أفلحوا فيما فعلوا وكان لهم ما ارادوا، ثم اتجهوا نحو أنصار جلالتكم الذين أبوا إلاّ أن يبقوا على إيمانهم وجهادهم في سبيل فكرة جلالتكم حتى النهاية، اتجهوا إليهم يا صاحب الجلالة وراحوا يضربون على أيديهم ويخنقون أصواتهم بالتضييق

عليهم تارة وبملاحقتهم تارة أخرى.

وشاهدي على ذلك ما حصل لي بنفسي من إقفال جريدتي اليومية السياسية «العرائش» صوت العرب وحرمانها من كل ما يتمتع به غيرها من الصحف اللبنانية وما ذلك إلاّ لأنني كنت من مناصري جلالتكم وداعياً إلى فكرتكم ومجاهداً في سبيلكم .ولم يكتفوا بذلك يا مولاي ولكنهم حالوا دوني ودون الوصول إلى أية وظيفة في الدولة بعد أن كنتُ الواعظ العام في الجمهورية اللبنانية وسدوا أمامي الأبواب والنوافذ وراحوا يحاربونني بكل ما أتاهم الشيطان من قوة ولكن الله ثبتنا والله على كل شيء قدير.

ولستُ يا صاحب الجلالة الوحيد في لبنان الذي آمن وجاهد ويجاهد إنما في لبنان ولا أكون مغالياً إن قُلت ستون في المئة من سكانه يؤمنون بمبدأكم ويجاهدون في سبيله، ولكن ما الحيلة؟! وما العمل وليس لهم مكان يجمعهم ولا قائد يقودهم؟!، ولا من يحمل أثقالهم إن نُفوا أو سجنوا، ستقول يا صاحب الجلالة بأنكم مستضعفون والحكم بأيدي غيركم وهم يفعلون ما يشاؤون صدقتَ يا صاحب الجلالة، ولكننا عندما نجمع شملنا ونوحد صفوفنا فليس أهون علينا من مقاومتهم وإبادتهم جميعاً وما هم بالكثير إذا دعا الأمر

يا صاحب الجلالة:إن خير دواء لهذه الذي نحن فيه هو في رأيي ما سابديه لجلالتكم مُختصراً، والأمر لجلالتكم أولاً وآخراً وإنّا لأمركم متبعون.

١- أولاً يا صاحب الجلالة أرى أن تُنشؤوا في لبنان حزباً يكون أساسه الطلبة الأردنيون في لبنان وتسمونه "حزب شباب محمد" "ص "وينظم إليه مَنْ شاء من كل قطر .ويكون مقره لبنان-بيروت ومرجعه جلالتكم في عمان .وإنّ لهذا الحزب نواة موجودة في لبنان، فما على جلالتكم إلاّ إنمائها.

٢- أنّ توجهوا ولو صحيفتين أو صحيفة لتدافع عن نظريتكم وتقف بوجه تيار الصحف الأخرى في لبنان . وإن لدي يا صاحب الجلالة صحيفتي العرائش صوت العرب وأنا مستعد لجعلها تحت تصرف جلالتكم ورهن إشارتكم.

٣- ان تُكثروا من البيانات في هذا الصدد وأن تُبقوا على ما أنتم عليه من عزم وايمان، وإنّ لذلك أثره الطيب في النفوس وفي توجيه الشعب الذي يتألم اليوم أشد الألم، مما يعانيه من ظلم الحاكمين في لبنان.

٤- أنّ تقوموا بزيارة واحدة إلى لبنان بعد أن تكونوا قد أتممتم ما سلف ويقوم

باستقبالكم أنصاركم أجمعون* وتُلقى الخطب ويبين المشروع في تلك الزيارة وإنّي لضامن بأن الأكثرية الساحقة في لبنان ستنضم إليكم علانية بعد الخفاء، ويجد ولاة الأمر أنفسهم تجاه الأمر الواقع فيلمسون الحقيقة التي لا قوة لهم بدفعها وإن الله مع الصابرين وما ذلك على الله بعزيز.

يا صاحب الجلالة، إنّ ما قام به وزير خارجية جلالتكم محمد باشا الشريقي من إيقاع الرعب في قلوب أعداء المشروع الضعيفة قلوبهم، وما قام به من دعاية طيبة وتبيان للمشروع، وإيضاح وحجج قوية جعل لجلالتكم في كل مكان نصير وفي كل دار مؤازر فعلى ما أنتم عليه يا صاحب الجلالة ثابروا وإن الله آخذ بأيديكم ونحن من ورائكم، وعلى الله التوفيق.

يا صاحب الجلالة، يشهد الله سبحانه أنني ما كتبتُ غير ما علمت وما قلتُ غير ما لمست وإن لبنان يا صاحب الجلالة هو أقرب إليكم بأكثرية سكانه مما كنتم تحسبون .ووالله ثم والله إنه لفي لبنان من هو أشد تحمساً للقضية من كثير ممن سمعتهم يتحدثون ويحبذون حتى في عمان .يا صاحب الجلالة لن أطيل عليكم ولكن الأيام كفيلة بأن تبين ما أريد تبيانه وإن غداً لناظره قريب.

يا صاحب الجلالة لا تقولوا بأنني صاحب وتْر يثأر لنفسه من حكام لبنان ولكنها الحقيقة يشهد الله أقولها ظاهرة بينة وستأتي لجلالتكم من كثير من شباب لبنان المثقف وزعماء أحزابه رسائل يناصرونكم فيها ويؤيدون مشروعكم والله على ما أقول شهيد.

وإنّي أرى يا صاحب الجلالة أن تُوفد من قِبل جلالتكم مَنْ تثقون به ليجتمع إلى أولئك في لبنان وسيرى أن الأكثرية الساحقة في ذلك البلد يحبذ فكرتكم وهم جنود لجلالتكم مُجاهدون، وستلمسون ذلك بايديكم وترونه بأعينكم بإذن الله وقوته.

أمّا في سوريا يا صاحب الجلالة فانّني أَدَعُ لغيري الخوض في بحث موضوعها، ولكنني أرى لزاماً علي أن أنقل ما قاله لي الأمير علي الأطرش، يوم تباحثنا موضوع سوريا الكبرى بحضور الأمير أمين توفيق أرسلان من بيروت قال الأمير الأطرش: إن مشروع سوريا الكبرى قوة لنا من بعد ضعف ووافق الأمير الأرسلاني على قوله وحملني سلاماً خاصاً إلى جلالتكم وتقبيل يدكم الكريمة حين علم باتجاهي إلى عاصمة جلالتكم .وهذا قليل من كثير يا صاحب الجلالة والله شاهد عليم.

يا صاحب الجلالة إن ما يزيد على التسعماية شاب من عائلتي آل حمود

---

* كذا في الأصل، وصوابه «أجمعين».

وأصهارهم، مستعدون جميعاً أن يتجندوا في سبيل خدمة جلالتكم وهم متفرقون في جميع أنحاء لبنان–بيروت،صيدا،البقاع،وصور، وفلسطين، ولا أقول ذلك جُزافاً ولكن إن أمرتم جلالتكم فإنهم ينزحون عن لبنان فعلاً ليتجندوا في خدمة القضية الشريفة ومن ثَم يرجعون إلى لبنان وراء جلالتكم يوم يظهر الحق ويأخذ الله بناصركم وهو القوي العزيز، وليس آل حمود فقط في لبنان كما اسلفتُ يا صاحب الجلالة ولكنهم أكثرية ساحقة وليس لبنان عنكم ببعيد.

يا صاحب الجلالة ليس باستطاعة أي قلم أن يُعبر عن شعور شعب بأجمعه ولكن الأيام كفيلة بإظهار ذلك الشعور وتبيان الحقيقة وليس الغد ببعيد.

وأخيراً يا صاحب الجلالة تقبل مني وممن يؤمنون بمشروعكم الإخلاص الصادق، والتحية الطيبة والدعاء لكم بطول العمر، والبقاء إماماً هادياً وقائداً منصوراً ، والسلام عليكم وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

الشيخ أحمد يوسف حمود

من لبنان–بيروت – شارع المعرض تجاه المسجد الكبير–جريدة العرائش

كتبت في عمان في ٢٢ شوال ١٣٦٦ هـ

الموافق ٧ ايلول ١٩٤٧م.

وثيقة رقم (١١٩ ب) (١١–٥٨٤)

عن بيروت في ٢٣ شوال ١٣٦٦هـ

٩/أيلول/١٩٤٧م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيّد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

مولاي صاحب الجلالة المعظم الملك عبد الله أيده الله آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد، يا صاحب الجلالة قد دُعيت لتأييد ومناصرة مشروعكم الذي يتمناه

أكثر مسلمي لبنـان فأجبت هذه الدعوة المبـاركة ورجوته تعالى أن يتمـم المقاصد في صالح الإسـلام والمسلمين وبعده دعوت لمجلس سبعة من إخـواني العلماء العاملين وهم : الشيخ مصطفى اليـافي، الشيخ رشيـد المدور، الشيخ ابـراهيم البنـا، الشيخ محمـد المدني، الشيخ مصطفى سـوبـرة، الشيخ أحمد حمود، الشيخ محمـد سراج الديـن، وكلفتهم في بث الدعـوة بين المسلمين، وعاهدنـا الله أن نضحـي في كـل غالي* ونفيس بتحقيق ذلك ووجهت كل [كذا] منهم إلى نـاحية بمعـرفة الـوجيه الأسـتـاذ محمد زين ولـذلك مرسل كتابي هذا بكل احترام أبـايع وزملائه جلالة مـولانا الملك عبـد الله على إتمام مشروعـه وأن نكون أنصـار أمناء عـاملين على صالح الإسـلام والمسلمين، وأن نعيـد مجد كلمة التـوحيـد في كل الأقطار بـإذن الملك الغفار فأرجـو مولانا صاحب الجلالـة أن يمدنا بحكمته ويوجهنا حيث تريـد المصلحة العامة وعلى الله قصد السبيل **(إنّ تَنْصُروا الله يَنْصُـرْكمُ ويثبت أقدامَكم)** ** **(إنّ ينْصُركم اللهُ فلا غالبَ لَكُمْ)** *** نسأل الله أن يَمُنّ عليكم بالنصر والفتح المبين، وأن يمدكم بقوة من عنده يُتمم مقصودكم بالخير والله ولي التوفيق.

الفقير لمولاه الغني وخادم حضرة محمد الأمين : الشيخ محمد أديب السيوفي

إمام جامع محمد الأمين ساحة البرج–بيروت.

محمد الأمين ساحة البرج – بيروت.

وثيقة رقم (١١٩ ج) (٣١–٥٨٤)

١٠ ذو القعدة ١٣٦٦هـ

٢٦/أيلول/١٩٤٧م.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألا لهُ الخَلْقُ والأمرُ تبارَكَ اللهُ ربُّ العالمين) **** صدق الله العظيم

لصاحب الجلالة الملك عبد الله الهاشمي المعظم أيده الله بنصره آمين

---

* كذا في الاصل، وصوابه «غالٍ».

** سورة محمد، الآية ٧.

*** سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

**** سورة الأعراف، الآية ٥٤.

أما بعد السلام عليكم أهـل البيت إنه حميد مجيد (**إنّما يريدُ اللهُ ليُذْهِبَ عنكُمْ الرِّجس أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُمْ تطْهيراً**)*

يا صاحب الجلالة لا تنخدعوا بالوعود، ولا تتبعوا خطوات الشيطان فانه يأمركم بالفحشاء وأن تقولوا على الله مـا لاتعلمون، بل اتبعوا احسـن ما أنزل إليكم من ربكم وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (**قل إن كنْتمْ تُحبُّون اللهَ فاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُم اللهُ ويَغْفِرَ لكُم ذنوبَكم واللهُ غفورٌ رحيم**)** صدق الله العظيم.

يا حفيد رسول الله، أسألكم بحق اسم اللـه وجدكم رسول الله أن لاتكونوا سبب البلاء، ولا تُشمت بنا الأعـداء، فحقنا لدماء المسلمين، ومنعاً لفنـائهم وخراب ديارهم ولا تفعلوا كما فعل معاوية، وتريّثوا في الأمـر، ولا تتسرعوا حتى يأتي الله بأمره، وما النصر إلّا من عند اللـه ونسأل الله المعطي القـادر الوهـاب، مفتح الأبواب أن يلهمكم الصواب، وأن يفتح لكم خير بـاب ويجمعكم بروحـانية جدكـم النبي الأواب، فأمره مطاع في حياته وبعدها فقد قال تعالى: ﴿**وما آتاكم الرسولُ فخُذوه وما نهاكُمْ عنه فانْتَهـوا**﴾*** وقال تعـالى: ﴿**يا أيها الـذين آمنـوا اصبروا وصابـروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تُفْلِحون**﴾****، ونحن إنّ شاء الله تعالى بحوله وطوله، نؤيدكم في السر والعلانيـة، مع إخواني الصـالحين بما يُرضي الله، والـرسول عليـه السلام، والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفقير لسموه الغني وخادم الأمين

الشيخ محمد أديب السيوفي – جامع محمد الأمين

بيروت–شارع الأمير بشير

جامع محمد الأمين (خادم وإمام)

---

* سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

** سورة آل عمران، الآية ٣١.

*** سورة الحشر، الآية ٧.

**** سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

١٢٠ وثيقة رقم (١٢٠) (٢٤-٥٨٤)

تقرير من مشهور حمود (م.ح) بخصوص خطوات تحقيق مشروع وحدة سوريا الكبرى

تقرير رقم (٢)

اقتراح بمشروع سوريا الكبرى

عطفاً على تقريري الأول بصدد مشروع سوريا الكبرى، وتثبيتاً لما ورد فيه، أتشرف بعرض الامور التالية، وذلك بسبب تطور الحالة الراهنة في لبنان:

١- وجوب الإسراع بتنفيذ ما ورد بتقريري الأول بصدد دعاية التوجيه والاستعداد والتنظيم، لأن كل تأخير بالتنفيذ يؤخر نجاح المشروع ويعرقل تقدمه.

٢- لقد أسستُ حزباً سرياً من نحو ستين شاباً مثقفاً من أكبر الأسر، يتفانون في سبيل مشروع سوريا الكبرى، ويُضحون النفس والنفيس في خدمته ونجاحه، تحدوهم العقيدة العربية، ويحفزهم الايمان السوري.

٣- أُكرّر ما أثبتُّه بتقريري الأول من ضرورة تعيين بعض الشبان لبث الدعوة، وقد طرأ تعديل على هذه الفكرة، وذلك بتعيين ٣٥ شاباً يبثون الدعاية في المجتمعات والأندية والجمعيات والمنظمات والمدارس ودواوين الحكومة وبين النواب وكبار رجال الحكومة ...إلخ.

وتعيين ١٥ فتاة وإمرأه ينشرن الدعوة في المنازل وبين ذويهن، حيث تقنع الفتاة أو المرأة الداعية الفتيات والنساء بضرورة إقناع أخوتهن وأزواجهن وذوي قرباهن، بصواب المشروع ووجوب تأييده ومناصرته، بلباقة فائقة وحُسْن تصرف، وبراعة توجيه.

٤- الاتفاق مع خمس صحف كبرى في بيروت على تأييد المشروع ومناصرته بمرونة سياسية وأسلوب إقناعي، وإظهار فوائده وحسناته سياسياً واقتصادياً وثقافياً وقومياً.

٥- الاتفاق مع ثلاثة أدباء لتغذية هذه الصحف بالمقالات.

٦- إنّ مسلمي لبنان اجمالاً، وفئة كبيرة من الروم الارثوذكس، وفئة ضئيلة من بقية الطوائف يؤيدون المشروع ويودون تحقيقه، ولكنهم وسواهم في أشد الحاجة للتوجيه والدعاية والتشجيع.

٧- أنّ الصحف اللبنانية تحمل على المشروع حملات عنيفة وتُضلل الرّأي العام، فضلاً عن حملات الحكومة الرسمية، والشعب المسكين يخدع بهذه الحملات

المغرضة، والدعايات السيئة.

٨- يحتاج المشروع لاعتماد شهري لتغطية نفقاته، يتراوح بين سبعة آلاف وعشرة آلاف ليرة سورية، ويتوقف نجاح الدعاية وسرعة تأثيرها على المبلغ المخصص للمصاريف والنفقات.

هذا ما رأيتُ إضافته على تقريري الأول، راجياً التفضل بسرعة الجواب كي أعود إلى بيروت لمباشرة العمل وتنظيمه، راجياً أن يتحقق مشروع سوريا الكبرى، فمشروع الوحدة العربية قريباً.

عمان في ١٩٤٧/٩/١٠

مشهور حمود

١٢١ وثيقة رقم (١٢١) (٣٥-٥٨٤)

رسالة من عبد الله زريقات، بيروت، بخصوص موقف لبنان

المفوضية الملكية الأردنية الهاشمية.

بيروت-لبنان

الرقم :

التاريخ ١٩٤٧/٩/١١

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية سيدي ومولاي الملك المعظم، أيده الله وأعزه.

إنّني يا مولاي، وقد خبرتُ الأوضاع، أرى أن الحكومة القائمة في لبنان لا تمثل الرأي العام ولا تُعبر عن مشيئة الشعب، وهي تسير في سياستها الداخلية والخارجية على ضوء ما تمليه حكومة دمشق، وما يُوحى إليها من القاهرة والرياض، وما هذه الصيحات المغرضة المضللة، تثيرها الصحافة في وجه دعوة الحق إلى وحدة الديار الشامية أو اتحادها، إلاّ أثراً من آثار ذلك الوحي.

إنّ الحكومة يا مولاي، هنا وفي دمشق، قد رصدت الملايين لمحاربة المشروع في شتى الطرق ومختلف الأساليب، فهي تارة تسوق المأجورين سوقاً للاحتجاج على الدعوة المباركة، وهي التي تُملي ما شاء لها الهوى على الصحافة لنشره على الناس تارة أخرى .وهي التي كما ترامى إليّ تشد من أزْر المعارضة داخل المملكة نفسها، وتنشر الجواسيس في عمان وبالدوائر الحكومية حتى والقصر العامر بالذات.

كل هذا قامت وتقوم به الحكومتان، ولكن المعارضة ولا سيما في لبنان، قوية نشيطة وهي بمجموعها تُشكل خطراً أكيداً يهدد الحكومة القائمة والمجلس النيابي

الجديد بخطر الزوال .فكتلة التحرر الوطني، وحزب الكتلة-إميل اده ، ومنظمة الكتائب، والأكليروس يمثلون ٨٠٪من مجموع السكان تقريباً، وهم دائبون جادون لإسقاط الوزارة، وحل المجلس النيابي، وبالتالي إقامة حكومة تشعر بكرامتها وتسير في تصرفاتها على ضوء ما يريده الشعب، وليس ما تريده حكومة دمشق ومن ورائها القاهرة والرياض.

لقد دعت المعارضة إلى اجتماع يعقد في صوفر بتاريخ ١٩٤٧/٨/١٤ الماضي، ولكن الحكومة حالت دونه بقوة الجيش، ودعت إلى اجتماع آخر يُعقد في طرابلس برئاسة الزعيم السيد عبد الحميد كرامي، فهددت الحكومة متوعدة بالمنع، وهددتْ المعارضة أيضاً ، وأنها ستقابل القوة بالقوة .وما زالت المساعي مبذولة لايجاد حل وسط يرضى به الطرفان، وأصدر المطران مبارك زعيم الطائفة المارونية الديني المنشور الذي أتشرف برفعه، يدعو الشعب فيه إلى العصيان المدني والامتناع عن دفع الضرائب.

حتى برلمانهم المعروف يا مولاي لم يَخْل من موجة استياء عارمة، ظهرت بوادره في الاستجواب المقدم من النائب السيد أمين نخلة، وبه يدعو إلى التحرر من تدخلات دمشق، فانضم على الأثر نواب طرابلس إلى فريقين، فريق يدعو إلى تأييد الوزارة، وفريق يدعو إلى الأخذ بناصر المعارضة، ودعم موقف زعيمها السيد كرامي.

وإنّ الحقيقة يا مولاي التي أستطيع الجزم بها، هي أن السياسة اللبنانية، ولا سيما الخارجية منها، سوف تتغير تغييراً كلياً وتنقلب من السلبية إلى الإيجابية بالنسبة لنا في الساعة التي تبلغ فيها المعارضة إلى أهدافها، وهي ساعة آتية لا ريب فيها، وما موسم الخريف عنا ببعيد.

وثمة ناحيتان أُخريان أستميح مولاي العفو، إنه أنا تعرضتُ إليهما، أما الناحية الأولى، فهذا الكتاب المرفوع إلى جلالتكم من السيد عبد الكريم بن زيد النجدي، والذي يزعم انه ابن عم السيد عبد العزيز بن زيد الوزير المفوض السعودي بدمشق، ولقد راجعني هذا عدة مرات، وكان في كل مرة يطلب الخلوة بي، إلى أن كتب أخيراً هذا الكتاب واضعاً نفسه تحت تصرف جلالتكم .وأما أنا فاشك في نواياه، ولا سيما وهو قريب الوزير المفوض السعودي وقد تبين من تحرياتي، أنه قدم إلى لبنان مُستشفياً، ويقيم في عالية لهذا الغرض.

وأما الناحية الثانية، فتتعلق بالسيد أكرم الكيلاني الذي زارنا ودونت أقواله حرفياً على الشكل الآتي.

قال السيد أكرم :

كان جلالة الملك حفظه الله، كلفني أن أفاوض الجماعة الذين تناولت وإياهم الشاي في القصر العامر في عمان .وقد قمتُ بالمفاوضات اللازمة فتكللتْ بالنجاح، وكانت الجماعة المذكورة على استعداد تام لدفع المبلغ المطلوب لتأمين المشروع . إلا أنني وبالنظر إلى الانقطاع الذي جرى بيني وبين عمان، توقفت عن انهاء الموضوع.

وبهذه المناسبة، أرى لزاماً عليّ أن أعرض لجلالة الملك المعظم، بامكان تكليف من يستأنف المفاوضات، لعدم إضاعة هذه الفرصة المواتية.

وأما سبب انقطاعي عن عمان فيرجع إلى سببين:

الأول: الفتور الملحوظ في معاملة عمان لي.

الثاني: تواتر الأخبار بأنّ جلالة الملك المعظم، لم يعد يعتقد بأني مفيد للمشروع

وأما موقفي الحالي، فإن اتصالاتي بجماعاتي، لا تزال قائمة، وان إخلاصي لجلالة الملك والمشروع لم يتبدل .وأنا الآن في دور هدوء تام بسبب عدم اتصال عمان بي، وعدم رغبتي في التشويش على القائمين بالمشروع.

هذا يا مولاي ما قاله السيد الكيلاني، وأما ملاحظاتي الخاصة، فقد لمستُ فيه رغبة أكيدة في استئناف العمل، وأما الدافع لهذه الرغبة، هل هو الإخلاص أم غير ذلك، فأمر أترك تقديره لجلالتكم.

وإنيّ أخيراً ، إذ أتقدم لجلالة مولاي بأصدق آيات الولاء،أبتهل إليه تعالى أن يَمُد في حياتكم ذخراً للعروبة والإسلام.

عبدكم الأمين

عبد الله الزريقات

١٢٢ وثيقة رقم (١٢٢ أ-ب)

رسالة من خالد قادر إلى جلالة الملك عبدالله يطلب فيها معلومات عن مشروع سوريا الكبرى ومبيناً تنديد بعض الأوساط العراقية للمشروع وجواب جلالته عليه.

وثيقة رقم (١٢٢أ) (٤٥-٥٨٤)

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية، سيدنا الملك عبد الله، حفظه الله، وأدام مجده وعلاه.

مولاي :

بشرف عظيم ألثم الأيادي الهاشمية وأبتهل إليه تعالى أن يحفظ قمر بني هاشم ،

وخليفة البيت العلوي المقدس، ووريث مبادىء جلالة والده المنقذ الملك حسين المعظم.

سيدي،

صممتُ منذ مدة على أن أضع رسالة عن مشروع (سوريا الكبرى) أستوعبُ فيها جميع أطراف الموضوع من تاريخية واقتصادية واجتماعية علها تكون خير هادٍ ومرشد لبعض شباب اليوم ممن أغرت بهم سياسة الأنانية والوطنية الكاذبة التي يدعيها معارضي[كذا] المشروع .لهذا راجعتُ البلاط الملكي العامر في بغداد طالباً مساعدتي وتزويدي بالمصادر الكافية عن هذا المشروع فأحالوني على ملاحظ الصحف في الديوان الملكي (الأستاذ السيد معمر حسين) فشاهدتُ من الرجل كل عطف وتشجيع فزودني بمذكرات جلالتكم (وبالكتاب الأبيض الأردني) وببعض كتب أخرى عن القضية العربية عامة وباشرت على أثرها وبعد أن قمتُ كذلك بجمع كثير من الصحف والرسائل المختصة بالموضوع لتأليف هذه الرسالة وحينما قطعتُ شوطاً كبيراً ودفعتُ برسالتي إلى المطابع فوجئت ببعض الأحاديث والتصريحات وتعليق بعض الصحف المغرضة في العراق والتي كانت ملازمة للصمت أخذت تندد بالمشروع الآن بعد تلك الأحاديث والتصريحات مما اضطرني أن أراجع "الأستاذ السيد معمر حسين "ثانية مستفسراً فيما إذا كنتُ أسير قدماً في تأليف رسالتي وإرسال الكراسات المتبقية للطبع أم لا، فشاهدت من الرجل نفس التشجيع السابق غير أنه اقترح عليّ بصورة خفية أن أرفع لجلالتكم قضيتي في تأليف الكتاب وطلبي من جلالتكم الايعاز إلى مفوضيتكم في بغداد بأنّ تتصل بصورة خاصة بفخامة رئيس الوزارة العراقية وذلك لكي يبذل فخامته تشجيعه إيايّ، بإيعازه إلى بعض الدوائر العراقية في تشجيع الكتاب وتعميم نشره في الألوية العراقية شمالاً وجنوباً ، وذلك خشية من بعض ضعاف النفوس أن يتأثروا بعد هذه الموجة الطارئة على بعض الصحف العراقية في شجب الموضوع ،فيقوم بعض دعاة السوء من سماسرة بعض الحكومات العربية في دوائر الدولة بحجز كتابي أو مصادرته فأكون أنذاك قد خسرت معنوياً ومادياً في وقت كنت أنتظر فيه التشجيع والمكافأة على جهودي في خدمة جلالتكم والبيت العلوي الرفيع.

١٩٤٧/٩/٢٠

العبد المخلص

خالد قادر

وثيقة رقم (١٢٢ب) (٥٠-٥٨٤)
رئاسة الديوان الهاشمي
الرقم :٢/ ٥٦
التاريخ : ١٠ جمادي الأولى ١٣٦٧ هـ
الموافق : ٢٠ مارس ١٩٤٨م.

حضرة الأستاذ السيد خالد قادر المحترم،

اطّلع صاحب الجلالة الهاشمية المعظم على كتابكم القيم باسم سوريا الكبرى، وقدّر تفهمكم الأمر حق قدره، وأعتبركم من الشباب النابه الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم، وقد أمر بابلاغكم رضاه وتقديره وسلامه مع الأمل في تقدمكم للزيارة السنية في بغداد، إن شاء الله عند زيارة جلالته، أو بعمان إن سنحت لكم فرصة.

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام.

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

(توقيع)

١٢٣ وثيقة رقم (١٢٣ أ-ب)

رسالتان من يوسف لطفي يُنسِّب أشخاصاً للتعامل معهم من أجل العمل على تحقيق مشروع سوريا الكبرى.

وثيقة رقم (١٢٣أ) (١٣-٥٨٤)

[البحر البسيط]

ماذا بسورية من القَصَصِ	سوى حوادث منها الدهر في غُصصِ
أرى السواسية الأذناب قابضةً	على الأعنة في صيدٍ وفي قنصِ
ترمي البلاد فتضمها بأسهمها	للُقْمة من تفيه العيش أو قُرصِ
لعل سوريا تصفو الأمور لها	فتستفيد من الأيام والفُرصِ
وتستعيدُ من التاريخ وحدتها	من بعد ما أصبحت صيد مُقتنصِ
كأنما الشعبُ طير قُصّ جانحه	معذب يتغنى وهو في القفصِ

مولاي ولي النعم حفظكم الله ذخراً للأمة العربية

أقبل الأنامل الطاهرة مستعيناً بالله جلا وعلا لخدمة بيتكم الرفيع بإخلاص، طالباً عطف مولاي لأبرهن أعمالاً فعاله، وليعلم العالم أن الوطنية تضحية وإخلاص.

مولاي،

لقد توصلتُ بعد دراسات عميقة واختبارات شخصية بالناس في مختلف المجتمعات والطبقات، أكان ذلك في سوريا، أو في شرق الأردن أو في لبنان أن الرأي العام قد يثيره شخص ويوجهه التوجيه الذي يريده ذلك الشخص، ولمستُ في نواحي أخرى أن الذين يقومون من رجالاتنا في السلك الخارجي لا يقومون بواجبهم في الإفصاح عن الآراء السليمة والأهداف السامية التي يعمل لأجل تحقيقيها ولتحقيق مشروع سوريا الكبرى بل يكتفون بالمداراة والتنويه مَثَلُهم كَمثَل الذي يدافع عن قضية لا يؤمن بها وبصحتها، وهذا لعمري بعيد عن الوطنية الصادقة، والولاء الأكيد لبيتكم الرفيع.

إذ أن الذين يتكلمون بلسانهم فهم فاشلون لأنهم غير مؤمنين بما يقومون به، يوجد رجال في سوريا مؤمنين بفكرة الوحدة العربية وبشخص جلالتكم وكذلك في هذا البلد منهم مؤمن بفكرة الوحدة العربية ومنهم متخصصون في الأمور السياسية ولكنهم قابعون إلاّ إذا سألهم سائل عن آرائهم فيفصحون بصورة تثير العجب أمثال السيد عبد المجيد مرتضى مفتش البريد الذي اشتغلنا معه في نفس الدائرة مدة طويلة واختبرته اختباراً حقيقياً وشهدتُ له مواقف شريفة كثيرة ولا يمكن أحدٌ أن يطعن في علومه وكفاءته وإخلاصه ولما كنت من عبيد البيت الهاشمي الشريف وتطوعت للتفاني بالإخلاص الأكيد، ولما كنت أعتقد أن وجود هذا الشخص في الحقل الخارجي يمكن أن يؤدي فائدة لا سيما في مركز المفوضية في بيروت ولا سيما قد ظهرت نجابته كما علمتُ في مؤتمرات المواصلات والبريد الدولي ، وقد سمعت عنه ثناء كبير في سوريا ولبنان من جهة مقدرته.

١٩٤٧/٩/٢١

عبدكم

وخادمكم الأمين

يوسف لطفي–المفرق

وثيقة رقم (١٢٣ب) (٤٨–٥٨٤)

مكتوم

ولي النعم جلالة مولاي الملك المعظم حفظكم الله ذخراً للأمة العربية.

أُقبّل الأنامل الطاهرة، وأسأل الله أن يحفظ جلالة مولاي ذخراً وسنداً لي وللأمة العربية.

مولاي

عاهدتُ الله ونفسي أن أكـون في خدمة جلالة مولاي، وخـدمة هذا البيت الشريف، ما دمت في قيد الحياة، وهذا صوت من الله جلا وعلا

توصلتُ بعد درس الأحوال في سوريـا والجبل بعد جهود ومجازفات خطيرة يعلم الله ليست بـالهين ووقفتُ على أشياء حقيقيـة هنالك وعلمت أن أغلب النـاس تقدس شخص جلالتكم ويـوجد ٧٠٪ من سكان سـوريا، وخـاصة لبنـان وجبل الدروز يتفانون في إخلاصهم الأكيد لشخص جلالتكم إلاّ أنهم يحتاجون إلى شخص له مبدأ شريف يتفـانى في خدمة بيتكـم الرفيع يوجههـم التوجيه الصحيح لتحقيـق أهداف مشروع سوريا الكبرى .وتحقيق أهداف جلالة مولاي السامية النبيلة، لجمع شتات الأمة العربية، بإذن الله تحت لواء جلالتكم.

أولاً: اختبـاراتي في المدة الأخيرة وجـود رجل ممن لهم المبـادىء والصـدق والإخلاص للبيت الهاشمي المفدى وله نفـوذه هنالك، وتُسمع كلمته، ويخاف الله في عمله.

ثـانياً: تـوضح لي تماماً ممـن اعتمد عليهم ولهم مكـانتهم وممن اجتمعت معهم، وخاصة هذا الرجل اجتمعت معه "بالجبل الدرزي".

ويوجـد شـخص آخر له مكـانته بالعمل وقـدير، إنّ وجد عطف من لـدن مولاي، وفيه الكفـاية أكثـر من الأول وهو سعـود الفواز السردي "نائب المجلس السوري السابق".

وقد أرسل إليـه واسطتين منذ أيـام قلائل من الحكـومة السـورية .الأول سليم الجرقماني من زعماء حزب الشعب الدرزي من صلخد، ليعود إلى سوريا ويُخصص له راتب أكثر من راتبه الـذي أمرت الحكومة السورية حـرمانه منه . وأما الواسطة الثـانية فهـو أحـد رجـال فواز الشعـلان يطلب مـواجهـة في الشام، ليعـرض جمع مصالحة وإن المذكـور رفض رفضاً بـاتاً وأقسم أن يضحي في سبيل بيتكم الـرفيع ورغم أن بعض أقاربـه ارادوا العودة إلاّ إنهم بعد الاجتماع أقنعهم ببقـاء إخلاصهم للبيت الهاشمي، رغم أن ظروفهم الماديـة قاسية جداً وفضلـوا البقاء في شرق الأردن ليعيشوا تحت كنف ورعاية جلالة مولانا.

وإننيّ اطّلعت أن الـدعايـات في الحكومة السـورية تـزداد تعقداً للقضـاء على من يُخلص إلى مشروع سوريـا الكبرى ورغم هذه الدعـايات فان الله سيطـر على قلوب العباد للالتجاء إلى صاحب الجلالة ولي النعم شخصكم المفدى.

وانّ الشيخ سعود تحرك لعمان لتقبيل أيـادي مولاي الطاهره وهـو على استعداد للتضحيـة وجميع افراد عشيرتـه في سبيل البيت الهاشمي المفدى وإن الـوطنية يـا مولاي تضحية وإخلاص.

مولاي،

إني عبدكم المخلص الأمين والخادم الذي يتفـاني في سبيل تحقيق أهداف سيدي ومولاي ولي النعم ولي اختبارات، وإنّ مـا أقوم به لأبرهن إخلاصي الأكيد، والـدنيا يا مولاي تجارب كما عرضتُ في رسائلي السابقة .لعل أن يكون خير للجميع تحت لواء وعلم جلالتكم الـذي باذن الله، سيرفـرف على العالم العـربي بالقريب العـاجل ،إنه سميع مجيب الدعوات.

عبدكم المخلص المتطوع

يوسف لطفي–المفرق

١٢٤ وثيقة رقم (١٢٤أ) (٤٤–٥٨٤)

رسائل من سوريا تؤيد مشروع سوريا الكبرى

١٩٤٧/١٠/٥

جنديك المخلص الأمين

جلالة عبد الله الأعظم

أكتب إليك عن بعض الحوادث الواقعـة في البلاد وهـو أول حادث، حادث مـدينة حلب التي* يجر وراءه من ذيـول، ولا ينتهي إلاّ بقلب الحكم والآن تسيل الـدمـاء في مدينة حلب من أجل الاعاشة وقلت** المواد الغذائية، والنهيب الذي اتخذته الحكومة في خزانة الـدولة، وكما أن حادث جبل الدروز الـذي كان لهذا الحادث أكبر خطر على الجمهوريـة السوريـة، والحادث الذي أشغل قيـادة الدرك العامـة هو حـادث قطنا وبلـدتـا يبرود والقلمون، التي أصبح الكثير من شبـابنـا المثقف وغيرهم في غيـاهب السجون والبعض لا تزال دمـائهم لها أكبر أثر في شوارع يبرود والنبك، وأضيف إلى ذلك حـوادث الجزيرة والفـرات، وجسر الشغور وحمص، وحـوادث دير عطيـة التي ذهبت ضحيتهـا عدد مـن الشباب، وعـدداً *** داخل السجـون وكل هـذه أسبابـه حكومتنا الحاضرة.

---

* كذا في الأصل

** كذا في الأصل، والصواب «قلة»

*** كذا في الاصل، وصوابه «عدد».

والآن البلاد كما تصوره إنّ لم تنظروا لنا بطريقة مهاجمة لهذه الجمهورية الخبيثة الاستعمارية فإننا أمام نار ستقترب منا وتُشعلنا ونصبح رماداً وإذا سَلِمْنا من النار نكون بأقرب وقت عبيداً لمديري هذه الجمهورية المحترمة وإذ يكون عندكم احتراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم تُستغل طريقة لانقاذنا من هذا المستنقع، الذي تدب الحشرات بوسطه وتتدلى الأفاعي من جنباته، ولا أقدر أن أكتب أكثر من ذلك، لأنّ هذا باسم عدد كبير من الشباب الذين يستعدون لمناصرة مشروعكم بكل ما لهم من قوة ولولا خطر البريد لوضعوا من التواقيع أُلوفاً ذيل هذه الرسالة ونرجو أن يصلكم كتابنا هذا ونتلقى الأوامر المناسبة من جلالتكم أو أن نحضر لطرفكم أو بطريقة البريد نتبلغ تعليماتكم يا زعيمنا المفدى ويا قائدنا.

والعنوان كما ذكرت، والطريقة تكون الرسائل عادية باسم تاجر أو عامل، أو غير ذلك ولكم جزيل الشكر.

(دون إمضاء)

وثيقة رقم (١٢٤ ب) (٤٣-٥٨٤)
١٩٤٧/١٠/٥م

لجلالة ملك شرق الأردن عبد الله بن الحسين المعظم.

المعروض مقدمه (مرعي عبد اللطيف السوقية من مدينة يبرود)

أتشرف يا مولاي بأن أُحيطكم علماً عن الحالة في البلاد السورية واللبنانية، وفي دوائر البلاد ومدارسها ونواديها وفي الاجتماعات والسهرات، يتحدث الجميع بيوم تنبثق أنواركم على روابي لبنان وسهول سورية.

ثانياً: أقدّم لكم المعلومات عن السبب الذي أهان كرامة الشعب السوري واللبناني هي البطالة التي كان سبب إيجادها الحكومة السورية والحكومة اللبنانية، حيث أنهم رؤوساء الدولتين يتصرفون بمالية البلاد بطريقة التجارة وغيرها مثل شراء كميات السكر والأرز والأقمشة والسيارات والمعدات الحربية من الخارج ولا يعلم الشعب ما يكون نصيب الرؤساء عند رصد المجموع لحساب المستوردات الخارجية وبهذه الطريقة التلاعبية نَفَدَت خزينة البلاد وأصبح القسم الأكبر بجيوب المذكورين الكرام حتى أصبح العامل والفلاح والتاجر الذي زاحموه على أشغاله مُهدداً بمجاعة تتولد منه ثورة إنّ لا تلتفتوا لها أنظاركم فالبلاد تعود إلى عهد

العثمانيين سنة ١٩١٦، عندما كان صاحب المزارع يفتش عن الرغيف كما يفتش الغربيين [كذا] على مناجم الذهب فلا يجده.

ثالثاً: إنّ السعي لنشر الدعاية للملكية في البلاد أصبح له أساس متين وهو كتابكم لا غيرأوجد في البلاد بين عموم طبقاتها من خيرة رجالنا عدداً كبيراً من الشباب والشيوخ والدوائر ينتظرون ماذا تكون طريقة المساعدة لجلالتكم لأن فخامة القوتلي ومردم هم الذين يحاربون مشروع سوريا الكبرى بأنفسهم لا غير، وهذه القضية بيد الشعب ان أرادوا التقيد بالجمهورية أو بالملكية، فهو له الخيار، وخصوصاً الآن الحركة الانتخابية في البلدين السوري واللبناني أصبح الشعب مستودع بارود ينتظر ثقاب من الكبريت ليدمر من كانوا سبب هذه الفتنة في البلاد (وطبعاً القوتلي ومردم) والذين يرأسون بعض الدوائر المالية في الدولة وغيرها في البلاد فهم الذين وحدهم مسئولين عن نشوب هذه النار التي لا تخمد إلّا بتحقيق مشروع سورية الكبرى الذي ينتظره كل عامل بطّال وفلاح مستعبد وتاجر أصبحت الديون تجره لحاكم البلاد؛ لأنهم المسئولين كانوا سبب انهياره.

رابعاً: يود الشعب الآن عودة إفرانسا واعتناق دينها ومبادئها، مهما أساءت، ولا يتقيد بجنة القوتلي والخوري في[كلمة مخرومه] تلك الجهاد، والذي تحملته البلاد من الأضرار والدمار وخسارة الشباب والأموال، وهذا الشيء، إنّ شاء الله، وبعد هذا الكتاب، إذ تجد لحضوري لزوماً للتشرف بمشاهدة جلالتكم، هذا عنواني ذيل العريضة، لأن الورق لا يكفي للتعبير مثل المشاهدة والسلام الى تحقيق المشروع أدام الله جلالتكم، ذخراً للعرب والمسلمين اجمعين.

العنوان : سوريا –يبرود

مرعي عبد اللطيف السوقية

وتكون الرسالة باسم عامل مرسلة من عمان ، وأنا أرسله له على طول لافيدكم وأناصركم بكل الجهود.

وإذا يكون حضوري يلزم لطرفكم، فبالحال لازم رسالة قبل أن تتعكر المياه الذي نرى ما بأسفلها من حشرات فتاكة عندنا ،سيدي.

وهذا هو العنوان

مرعي عبد اللطيف السوقية

سورية –يبرود

وثيقة رقم (١٢٤ج) (٤٦-٥٨٤)
١٣ تشرين أول ١٩٤٧م

حضرة صاحب الجلالة الملك الهاشمي عبد الله بن الحسين المعظم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتقبيل أياديكم الكرام أمد الله بعمركم وأدامكم ذخراً للعرب، آمين .بعده، أتشرف بأنّ أحيط جلالة مولاي الملك علماً بأنني أردتُ الحضور إلى دياركم العامرة، غير أن دوائر الأمن العام السورية ما سمحتْ لي وإلى زميلي بالبرلمان السوري، الشيخ نواف الصالح نائب قبائل الحديديين التابعة باديـة حلب، والذي نعمل أنا وإياه على اتفاق تام لخطة واحدة وهدف واحد، وذلك بناءاً على تعليماتكم الحكيمة وارشاداتكم القيمة الذي زودتموني بها برسالتكم السامية، عن يد حامله، وبها تُبدون رغبتكم بأن أكسب رفقاء لي بالمجلس يؤيدون مشروعكم الجليل مولاي المعظم لي الشرف بإعلام جلالتكم أنني كسبت كما أنه لي رفقاء بل إخوان داخل المجلس وخارجه، يؤيدون مطالبكم الحقة بحزم وإخلاص، عندما تدعو المصلحة، لذلك وسوف أتشرف بالمثول بين يديكم بأول فرصة، إن شاء الله وإذا يوجد شيء جديد أرجو من جلالتكم إعلامي بذلك بواسطة حامله الذي اعتمد عليه كما اعتمد على نفسي، وتفضلوا بقبول فائق أسمى احتراماتي سيدي

المخلص

نائب بادية حلب / عبد إبراهيم باشا

١٢٥ **وثيقة رقم (١٢٥) (٣٠-٥٨٤)**

رسالة من يوسف علم الدين الى جلالة الملك عبد الله بخصوص تأييد الجالية الدرزية لمشروع سوريا الكبرى.

عمان في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٦هـ
الموافق ١٧/ تشرين أول/١٩٤٧م.

صاحب الجلالة سيدنا وملكنا عبد الله بن الحسين المعظم،

السلام عليكم يا سيد العرب وابن النبي المنتخب ورحمة الله وبركاته

لي الشرف بأن أقدم لجلالتكم ما يلي:

مولاي:

بكل احترام واجلال أتشرف بأن أرفع لجلالتكم كتـابي هذا مُبرهناً عن مـا نحمله في قلوبنا من تقدير وإخلاص نحو أهدافكم السامية وغايتكم النبيلة.

إن الجالية الدرزيـة في عمان، الموجودة تحت رعاية جلالتكم تُقدّر بمـزيد الشكر والتعظيم عطفكم وجميل فضلكم، ولا يسعها سوى التأييد لمشروعكم النبيل.

فنحن نتشرف ونفتخر، بأن نقـدم إخلاصنا بكل سرور، معتبرين أنفسنـا جنوداً تتفانى في خـدمتكم، وتحقيق أمانيكم التي هي أمنية العـرب أجمع، وفي سبيل وحدة العرب تحت زعامة جلالتكم .كما وإنا نسـأله تعـالى أن يجعل مشروعكم هذا بكل ما به من معنى مُكللاً بالنجاح.

عاشت الجزيرة العربية تحت ظل عرشكم حرة مستقلة.

دمت عنوان المجد للعرب كآبائك وأجدادك

عن الجالية الدرزية

يوسف علم الدين

١٢٦ **وثيقة رقم (١٢٦) (٤٠-٥٨٤)**

بـرقيـة من هـاشم خير رئيس المؤتمر الاردني الى مجلس النـواب السـوري، يستنكر قرارهم الذي صدر بتاريخ ٢٩ /٩/١٩٤٧م.

(د.ت.)

عمان

حضرات أعضـاء مجلس النواب السـوري المحترمين – دمشق، بـواسطة معـالي رئيس مجلس النـواب السوري الموقـر لجريدة ألف بـاء، لجريدة النضـال، لجريدة المنار لجريدة النصر ، لمعالي رشدي الكيخي، لجريـدة الأيام، لجريدة القبس، لجريدة الكفاح، لجريدة بردى، لجريدة البلد.

اطّلع الـرأي العـام الأردني في كثير من الأسـى والأسف على قـراركم في الجلسـة المنعقدة بتاريخ ١٩٤٧/٩/٢٩ المتضمن تأييدكم فخامة رئيس الجمهورية السورية المتناقض لميثـاق الوحدة السوريـة ، والمنافي للتقاليد القـومية . وإنّ المؤتمر القومي الأردني الممثل لجميع طبقـات الشعب إذ يُعلن استمسـاكـه التـام بميثاق الـوحـدة يستنكر بشـدة خروج المجلس النيـابي السوري على ميثـاق الأمة الـواحدة المشترك وعدم تمحيصه المقترحات الأردنية في الـوحدة أو الاتحاد متأثراً بتهم مزورة ومزاعم مغرضـة صادرة عن مَنْ لم يـزل الشعب السوري يشكوا تـزويرهم في الانتخـابات النيابية حرصاً على تخليدهم في الحكم وعلى انتزاع سلطة المجلس لإخراجه عن حدود مهامه الدستورية دون أن يلاحظوا أن المجلس النيابي لسوريا الشمالية لا يملك حق

نقض مقررات المجلس التـأسيسي العام كما أن أي جزء من أجـزاء الوطن الـواحد لا يملك منفرداً حق نقض ما قرّره الكل مجتمعين.

إنّ الأردن إذْ يحتج على موقفكم الباطل من دعوته الأخـوية الحقة، يؤكد لمجلسكم الموقر عـزمه الصادق على مـواصلة النضال المشروع في سبيل تحقيق وحـدة الوطن السـوري الأكبر والأماني القومية الكاملة.

رئيس المؤتمر القومي الأردني

هاشم خير

١٢٧ **وثيقة رقم (١٢٧أ-ج)**

ثلاثـة تقارير من علي محمـود بخصوص الخطوات الـواجب اتخاذها لتحقيق مشروع وحدة سوريا الكبرى.

وثيقة رقم (١٢٧أ) (٢٨-٥٨٤)

(د.ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي جلالة الملك المعظم

ألثم يديكم الطاهرة، وأسألكم الدعاء والرضاء، وبعد فإنه لشرف عظيم لي أن أنال ثقتكم وأتمتع بعطفكم، وأي شرف أعظم من أن أخدم ملك الملوك، وقريب رسول الله، وحامي الدين والإسلام والحق والوطن.

مولاي ، وصلت بلـدتي متأخراً بسبب اصطدام سيارتي وتحطيمهـا، وقد نجوتُ ولله الحمد، بينما مـات جميع من كان معي، نجوتُ كي أكون سيفـاً مسلولاً في وجه كل معـارض لجلالتكم، نجـوتُ كي أميط اللثـام عن عيني كل أحمق أعمتـه سـوء الدعايـة ضد جلالتكم، وإنني الآن لأعمل ليلاً ونهاراً ،فعسـاي أوفق، فأقف أمامكم، وبين يديكم عالي الجبين مرفوع الرأس.

مـولاي ، اجتمعتُ مع بعض النواب واتفقت معهم حسب أوامـركم العاليـة، وإن شاء الله يكون التوفيق حليفنا.

واصلكم كتابي هذا مع رسولي، فإذا أردتـم وتكرمتم بإرسال الجواب، وجميع ما تأمر به جلالتكـم، أكون شاكراً فضلكم، ومستعداً لتقديم حيـاتي وحياة رجالي ثمناً في سبيل خدمتكم.

أبقاكم الله سنداً للعرب وللإسلام.

علي محمود

وثيقة رقم (١٢٧ ب) (٢٩-٥٨٤)

(د.ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جلالة الملك المعظم عبد الله بن الحسين ملك المملكة السورية الأردنية الهاشمية المعظم.

بعد تقديم واجب الاحترام نحو جلالتكم أعرض لجلالة مولاي المعظم عن كل ما قمت به من أعمال واتصالات مع الشعب الحمصي والضواحي، من جهة والطبقة الراقية والنواب من جهة ثانية، وذلك على أثر عودتي من دياركم العامرة، فمن جهة الشعب وأكثر الطبقة الراقية قانعين من عدالة مشروع جلالتكم، إذ أنه هو الصواب ولا يمكن أن يتأمن استقلال البلاد وحرية الشعوب العربية، بدون وحدة الأردن وسورية تحت التاج الهاشمي، مع العلم بأن الرأي العام السوري ينتظر بلهفة اليوم الذي يرى به العلم الهاشمي يرفرف على بلاده، كما إنه منتظر اليوم الذي يستقبل به جيش الخلاص، ودخوله المنطقة الشمالية في القُطر السوري، وإن الشعب بأجمعه يَشُدّ أزر جلالة الملك الهاشمي، إذا اتيحت له الفرصة وتأمنت له حرية القول بابداء رأيه من ضغط دعاة الإقطاعيين وإنه إذا تأمن له ذلك لقال رأيه بصراحة، وهو طلب الوحدة السورية تحت ظل التاج الهاشمي.

ومن جهة الحكومة السورية، فهي متخوفة من تطبيق مشروع الوحدة ولا يهدأ لها بال وبدات اتصالاتها بالزعماء وأصحاب النفوذ مبينين لهم محسنات الجمهورية ومظهرين لهم مساوىء الملكية، وقد عينوا يوم الإثنين القادم والواقع في ١ من شهر ايلول ١٩٤٧، موعداً لاجتماع جميع رؤساء عشائر سورية، لأجل أخذ رايهم ببيان جلالتكم ومن سيؤازرهم إذا اجتاز الجيش العربي الحدود السورية، وسوف أُطلع جلالتكم على كل ما سيتم بهذا الاجتماع الذي تعين مقره مدينة تدمر، وبامكاني أن أتنبأ وأقول بأن جميع الذين سيحضرون هذا الاجتماع، هم من المؤيدين لمشروعكم العظيم، ومن جنودكم المخلصين اذا دعت الحاجة، نظراً لاطلاعي على آرائهم وضمائرهم بكل صراحة.

هذا من جهة الموقف العام، وأمّا من جهة النواب الذين تمكنتُ من تطبيقهم لتأييد جلالتكم عند الاقتضاء هم نواب حمص وحماه وملحقاتهما ،ما خلا نائبان، ولكن سوف استعين على تطبيقهم بزملائهم الذين صاروا بقبضة يدنا، وما تمر أيام قلائل حتى أكون عملت على استجلابهم، وكل ذلك بسبب رضاء جلالة مولاي المعظم، وإنني بانتظار تزويدي بكل ما يلزم من نصائح وتعليمات جديدة حتى أُسيّر الأمور بموجبها ،مولاي المعظم.

علي محمود

وثيقة رقم (١٢٧ ج) (٣٢-٥٨٤)

حضرة صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين المعظم.

أُحيط جلالة مولاي علماً عن جلسة العشائر المنعقدة بتدمر في هذا اليوم بما يلي، إنني ذهبت لتدمر بشخصي مُصطحباً معي خادم قضيتكم حامله وقبل انعقاد الجلسه الذي حضرها من جانب الحكومة فؤاد بك الحلبي مدير مصلحة العشائر وسكرتيره الخاص جميل بندر وضابط مصلحة العشائر وقائد قوى البادية العام الرئيس محمود بنيان كما أنه حضر عن العشائر جميع رؤسائهم ما خلا رئيس عشيرة النعيم وقد اجتمعتُ برؤساء العشائر كل واحد على انفراد واطلعتهم على حقيقة دعوتكم الحقة بصدد مشروعكم الجليل وما تنطوي عليه تلك الدعوى فوجدتُ كل تأييد مطلق وبدون تردد من جميع الرؤساء بعد التناقش بالمشروع من جميع نواحيه ما عدا شخصاً عادياً حضر الاجتماع بناء على رغبة الحكومة السورية، إذ أنه كان مُنهمكاً ويجتمع وينفرد برؤساء العشائر لأجل تطبيقهم لمصلحة الحكومة السورية ولكن ذهبت مساعيه هباءاً منثورة تجاه مسعانا الحكيم لأجل قضية عادلة .وهو (محمد الحسين المحمد) من (عرب التركي) والقاطن في مدينة حمص محلة [كلمة مخرومة] ولدى البحث عن المذكور من بعض أقطاب الحكومة والنواب ورؤساء بعض القبائل تأكد لي منهم بأنه جاسوس (شكري) الخاص ويعمل ومختص خصيصاً بالعمل ضد مشروع سوريا الكبرى ويتجسس خاصة على المملكة الأردنية الهاشمية .والنتيجة تأجلت الجلسة المبحوث عنها دون فائدة منها للحكومة السورية بل صارت القضية بالعكس إذا استفدنا منها لمصلحتنا بالنظر لاجتماع رؤساء العشائر في مكان واحد وصار اتصالي بهم بيوم واحد إذ أنه كان يتطلب مني جولة لا تقل عن العشرين يوم، وسأوافي جلالتكم علماً بكل ما يجد ويحدث بعد ورود التعليمات التي أنا بانتظارها ومبينها بتقريري الخاص .وبالختام أقبل أيادي مولاي المعظم.

علي محمود

١٢٨ **وثيقة رقم (١٢٨) (٥-٥٨٤)**

رسالة من الشيخ محمد بكر زريق الى جلالة الملك عبدالله يعلن تأييده لمشروع سوريا الكبرى.

(د. ت)

بسم الله وحده والصلاة على من لا نبي بعده،

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين المعظم نصره الله، آمين.

السـلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبـركـاته وبعـد، لقـد أدهشني ما قـرأتُ وسمعتُ من معارضة المعارضين لمشروعكم مشروع سوريا الكبرى العظيم، وما هذه الاعتراضات إلاّ أنها سموم نفثتها حية الريـاض في البلاد وبذور شر وجدت لها تربة بين العباد.

عداوة نجد ودمشق وبيروت لنـا آل البيت قديمه- وكم كان يحز بنفـوسنا ويؤلم قلوبنا دعـواتكم الودية لأولاد عبد العزيز وإكـرامهم فأنت تُكن لهم من قلبك الطاهر خيراً ، وهم يُضمرون لك ولآل البيت في قلوبهم الخبيثة شراً.

وقد أعرضت جلالتكم عما قاله الشاعر:

[البحر الطويل]

إنّ أنت أكرمت الكريم ملكته وإنّ أنتَ أكرمت اللئيمَ تمردا*

أمـا آن لنا آل البيت أن نسلك الطـريق التي سلكـوها ونـرد إليهم السهم التي إلى قلوبنا يصوبونها واللـه سبحانه يقول «**فَمَن اعْتَدَى عليكُمْ فاعْتَدُوا عليهِ بمثلِ ما اعْتدى عليكُم**»**.

إننا آل البيت مظلومـون مع أمة نكرت جميل نبيها، وخـرجت عن مبادىء دينها، وضربت أوامر ربها ورسـولها عرض الحائط، وقـد تعاموا عن قـوله سبحـانه:﴿**إنّ كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم اللهُ**﴾*** ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فهل يقبل الله طاعـة وحب عبد أعرض وحارب وآذى نبيـه قال تعالى﴿**قلْ لا أسْئَلُكُمْ عليه أجـراً إلاّ المودةَ في القُرْبى**﴾**** وقال صلى اللـه عليه وسلم : ﴿**تركت فيكم الثقلين كتاب اللـه وعترة أهل بيتي**﴾***** الحديث وقـولـه ﴿**مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**﴾****** الحديث.

وعلى هذا يا سيـدي أقول أُمة أعرضتْ عن تعـاليم دينها، وحاربت اللـه ورسوله بعصيـانها، واتخذت إلهها هـواءها، يجب محاربتهـا حتى تـرجع إلى دينها القـويم وطريقها المستقيم.

تباً على حيـاد البلاد الفلسطينية التي تؤيـدكم بمشروعكم النبيل. منعت رسالتي هذه من نشرها وقد حال مرضي بيني وبين مثـولي بين يديك؛ لأقدم لجلالتكم الطاعة، وأعاهدكم على الوفاء.

---

* أبو الطيب المتنبي.

** سورة البقرة، الآية ١٩٤.

*** سورة آل عمران، الآية ٣١.

**** سورة الشورى، الآية ٢٣.

***** جلال الدين السيوطي، الفتح الكبير، جـ٢، ص٢٧.

****** جلال الدين السيوطي، الفتح الكبير، جـ٣، ص١٣٣.

وقد جمعتُ وجوه عشيرتي ومن يلوذ بها، وكان مؤتمراً حماسياً مؤثراً ،تتأجج به نار العداء لمعارضيكم وقد أنابوني أن أكتب لجلالتكم بالنيابة، مؤيداً، ولهذا أقول إن عشيرة الزريقات المنتشرة في سائر البلاد الفلسطينية والأردنية والسورية واللبنانية، تؤيدكم كل التأييد، مستعدة لبذل النفس والنفيس ، وخوض غمار حرب هاشمية تحت لواء جلالتكم حتى النهاية، أو الفوز العظيم . وقد أعطيتُ تعليماتي لوجوه العشيرة في سائر البلاد ليكونوا مستعدين ومنتظرين أوامركم المطاعة ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

عميد آل زريق

محمد بكر زريق الحسيني العتيلي

بلد الشيخ -حيفا.

وهذه أسماء بعض مشايخ العشيرة بشرق الأردن وسوريا-الشيخ محمد طه أبو زريق، - قرية شجرة

الشبول، الشيخ محمود الحسن - قرية اسفين -عجلون- الشيخ سليمان مبارك-الرمثا، الشيخ محمد عبد الله أبو كشك-قرية سوف،الشيخ حسن سليمان قرية المجدل، الشيخ الحاج عبد الرحيم أحمد زريق-المفرق-كلهم من شرق الأردن.

ومن سوريا-الشيخ عدوى عبد الله أبو زريق-درعا،الشيخ عبد الرحمن سليم أبو زريق-قرية نصيب والشيخ سلوم أبو زريق-قرية المتاعيا- الشيخ عبد الكريم احمدأبو زريق-كفر شمس- كلهم بسوريا والجميع رهن الإشارة.

١٢٩ وثيقة رقم (١٢٩أ-ب) (١٨-٥٩٣)

رسالة طلال أبو سليمان، رئيس عشائر عربان منطقة اللجاه الجنوبية في حوران الى جلالة الملك عبد الله يطلب العون وجواب سموه عليه.

وثيقة رقم (١٢٩أ)

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية عبد الله بن الحسين المعظم.

إنّ الإنقلاب الذي أقامه الزعيم في سوريا ظاهره للاصلاح والنتائج، والحقائق ستظهر والحالة مضطربة ، والنفوس مكبوته ، وكأن الناس في لجة، وما يسعني يا مولاي، إلاّ أن أتقدم لجلالتكم بهذه الرسالة، قبول عبدكم أن يكون تحت رعايتكم، ومقدماً لعرشكم سائلاً المولى أن يحفظ جلالتكم بعنايته، ويُسدد خطاكم وإن أمرتم قبول احتراماتي، يا مولاي

٢ نيسان ١٩٤٩

عبدكم

طلال أبو سليمان

رئيس عشائر عربان منطقة اللجاه الجنوبية في حوران

وثيقة رقم (١٢٩ب) (١٩-٥٩٣)
عمان في ١ جمادى الآخر ١٣٦٨هـ
الموافق ٩ نيسان ١٩٤٩م.

حضرة الشيخ طلال أبو سليمان، رئيس عشـائر عربان منطقة اللجـاه الجنوبية الأكرم

لقد جاء رسـولكم يحمل كتابكم، ولقد قدّرنا همتكم حق التقديـر، فشكر الله لكم المسعى وهيأ لكم الحسنى . أمّا ما ذكـرتم واستفسرتم عن الحالة فأنتم من يد منكم إلى أخرى منكم أيضاً، ونحن في اضطرار لمساعـدة القائمين بأموركم ، بأن يكونوا في مسؤليـاتهم في هدوء شامل، وللبـلاد رأيها فيما بعد ولم يتبين لنا حتى السـاعة غير حسن النية ، والسلام عليكم

عبد الله بن الحسين

١٣٠ **وثيقة رقم (١٣٠أ-ب)**
رسـالة من مشـايخ قـرى حـوران يستنجدون بجـلالـة الملك عبدالله وجـواب جلالته عليها.

وثيقة رقم (١٣٠ أ) (١٦-٥٩٣)
(د.ت.)

مولانا الملك عبد الله صاحب الجلالة الهاشمية المعظم.

نحن الموقعين أسمائنـا رؤسـاء قـرى : بصر الحرير، أزرع، محجـة، نـاصتـه، الحراك، القسم الشرقي حوران.

نقدم ولاءنا وطاعتنا تحت ظل عرشكم وسـائلين المولى أن يرعى جلالتكم بعنايته ويحقق أمـاني المسلمين وينقذ العـرب من هـذه المحن على يـد جلالتكـم بجاه سيـد الرسل جـدكم المنقذ الأعظم، وتقبلوا بـالختام احترامنا وطـاعتنا، إنّ حامل رسـالتنا وممثلنا، الشيـخ محمد توفيق الرفاعي.

محمود الطالب: رئيس قرية الحراك-حـوران، عبدو نزال العبيد :رئيس قرية أزرع-حوران : احمد الـدرعان: رئيس قريـة ناصتـه، سليمان الطالب: رئيس قرية محجة، محمد ديب المنوخ الحريري: رئيس قرية بصر الحرير-حوران

وثيقة رقم (١٣٠ب) (١٧-٥٩٣)
عمان في ١١ جمادي الآخر ١٣٦٨هـ
الموافق ٩ نيسان ١٩٤٩م.

حضرات المشايخ الكرام.

لقد جاء رسولكم يحمل كتابكم، ولقد قدّرنا همتكم حقّ التقدير فشكر الله لَكم المسعى وهيأ لكم الحسنى . أمّا ما ذكرتم واستفسرتم عن الحالة فأنتم من يد منكم إلى أخرى منكم أيضاً، ونحن في اضطرار لمساعدة القائمين بأموركم بأن يكونوا في مسؤولياتهم في هدوء شامل، وللبلاد رأيها فيما بعد ، ولم يتبين لنا حتى الساعة غير حُسن النية ، والسلام عليكم

عبد الله بن الحسين

١٣١ **وثيقة رقم (١٣١) (٢٤-٢٨١)**

جزء من رسالة الوزير الاردني المفوض في جده بخصوص الموقف السعودي من مشروعي الهلال الخصيب وسوريا الكبرى.

مفوضية المملكة الأردنية الهاشمية بجدة.
٢٢ رجب ١٣٦٨هـ
الموافق ١٩٤٩/٥/٢٠م.

مشروعا الهلال الخصيب وسوريا الكبرى.

لقد ترك هذان المشروعان دوياً كبيرًا في الأوساط السعودية الحكومية، واهتماماً بالغاً، وخوفاً بادياً على الوجوه من أن يدخلا في حيز التنفيذ، ولقد كان من نتائج هذا الخوف أن أسرعت الحكومة السعودية والمصرية واللبنانية بالاعتراف بحكومة حسني الزعيم، كما هو معلوم لسيدي.

فهمي هاشم

١٣٢ وثيقة رقم (١٣٢) (٢٣-١٠٨)

رسالة (الامضاء غير واضح) إلى السيد محمد الانسي، بخصوص الحالة في سوريا.

الحمد لله وحده

الحاج ياسين دياب وأولاده

دمشق : عمان

برقيا: ياسين دياب

دمشق:تلفون ٢٥-٤ صندوق البريد ٣٣٠

عمان: تلفون: ٦٧ صندوق البريد ١٩

دمشق الشام ١١ تموز ١٩٤٩إلى عمان.

عزيزي الأخ الفاضل سعادة محمد بك الأنسي المحترم.

بعد تقديم واجب الاحترام تشرفنا بتحريركم المؤرخ في ٥ الشهر، تلوته مسروراً بدوام سلامتكم وما تفضلتم به صار قرين الأذهان.

تأخرنا بالحضور إلى عمان بأسباب وجود أخينا عبد الحميد بعمان، ولا بد عند عودته بعد مدة وجيزة سأتشرف بالحضور لتقبيل أيادي سمو الأمير أدامه لنا عونا ومن بعد هذه الأوضاع الجديدة التي وصلنا إليها باسباب الكتلويين، وما عاد لنا نجاح إلاّ بمساعدة سيدنا ومولانا الأمير ونرجو الله أن يكون هذا اليوم قريب* وإنّ الجميع بانتظار هذا اليوم

واقبلوا فائق تحياتي

سعود الله ؟؟

١٣٣ وثيقة رقم (١٣٣) (١٤-٥٩٣)

رسالة الى جلالة الملك عبد الله (دون إمضاء وغير مؤرخة) تتضمن موقف الرئيس نوري السعيد من مشروع سوريا الكبرى.

جلالة الملك المعظم – عمان

صرح نوري باشا السعيد لعراقي معروف بحضور الوزير السعودي يستنكر مشروع سوريا الكبرى بان هذا المشروع لازم عليك قبوله.

ورد على الوزير السعـودي بعنف قائلاً كان مسلكك فضولياً بمـوضوع القوتلي. العـراق حكومـة وشعبا يقـاوم هذا التـدخل، وعندمـا سأل عن قوتـه قال فليغـادر السعودي بغداد ان كان غاضباً.

وصرح مهدي كبـه بقبول العـراق لمبدأ استرداد الحجـاز بالقـوة عندمـا تنسجم سوريا والعراق والأردن سياسياً وعسكرياً.

(دون إمضاء)

١٣٤ وثيقة رقم (١٣٤) (٨٦-٤٤١)

رأي حزب النهضة العربية حول الانقلاب العسكري في سوريا.

(د.ت.)

على أثر المؤتمر الصحفي الذي عقده سعادة وكيل الديوان الملكي الهاشمي والذي سلم فيه الصحفيين بيـاناً تضمن اشارات ملكيـة سامية حول الأنقـلاب العسكري الأخير في سوريا تحدث سعادة اسماعيل باشا البلبيسي رئيس حزب النهضة العربية إلى مندوب وكالة الأنباء العربية في عمان عن راي حزب النهضة العربية في هذا البيان فقال:

إن حزب النهضة العربية الذي تتبـع باهتمام زائد أنباء الأنقلاب العسكري الذي وقع في سوريـا ليسره أن يعلن ارتياحه إلى مـا جاء في ذلك البيان السـامي لأنه نطق بالحقيقـة المشيرة إلى طريق السـلامة والأستقـرار، ولأنه عبر تمام التعبير عن رأي الشعب الأردني الذي يبهجه جداً أن يرى الأمور في سـوريا تتجه نحو تحقيق الرغبة القومية العزيزة في توطيد اسبـاب وحدة الأقطار السورية تلك الوحدة التي هي دون شك السبيل الوحيد لدرء كل خطـر اجنبي عن الوطن السوري الأكبر، وتمكين عوامل حريته واستقلاله وازدهاره.

إن الأردن الهاشمي هو الجزء الجنـوبي من سوريا الطبيعية، ولقد جـاهد جيش الأردن عن غربي الأردن بما أوجب اعجاب الغربي والشرقي وهو الحريص ويشاركه الشعب الأردني في الحرص على سـلامـة سـوريـا ووحدة سـوريـا والأستقـرار في سوريا، كما انـه يرنو بعين القلق إلى نقطة واحـدة ألا وهي متى تنجو حالـة سوريا الشمالية من الغموض وترتكز على حزبية مخلصة تعبر عن أماني الرأي العام وتنفذ رغباتـه، ونحن إن ارتحنا إلى الاشارات الساميـة إلا أننا لسنا نشعر بـراحة من تلك التـدخلات التي تحاول أن تـؤثر في نشـاط عطوفـة الزعيم، وفي الشـؤون الداخليـة لسوريا، وهي التدخلات التي تُبذل من دولتين عربيتين يقال انهما لا تعترفان بالحال

الراهن في سـوريا إلاّ بشروط معينة و تقـولان أنه لا ينبغي للزعيم أن يـرتبط بعهود شخصية عن عمـوم سوريا .فأن كانت سوريـا الشمالية مُنيت في السابق بضغط الأنتداب الفرنسي ثم بتضييق حكم الجمهورية السابقة التي كانت وليدة الأنتخابات التي جـرت تحت سيطرة الجنـرال ديجول فأن حـزب النهضة العـربية يعتقـد بأن سلامـة سوريا تقضي بأن لا تظل تتقـاذفها الأيـدي من شرق ومن غرب ومن شمال وجنوب سـواء كانت عـربية أم غير عـربية . وإنما الواجب يتطلـب أن تظل شؤون سوريـا بايدي المخلصين البرّرة الذين يعملـون بأمانة واخلاص لما فيـه دفع الخطر عن سوريا وإعلاء شأنها وتمكين نفوذها، وضمان حريتها واستقلالها.

١٣٥ ثيقة رقم (١٣٥) (٨٨-٤٤١)

ورقة بخط جلالة الملك عبدالله يتكلم فيهـا عن انقلاب حسني الزعيم وأثره على وحدة البلاد الشامية.

(د.ت)

ما معنى هـذا ونعنى به التخبط في مسألـة سوريا وسفـر الميرلاي حسني الزعيم إلى مصر ورجوعه وإعلانه عن الجمهوريـة العربية السورية وهو الذي يهم مصر في ان تكون سوريا جمهورية أو ملكيـة والملك لله والجمهورية من خلق الله ولكن المهم سعادة البـلاد وسلامتها والعـدل فيها والأستقرار، وأتظنـون إن كل هذا التشنج في الـوسط الغربي (ونعني بـه مصر) اتى بسبب عـدم اعتراف الأردن بحكـومة غـزة المزيفة، ثم بسبب مؤتمر أريحا، ولكن هل نسيت مصر أن الـذي ضرب الجمهورية في سوريا هو الميرلاي حسني الـزعيم، وكيف يؤتمن الضارب على المضروب . إن الأردن ومَنْ بالأردن قال في غير التـواء ان مسالة سوريا أو اتحادها ضرورة وطنيـة قومية، ارجئت إلى بعد التسوية في فلسطين، فإذا سُويت المسالة الفلسطينية وقد نجى للعرب بعض فلسطين وهـو جزء من سـوريـا فهذا القسم والأردن وسـوريـا بمجموعهـا ستقول الكلمـة الفاصلة في شأنها وبخصوص وحـدتها وشكلها، وفي سوريا قـومية واعية هي ساقت العرب الى الثورة الأخيرة، وهي التي ضحت وهي التي أودت الملكية عـام ١٩١٩ فهي اذن حـرة قويـة لا تخضع لغير مشيئـة اللـه ومقرراتها نفسـهـا، وسوريا أو الشام التي ستتـوحد هي صديقة وشقيقة للاقطـار العربية الأخرى، ولا لزوم الخوف والبقـاء لله وخير للأقطـار الشقيقة ان تسعى في بلادهـا فتمنح الناس من رعاياها ما تصبو إليه نفوسهم من حرية في انتخاب وتقرير مصير فكل بلد يطرد القـائمين على أمـره أو لا يتجـرأون عن الـدخـول والخروج إلاّ تحميهـم بـالمدافع الرشاشة، فعليهم أن يُصلحوا بـلادهم ويأمنوا على انفسهم، ولا يؤذوا غيرهم فذلك اولى بهم وللزعيم حسني بك عاقبة تنتظره نرجو الله أن تكون في خيره ووحدة البلاد مع البيان بشيء من الأحترام لمصر بأن البـلاد الشامية التي التحقت بثـورة الحجاز الهاشمية سوف لا ترضى بأن يسودها بعد الله عثمان أجنبي آخر.

(دون توقيع)

١٣٦ وثيقة رقم (١٣٦) (٢٨-٤٤٢)

رسالة من جلالة الملك عبد الله الى دولة السيد رشدي الكخيا بخصوص الموقف السعودي من مشروعي الهلال الخصيب وسوريا الكبرى.

عمان في ٢٨ ربيع الأول ١٣٦٩هـ
الموافق ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠م.

صاحب الدولة السيد رشدي الكخيا رئيس الجمعية التأسيسية السورية الأفخم،

بعد اهداء المحبة وجزيل السلام علمت من النائب المحترم أن تلك الرسالة التي بعثت بها إليكم مع الشيخ محمد الحسين قبل عدد من السنين لم تصل إلى يدكم، ولذلك فقد زالت المعتبة، واعتقادي انكم لا تحتاجون زيادة ايضاح في عطفنا على الأوطان العربية جميعها وعملنا لعزتها واستقرار أمورها، لذلك فمن الحماقة ادعاء المدعين بوجود أطماع شخصية لنا في الوطن المحبوب، غير ان التاريخ والعمل وهدف الثورة يجعلنا نُصرح دائماً بوجوب وحدة سوريا وسلامة استقلالها وعدم تحدي اي قسم آخر لها والأعتداء عليها، وفي وحدة سوريا نجاة العرب بأجمعهم، وكيفية تلك الوحدة هو حق من حقوق قُطّان بلاد الشام بحدودها الطبيعية المعروفة، عدا هذا ليس لنا اي شيء نقوله أو نوصي به ، وإننا نسأل الله لكم التوفيق في مهمتكم وفي ان تكون نعم الأداة لبقاء سوريا عزيزة قائمة على شعائرها القومية وديانتها الأسلامية المحمدية إن شاء الله .عزيزي

عبد الله بن الحسين

١٣٧ وثيقة رقم (١٣٧) (٣٨-٤٤٢)

رسالة من جلالة الملك عبد الله الى عوني عبد الهادي بخصوص ما آلت إليه الحالة في الشام وتأثير ذلك على القضية الفلسطينية.

عمان في ٧ ربيع الآخر ١٣٦٩هـ .
الموافق ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٠م.

عزيزي عوني بك عبد الهادي ·

تلقيت برقيتكم الأولى بالأستفسار عن صحتي والأخرى بالشكر على جوابنا . أما الوعكة فهي النزلة الوافدة وقد زالت والحمد لله ولكنها اقسى من اي مرض جدي، رفع الله كل بأس عن عباده ولطف بهم .الأحوال من حيث العموم مؤيسة محرجة، والثابت ان الشعب العربي بسيط إلى درجة جعلته يركن إلى جميع من يمكر به ويورده المهالك .انك ترى الأنظار اليوم متجهة نحو مصر والرياض، ومصر بالأمس

هي مصر اليوم ومصر في الغد والرياض رأيتها بعين راسك .والعرب في عهد الزهراوي والمؤيد والجزائري أيام أن كنت من فتيان العرب لم يأتموا بمصرأو بالرياض في طلب ادارة لا مركزية أو في نوال حقوقهم الدستورية واخيراً في وثبتهم بل قاموا بكل ذلك مع مراحل الزمن فيما رأوه مناسبا فعلام هم اليوم على شكلهم الحاضر؟ هذا سؤال ليس له جواب إلّا كما قال الشاعر:

[البحر البسيط]

لا يصلح الناس فوضى لا سُراة لهم : ولا سُراة إذا جُهّالهم سادوا

تمشي الأمور بأهل الرأي ما صلحت : فأن هم فسدت اخلاقهم بادوا*

فالوزر كل الوزر على الشام، طلبت لا مركزية ثم سارت فأصبحتْ انفصالية ثم لما ذهب قادتها هي اليوم تترك خيار الرجال وتسير وراء شرارهم حتى اوشكتْ ان توردنا حتفنا جميعاً.

يا عوني، إن لم ينتبه هؤلاء ويتركوا هذه السياسة المعوجة فالشوط بطين والمركز غير متين وسيذهب كل بلد على راسه . مصر لا تريد الوحدة السورية والرياض تفرق من هذه الوحدة فمعنى هذا عطب القضية العربية لسلامة مصر ولترف نجد، ألَسْت ترى ان قضية فلسطين في طريقها المعوج إلى الآن حيث لا صلح ولا حرب .لقد عدتُ بالأمس من معسكر الكرامة في الأغوار فرأيتُ ما يفوق المائة الف من أهل فلسطين تحت الخيام وتحت الجليد القارص وكذلك في اريحا وفي شعاب جبال الخليل غير المتناثر هنا وهناك ما يقارب السبعمائة الف انسان، فهل درى عن هؤلاء النحاس باشا أو الملك ابن سعود أو الباجه جي والله ما قتل هؤلاء وحرمهم اوطانهم سوى مطاوعة حكام الشام والعراق ومصر لأغراء المغرين بأنهم سينجون ولات حين نجاة .وان ما اصاب القوتلي ومردم والزعيم والحناوي والنقراشي وما غشي الحاج امين من ذل سيصيب البقية من هؤلاء الواحد بعد الآخر ولكن كما قيل بعد خراب البصرة .في الشام اليوم فترة تعقبها وثبة اخرى وهذا لا نهاية له ولا حد إلّا بقدر من الله وعون منه .ونحن في حالتنا الراهنة لسنا بالعاجزين عن ما يجب علينا عمله بالقوة ولكننا ننتظر قول هلموا إلينا من الشام نفسها إذا كانوا حكماءفان كان لديك ما ترى كتابته لنا فافعل .

عبد الله بن الحسين

١٣٨ وثيقة رقم (١٣٨) (١٢٤-٥١٣)

رسالة من الأمير عبد الله الى الرئيس هاشم الاتاسي بخصوص القضية السورية.

(د.ت)

حضرة صاحب الفخامة الرئيس الجليل هاشم بك الأتاسي

---

* الأفوه الأودي.

عزيزي صاحب الفخامة

لقد آن لي ان اكتب لفخـامتكم للظروف الحاضرة مـا اراه من واجبي في التضحية كمواطن وكـرجل وكسيد قـوم، ثم كأمير علاوة على مـالي من مسؤوليـات في الثورة العـربية مع اولئك الـذين وضعـوا اسس هذه البـلاد لهذه الأمة في الحرب الماضيـة. (فمِنْهم مَنْ قضى نَحْبه ومِنْهم مَنْ يَنْتَظِر وما بَدَّلوا تَبْديلا).*

لقد قال الأفرنسيس الأحرار حينما دخلت الجنـود البريطانية إلى سوريا عام أول لأخراج القوات الأفرنسية والمندوب السامي الأفرنسي بعد دخول هيئات الهدنة لدول المحور في سوريا ان الأنتداب الأفرنسي قد رفع عن سوريا وعن لبنان وان الأستقلال والسيادة مُنحتـا لهاتين البلديـن وان الأفرنسيس الأحـرار سيعاملـون الحكومتين معاملـة الند للند وان بـريطانيـا تضمن هذا، ثم وقع ما شـاهدنـاه من تعيين هؤلاء الأفـرنسيين رئيسـا الجمهـوريـة لسـوريـا وللبنـان .ثم هم الآن يقضـون على الجمهوريتين ويقولون انهم يعيدون الحياة الدستورية التي القوها باضطراركم على الأستقالة من رئاسة الجمهورية بسوريا وقد وقع بلبنان ما يماثل هذا.

ومن المحقق من ارادوا ان يعيدوا الكـره في هذه المرة أيضاً فـانهم قادرون .لذلك ولما نسمعـه من احـاديث عن اتحاد عـربي آن لي كما قلت آنفـاً ان نعمل على وحـدة سـوريا الشرقيـة أولاً ثم نعمل لأكتسـاب سوريـا الغـربية من الحدود المصريـة إلى الحدود التركية مع المحافظة على حقوق الوداد بين الحلفاء بريطانيا العظمى وفرنسا المحتلة الغير موجودة بما يحفظ منـافعها في بلادنا الموحدة . أنا لا يهمني يا فخامة الرئيس إلاّ أن لا اترخص في واجبي الوطني ما دمت عاهدت الله على الأخلاص لأمتي متناسياً شخصيتي ناصحاً لأمتي بما يجب عليهـا، وإنني أقدم لفخامتكم صورتين عن شكل لحل القضيـة السـوريـة بما فيها لبنـان وفلسطين مقـدمـة الي من ممثلي الدوائر العربية السياسية القديمـة غير شاك في انكم ستكونون بعد الأضطلاع عليها راضين عنها، وإذا لاح لفخامتكم ولهيئـة الكتلة المحترمة رأي آخر ومـلاحظة على ما نقدم فذلك اليكم وانني لا أنتظر من الجميع إلاّ الشهـامة والتضحية في هذه الظروف الـوطنيـة واللـه أسـأل أن يهدينـا إلى سـواء السبيل .ومن ثم لسـوريـا الأتحاد في مجموعتها فيحين الحين للتفـاهم مع العراق أو مصر في اتحاد اشمل وإنّني لا أرى في هذه الأساليب الخطـابية إلاّ اضاعة الوقت للمجموعـة السورية بغير سبب ولا يحق لنا أن نتكل على غيرنا في مجوعتنا هذه المشتتة يا فخامة الرئيس.

عبد الله بن الحسين

---

* سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

الفصل الرابع

مشروع سوريا الكبرى - البعد البريطاني والفرنسي

(14-350)

HIGH COMMISSIONER FOR PALESTINE,
JERUSALEM.

4 December, 1935.

My dear Amir Abdullah,

Colonel Cox has transmitted to me your letter of the 21st November, on the subject of the political situation in the Arab countries of the Near East.

I have read with interest your exposition of the present state of feeling in these countries, and I thank Your Highness for your friendly desire for the promotion of tranquillity in territories in which the British Government has special interests.

I am also very glad to be able to endorse your remarks regarding the cordial relations between Your Highness family and His Majesty's Government as well as our own personal relations.

On the other hand I fear that if the Amir of Trans-Jordan were to send a delegate to Egypt, this might well be very seriously misinterpreted, either by the Press or by the leaders of one Party or another.

As High Commissioner I am very careful to refrain from touching on any matters that lie outside Palestine and Trans-Jordan, and I am sure you will agree with me that as Amir of Trans-Jordan you have to be equally careful in case of misrepresentation.

I hope that I may soon have an opportunity of meeting Your Highness as you suggest.

Your Highness' sincere friend,
Arthur Wauchope

١٣٩ وثيقة رقم (١٣٩ ترجمة) (١٢-٣٥٠)

رسـالة من المنـدوب السـامي في فلسطين الى سمـو الامير عبدالله يبين فيهـا ضرورة الحرص على عدم التطـرق الى شؤون تتعلق بخـارج فلسطين وشرقي الاردن.

(١٩٣٥/١٢/٤)

HIGH COMMISSIONER FOR PALESTINE,
JERUSALEM.

ترجمة

عزيزي سمو الأمير عبد الله

لقـد بعث إليّ الكولـونيل كـوكس بكتـابكم المؤرخ في ٢١ تشرين الثاني في صـدد الحالة السياسية في البلدان العربية في الشرق الأدنى.

ولقد قـرأت باهتمام استعراضكم حـالة الشعـور الراهنة في هـذه البلدان، وإني لأشكر لسمـوكم رغبتكم الودية في سبيل بعـث الطمأنينة في الأقطار التي للحكـومة البريطانية فيها مصالح خاصة.

وانّي لجد مغتبط أيضاً ،لأني استطيع أنّ أُؤيـد ملاحظـاتكم المتعلقة بالعـلاقات الخالصة بين عـائلة سمـوكم السنية وحكـومة صـاحب الجلالة، وكـذلك علاقـاتنا الخاصة.

وإنّي لأخشى من نـاحيـة أخـرى إذا مـا ارسل أمير شرق الأردن وفـداً إلى مصر ان يسهل على الصحف وعلى زعماء أحد الاحزاب أن يمـوهوا هذا التمثيل تمويهاً خطيراً جداً.

وبصفتي مندوباً سامياً ،فإني جد حريص على أن أمسك عن الإلماع إلى الشؤون التي تقع خارج فلسطين وشرق الأردن.

وإنيّ مـوقن أنكم تقـرونني، إنكم بصفتكم أمير شرق الأردن، يجب أنّ تكـونـوا حريصين حرصي في حالة تمويه التمثيل.

آمل أنْ يتكون لدي فرصة عما قريب لمقابلة سموكم، كما تقترحون.

١٩٣٥/١٢/٤

صديق سموكم المخلص

التوقيع (آرثر واكوب)

١٤٠ **وثيقة رقم (١٤٠أ–ب)**

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المعتمد البريطاني مرسلاً بطيه رسالة الى المندوب السامي البريطاني بخصوص القضية السورية والبعد الفرنسي.

وثيقة رقم (١٤٠) (١٠–٣٥٠) و (٧٦–١٨٠)

المقر العالي

رئاسة الديوان

صاحب المقام الجليل المعتمد البريطاني بعمان.

عزيزي صاحب الدولة ،

أقدم لدولتكم طي كتابي هذا مذكرة برسم فخامة المندوب السامي لشرق الأردن، أرجو ايصالها إلى فخامته ، مع العناية بترجمتها والإسراع في تقديمها لحصول الفائدة المطلوبة منها والوقوف على الحقائق المندمجة فيها قبل فوات الوقت.

تعلمون دولتكم أن الأحوال في الشرق قد تطورت تطوراً عجيباً فأصبح الزعماء الذين كان يظن أنهم القائمون بالمطالب القومية وهم في عزلتهم تنجم حركات ترتكز في الظاهر على متزعمين، وفي الباطن على دافع عام يتجلى بوضوح ظاهر في الطلبة، وفي سائر صنوف الأمة في سوريا وفي فلسطين وهنا، وإنّني بدافع محبتي لوطني ولتقديري قيمة الصداقة والولاء لحلفاء بلادي، كتبت ذلك راجياً منكم جميعاً التأمل والعمل على ما فيه صيانة حقوق نشأت مرتكزة على المحبة لبلادكم وشعبكم وحكومتكم، وإنّني لا أزال صديقكم المخلص عزيزي.

عمان في ٢٢/شباط/ سنة ١٩٣٦م **عبد الله بن الحسين**

أُرسل هذا الكتاب بخط سموه العالي بتاريخ اليوم.

وثيقة رقم (١٤٠ب) (٩-٣٥٠) و (٧١-١٨٠)

٢٢-٢-١٩٣٦

عزيزي صاحب الفخامة

يدفعني إلى ارسال مذكرتي هذه إلى فخامتكم أمور عدة نشأت عن مقتضى الظروف القاهرة في الأقطار المجاورة، ولولا أنها مرتبطة ببلادنا الأردنية بالأسباب الوطيدة من دينية وقومية واقتصادية، وأن مثل هذه البلاد يتأثر بعضها ببعض وتسري عدواها من الواحدة إلى الأخرى ،لأستعملت من الصبر أكثر مما استعملت وان عده بعضهم من قبيل التفريط وعدم اليقظة للحوادث واهمال الأهبة للمفاجئات فإن تلك الأمور تجري بسرعة ومقدماتها لا تدل على سهولة انقشاعها أو قرب ذلك حتى لو نجحت القوة في اخمادها بصورة مؤقتة وأصابت فيما تروم بعض النجاح، ولذلك فهي من الخطورة بمحل لا ينبغي مقابلة ما سينجم عنها، بدون تفكير عميق وتدبير حكيم يدفع موجباتها ويقرب من غاياتها المقصودة في الوطن التي تساعد على مهامه حكومات الانتداب.

إن الحالة الحاضرة في سوريا الحالكة اللون النزيهة القصد، وما عليه مصر الآن من انتظار وترقب لما ستسفر عنه المذاكرات التي ترمي لتقرير الموقف بين بريطانيا العظمى وبين مصر تحمل حكومتي الانتداب الحليفتين معالجة قضية الشرق الأدنى العربية بصورة جدية، إنني ومن يعلم علمي لا نشك في أن عدم الوصول إلى نتيجة في مصر سوف لا يخل بالعلائق الحسنة بين بريطانيا ومصر لوجود الشكل الحكومي الموروث في الديار المصرية ولكن ستعود حتماً التشويشات والحركات هناك إلى أشد مما كانت عليه قبلاً . وإن المسألة السورية التي تعانيها فرنسا سيكون لها أثر بليغ في فلسطين وشرق الأردن ليس في استطاعة أحد انكارها .إنّ ظواهر الميثاق السوري العام الذي بدأت أشعر به لدى المجموع الأردني بصورة جازمة حملتني على التصريح بهذا ، ولو إنني أعلم أن الأمر سيقتصر على ما هو تحت انتداب فرنسا من البلاد السورية لما تعجلت بالبيان وابداء الرأي ولكن في حالة رضاء فرنسا أو إبائها سنكون تحت تأثير الرغبة العامة السورية شئنا أو ابينا.

إنني ومن يعلم علمي لا نشك في أن الحكومات المنتدبة تصرف جهوداً غير قليلة للقيام بأمانة الأنتداب غير أنه لا نكران من أن الوسائل المتخذة والطرق المتبعة لا تتفق في كثير من الأحيان والغايات السياسية المنشودة لذلك نرى سوريا منذ الاستيلاء الإفرنسي عليها في عدم استقرار مستمر يعود على ما جاورها بمخاوف سياسية ومتاعب اقتصادية لا يدري المفكر فيها إلى اي حد تبلغ ومتى تنتهي وبالأخص لوجود انتدابين في بلاد كانت تابعة لسلطة واحدة، وترغب في أن تصل إلى

حقهـا كي يُتاح لها الاستقـرار وأن تتبوأ مـوقعهـا اللائق بها في المجمـوعة الشرقيـة الحاضرة.

إنني منذ أن طلب إليّ وزيـر المستعمرات المستر ونستـون تشرتشل في القدس، أن أفسح المجال للمـرحوم الملك فيصل في أن يُرشح نفســه لعرش العراق لتعـذر رضاء فرنسا بـرجوعه إلى سوريا وأن ألبث في شرق الأردن ساعيـاً في تأسيس سياسة ولاء وسلم تلفت نظر فـرنسا المنتدبـة على سوريا وتستجلب امتنـانها كي تعود فترضى بإعادة السياســة القائلة بوحدة المدن الأربعة الســورية وشرق الأردن فقد عَملتُ على ذلك.

وقد وقفتْ شرق الأردن مع فلسطين في الثورة السوريـة السابقة على عهد اللورد بلومر مـوقفاً ساعد الحكومة الإفـرنسية مساعدات جليلة أثنى على بـذلنا لها اللورد بلـومر نفســه في مناسبـات جمة وكـان الأمل في حلول الاستـقـرار السوري الـدائم منظوراً إليه إلى أن دارت السنـون وجاءت سياسة الجمهـوريات الفاشلة في سـوريا وطـوحت بـالبلاد إلى مـا هي عليـه اليـوم من مـوقف مقلق، لا نأمن تحفظ الأقـوام السوريـة بمجموعها على التضـامن بإجلاء ما نشكـو منه من تأخير عن غـاية ومن استعمار يقلب الصبغة التي تتوخى اليها هذه البلاد إلى نكران وطني قد يجر الموقف إلى ثورات يتسع نطـاقها مُتغلغـلاً إلى قلب الجزيرة إنْ لم يتفطن لها المسـؤولون عن القيام بأعباء مسؤولياتهم فيها.

المفهـوم أن المطلوب مني حين قَبِلْـتُ نصائح فخـامـة وزير المستعمـرات المستر ونستون تشرتشل هو مساعـدة فرنسا على القيام بوجائبها في سوريـا وعدم الرضا بأيـة حركـة استفزاز يكـون مركـزها شرق الأردن والتحفظ من نـاحية انـاس من شأنهم اتباع سياسـة عدم الرضا الفعلية وبهذا عملت. فإذن أرى من واجبي أن الفت انظار فخامتكم لتتـوسلوا برفـع مـا يلـوح لي من أفكار إلى حكومة جلالتـه البريطانية وعن طريقها إلى حكـومة فرنسا بأن هـذا الموقف القاتم الظاهر والنـزيه الباطن ليس بمتعسر الحل وأنه لا يـوجد في سوريا من يجهل مـا لفرنسا من قـوة عظيمة وبأس شديد أو من يرغب في تعريض سـوريـا إلى عداء فرنسا بل السنون دفعتهم إلى الرغبة الشديدة في تقريـر الموقف السوري تقريراً مرتكزاً على صداقـة فرنسا ويتوقف ذلك على إيجاد وضـع سياسي في سوريا يشابـه الوضع السياسي القائم الآن في العراق وفي شرق الأردن.

إنّ معالجة القضية السورية على الطريقـة التي عُولجت بها المسألة العراقية لهي البلسم الشافي للمرض السوري الذي لا يضر برؤه فرنسا أبداً ولا يؤثر في مصـالحـها

الجوهرية في سوريا وإنني وأنا أرى بلادي وفلسطين ترقبان ما هو جار في مصر وسوريا للتأسي بهما في القريب العاجل لا يسعني غير ارسال هذه المذكّرة التي تتضمن روح الحق والولاء لحكومتي الانتداب بالنسبة للفلسطينيين والسوريين والأردنيين ولما أتحمله شخصياً ورسمياً كوريث للثورة العربية التي كانت ولا تزال مرتكزة على الولاء والمحبة لدولتي الانتداب من القديم واقبلوا فائق احترامي.
عمان في ٢٢ شباط ١٩٣٦

عبد الله بن الحسين

١٤١ **وثيقة رقم (١٤١أ–ب)**

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المعتمد البريطاني بخصوص نشر المذكرة المرسلة من مثله الى المندوب السامي لشرقي الاردن والجواب عليها.

وثيقة رقم (١٤١أ) (٨٠–١٨٠)

عمان في ٤ محرم ١٣٥٥هـ

الموافق ١٩٣٦/٣/٢٦م

عزيزي الكولونيل كوكس.

لقد رأيت في الصحف السورية صورة عن المذكرة المرسلة مني بواسطتكم إلى فخامة المندوب السامي لشرق الأردن وأسفت الأسف الأشد على نشرهم لها ولقد غاظني ذلك لدلالته على أن هناك كثيرين ممن يسعون لمعاكسة النيات الطيبة والأعمال الخالصة ممن لا خَلاقَ لهم، إنّ أسفي هو فقط من ناحية انتشار هذه المذكرة وحيلولتهم بذلك العمل لما يمكن أن يكون سينتج عنها من نتائج خيرية للبلدان التي هي تحت الانتداب وأما ما احتوته من حقائق فهو عُشر مما أعرفه ومما يجب أن اعرفكم عنه وفقاً لواجب الصداقة في الأعمال المشتركة وعليه بادرت فأعلمتكم بذلك كي تعلموا إنني لست براضٍ عن شيوع ذلك ولست بالمشير به أو المهمل في كتمانه أما كيفية وصول هذه النسخة إلى يد من نشرها فأقول إنه عندما شعرت بوجود الروح التي أهابت بالسوريين على القيام هناك بمطالبهم المعروفة وتشبث المتصلين بهم في شرق الأردن اطلّعت الأشخاص الذين اعتقد حسن نيتهم على هذه المذكرة مستكتماً اياهم عنها وصنت بذلك شرق الأردن من حركة لا أراها مفيدة أو لازمة بل اتوخا من ورائها مما لا يأتي على هذه البلاد إلاّ بالتعب هذه هي الحقيقة ولقد بقي شيئاً آخر وهو بَلَغَ علمي أن البعض يعتقد ويشيع أنني بعثتُ توفيق بك أبو الهدى إلى الشام للدعاية وآخر بعده وأنني دفعت للأخ الدكتور «أبو

غنيمة» المبلغ المحكوم عليه به للدعاية أيضاً وشيئاً من ذلك لم يقع أما المبلغ الذي على ابو غنيمة فقد كتب من الديوان إلى رئاسة الوزراء أني سأدفع ذلك لأن أخاه التجأ إلينا وطلب منا منع بيع ماكنة الكهرباء بسبب هذا المبلغ فكتبتُ تلك المذكرة بهذا السبب وما قلته لأخيه كان في حضور من ادخله عليّ ليس إلاّ ودولتكم أعلم الناس بقدرتي المالية وأحق الناس بدفع ما يُذاع عني من أقوال كهذه من حين لآخر وإنني لا أزال محبكم المخلص.

(عبد الله)

HIGH COMMISSIONER FOR
TRANS-JORDAN,
JERUSALEM.

(93-334) **30th, March, 1936**

Your Highness,

I know you will share my deep concern that the letter you wrote to me on 22nd February concerning the situation in Trans-Jordan has been made public and since the publication you will have seen several false and misleading deductions have been made in the Press.

In view of this fact, I suggest it will be wiser in future if Your Highness refrains, as is my invariable practice, from all discussion of the situation in neighbouring countries such as Egypt and Syria.

The Press as Your Highness knows is always apt to attribute wrong motives to any allusions in regard to foreign states if made by any one in responsible positions such as you occupy.

It is also a regrettable fact that there are individuals who are misled by such deductions into believing malicious stories, and even propagating untrue rumours that changes in the present form of Government of these states are being contemplated.

Your Highness, I know, will be the first to deplore the propagation of such rumours, and I am sure by strictly refraining from all allusions to Foreign States will do your best to render such false rumours impossible in the future.

Any such false rumours as I have today read in the Palestine Post are bound to be distasteful not only to the French Government but also to the Government of His Majesty King Edward VIII.

Your Highness' sincere friend

Arthur Wauchope

P.S. I have now just received a copy of your letter to Col. Cox, of 4th Moharram, by which I see you regret as much as I do the publication of your original letter to me.

وثيقة رقم (١٤١ب ترجمة) (٩١-٣٣٤)
(ترجمة)
القدس في ١٩٣٦/٣/٣٠م

يا صاحب السمو

انني أعلم بـانكم ستشاطـرونني الاهتمام العميق لأن الكتـاب الذي كتبتمـوه إليّ بتاريخ ٢٢ شباط عن الحالة في شرق الأردن قد شـاع بين الجمهور ولا بد نظرتم أنه بعد ذلك قد نشر في الجرائد استنتاجات عديدة مضللة.

فنظـراً لهذه الحقيقة اقترح أنـه يكـون من سـداد الرأي في المستقبل أن تمسكـوا سموكـم – كما هي عادتي الثـابتة– عن كل بحث في حـالة البلـدان المجاورة كمصر وسوريا.

إنّ الجرائد كما تعلمون سموكم قابلة دائماً أن تنسـب أغراضاً غير صحيحة لأية تلميحـات بشأن البلـدان الأجنبية إذا صـدر ذلك عن شخص يشغل مـركـزاً خطيراً كالذي تشغلونه سموكم.

كذلك من الحقائق المؤسفة وجود أشخاص ينخدعون بهكذا استنتاجات تجعلهم أن يصدقوا الحكـايات المؤذية وحتى بث اشاعات لا صحة لها من أنـه يفكر في إجراء تغييرات في شكل حكومة هذه البلدان.

أنـا أعلم أن سمـوكم أول من يأسـف لبث هكـذا اشـاعـات وإنني متأكـد أنكم بالإمساك بتاتاً عن كل إشارة إلى البلدان الأجنبيـة تبذلون جهداً لجعل هكذا إشاعات كاذبة مستحيلة في المستقبل.

إنّ أيـة اشاعـات كـاذبة كهـذه التي اطلعت عليهـا اليـوم في جريـدة "البلستين بوست "لا بد من أنها تكون غير مستحسنة ليس فقط لـدى الحكومة الإفرنسية بل لدى حكومة صاحب الجلالة الملك آدورد الثامن ، أيضاً.

صديق سموكم المخلص

(التوقيع) آرثر واكوب

حاشيـة– قد تلقيت الآن صـورة عن كتابكم إلى الكـولونيل كـوكس المؤرخ في ٤ محرم وأرى من ذلك أنكم تأسفون بقدر ما أنا آسف على نشر كتابكم الأصلي إلي.

١٤٢ وثيقة رقم (١٤٢ وملحقها) (٦٢–٤٥٠)

رسالة تغطية الى سمو الامير عبد الله من وكيل المعتمد البريطاني يعيد فيها رسالة مرسلة من سوريا.

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT

TRANS-JORDAN

خصوصي

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم

عمان

يا صاحب السمو،

لي الشرف بأن أُعيد طي كتابي هذا الكتاب الذي تفضلتم سموكم فأريتموني إياه،

لي الشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص

وكيل المعتمد البريطاني

١٩٣٩/٥/٢٢

(ملحق وثيقة رقم ١٤٢) (٦١–٤٥٠)

دمشق الشام ١٩٣٩/٥/٧م

صاحب السمو الملكي أعزه الله وأدامه ذخراً للعرب والسلام آمين..

سيدي، أقدّم أبلغ آيات الود والاحترام والارتباط القلبي بشخص سموكم المحبوب، وبعد لا بدّ وأن سموكم ترغبون في الوقوف على حقيقة الحالة عندنا، وعلى كُنه الموقف تماماً ، بعد أنْ عُدنا من التشرف بزيارتكم الثمينة، وبعد أنْ قُمنا بحركة واسعة النطاق لبث الفكرة وللوقوف على سير الاتجاهات، وإليكم خلاصة ما توصلت إليه من تصور سير الوضع الحالي تصويراً دقيقاً.

إن أكثرية الأحزاب والهيئات الوطنية والسياسية وحتى الكتلة، وأكثر الأشخاص المفكرين والعاملين في الحقل الوطني، يتجهون نحو تحقيق فكرة الملكية لسوريا، لأنّ الكل مجمع على أن الوضع الملكي هو خير وضع يلائم الأماني السورية معززين اتجاههم هذا بعدة اسباب جوهرية، ومع أن الكل أصبح يقول بصحة فكرة الملكية، إلاّ أنّ الميول نحو الشخصية المرشحة لمنصب الملكية متضاربة ومختلفة، وذلك على النحو الآتي:

فحزبنا البرلماني المؤلف من (٤٢) عضواً، والشهبندر وجماعته، وآل البكري

وجماعتهم، والأشمر والشيخ حجاز وغيرهم، ممن يشكلون أكثـرية الرأي في البلاد، يميلون ميـلاً صحيحاً لجهـة توليـة منصب الملك للبيت الهاشمي، ويرون بـأن هذا البيت هو صاحب الحق الطبيعي في هذه الملكيـة، وأن جهودنا والجهود التي يجب أن تُصرف والوسائل التي ستأمـرون سموكم باتخاذها ونشرهـا هُنا ، كل ذلك سيؤمن حتماً تـوجيـه هـذا الميل نحـو شخص سمـوكم، ولا يخفى على مـولاي مـا للسعي والاهتمام في أمر الـدعاية، واتخاذ الوســائل من الأثر الحسن من تنمية وتوجيـه هذا الاتجاه.

وأما اتجاه القوتلي والقصاب وفلول الكتلـويين، فهو نحو تنصيب أحد ابناء الملك ابن السعـود ، وهذا الـرأي ليس هـو إلاّ رأي قبضة مـن الناس، ومن السـهل إزالتـه بفضل الجهود التي ستُصرف لتعزيز دعايتنا باذن الله.

وهنالك فئة ضئيلـة جداً من الرجعيين الاستـثماريين يميلون لتأييـد ملكية بعض الأشخاص كأحمد نامي والأمير عبد المنعم، إلاّ أنها فئة ضعيفة جداً، ومحكوم عليها بالفشل منذ الآن.

هذا ما كان من جهة الرأي العام، وأمّا الآراء الرسمية فهي:

لدى محادثتي مـع المسيو هوتكلـوك مندوب المفـوضية بـدمشق محادثة جـدية وطويلة، استنتجت من أقواله ضمناً الرأي الآتي:

إنّه يؤمن بصحـة الحكم الملكي لسوريا وكثير من الإفرنسيين الذين يشـاطرونه هذا الـرأي، وهو شــاعر بما هنالك من تبلبل في أفكـار الشعب والهيئات، حيـال هذا الموضوع وما هم عليه من اتجاهات مختلفـة (كما هو مشروح أعلاه) ولكنه أظهر لي ارتياحـاً تامـاً نحو شخصكم الكـريم، ولاحظتُ منه أنّـه في حالة تَمكن سمـوكم من النجاح في السعي لضم شرقي الأردن لســوريا، وأخْذِ موافقـة الإنكليز على ذلك، فإن الأمـر سيهون جـداً، وسيلاقــي تعضيداً ولا شك من الجانب الإفـرنسي، سيما وأن الإفرنسيين أصبحـوا بذهنيـة يرجحـون معها في أن تكـون ملكية ســوريا في البيت الهاشمي، وبالأخص سموكم، لأنهم يرون بأنـه من السهل التفاهم معكم على تأييد وتحقيق السياســة التي ستؤمن مصلحــة الشعب السوري، ومصلحـة الإفرنسيين الضرورية، والتي لا منـدوحة عنهـا، ويعلمون بأن ذلك لا يتنافى مـع تأمين مصالح الإنكليز الأساسية أيضاً؛ لأنّ الطـرفان متفقان [كذا]فيما بينهم على مصالحهم، كما لا يخفى.

وإليكم بعض آراء الشخصيـات البــارزة التي أرى من الضروري سردهـا إليكم لتطلعوا عليها؛

رأي الشهبندر الخاص: هو أنه لا يحيد عن ملكيـة آل هاشم ، فيما إذا قُدر للبلاد

السورية أنْ تكون ملكية، ويُرجح حرصه في أنْ يكون شخصكم الكريم هو ذلك الملك الهاشمي، وهو يرى أنه من المناسب دعم حاشية السمو في الديوان العالي، وحشدها ببعض شخصيات قوية ولامعة في العالم العربي ليتمكنوا من اتخاذ الوسائل والسبل المتينة، والتي من شأنها توطيد دعائم الدعايات اللازمة لإكتساح الرأي العام العربي والسوري، تعضيداً للمشروع وتأميناً لإنجاحه لجهة سموكم.

ورأي فارس بك الخوري رئيس المجلس النيابي : هو أنه موافق كل الموافقة على فكرة الملكية لسوريا، وعلى أن تكون في البيت الهاشمي، أي في شخص سموكم، وهو يرى أيضاً ضرورة النشاط لبذل المساعي والجهود والجدية بنطاق واسع وسريع.

وبعد أن سردتُ لسيدي خلاصة الحالة أعلاه، أقدم لسموكم رأيي الخاص:

أولاً: إنني متفائل جداً بالنجاح، وذلك يتطلب سرعة القيام بإجراء الترتيبات اللازمة، لتنشيط الدعاية وتنفيذها في البلاد السورية، بشتى الوسائل الممكنة.

ثانياً: أرى من الضروري المفاهمة والإلحاح على الإنكليز، لكي يقوموا بمناصرة وتحقيق هذه الفكرة، وأن يمهدوا لها السُبل لدى أصدقائهم الإفرنسيين، سيما وأن مصلحتهما في مثل هذه الظروف الدولية هي واحدة، وأن تحْملُوا الإنكليز على الموافقة على فكرة ضم شرق الأردن لسوريا، وأن تعتمدوا على تقوية العلاقات الدبلوماسية مع جماعتنا الإفرنسيين، بما يترأى لسموكم من أساليب المجاملات السياسية.

ثالثاً: من الضروري أن تبذل جهود مناسبة من طرفكم لدى الدول المجاورة وبكل الطرق التي ترونها مناسبة، وأخص بالذكر منها تركيا والعراق، لكي تنالوا تعضيداً فيهما، إذ لزم الأمر، ولا يخفى على سموكم مولاي، بأن رأيهما له المكان الأول دبلوماسياً، بسبب أواصر المجاورة في حالة نزوع الإفرنسيين إلى تحقيق هذا الأمر الخطير.

هذا ما بدى لي، ومما لا شك فيه بأن الموقف سينجلي تماماً في خلال الأُسبوع، بعد رجوع العميد، مما ستطلعون عليه، وما سأنقله إليكم في حينه، راجياً من مولاي أن يتكرم بسرعة الإجابة عن فِكْره في النقاط الواردة في كتابي هذا ، مع مواصلتنا دوماً بما يترأى لسموكم في هذا الأمر من النقاط والمناهج التي يجب علينا تحقيقها وسلوكها، وذلك ضمن تقارير مرسلة رسول أمين من طرفكم.

وختاماً ،تفضلوا بقبول آيات إخلاصي وإخلاص جميع الإخوان المحبين لشخص سموكم الكريم، سيدي

المخلص

(فاعور الفاعور)

١٤٣ **وثيقة رقم (١٤٣أ-ب)**

كلمة سمو الامير عبد الله الى الشعب الاردني بخصوص الوقوف إلى جانب الحلفاء، والبرقيات المتبادلة مع الملك جورج السادس ملك بريطانيا.

وثيقة رقم (١٤٣) (١٤٧-٢١٠)

إلى شعبي المحبوب

لقد علمتم بنبأ إعلان الحرب في أوروبا وما كان من الأسباب والمباديء التي حملت عليها، وإنّ فيما أُذيع من برقيتي الأولى بتاريخ ٣ ايلول سنة ١٩٣٩ إلى حضرة صاحب الجلالة الملك جورج السادس، وفي برقيتي الثانية بتاريخ ٥ أيلول سنة ١٩٣٩ إلى فخامة رئيس الجمهورية الأفرنسية، لأشارة واضحة عن أمانينا القومية التي حفزت الأمة العربية المجيدة إلى إنضوائها في صفوف الحلفاء في ذلك التاريخ، ولقد رجع الدهر اليوم كعهده بالأمس، فالموقف، هو الموقف والدافع هو الدافع، والأماني القومية هي بعينها، ولذلك فعلى شعبي المحبوب وأُمتي العربية الكريمة الوقوف إلى جانب فرنسا وبريطانيا العظمى إلى النهاية، حتى تأزف ساعة الظفر الذي لا شك فيه، إنّ شاء الله، ويتم تحقيق الأُمنيّة القومية في الوصول إلى الهدف المعروف وهو الاستقلال ذو السيادة، بعون الله سبحانه وتوفيقه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عمان في ١٩٣٩/٩/٥م

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٤٣ب) (١٤٩-٢١٠)

المقر العالي

رئاسة الديوان

شعبي العزيز،

إنه ليملأ جوانحي جذلاً أن أُذيع عليكم نص البرقية التي تلقيناها من حضرة صاحب الجلالة البريطانية الملك الإمبراطور جورج السادس، جواباً على ما كان من برقيتنا الخاصة إلى جلالته.

وهذه هي البرقية الملكية:

لندن ٦ أيلول سنة ١٩٣٩

صاحب السمو الأمير عبد الله بن الحسين – عمان

لقد تلقيت بتقدير عميق رسالة سموكم التي أعربتم فيها عن الولاء والمعاضدة في هذا الوقت العصيب، وإنني أدرك تماماً بأن تقاليد الصداقة للشعب البريطاني والوفاء للمثل العليا التي تناضل دونها الأمبراطورية البريطانية، إنما هي ميراث بيت سموكم . وإنني أؤكد لسموكم وللشعب الأردني أن بريطانيا العظمى ستلبث أبداً امينةً لهذه المثل العليا.

جورج

ملك و إمبراطور

أما برقيتنا إلى جلالته فهي هذه:

صاحب الجلالة الملك جورج السادس– لندن

بعين الروح التي اشترك بها والدي مع جلالة المرحوم الملك جورج الخامس في الحرب العمومية السابقة، هكذا أيضاً اليوم أنا وشعبي، نقف بثبات بجانبكم وبالاستفادة من هذه الفرصة، أعلن تأييدي واسنادي لقضيتكم العادلة، وأتقدم لجلالتكم بولائي وشعوري في هذه الساعة الفاصلة.

عمان في ٣أيلول سنة ١٩٣٩م

عبد الله بن الحسين

ومما هو خليق بالإشادة به ولفت النظر إليه، أن جلالته تفضل فخص الشعب الأردني بالذكر في البرقية الملكية، وأشار إلى المثل العليا التي تنافح عنها جبهة السلام، وأنها معروفة في بيتنا منذ القدم، ولا مشاحة أنه على هذا المبدأ القويم يستطيع العالم أن يشق صعاب الحرب جنباً إلى جنب مع الإمبراطورية البريطانية بسلام وطمأنينة، وأنه على هذه القاعدة الحكيمة، كما يدلنا التاريخ بجلاء ووضوح، وقد استطاعت الكتل الصغيرة أن تجاور الكتل الكبيرة من غير أنّ يلمّ بها خوف أو ينال منها جزع وإنّ الأمة العربية النبيلة بأسرها التي تطلعت إلى حقوقها بعين

الـراغب في تولي تلك الحقـوق بنفسها، قـد عملت وجاهـدت منذ فجـر ١٩١٦ تحت رئاسة المنقذ الأعظم ، وبالاتفاق والتحالف مع الدولة الديموقراطية بريطانيا العظمى وحلفائهـا وإن الأمة العـربية لا تـزال في طريقهـا إلى ذلك الغرض المنشـود والمقصد المطلوب وإنني على يقين أنها مـا دامت ملتزمة لهذه الأسس، مستهـدفة ذلك المطمح، مخلصة لمن كان أميناً في تأييدها والأخذ بيدها متكئة على معاضدة حلفائها فالنتيجة ستكون بإذن الله الوصول إلى المرام فلقد رجع الـدهر اليوم كعهده بالأمس فالموقف هو الموقف والدافع هو الدافع والأماني القـومية هي بعينها ولذلك فان في كلمتي هذه التي أُخاطب بها الأمة العربية بمجموعها وفي سـائر اقطارها لما يدعوها إلى الاطمئنان ويحملها على الثقة حتى تأزف ساعة الظفر الذي لا شك فيه إن شاء الله ويتم تحقيق الأُمنيّة القومية، والله الهادي إلى سواء السبيل.

عمان في ١٩٣٩/٩/١٠م

١٤٤ **وثيقة رقم (١٤٤) (٧١-٦٠٩)**

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المعتمد البريطـاني السابق معرباً فيها عن أمله أن تاتي نتيجة الحرب لما فيه صالح القضية العربية.

عمان في ١٩٣٩/١١/٢م

صديقي الحميم السير هانري كوكس

تلقيتُ بكل غبطة وسرور أول كتاب منكم موجه إليّ من إنكلتره، وكان وصوله بعد تاريخه بخمسين يـوم .ذلك الكتـاب المرسل يوم إعـلان الحرب بين إنكلترة والمانيا، وكان هذا التأخير نصيب كل ما كتب في تلك البرهـة، وبلا ريب فكتابكم الآنف الذكر قد أوجب سروري.

ولقد اعتذرت من التأخر وإننــي لا أنسبكم إلى التقصير أبداً. أماّ الحرب فكانت لا بدّ منها، وستنتهي إن شاء الله بانتصار المدافعين ضد الجبروتٍ والتعدي، وسيكون الصلح بعد هـذه الحرب صلحاً عـادلاً لا يُولـد للبشرية أنـواع أُخرى من الشيـوعية والنازية والفـاشستية .أما العـرب فهم، كما عُرف عنهم أنهم على الـوفاء مع إنكلترا وفرانسـا، وقد عملنا ما وجب علينـا، ولا بدّ أن يكون قـد بلغكم ذلك آملين في النتيجة حل ما تبقى من القضيـة العربيـة ، وهي مسألة سورية وفلسطين، بالطـريقة التي تشرف دول الديموقراطيات وتجعل أقوالهم متزنة مع أفعالهم . وأما الآن فلا يُسمع في فلسطين، ولا شك في سوريا مـا يدل على أنه كان هنـاك شيء من العنف، بل الناس كلهم معكم.

وقد أصبحتْ شرقي الأردن مأوى اللاجئين من كل محل، أمّا التغييرات التي حصلت وسألتم عنها فهي سارة منعشة ومبشرة، إن شاء الله، بتمام ما تبقى من مطالب قومية.

أرجو ابلاغ تحياتي لجناب اللايدي كوكس، ومس باتريشا كوكس، ومستر غراهام كوكس ،وإنني لا أزال صديقكم العزيز.

عبد الله بن الحسين

١٤٥ وثيقة رقم (١٤٥) (٤٨–٨٧)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المندوب السامي مبدياً فيها عدم ارتياحه للقيود المشددة للسفر من شرقي الاردن الى سوريا ولبنان.

عمان في ١٩٤٠/٦/١٤م

صاحب المقام الجليل المندوب السامي لشرقي الأردن

عزيزي صاحب الفخامة

أرجو قبول تشكراتي القلبية مع إبداء سروري العميق للصورة الشمسية اللطيفة التي أهديتموها إليّ مُثنياً على كريم سجاياكم.

إنّني آمل شفائكم من الانحراف الذي ألم بصحتكم الغالية، وبهذه المناسبة وبصفة شخصية أُحب أن أبلغكم بالشعور العميق الذي ألم بشرقي الأردن، والأفكار العامة به أثر اتخاذ قيود مشددة في السفر إلى سوريا ولبنان، مما دل على شيء من الاحتياط الذي هو في غير محله، تجاه بلاد صديقة وفية، مع القول بأن هذه القيود ستجر إلى عدم ثقة جهراً وعلناً، الأمر الذي لا أُحب وقوعه في هذه الظروف الحرجة، ولشرقي الأردن صلات لا تنكر تربطها بسورية ولبنان وفلسطين، ومن المستحيل وجود أي شخصية في شرقي الأردنُ تكوّن أي خطر على سياسة الحكومة المنتدبة به على سورية ولبنان.

وتفضلوا بقبول أكيد محبتي وصداقتي، عزيزي

عبد الله بن الحسين

١٤٦ **وثيقة رقم (١٤٦)(٥٠-٨٧)**

رسالـة من سمو الامير عبد الله إلى المنـدوب السامي السيد هـارولد كميل مشيراً بها الى أهمية سوريا.

عمان في ١٣ جمادى الأولى ١٣٥٩ الموافق ١٨ حزيران ١٩٤٠

حضرة صاحب المقام الجليل السير هارولد مكميكل

المندوب السامي الأفخم

عزيزي صاحب الفخامة ،

يجدر بي في الآونة الصعبة التي وضعـت فيها بريطانيا العظمى بسبـب حلفائها أن اظهـر عطفي وأكيد وفـائي لصـاحب الجلالة الملك جـورج السـادس وحكومتـه وشعبه مبـدياً أملي القـوي بان ستنجلي كل هـذه الأحوال الصعبـة إن شاء اللـه عن انتصار الحق على الباطل.

وإنه بـالنسبة لهذا العزم الـذي يوجبه عليّ الـوفاء ألفت النظر إلى هـذه النواحي المهمة :

(١) يجب التأكد من نيـات الحكومات المحالفـة في الشرق كمصر والعراق والعمل على تقـوية معنـوياتها والسعـي لأن تكون بيـد الرجـال الـذين يقدرون الظـروف الحاضرة حق قدرها.

(٢) إن سوريـة مفتاح العراق وخليج فـارس فإذا انتهى الأمر بأن القت فـرنسا السلاح نهائياً وصممت بـريطانيا العظمى على الكفاح أن لا يسبق بريطـانيا والعرب على سورية أحد سواء من الأعداء أو من شبه الحلفاء.

(٣) إن من أهم الأمور في حالة التصميم على الكفاح إلقاء الاعتماد في قلوب العرب من الناحيـة البريطانية في مجموع ســاحل البحر الأبيض المتوسط الشرقي ليـدافعوا بما يملكون وأن تهيّأ لهم الاسبـاب كي يشتركوا في الدفاع بـاموالهم وانفسهم ورفع هذا إلى حكومة جلالته بصورة مستعجلة، انتظر ردكم وتعيين الوقت لمقابلتكم.

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام والتحية.

عبد الله بن الحسين

١٤٧ وثيقة رقم (١٤٧) (٥٣-٨٧)

رسالة من سمو الامير عبد الله إلى المندوب السامي البريطاني بخصوص وحدة سوريا بعد أن انهزمت فرنسا من قبل المانيا.

مخطرة مقدمة بيدنا

٢٢ حزيران ١٩٤٠م

إلى فخامة المندوب السامي السير هارولد ماكمايكل

لم احضر اليوم لأتعبكم أو لأحملكم عبئاً على ما انتم تحملونه من مهام ولكن حضرت لأبين لكم مخاوفي ولأستعين بكم على مسؤلياتي وابثكم نصائحي وأؤكد اخلاصي وواجب الوفاء.

إن تذكرتي السابقة احتوت أهم ما يمكن أن يكون وانني بمخطرتي هذه اوضح الموقف فأقول ان الإندحار الأفرنسي اوجب اشد القلق في المحيط العربي من ناحية السلامة لهذه الأوطان ولكافة الأقطار العربية وقد سرى هذا القلق إلى البلاد الشرقية الكبرى كتركيا والعراق وايران أما نجد والحجاز فمعلومة الميل إلى دولتي المحور وأما مصر فجلى أن موقفها اليوم اصبح سواء بسواء كموقف ايطاليا قبل ان تقتحم المانيا بلاد النورويج ولا ادري كيف يكون موقف تركيا بالنسبة إلى سوريا إذا تفاقم الأمر بعد اليوم لهذا فان الراي العام في شرق الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان في منتهى درجات الجزع والهلع بالنسبة إلى المستقبل ومعلق كل الأهمية على ما ستبديه بريطانيا العظمى من اعتماد على هذه الكتلة العربية الوفية المخلصة .ان العرب هنا لا يرغبون ان يطلبوا من بريطانيا أي شيء سوى اسنادها لهم وتهيئتهم للنضال عن مركزهم معها بشكل منسق منظم ثم مرماهم من حيث استقبالهم واستقلالهم إن شاء الله قضية معروفة لدى بريطانيا العظمى من الحرب السابقة وليس أمر هذه التهيئة ولا تلك النتيجة بالأمر المتعب البعيد.

لقد راينا كيف كانت ايطاليا في مبدأ الحرب إنها كانت محايدة ثم قالت انها لا تدخل الحرب ولما ان اقتحمت المانيا النورويج لم يبد على ايطاليا كبير تغير ثم لما ان اقتحمت المانيا هولندا والبلجيكا رؤي بعض الميل من ايطاليا نحو المانيا وبعد ان ظفرت المانيا باستسلام ملك البلجيك كانت ايطاليا تتذاكر مع بريطانيا العظمى بخصوص التجارة في البحر الأبيض ثم بعد انسحاب الجيش البريطاني من الفلاندر قطعت ايطاليا تلك المذاكرات وبعد اندحار فرنسا وتركها باريس اعلنت الحرب على الحلفاء فالوضع الآن في نظر العرب بهذا الشكل وان مصر اليوم كايطاليا بالأمس وطمع تركيا إذا تطورت الأحوال غير منسي ونجد والحجاز صديق حميم لايطاليا والمانيا هذه حالتنا وموقفنا فجئت أمد اليكم يد الصداقة والاشتراك معكم في كل شيء. وانني في حاجة إلى ما يطمئن الأفكار العربية التي ترمي وتفرح على رؤية

البلاد هذه متحدة موجدة مستقلة مستندة على بريطانيا والله معها إلى النهاية هذه أفكار سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن.

عبد الله بن الحسين

١٤٨ **وثيقة رقم (١٤٨-أ-ب)**

رسالة من سمو الامير عبد الله، الى المندوب السامي البريطاني يؤكد فيها سموه أنه من الضروري أن تكون بريطانيا أكثر حزماً لمواجهة الدعاية الايطالية ورد المندوب السامي عليها.

وثيقة رقم (١٤٨أ) (٥٨-٨٧)

عمان في ١٩٤٠/٧/١)

صاحب المقام الجليل المندوب السامي لشرق الأردن

عزيزي صاحب الفخامة

لعلي أُحسن صنعاً في تكرير مكاتباتي إلى فخامتكم في الظروف الحاضرة ولعلي اكون قد قمت بواجب الصداقة وبما تفرضه حقوق بلادي عليّ .لقد زارني الكثير من الرجال الذين يهتمون بقضية بلادهم ومستقبلها لافتين انظاري إلى الدعاية الملحة القائمة من محطة الإذاعة الإيطالية بباري والتي تقول في كل ليلة مخاطبة العرب (ايها العرب عليكم بالصبر فإننا سنوحد سورية وفلسطين وشرقي الأردن تحت ملكية أمير من انجال الملك ابن سعود) وقد لفت انظاري هؤلاء الاصدقاء إلى الخور الذي حل بمصر فجعلها تظهر بمظهر الخائف من بطش الطليان وبهذا اخذ السذج من الناس يستعظمون ايطاليا . إن هؤلاء الأصدقاء على يقين من ان هذه الإذاعات لا قيمة لها البتة ولا تربط المسؤلين في ايطاليا أو المانيا بشيء ما إنما عدم وقوع اي تصريح من الجانب البريطاني الموثوق بوعوده وعدم صدور اي تكذيب من الناحية السعودية عن ارتباطها بالاعداء يجعل هذه الحالة في نظر العامة وكأنها ممكنة.

لقد شرعت السلطة في سورية تقفل الحدود بيننا وبينها بوضع حاجز من جدار، وسيصبح غداً في سورية قناصل من الأعداء يعملون ما يشاؤن في هذا الميدان المعدود الجبهة الوحيدة التي تناضل فيه بريطانيا عن كلمتها فيه وعن مستقبل الشرق نفسه، فمن الضروري ان أرى بريطانيا العظمى أكثر حزماً واسرع فعلاً واشد علاقة بينها وبين محبيها ومحبي اوطانهم عن هذا السكوت الذي ثبط همم المحبين واورثهم الحزن العميق واليأس .لقد أحاط الخطر ببلادي من كل حدودها من سورية ومن نجد ومن العراق وحتى من فلسطين فدعاية الأعداء بالاذاعة وبواسطة الطابور الخامس لها فعلها المشهود، وإنني مهما بلغ تاثيري فالحوادث

اصبحت تسابق الثواني لا الساعات وانني الهدف المعين في نظر اعداء بريطانيا فعلى [من] انظر إلى هذه الحالة ؟ وأنا لست على استعداد يمكنني من دفع شرور هؤلاء الاعداء وكسر شوكتهم. انني لست بالعاجز أن أقوم بالواجب نحو قوميتي ونحو بريطانيا العظمى التي بسلامتها تكون سلامتي ،لقد مضى الوقت الكثير وانا في سكوت وإنني أراني وقد أكرهت على الخروج من سكوتي الذي استمر عشرين عاماً وقت السلامة أما اليوم فالسكوت هو في عيني عين الحماقة .لقد زارني رسل عظماء جبل الدروز وحوران يطلبون سرعة العمل لوحدة البلاد ولقد وصل إلى عمان احد شيوخ الروله وهو مقحم بن شعلان برسالة من شيوخ البر ترمي إلى هذا أيضاً ولقد رأى ابني نايف الذي كان باربد أول أمس في مهمة تتعلق بقضايا العشائر وهو رئيس محكمتهم الاستئنافية كما تعلمون-جندا افرنسيين يعملون في سد الحدود فحيوه قائلين لما لا تأتوا لتضمونا؟ الحالة هي هذه وهي في غاية من المساعدة في هذه الظروف والغد لا يعلمه إلا الله فاذا سكتنا عن هؤلاء الناس ربما التفتوا إلى اي داعي سوانا ولقد ازدادت هيبة بريطانيا والرضا عنها في الشرق بعد دخول ايطاليا في الحرب . إنني أرجو بشدة تبليغ وزير المستعمرات ورئيس الوزراء نفسه بحقائق ما قلت فإنني الرفيق القديم الذي لا يجب اهمال نصائحه وإنني بشر أحمل قلباً ولا ينبغي ان يتحطم هذا القلب فهو الصديق الحميم لبريطانيا والبريطانيين

وتقبلوا فائق احترامي

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٤٨ ب) (٥١-٨٧)

(ترجمة)

٢ تموز ١٩٤٠

دار الحكومة

القدس

عزيزي صاحب السمو :

اشكركم على كتابكم المؤرخ ١ تموز وقد سلّمني إياه المعتمد البريطاني مساء أمس، وأني انتهز الفرصة للاجابة عليه حالاً بيد الموما اليه.

لقد سمعتم سموكم، بعد أن كتبتم اليّ، نص التصريح الذي أُعلن بالإذاعة في الليلة الماضية . وما من شيء استطيع ان اضيفه إلى هذا التصريح إلا أن اتوسل لسموكم

غاية التوسل ان لا تسمحوا بوقوع اي عمل متسرع قد يعرقل خطط حكومة جلالته وينقلب بالتالي إلى إلحاق الأذى بالامبراطورية البريطانية وباصدقائها ومعاضديها على السواء.

إن الدعاية الإيطالية من باري ترمي بطبيعة الحال إلى تشجيع عمل من هذا النوع بقصد اثارة سوء الظن والغيرة بين العرب في جميع أقطار الشرق الأدنى، وإنه من الأهمية في المقام الأول ان لا نخدع بتلك الدعاية وان لا نفعل اي شيء مما قد ينتج العواقب التي يريدها بحماس وحرارة اولئك الأعداء للاسلام والعرب.

سيتمكن المعتمد البريطاني من أن يوضح لسموكم بجلاء أكثر تفاصيل الموقف وصورته الخلفيه، وعليّ ان اعتمد على سموكم باتباع نصيحته لكي لا تكون سياسة حكومة جلالته معرضة للخطر بل لتنفذ كما هو الأولى على أساس كلي واحد وبالنسبة لجميع الأقطارذات العلاقة.

إن في سوريا وغيرها، كما تعرفون سموكم طبعاً، كثيراً من الأفراد والأحزاب الذين يجدون لأنفسهم في هذا الموقف وعند نقطة الاتصال الحاضرة فرصاً وسوانح للقيام بعمل ما قد ينتهي بالنفع الشخصي لهم .فنحن إذ نتيقن هذا يجب علينا أن لا نضع ثقة كبرى في تأكيدات هؤلاء الناس ولا في تقديرهم للموقف كما هو عليه وكما قد يكون؛ والأفضل ان نتخذ نظراً بعيداً وأن ننتظر الحوادث حسب تطوراتها، مسترشدين في اعمالنا في كل مرحلة بارشادات حكومة جلالته التي قد اخذت الموقف بكامله تحت التضامن الدائم والتي تؤمن لها صلة مستمرة بالحوادث حسب وقوعها.

وعلمها بان لها في سموكم عضداً متيناً وفياً لن يقل أبداً عن أن يكون لها مبعث ارتياح عظيم .لقد سبق ان ابلغتها تلغرافيا زبدة كتاب سموكم وسأقدم لها نصه الكامل برسالة.

ومع أحر تحياتي أنا لكم

المخلص

(هارولد ماكمايكل)

(62 - 87)

GOVERNMENT HOUSE
JERUSALEM
2nd July, 1940.

My dear Highness

I thank you for your letter of July 1st which was handed to me by the British Resident yesterday evening, and am taking the opportunity of replying at once by his hand.

Your Highness, after writing to me, heard the terms of the declaration which was made by the broadcast last night, and to that I can add nothing except that I would most insistently beg Your Highness not to allow any hasty action to be taken which would hamper the plans of His Majesty's Government and consequently prove equally disadvantageous to the British Empire and to its friends and supporters. The Italian propaganda from Bari is of course directed towards the encouragement of action of this kind with a view to exciting suspicion and jealousy among the Arabs in all the countries of the Near East and it is of the first importance that we should not be deceived thereby nor do anything which would have the result of leading to the consequences which those enemies of Islam and of the Arabs so fervently desire.

The British Resident will be able to explain more fully to Your Highness the background and details of the situation and I must rely upon Your Highness to follow his advice in order that the policy of His Majesty's Government may not be jeopardised but, rather, be carried out as a single whole and in respect of all the countries which are concerned.

As Your Highness is of course aware, there are many individuals and parties in Syria and elsewhere who at the present juncture will see opportunities of taking some action which might result in their own benefit, and realising this, we must not place too much faith in their assurances nor indeed in their assessment of the situation as it is and as it may be. It is better to take a long view and await upon events as they develop, guiding our actions at every stage by the instructions of His Majesty's Government who have the situation as a whole under their constant consideration and who are being kept continually in touch with events as they occur. It cannot fail to be a source of the greatest satisfaction to them to know that in Your Highness they have a firm and loyal supporter. I have already informed them by telegraph of the gist of Your Highness's letter and shall send them by despatch its full text.

With warmest regards, I am.

Yours sincerely
Harold MacMicheal

His Highness The Amir Abdullah, G.C.M.G., G.B.E.

١٤٩ وثيقة رقم (١٤٩ أ-ج)

رسالة من رئيس الديوان العالي الى وكيل رئاسة الوزراء بخصوص تعميم تصريح الحكومة البريطانية الى الشعب الاردني مع صورة التعميم والتصريح.

وثيقة رقم (١٤٩) (٧٥-٨٧)

٤٣/٢
٤٤٥

صاحب الفخامة وكيل رئيس الوزراء الأفخم

أمرني حضرة صاحب السمو الملكي مولاي المعظم أن أبعث لفخامتكم طيه بنص التصريح البريطاني بشأن سورية ولبنان الذي رفعه صاحب الدولة المعتمد البريطاني إلى سموه حفظه الله ذلك التصريح الذي ادلت به حكومة جلالته في اليوم الأول من شهر تموز سنة ١٩٤٠.

إن سمو مولاي أيده الله يرغب إلى فخامتكم اتخاذ ما ترونه مناسباً لتعميمه بكل سرور على الجميع حكومة وشعباً.

وتجدون طيه أيضاً صورة استنسبها سمو مولاي المعظم عن التعميم الذي سيرفق بالتصريح الآنف الذكر من قبل فخامتكم.

فتفضلوا بإجراء المقتضى وتقبلوا مزيد احترامي.

عمان في ١٩٤٠/٧/٦م

رئيس الديوان العالي

محمد الانسي

وثيقة رقم (١٤٩ب) (٧٤-٨٧)

صورة التعميم الذي سيُرفق بالتصريح.

نرسل إلى (معاليكم أو إليكم) نص التصريح البريطاني الذي رفعه صاحب الدولة المعتمد البريطاني إلى حضرة صاحب السمو الملكي مولاي المعظم ذلك التصريح الذي ادلت به حكومة جلالته البريطانية في اليوم الأول من شهر تموز سنة ١٩٤٠ بشأن سورية ولبنان وبالنسبة للحالة الأخيرة التي نشأت من جراء عقد الهدنة بين فرانسه من جهة والمانيا وإيطاليا من جهة اخرى.

إن هـذا التصريح الذي تـراه المقـامات السيـاسيـة العليا في شرق الأردن داعيـاً للاطمئنـان كأساس لسياسة مستقبليـه إن شاء الله تتجافى عن الإجحـاف بحقوق البلاد المشمولة بالأنتداب الأفرنسي فلإلقاء الطمأنينة العامة للشعب الأردني الكريم، يعمل لأذاعته مع إعلان السرور لأستمرار الأمة الكـريمة الأردنية في طريقها الرصين الثابت وتعاونها مع حكـومة صاحب السمو مـولاي المعظم فيما فيه خيرها دائما إن شاء الله، نحو دوام السلام والسكينة في البلاد.

وثيقة رقم (١٤٩ج)

تصريح الحكومة البريطانية *

قدمه المعتمد البريطاني في عمان بتاريخ ٣ تموز سنة ١٩٤٠م

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم -عمان

يـا صاحب السمـو . أتشرف بـان أُرسل النص التالي للتصريـح الذي أدلت بـه حكومة جلالته بشأن سوريا في اليوم الأول من شهر تموز سنة ١٩٤٠.

اتصل بحكـومة جـلالته في المملكـة المتحدة أن الجنـرال ميتلهوزر القـائد الأعلى للقوات الفرنسيـة للبلدان الواقعة على السواحل الشرقيـة من البحر الأبيض المتوسط قد قال « ان الكفاح قد توقف في سوريا» . ان حكومة جلالته تعتقد أن هذا القول لا يعني ان القوات الفرنسية لن تقاوم المانيا أو ايطاليا إذا هما عمدتا إلى احتلال سوريا أو لبنان وسعتـا إلى القيام بـذلك بالـرغم من قيادة البحـر البريطانيـة وتهدئة لما قد يحوم من الشكـوك في أي وسط من الأوسـاط فان حكـومـة جلالتـه تصرح بأنها لا تستطيع السماح لأية قوة معادية باحتلال سوريا ولبنان ولا تستطيع أيضاً السماح باستخـدام هاتين البـلادين قاعـدةً للهجوم على البلـدان الواقعـة في الشرق الأوسط والمرتبطة بعهـود الدفـاع أو بصيرورتها مسرحاً للقلاقل التـي تشكل خطراً على تلك البلدان .ولذلك فإن حكـومة جلالته تعتبر نفسها حـرة في مثل تلك الأحوال في اتخاذ الاحتياطـات التي قد تـرى اتخاذها ضرورياً لمصلحتها على أن الإجـراءات التي قد تضطر إلى اتخاذها تنفيذاً لهذا التصريح لن تكـون مجحفة أبداً في الوضع المستقبل للبلدان الموجودة الآن تحت الأنتداب الفرنسي.

أتشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص.

٣-٧-١٩٤٠

المعتمد البريطاني

* التصريح غير موجود بين الأوراق، انظر : سوريا، الابيض، ص ٢١.

١٥٠ وثيقة رقم (١٥٠أ-ب)

رسالة تغطية من سمو الامير عبد الله الى المعتمد البريطاني مرفقاً رسالة الى وزير المستعمرات البريطاني، شارحاً فيها الخطر المحدق بالاردن وبالاماني القومية.

وثيقة رقم (١٥٠ أ) (٧١-٨٧)

عمان في ١٩٤٠/٧/١١

حضرة صاحب الدولة المعتمد البريطاني الأفخم

عزيزي صاحب الدولة

لقد اطلّعتم دولتكم اليوم على نسخة الكتاب الذي أحببت إرساله إلى فخامة وزير المستعمرات وهو مقدم طيه مع ترجمته. أرجو إعادة النظر عليها، وأرجو تبليغ تحياتي لفخامة المندوب السامي وتقديم الرسالة لفخامته وبعد أن يتكرم بالاطلاع عليها أرغب التوسط إلى إرسالها بأول وأسرع واسطة بريد مع لفت أنظار فخامة الوزير إليها ببرقية ، عزيزي.

عبد الله بن الحسين

(ملحق وثيقة رقم ١٥٠ ب) (٦٤-٨٧)

عمان في ١٩٤٠/٧/٩م

حضرة صاحب المقام الجليل اللورد جورج لويد

وزير المستعمرات الافخم

عزيزي اللورد لويد،

لقد كنت اتحين الفرص لأكتب إليكم ما ينم عن محبتي وسروري بتبوئكم وزارة المستعمرات البريطانية في هذه الدورة التاريخية في الإمبراطورية البريطانية التي لها علاقاتها القديمة بالشرق كله وتفاهمها الخاص مع المسلمين في كل ديارهم . إن الذي حبسني عن أن أكتب إليكم ما اريده في أول أيام استيزاركم هو الظرف الحاد في تلك الأيام وإنني لأظن أن السفينة في هذا الخضم الهائل قد استراحت الآن إلى الريح فهي تسير إلى ساحل السلامة إن شاء الله ولعلي لا اكون على خطأ إن أنا هنأتكم بخروج فرنسا من الصف فخير للفارس أن ينافح بيده عن نفسه من أن يغفل عنها أحياناً لحماية رفيق غير مستعد للكفاح كما ينبغي والنتيجة إلى خير إن شاء الله.

أُحب أن ألفت نظركم إلى أمر إن لم يكن من الأمور التي تهم الغرب فهو يهم الشرقيين على السواء .لقد رأينا البولونيين الكرام يلتحقون بالجيش البريطاني في فلسطين تاركين الإفرنسيين في سورية حيث هم ورأينا كتاب قائد عام القوات

البريطـانيـة في الشرق الأدنى إلى هـذه القـوة المحترمـة يحييهم ويفتخـر بهم وبانضمامهم إلى القوات البريطانية التي تحت يـده ورأينا أن أزمة لا تزال متحتمة في مصر ورأينا أن وزراء من العراق يسافرون إلى تـركيا ثم يعودون بما لا ندري كنهه. ولكن الـداعي لكتابتي هـذه الأمور كلهـا هي نقطة واحـدة الرغبـة الأكيدة في ايجاد الوسـائل الفعالة للمسـاهمة في انتصار بريطانيـا على أعداء الكل وهو النفـوذ إلى ما يريده المصري والعـراقي وكل عربي أين كان في هذه الملحمـة الكبرى حتى تقوم هذه الأقطار بنصيبها عـن طيبة خاطر ونشـاط وشجاعة . إن الأردني أوالسوري الذي ينظر إلى البـولوني يناضل مع البريطـاني تحت رايته البولونيـة وسلاحه البـولوني وبقيادة قواده البـولونيين وبلاده كاملـه تحت إحتلال الأعداء يرى ذلـك كله ويرى نفسه في وطنه لا ينظر إليه بمثل هذا النظر يحكم على مستقبله بأنه مشكوك فيه وانه لا حق لـه ألبته في شيء اسمـه الجهـاد عن النفس وعن الـوطن وعن المستقبل .هذه النقطة التي لا أدري أي سبب هو الذي يجعل بريطانيا العظمى تغض النظر عنها لقد كانت هـذه غلطة العثمانيين نفسها ولقد كنتم على صـواب في الحرب السابقة حينما قبلتم أن يخوض الحرب العـرب معكم جنبـاً إلى جنـب مستعـزين بثـورتهم رافعين أعـلامهم يتبعون زعيمهم نـاظـرين إلى المستقبل بملء الثقـة، إلى الوحـدة وإلى الملك العظيم . أما اليوم وأنا في الأردن انا ذلك الرفيق القديم الذي عرفته وعرفه كتشنر ولم ينسه تشرتشل ارى ان الجيش البريطاني في مصر يضغط عليه من الغرب وبالجيش المعادي الإيطالي ومن الجنـوب في شرقي إفريقيا وهو ينظـر بعين الارتياب إلى القوات الإفرنسية الغير القليلـة الموجودة بسورية والتي سـتـدخل تحت التنظيم الألماني بعد برهة أرى أن الخطـر هذا لا يحدق بالجيش البريطاني وحده وبمنـافع الإمبراطورية بل هو محدق بي وببـلادي وبآمالي القوميـة كلها .وفي العراق الحالة كما تعـرفون. وإن جزيرة العرب بيد رجل موقفه الآن معكم كمـوقفه مع الدولة العثمانية التي كان أحد المنسوبين إليها لذلك أحب ان أمتي ترى أن لها في نظـر بريطانيا المكانة المحترمة وأنها في بلادها ليست بأقل من البـولونيين الذين في فلسطين وأنه لا ينبغي أن يطلب مني فقط حفظ الأمـان وحسب بـل الـواجب أن أرى نفسي في الموقف الـذي أستطيع الوقـوف فيه عنـدما يحدث مـا يحدث من الأمور المرتقبـة في سـورية بفعـل أعدائكم وأعدائنا جميعاً . وإنه يخيل إليّ أن العرب يـرمون إلى التكيف الجديد بهذا النصر إن شاء الله في جمعية أمم بريطانية وعربية يتحدون معها في اقتصـادياتهم ودفاعهم بما في ذلك مجموع إفريقيا الشمالية وإنهم يودون أن يروا بريطانيا ودومنيوناتها معهم تستند على أقوى قـوات جوية مع الأسطول البحري العظيم غير مـرتبطة بأي أمة في أوروبا بعهد ما كما كانت الحالة معها وفرنسا حيث تركتها في المشكلة الحاضرة.

وتقبلوا فائق اجلالي ومحبتي ،عزيزي.

صديق فخامتكم المخلص

عبد الله بن الحسين

TRANSLATION

(69-87)

11th July, 1940

My dear Lord Lloyd,

I have for some time been awaiting an opportunity to write to you in order to give expression to my feelings of affection and pleasure on the occasion of your appointment as Secretary of State for the British Colonies at this historical time in the life of the British Empire - an Empire bound by ancient ties to the whole East, and in particular by a special understanding of Muslims in every land. I was only prevented from writing to you as I wished, during the first days of your appointment, by the acute situation which developed at that time. Indeed, I firmly believe that the ship has weathered the storm and is now heading to a safe anchorage with God's assistance. Perhaps indeed I may not be wrong if I congratulate you on the fact that France has fallen out of the ranks, for it is better for a knight to strike with his own right arm in self defence, rather than that he should be compelled from time to time to neglect his own protection in order to defend a comrade unprepared to fight as a man should - may the result be for good, if God will.

I wish to draw your attention to a matter which may not indeed be of primary importance to the West, but which deeply concerns all the East. We have just seen the noble Poles. joining the British Army in Palestine, and abandoning the French in Syria, and we have read the letter from the British General Officer Commanding in Chief in the Near East to this noble force, welcoming it, and expressing the honour which he felt at its inclusion in the British Forces under his command. We see that the crisis is still not over in Egypt, and we see Ministers from Iraq going to and returning from Turkey, with results of which we are ignorant. My reason for writing all this, however, is one point only, namely our anxious desire to find a practical manner in which we may share in the victory of Britain over the common enemy. This is the end desired by Egyptians and Iraqis, and indeed, by every Arab wherever he may be, in this great struggle, in order that these countries may bear their part willingly, actively and courageously.

The Trans - Jordanians and the Syrians see the Poles battling side by side with the British under Polish flag, with Polish arms and led by Polish commanders although the whole of their native country is in enemy occupation. When the Arabs see these happenings and find themselves in their native country not treated in the same manner as the Poles they cannot but doubt of their future, and conclusions are apt to be arrived at that they have no right to defend themselves, or their country or their future.

I cannot understand why Great Britain does not appreciate this view

point. In fact this is the very same oversight that was committed by the Ottomans in the Past War. Then your policy was right when you accepted the Arabs to plunge into the struggle shoulder to shoulder with yourselves, glorying in their rebellion raising high their banner as they followed their national leader, and looking forward in full confidence to their future unity and their Great Kingdom.

And today I am here in T.J. I, the old comrade whom you knew, and whom Kitchener knew, and who has not been forgotten by Churchill. I see the British Army in Egypt pressed by Hostile Italian Armies on the West, in East Africa from the South and at the same time keeping a watchful eye on the numerous French Forces in Syria which might in a short time come under German influence or domination. I see that these dangers do not encompass the British Army only, or threaten the interests of the Empire alone, but that they likewise surround me, myself and my country, and all my national hopes. In Iraq you are well aware of the situation there, while the Arabian peninsula is in the hands of a man whose attitude towards you is similar to his attitude in the past towards the Ottoman Government, of which he was then one of the protegés. I wish therefore, that my people should see that they enjoy a respected position in the eyes of Britain, and that, in their own country, they are not inferior to the Poles in Palestine. I do not think that it is meet that I should be asked only to maintain public security and no more. On the contrary, it is only right that I should see myself in the position in which I am qualified to stand when the events occur which now threaten to take place in Syria, as a result of the action of the common enemies of yourselves and ourselves.

It appears to me that the Arabs - including North Africa - look for a place in a new formation of a British and Arab Comity of nations which will follow victory - if God wills - uniting in their economics and in their defence, and they wish to see Britain and her Dominions relying solely upon the strongest of Air Forces and the mighty naval Fleet, and not bound by any engagement whatever, to any European nation as she was formerly bound to France, until the latter abandoned her in the present crisis.

Please accept, my dear Lord Lloyd, my deepest respect and affection.

Your Excellency's sincere friend,

Amir Abdulla

The Right Honourable

Baron Lloyd of Dolobran,

Secretary of State for the

British Colonies.

(94-42)

Little Winters,
Rocrube,
Lyme Regis,
Dorset.
27/10/1940

Your Highness,

It is a very long time since I heard from you though I have heard of you and your people from time to time in the newspapers. I expect you are having rather an anxious and a very busy time making your arrangements complete against future events. We often listen to Arabic music on the wireless and feel an emptiness at the absence of our Arab friends and a longing to again be in Trans-Jordan which became so very much a home to us. Perhaps in happier days to come we may be able to pay a visit and in any case shall hope to see you when next you come to England. You must come when we celebrate victory over our present enemies !

I am working with the Home Guard of this locality and the govt. has not made use of my services in anything more important. I am glad to have something to do in the common struggle and for the rest am very busy in my garden and orchard.

Perhaps Your Highness could carry my kind regards to those of Your entourage who remember me and accept my assurances of my deepest regard to yourself.

Your sincere friend
C.H.J. Cox

١٥١ وثيقة رقم (١٥١-ب) (٩٥-٤٢)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المعتمد البريطاني السابق هنري كوكس يتناول بها أبعاد الحرب الدائرة.

عمان في ١٩٤١/١/٦م

عزيزي السر هنري كوكس

على رغبة شديدة إلى أنبائكم تلقيت كتابكم بتاريخ ١٩٤٠/١٠/٢٧، وفي الحق إننا نجتمع مع من تعرفون من أصحابنا وأحبائكم أوقات الإذاعة لتلقف أخبار الحرب التي تهمنا بقدر ما تهمكم، فالحمد لله وقد تغيرت الصفحة، وهذه ايطاليا ينهزم جيشها بعد أسطولها وقد خسرت معهما أيضاً حيثيتها كدولة كبرى . أما ألمانيا فهي في أوروبا حيثما يممت وجدت البحر المالح ولا طاقة لها به .وفي شرقها الدب الأكبر حيث لا بالعداوة يوصف ولا بالصداقة يعرف، ومن كانت هذه حالته فهو شر من الشر .وفي هذه الساعة علمنا بسقوط (البردية) وسنسمع إن شاء الله استعادة الحبشة مركزها القديم.

ونأمن نحن أهل الإسلام على البحر الأحمر كبحر إسلامي ليس لأحد فيه سلطان مع العرب إلا صديقة الإسلام بريطانيا .وأنتم يا عزيزي هناك في وطنكم تقومون بالمحور الحربي لإنكلترا وإمبراطوريتها ألا وهو محور الصبر والتحمل، ومتى ما كانت الأمة على مثل ما أنتم عليه فالظفر لها كقاب قوسين أو أدنى .وقد جاء المثل وهو يقول «من صبر ظفر» ومرحباً بكم إن شاء الله إذا زرتمونا، ولا بد أنكم تقولون لنا مرحباً بكم إن زرناكم.

وإليكم مني ومن أصدقائكم الف سلام، راجياً ابلاغ سلامي وتحيتي لليدي كوكس وللمس بتريشا كوكس ولأخيها العزيز غراهام، ودمتم عزيزي ،

عبد الله بن الحسين

١٥٢ وثقية رقم (١٥٢) (٥٤-٨٧)

رسالة من سمو الامير عبدالله الى المندوب السامي البريطاني بخصوص الدعاية الايطالية وضرورة العمل على مواجهتها.

(د . ت)

لعلي لا أُسبب لفخامتكم ضجراً بكثرة مكاتباتي إنما الضرورة المحتمة تُلجيء إلى ذلك.

لقـد زارني الكثير من المفكرين العقـلاء ومن المحـررين السياسين العـرب وكلهم اجتمعت كلمتهم في لفت نظري إلى ناحية يشير إليها راديـو باري الإيطالي بلا انقطاع مخاطبـاً العرب بلـزوم مناصرة إيطاليـا وألمانيا ومقـابل هـذا يبشرهم المذيع بضم سوريـا إلى شرقي الأردن وفلسطين تحت ملكية أحـد الأمراء أنجـال ابن السعود ثم لفتوا نظري إلى إخراج عبـد الرحمن بك عزام من الوزارة الجديدة لأنهما كـانا حاربا إيطـاليا وبـالخلاصـة يشيرون إلى أن مصر أصبحت تحت التأثير الطلياني ورجـو [هكذا] مني أن أنصح إلى حكومة جلالـة الملك بلزوم اجراء سريع يحمي الرأي العام العربي من الخنـوع للدعايات المضرة ويجعلهم أمناء على مستقبلهـم وفي إجراء كهذا التسهيل الكبير والسرعـة السريعة في سرعـة استكمال أسباب النصر في هـذه البلدان إنني شخصيـاً أعلم أن وعود العـدو كاذبـة وأنها غير صـادقة وغير نـاطقة بلسـان رسمي والعقـلاء يعرفـون ذلك إنما أنصـار الطـابور الخامس في الـداخل والإذاعـة الايطالية في الظاهر لا ينكرون أثرهما في عاقل أيضاً . إنني أعلم ايضاً أن ما تظهره قوة الطيران الملكي من الشجـاعة والرجـولة له تأثيره الفعلي فإذا اقترن هـذا بإجراء سريع من حيث الأماني العـربية فسيكون لهذا الأثر البليغ حتى في مصر إن سـوريا اليـوم تنظـر بعين الأمل إلى بـريطانيـا مستعينـة بها وإن الموقف في حـوران وجبل الدروز حسن جداً وقد عدّ العرب اغلاق السلطة الفرنسية الحدود بين شرقي الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين حركة عدائية تحت التأثير الألماني وسقوط العملة والنصر كل هذه الأحـوال ستؤدي إلى حـركة عـاجلة إنني لا أرى التواني والسكـوت بل من المصلحة عدم السماح لأحد في أن يقودنـا إلى ما يريد .إنه لما تقدم الثـورة العربية في الحجاز رجل وضع يده بيد بريطانيا سـار بالعرب إلى اخر الحرب مع بريطانيا وإن الأعداء يسعون اليوم على ذلك الخط فلم نتركهم.

إنني الأحظ مصلحتي القـومية وجهودي السـابقة المقـرونة بانتظـار بريطـانيا وأؤمل أن أعـامل بمثل هـذه الثقة وأن يُعمل بأرائي إن الـوقت ثمين والموقف حـرج وإنني الجأ إلى اللـه من سوء النتيجـة ما يتبع التردد من متـاعب آملاً مـروركم على صراحتي بعين الصديق الحميم.

عبد الله بن الحسين

١٥٣ وثيقة رقم (١٥٣) (٤٣-٢٩٦)

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المندوب السامي البريطاني بخصوص مستقبل أقطار المجموعة السورية.

عمان في ٢٢ ذو الحجة ١٣٦٠هـ.

٨ كانون ثاني ١٩٤١م.

صديقي الحميم العزيز السير هارولد ماكمايكل،

أبعث إليكم بكتابي هذا أكيد ودادي وكثير أشواقي وإن هذا الكتاب لهو شخصي محض من صديق إلى صديق وليس فيه اي صفة رسمية .لذلك أحب أن الفت أنظاركم الثاقبة إلى المذكرة المرسلة من حكومة شرق الأردن بواسطة المعتمد البريطاني بعمان إلى فخامتكم لتنقل إلى حكومة جلالته بالمملكة المتحدة للنظر إلى ما احتوت من حقوق مرموقة وحقائق ملموسة دفع هذه الحكومة الصديقة إلى تقديمها الحرص الشديد على القيام بما هي مطلعة به من خدمة بلادها والوفاء لصديقتها وحليفتها بريطانيا العظمى.

لقد كنت كتبت إلى فخامتكم على إثر دخول قوات جلالته إلى سوريا وتغير الوضع السياسي في المجموعة السورية ما وقفتم فخامتكم عليه .ثم اطلعتم فخامتكم أيضاً على ما كتب إلى سعادة وزير الدولة مستر لتلتون قبل وبعد زيارته عمان وعرفتم ما دار بين رئيس وزراء شرق الأردن وبينه ثم ما تداولت أنا وجنابه بخصوص الأفكار عند مقابلته لنا . والآن التمس إليكم أن تكونوا كاسكويت وكتشنر ولويد جورج واللنبي في إتمام هذا البناء العربي الذي سيضمن إن شاء الله لبريطانيا العظمى صداقة الإسلام المستمرة وشكر العرب الدائم .وإنكم في الجدارة في نظري بأن تكونوا ذلك الرجل لبريطانيا وللعرب في أسمى مكان خصوصاً وأنا معكم ذلك الرجل الذي لم يسبقه من هذه الأمة أحد في تقدير بناء المستقبل العربي مع بريطانيا وحث العرب عليه حتى كان ما كان في الحرب السابقة من خدمات موفقة ومساعدات متقابلة قمنا بها وقامت بها بريطانيا لسلامة البلادين [هكذا] وتوثيق عرى الإخلاص بينهما وما قمت به في هذه الحرب من موقف ثابت اسكت اهل النفاق والشقاق وخدمة ضئيلة في العراق وفي سوريا .لذا فإنكم تتلقون هذا الأمل من صديق قديم لا يمكن إلا أن يكون الوفي للعهد المشير إلى الحق .ثم انني وقومي أنظر إلى ما يجر السلام والشرف والسلامة لهم . وإنني أؤيد ما جاء في المذكرة عما يخص شرق الأردن بصفة كوني الأمير عليها واستسمحكم بأن أشير إلى أنني بصفتي وريث الحركة العربية مسؤول أيضاً عن مستقبل المجموعة السورية التي لا يمكن لها أن تُقيد المنافع القديمة المبنية على الولاء مع حكومة جلالته بحبال العهد الوثيقة

وكذلك ما لفرنسا من حق عند نهوض فـرنسـا من نكبتها الحاضرة وإثبات إخلاصـها لحلفائها.

وتكرموا بقبول فائق تحيتي ومحبتي ، عزيزي،

عبد الله بن الحسين

١٥٤ وثيقة رقم (١٥٤) (٧٦-٨٧)

رسـالـة من وجهـاء أردنيين الى السفير البريطـاني في مصر السير مـايلـز لامبسون.

عمان في ٩/٦/١٩٤١م

حضرة صاحب السعادة السير مايلز لامبسون السفير البريطاني بمصر،

تقـدم هيئاتنـا إلى سعـادتكم بكل احترام صـورة البرقية التـي صدرت منهـا إلى سعادة الجنـرال ده غول زعيم فـرنسا الحرة؛ لـلأطلاع عليهـا ورفعها إلى المقـامات الرفيعة البريطـانية كي تتفضل فتنظر اليها بعين الاعتبار مع انتظارهـا رد الحكومة المنتدبة على هـذه الأمنية القومية التي لا نظن أنكم تشكـون في عدالتها وفي ان شرقي الأردن تستحق الوصول إلى مـرتبتها السامية لصلاتها الطيبـة وتعاونها الوثيق مع حكومة جلالته البريطانية وهذا نص البرقية تبتدىء .

«لقـد اطّلع زعماء شرقي الاردن ومفكـروهـا واصحـاب الراي فيهـا وممثلـوهـا وملاكها على التصريح الذي صدر عن الجنرال كاترو ممثلكم وقائد القوات الفرنسية الحرة أثناء زحفه على سوريا ولبنان مع القوات البريطانية بكل اهتمام وإنهم جميعاً يشكرون فرنسـا الحرة على تصريحها برفع الانتداب عن سـوريا ولبنان والاعتراف باستقلالهما وسيادتهما وأن ذلك مكفـول لها وعلى أن فرنسا الحرة ستكون إلى حين الانتهاء مع سـوريا ولبنان كحليف مع حليفه وكنـد مع نده .وان هذا العمل الباهر وتلك النيـة العادلة ليسجـلان بلسان الثنـاء على أن البلاد الأردنيـة التي هي الجزء المتمم لسـوريا ولبنـان التي احرزت مكـانة سـامية متبعـة خطة متـزنة في سيرهـا المعقول تجاه الانتداب الإفرنسي في القسم الشمالي من البـلاد ألا وهو سوريا ولبنان والتي سارت مـع الانتداب البريطاني عليهـا بتعاونٍ كـامل تعلن بريطـانيا العظمى وفرنسا الحرة بأنهما جزء لا يتجزأ من سوريا العزيزة مقيدة عدم اشتراكها في العمل الذي سيبني عليـه مستقبل البلاد السوريـة بحزن عميق مؤكدة عـزمها على السير نحو وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها المعلنة المضمونة راغبة مساهمتها في عملية التحريـر الحاضرة وبناء مستقبل البلاد بـدون تأخر .وانها لتعد هـذا الطلب مهمة

قومية بنيت على أساس متين من الرغبة في الصداقة والتعاون الوثيق مع بريطانيا العظمى وفرنسا الحرة.»

شيخ مشايخ بني صخر	شيخ مشايخ البلقاء	عضو المجلس التشريعي
مثقال الفايز	ماجد العدوان	سعود النابلسي

عضو المجلس التشريعي ورئيس غرفة التجارة	مفتي عمان
محمد صبري الطباع	عمر لطفي

عمان في ١٩٤١/٦/٩

نائب رئيس البلدية	الصيدلي
حمدي منكو	محمد سليم الصباغ

١٥٥ وثيقة رقم (١٥٥) (٨٦-٨٧)

رسالة من سمو الامير عبدالله إلى المعتمد البريطاني بخصوص خدمته للقضية العربية.

عمان في ١٢ حزيران ١٩٤١م

صورة طبق الاصل

كتاب شخصي محض

عزيزي مستر كيركبرايد،

لا أزال تحت تأثير حديثنا أمس عن المظاهرة الودية التأييدية التي كنت قلت لكم أنني لم أشمئز منها لأنها ترمي إلى تحقيق ما في تصريح مستر ايدن من أماني عربية وما في التصريحين الأخيرين لكاترو ومايلز لامبسون من تحريض.

لقد جاء في كتابي للمندوب السامي أخيراً الكثير من شعوري والآن أقول إلى دولتكم وأنا لست في حاجة إلى إبداء دليل جديد على صداقتي لبريطانيا العظمى ولا إلى برهان أُثبت به ما أنا عليه معكم شخصياً من مودة واتحاد في الفكر مما يجب أن نقوم به في شرق الأردن بحالتها الحاضرة ضمن حقوقي وضمن دائرة مسؤوليتكم الرسمية كمعتمد بريطاني فإن هذه نقطة تحوطها المحبة ووحدة النظر لذلك انتظرت سابقاً وانتظر حالاً وفي المستقبل أن أكون محلاً لمراجعتكم فيما يبلغكم عن أي شيء كمسئلة المظاهرة المار ذكرها .أما عن مسلكي تحت الظروف الحاضرة وفي المستقبل

فهو مـربوط بالسابق من الحوادث تمامـاً أي إنني أخدم الفكرة العربيـة التي قامت تحت مسؤوليتي ووالدي ولورد كجنر ثم تثبـت تماماً ورسمياً بعد ذلك وأن ما قيل عن محض عربية المدن الأربعة حلب حمص حما [هكذا] دمشق وما صرح أخيراً عن وعد الاستقـلال يُثبتان للعيان مـا ينبغي لي رسمه من خطة فهل في هـذا ما يستحق التفكـر فيه والتـوقف عنـده أظن لا يبقى أنني كنت منذ عشرين سنـة وأنـا عرضـه للهجوم من خصومـي وخصومكم لأسباب من جملتها. ١. عدم اتبـاعي الخطة التي أدت إلى سقوط سـوريا بأيدي الإفرنسيين وهي ايجاد العصـابات والسلب والنهب. ٢. الموافقة على إخـراجكم رجالات حـزب الاستقلال من شرقي الأردن وفـق الإنذار البريطاني ٣. اتباعي سيـاسة الولاء المسماة عند خصـومي بسياسـة الاستسـلام ٤. رميي بأنني أوافق على السياسة الصـهيونية كما تعلمون .كل هذه الأمور توجب عليّ في الوقت الـذي تجتاز فيه شرق الأردن وعمـوم سوريـا ولبنان وحتى فلسطين ساعـة تاريخيـة، أن اسوق شعبـي بحكمة إلى إظهـار شعوره واستعـداده للتعاون معكم على طريقة لا تشـوبها أي شائبة دخيلة من خصـومنا حتى نأمن في المستقبل وقوع عصا القيادة على يد غير أمينة.

إنني أعلم أن الـذين تولـوا زمام الإدارة في شرقي الأردن على الـدوام يتكؤون على عكازين منـي ومنكم فأما من جـانبي فلا يمكن أن هـذا الشق من العصا يـؤثر على نقاط نظري من ناحية بريطانيـا العظمى وممثلها واما شقها من ناحيتكم فانتظر أن يكون كذلك.

ثم هل لي أن أنـام وأنـا أرى نفسي في إهمالٍ في أحـرج الأوقـات من أصـدقـائي البريطانيين كيف يوجه تصريـح باسم سورياً هكذا غفلا باسـم أهل سوريا والبلاد العربيـة لها سادة وقادة متى نظـر الشعب إلى أنهم لم يوجـه إليهم أي خطاب أو أي نداء علمـوا ان ذات البين ليس كما ينبغي فيجفلون عما طلب إليهم القيـام به في تلك التصريحات.

أنا أعلم وأنت يا صـديقي تعلم أن المساعدة في العراق قـامت بين اليد والرجل من أجل التغلب على مصلحـة المانيـا في بـلاد العـرب وهـي نقطـة حيـويـة لكم وللبيت الهاشمي وكانت المساعدة مني تجرى وأنا كأنني مكتوف اليد مغموم العين .ثم انني أرى بعيني أن قوات إفـرنسية بـاسم فرنسـا الحرة تدخل سـوريا العـربية وتطلب انضمام الإفرنسيين الذين هم في سوريا إليهم في الساعـة التي يوجه إلى سوريا وعد بـالاستقـلال كتصريح مـوجـه إلى هي ابن بي [هكـذا] لا إلى هيئـة سـوريـة أو إلى شخصية معـروفة لـذلك أرى أن العرب يتسألـون من يخرج هؤلاء إذا هـم نقضوا وعدهم؟ لقد عرفنا نحن العرب الإفـرنسيين في الجزائر وتونس ومراكش وفي سوريا منذ أ ن دخلوهـا فهم أهل النكث والخيانة وعرفنـاهم في الحرب الحاضرة إنهم الذين

انضموا إلى أعدائهم وتركوا أصدقائهم فمن يأمنهم ؟

أنا لا يحزنني إلاّ هذا الموقف ويخيفني أن أرى اصــدق صديق لي من البريطانيين أن لا يعرف هذا من ناحيتي الشخصية والقومية عزيزي،

صديقكم القديم (التوقيع السامي)

وثيقة رقم (١٥٦) (٨٦-٧٨)

(84-87)

GOVERNMENT HOUSE
JERUSALEM
12th June, 1941.

Dear Highness

I thank you warmly for your letter of 8th June in which you refer to the entry of British and Free French forces into Syria and the Lebanon. This action has been taken, as Your Highness is aware, because the Germans and Italians, with the connivance of the Vichy French, had begun to make use of those countries as bases from which to attack neighbouring countries for whose safety we are responsible. We hope that, God willing, we shall shortly free Syria and the Lebanon from enemy influence and ourselves from the danger which arise therefrom. That this result should be achieved is equally to the interest of Your Highness and ourselves. The danger to our interests is one and the same; our resolve to meet it is equal; Your Highness's most ready and whole-hearted support of His Majesty's Government is paralleled by the determination of His Majesty's Government to extend its assistance and protection to Your Highness, Your Government and the people of... *Your Highness will not expect me to attempt to add more to it than was said.

What will be the eventual outcome in the political field of the Middle East after the war is of course impossible at this stage to forecast, but clearly it will depend primarily upon the wishes of the inhabitants of those countries concerned who have remained our friends. I can but express the hope that they will realize that their true interests are the same as our own, as Your Highness has so consistently done, and follow the noble example which you have set.

Please accept my best respects and very good wishes.

Your very sincerely
Harold MacMichael

His Highness the Amir Abdullah Ibn Hussein,
G.C.M.G., G.B.E.

---

* Page 2 missing

وثيقة رقم (١٥٧) (٨٦-٧٨)

رسـالة من سمـو الامير عبد الله الى وجهـاء وأعيان فلسطين بخصـوص الوعـد البريطاني باستقلال سوريا.

عمان في ٢٥ جمادي الأولى ١٣٦٠هـ

٢٠ حزيران ١٩٤١م.

الوجهاء الأجلاء عيون أعيـان فلسطين السادة: راغب النشاشيبي، يعقوب فراج، سليمان عبـد الرزاق طـوقـان، عادل الشـوا، علي المستقيم، هـاشم الجيوسي، عمـر البيطار.

لقد تلقينـا رسـالتكم الـوطنية بيد السرور؛ وقـدرنا سروركم بما جـدد من وعود استقلال لسوريـا ولبنان أما الملاحظة الـواردة في رسـالتكم الكريمة فـإنها ملاحظة نعلم أنها لا تغفل من أمثـالكم ولقد جـاء عنهـا في كتابنـا لفخامـة المندوب السـامي بتاريخ ٨ حزيـران ١٩٤١ هذه الجملة : (لقد وردني من أعيان فلسطين كتاب عن تصريح مستر ايـدن عن سـوريا مظهـرين سرورهم بـذلك متسـائلين عن فلسطين وبالطبع فإنني مـا اجبتهم بشيء لجهلي ما يجب قـوله) ثم جاء في كتـابنا لفخـامته بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٤١ هذه الجملة: (أما جوابي على كتاب زعماء فلسطين الذي نوهت به في رسـالتي السـابقة فسأؤخـره حتى اتلقى من فخامتكم عنه إشارة خاصة إذ لا ينبغي اغفال هذه النـاحية الهامة في السياسة الحميدة البريطـانية الجديدة لأن فلسطين محل الرئتين من الإنســان عند العـرب). وفي الإجابـة الواردة من فخـامته بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٤١ يقول فخامتـه ما نصه: (إن خطاب المستر إيدن أشـار إلى العالم العربي عامة وهو واضح كـل الوضوح). وفي الكتاب الذي وردني بتاريخ ١٩ حزيـران ١٩٤١ قال فخامتـه (وقد بحثت الأمور ملياً مع رسولكم الكـريم وأكاد لا أكون في حـاجة إلى القـول إنني في الوقت ذاتـه لا أمانع أبـداً إذا شاء سمـوكم إعلام أولئك الوجهاء الفلسطينيين الـذين كتبوا إليكم عن الحالة كما جـاء في كتابي هذا وفي كتابي السـابق) يعني خطبة مستر ايدن وشمـولها لكافـة البلاد العربيـة، ومن هذا تتأيـد نظريتنا في أن تصريـح مستر ايدن يحوي كل البـلاد العربيـة وبعد أن صرح ممثل فرنسه الحرة عن لبنان وسوريا بـالاستقلال والسيادة فلم يبق من سوريا إلاّ البـلاد التي هي تحت الانتـداب البريطـاني (شرقي الأردن وفلسطين) فبـالتنظيم للطلب والاتحاد في الغرض مع توحيد الصفوف واحترام بعض الالتزامات البريطانية أعتقد أن المسألة تكون قد قاربت حد الحسم فانتظر ردكم والله الموفق.

عبد الله بن الحسين

١٥٨ **وثيقة رقم (١٥٨ أ-ب)**

برقية شكر من سمو الامير عبدالله إلى رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل على ما جاء في تصريح لامبسون.

وثيقة رقم (١٥٨) (١٦-٨٧)

١٩٤١/٦/٢٢م.

فخامة المندوب السامي لشرق الأردن

أرجو إبلاغ البرقية التاليه للمستر ونستون تشرتشل رئيس الوزارة البريطانية.

لم تبق عين لم تذرف دموع السرور بدخول الجيوش المتحالفة مدينة دمشق محررة منتصرة فقد أعادت ذكرى فيصل - اللنبي قبل ثلاثة وعشرين عاماً وذكرى المدن الأربع والملك حسين ووعود بريطانيا السابقة .فكل عربي يرقب بفروغ الصبر تحقيق وعود فرانسة الحرة.

وتصريح سر مايلز لامبسون وخطبة المستر ايدن، راجياً قبولكم رسمياً وشخصياً تهاني الخالصة مذكراً إياكم بما يعلقه كل ديمقراطي من آمال على جهود بريطانيا العظمى ومن معها تحت زعامتكم من إحراز النصر الحاسم الذي سيحقق آمال الأمم المضطهدة بعون الله

عبد الله بن الحسين

(26-87)

Teleg. Address: BRITREP AMMAN

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN

REF. no. 48/Sec

Amman 26th. June, 1941.

His Highness

The Amir Abdullah, G.C.M.G., G.B.E.,

Amman.

Your Highness,

I have the honour to inform Your Highness that His Excellency the High Commissioner has conveyed to the Secretary of State for transmission to Mr. Churchill the message contained in your telegram dated the 22nd of June, 1941.

I have the honour to be,

Your Highness's sincere friend,
BRITISH RESIDENT.

وثيقة رقم (١٥٨ب ترجمة) (٢٦-٨٧)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN

رقم ٨٤/مكت.
حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم
عمان
يا صاحب السمو

أتشرف بأن احيط سموكم علماً بأن فخامة المندوب السامي قد أبلغ وزير المستعمرات الرسالة التي انطوت عليها برقيتكم المؤرخة في ٢٢ حزيران سنة ١٩٤١ لكي يبعث بها إلى المستر تشرشل.

أتشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص

٢٦/٦/١٩٤١م

المعتمد البريطاني

١٥٩ **وثيقة رقم (١٥٩) (٢٨-٨٧)**

رسالة من سمو الامير عبد الله الى المندوب السامي البريطاني بخصوص انسحاب قوات فيشي من دمشق مبيناً البعد التركي تجاه استقلال سوريا.

عمان في ٢٩ جمادى الأول ١٣٦٠هـ و ٢٣ حزيران ١٩٤١م.

حضرة صاحب المقام الجليل المندوب السامي،
عزيزي صاحب الفخامة،

اسمحوا لي أن أقول أن يوم الجمعة بالأمس كان أحسن أيام السنة إذ جاء فيه نبأ انسحاب قوات فيشي من دمشق قبل أن يحصل بها أي خراب وعلمنا فيه أيضاً اعتداء الألمان على روسيا لذلك فيوم أمس يوم مبارك وهو أيضاً وقع فيه دخول الصيف وانتهاء أطول الأيام وابتداء تحول الشمس من الشمال إلى الجنوب وفيه أيضاً وبحول الله افول نجم المعتدي الأثيم هتلر فاقبلوا تهانيّ . أما الشعور العام لدى العرب فمع سرورهم بما حدث في دمشق لقد أخرسهم وأحزنهم أن تذكر أخبار دخول قوات فرنسا الحرة بدون ذكر القوات البريطانية التي هي الأصل في هذه العملية وقد نمي إلي أن من جملة دوافع بعض التفاهم بين الأتراك والألمان هو استياء تركيا من إمكان مجاورة الإفرنسيين في سوريا فلقد كان ميل تركيا إلى الاستقلال

السوري مرتكزاً على بريطانيا العظمى الدولة القوية الصادقة وإنني أرى من واجبي الإشارة إلى هذه الناحية كي تلفتوا أنظار حكومة جلالته البريطانية إلى هذه النقطة بصورة عاجلة.

صديقكم المخلص

عبد الله بن الحسين

(صورة طبق الأصل)

١٦٠ وثيقة رقم (١٦٠) (٦-٣٥٧)

رسالة من سمو الامير عبد الله إلى رئيس الوزراء توفيق أبو الهدى موكداً فيها على الصداقة البريطانية. وبخاصة بعد تصريح كاترو وايدن وضمانة لامبسون.

عمان في ٥ جمادى الآخر ١٣٦٠هـ

الموافق ٣٠ حزيران ١٩٤١م.

فخامة رئيس الوزراء

عزيزي توفيق باشا

ابتدىء باسم الله العلي العظيم سائلاً جلاله وكبرياءه متوسلاً بنبيه الرؤوف الرحيم أن ينير لنا سبيلنا وأن يهدينا إلى محجة النور وأن يلهمنا الصواب والرشد في هذا الزمن العصيب الذي سدت فيه المسالك على ذوي الابصار واشكل الأمر على اولى الحجى فأصبحوا لا يفرقون بين الليل والنهار، هذا، ولما كنت اتحمل المسؤولية المحددة المعينة في هذا القطر من البلاد العربية ولما كنت قد استوزرتكم معتمداً على الله وواثقاً باخلاصكم في ظروف توليتم فيها منصبكم بإرادتنا والبلاد لها حالة معلومة وشكل معين كنت قد ابديت رضاي وارتياحي لأعمالكم سواء ما كان منها يتعلق بالإدارة العامة أو ما كان يختص منها بالدولة المنتدبة مقيداً جهودكم بلسان التقدير مؤيداً إياكم فيما دق وجل، والآن ولما كنتم تعلمون أيضاً أن مبنى سياستي قد قام على أساس متين من الإخلاص في توثيق عرى المودة بين هذه البلاد وبين حكومة بريطانيا العظمى وعلى أن يكون تبادل المنافع هو الناحية المهمة في هذه السياسية وأن يكون سيرنا للوصول إلى هدفنا القومي هو الأناة والاستقامة والحصول على الشيء بعد الشيء فإنني أقيد ايضاً بلسان الشكر لله والثناء على آلائه بأننا قد سلمت بلادنا من شرور الفتن مدة الزمن بين الحربين ولما كان هذا الدور قد

انتهى بتأثير الحرب الحاضرة ولما كانت بـريطانيـا العظمى قد وافقت على ما اقـرته فرنسه الحرة من إنهاء الانتداب الافرنسي على سـوريا ولبنان واعطائهما استقلالهما وسيادتهما ولما كـان دخول جيوش المتحـالفين إلى ذينك البلدين أمـراً قد وقع ضمن إطار تصريح كاترو *وضمانة مايلز لامبسـون بعد تصريح مستر ايدن أرى أن هذا التغيير الفعلي في سياسة بريطانيـا في هذا القسم من الشرق قد غيّر سيرنا أيضاً فعليّ واجب إيقاظ حكومتي بـرئاستكم نحو التفكير والعمل فيما توجبه علينـا قوميتنا من سيـاسة حكيمـة نحـافظ بها على حسن صـداقتنا مع حليفتنـا الكبرى غير راضين بأبعادنـا عما ينبغي علينا عمله من صيانـة أوطاننا من تأثير سياسـة التفريق التي جعلت بلادنا العزيزة متأثرة خـاضعة لانتدابين جرّا عليها، اي على البلاد ، الخسارة طيلة الثـلاثة والعشرين عـاماً الماضيـة بثوراتها وسوء نتـائج اقتصاديـاتها في عدم توازن العملـة وسوء الإدارة في سوريـا ولبنان، ثم أدت إلى حرب التحـرير الحاضرة وما جرّت من أضرار بسبب هـذه الحرب الواقعة لخور فرنسـا نفسها غير متناسين نتائج التفريق المضنية وما جرت على بريطانيا نفسها قيامها بحربي تحرير لسوريا في ربع قرن واحد، ومفكرين في السياسة الجديدة لبنـاء الغاية القومية على فحوى ما جاء في البرقيتين الموجهتين من اربـاب الحل والعقد في شرقي الأردن إلى زعيم فـرنسا الحرة وإلى سفير بريطانيا العظمى بمصر، غير متأخـرين عن واجبنا القومي والوقت مسرع بالوقائع والفرص تمر مر الريـاح، سائلاً الله أن يوفقكم إلى ما فيه رضاه وألاّ يجعل التاريخ يقيد علينا ما لا يتناسب مع شرفنا ووطنيتنا جميعاً. عزيزي.

عبد الله بن الحسين

* بخصوص تصريح كاترو، انظر : سوريا، الابيض، ص ٧٢-٩٢.

١٦١ وثيقة رقم (١٦١)أ-هـ) (٨-٨٧)

الـوثائق المتعلقـة بقرار مجلس الـوزراء الاردني الـذي جاء كـرد على تصريح انتوني ايـدن حول مستقبل مجمـوعة الاقطـار السوريـة ورضى سمو الامير عبدالله عنه.

وثيقة رقم (١٦١أ)

عمان في ٧ جمادى الثاني ١٣٦٠هـ.

الموافق ١ تموز ١٩٤١م.

فخامة رئيس الوزراء،

لقـد اطّلعنا بمـزيد الـرضى والسرور على عـريضتكم ٦ جمادى الثانيـة ١٣٦٠ الموافق ١ تموز ١٩٤١ ومعهـا نسختـان عن قـرار اتخذه مجلس الـوزراء بشأن الـوضع السياسي الحاضر مع نسختين عن تـرجمته بـاللغة الإنكليـزية وقـد تلقيت العـريضة والقـرار بكل رضى وشكـر ، فاعملـوا ضمن قـراركم لجمع كلمة البـلاد والعبّاد على خيرهما والله أسأل التوفيق لنا جميعاً.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٦١ب)

قرار مجلس الوزراء الأردني رقم ٣٣٧ تاريخ ١ تموز ١٩٤١م

نظر مجلس الوزراء في جلستـه المنعقدة بتاريخ ١٩٤١/٧/١ في الوضع السياسي الحاضر وقرّر بـاتفاق الآراء عـرض ما يأتي على حضرة صـاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم:

إن التصريح البريطاني الأخير على لسـان المستر ايدن أولاً ، ولسان السير مـايلز لمبسون ثـانياً وكـذلك تصريح فرنسـا الحرة على لسان الجنـرال كاتـرو قد قـوبلا بالاغتباط والشكـر من حكومة سموكم وأتاحـا لها، على ضوئهما، أن تدرس الموقف السيـاسي الحاضر في البلاد العـربية التي تتألف من سـوريا ولبنـان وشرقي الأردن وفلسطين، وتمثل المجموعة السورية العربية التاريخية، وإنها لترحب أجمل الترحيب بهذين التصريحين وتسجلهما، وتعتبرهما اعترافـا بجـدارة البـلاد السـوريـة بالاستقـلال والوحدة، ودليـلاً على تقدير بريطـانيا العظمى وفرنسـا الحرة للمنافع المشتركة التي يمكن أن يضمنها استقلال البلاد العربية السورية ووحدتها للدولتين الحليفتين وللعرب أنفسهم سواء أكان أيام السلم أم أيام الحرب.

وعلى اعتبار أن البلاد الأردنية جزء من مجموعة البلاد السورية منذ أقدم الأزمان التاريخية واعتبار أن سموكم كنتم في طليعة من حارب تحت أمرة والدكم المرحوم جلالة الملك حسين أيام الحرب العظمى في سبيل الاستقلال العربي ونصرة الحلفاء، وحافظ على ولائه ووفائه للمبادىء الديمقراطية، تتقدم حكومة سموكم على أساس هذين الاعتبارين ببسط وجهة نظرها في أن الظروف الحاضرة تتطلب معالجة حكيمة عاجلة للقضاء على دسائس دول المحور وجمع الكلمة في البلاد السورية على الولاء التام للحلفاء وتقديم المعونة لهم .وتطمين الرأي العام، ومضاعفة الثقة بالوضع الجديد والاستعداد للاضطلاع بمسؤوليات الاستقلال وترى أن تحقيق هذه الغايات وتيسيرها لا يمكن أن يتم إلا بالتعاون المشترك وتوحيد المساعي والاتصال المباشر فيما بين الحكومات الوطنية في البلاد السورية وبناء على هذا الرأي ترى أن تتفضلوا وتسمحوا لها بالاتصال بالحكومات المشار إليها والتعاون وإياها على العمل لتحقيق الغايات الآنفة وجمع الكلمة وتوحيد الرأي العام وإنها تستند في اقتراحها إلى الأمور الآتية:

(١) تضمّن تصريح المستر إيدن أن الحكومة البريطانية عظيمة العطف على قضية الاستقلال السوري وأنها مستعدة لتأييد السعي الذي يبذله فريق من زعماء العرب لايجاد نوع من الوحدة العربية .وجاء التصريحان الأخيران على لساني المستر مايلز لمبسون والجنرال كاترو معززين هذا التصريح .وان ذلك ليعد أكبر تأييد من الحكومة البريطانية وأعظم عطف منها على القضية العربية.

(٢) لقد سلكت البلاد الأردنية حكومة وشعباً تحت إمرة سموكم مسلكاً حافظت به على ولائها في جميع الظروف لحكومة جلالته وبرهنت على أنها تتحلى بمزيد الاخلاص للمبادىء الديمقراطية .وتملك القدرة على جعل الأمور تسير في الطريق الصالح المستقيم .وهي بمسلكها هذا يمكن أن ييسر لها الاتصال المقترح أن تكون قدوة حسنة للبلاد السورية الأخرى وخير مؤثر في توجيه الرأي العربي العام توجيهاً صالحاً بحيث يثق بأن تحقيق أمانيه القومية منوط باطراد الإخلاص والولاء للحلفاء.

(٣) إن البلاد السورية بحكم وضعها الجغرافي ومواردها الطبيعية لا تتحمل، وعلى الأخص من الناحية الاقتصادية، أن تعيش إلاّ كياناً واحداً تتساند أجزاؤه معاً، ولقد دلت الحوادث السابقة على أن أي حاجز يفصل بين هذه الأجزاء من شأنه أن يُسبب قلقاً واضطراباً في الحياة السياسية ويؤثر في الناحية الاقتصادية تأثيراً سيئاً يساعد على بث الدسائس من جانب الدول المعادية.

(٤) إن الرأي العـربي السوري جدّ تواق إلى وضـع جـديد يشعره بأنـه قادم على مستقبل يحفظ كيانـه السياسي والاقتصادي فإذا لم ير بعد التصريـح الأخير جديداً في الأوضاع السياسية يبشر بـإمكان تحقيق أمانيه فإنه يرتـد إلى حال روحية سيئة وهذا ما لا يرضي حكومة جلالته ولا يكون في مصلحتها وحلفائها.

وأخيراً يأمل مجلس الـوزراء أن يكون قـد قام بـواجبه بما عـرض على سموكم في هـذا الصدد وان تلاقي وجهة نظره المعروضة تقديراً يجعلها خليقة بالاهتمام والاجابة.

(13-87)

TRANSLATION

The Council of Ministers in its meeting held on the 1st of July, 1941 considered the present political situation and unanimously decided to submit the following statement to His Royal Highness the Emir of Trans-Jordan:

The recent British statement given first by Mr. Eden and later by Sir Miles Lampson and likewise the statement given by General Catroux on behalf of Free France have been welcomed with gladness and gratitude by Your Highness's Government and have enabled the said government to consider the present political situation in the Arab countries of Syria, Lebanon, Trans-Jordan and Palestine which countries represent the historical Arab Syria.

Your Highness's Government gladly welcomes both the British and the French statement and records them as an admittance of the Syrian countries' worthiness of independence and unity and considers them a proof of Great Britain's and Free France's appreciation of the common interests which the independence of the Syrian countries and their unity will guarantee for the two Allied Powers and for the Arabs themselves whether in times of War or in times of Peace.

Considering that Trans-Jordan has been an integral part of Syria since the oldest historical times and that Your Highness have been at the head of those who fought during the World War for Arab independence and the victory of the Allies under your late father His Majesty King Hussein, and have continued in your loyalty and sincerity to the democratic principles, Your Highness's Government, in view of the above considerations, submits its opinion that the present conditions require a wise and speedy endeavor to destroy the Axis intrigues, to unify the opinion of the Syrian countries on complete loyalty to the Allies and full support and assistance to them, to reassure public opinion, to redouble the confidence in the new state of affairs and to prepare the full apprehension of the responsibilities of independence.

Your Highness's Government considers that the realization of such aims can not be achieved except with joint cooperation, unification of efforts and direct contact amongst the national governments of the Syrian countries.

Your Highness's Government, therefore, begs Your Highness to permit them to approach the said governments and to cooperate with them in a common endeavour to achieve the aforementioned aims and to unify public opinion relying for this suggestion on the following reasons:-

(1) Mr. Eden's declaration included that the British Government sympathizes greatly with the Syrian independence and are prepared to support the efforts of the Arab leaders to found some kind of Arab unity and the recent statement by Sir Miles Lampson and General Catroux corroborated this declaration. This is considered the biggest assistance from the British Government and the greatest sympathy with the Arab cause.

(2) The Trans-Jordan Government and the Trans-Jordan people have, under Your Highness's orders, followed the policy of loyalty to His Majesty's Government in all circumstances and have proved their sincerity towards the democratic Principles and their ability to direct their affairs along the right path. Such conduct on the part of Your Highness's Government will enable them, to approach the national governments as suggested and to be a good example to them, to be of efficient influence in directing the Arab public opinion towards the right way and to reassure the said opinion that the realisation of its national aims depends on the continuation of the sincerity and loyalty to the Allies.

(3) The Syrian Countries because of their geographic position and their natural resources can not live, especially from the economic point of view, except as one whole of cooperating parts. Events of the past have shown that any barrier set to seperate these countries will cause uneasiness and trouble in both the political and economic lives and will help the hostile powers to plant the seeds of their intrigues.

(4) The "Arab Syrian Opinion" are very anxious for a new state of affairs which will enable them to feel that they are realising a safe economic and political future. If, however, after the recent statement they do not find any change in their political status to indicate the realization of their aims they will relapse into a state of shattered morale which will not please His Majesty's Government nor will it be to Her interest and to that of Her Allies.

Lastly the Council of Ministers hope that they have done their duty in having submitted these suggestions to Your Highness and to wish that their points of view will meet with appreciation as to produce concern and to affect an approval.

وثيقة رقم (١٦١ج)

رد الحكومة البريطانية*

على قرار مجلس الوزراء الأردني

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم – عمان

يا صاحب السمو،

أتشرف بأن أُشير إلى كتابي رقم ٣٩٠ مكت الذي وجهته إلى سموكم يوم ٧ تموز سنة ١٩٤١ في صدد القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء والذي أراني سموكم إياه يوم ٢ تموز سنة ١٩٤١.

٢– ان فخامة المندوب السامي قد أحال الأمر إلى حكومة جلالته كما جاء في كتابي السابق وقد أوعز اليّ الآن بأن أُبلغ سموكم رد حكومة جلالته بالنص التالي:

(إن المثل الأعلى للوحدة العربية والاستقلال هو مستحوذ على عطف حكومة جلالته التام على أن القضية يرجع أمرها إلى تبصر العرب أنفسهم عندما يكون الميدان اكثر جلاء مما هو عليه في الوقت الحاضر.)

أما ما يتعلق بالقرار الموجود قيد النظر فإن حكومة جلالته تلزم رأيها التأكيدي أن كل تقرب من الحكومة السورية أو من أي حكومة اخرى من الحكومات كالتي تضعها حكومة شرق الأردن نصب عينيها ينبغي ارجاؤه ريثما تغدو الحالة أكثر استقراراً.

إنّ صاحب السمو الأمير المعظم وحكومة شرق الأردن وهما اللذان لا تشعر حكومة جلالته نحوهما بغير شعور الشكر والوئام بالوسع تطمينهما أنّ حكومة جلالته سوف تصون مصالحهما المشروعة في الوقت المناسب.

أتشرف بأن أكون صديق فخامتكم المخلص

١٩٤١/٧/١٤م

المعتمد البريطاني

---

* سوريا، الابيض، ص ٣٣–٣٥.

وثيقة رقم (١٦١د) (٧-٣٥٧)

عمان في ١٤ جمادى الآخرة ١٣٦٠ هـ

الموافق ٨ تموز ١٩٤١م.

صاحب المقام الرفيع المعتمد البريطاني بعمان،

عزيزي صاحب الدولة

استلمتُ أمس قبيل الظهر مذكرة دولتكم المؤرخة في ١٩٤١/٧/٧ وبطيها صورة كاملة من عريضة مجلس الوزراء العالي وردكم عن فخامة المندوب السامي بما إرتأه وعمله وأجاب به فأشكركم على ذلك.

لم يأتِ في قرار مجلس الوزراء ما يُوجب التأمل لأن كل ذلك عمل يوحي من التصريحات العلنية لوزير خارجية بريطانيا العظمى ثم لمثلي فرنسا الحرة وسفير بريطانيا العظمى بمصر وقد تعقبه تلك التصريحات دخول الجيشين البريطاني ومعه إفرنسيين أحرار إلى سوريا فهذه اجراءات فعليه لحقت تلك التصريحات جعلت كل عربي يثق بها ويؤمن بأنها ستنفذ تحت الضمانة البريطانية والعرب كغيرهم يحبون أن تكون بلادهم لهم ومن أجل ذلك خاضوا غمار الحرب السابقة وأملوا النجاح التام في هذه الحرب الحاضرة وساهموا فيها، أما عن طلب فخامته بأن لا يكون اتصال بين حكومة شرق الأردن والحكومات العربية المجاورة حتى يأتيه الرد البريطاني من حكومة جلالته فطلبه لا يرد. لأنه في طبيعة الحال لابد لنا جميعا من الوقوف على حقيقة ما تراه لندن.

و أماتذكيري بالمادة الخامسة من المعاهدة الأردنية فانه الى هذه الساعة لم أُخطِر الجانب البريطاني في شيء من ذلك وأما قولنا حكومات مجاورة فالكل يعلم أي حكومات هي حيث تزول وتعود بشحطة من قلم وما المراد في الحقيقة إلاّ الأتصال بأُولي الشأن وقادة الرأي وإن امثالهم اليوم هم الذين في رأسة الحكم الصوري الذي أقامه دنتز وأيده كاترو ولا فرق بالطبع بين هذا وذاك لأن السوري بوطنه ولأنّ الأحرار في بلاد الناس هذا ما أرجو إبلاغ فخامته مضيفاً إلى ذلك بقولي إنه سوف لا يحدث أي عمل يجر إلى اقصاء العطف في المستقبل وإننا كما إننا على العهد والوفاء

فلذلك يجب أن لا يقيد علينا تاريخنا بأننا قصرنا في واجبنا أثناء تغيرات هامة بشرت بها بريطانيا العظمى وضمنتها وانها في خير بلادنا لاستقلالها وسيادتها ووحدتها مع تقديم أكيد مودتي لفخامته ولكم أنتم عزيزي

صديقكم القديم

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٦١هـ) (٤-٨٧)
رئاسة الوزراء
الرقم رو-١/٧٧-٣-٨٨١٣
حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان الأميري العالي الأفخم،

أشكر معاليكم على كتابكم المؤرخ في ١٩٤١/١٢/٩ رقم ٣٤/٢-٦٦٥ الذي بعثتم إليّ طيه بنسخة عن كتاب فخامة المندوب السامي وأخرى عن كتاب سعادة الكابتن اوليفر ليتلتون.

لم أكن أقصد من طلبي الحصول على صور لهذين الكتابين إنما الذي قصدته صورة كتاب المندوب السامي المتضمن جواب حكومة جلالته على قرار مجلس الوزراء المؤرخ في ١٩٤١/٧/١ الذي كان رفع إلى سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي الأمير المعظم.

تذكرون أنه بعد أن سلم سموه العالي القرار المبحوث عنه إلى دولة المعتمد البريطاني ورد كتاب من فخامة المندوب السامي نفسه ذكر فيه أنه رفع قرار المجلس إلى حكومته ولا حاجة لي بهذا الكتاب غير أنه بعد ذلك ورد كتاب آخر من المندوب يتضمن جواب الحكومة البريطانية وهذا هو الكتاب الذي أرجو أن أحصل على صورته ليمكن البحث في الموضوع.

إن الكتاب الذي عنيته ورد خلال شهر تموز وقبل ورود كتاب الكابتن ليتلتون وإنه وإن كان مضمون كل من الكتابين متفقاً مع الآخر إلّا أن البحث يجب أن يجري على ضوء كتاب المندوب الذي ورد كجواب على قرار مجلس الوزراء وذكر فيه أن من الضروري التريث في أمر الاتصال مع الحكومة السورية إلى ان تكون الحالة أكثر استقراراً.

واقبلوا فائق الاحترام،

١٩٤١/١٢/١١م

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

١٦٢ وثيقة رقم (١٦٢أ-ب)

رسـالتان مـن سمو الامير عبـداالله الى ممثل وزارة الحرب البريطـانيـة منوهـاً بالوعد البريطاني بخصوص استقلال سوريا.

وثيقة رقم (١٦٢) (١٣٣-٤٧) (٤٢-١٤١)

عمان في ١٦ جمادى الآخرة ١٣٦٠هـ

الموافق ١١ تموز ١٩٤١م.

يا صاحب السعادة

إن المهمة الموكـول إلى سعادتكم القيـام بها في الشرق الأوسط والـدالة على اهتمام حكومـة جلالتـه البريطانية في مـوقفها التاريخي بـالشرق العربي كلـه تسوقني إلى تحيتكم وتمني التوفيق لكم في مهمتكم الدقيقة هذه . إن أموراً تقريرية هي على وشك الحصول بعد إتمام تحرير سوريـا من جيوش الانتداب الأفرنسي الملغي ومن المعلوم أنه توجـد وحدة جغرافية وقوميـة في مجموعة الأقطار السـورية هي فيما اعتقد تهم حكومة جلالته البريطانية للمستقبل كأول شريطة في هذه العمليات الواقعة .وإنه لمن المقتضى وقوفكم فعلاً قبل أي إجراء يقع وقبل أي قرار حاسم يتخذ في هذا الأمر على الأفكار الـوطنية في سوريا ولبنـان وفلسطين وشرق الأردن أثناء التحريـر السياسي المنتظر والموقف الـدقيق لبريطانيا العظمى بين أصـدقائها الإفرنسيس والعـرب وما سيكون مشاهداً حتماً من تـأثير لهذا التحرير في فلسطين وشرق الأردن، كي تطلعوا حكومـة جلالتـه عليها .وإنني بصفتي الصديق القـديم والحليف الوفي لبريطـانيا العظمى أُبيّن لكم هـذه الأفكار وأعلن سروري إذا تكـرمتم فزرتموني هنـا بعمان أو سنحت لي الفرصة فزرتكم في القاهرة كي تقفـوا مني باسم البلاد كلها على ما ينبغي اطّلاعكـم عليه، وإنه في اجتماع غير مـؤجل كهـذا الفائدة الكبرى لبريطانيـا العظمى وللعرب جميعاً.

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي،

أمير شرق الأردن

عبد الله بن الحسين

حضرة صاحب السعادة المستر اوليفر لتلتون،

عضو وممثل وزارة الحرب في الشرق الأوسط

القاهرة.

***(47/87)**

TRANSLATION

Dear Mr. Lyttelton;

I feel I have to write to you after the time that has passed since our interview, in Amman, when I had the pleasure of meeting you and Lady Lyttelton.

The true friendship between us and Great Britain and her representatives moves me to maintain contact and fasten thus, the means for the continuance of that friendship. From both the Prime Minister of Trans-Jordan and myself, you have been made cognisant of some facts in which we were able to represent the Arab aspirations of the Syrian Group of countries. And now, that sometime has elapsed since that successful meeting of ours, during which time there have taken place certain events and actions which have created new ideas and different doubts, it has become expedient to obtain your opinion on such matters for the sake of protecting the foundations of the policy built on pure amity and confidence.

Free France has already adopted a measure in Syria, by which she aimed at fulfilling her promise to terminate the Mandate over Syria and the Lebanon and to provide to these two countries an independence to be bound by treaty relations with Free France. A President has been designated by appointment, in contradiction to the rules of democracy in the Republican system and in contravention to the Syrian Constitution itself, which regained full freedom from any restrictions after the termination of the mandate, A French General still exists under the title of "High Commissioner" and still maintains powers to legislate and to bid or forbid as he likes. The Arabs, on the other hand, know all these things, and the bad reaction caused thereby removed every confidence and aroused doubts and suspicions as to what would likely happen after the enemies are finally defeated!

Further, the Arabs look at their General Unity as a goal which, for some generations to come, it is far distant to achieve owing to difficulties of geographical locations, transport and communications and to discrepancies of culture. The land which might be joined together by some kind of unity or union is that which is known by the name of "The Fertile Crescent" that is, Syria in the East, Palestine, and Trans-Jordan in the West, the Northern and Eastern Basins of the Euphrates and the Tigris; in other words, it is the Kingdom of Iraq and the Levant Countries. These territories, before the last Great War, formed an integrity in nationality and language, and had no barriers or frontiers to sever one from the other. You are, also, aware of the political formation which ensued the past Armistice and which constituted once the basis of the intended unity, had it not been destroyed, at the time,

---

* (The Original letter in Arabic is missing).

by a stroke from General Goureau. In such circumstances and in a view of the present state of affairs in the Levant Countries, the boundaries of which are well known to the Arabs and towards the progress of which practical and political obstacles and obstructions are laid, as well as, in view of the heavy pressure which the men of Free France are using on the public thoughts, the Arabs feel a certain amount of despair and disappointment. The People have a precious faith in Great Britain, and on that faith stability in the Eastern Mediterranean rests. It is, therefore, the duty of friendship lovers, on both the Arab and British sides, to conceive such developments.

I have no doubt that you, in England, are in a better position to see what seems to be hidden to us and to know what we ignore, having regard to questions covering wider spheres than our private Arab affair. But, with their ancient history and recent struggle in view, the Arabs give due consideration to their right to exist and to remain the occupants of the place in which they were born. Your real friends are left exposed to questions to which they fail to find reasonable answers unless they refer to you for enlightment. Lastly, your friends, the Arabs, are the rightful keepers of their own land, and it is for the glory of that land and for helping her to stand up once more, that they have pledged themselves to your friendship and alliance. They must be excused, as I hope I shall be, if, with no insistence and in the spirit of intimacy and goodwill, they seek knowledge. Both myself and my Government, who share with me in my views and who have urged me to bring the contents of this letter to your notice, would be grateful to you, if you would be kind enough to inform me of the effect which our interview has had in your own mind and in London and also of your opinion after perusing this present letter.

Your sincere friend,
Abdullah Ibn El Hussein

١٦٣ وثيقة رقم (١٦٣-ز)
الأوراق المتعلقة بأعمال الجيش الاردني في سوريا.

وثيقة رقم (١٦٣أ) (٨٧-٨٧)

سعادة الجنرال ويلسون القائد العام للقوات البريطانية – القدس.

أرجو قبول تهانيّ القلبية للتوفيق الذي أصبتموه في العمليات العسكرية بسوريا والمنتهية بعقد الهدنة.

١٩٤١/٧/١٥م

عبد الله بن الحسين

(40-319)

19 July 1941

To: HRH Emir Abdullah Palace Amman

From: General Wilson

I thank Your Highness for congratulations on success of Syrian campaign. Am most grateful to Your Highness for having permitted desert patrol of Arab Legion to take part. The unit distinguished itself greatly and its fighting qualities called forth the admiration of the British troops.

وثيقة رقم (١٦٣ج) (٨٨-٨٧)

(د. ت)*

إلى فخامة المندوب السامي–القدس

بمناسبة عقد الهدنة بين جيوش الحلفاء والقوات الفيشية بسوريا، أرغب قبول فخامتكم شعوري القلبي المفعم بالسرور لعودة السلام إلى هذا القطر العزيز من بلاد العرب، واندفاع الأخطار عنه مؤملاً بناء مستقبلها على الاساس الذي لا تزال بريطانيا العظمى تقاتل من اجله ألا وهو تحرير الشعوب المضطهدة وتهيئتها إلى حياة سعيدة في آتي أيامها، ورفع هذه التهاني إلى حكومة جلالته.

عبد الله بن الحسين

(18-87)

17/7/1941

Jerusalem

To: His Highness The Amir Abdullah

I tender to Your Highness my cordial thanks for Your telegram sent on the happy occasion of the cessation of hostilities in Syria. Your Highness's message has been conveyed to His Majesty's Government.

High Commissioner

* تتعلق بأعمال الجيش الأردني في سوريا، في الفترة ما بين ١٥/٧-٩/٣/ ١٩٤١

وثيقة رقم (١٦٣- ترجمة) (١٩-٨٧)
صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم – عمان

أبعث إلى سموكم بتشكراتي الحارة لبرقيتكم بمناسبة الحادث السعيد لإيقاف أعمال القتال في سوريا . إن رسالة سموكم قد نقلت إلى حكومة جلالته.

١٩٤١/٧/١٧

المندوب السامي

وثيقة رقم (١٦٣هـ) (٤٨-٣١٩)
عمان في ٢ رجب ١٣٦٠هـ
الموافق ١٩٤١/٧/٢٦م.
كلوب باشا

اهدي إليكم هذا السيف للخدمات الجليلة التي قمتم بها في هذه البلاد وفي الإصابة التي وفقتم إليها من ابتداء تاسيس قوة البادية وتدريبها ولشجاعتكم وحسن قيادتكم لهذه القوة وما كان معها من أقسام الجيش العربي في العراق وحركاته الأخيرة وفي سوريا أثناء تحريرها.

إن هذا العمل المشترك الذي قامت به قوات بريطانيا العظمى لدرء الفساد الموجه إلى صميم الأمة العربية في العراق وفي تحرير سوريا كما وقع أخيراً الدلالة القطعية على توافق المنافع والسير وفق الروح الديمقراطية بين بريطانيا والعرب .وإنه لمن دواعي سروري وافتخاري أن تشترك القوات الأردنية في هذه المهمة التي تناضل بريطانيا العظمى من أجلها ومن أجل سعادة البشرية في كل العالم متمنياً من صميم فؤادي الفوز النهائي لحليفتنا العظيمة والتحرر من الظلم والعدوان لكل أمة اضطهدت .وبهذه المناسبة تُتلى على الجميع تلك المخابرات والتهاني التي تبودلت بيننا وبين قواد الجيش البريطاني العظام أثناء هذه الحركة وإليكم ذلك.
عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٦٣و- ترجمة) (٤٣-٨٧)

يا صاحب السمو،

هل لي أن أنتهز هـذه الفرصة فـأُعرب لسموكم عن ابتهـاجي العظيم لمنح الميجر كلوب وسام الخدمة الممتازة، ذاك الذي لم يستحقه أحد أكثرمنه.

إنّ العمليات في السُّخنـة يوم ١ تموز كانت على أنجح مـا يكون، وقد أحـرز فيها الجيش العربي صيتًا ذائعاً ستخلد قصته في الصحراء .

وإنّني أعتقد أن الحالـة الحربية اليوم تتحسن ثبـاتاً ، وكل يوم يمر هـو يوم إلى النصر.

ولي الشرف أن أكون خادم سموكم المطيع

١٩٤١/٩/٣

الميجر جنرال جورج كلارك

(41-87)

3 Sep., 1941

FROM

Major General G. CLARK

H.Q.

10th Armoured Division,

Middle East Force

Your Highness ,

May I take this opportunity of saying how delighted I was to see the award of the Distinguished Service Order to Major Glubb. Nobody could have deserved it better.

The affair at Sukhna on 1 July was a most successful action, in which Your Arab Legion made a great reputation, the story of which will surely live for a long time in the desert.

Although we are by no means yet out of the wood, I think the situation today is looking steadily better. Everyday gained is a day nearer to victory.

I have the honour to remain Your Highness's obedient servant

George Clark

وثيقة رقم (١٦٣ز) (٥٩-٨٧)

(د . ت)

فخامة المندوب السامي،

(١) لقد حُجز القطار الذي سافر اليوم من عمان إلى دمشق في محطة نصيب (٢) لقد علم أن سير القطارات أوقفت (٣) الآن عُلم لنا عن قادم إلى الرمثة [الرمثا] أنه مُنع مرور السوريون [كذا]من الشام إلى شرقي الأردن ومنه إلى الشام [كلمة مخرومة) ومنه أيضاً إن عساكر كثيرة في درعا قادمة من دمشق تقصد فلسطين وإنه هو هذا السبب في توقيف قطار عمان وارجاعه إلى الجنوب. (٥) شاع هنا أن ضباطا من المانيا وردوا إلى بيروت لأعمال عدائية. (٦) ومن المحتمل ان يأتو [هكذا] بالرجال الثوريين الذين في العراق إلى سوريا بقصد إيجاد حركات قلق ضد بريطانيا.

ازاء هذا كله أرى من واجبي الإصرار في تعزيز قواتنا بدون تاخير وكذلك الموافقة على جمع قوة البادية مع قوة الحدود إلى أي محل مناسب بين درعا والزرقاء وإيجاد ضابط مقتدر في الرمثا مع قوة متحركة.

عبد الله بن الحسين

(38-87)

Amman, le 8 Chaban 1360 -31 Août 1941

A Son Excellence le Général Catroux,

Haut-Commissaire de la France Libre en Syrie et au Liban

Mon Cher Général,

Il y a déjà presque vingt-cinq ans que Nous n'avons pas eu le plaisir de Nous rencontrer. Mais je ne n'oublierai jamais nos relations si amicales, a Geddeh, apres la Grande Guerre.

Devant moi, on a tant parlé en termes élogieux, de Votre Excelllence, de Vos travaux et de Vos bonnes intentions envers la Syrie. Mon ami l'Emir Faour, qui a évoqué ces beaux souvenirs, se chargera de Vous transmettre cette missive, pour Vous exprimer mes voeux les meilleurs et mes félicitations les plus chaleureuses, pour le poste de Haut-Commissaire de la France Libre en Syrie et au Liban.

Il est indeniable que l'histoire inscrira avec reconnaissance, les promesses de la France Libre, tant de fois réitérées par Son Chef et par Votre Excellence. J'espère que la chère Syrie, grâce a Votre Excellence et à la loyauté de Ses Fils, parviendra à la derniere étape, dans la conservation de l'amîtié commune des deux peuples, de leurs droits et de leur honneur.

Veuillez croire, Excellence, à mon ancienne amitié et à mes respects les plus sincères.

Abdullah Ibn El Hussein

١٦٤ وثيقة رقم (١٦٤) ترجمة) (٣٧-٨٧)

رسالة من سمــو الامير عبد الله الى الجنرال كاترو المفوض الفـرنسي، مذكراً اياه بالصداقة والمودة ووعود فرنسا الحرة.

عمان في ٨ شعبان ١٣٦٠هـ

الموافق ٣١ آب ١٩٤١م.

حضرة صاحب السعـادة الجنرال كاترو المفـوض السامي لفرنسا الحرة في سـوريا ولبنان،

عزيزي الجنرال،

لقد قارب العهد الخمسة والعشرين عاماً دون أن نتقابل، وإنني لا ازال أذكر عهد اتصالاتنا الودية بجدة بعد انتهاء الحرب العظمى السابقة.

لقد جـرى ذكركم ومســاعيكم ونياتكم الحسنة في ســوريا بمجلسي، والـذي أثار ذلك هـو صديقي الأمير فـاعور فحملته تحيتـي إليكم طيّ هذا الكتـاب، مُودعـا إياه أجمل تمنياتي لكم وتهانيّ بكـونكم اشغلتم مقام المفوض السامي عن فـرنسا الحرة بلبنان وسوريا، ولا شك أن التاريخ العربي سيجل بمداد الشكر وعود فرنسا الحرة بلسـانكم وعن زعيمها، راجياً الوصـول إلى مرحلتها الأخيرة بما يحفظ مودة الطرفين وحقـوقهما وكرامتهما على يـديكم والمخلصين من ابنائهـا .وتفضلوا بقبـول قديم مودتي واحترامي.

عبد الله بن الحسين

١٦٥ وثيقة رقم (١٦٥) (١٥٥-٥١٣)

رسـالة مـن سمو الامير عبد الله الى المعتمد البريطـاني مذكراً بالـوعد البريطاني بخصوص استقلال سوريا.

(د.ت)

عزيزي دولة المعتمد البريطاني،

إنني كنت شـديـد الحرص على عـدم الإلحاح على الـدوائر السيـاسيــة العليـا البريطانيـة في الموضوع الوطني اثنـاء الحرب وبعد الجلسات التي وقعت مع فخـامة المنـدوب السامي ومعكم وأخيراً مع لـورد موين وفخـامته ودولتكم ولكن المبـاحث المتتالية في النوادي السيـاسية العربية والأجنبية والاجراءات التـي اتخذته بعد وفاة الشيخ تاج وكذلك تصريح وزيـر الخارجية البريطانية وتـدخل العراق ومصر في هذه المسألة والإذاعة عن ذلك جعلت الجو السوري في مجمـوعه يتحرك وينتبه إلى واجبه، وقد تلقيتُ مـذكرة سياسيــة ذات صبغتين في حل مشكلة سوريـا وفلسطين ولبنان طُلب اليّ أن أعمل على إيصالها إلى المراجع العليـا البريطانية لذلك هـا أنا ذا أقدم إليكم

نسخة منها راجياً تقديمها مترجمة ترجمة صحيحة إلى وزير الدولة بمصر وبواسطة المندوب السامي بأسرع ما يمكن مبيناً فكري أن كل ما جرى في هذا الباب بعد التصريحات لفرنسا الحرة عن استقلال سوريا ولبنان ورفع الانتداب عنهما والرجوع عن ذلك أمر اوجب الحذر الشديد واليأس في قلوب العرب الذين يعتبرون أن وكالة فرنسا عن جمعية الأمم في الانتداب على سوريا قد زال بزوال جمعية الأمم وباحتلال المانيا فرنسا .وإنّ نظام جمعية الأمم ينص على وجوب قدرة الحكومة المنتدبة على أداء واجباتها وهذا ليس متوفر الآن لفرنسا ولا للإفرنسيين الأحرار، وإن الحق الوطني في هذا هو لسوريا وحكومتها المشروعة الوطنية وقد ضمنت بريطانيا الدفاع عن هذه الأقطار وعدم السماح للأعداء بأن ينزلوا فيها بعد انهيار فرنسا هذه النظرية الحقة أيضاً أرجو تبليغها عني متمنياً الحصول على ما يريح الرأي العام الذي نعنى به جميعاً

وتفضلوا بقبول احتراماتي

عبد الله بن الحسين

(34-87)

OFFICE OF THE MINISTER OF STATE
10, SHARIA TOLUMBAT,
CAIRO.
5th. December, 1941.

Your Highness,

It was a great pleasure to me to receive your letter of November 23rd. and I deeply appreciate the motives of the friendship which prompted you to write it, and which I for my part heartily reciprocate.

Your Highness may be assured that the political matters to which you refer are constantly the subject of earnest study by His Majesty's Government to whom Your Highness' views are being communited. At the same time I feel that I cannot add anything at present to what I said previously to yourself and to your Prime Minister on the occasion of my visit to Amman, a visit which I very much hope to repeat when the pressure of work permits.

May I take this opportunity of thanking Your Highness very sincerely for the valuable assistance and loyal support which you and the Trans-Jordan Government have so consistently afforded to His Majesty's Government in the prosecution of the war.

Yours very truly
(?) Lyttelton

His Highness,
The Emir Abdullah of Trans-Jordan,
AMMAN

١٦٧ وثيقة رقم (١٦٧)(أ- ب)

رسلتان من المعتمد البريطاني الى سمو الامير عبد الله بخصوص دور الجيش العربي في الاعمال العسكرية.

وثيقة رقم (١٦٧- ترجمة) (٥٠-٢٩١)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN

الرقم : س/٤٧١ /٠٤٠
عمان : ١٩٤٢/١/٢٠م
حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم،
عمان
يا صاحب السمو

أتشرف بأن أُبلغكم أن وزير المستعمرات قد قرأ باهتمام عظيم التقرير عن الدور الذي لعبه الجيش العربي في الأعمال العسكرية الأخيرة في سوريا.

وقد طلب إليّ أن أُبلغ سموكم تهانيه القلبية على الدور الخطير الذي لعبه الجيش العربي مرة اخرى في السنة الماضية في الأعمال العسكرية في الشرق الأدنى.

أتشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص

١٩٤١/١/٢٠

المعتمد البريطاني

AMMAN.
(50-296)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN

TELEG. ADDRESS: BRITREP. AMMAN
REF. NO. S/471/40.
Amman, 20th, January, 1942.

His Highness,
The Amir Abdullah, G.C.M.G., G.B.E.,
Amman
Your Highness,

I have the honour to inform you that the Secretary of State has read with great interest the report on the part played by the Arab Legion in the recent operations in Syria.

He has asked me to convey to Your Highness his cordial congratulations on the important part which the Arab Legion has once more last year played in military operations in the Near East.

I have the honour to be,

Your Highness's sincere friend,

BRITISH RESIDENT.

(signature not clear)

(49-296)

Teleg. Address: BRITREP. AMMAN

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT

TRANS-JORDAN

REF. NO. 48/SEC

21st. January 1942

His Highness,

The Amir Abdullah, G.C.M.G., G.B.E.,

Amman

Your Highness,

I have the honour to inform Your Highness that the following telegram has been received from General Auchinleck which he has addressed to Your Highness:

"I am deeply grateful to Your Highness for your telegram of congratulations which will be much appreciated by all concerned in the recent successful operations. I much regret that until now my duties have prevented me from visiting Trans-Jordan, but I hope in the not distant future to find an opportunity to do so as I too have long intended to visit Your Highness."

I have the honour to be,

Your Highness's sincere friend,

BRITISH RESIDENT

(signature not clear)

١٦٨ وثيقة رقم (١٦٨-ترجمة) (٤٩-٢٩٦)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT

TRANS-JORDAN

الرقم ٤٨ /مكت

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم

عمان

يا صاحب السمو

أتشرف بأن أُبلغ سموكم أن البرقية التالية قد جاءت من الجنرال أوكنلك وهي البرقية التي طيرها إلى سموكم :

(أشكر سموكم ابلغ الشكر على البرقية التي طيرتموها مهنئين، والتي سيقدرها جميع الذين كان لهم دخل في نجاح الأعمال العسكرية الأخيرة حق قدرها .ويؤسفني أشد الأسف أن مهامي قد حالت دون قيامي بزيارة شرق الأردن، على أنني آمل أن أجد في المستقبل غير البعيد فرصة للقيام بهذه الزيارة،إذ انني أنا أيضاً قد اعتزمت زيارة سموكم منذ أمد بعيد).

أتشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص

المعتمد البريطاني

١٩٤٢/١/٢١

(29-296)

GOVERNMENT HOUSE

JERUSALEM

6th March 1942.

My dear Highness,

I have just received your letter of 5th March and must offer my apologies for not coming down to see you again as I had intended. Instead, I had to visit Cairo to see the Minister of State before his departure for England and was away for several days. I still do not know who will be his successor.

It was with grief that I heard of the personal worries to which Your Highness has recently been subjected, and I hope I may be allowed to say that I sympathise most deeply with you and can but admire the fortitude with which you met the situation.

I can well understand Your Highness's present anxiety. The treacherous attack by the Japanese in the Far East upon America and ourselves has thrown a heavy burden upon our shoulders, coming as it did at a time when they were better prepared than ourselves, but I feel the greatest confidence that when they have spent their first strength and lost the advantages gained

by initial surprise and careful preparation, and when the Americans and ourselves are able to attack them in force, as we undoubtedly shall, the balance of war will swing slowly and surely and inevitably against them.

I will certainly transmit Your Highness's letter to London and also to the Minister of State's Office in Cairo, and in the meanwhile I look forward greatly to seeing Your Highness at Government House on Monday 9th.

With kindest regards, I remain, Your Highness' sincere friend

Harold MacMicheal

His Highness the Amir Abdullah, K.C. M.G., G.B.E.

١٦٩ وثيقة رقم (١٦٩أ-ب)

رسالة من توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء الى المعتمد البريطاني بخصوص سفر سمو الامير عبد الله الى لبنان ورسالة من سمو الامير عبد الله الى المندوب السامي البريطاني حول الموضوع نفسه.

وثيقة رقم (١٦٩) (٥٤-٢٩٦)

عزيزي مستر كركبرايد ،

عندما عرضتُ على سمو الأمير المعظم بالأمس رأي السلطات الإفرنسية الحرة في أمر تشريفه بيروت رغب إلي أن أوافي دولتكم بملحوظات سموه التالية:

إن سموه غير عدو للرجال الإفرنسيين الأحرار الذين يعملون بالتحالف مع بريطانيا العظمى لغاية مشتركة ويتمنى لهم أن يتمكنوا يوماً ما بمعونة الحلفاء من تخليص وطنهم من أيدي الطغاة ولم يكن القصد من سفره المتصور إلاّ القيام بواجب عائلي ولا يمكن لسموه أن يعتبر أن مثل هذه الزيارة تؤدي لمشاكل ومصاعب إلاّ إذا كانت هنالك أمور في طراز الإدارة تستدعي ذلك وكان من غير المستطاع أن تحول السلطات المسؤولة دون وقوعها.

بينما يأسف سموه للحيلولة دون زيارته بعض البلاد العربية لأسباب لا يبرّرها المنطق لا يرى بداً من أن يظهر اعتقاده بأن مثل هذا التصرف يُحدث أسوأ الأثر لدى جميع العرب الذين يودون أن يروا انفسهم احراراً بالتجول في بلادهم والذين يرون أن الحيلولة دون ذلك تتنافى مع التصريحات الصادرة من رجال صديقتهم بريطانيا العظمى في موضوع العطف على الأماني القومية العربية وإظهار الاستعداد للمساعدة في كل ما يسهل أمر تفاهم العرب واتحادهم وإيجاد أحسن العلاقات بينهم.

١٩٤٢/٣/١٧م

المخلص

توفيق ابو الهدى

دولة المعتمد البريطاني مستر كركبرايد الافخم
عمان

عزيزي محمد باشا الأنسي:*

هذه نسخة عن الكتاب الذي أرسلته إلى المعتمد البريطاني، أبعث بها إلى معاليكم بمقتضى الرغبة السنية.

١٧/٣/١٩٤٢م

المخلص

توفيق أبو الهدى

وثيقة رقم (١٦٩ ب) (٣٩-٢٩٦)

عمان في ٤ ربيع الأول ١٣٦١هـ

الموافق ٢٠ آذار ١٩٤٢م.

حضرة صاحب المقام الجليل المندوب السامي الأفخم،

عزيزي السر هارولد ماكمايكل،

رأيت أن أحييكم بكتابي هذا لمناسبة انتهاء موسم الشتاء والعزم على الانتقال إلى مقرنا بعمان يوم غد إن شاء الله تعالى .ومع تحيتي هذه الودية اتشكى بسبب سوء الطالع مع أصدقاء أصدقائنا .فلقد بلغ فخامتكم مرض ابن العم ببيروت والرغبة المرفوضة من الرجال الأحرار ويعلم الله أنني لم أكن أميل لهذا الطلب لولا الضرورة المشهودة حقاً عدا هذا فإن لنا ذاتية رسمية يمكن أن يرتكن عليها خصوصاً من حليفة عظيمة كبريطانيا العظمى وباعتمادها علينا يمكن لأولئك الأحرار ألّا يخافوا. ومع هذا فلا غرو في أنني قد استنتجتُ من هذه المعاملة أن لا مستقبل يُرجى لهذه الأقطار كما كان يُظن عند النصر المرجو ما دامت السلطات الفرنسية الحرة تُبدي نواياها وهي ليست لها أية سلطة أو قدرة في وطنها الأصلي في الوقت الحاضر ناهيك بالمستقبل إن عادت تحكم فرنسا كما كانت بفضل سيوف البريطانيين .وأنا الصديق في الحربين ولم يحل بيني وبين أن أقول لأولئك الرافضين ما يجب إلّا كلمة الشرف والوعد الذي سبق مني وإنني لحزين لأن أرى أنه مهما تجردنا من كل إحساس، وتغاضينا عن كل اذى من اولئك الذين كانوا سبب النكبة للقضية السورية سنة ١٩١٩ بضربة الجنرال غورو فإن المعاملة الأخيرة قد فاقت كل سابقاتها وإن الموقف ازاء هذه الإشارة العلنية بأنا لسنا ممّن يعوّل عليهم لهو جدير بالتأمل

عزيزي

عبد الله بن الحسين

---

* كُتبت بخط اليد.

(40-296) **TRANSLATION**

20/3/1942

H.E. the High Commissioner for Trans-Jordan

My dear Sir Harold,

On the occasion of my proposed move to the Maqarr at Amman tomorrow, I send you my greetings. With these greetings I complain of my misfortune with the friends of our friends; Your Excellency has been informed of the illness of my cousin at Beirut and of the request which has been refused by the Free Men. God knows that I had no inclination to make that request were it not for an earnest need. Moreover, I possess a formal personality which it is possible to rely upon, particularly from a Great Ally like Great Britain; and with the reliance of Great Britain, those Free People may not fear.

No doubt, I have concluded from this treatment that no hopeful future could be anticipated to these countries when the expected victory is achieved, as was thought before, so long as the Free French Authorities express their intentions in such manner at the present time when they have no power or authority in their own home country. How much the more would such attitude appear if France regains her regime, as in the past, at the expense of the British swords ?

I have been a friend in the two wars. Nothing stood against my saying to those refusers what should be said to them, but the word of honour and the pledge I am bound to. I am distressed to find, that as much as we like to forget wrongs and ill-deeds from the side of those who were the cause of the Syrian Calamity in 1919, through General Goureau's stroke, that such treatment as this last one, should surpass all previous events. This open sign of mistrust directed to me constitutes a situation which deserves careful consideration.

With kind regards,

Abdullah Ibn El Hussein

١٧٠ وثيقة رقم (٣١) (٢٣-٨٧)

رسالة من رئيس الوزراء توفيق أبو الهدى الى المعتمد البريطاني بخصوص الوضع في سوريا ونقمة السوريين على الافرنسيين حيث أن النقمة أصبحت تشمل بريطانيا أيضاً.

رئاسة الوزراء

دولة المعتمد البريطاني الأفخم

اطّلعت على كتاب دولتكم المؤرخ في ١٩٤٢/٤/١٥ رقم ٤١/٦٣٤ بشأن مراسيم التعيين وبراآت [هكذا] الاعتماد الخاصة بالقناصل الأردنيين لدى الدول العربية وقناصل تلك الدول في شرق الأردن وأخذتُ علماً بموافقة حكومة جلالته على اقتراحي شرط أن تقبل به الدول ذات الشأن، وبما ان هذه الدول قد سارت عملياً قبل اليوم بمقتضى الاقتراح المار ذكره فإنني أعتبر المسألة منتهية.

لقد لفت نظري ما ورد في كتاب دولتكم من أن أية حركة رسمية تجاه الحكومات العربية حول نقاط دستورية مختلف عليها ستكون في الأحوال الحاضرة مصدراً للحيرة والارتباك مما تعتقدون أن سمو الأمير وحكومة شرق الأردن يرغبان في تجنبه وإنني كشخص مسؤول قائم برئاسة حكومة سموه في أدق الظروف وأحرج الأوقات وكصديق سار على خطة الاعتدال والود والتفاهم مع السلطات البريطانية كافة في جميع الظروف والحالات وأخيراً كعربي وسوري يشعر بما يشعر به العرب والسوريون ويعرف آمالهم ونواياهم وقد رافق الحركة القومية والوطنية العربية منذ نشأتها في زمن حداثته لا يسعني إلاّ أن أبدي ملحوظاتي في هذا الأمر بصراحة ووضوح تتطلبها المصلحة في هذه الآونة ويميلها الإخلاص ويدفعني إليها الواجب.

لقد علمتم بوجهة نظر حكومة شرق الأردن في أمر الوحدة العربية بصورة عامة وفي القضية السورية بوجه خاص من مذكرتيها المؤرختين في ١٩٤١/٧/١ و ١/٦/ ١٩٤٢ المستندتين إلى تصريحات رجال الحكومة البريطانية الصريحة ولست اظن أبداً أنه تلك الأقوال كانت عبارة عن تصريحات سياسية يُحال دون البر بها بالتواصي غير العلنية التي تؤدي إلى توقيف أي مسعى مما أظهرتْ بريطانيا العطف عليه وتعهدت بمساعدته بكل الطرق الممكنة وإنني أميل إلى الاعتقاد بأن الحيرة والارتباك اللذين يُشار إليهما إنما يقصد بهما مراعاة موقف الافرنسيين الأحرار فيما يختص بسوريا ولبنان اي الجزءُ الشمالي من سوريا الطبيعية التي تشمل هذه البلاد المعروفة بشرق الأردن.

إنّ ما يتعلق بالوحدة العربية السياسية العامة أو الاتحاد فقد سبق لحكومة شرق الأردن أن أظهرت رأيها فيه وفي أن ذلك بعيد المدى ويحتاج لجهود وزمن ولا- ترى هذه الحكومة أيّ مانع من اتصالها رسميًا وشخصياً بالحكومات العربية المستقلة لاجتياز العقبات وتمهيد الطريق التي تؤدي للغاية المنشودة والبدء بما يؤمن الاتحاد في الأمور الاقتصادية والثقافية وغير ذلك مما تساعد عليه المادة الثامنة

من الإتفاقية البريطانية الأردنية.

أما فيما يختص بسوريا فإن حكومة شرق الأردن تعتقد بأنه لا توجد هنالك في الوقت الحاضر إدارة صالحة للتفاهم وللعمل واسمحوا لي أن أذكر لدولتكم أن السوريين والعرب كافة ينظرون إلى موقف بريطانيا فيما يتعلق بالوضع الحاضر في سوريا نظرة عتب واستغراب ويعتبرونها مسؤولة أدبياً عن تصرفات الإفرنسيين الأحرار الشاذة وسيطرتهم وظلمهم وسوء إدارتهم.

لقد علمتُ من السوريين الكثيرين في سوريا وغيرها أنهم كانوا ينقمون على الإفرنسيين بصورة عامة- الفيشيين منهم والأحرار- بالنظر لما علموه من غطرستهم وتعنتهم واستبدادهم خلال مدة تزيد على العشرين عاماً، أما الآن فان النقمة شملت إنجلترا في نظر الكثيرين للاعتقاد بأن القائمين بالسلطة اليوم في سوريا إنما أتوا بمساعدتها وأنها لا تزال تؤيدهم وأرى أنه ليس من المصلحة وجود مَنْ يعتقد مثل هذا الاعتقاد ونحن قادمون على ظروف قد تكون صعبة وخطيرة ومن المفيد أن يُزال هذا التفكير.

إنني لا أقصد بتصريحي هذا أن أقول إن أحداً يفكر في القيام بأعمال تضرّ بمصلحة الحلفاء أو بحركات قسرية للوصول إلى الحق ولكنني أود أن أذكر أن وجود مثل هذا الشعور في حالة حدوث حركات من القوات المعادية في سوريا يعرقل كثيراً من الأعمال ويحول دون التعاون المادي والأدبي في كثير من الحالات ويزداد تخوفي كلما فكرت بأن الشعور واحد في البلاد السورية والعربية وأن المصاعب ستكون واحدة في جميع البلاد التي تتألف منها سوريا.

لقد فازت الحكومة البريطانية في مصر بخطتها الأخيرة وقد قضت بذلك على الشعور المعادي التأريخي والتقليدي نحوها واستبدلته بشعور الود والعطف وأعتقد أن مثل هذا يحدث بسهولة في سوريا إذا اتبعت الخطة عينها.

وأخيراً أقول ، إذا كان الوضع الحاضر في سوريا لا يساعد على التفاهم رسمياً لما فيه مصلحة السوريين والعرب فليس من المعقول أن أمتنع أنا بصفتي الشخصية أو الرسمية عن الاتصال بالهيئات والرجال المؤثرين في سوريا للوصول إلى ما فيه مصلحتنا التي تسير في طريق واحد مع مصلحة الحلفاء وأن نعمل كل ما في الإستطاعة للوصول إلى ما فيه خير الجميع بالطرق المعقولة والمعتدلة والمشروعة.

أكون ممتناً إذا تفضلتم وأوصلتم وجهة نظري هذه إلى حكومة جلالته.

لي الشرف بأن أكون صديق دولتكم المخلص،

١٩٤٢/٤/٢٨

رئيس الوزراء

توفيق أبو الهدى

(231/42)

LE GENERAL D'ARMÉE GEORGES CATROUX
BEYROUTH, le 10 September 1942

ALTESSE,

J'ai recu avec joie l'amicale lettre que Vous avez bien voulu me faire par l'Emir Moudjhem CHAALAN.

Il m'a été très agréable de renouer, après un si long temps, des relations dont j'ai gardè un si profond et prècieux souvenir. Et en y pensant souvent au cours des années qui se sont écoulées depuis, j'ai senti en moi-même un sentiment de regret accompagné de l'espoir qu'une heure viendrait où de nouveau je pourrais rencontrer Votre Altesse.

Cette joie n'a pas pu m'être encore donnée, mais avec l'aide de Dieu, elle viendra. L'an dernier, á la fin du mois de Mai, je suis allé à Amman quelques heures et je n'ai pas manqué de m'enquérir de la possibilité de rendre mes devoirs au Palais. Malheureusement, Votre Altesse ne se trouvait point dans sa capitale.

D'un autre côté, lex deux lettres dont Vous voulez bien me parler et que Vous m'aviez écrites il y a quelque temps, ne me sont point parvenues. Pour quelle raison? je l'ignore. Sans doute Vos messagers n'ont-ils point pu venir jusqu'à moi et cependant je dois dire à Votre Altess que je me ferai toujours un grand plaisir de recevoir de Ses nouvelles ou écrites ou verbales et que je m'empresserai toujours d'y répondre.

En terminant, je désire Lui dire que je reste fidèlement Son ami très dévoué et très dèférent./.

Son Altesse Royale l'Emir ABDALLAH

١٧١ وثيقة رقم (١٧١ ترجمة) (٢٢٩-٤٢)

رسالة مجاملة من الجنرال كاترو الى سمو الامير عبد الله.

DELEGATION GENERALE

DE LA

FRANCE LIBRE

AU LEVANT

يا صاحب السمو،

لقد تقبلتُ باغتباط الرسالة الودية التي تفضلتم وبعثتم بها إليّ بواسطة الأمير مجحم الشعلان ولكم كان سروري عظيماً أن تُستأنف بيننا بعد مرور زمن طويل علائق أحفظ لها ذكراً عميقاً طيباً .طالما كنت أُفكر بها في السنين التي مرت بعدها وعاملان يتجاذباني: عامل الأسف، وعامل الرجاء بأن تأتي ساعة أتمكن فيها من مشاهدة سموكم.

وإذا كانت تلك الساعة لم تتسنَ لي حتى الآن فهي ستأذن فيما بعد، بإذن الله تعالى.

لقد مررتُ بعمان في خلال شهر أيار من العام المنصرم ولم يفتني أن أسال عن إمكان تقديم واجباتي للمقر العالي .على أن سموكم لم تكونوا وقتئذٍ ، ويا للأسف، في العاصمة.

أما الكتابان اللذان تنوهون عنهما واللذان ارسلتموهما لي لمدة خَلَتْ فإنهما لم يصلاني قط ومما لا شك فيه أن الرسولين لم يتمكنا من الوصول اليّ . على أنني أرى لزاماً عليّ أن أبين لسموكم بأنيّ أكون دائماً سعيداً أن أحصل على أخباركم خطياً أم شفوياً وترونني دائماً اجيب عليها بشوق.

وختاماً أود أن أقول لسموكم إني لا أزال الصديق الوفي الكلي الإخلاص، ودمتم باحترام .

بيروت/ ١٠ ايلول/ ١٩٤٢

كاترو

بيروت : ١٠ أيلول ١٩٤٢

١٧٢ وثيقة رقم (١٧٢) (١٢٩-٥١٣)

رسالة من سمو الامير عبداللّه الى وزير الدولة البريطاني بخصوص استقلال سوريا.

عمان في ٢٦ ربيع الأول ١٣٦٢هـ.

الموافق ١٩٤٣/٤/١م.

صاحب الفخامة وزير الدولة بمصر.

عزيزي صاحب الفخامة المستر كيزي،

لقد أُعلمت أن الجنرال كاترو حينما أشار إلى السيد جميل الألشي ليستقيل من رئاسة الوزارة السورية، قال له السيد جميل : أقدم الاستقالة لمن، فقال له الجنرال: تقدمها لي، فقال السيد جميل، ألم تعلنوا استقلالنا ورفع الانتداب عنا فقال له الجنرال كاترو : لا تزال فرانسا منتدبة على سوريا، ولا استقلال. فذهب السيد الألشي إلى السفير البريطاني وأخبره بالواقع وذكره بالضمان البريطاني، فأجابه السفير البريطاني بأن لا دخل لبريطانيا فيما يفعله كاترو بصفته يمثل السلطة الفرنسية، وأيد مدعى الجنرال كاترو، فأصبح والحالة هذه مجلسنا مع مساعدكم اللورد موين والمندوب السامي السير هارولد مكمايكل يوم ٢٠ صفر الخير ١٣٦٢ والموافق ١٩٤٣/٣/٢٥، ليس بالسر . إنني بالرغم عن حسن نياتي التي أثبتها طيلة وجودي بشرقي الأردن وحسن نيات حكومة جلالته البريطانية نحو العرب بالوجه العام، لست أنسى كيف أن الآمال الحسنة كلما اقتربت قذفت بنكس أخر النتائج إلى آجال غير معلومة، وهذه مصادفات تكررت منذ أن أسستُ هذه الإمارة بحسن التفاهم مع بريطانيا العظمى حتى يومنا هذا، ولقد تلقيت من ممثلي الدوائر الوطنية القديمة التي كانت تعمل مع والدي ومع المرحوم أخي، ومعي مذكرتين في موضوع حل المشكلة السورية، أقدمها بعينها مؤيداً لها لأنها تعبر تعبيراً صحيحاً عما يمكن للعرب أن يعملوه حفظاً لحقوقهم، وبناء لأوطانهم وتحرير بلادهم والوصول إلى سيادتها .أما فرانسا المحاربة وادعاء الجنرال كاترو بأن استقلال سوريا لم يَجْرِ، وأن الانتداب الافرنسي لا يزال، فهو إدعاء غير صحيح، لأن هذا أمر قد وقع، وقد ضمنته بريطانيا العظمى، وقد اعترفت به كثير من الأمم المتحالفة ودولها، وأما هؤلاء الإفرنسيين فهم رجال متطوعون باسم فرانسا وهماً، وهي تعدهم خائنين لها خارجين عليها وإذا قلتُ فرانسا فأعني به الشعب الإفرنسي وحكومته في وطنه، فإنهم الآن يعملون مع الألمان في المعامل ويعملون معه في تونس وفي كل مكان يستطيعون العمل فيه، وإن وكالة فرانسا عن جمعية الأمم في سوريا قد زالت بزوال فرانسا وبزوال جمعية الأمم، وانّ الذي أخرج فرانسا الفيشية النازية من سوريا هو

الجيش البريطاني وليس بالفرنسيين الأحرار الذين دخلوا مع الجيش البريطاني من بلادنا، وان الـذي تغلب في إفريقيا الشمالية الإفرنسية على رجـال فيشي والنازية هم الغـزاة الإنجليز والأمـريكيـون وليس السادة الإفـرنسيس، وان العـالم لم ينسّ أنّ الجيوش المتحالفة لاقت كيـداً وقتلاً حين نزولها إلى البر الإفريقي في الخريف الماضي، وإن العرب لا يرون في الجنـرال كاترو ومن معه هنا في هذا الـوطن إلاّ رجال يعملون بأشخاصـهم تحت الحماية البريطـانية طول هذه المدة ولا ينسى العرب أيضاً خُطَب الجنرال دي جول الغـريبة التي فاه بها أخيراً يوم أن زار لبنان وسـوريا وإن الوطن السوري ينتظر بخالص النية والعدالة والـوفاء من بريطانيا فيما قدمته، وإنني لآمل أن هذه المطالب تنال العناية والرعاية والجواب السار قريباً.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

عبد الله بن الحسين

١٧٣ **وثيقة رقم (١٧٣) (٧٥-٨)**

رسالة من سمـو الامير عبد الله الى المندوب السامي البريطـاني مقترحاً مشروعاً لحل المشكلة السورية .

عمان في ١٤ جمادى الأولى ١٣٦٢هـ

الموافق ١٨ مايس ١٩٤٣م.

أكتب إلى فخامتكم مهنئاً إياكم بسلامة الأوبه بعد فترة الإجازة والإستجمام التي قمتم بها بإيران متمنياً لكم الهنـاء والسرور أنى كنتم، وبهذه المناسبة أُحب أن أشير إلى فخامتكـم بسبب الوضع المعقـد الراهن في الـديار الشـامية رغبـة منا بتسهيل الاتصال الأهلي وتعـاون الحكومـات المدنية لمصلحـة الجميع بين المناطق السـورية المختلفـة بعد أن انتهى أمـر هذه المنـاطق إلى وحـدة القيادة العسكـرية العـامة بيـد بريطانيا.

ونظراً لما لوجهة النظـر هذه من صلة بمركز الإفرنسيين الأحـرار وأماني سوريا الوطنية ولاستقبالي يـوم امس ١٧ مايو ممثلي فرنسا المحاربـة تلك الفئة المناضلة في سبيل تحرير فـرنسا، استقبـالاً ودياً أرجـو أن يكون ما أُبـديه الآن وسيلـة حسنة للتقريب بين وجهـات النظر المختلفة توصـلاً إلى نتائج عملية نافعـة هي في مصلحة العرب والحلفاء على السواء . آملا رفع كل هذا إلى حكـومة جلالة بـريطانيا العظمى عن أسرع وأفعل وسائلكم.

تعلمون يا صاحب الفخامة أن جلالة والدي المغفور له (الملك حسين) عندما أعلن الثورة العربية التحريرية وكنتُ من دعاتها وقوادها كانت سوريا بحدودها الطبيعية هدفاً أصلياً من أهداف تلك الثورة القومية التي اعترف الحلفاء جميعاً بأحقيتها وأعلنوا تأييدهم لها ولمبادئها وكانت ثقتنا عظيمة بوعود حلفائنا والسوريون جميعاً قاموا بنصيبهم من التضحيات والنضال القومي وقد أعلن مؤتمرهم العام الممثل لجميع المناطق السورية استقلال سوريا التام بحدودها الطبيعية منذ ٨ آذار ١٩٢٠ وممثل فرنسا يومئذ المسيو (كوس) حضر بالذات إعلان ذلك الاستقلال وهنأ به .

ولكن ما وقع أخيراً من سوء تفاهم أوجده عدم اطمئنان في غير محله من الجانبين العربي والإفرنسي أدى إلى نتائج لم تكن شرعية في نظر العرب كما أنها لم تكن في مصلحة الجانبين لأنها انتجت تجزئة البلاد السورية لغير مصلحتها وافضى ذلك إلى عدم الاستقرار وتوالي القلاقل والمتاعب والتجاريب.

وبديهي إن هذا المصير لم يرض سوريا ولا الذين جاهدوا من أجل حرية العرب كما أنه لم يرض ارباب النظر النافذ بريطانيين وإفرنسيين حرصاً على استبقاء الثقة وحُسن التعاون بين الشرق والغرب .وعدم ارتياح هذه العناصر مجتمعة كان هو الأمل الذي يدفع سوريا إلى المطالبة دائماً باستقلالها التام ووحدتها الكاملة مع مراعاة جميع المصالح عملاً بميثاقها القومي المعلن في ٨ آذار ١٩٢٠.

إن أمل سوريا بالاستقلال التام والوحدة الكاملة لم يضعف قط لأنه أمل مشروع يستند إلى وعود رسمية مقطوعة للعرب وإلى شعور السوريين بحقهم الطبيعي في الحياة الحرة وإذا كانت سياسة بريطانيا العظمى التقليدية ما برحت تستهدف الوحدة العربية الشاملة فإن سياسة فرنسا التقليدية كانت تلتقي معها دائماً في استهداف استقلال سوريا بحدودها الطبيعية.

يُضاف إلى ذلك أن مبادىء العدل الدولي وتقاليد الثورة الفرنسية ووعود الحلفاء الرسمية السابقة واللاحقة كل أولئك كان من بواعث تزايد أمل المطالبين عن رؤية وإخلاص بتحقيق الاستقلال مع الوحدة الكاملة لشعب صغير وديع وذي قابليات تمدنية باهرة كالشعب العربي السوري.

ولقد كان من بواعث ذلك الأمل أيضاً أن الانتداب من درجة (١) هو بمقتضى المواثيق الدولية وكالة مؤقتة عن جمعية الأمم والأصل فيه استقلال البلاد مع المساعدة النزيهة لمصلحتها إلى أن تقف وحدها متمتعةً بالاستقلال التام وقد اعترفتْ فرنسا في حينه ببلوغ سوريا هذه الدرجة عندما دعت سوريا الشمالية إلى التعاقد معها عام ١٩٣٦ على هذا الأساس اقتداءً بما سلكته بريطانيا العظمى في كل من

العراق ومصر .ولا ريب أن موقف الأحرار الفرنسيين بالنسبة لتأييدهم إعلان استقلال سوريا الشمالية بضمانة الحليفة بريطانيا العظمى هو موقف مجيد يتناسب مع التقاليد الإفرنسية وقد اثنينا على عملهم في بلاغنا المذاع أخيراً على قومنا لأن عملهم جاء مؤيداً للأماني العربية وإرادة الشعب السوري ووعود الحلفاء وهو جدير بالشكر لا سيما وقد زالت الصفة القانونية للانتدابات بزوال جمعية الأمم .ولا ريب أن العرب عامة والسوريين خاصة ينظرون إلى المصالح الإفرنسية التي لا تتعارض واستقلال بلادهم بعين الصيانة والتقدير الصحيح دائماً . وما ورد في بلاغنا المذاع أخيراً على قومنا استناداً إلى تصريح وزير الخارجية البريطانية الأخير بشأن الوحدة العربية وإلى الوعود الأخرى المقطوعة للعرب وإلى الأماني السورية الوطنية ولما أُعلن في سوريا نفسها من قِبَل الإفرنسيين الأحرار بموافقة حكومة صاحب الجلالة البريطانية قد جاء مؤكداً للصداقة العربية–البريطانية–الإفرنسية.

ولذلك شَكَكْنَا عندما أُنبئنا أن السلطات في سوريا الشمالية ولبنان قد صادرت بياننا ومنعت نشره في الصحف المحلية وتعقبت فعلاً من وجد لديه لا سيما بعد أن كان موقفنا في هذه الحرب موقف المساعدة الفعلية في الساحة السورية كما أن رغبتنا دائماً كانت هي الحرص على مصالح حلفائنا وأصدقائنا حرصنا على حقوقنا ومصالحنا وإننا نرى من صالح الجميع أن يكون هذا الشعور الأكيد متقابلاً.

إن المسالة السورية ليست عويصة الحل طالما النوايا الحسنة متوفرة لدى الجميع وحبذا اقتناع ذوي الشأن جميعاً بأن عقد معاهدة تضمن المصالح (البريطانية–الإفرنسية) والمصالح الأخرى على أساس الوحدة السورية الكاملة وفق الميثاق القومي السوري المعلن في ٨ آذار ١٩٢٠ لا يتعارض مع أية مصلحة من المصالح البريطانية أو الإفرنسية بل حبذا الاقتناع بأن عقد مثل هذه المعاهدة هو التدبير الحكيم الذي يعيد الثقة إلى نفس الأمة العربية السورية في الأقاليم السورية جميعاً ويضمن التعاون الحقيقي والأستقرار الدائم.

إن الخطوة العملية الأولى في الأعراب عن الاستعداد لتنفيذ مشروع نافع للجميع كهذا تستلزم:

١– إصدار تصريح رسمي مشترك بتأييد استقلال سوريا بحدودها الطبيعية أو تاييد اتحاد حكوماتها الوطنية الشرعية اتحاداً مركزياً مع التحفظات اللازمة لضمان المصالح البريطانية الإفرنسية التي لا تتعارض مع استقلال البلاد ووحدتها أو اتحادها. إن تصريحاً كهذا يصح أنْ يُعتبر نتيجة طبيعية لوضع البلاد الراهن وليس من فرصة مواتية لإصلاح اخطاء الماضي المتعبة وإرضاء أماني السوريين المشروعة بوحدة بلادهم دون اجحاف بحقوق أحد كالفرصة السانحة في الوقت

الحاضر.

٢- أنْ يقوم تعاون فعلي منذ الآن بين حكومات المناطق السورية الشمالية والجنوبية يضمن حرية السفر والاتصال وحرية الراي والتبادل، فلا تتعامل هذه المناطق كبلاد أجنبية مختلفة، لما بينها من مصالح حيوية مشتركة وصلات قومية وجغرافية وتاريخية أبدية.

٣- أن يكون لنا مُعتمد أو بعثة قنصلية في سوريا ولبنان منذ الآن، وأن نتشاور مع سلطاتهما المسؤولة في التدابير العامة المشتركة ذات الأهمية توثيقاً للتعاون الواجب والصداقة الضرورية في هذه الظروف الدقيقة.

٤- أنْ يهيء مشروع المعاهدة بعد تبادل وجهات النظر الأولية بين ذوي الشأن جميعاً خلال مدة معينة على أساس معاهدة ١٩٣٦ السورية الأفرنسية والمعاهدتين المصرية والعراقية، وأن يتولى ذلك مفاوضون رسميون حائزون على الصلاحيات القانونية والثقة اللازمة.

٥- أنْ يُعتبر نظامُ الدولة السورية الموحدة أو الحكومات السورية المتحدة مسألة سورية محضة تقررها الحكومات القائمة في الأقاليم السورية والشعب السوري نفسه بحرية تامة.

هذه مقترحات أولية أملتها المصلحة المشتركة العامة رجاء أن تطلع عليها المراجع البريطانية العليا، وأن تؤول قريباً إلى محادثات ومفاوضات رسمية منتجة، مُنتهزاً هذه الفرصة لتكرار الإعراب عن شعور الصداقة لشخصكم الكريم، وتأكيد التمنيات الحسنة لبريطانيا العظمى صديقة العرب، وللديمقراطيات المتحالفة في سبيل حقوق الأمم وسلام العالم.

عبد الله بن الحسين

١٧٤ **وثيقة رقم (١٧٤ أ-د)**

مراسلات بين سمو الامير عبد الله وونستون تشرشل تتعلق بالأوضاع الخاصة والعامة.

وثيقة رقم (١٧٤أ) (١٩-١٨٠)

(د. ت)

عزيزي الفائق الاحترام مستر ونستون تشرتشل،

أُنيب كتابي هذا وحامله في أن يعبّرا إليكم عن تهانيّ القلبية لكم في موفقيتكم وقيادتكم العالم الديموقراطي في المحنة الحاضرة نحو النصر النهائي القريب، وأُهنئكم على استعادتكم صحتكم في السنة الماضية والسنة اللاحقة أثر الانحراف

الذي أصاب صحتكم، مع فائق احترامي وكثير أشواقي.

إنني لن أنسى تلك الأيام والساعات القليلة التي قضيتها معكم في القدس، وعلى إثرها، عندما دعوتموني إلى إنكلترا، وقد قابلتموني في بيتكم اثر عملية (الأيندست) التي عُملت لكم؛ وانني لا أنسى أيضاً جوابكم اللطيف على كتابي الذي قدمه اليكم مستر كيسي؛ كل ذلك ليس بالمنسي عندي .وإنني أعتقد فيكم الوفاء والإخلاص اللذين لا يعرف قيمتهما إلاّ أمثالكم من الرجال، وهم قليلون.

لقد أراد الله فبقيت بعد أبي وإخوتي، وأنا أرى أن الشعب العربي والبلاد العربية لا تزال على هوة سحيقة من الخطر، فهي مقسمة متخالفة بيد ملوك إما أكل الزمن عليهم وشرب، أو بيد ملوك وأمراء شباب تعوزهم التجارب، ويرأس حكوماتهم رجال ينقصهم الشيء الكثير من التضحية والصراحة والشجاعة، ولا أعني بهذا إلاّ الخير لي ولهم أجمعين.

إنّ البلاد السورية التي حمّلتموني عبء خلاصها من ذلك التاريخ، وفرضتم علي ترك العراق لأخي فيصل في ذلك المجلس المشهود، ولا تزال تلعب بها الأهواء ويرأسها أناس خداعون لأنفسهم، مضللون لذواتهم، غير ثابتي الأقدام، لا ينظرون إلى الحقائق بل يعملون للحكم والتحكم في الناس، ولا هم لهم إلاّ هذا . وإنني بعد الحرب العظمى الماضية شاهدتُ ضياع الحجاز الشريف من يد البيت الهاشمي، ورأيتُ محنة والدي بعد تركه مُلكه ثم مرضه ووفاته، وشاهدت فقد فيصل ثم علي؛ ثم جاءت كارثة الحرب الحاضرة، وجئت أنت يا عزيزي مرة أخرى تحمل المسؤولية الكبرى، فأعطيتك كلمتي ووقفت إلى جانبك وجانب بريطانيا حتى خمدت ثائرة العراق وطرد المحور من سوريا وأخرجت حكومة فيشي منها وزالت الشكوك من الملك في نجد وفي الحجاز، وأنا لا أزال على عهدي وعند كلمتي .وإنني أرى أن أذكّركم بأن بريطانيا في حاجة إلى صداقة الشرق العربي الحقيقة التي لا يستطيع بناءها إلاّ المخلص الثابت الإخلاص لوطنه من أبنائها .وأعلم وأظنكم تعلمون أنه لا فائدة من ترك هذه البلاد مجزأة إلى أربعة أقسام؛ وقد سئم العرب الإرتباط بالسياسات الأوروبية المتخالفة، وخير لهذه البلاد السورية أن تتوحد وتتحرر وتصل إلى سؤددها، وهي معتمدة على الله وعلى أيد أصدقائكم ممّن عاونكم في الحربين، ومتكأة في مسؤولياتها العالمية على بريطانيا العظمى وحدها الممتزجة بالعالم الإسلامي في كل ديارهم، وهذه حقائق راهنة يجب تقديرها حق التقدير .ولا أظن أن متاعب بعد الحرب، ستكون أيسر من مشاكل الحرب نفسها؛ وأن الزمن قد سار، ولا يعلم الأجل إلاّ الله؛ فالبدار إلى ما فيه بناء صرح الصداقة بين امتينا هو واجبي وواجبكم، وعلينا تحقيقه. وإن حامل كتابي هذا صديقي العزيز مستر كيركبرايد

المعتمد البريطاني في عمان، وهو أيضاً ممن شهدوا الحربين وصداقة الأمتين، سيوضح عني إليكم ما أريد.

وتقبلوا مزيد اجلالي وتكريمي وشوقي.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٧٤ ملحق) (١٨-١٨٠)

وبهذه المناسبة أحب أن أبين لكم أن حكومتي كانت قد قدمت مذكرتين الأولى بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٤٣، والثانية بتاريخ ٢ شباط ١٩٤٤، تضمنت أماني البلاد الأردنية وبعض المطالعات التي رأت الحكومة أنها جديرة بالعناية والالتفات من جانب الحكومة البريطانية الفخيمة؛ وإني لأرجو أن تتفضلوا بأن تولوا المذكرتين المشار إليهما اهتمامكم ورعايتكم.

عبد الله بن الحسين

(يبدو أنه تم زيادة الفقرة التالية على مسودة المكتوب)

(135-334)

10, Downing Street,
Whitehall.
24 October, 1944.

My dear Highness,

It has been a keen pleasure to me to receive a letter from my old and valued friend sending me congratulations on the favourable turn of the war and a further message of unfailing friendship and goodwill.

The excellent deeds of the Arab Legion under their leader, Brigadier Glubb, are well known to me and indeed to all the world and bring new fame and honour to Your Highness.

The problems of the Middle East are many and hard to resolve, but I know well that in all of them the British people and I myself can rely on the friendship of Your Highness which has remained firm and unwavering through so many difficult years.

You may be sure that Trans-Jordan and its ruler are often in my mind.

Believe me, Your Highness,

Your sincere friend,

Winston Churchill

His Highness The Amir Abdullah Ibn Hussain,
G.C.M.G., G.B.E.

وثيقة رقم (١٧٤ب ترجمة) (٢٦-١٨٠)

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم
دجي .سي .أم.دجي .دجي .بي .أي.
عمان.
يا صاحب السمو،

أتشرف بأن أُشير إلى الكتاب الخصوصي الذي أعطيتموني إياه سموكم؛ لكي أُسلمه إلى المستر تشيرتشل.

٢- نظراً إلى تغيبه لم يكن في وسعي الإتيان برد رئيس الوزراء معي من المملكة المتحدة، ولكن النص قد جاء الآن برقياً.

وهو في الصيغة التالية:-

يا صاحب السمو

انّي ممتن لكم على كتابكم وعلى التمنيات الطيبة التي يحملها اليّ .وقد أخذتُ علماً أيضاً بالامور الأخرى التي تشيرون إليهما وأستطيع أن أُصرح لكم بأن مصالح شرق الأردن لن يُنسى أمرها عندما يحين الوقت لتسوية جميع هذه المسائل.

أتشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص

المخلص

المعتمد البريطاني

١٧٤ وثيقة رقم (١٧٤أ- ب) (١٢٤-٣٣٤)

رسالة من سمو الامير عبدالله الى ونستون تشرشل بخصوص قرب انهيار دول المحور ومذكراً بصداقة بريطانيا وضرورة حل المشكلة السورية وجواب تشرشل عليها.

عمان في ١٠ رمضان ١٣٦٣هـ
الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٤٤م.

عزيزي مستر ونستون شرشل المحترم حفظه الله،

كما خفق قلبي معكم في أشد سِني الحرب في كثير من الغيظ والقلق والألم الذي يغلبه الأمل فإنه يخفق معكم خفقات السرور والحبور والشكر للباري عز وجل على

ما يسر من ظفر فأظهـر آيات الغلبة وقرب إنهيار العـدو اللدود، وإنني أبعث بكتابي مع قائد جيشنا الشـهم الهمام والأمين الوفي، الذي قام بما قام به لورنس في غير جلبة أو تمدح، وشـارك بـالجيش الأردني في حـركـات العـراق، وعنـد دخـول الجيـوش البريطانيـة إلى سوريـا لطرد قـوات فيشي منها ، وبني الجيش الأردني بنـاء عصرياً جعلـه غُرةً في طـلائع الجيـوش وإنه لـو أُتيحت له فرصة الجدال في ميادين أوروبا لأثبت مزاياه كما اثبتها في حركاته في العراق وسوريا وإنه يعرف عن البلاد وأمانيها ما نـرجو أن يبلغه مسـامعكم الكريمة، وإنني واثق من أن هـذه البلاد الوفيـة، وأنا صديقكم القديم، سوف ننال ما نحن أهل له عند انتهاء الحرب، وإنْ الوضع الحاضر في هـذه البلاد الشـامية كلهـا إن ظل كما هو، فهـو لا يضمن الاستقرار، كما أنـه لم يضمنها بعـد الحرب السابقة وإنّ مسـألة فلسطين لهي أُولى ما يهم الـرأي العربي اليوم، وإنني أعلم صعوبة الموقف، ولكنني سأكـون إن شاء الله العربي الأول الوفي لهذا الوطن المقدس والناصح الأمين له في كل تسوية تعمل على سلامته والمشير الذي لا يغش بـالنسبة لبريطـانيا العظمى ولكم شخصيـاًراجياً قبـول احترامي وتحيتي ومحبتي، مع شوقي الأكيد للقائكم ،أيها الشهم الهُمام.

(التوقيع السامي)

وثيقة رقم (١٧٤ب ترجمة) (١٣٦-٣٣٤)

١٠ داوننج ستريت

٢٤ اكتوبر ١٩٤٤م

عزيزي صاحب السمو،

لقد كان من دواعي سروري العظيم أن أتناول رسالة من صديقي العزيز القديم، يبعث إليّ فيها التهـاني على التحول الحسن الذي تحولت إليه الحرب، وعن صـداقته الثابتة وحسن نيته.

إنّ الأعمال البـاهرة التي قـام بها الجيش العـربي تحت إمـرة قائده البريجاديـر كلوب معـروفة عنـدي تماماً، بل وللعـالم أجمع، وإنها لتضيف إلى سموكـم شهرة وشرفاً جديدين. إنّ مشاكل الشرق الأوسط عديـدة يصعب حلها ، ولكني أعلم جيداً أنـا والشعب البريطـاني أننا في هـذه المشـاكل كلها نستطيـع الاعتماد على صداقـة سموكم التي ظلت ثابتة غير متزعزعة طيلة سنوات عديدة شاقة.

وليتأكد سموكم بأن شرق الأردن وأميرها في ذاكرتي دائماً.

صديق سموكم المخلص

ونستون شرشل

١٧٥ وثيقة رقم (١٧٥أ-ج)

رسالة مجاملة من سمو الامير عبدالله الى الجنرال بنيه والرد عليها. مرفقاً بالرسالة الثانية تهنئه الى الجنرال ديجول ومذكراً باستقلال البلاد السورية.

وثيقة رقم (١٧٦) (١٤-٦٦)

عمان في ٥ شوال ١٣٦٣هـ.

الموافق ٢٢ ايلول ١٩٤٤م.

حضرة صاحب السعادة الجنرال بينيه المندوب الإفرنسي العام لسوريا ولبنان.

عزيزي الجنرال،

أبعث تحياتي بكتابي هذا إلى سعادتكم مع عبد المنعم بك الرفاعي، قنصل عام شرق الأردن بسوريا ولبنان، والذي آمل أن يحصل له شرف التمكن من اكتساب صداقتكم ومساعدتكم ، كما إنني أمرته أن يُعرب لسعادتكم عن تمنياتي الطيبة لفرنسا وللشعب الإفرنسي العظيم الذي أود ان يكون دائماً في المثابة اللائقة به وفي مركز الصداقة الأكيدة مع العرب، كما كان من السابق ، وأن تظل فرنسا عَلَماً من أعلام الحرية ونصيرة لحقوق الشعوب المحبة للحرية والشرف.

عبد الله بن الحسين

وثيقة رقم (١٧٥ب) (١٣-٦٦)

عمان في ١٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ.

الموافق ٢٩ تشرين الأول ١٩٤٤م.

حضرة صاحب السعادة الجنرال بنيه المحترم

عزيزي الجنرال،

لقد سبق إلى سعادتكم برقية من قنصل شرقي الأردن بسوريا ولبنان، أعرب بها عن رجائي إليكم في رفع تهاني القلبية إلى سعادة الجنرال ده غول بالاعتراف الذي وقع من الحكومات الثلاث الكبرى، وسائر الدول الصديقة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفخيمة الإفرنسية.

وإنّني بهذا الكتاب أبعث إليكم أيضاً يا سعادة الجنرال التهاني مع الآمال القوية والتمنيات القلبية في توفر السعادة الشخصية للجنرال ده غول ولكم وللشعب الإفرنسي الكريم ولفرنسا.

إنّ محبي فرنسا في كل محل يبتهجون بهذا الظفر الذي أحرزته فرنسا المحاربة بقيادة الجنرال ده غول، ورفقائه الكرام، مؤملين لها كل توفيق وآملين منها كل ولاء

للأمم التي تشعر من أجلها وتتمنى لها التوفيق ناظرة إلى المستقبل في البلدان التي لفرنسا فيها سابق صداقة بعين الثقة النزيهة وختاماً أهديكم أجل الأعتبار وأكمل التوقير، راجياً ايصال كتابي الذي أرفعه إلى سعادة الجنرال ده غول بأسرع واسطة ممكنة.

عبد الله بن الحسين

(11-66)

29/10/1944

A.S.E. Le General Beynet

Excellence:

Dans mon télégramme adressé par l'intérmédaire de Consulate de Trans-Jordanie a votre excellence de l'occasion a l'heureux evenement de reconnaissance de presidence de S.E. Le General De Gaulle, pour le gouvernement provisoir de La Republique Francaise, par les trois grandes puissances et les etats amis Je vous ai prié de présenter mes falicitations a S.E. Le General De Gaulle.

Je reiére par cette lettre a votre excellence mes felicitations, et mes meilleurs souhaits pour le bon-heur personnel de S.E. Le General De Gaulle. Ainsi que pour votre Excellence, et pour le peuple Francais et pour La France.

Les amis de La France se glorifient de cette victoire emportée par La France En Guerre, sous le haut commendement de General De Gaulle, et par le concours des ses nobles collaborateurs.

En souhaitant a La France des succés de plus en plus complets, ses amis esperent en sa loyeauté envers toutes les nations, qui s'etaitent associées a elle par leurs sentiment les plus profonds et qui regardent a l'avenir des pays attaches elle dans le passé par des liens d'amitié avec une sûreté férme et probe.

Veuilles agréez mes hautes considerations et mes meilleurs estimes.

Abdullah Ibn Al-Hussein

وثيقة رقم (١٧٥ج) (١٠-٦٦)
عمان في ١٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ
الموافق ٢٩ تشرين الأول ١٩٤٤م.

حضرة صاحب السعادة الجنرال ده غول الأفخم

يا صاحب السعادة،

أُهديكم تحياتي القلبية مع التهنئة الخالصة للظفر الذي أحرزتموه من أجل فرنسا وإعادة مجدها، فتقبلوا ذلك بقلب الجندي العظيم الـذي يُميز الأمور في أحرج أوقات الخطر.

إنّني كنتُ أتمنى لقـاءكم في الأوقـات التي كنتم تعرجـون فيهـا على الديـار التي حررتموهـا بجهودكم وبشرتموها بـاستقلالها لنزاهـة مقاصـدكم، ولكن ظروفكم وظروفي ما كانت بـالمؤاتية لتحقيق تلك الأمنية، التي أرجو أن تتحقق في المستقبل غير البعيد، بما نـرجوه لفرنسا ولصـديقاتها من البلاد العـربية من الخير، مع إنني على يقين من أن صديقـي القديم سعادة الجنـرال كاتـرو، لا بد وأنه أعلمكـم بالكثير عن الشخصيات في هـذا الشرق، ومن الجملة فـلا بدّ أنـه قد أعرب لكـم عني، وعما كان بيني وبينه من مـودة وصداقة، إذ كان هـو يمثل فرنسا بِجّدة وقت وجـودي وزيراً للخارجية للحكومة الحجازية الهاشمية.

إنني أتمنى لكم السـداد في خطواتكـم المتزنـة في خدمـة فـرنسا في أوروبـا، وفي مستعمـراتها ، وفي البلاد السـورية التي بشرتموهـا بـاستقلالها ولامِع مستقبلهـا بمساعدتكم وصداقة فرنسا.

عبد الله بن الحسين

(9-66)

Amman 29/10/1944

A.S.E. Le General de Gaulle

Excellence:

En vous saluant de tout mon coeur; Je vous réitere mes félicitations les plus scincéres; pour les succés que vous venez d'avoire pour la reitégration de la gloire de la France. Et vous prie de les accueillir avec le coeur de grand soldat qui sait discerner les faits; dans les moments les plus critiques.

J'espérais vous rencontrer, pendant vos passages dans les térritoires

libérés par vos efforts. Et auquels vous avez promis l'indepéndance, comme signe de la noblésse de votre fin, mais malheurreusement; les circonstances n'ont pas été favorable a ce voeu dont j'espére la réalisation le plûtot possible, et dans des circonstances heureuses pour La France et ses amis depays Arabs.

Je suis sûre que mon vieil ami son excellence Le General Catroux n'a pas manqué a porter a votre haute connaissance les considerations, concernant les personnages de cette partie de l'orient.

Et sans doute par le fait meme; il a mis votre excellence au courant de la solide amitiér; qui nous liait; dans le temps où il présentait la France à Dejeddeh; au-pres du Gouvernement Hashimite de Hidjaz, dont J'étais le Ministre des affaires etrangéres. Je vous souhaites une réussite compléte dans toutes vos acts pour l'intérèt de la France en Europe, et dans ses colonies. Ainsi que dans la Syrie que vous avez eu la bonté de rejouire en lui promittant l'indépendance et un avenir bien brillant par l'aide l'amitiéde la France.

Abdullah Ibn Al-Hussein

(225-180)

TELEG. ADDRESS:BRITREP AMMAN
OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN
AMMAN

REF. NO. S/766/43

1/6/1945

His Highness

The Amir Abdullah, G.C.M.G., G.B.E.,

Amman.

Your Highness,

I have the honour to refer to the letter dated 21st May, 1945, which Your Highness addressed to His Excellency the High Commissioner for Trans-Jordan on the subject of events in Syria.

2. His excellency desires me to inform Your Highness how sincerely grateful he is for this expression of your views on the situation. Your Highness's letter is being transmitted to His Majesty's Government.

His Excellency remains, as ever, confident that Your Highness will continue to exercise all your influence, as you have always done so

successfully in the past, to discourage any activities which might prejudice the endeavours of His Majesty's Government to secure a peaceful outcome of the unhappy differences which exist today between the Levant States and France.

I have the honour to be,

Your Highness's sincere friend,
BRITISH RESIDENT.

١٧٦ وثيقة رقم (١٧٦ترجمة) (٢٢٥-١٨٠)

رسالة من المعتمد البريطاني الى سمو الامير عبد الله بخصوص الخلافات بين سوريا ولبنان وبينهم وبين فرنسا.

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT

TRANS-JORDAN

Amman, 1st June,1945

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المعظم

عمان.

يا صاحب السمو،

أتشرف بأن أُشير إلى الكتاب المؤرخ في ٢١ أيار سنة ١٩٤٥ الذي وجهتموه يا صاحب السمو إلى فخامة المندوب السامي لشرقي الأردن بموضوع حوادث سوريا.

إنّ فخامته يرغب في أن أنقل إلى سموكم خالص امتنانه لوجهه نظركم حول الحالة، سيحول كتاب سموكم إلى حكومة جلالته.

إنّ فخامته يظل كالسابق واثقاً من أن سموكم ستستمرون باستعمال جميع نفوذكم، كما فعلتم ذلك بنجاح في السابق، وذلك لعدم تشجيع أية أعمال قد تعرقل مساعي حكومة جلالته، لضمان نتيجة سلمية للخلافات السيئة القائمة اليوم بين سوريا ولبنان من جهة، وفرنسا من جهة أخرى.

لي الشرف بأن أكون صديق سموكم المخلص

المعتمد البريطاني

الشبيبة السورية في مصر

١٧٧ وثيقة رقم (١٧٧ أ-ب)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في القاهرة أديب وهبة، الى الامير عبد الله بخصوص العمل على استمالة الشبيبة السورية في مصر لمشروع سوريا الكبرى.

وثيقة رقم (أ١) (١١-٥٩٧) (١٥-٥٩٧)

رئاسة الديوان

سعادة الأخ الكريم

بعد السلام ...إلخ* ، أرجو أن تنوبوا عني بتقبيل يدي سيدنا المفدى، وأن تعرضوا على سموه ما يأتي:

إنّ الظرف الحالي يضع اتجاهاً عملياً للغاية التي رسمها سموه منذ مغادرته الحجاز، وإن هذا الاتجاه يزداد قوة من الناحية السياسية، وأمّا من الناحية الداخلية في سوريا فإنه على ما يُفهم من الأخبار التي تسربت إلى أصدقاء سموه، يفتقر إلى اهتمام كبير ومعالجة جدية لاستجلاب الأوساط المعارضة النافذة، ولذلك فإن أصدقاء سموه الموجودين هنا يرون أنه لا بد من إيجاد كتل تبذل كل جهودها في سبيل مناصرة سموه، واستجلاب الرأي العام في سورية لناحيته، ومن جملة هذه الكتل كتلة فعالة بمصر لأن فيها عدداً غير قليل من السوريين واللبنانيين الذين يستفاد من أعمالهم وآرائهم في هذا الأمر .كما أنه يرسل منهم وفد من أصدقاء وزملاء المعارضين الصميمين للقيام بكلما يلزم من ضروب التأييد من مقابلات ودعاية وتصويت، إذا لزم ذلك.

إلاّ أنهم يرون أن القيام بمثل هذا العمل يحتاج إلى نفقات فإذا (كلمة مخرومة) سيدنا أيده الله بالتكرم بهذه النفقات، فإنهم مستعدون لبذل كل جهودهم في سبيل فوزه، وإنهم يرون أن خير البر عاجله، حتى لا تضيع الفرصة فأرجو الإجابة بأسرع ما يمكن ، وفقنا الله جميعاً لخدمة سيدنا وأناله أمانيه ورغائبه ، آمين
١٩٤١/٦/١٨

المخلص

أديب وهبة

(توشيح سمو المغفور له الامير عبد الله)

يا وهبة ، لقد أمرت محمداً بأن يبعث إليك بكتابك وعليه الشرح، والأمل إعادته بعد قراءته .نعم يجب السعي لإعادة سوريا كما كانت، وإني مستعد للتضحية فيما

---

* كذا في الاصل.

يُنتج، فإذا ورد إلينـا منك ما يفيـد بأن من تعنيهم على رأيك، وأتوا ببرهـان على ذلك صريح، واعلنوا عن رأيهم في الصحف فعلينـا المساعدة حسب اقتدارنـا المالي الذي لا يخفى عليك

التوقيع السامي

وثيقة رقم (١٧٧ب) (١٢-٥٩٧)
٣/٢

٢٦٣
مكتوم

حضرة صاحب السعادة أديب بك وهبة قنصل شرق الأردن بمصر المحترم

لقد رفعت كتابكم المؤرخ في ١٩٤١/٦/١٨ إلى أنظار حضرة صاحب السمو الملكي مولاي المعظم، وقد تفضل أيـده الله بالتوشيح الســامي على كتابكم المذكور والمرسل طياً راجياً الاطلاع عليه، وإعادته إلى الديوان العالي.

وفقاً للأمر السامي أبعث إليكم طياً نص البرقيتين المرسلتين من شرقي الأردن إلى الجنـرال ده غول والسير مـايلـز لامبســون، لتطلعوا عليهما ولتعملـوا على نشرهـا بـالأوسـاط وفي جميع الـوسـائل الممكنـة، كما وأنه من الضروري أن تتصلـوا بجميع الأوساط السورية هناك وغيرها، وثبتوا فيها مسئلـة الوحدة السورية التي هي غاية كل عربي ، ومثلكم لا يحتاج إلى إرشاد، وأعلموني بالنتيجة

وتقبلوا جزيل احترامي
عمان في ١٩٤١/٧/٥

رئيس الديوان العالي
محمد الأنسي

١٧٨ **وثيقة رقم (١٧٨) (١٦-٥٩٧)**

رسالة من قنصـل إمارة شرقي الاردن في القاهرة أديب وهبـة الى رئيس الديوان العالي مبيناً فيها راي نوري السعيد مما يتوجب العمل عليه في أوساط الشبيبة السورية في مصر.

سعادة الأخ العزيز،

بعد السلام عليكم ورحمة اللـه تعالى وبركاته، زرتُ يوم تاريـخ كتابي هذا دولة نوري باشا السعيد، وأحببت أن أسترشـد بآرائه بخصوص ما يجب عمله من حيث

توجيـه الرأي العـام السـوري، فبسطتُ لـه ما سمعتـه وما اطّلعت عليـه من الأقوال والحركات الجاريـة من قبل السوريين الموجودين بـالقاهرة، وطلبت منـه أن يمدني بأرائه الخاصة بخصوص ما يجب أن أقوم به هنا، فأجاب بما خلاصته.

إنّ سيدنا أيده الله على صلة حسنـة مع رجال السياسة البريطانيين الموجودين في شرق الأردن وفلسطين، وعلى تفـاهم معهم، ولن يُبت بـوضـع سوريـة المقبل قبل أن يتم تخليصها نهائياً ، كما وأن الموجودين هنـا من السوريين ليسوا ممن لهم التأثير المنشود على ذوي الرأي من السوريين الموجوديـن في سورية، وايجاد كتلة منهم هنا قد تكلف أموالاً كثيرة، وإذا وُجـدت وقويت قد تستغل قوتها لأمـور تخالف رغائبنا، كما أنه يخشى أن لا نجد ما يشجعنا على إيجاد مثـل هذه الكتلة بالظروف الحاضرة، ولهذا فأحسن طـريقـة هي المحـافظة على الصلـة الحسنـة مع الموجـودين هنـا من السـوريين، وترك العمل في الوقت الحاضر لسيدنا ، أيده الله ووفقه

ولقيمة هـذه الآراء السديدة المنبعثة عن الإخـلاص رايتُ أن أعرضـها لـرفعها على الأعتاب السنيـة راجياً أن تنوبـوا عني بتقبيل يدي سموه، ورفع دعـواتي الصميمة بتوفيق سموه ونيله أمانيه السامية

وتفضلوا يا سعادة الأخ بقبول فائق احترامي

١٩٤١/٧/٤

المخلص

أديب وهبة

١٧٩ وثيقة رقم (١٧٩أ-ج)

رسالـة مع مرفقـاتها من قنصل امارة شرقـي الاردن في القاهرة أديـب وهبه إلى رئيس الديوان العالي والرد عليها.

وثيقة رقم (١٧٩ أ) (١٣-٥٩٧)

أخي العزيز

تناولت كتابكم الكريم المؤرخ ١٩٤١/٦/١٤ يوم ١٩٤١/٧/٦فتلوته بكل روية وانتبـاه، فملأتْ آيـات سيـدنا البينـات، حفظـه الله وأيـده بـالتوفيق، قلبي إيمانـاً بالوصول إلى الغـاية التي نرجو من الله قرب نيلهـا في ظل سموه الظليل، وقد وجدتُ فيها جواباً كافياً على كتبي الأخيرة، وفقنا الله في سبيل خدمة سموه.

آلمني أن أُسبب لسيدنا حزناً كنتُ أرجـو الاّ اكون مصدره، وسأبتعد بعد الآن عن كتابة ما يحزن سموه والحياة كلها تجارب وعبر.

إنّ تبليغي رضاء سيدنا عني قد أفعم قلبي سروراً، أطال الله حياته مقرونة بالتوفيق والجلال.

وقد أعلمني صاحب الفخامة وزير الخارجية بإقرار مخصصات السيارة، فأرفع آيات الشكر الجزيل لسيدنا المفدى على عطفه وأياديه الكريمة.

إنّني هنا على اتصال حسن مع جميع إخواننا السوريين، ورغم معرفتي باشتراككم بالرابطة العربية، أرسل إليكم رفق كتابي هذا صورة عن نداء وجهه سكرتير لجنة الشبيبة السورية بمصر، السيد عزت العطار، على صفحات الرابطة العربية إلى اخواننا السوريين في سورية، مقدماً لسعادة الأخ محمد باشا أجل تحياتي واحترامي

تحريراً في ١٩٤١/٧/٧م

أديب وهبة

وثيقة رقم (١٧٩ب) (٣٦-٣١٩) (ملحق)

نداء إلى الأمة السورية

ما فتئت لجنة الشبيبة السورية بالقاهرة منذ أُلفت تعمل جاهدة في سبيل تحرير البلاد السورية من الانتداب الفرنسي والعودة إلى النظام الملكي الهاشمي الذي اسسه منقذ العرب ساكن الجنان المغفور له الملك فيصل الأول ملك سوريا والعراق.

إنّ ثلاثة وعشرين عاماً مضت، ولجنة الشبيبة السورية، تنشر المقالات المسهبة على صفحات مختلف الصحف، دفاعاً عن استقلال البلاد، وتذيع البيانات والنداءات تلو بعضها البعض، إلى الأمة السورية تُذكّرها بتالد مجدها وخالد عزها، وعهد الملكية الهاشمية عهد المجد والاستقلال عهد السعادة والرخاء، فمن من السوريين يُنكر ما كانت عليه حالة البلاد السورية من أواخر سنة ١٩١٨ إلى سنة ١٩٢٠ من السعادة والرخاء، وما كانت عليه عاصمة الأمويين من أُبهة الملك وجلاله، وعظمة التاج وصولجانه.

عام ونصف عام كانت البلاد السورية خلالها دولة مستقلة ذات سيادة، تديرها حكومة وطنية تحت إشراف برلمان حرّ، ويوجه الجميع إلى خير البلاد منقذ العرب فيصل العظيم .منَ مِن السوريين ينسى حفلة التتويج التي أُقيمت في دار بلدية دمشق، ومبايعة الشعب لجلالة الملك الخالد الذكر فيصل الأول، وما كانت عليه تلك الحفلة من العظمة والجلال التي أعادت إلى عاصمة الأمويين هيبة القرن الأول من الإسلام، وذكرتهم بعهد خلفاء الأمويين وملوكهم الأمجاد.

مَنْ مِنْ السوريين ينسى تنظيمات الجيش السوري الباسل، وما كان عليه من حسن الدُربة وروائع النظام ...مَن مِن السوريين يُنكر معاونة حليفة العرب

وصديقتهم بريطانيا العظمى لبلادنا ، وما أسدته لنا من المعاونات المادية والأدبية وإهدائها لجيشنا الفتي الأسلحة والمهمات قبل أن تغادر سوريا.

مَنْ مِنْ السوريين ينسى خروج المرحوم الملك فيصل الأول من القصر الملكي إلى الجامع الأموي، لتأدية فريضة الجمعة ، ووقوف الجند على جانبي الطريق وازدحام الناس في الطرقات، ورؤية موكبه الحافل وطلعته المحبوبة.

مَن مِن السوريين ينسى عودة جيشنا الباسل من مناوراته الحربية، وهو يمر بشوارع دمشق العظيمة تتقدمه موسيقاه المطربة التي تلعب بالنفوس، وتبث الحمية في الرؤوس بنشيدها القصائد الملكية الحماسية والوطنية الرائعة.

عشرون عاماً مضت بعد العهد الملكي، والبلاد السورية يسودها نظام حكم فاسد قلق غير ثابت، قضى على اقتصاديات البلاد وحرية الأفراد، فباتت الأمة مرتقبة ساعة الخلاص، وإنها والحمد لله لَدَنَتْ، وزحف جيش الخلاص على سوريا وأعلنوا قبل زحفهم بصورة رسمية قاطعة –لا تقبل الجدل– استقلال البلاد السورية وتركوا للشعب السوري اختيار نظام الحكم الذي يلائمهم ويرضونه.

فيجب والحالة هذه على الأمة السورية أن تخطو الخطوة الثانية، فتجمع شملها وتضع مصلحة البلاد فوق الأشخاص، وذلك بأن تختار الحكم الملكي، وتعلن مبايعتها لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الهاشمي المعظم أمير شرقي الأردن ملكاً على سوريا المحبوبة.

لا يُنازعنا أحد في أن عميد البيت الهاشمي الأمير عبد الله هو الفرد العلم الذي يعطف على القضية العربية عامة والسورية خاصة، فقد كانت إمارة شرق الأردن عام ١٩٢٠ إلى الآن الحصن الحصين لأحرار سوريا، والملجأ الوحيد لرجال الحركة الاستقلالية، فمبايعته تكون الأمة السورية خدمت وطنها، وأدت الواجب عليها، واختارت للبلاد حكماً مستقراً عادلاً.

ألا فلتعلن الأمة إرادتها من غير إحجام ، ولتغتنم هذه الفرصة التي قلّ أن يجود الزمان بمثلها، فتبرهن على إخلاصها لأبنائها وأحفادها والأجيال المقبلة.

وإنا ما أردنا بهذا إلّا الخير للوطن الكريم، وما توفيقنا إلّا بالله، عليه توكلنا واعتمدنا ، وإنّه جل شأنه خير المعين.

عزت العطار الحسيني

سكرتير لجنة الشبيبة السورية القاهرة ١٩٤١

وثيقة رقم (١٧٩ج) (١٤-٥٩٧)

المقر العالي

رئاسة الديوان

العدد

٣٦/٢
———
٣٩٥

صاحب السعادة أديب بك وهبة قنصل شرق الأردن في مصر المحترم

عزيزي أديب بك،

وصلني كتابكم المؤرخ في ١٩٤١/٧/٧، وبطيه النشرة الصادرة عن سكرتير لجنة الشبيبة السورية بمصر، وقد رفعتهما إلى أنظار حضرة صاحب السمو الملكي مولاي المعظم الذي تفضل بعد اطّلاعه السامي عليهما، أمرني أيده الله، بأن أُبلغكم سلامه العالي ورضاه السامي . وإنني أُثبت لكم ما رغب إبلاغكم إياه بصدد النشرة، وهو كالآتي:

أمّا النشرة فجزى الله القائم بها خيراً عن نفسه وعن وطنه، وكلنا قد شاهد عبر الزمان منذ الحرب الأولى التي لم يمض عليها ربع قرن، حتى هاجت هذه الأخرى حيث كانت سوريا في المرتين مسرحاً لنكبات الحرب وويلاتها، بعد أن ذاقت شر مذاق في اقتصادياتها وعدم استقرار الأمن فيها ، والكل يعلم أن انتداب فرنسه الملغي على البلاد، كان قد فرض عليها فرضا طبقته فرنسه بنفسها بدخولها الغاشم في زمن المرحوم الملك فيصل، بعد ظفرها في الحرب العامة، وحصولها على التضمينات الكلية من المانيا واستيلائها على غنائم الحرب فلم تكن النتيجة لسوريا بعد ذلك كله إلاّ الفقر والتفرقة وضياع الأخلاق، فكيف إذا بقيت سوريا مع فرنسه الحرة ثم مع فرنسا المقبلة، بعد أن تهشمت ومزقت شر ممزق؟! إنّه أمر لا يُطاق، إذ ما عسى أن تفعل تلك الأمة المغلوبة على أمرها للقيام بمساعدة أمة جديدة فقيرة كسوريا.

فعلى كل إمرىء من أبناء هذه البلاد أن يفكر قبل أن يقول، وأن لا يظن أن فرنسة اليوم هي فرنسه قبل عشرين عاماً ، وأن العصر الذي نحن فيه الآن هو عصر(تكتل)، فينبغي على كل سوري أن لا يقول بغير الوحدة الجامعة ففيها الخير كله إن شاء الله وهذا وقت العمل وآوان الفرصة .وأما ما ذكره من أنه أحزنني ما كان كتبه فجزاه الله خيراً ورُبّ محزن قد ذكر بخير وأشار إليه.

أرجو أن تبلغوا بصورة خاصة شكر صاحب السمو مولاي المعظم أيده إلى السيد

العطار باسم لجنة الشبيبة السورية الكريمة بمصر، وفق الله الجميع لخير البلاد، وتقبلوا جزيل احترامي عزيزي.
عمان في ١٩٤١/٧/١٨

رئيس الديوان العالي

محمد الأنسي

١٨٠ و قة رقم (١٨٠أ-هـ) (٢٢-٥٩٧)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في القاهرة السيد أديب وهبة الى رئيس الديوان بخصوص الجالية السورية اللبنانية ونشر أخبار شرقي الاردن في الجرائد المصرية.

وثيقة رقم (١٨٠أ)

حضرة صاحب السعادة رئيس الديوان العالي الأفخم

تلقيت كتابكم عدد ٣٦/٢ / ٣٦٢ تاريخ ١٩٤١/٧/٥ ومرفقه يوم ١٩٤١/٧/١٦، وقد اطّلعتُ على التوشيح السامي، ووعيتُ كل ما تضمنه بكل سرور أيد الله سيدنا ووفقه، وفي نفس اليوم اتصلت برئيسي تحرير جريدتي: الأهرام والمصري، وطلبت منهما نشر البرقية الأولى فنُشرت للأسباب التي سأبينها، حسبما هو وارد بالقُصاصتين المربوطتين، وسَلمتُ يوم ١٩٤١/٧/٢١ البرقية الأخيرة المنشورة في جريدة الوفا إلى الأهرام، فنشرها عيناً، حسبما هو وارد في القصاصة المربوطة أيضاً.

وبعد ذلك سلمت البرقية وجريدة الوفا إلى صاحب مجلة الرابطة لنشر البرقيتين مع تعليق صحف فلسطين، والتعليق عليهما من عنده ففعل ذلك، وأرسل لسعادتكم ما نشرته الرابطة طي كتابي هذا أيضاً.

تعلمون أن بين الجاليات السورية واللبنانية الموجوده بمصر رجال من ذوي الرأي الذين يسمع رأيهم، كأصحاب الأهرام والمقطم وغيرهم، وأن هؤلاء مهتمون بمستقبل سوريا ولبنان، والكل غير راضين على ما علمت عن الإفرنسيين بعد تجربة العشرين سنة الماضية، فلما شعروا بأن حكومة فيشي رفضت التعرف على جماعة ديجول وإشراكهم باتفاقية عكا، اتصل بعضهم بالمراجع البريطانية العليا، وطلبوا منها ما يأتي:

١-قيام البريطانيين بإدارة سوريا ولبنان، إلى أن يُبت بالمفاوضات المقبلة بمستقبلهما.

٢- أن تجري المفاوضة مع بريطانيا العظمى.

٣- أن تكون سوريا ولبنان ضمن رابطة بلاد العرب الأخرى الداخلية

والخارجية وحجتهم بذلك.

أ- أن فرانسة اعترفت سنة ١٩٣٦ باستقلال سوريا.

ب- أن عصبة الأمم التي فرضت الانتداب، قد زالت وبزوالها زال الانتداب.

ج- أن لا كيان للإفرنسيين الأحرار معترف بـه يجعل سوريـا ولبنان مطمئنين للمستقبل.

٤- إن الإرتباط بهم يُبقى سـوريا ولبنان منفصلين في سياستهما الخارجية عن رابطة بلاد العرب الأخرى.

ولكنهم أُجيبوا بأنه لا يمكن في الوقت الحاضر تبـديل السياسة التي اتفقوا عليها مع الإفرنسيين الأحرار.

آراء السوريين واللبنانين الموجودين بمصر

المسلمون من السوريين وبعض المسيحيين يـريدون الوحدة السوريـة بحدودها الطبيعية، والأكثرية منهم ، حتى حقي بك العظم، على ما سمعت من السيد عبد الغني الرافعي يُـرجحون الملكية على كل نظـام سواها ، نظـراً لفشل تجارب العشرين سنة الماضيـة، وأمـا اللبنانيـون فهم مختلفـون بـالرأي ، فبعضـهم يُفضّل بقـاء لبنـان الحاضرة على كل ما هي عليـه، ومنهم من يقول بالاكتفاء بلبنـان الصغير ، خوفاً من احتـلالـه من المسلمين المنضمين إليـه، وإقـلاق راحتهم في المستقبل، والقليل جـداً يحبذون الوحدة السورية.

والكل هنـا ينتظرون معـرفـة آراء السوريين واللبنـانيين الموجـودين في سوريـا ولبنان، لأن عليهم المعول في أمر مستقبل البلاد.

وجميع أصحـاب الـرأي الذين قـابلتهم من مصريين وسـوريين، يُجمعـون على العمل لتـوجيه الـرأي السـوري في الـداخل للغايـة التي نسعى إليهـا .وقد يكـون لاستجلاب رأي السـوريين نتائج مُرْضيـة ولو في المستقبل لأن شقى الـرحي على ما علمت وتبين على قُطب كثير النتوء.

وإنّني هنـا على صلـة حسنـة مع جميـع طبقـات ذوي الـرأي مـن السـوريين واللبنانيين والفلسطينيين والدعاية للوحدة ولسيدنا جيدة.

إذا أمكن أن تُحيلوا لنا مبلغاً قليـلاً لأجل الصحف وبعض الأشخاص يؤثر تأثيراً حسناً

زارني في يوم ١٩٤١/٧/٢ محمد صـادق يحيى باشـا وزير الحربية والبحـرية سابقاً بمصر، وطلب مني رفع تحياته واحتراماته لسيدنا فأرجو رفعها .نوري باشا

لم يقم بأية مفاوضة تختص بمستقبل بلاد العرب، وأعلمني أنه إذا عزم على ذلك، سيعرض ما سيبحث به سمو سيدنا، وما كتبته الصحفُ بهذا الخصوص غير صحيح.

وأرجو أن تنوبوا عني برفع أدعيتي لتوفيق سيدنا أيده الله، وتقبيل يديه الكريمتين، وتفضلوا بقبول فائق احترامي

أديب وهبة

ملاحظة : وثيقة رقم (١٨٠ب-د) (ملحق)

أخبار صحفية لعام ١٩٤١

قُصاصات مرسلة من القنصل الأردني في مصر أديب وهبه إلى رئيس الديوان الملكي.

وثيقة رقم (١٨٠ ب) ملحق

(الأهرام)

شرق الأردن تطلب الدخول في الوحدة السورية

قدم زعماء شرق الأردن ومفكروها ورؤساء قبائلها وملاكها وفي مقدمتهم ماجد باشا العدوان شيخ مشايخ البلقاء، ومثقال باشا الفائز شيخ مشايخ بني صخر ورئيس الغرفة التجارية، وعدد آخر برقية إلى السير مايلز لمبسون ، والجهات المختصة، يُبدون فيها ميلهم الشديد إلى الانتظام في الوحدة السورية، على ضوء التصريح الذي أعلنه الحلفاء لتحقيق استقلال البلاد السورية؛ لأن شرق الأردن من أجزاء سوريا ، وحليف صادق لبريطانيا، وإنّه -أي شرق الأردن- يعد هذا الطلب مهمة قومية، بُنيت على أساس متين من الرغبة في الصداقة والتعاون.

وثيقة رقم (١٨٠ج) (١٩٠-٥٩٧) (ملحق)

آمال العرب

في تحقيق الوحدة السورية

على أثر فتح سوريا ولبنان، واستيلاء القوات البريطانية عليها بمعاونة قوات فرنسا الحرة التي كان يقودها الجنرال كاترو، نيابة عن الزعيم الفرنسي ديجول، وإجلاء قوات فيشي عن تلك الديار، وانتهاء الانتداب المعروف،على أثر ذلك كله اهتمت المحافل الشرقية والأندية السياسية، ورجال القبائل وزعماء العشائر

والهيئات السياسية بمستقبل سوريا والنظام المقبل الملائم.

لـذلك بعث عظماء شرقي الاردن وزعماؤها وذوو الـرأي فيها ببرقيـة حول هـذا الموضوع إلى الجنرال ديجول يرجونه فيهـا البر بوعده، وتحقيق أمانيهم، وأرسلوا في الوقت نفسه صورة هذه البرقية إلى السفير البريطـاني بالقاهرة، سعادة السير مايلز لمبسون، ذاكـرين أنهم بعثـوا بها إلى الجنرال ديجول .وها هــي برقيتهم الفيـاضة بالوطنية، المملوءه غيرة على مصلحة بلادهم، وإنهم يأملون أن تتحد البلاد السورية جميعاً بحيث يشملها نظام واحد، لأنهم أبناء جنس واحد، ووطن واحد:

سعادة الجنرال ديجول زعيم فرنسا الحرة

(لقـد اطّلع زعماء شرقي الأردن ومفكـروهـا وأصحـاب الرأي فيهـا وممثلـوهـا ومـلاكهـا على التصريح الـذي صـدر عن الجنرال كـاتـرو، ممثلكم وقـائد القـوات الفرنسيـة الحرة أثناء زحفـه على سوريا ولبنـان مع القوات البريطـانية بكل اهتمام وإنهم جميعـاً يشكرون فـرنسـا الحرة على تصريحها بـرفع الانتـداب عن سوريـا ولبنان والاعتراف بـاستقلالهما وسيادتهما وإن ذلـك مكفول منها وعلى أن فـرنسا الحرة ستكون إلى حين الانتهاء مع سـوريا ولبنان كحليفة مع حليفـة وكندٍ مع نده. وإن هـذا العمل الباهـر وتلك النية العـادلـة ليسجلان بلسـان الثناء على أن البـلاد الأردنية، التي هي الجزء المتمم لسـوريا ولبنـان التي أحرزت مكانـة ساميـة متبعة خطة متزنة في سيرها المعقول تجاه الانتداب الفرنسي في القسم الشمالي من البلاد ألا وهو سوريـا ولبنان والتي سارت مع الانتداب البريطاني عليهـا بتعاون كامل، تُعلن بريطانيا العظمى وفرنسـا الحرة بأنها جزء لا يتجـزء من سوريا العزيزة، مقيدة عدم اشـتراكها في العمل الذي سيبني عليـه مستقبل البلاد السورية بحـزن عميق مؤكدة عزمها على السير نحو وحدة سوريا واستقـلالها وسيادتها المعلنة والمضمونة، راغبةً مساهمتها في عملية التحرير الحاضرة وبنـاء مستقبل البلاد بدون تأخر، وإنها لتعد هذا الطلب مهمة قومية بُنيت على أساس متين من الـرغبة الصادقه والتعاون الوثيق مع بريطانيا العظمى وفرنسا الحرة).

عمان في ١٩٤١/٦/٩م

هذا وقد نشرتْ زميلتنـا الوفاء التي تصدر بعمان عاصمة البـلاد الأردنية أخباراً طافحة في هذا الصدد، ومقالاً افتتـاحياً مسهباً، وجميعها تتضمن أن وفوداً من جبل الدروز وحوران، تضم أشخاصاً من ذوي الزعـامة والرأي وأصحاب الكلمة النافذة والقول المسمـوع بين عشائرهم، والـذين يمثلون جماهير الأهلين هنـاك خير تمثيل، قصـدتْ إلى عمان، وتشرفت بمقابلـة حضرة صـاحب السمـو الملكي الأمير عبد اللـه

المعظم بقصر رغدان، عارضين على سموه العظيم عواطف اخلاصهم الأكيد، وولائهم الوثيق، رافعين إلى سدته الهاشمية المفداة آيات حبهم، وتعلقهم بذاته السامية، معلنين في جرأة وصراحة أن كل عربي في جبل الدروز وحوران يحن أشد الحنين إلى اليوم الذي يُتاح فيه لسوريا أن تتحد بأجزائها الطبيعية في ظل نظام حكم ملكي موطد الأركان، يرأسه سموه العالي حفظه الله وأدامه ذخراً للسوريين والعرب، ووفقه إلى ما فيه صالح البلاد والعباد.

وقد كان يتزعم تلك الوفود حاكم الجبل الأمير حسن الأطرش، والمجاهد العربي الكبير زيد بك الأطرش، وكذلك الحريري والمقداد والمحاميد، عن الحورانيين.

وثيقة رقم (١٨٠ د) (٢٠-٥٩٧) (ملحق)

من أخبار شرقي الأردن

ذكرت الصحف وبعض شركات البرق أن حكومة شرقي الأردن ساهمت في الحرب التي قام بها البريطانيون في سوريا باشتراك جيشها.

وقد كان لنبأ اشتراك الجيش العربي الباسل في هذه الحرب هزة سرور واغتباط في جميع أنحاء شرقي الأردن وسوريا، لا سيما وأن هذا الاشتراك جاء على أثر قرار زعماء البلاد الذي طيروه برقياً للحكومة البريطانية والجنرال ديجول، يعرضون فيه رغبة الشعب الأردني في التعاون مع القوات المتحالفة في عملية فتح سوريا وإنقاذها.

واستقبلت الصحافة العربية في الأقطار الشقيقة هذه الأنباء مغتبطة إذ اعتبرت اشتراك الجيش العربي من حُسن الاستعداد وكمال التنظيم، وقوة التسلح، ومثالاً بارعاً لما يقدمه صاحب السمو الملكي الأمير المعظم من مجهودات جليلة ومساعدات عظيمة للحلفاء في حربهم ضد الديكتاتورية، مما يُنتظر أن يكون له تأثيره المطلوب عند الحلفاء حق قدره بعد انتهائهم من فتح سوريا، فيكون ذلك سبباً في أن يبادروا إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة ، لتحقيق وحدة سوريا بأجزائها الطبيعية في ظل نظام ملكي، يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم، الذي أثبت في كثير من الظروف الدقيقة حُسن ولائه لقضية الحلفاء، وصادق عطفه على مجهوداتهم الحربية، وكبير إخلاصه لتعهداته السياسية والأدبية مع بريطانيا العظمى.

وقد قالت جريدة فلسطين في هذا الصدد ما يلي:

أمّا سمو الأمير عبد الله، وسموه آخر سيف تبقى من سيوف الثورة الهاشمية في

الحرب الماضيـة، فهو مشترك عملياً في هذه الحرب، وقـواته لاتكـاد تنتهي من نصر حتى تسعى إلى نيل نصر جديـد، وكان آخـر ما نالتـه من ذلك أعمالها الباهـرة ضد قوات فيشي في سـوريا وهي التي فصلتها بـرقيات أمس .ولسموه الفضل الأكبر في شعور الولاء لبريطانيا الذي شـاع في البوادي وفي جبل الدروز وحوران وسـوريا قبل زحف جيوشـها إليها.

وثيقة رقم (١٨٠هـ) (٢٣-٥٩٧)

(المقر العالي)

رئاسة الديوان.

العدد

٣٦/٢

سعادة أديب بك وهبة، قنصل شرق الأردن في مصر المحترم.

وصلني كتـابكم الأخير بدون تـاريخ فـرفعته إلى انظـار حضرة صاحب السمـو الملكي مولاي المعظم، وقد أمرني أن أبلغكم تقديره لجهودكم ولمثابرتكم على العمل في قضيتنا الوطنية المعلومة . وإنه أيده الله أمرني أيضاً أن أبعث إليكم طياً بنسخة عما تفضل به للشخصيـات السورية في صـدد الموقف الراهن، لتطلعوا عليهـا، وتطلعوا بصورة خاصة صـديق سموه رئيس تحرير جريدة الأهرام ورئيـس تحرير جريدة المصري والشخصيات التي ترون من المناسب اطـلاعهم عليها ولتكون لكم كبرنامج سياسي تسيرون بمـوجبه في الأوساط في طرفكم، إنـه أيده الله يـرى أيضاً أن تكفل بريطانيـا والإفرنسيين الأحرار والكفيل كالأصيل لأنـه يخشى إذا رفض العرض أن يمتنع الطلب إلى وقت يعلمه الله كما وقع في فلسطين ولا يخفاكم.

وإنه أيـده الله يرغب إليكم أن تبلغـوا محمد صـادق يحيى باشا أخلص تحيـاته وأطيب تمنياتـه، وهذه المناسبـة يرغب حفظه الله المثـابرة في الجهد، حسبما تـرونه مناسباً، وفق ما أشرت إليه.

وتقبلوا جزيل تحياتي واحترامي، وفقكم الله لخدمة هذا الوطن، عزيزي

عمان في ١٩٤١/٨/٩م.

رئيس الديوان العالي

محمد الأنسي

بيان
من الجالية السورية واللبنانية في مصر
عن الأزمة الحالية بين فرنسا وسورية ولبنان

فرضت جامعة الأمم نظام الانتداب على سوريا ولبنان بعد الحرب الماضية، وعهدت به إلى فرنسا، فكان وبالاً على البلدين، وأشد ضغطا عليهما من أفظع أنواع الاستعمار والحكم المباشر، فعانتْ سورية وعانى لبنان من هذا النظام إرهاقاً واضطهاداً طالما رُفعت الأصوات، وقامت الثورات، استنكاراً لهما، ورغبةً في التخلص منهما .ولقد بلغت التضحيات التي بذلها السوريون واللبنانيون في سبيل الحرية والاستقلال مبلغاً عظيماً، غير أنهم لم يفقدوا الأمل في تحقيق أمانيهم القومية وأهدافهم الوطنية، ولم تضعف ثقتهم بعدالة الديموقراطيات، فانحازوا إليها من تلقاء إرادتهم في هذه الحرب العالمية الطاحنة، وتطوع عشرات آلاف منهم في صفوف الحلفاء، فخاضوا غمار المعارك في الشرق والغرب، وكان نصيبهم منها لا يقل عن نصيب كثير من الدول الأوروبية والأمريكية التي اشتركت في هذا النضال العام ضد الدكتاتوريات وروح السيطرة والطغيان.

وفي سنة ١٩٤١، اعترفت الدول العظمى باستقلال سورية ولبنان، وكان هذا العمل في آن واحد اعترافاً منها بحق سورية ولبنان في الاستقلال، وبالغاء نظام الانتداب المباشر، وبالمجهود الذي بذلته البلدان في سبيل الديموقراطيات، وفي مقدمة الدول التي أقرت ذلك كله دولة فرنسا نفسها، بتصريحات علنية وبيانات رسمية.

وتبادلت الدول العظمى التمثيل السياسي مع سوريا ولبنان ودعتهما إلى مؤتمرات دولية، مُسجلة لهما بهذه الصورة الجلية الواضحة، صفة الدولتين المستقلتين المتمتعتين بالسيادة الكاملة.

والآن، في الوقت الذي يستعد فيه العالم الحر لوضع أُسس السلام الدائم وإقامة صرح الإخاء والمساواة بين الأمم، تقدم دولة فرنسا على عمل، في سوريا ولبنان، مناقضة للعهود التي قطعتها على نفسها، وللتصريحات التي أعلنتها، وللمواثيق التي اقرتها الدول العظمى ومعظم الدول الصغيرة، فترسل إلى البلدين قوات مسلحة، وتتقدم إلى الحكومتين السورية واللبنانية بمشروع معاهدة هو أشر من الانتداب، بل هو الاستعمار بعينه، لانه ينزع من سوريا ومن لبنان حرية التصرف كما يريدان بشؤونهما السياسية والحربية والاقتصادية والثقافية والإجتماعية .وقد رفضت الحكومتان بإباء وشَمَم الدخول في مفاوضات مع الجانب الفرنسي على أساس تلك المقترحات الجائرة.

فالسوريون واللبنانيون في مصر، لا يسعهم في هذه المرحلة الحاسمة من

مـواصلـة جهـادهم في سبيل الاستقـلال والسيـادة، إلاّ أن يعلنـوا تأييـدهم التـام لحكومتي دمشق وبيروت في موقفهما الحازم المشرف، وان يقرروا:

أولاً- الاحتجاج على مواصلـة تدخل فرنسـا في شؤون سورية ولبنـان الداخلية والخارجية تدخلاً يعدونه اعتداءً على استقلال البلدين وسيادتهما.

ثانياً : إعتبار انزال قوات فرنسية في الأراضي السورية واللبنانية تهجماً لا مسوغ له واعتداءً صريحاً على سلامة البلدين وحقوقهما.

ثالثـاً: رفض كل معاهـدة مع فرنسـا أو غيرها من الـدول، يكون فيهـا انتقاص للسيادة التامة، والاستقلال المطلق من كل قيد أو شرط.

رابعـاً : مطالبـة فـرنسا بتسليم مـا تبقى من المصـالح المشتركة إلى الحكـومتين الوطنيتين في سوريا ولبنان، ونقل الجيشين السوري واللبناني بمعداتهما الكاملة إلى القيادتين السورية واللبنانية.

خامساً : الـدخول في مفاوضات مع فرنسـا وغيرها من الدول المتحالفـة، لتحديد عدد الجنود الأجانب الموجودين الآن في الأراضي السـورية واللبنانية، وإجلاء موقف هذه القوات ومدة بقائها في سورية ولبنان.

سـادساً: دعـوة السـوريين واللبنـانيين جميعاً في الـوطن والمهـاجـر، إلى تاييـد الحكـومتين الوطنيتين في دفـاعهما عن الاستقـلال والسيادة، واطّـلاع الرأي العـام العالمي على حقيقة ما يجري في سورية ولبنان.

سابعاً : التمسك بالموقف الحالي، وبالمطالبـة بحقوق البلدين كاملة غير مَنْقُوصة، ومـواصلة السعي للوصـول إلى الأهداف الـوطنيـة، واعتبـار كل سوري ولبنـاني متطوعاً في الجيش الوطني، وفي المقدمة أبناء الجالية السورية اللبنانية في مصر.

ثامناً : إبـلاغ ما تقدم إلى حكومات الـدول المتحالفة جميعها، وفي مقـدمتها الدول العربيـة، وتجديد العهد لحكـومتي سوريـة ولبنان بتلبية نـدائهما للقيام بأي عمل يطلب منهم في سبيل صيانة الاستقلال والسيادة.

عاشت سورية، وعاش لبنان، حُرين مستقلين.

القاهرة في ٢٤/٥/١٩٤٥م.

عن الجاليتين السورية واللبنانية بمصر

يـوسف عازار، محمـد صبحي شوربجي، أسعـد داغـر، طاهـر سباهي، فـؤاد مغبغـــــب، حبيب جاماتي، سعيد كحالة، حمدي حلبوني، نجيب يونس، الدكتور كحيل، فوزي التاجي، وديع سعد، محمد شفيق الحسامي.

١٨٢ وثيقة رقم (١٨٢–ب) (١٩٢–١٨٠)

بـرقيـة شكـر من الجاليتين السـوريـة واللبنـانيـة الى سمـو الامير عبد الله والجواب عليها.

وثيقة رقم (١٨٣أ)

الجيزة في ١٩٤٥/٥/٢٤م

صاحب السمو الأمير المعظم – عمان.

وفود السوريين واللبنانيين الموجودين بالقنصلية يرفعون لسموكم وافر الشكر، ويرجون تحقيق الأماني على أيديكم الكريمتين.

القنصل

وثيقة رقم (١٨٢ب) (١٩٣–١٨٠)

عمان في ١٩٤٥/٥/٢٦م

سعادة قنصل شرق الأردن العام–القاهرة،

بلغهم سلام مولاي وأن سموه أجرى اللازم.

رئيس الديوان العالي

١٨٣ و ثيقة رقم (١٨٣أ–هـ)

تقـريـر من قنصل إمارة شرقـي الأردن في القاهـرة فـوزي الملقي عن الجاليتين السورية واللبنانية في مصر مع ملحقاتها.

وثيقة رقم (١٨٢أ) (١٢٦–٥٩٧) رقم : ٢٢٩

تاريخ: ٢٤/ ١٩٤٥/٥

الموضوع: تقرير

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان الملكي الأفخم

كان لموقف حضرة صاحب السمو الملكي مولانا المعظم إزاء الحوادث في سـوريا ولبنان، أثـر طيب ممتاز في كـافة الأوساط الـرسمية والعربيـة في القاهـرة، وقد زار القنصلية وفود عديدون يمثلون الجاليتين السورية واللبنانية والهيئات العربية، على اختلافهـا، وكلهم يلهجون بـالدعاء لسمـوه المفدى، إذ ما عـرفت القضية السـورية واللبنـانيـة نصيراً لها امتازت أقـوالـه بـالصراحة والجرأة مثـل ما يطـالع النـاس ويلمسون في أقوال مولانا العظيم،

وقد جـاءت الصحف جميعها على ذكر ذلك والاشـادة به، كما وقد أظهـر سعادة

عبد الرحمن بك عزام غبطته بهذا الموقف الحازم الذي من شأنه دعم ميثاق جامعة الدول العربية بشكل لا يقبل الجدل والتخمين، وقال رئيس وفد الجالية السورية «الآن عرفنا أن ليس لسوريا سوى هذا البيت فهل نحن معتبرون».

أرفع لمعاليكم كافة المذكرات التي سُلّمت إلينا راجياً التفضل برفعها للأعتاب السنية، وإنه ليشرفني جداً أن انتهز هذه المناسبة فأُعلن عن شعور الاعتزاز والكرامة الذي بعثه في نفسي موقف مولاي حضرة صاحب السمو المعظم، حفظه الله ذخراً للعرب والمسلمين.

وإني إذ التمس تقبيل أنامل مولاي الطاهرة

اقدم لمعاليكم وافر الاجلال والاحترام

القنصل

فوزي الملقي

وثيقة رقم (١٨٣ب) (ملحق)

جريدة المقطم ٢٢ مايس ١٩٤٥م

الموقف في سوريا ولبنان

أخذ موقف الدول العربية ينجلي في قضية سورية ولبنان فهو موقف تضامن كما قال صاحبا السمو الملكي الأمير عبد الآله والأمير عبد الله.

ولا تزال الدول العربية تعقد أملها بأن ترعى فرنسا مقتضيات الزمان وتصريحات ١٩٤١ وعهود أمريكا وبريطانيا وروسيا وميثاق الاتلنتيكي، ووصف الأمين العام للجامعة العربية أمس مساء للصحفيين موقف الجامعة من هذه القضية بعبارات تشفّ عما وراء الموقف الحالي، وما يزال يُرجى من الدولة الفرنسية صاحبة الشعار المأثور عن الحرية والإخاء والمساواة في عصر ميثاق الاتلنتيكي.

وصدر بيان من جانب الحكومة الفرنسية عللتْ فيه إرسال الجند إلى لبنان، فقالت إنه لغرضين أحدهما إنشاء قاعدة هناك للقوات الفرنسية المرسلة إلى الشرق الأقصى لمحاربة اليابان وإنقاذ الهند الصينية، والآخر لصون النظام والأمن في سوريا ولبنان.

واستغرب السوريون واللبنانيون وصف الغرض الثاني قائلين إنه لم يكن في سوريا ولبنان ما يدعو إلى الحاجة إلى قوات عسكرية، لصون الأمن فقد كان الأمن مستتباً والنظام كاملاً إلى أن تفاقم الخلاف على المقترحات الفرنسية.

ولا يزال الأمل معقوداً بأنْ يتمكن الجنرال بنيه بما عُرف عنه من سداد الرأي، وبُعْد النظر في اقناع دولته بالعدول عن طلبات اقسم السوريون واللبنانيون والناطقون بلسانهم أنهم لا يقبلونها مهما تكن العاقبة.

إنّ حوادث أوروبا الأخيرة دلت على أنه ليس في الأمكان إخضاع شعب بالقوة لمدة طويلة، ولو حاول الاخضاع أقوى الدول ولفرنسا أصدقاء كثيرون في هذا الشرق من الذين تأدبوا بأدبها، وتخرجوا في مدارسها، وأحبوا ثقافتها يأسفون إذا أصرت على موقفها من شعب عربي لم يَعْتَد عليها، ولا إنحاز إلى أعدائها، بل كان من أصدق أصدقائها إلى أوائل هذا القرن.

وثيقة رقم (١٨٣ج) (ملحق)
جريدة السياسة

(احتجاج عمان على موقف فرنسا)

عمان في ٢٣١٠١ و.ا.ع* -أضربت عمان أمس اضراباً عاماً شاملاً وصفه مسؤول بقوله "إنه أعم إضراب عرفته المدينة في حياتها "وطافت المظاهرات الصاخبة أنحاء المدينة منذ الصباح الباكر هاتفة بحياة سوريا ولبنان، عربيتين حرتين.

وخطب فخامة إبراهيم هاشم باشا، رئيس الوزراء في المتظاهرين، وطمأنهم إلى أن الحكومة مدركة واجباتها مستعدة للقيام بالتزاماتها لمعاونة سوريا ولبنان وفق مايقضي به ميثاق الجامعة العربية.

وعُقد اجتماع في القصر الأميري برئاسة سمو الأمير عبد الله، أمير شرق الأردن، حَضَره رئيسُ الوزراء ووزير الخارجية وقنصل شرق الأردن في سوريا ولبنان لدرس الحالة في القطرين الشقيقين.

والمفهوم أن سمو الأمير عبد الله اتصل بالحكومة السورية واوضح لها موقف شرق الأردن كما رفع سموه مذكرة إلى فخامة المندوب السامي في فلسطين يُحدد فيه موقفه من الأزمة في سوريا ولبنان.

---

* وكالة الأنباء العربية.

وثيقة رقم (١٨٣د) (ملحق)
الأهرام–الصفحة الأولى
٢٢ مايس ١٩٤٥

حوادث سوريا ولبنان وصداها

تضامن الدول العربية في الدفاع عن استقلالهما

تضامن العراق وشرقي الأردن مع سوريا.

صرح السيد جميل مردم بك أنه تلقى رسائل تليفونية من الأمير عبد الأله الوصي على عرش العراق، والأمير عبد الله أمير شرق الأردن يؤكدان تضامنهما التام في قضية سوريا.

وثيقة رقم (١٨٣هـ) (ملحق)
جريدة المصري

عمان في ٢٣–و.ا.ع أضربت عمان أمس اضراباً عاماً شاملاً وصفه مسؤول بقوله: «إنه أعم إضراب عرفته المدينة في حياتها وطافت المظاهرات الصاخبة بأنحاء المدينة منذ الصباح الباكر هاتفة بحياة سوريا ولبنان عربيتين حرتين.»

وخطب فخامة إبراهيم هاشم باشا رئيس الوزراء في المتظاهرين، وطمأنهم إلى أن الحكومة مدركة واجباتها مستعدة للقيام بالتزاماتها لمعاونة سوريا ولبنان، وفق ما يقضي به ميثاق الجامعة العربية.

وعقد اجتماع في القصر الأميري برئاسة سمو الأمير عبد الله، أمير شرقي الأردن حضره رئيس الوزراء ووزير الخارجية وقنصل شرقي الأردن في سوريا ولبنان لدرس الحالة في القطرين الشقيقين.

والمفهوم أن سمو الأمير عبد الله اتصل بالحكومة السورية، وأوضح لها موقف شرقي الأردن، كما رفع سموه مذكرة إلى فخامة المندوب السامي في فلسطين يحدد فيها موقفه من الأزمة في سوريا ولبنان.

١٨٤ وثيقة رقم (١٨٤) (١٢٢–٥٩٧)
استنكارمن الطلبة السوريين في مصر لأعمال الارهاب الفرنسية.

(د.ت)

في فجر العالم الجديد الذي يتطلع إلى استقلال الشعوب وحريتها تعود فرنسا إلى سياستها الاستعمارية البالية التي عافها الشعب السوري، وناوأها مدة ربع قرن،

عابثةً بمبادىء العالم الحديث دون أن توفر في ذلك غلظة أو إرهاباً، أو تحترم حقاً أو، إنها ظانة ان اليوم يوم مغانم، وإن الساعة ساعة التهام، فتصم آذانها عن صرخات الشعبين السوري واللبناني، ولا تُقيم أي وزن لمطالبهما المشروعة فتنزل جلاديها من السنغال في أرض الوطن، منتهكة لحرمته وحرمة شعبه ، وتلجأ إلى أعمالها الإرهابية وسياستها الحمقاء وهي في ذلك كله لا تملك أية حجة مشروعة حتى استثارت بجوارها البلدان العربية جمعاء، وضاقت بأعمالها الدول الحليفة نفسها.

إننا نحن الطلاب السوريين في مصر نضم أرواحنا إلى روح شعبنا المجاهد، ونعلن سخطنا العميم على ما تجنيه أيدي فرنسا الأثيمة، معلنيين استعدادنا لكل بذل وتضحية في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ بلادنا، غير راضين عن الاستقلال الناجز بديلاً من عهد أو ميثاق راجين من الدول العربية والدول الكبرى أن تشد عضدنا في كف أيدي العدوان، وأن تكون لنا عوناً على استكمال حريتنا التي وافقت عليها جميعها . ولنا إلى جانب عون الدول العربية والحليفة ما نملكه من شعور بقدرتنا على مقاومة الطغيان حتى النهاية والاستعانة في سبيل ضمان السعادة لشعبنا.

الجزء الثاني

مشروع الاتحاد العربي

١٨٥ وثيقة رقم (١٨٥) (٣٣-٣٥٠)

تصريح صاحب السمو الأمير عبد الله لصاحب جريدة الجزيرة حول الاتحاد العربي.

(د. ت)

مقاطع من تصريحات صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم

تشرف الزميل صاحب الجزيرة الغراء بمقابلة صاحب السمو الملكي المعظم عبد الله بن جلالة الحسين صاحب شرقي الأردن، وحظي بالجواب على بعض فقرات نشرتها الصحف في حينها .

ونظرا لتطور الموقف في البلاد نقتطف من تلك التصريحات الحكيمة بعض فقرات ننشرها فيما يلي :

س- هل تعتقدون سموكم بامكان تحقيق فكرة الاتحاد العربي؟ وعلى أي أسس يجب أن يقوم هذا الاتحاد ؟

ج- لا بد من الاتحاد العربي، وكل اتحاد يُحصل فوائد ومرام وأسباب، ولا يتم أي اتحاد في كل العالم إلاّ إذا كانت أسبابه ووسائله حاضرة وفوائده المنتظرة رهينة ومن أهمها الثقافة العامة ثم طرق المواصلات والمناقلات، والأسباب الاقتصادية والتجارية، ووحدة الدفاع والمصانع ودور الإنتاج. بهذا يكون الاتحاد وإذا قلنا: الاتحاد العربي يجب علينا أن نعتقد بأن هذا الاتحاد يجب أن يضم الشام وكل (سوريا وفلسطين-شرقي الأردن) الحجاز واليمن، نجد والعراق لحاجة الشام إلى ما يكون باليمن ولحاجة اليماني إلى ما قد يكون في الشام وكذلك الأمر بينهم وبين نجد والعراق وكل هذه تحتاج أولاً إلى تسهيل الطرق وإنشاء الخطوط الحديدية والمصانع ووحدة التجارة والوحدة الاقتصادية. فهذه مراحل يجب قطعها وبعد ذلك يكون التفكير الفعلي بالاتحاد .

س- هل يمكننا أن نعرف أسباب الضجة التي تثور من حين لآخر في الصحف حول سموكم ؟

ج- ما المسؤول هنا بأعلم من السائل. وأميل إلى أن تلك الأسباب منشؤها صراحتي ومعرفتي التامة بالرجال وقيمتهم الحقيقية.

هذان سؤالان وجواباهما اقتطفناهما من الحديث الكريم الذي تفضل به صاحب السمو المعظم. وما يعني اقتصارنا عليهما أن بقية الحديث هي دونهما في المعنى والسداد، كلا بل أردنا أن نبني عليهما كلمة تتسع لها صفحات التحرير القليلة

مُرْجئين التعليق على بقية الحديث للأعداد القادمة .

السياسة الرشيدة والرأي الحصيف

لو اجتمع ساسة البلاد العربية ووضعوا أو حاولوا أن يضعوا برنامجاً مفيداً محمود النتيجة سليم العاقبة لما أتوا بأكثر مما جاء في هذا الحديث البليغ. لقد منيت الأمة العربية في بدء نهضتها هذه-والنهضات لا تخلو في بدئها من فوضى-بفريق من أصحاب الرأي الشاذ والعقل المتطرف، يقولون بالطفرة ومحاولة الأمور قبل أوانها زاعمين أن هنالك فرصاً وظروفاً يجب انتهازها ويجب اهتبالها فيخسرون من حيث لا يشعرون. وقد فاتهم أن خطوة متينة في أرض قوية ثابتة خير من خطوات سريعة في أرض رخوة رهوة. هذا بشأن الرجال الذين يسعون باخلاص إنما ينقصهم العلم بتصريف الأمور والعمل على السير إلى هدف ثابت ونتيجة مقرّرة.

ولكن هنالك فريق ما لهم سائحة ولا رائحة، جعلوا الزج قدام السنان ونزلوا إلى ميدان السياسة يبغون فرصة ينالون من ورائها مغنماً شخصيا أو نيل شهرة سياسية فهم يستجدون التصفيق والتعييش ولو خربت البلاد وهلكت العباد .

والفريق الثالث أشد الفرق ظلماً وعدواناً وأكثرها جهلاً وأعظمها ضرراً بالأمة والوطن. يرون العلى في التهجم على الأعاظم والأكابر، ويرون أن الشهرة في لفت نظر الشعب إليهم بأنهم ذوو مكانة سامية لم يهضمها العظيم(فلان) لذلك اضطهدها وقاومها وأبعدها خوفا على نفسه من نفوذها العظيم. هذه الفئة هي الضالة المضلة التي تبعث الشك في نفوس قليلي المعرفة بالعظماء. وهذه الطغمة هي الثغرة التي ينفذ منها الأجنبي إلى صميم البلاد وقلب الأمة فيبث التفرقة بين صفوفها ويخلق العثرات في طريقها وينفث السموم بين أفرادها .

وإذا نسو* السوريون فيجب أن لا ينسون ** تلك المقاطع الخالدة التي تضمنتها مذكرة صاحب السمو المشار إليه المرسلة إلى وزير خارجية بريطانيا في ٢٢ شباط التي علمنا منها سر تقدم الأمة العراقية. هذه كلمة عجلى نعلقها على حديث صاحب السمو الملكي المعظم ومذكرته الخطيرة ونحن جد فخورون*** بالدعوة إلى الإخلاص إلى أهل البيت والسير خلفهم والحذو حذوهم والعمل بما

---

* كذا في الاصل، والصواب «نسي».

** كذا في الاصل، والصواب «ينسوا».

*** كذا في الاصل، والصواب «فخورين».

يأمرون والانتهاء عما ينهون.

لقد مرت على الأمة العربية في دورهـا الأخير مدة تقارب نصف القرن وما ازدادت إلاّ في كثرة تقديم الضحايا وبـذل العزيز من الأنفس والمال حتى إذا وصلت أو كادت تصل إلى غايتها تصدى لها بعـض النفر الخائن أو المخلص (كلمة مخرومة) الخبرة بتصريف الأمور، فأفسد عليها أمرها وأرجعها إلى الوراء مراحل وفراسخ.

ولم يصل إلى بعض حقـه إلاّ العراق الشقيق بفضل دهـاء صاحب السمـو الأمير عبد الله والمرحوم فيصل الأول ولولاهما لما كان حظه بأحسن من حظ سوريا وبقية البلاد العربية .

إن أهل البيت الـذين أذهب اللـه عنهم الـرجس وطهـرهم تطهيرا هم أولى النـاس بقيادة الناس، وأحْـرى بالناس أن ينصتوا لأوامـرهم وأن يسيروا خلف ألويتهم لعل لهم من وراء ذلك نفعاً في الدنيا والآخرة.

وفي العدد الآتي كلمة حول بقية مقاطع الحديث والمذكرة المشار إليها.

١٨٦ **وثيقة رقم (١٨٦) (٦٥-٥٣١)**

رسالة من سمو الامير عبد الله الى خلف التل بخصوص الاتحاد العربي.

المقر العالي

رئاسة الديوان

في ١٠ ربيع الأخر ١٣٦٢هـ

١٦/١٩٤٣م

عزيزي خلف باشا

لما كـانت حمى الاتحاد العـربي تـرتفع درجتها ولما كـان لخطـاب إيـدن ولما رآه النحاس والسعيد من خطط في الاتحاد العربي قـد ألهبت هذه الحمى وزادتها ضراماً ولما كانت الأقـاليم السورية في حـالتها الحاضرة منتشرة الرأي غير متصلـة الأجزاء رأت الهيئـات السيـاسية التي كـانت تعمل مع والـدي وأخي المرحـوم أن تعمل على وحدة أو اتحاد سوري وقـد صاغت لهذا مشروعين أبعث نسخهما إليكم لتعرضـهما على سمو الوصي حين يؤوب من رحلته وأن تقدمـوهما حالاً إلى فخامة نوري السعيد باشـا ليراهما ثم يطلع على البلاغ الذي نشرناه في الـديار الشامية تحت مسـؤوليتنا متكلين على الله في غرضنا غير منفكين عن أخلاصنا لحلفائنا في نواياهم الحسنة نحو

أمانينا وإرادة أمتنا وأن تعملوا على نشر هذا البلاغ على الرأي العام العراقي بالإذاعة وبواسطة الصحف وان توافونا بالرد العاجل مع حامل كتابنا الأمين

عبد الله بن الحسين

(المشروعان قدما إلى المندوب السامي من لدننا)

١٨٧ **وثيقة رقم (١٨٧أ-ب)**

رسالة من قنصل الامارة بالقاهرة، أديب وهبه، حول رأي مصر والرئيس نوري السعيد تتعلق بالاتحاد العربي، واخرى حول رأي الرئيس نوري السعيد بخصوص كيفية الاتحاد العربي.

وثيقة رقم (١٨٧أ) (٥٧-٥٩٧)

تاريخ ٢١/٦/١٩٤٣م.

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم،

أشير لكتاب معاليكم رقم ٢/٣٦ تاريخ ١٩٤٣/٥/٢٧، لقد أخذت المسألة نسخة من نشرة قرار المؤتمر السوري المرسلة إلى القنصلية لنشرها وتوزيعها على الهيئات العربية والسورية بمصر ونظرا لسبق الاعتراض على توزيع نداء حضرة صاحب السمو الملكي سيدنا المفدى بدون أخذ موافقة إدارة المطبوعات المصرية عرضتُ النشرة عليها لأخذ موافقتها على النشر والتوزيع فطلبتْ مني إمهالها يوما واحداً وفي اليوم الثاني أجابتْ بعدم موافقتها على النشر والتوزيع ولم تجد كل مراجعاتي لأخذ موافقتها فاضطررتُ إلى توزيع بعضها على من يزورونني في دار القنصلية بداعي طلبهم الاطلاع عليها .

والذي اعتقده أن هذا المنع ناشىء عن المبدأ الذي اتخذته الحكومة المصرية سابقاً وهو عدم نشر أي بحث في موضوع الوحدة والاتحاد العربي قبل الاتفاق على برنامج معين.

نشرت صحف مصر بتاريخ ١٩٣٤/٦/١٧ تصريحاً لفخامة نوري باشا السعيد، أدلى به للمستر ستيورت ايمن، مراسل جريدة النيوز كرونيكل في بغداد جاء فيه.

يعتقد نوري باشا أن الاتحاد العربي أصبح الآن في نصر والمسائل المتروك حلها للسياسة وأعرب عن اهتمام جميع البلاد العربية في الشؤون الخارجية والمسائل

الخاصة بالدفاع اهتمامها بالشؤون الاقتصادية والثقافية التي تربطها جميعاً برباط وثيق وقال : أرجو أن أرى الاتحاد العربي فترسل جميع الدول العربية المستقلة مندوباً عنها إلى مجلس عربي مركزي تكون مهمته إلى جانب الإشراف على شؤون الدفاع والعلاقات الخارجية العمل على توحيد المواصلات والتلغراف والجمارك والتعليم في جميع أنحاء العالم العربي وأن الاستعدادات العملية التي تُتخذ لعقد مؤتمر البلدان العربية وهو المؤتمر الذي اقترحه النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية تسير سيراً مُرْضياً والغرض من هذا المؤتمر تبادل الرأي بين زعماء البلاد العربية لمعرفة ما إذا كان هناك تفاهم يكفي للوصول إلى الاتحاد العربي .

ثم نشرت الأهرام في عددها الصادر يوم ١٩٤٣/٦/٢٠ أن فخامة نوري باشا يتهيأ للحضور إلى مصر ، وجميع الهيئات العربية في القاهرة تنتظر حضوره ليقفوا على ما سيدور عليه البحث بينه وبين رفعة النحاس باشا فيحددوا موقفهم ويعملوا على ما يرون فيه المصلحة لاستقلال البلاد العربية واتحادها .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

وثيقة رقم (١٨٧ ب) (٥٩-٥٩٧)

تاريخ ١٩٤٣/٨/١م.

صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم ،

وصل يوم الخميس الموافق١٩٤٣/٧/٢٢ رئيس حكومة العراق فخامة نوري باشا السعيد إلى القاهرة تلبية لدعوة رفعة رئيس وزراء الحكومة المصرية مصطفى النحاس باشا للبحث باتحاد الشعوب العربية وقد استقبل استقبالاً رسمياً في المطار العسكري بالقاهرة ونزل مع عائلته في المفوضية العراقية وقد زرتُ فخامته ثالث يوم وصوله مستفهماً عن الأسس التي سيدور حولها البحث مع رفعة النحاس باشا فأجاب قائلاً ...

سيدور البحث حول إيجاد اتحاد بين الشعوب العربية التي تقطن مصر وسورية والحجاز واليمن والعراق على طريقة ال Common Wealth أي الممالك المستقلة

في إدارتها والمرتبطة مع بعضها في المنافع العامة كتوحيد الثقافة وتبادل المنافع بالمواصلات والتجارة وفي بعض نواحي التمثيل الخارجي والدفاع وغير ذلك على أساس جعل هذه البلاد وحدة يكون لها فرع من فروع عصبة الأمم التي يُنْوى تنظيمها بعد الحرب الحالية على أساس إيجاد فروع لها لدى كل وحدة من وحدات الشعوب المتقاربة بالجنس والمنافع .

وسيكون البحث على مبدئين : الأول وحدة البلاد السورية لتكون جزءاً تاماً في المجموعة العربية. والثاني، المبادىء التي يستند عليها اتحاد البلاد العربية المذكورة .

ثم ذكر بانه عرّج في طريقه إلى مصر على عمان لتلقي أوامر صاحب السمو الملكي سيدنا المعظم كما أنه استطلع بعض قادة الرأي السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، فكان يسمع الرغبة من جهة الكل بالوحدة السورية ما عدا الموارنة فإنهم يريدون أن يحافظوا على وضعهم الحاضر وعند الاستفسار منه عن رأيه بخصوص شكل الوحدة السورية، قال :

تضم الدولة السورية الموحدة (سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين) ويكون للبنان القديمة إذا أبت الانضمام للوحدة السورية الامتيازات التي كانت تتمتع بها في الدور العثماني، وما ضم إليها حديثاً يعود * إلى سوريا، ويكون** لبعض مناطق فلسطين ادارة خاصة تحفظ حقوق الأقلية اليهودية بشرط ألّا يزيد عدد اليهود عما حدده الكتاب الأبيض.

ولدى سؤاله عما إذا كان يدخل عرب شمال افريقيا الآخرين*** في البحث أم لا، أجاب بانه يرى أن تضم بنغازي إلى مصر وطرابلس الغرب إلى تونس بحيث تشكل فيما بعد وحدة عربية أخرى تتألف من طرابلس وتونس والجزائر ومراكش .

ويرى فخامته أن يتكون مكتب خاص يتولى أمر بحث الاتحاد العربي يتألف من رجال البلاد العربية المنجزين الذين اشتغلوا بقضية الوحدة العربية وعرفوا ظواهرها وبواطنها .

وبعد البحث مع رفعة النحاس باشا بالأسس والاتفاق على المبادىء يتولى رفعة النحاس باشا مخابرة الحكومة السعودية بواسطة مفوضيتها في القاهرة وعند الوصول إلى اتفاق ما تدعى الحكومات العربية لعقد مؤتمر عربي في القاهرة يترأسه رفعة النحاس باشا .

---

* كذا في الأصل، والصواب «يُعَدُّ».

** كذا في الأصل، والصواب «يكُنْ».

*** كذا في الأصل، والصواب «الآخرون».

ونظراً لشدة الحر في القاهـرة وانتقال الحكومة المصرية إلى الاسكندريـة فقد دعا رفعة النحـاس باشا فخـامة نوري بـاشا للبحث في الإسكندريـة فسافر إليهـا يوم ١٩٤٣/٧/٣٠ وحل ضيفاً على الحكومة في قصر أنطونيادس طيلة مدة المفاوضة .

وقد عقـد اجتماع مع رفعة النحاس بـاشا وفخامة نـوري باشا أول جلسـاته في الساعة الثامنة مساء يـوم ١٩٤٣/٧/٣١ في قصر أنطونيادس، ولما كان قد تقرّر أن يكون لكـلا الرئيسين صفة وزيـر الخارجية،فقد رؤئ أن ينضم إلى رفعـة النحاس باشا فيها حضرات نجيب الهلالي باشـا ومحمد حسني عمر بك وزير مصر المفوض في العـراق ومحمد صـلاح الدين بك سكـرتير مجلس الـوزراء وأن يضم إلى فخامـة نوري بـاشا خالد بك الشـوربجي القائم بأعمال المفوضيـة العراقية بالقـاهرة وأن يشرف على السيكرتيرية العامة الدكتور محمد صلاح الدين بك وقد استمر الاجتماع ساعتين واصدرت السيكرتيرية عند انتهائه البيان المشترك التالي :

بيان رسمي

بـدأت اليوم المشاورات الخاصة بـالـوحدة العـربيـة في جو تسـوده الرغبـة في الوصول إلى مـا يحقق آمال الأمم العربية وأمانيهـا ويؤدي إلى جمع كلمتها وتحقيق التعاون بينهـا، وسيعقد الاجتماع الثاني في منتصف الساعـة الثامنة من مسـاء غد (الأحد) أول أغسطس لاستئناف تبادل الرأي.

وإني لأرجو عرض كتابي هذا على الأعتـاب السنية، وأن تنوبوا عني بتقبيل يدي سيدنا المفدى ، ورفع أخلص الدعاء بتوفيقه في جميع أمانيه وآماله .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

١٨٨ **وثيقة رقم (١٨٨) (٦٢-٥٩٧)**

رسالـة من قنصل الإمارة بـالقاهـرة أديب وهبة حـول سير أبحاث الاتحاد العربي ورأي بعض الشخصيات السورية بذلك.

التاريخ : ١٩٤٣/١٠/٣٠م.

الموضوع : تقرير

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم

بعد التحية ،

أرجو أن تنوبوا عني بتقبيل يدي سيدنا المعظم الكريمتين ورفع أدعيتي الخالصة لتوفيقه بنيل أمانيه وآماله السامية ثم أن تعرضوا على سموه ما يأتي :

تسير أبحاث الاتحاد العربي بصورة مكتومة جداً تحول دون تسرب اسرارها إلى أي مستفسر ولذلك فلا يمكن معرفة ما دار عليه البحث وإنما تكتب الصحف تعليقات وتصريحات يعطيها المفاوضون كآراء شخصية .

والذي يدور في الأوساط عن مفاوضات السعوديين هو أن الملك عبد العزيز يصر على نقطتين أساسيتين، إحداهما حل قضية فلسطين الوارد بتصريحه الذي نشرته الصحف سابقاً والثانية استقلال البلاد العربية كلها استقلالاً تاماً يعطيها الحرية التامة بالبحث والاتفاق على ما فيه خير الأمة العربية .

وقد أحجم مندوبه عن الإجابة على بعض الأسئلة التي وجهها إليه المفاوضون المصريون إلاّ بعد الاستفسار من جلالة ملكه، فتوقف التشاور إلى أن يأتي جواب الملك عبد العزيز على برقية مشاوريه .

وقد وصل رئيس حكومة سوريا ووزير خارجيتها في يوم الخميس الموافق ٢١/١٠/١٩٤٣ إلى القاهرة، فاستقبل استقبالاً حافلاً لم يستقبل بمثله أحد ممن جاءوا مصر في السنتين الماضيتين وحلوا ضيوفاً على جلالة الملك فاروق في قصر الزعفران، وقدمت لهما سيارتان ملكيتان أثناء مدة وجودهما في القاهرة وأقيمت على شرفهما دعوة طعام كبرى في سراى عابدين ظهر يوم الجمعة ٢٢/١٠/١٩٤٣ دعي إليها وزراء مصر وجميع الممثلين الشرقيين وأنا من جملتهم، وأقيمت لهما دعوة من قبل رفعة النحاس باشا ظهر يوم الأحد، دُعي إليها ممثلو البلاد العربية وأنا معهم أيضاً.

وقد قابلت سعد الله بك الجابري وجميل بك مردم صباح يوم الاثنين في قصر الزعفران، وسألتهما عن آرائهما بأمر الوحدة السورية والاتحاد العربي فأجاباني بأنهما اطلعا على مذكرة العراق وبيانات سيدنا المعظم في هذا الموضوع وأنهما لا يقدران أن يقولا شيئاً قبل أن يسمعا بيانات رفعة النحاس باشا والذي فهمته منهما أن نوايا اللبنانيين أيضاً تحسنت وستتحسن أكثر تجاه أمر اشتراكهم بابحاث الاتحاد وأعلمني جميل بك مردم أنه سيعرج في رجوعه على عمان لتقبيل يدي سيدنا المعظم.

وقد بدأت المشاورات بين السوريين والمصريين يوم الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٤٣م

وستنتهي يوم ١٩٤٣/١١/٣، والذي فهمته هو أن جلالة الملك فاروق سيرسل مرافقة عمر فتحي باشا على راس وفد لتهنئة لبنان، وعلى الأثر، سيحضر وفد لبنان للتشاور.

وقد دعا رفعة النحاس باشا قنصل مصر بالقدس للتشاور معه بمن يدعى من أهل فلسطين لمحادثات الاتحاد العربي.

وأكرر أدعيتي القلبية لسيدنا المعظم رعاه الله بعين عنايته وأمده بروح من عنده.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

١٨٩ **وثيقة رقم (١٨٩) (٦٣-٥٩٧)**

رسالة من قنصل الإمارة بالقاهرة أديب وهبه، يبين رأي المملكة العربية السعودية في إقامة نظام اتحاد عربي.

التاريخ: ١٩٤٣/١١/٥م.

الرقم: ١٨٠.

الموضوع: تقرير

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم،

بعد التحية،

١- كنتُ عرضت بكتابي تاريخ ١٩٤٣/١٠/٣٠ رقم ١٧٠ بأن معالي وزير خارجية سورية جميل مردم بك أعلمني بأنه سيعرج في طريقه إلى سورية على عمان لتقبيل يدي سيدنا المعظم حفظه الله، ولكنه بعد التشاور مع المفاوضين المصريين بدل برنامجه لأمور بدت لهم أثناء التشاور، وقرّر أن يعود بما أمكن من السرعة إلى سورية وأن يسافر منها إلى بغداد لمقابلة نوري باشا وبعد عودته من بغداد يحضر إلى عمان لتقبيل يدي سيدنا وعرض احتراماته.

٢- فهمت من مندوب المملكة العربية السعودية الشيخ يوسف يس أن خلاصة ما بينه في المفاوضات:

أ- عدم رغبة المملكة العربية السعودية بأي توسع في البلاد العربية الأخرى.

ب- أنهم يتركون أمر نظام الحكم والاتحاد إلى رغبة تلك البلاد .

فأرجو أن تنوبـوا عني بتقبيل يدي سيدنا حفظه الله ووفقـه، وأن تعرضوا عليه ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

١٩٠ **وثيقة رقم (١٩٠) (٦٤-٥٩٧)**

رسالة من قنصل الإمـارة بالقاهرة، أديب وهبة مبينـاً رأي تركيا في الاتحاد العربي.

التاريخ : ٧/١١/١٩٤٣م.

الرقم : ١٨٢.

الموضوع : تقرير

صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم ،

تحية وبعد،

أرجو أن تعرضوا على أسماع سيدنا المعظم حفظه الله ما يلي:

١- يسافر يوم السبت القادم إلى لبنان سعادة عمر فتحي باشا حاملاً رسالة إلى فخامـة رئيس الجمهـورية اللبنانيـة تتضمن تهنئـة جلالة الملـك فاروق بـانتخاب فخامته [رئيساً] للجمهورية وأطيب التمنيات للبنان في عهده الجديد .

٢- تلقى دولة رئيس الـوزارة اللبنانيـة برقية من رفعـة النحاس بـاشا تتضمن دعوة لبنان للاشتراك في محادثات الوحدة العربية .

٣- قد يقـوم رفعة النحاس باشـا قريباً بمحادثـات غير رسمية مع بعض زعماء العرب في فلسطين تتصل بما دار في مؤتمرات الوحدة العربية .

٤- سافر الشيخ يوسف يس إلى بيروت فقابل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية يـوم ٤/١١/١٩٤٣ وفي اليـوم التـالي وصل إلى دمشق حيث قـدم لفخـامـة رئيس الجمهوريـة السوريـة رسالـة من جلالـة الملك عبـد العزيز بـن سعود يهنئـه فيها

بانتخابه رئيساً للجمهورية ويرجو له أحسن التمنيات .

٥- انعقد بالقاهرة في ١٩٤٣/١١/٥ مؤتمر خطير بين وزيري الخارجية الانجليزية والتركية وقد أثار هذا المؤتمر اهتمام المشتغلين بالقضية العربية لما هو معروف من اتصال مصالح تركيا بالشرق العربي .

والذي يُفهم من الدوائر السياسية المطلعة أن تركيا ستدخل الحرب قريباً في صف الحلفاء، وقد نشرت الصحف المصرية تعليقات كثيرة للصحف التركية حول مشاورات الاتحاد العربي ويُؤخذ من تلك التعليقات أن تركيا غير راضية عن تلك المشاورات وما قد تؤدي إليه من اتحاد الأمم العربية وما يتبع ذلك من قوة شأنها وعلوّ سلطانها .

فأرجو تقبيل يدي سموه الكريمتين ورفع أدعيتي بنيل أمانيه وتوفيقه.

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

١٩١ **وثيقة رقم (١٩١) (٧٠-٥٩٧)**

رسالة من قنصل الإمارة بالقاهرة، أديب وهبه مبيناً رأي المصريين في الاتحاد العربي.

التاريخ : ١٩٤٣/١١/٩م.

الرقم : ١٨٧.

الموضوع : تقرير

صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم ،

بعد التحية،

أرجو أن تنوبوا عني بتقبيل يديّ سيدنا المعظم الكريمتين ورفع خالص الدعاء لرعايته بعين عناية الباري وحفظه مؤيداً موفقاً، وأن تعرضوا على مسامعه السامية ما يلي:

١- لقد أطلعتُ كبار المشتغلين بقضية الاتحاد العربي على بيان سيدنا المعظم السياسي بخصوص الوحدة السورية وشرحتُ لهم الفوائد التي تأتي من الوحدة السورية بملكية سيدنا المعظم ودخولها في الاتحاد كتلة واحدة حتى أصبح الجميع يرى ضرورة الوحدة السورية، والعمل بكل قواهم لحل مشكلة فلسطين. كما أنني

باحثتُ – كما كنت عرضت سابقا – أعضاء الوفد السوري بأمر الوحدة السورية عند زيارتهم دار القنصلية فكان جوابهم ما عرضتُ سابقاً.

ووقفتُ من الشيخ يوسف ياسين على النقط الأساسية التي دار عليها التشاور وعرضتها في كتابي السابق.

٢– ينصرف اهتمام الصحف المصرية والرأي العام المصري للأمور الآتية:

أ– أمر التعاون العربي ويعمل له الوفديون والجمعيات المصرية التي تشتغل للاتحاد العربي ومنها نادي الاتحاد العربي وجمعية الوحدة العربية وجمعيات الرابطة العربية في الجامعات المصرية(فؤاد الأول والأزهر)، ويُعارض به المعارضون للوفد المصري.

وحجة المعارضين هي ثبوت ضعف البلاد العربية في تفككها الحالي تجاه كل طامع وضرورة تعاونها لتبرز في الميدان الدولي قوية قادرة على الظهور في ميداني الحضارة والسياسة.

وحجة المعارضين هي اعتقادهم بأن الاتحاد العربي ما هو إلاّ خدعة سياسية تقصد منها بريطانيا استغلال البلاد العربية بصورة أوسع مما هي عليه الآن وأن دعوة الوفديين للاتحاد ليس إلاّ لمد نفوذهم إلى البلاد الشقيقة واستغلال هذا النفوذ وليس لمصر أية فائدة من هذا الاتحاد بل ستتحمل – إذا تم – أعباء كثيرة هي في غنى عنها حتى ولو وقفت عند حد التبادل الأقتصادي لأن مصر تُصدر قطنها وارزها وسكرها إلى البلاد الأجنبية أكثر مما تصدرها إلى البلاد العربية، وكل ما يحصل أن منتوجات البلاد العربية الأخرى كموالح فلسطين وتمر العراق وحبوبها وفواكه سوريا، تغزو أسواق مصر وتضارب الفلاح المصري.

ب– المفاوضات الجارية بمصر بين المستر إيدن وزير خارجية بريطانيا العظمى ونعمان منمنجي أوغلي وزير الخارجية التركية وما نشر بالصحف المصرية أثناء هذه المفاوضات من معارضة الصحف التركية للاتحاد العربي بعد أن كانت قبل مفاوضات موسكو تحبذ الاتحاد وتؤيده فالآراء هنا غير متفقة على ماهية المفاوضات الجارية وسبب تبدل الرأي التركي بخصوص الاتحاد العربي فالبعض يقول: إنّ سبب التبدل هو شعور الترك بأن روسيا غير راضية عن هذا الاتحاد لانها تعتبر كل تكتل ضد مصالحها وعمل الترك للتقرب من موسكو بتأييد سياستها، والبعض الآخر يقول بأن الأتراك شعروا بأن أمر الاتحاد المطلوب ليس كما فهمه العرب وأن وجود اتحاد حقيقي بين العرب ليس من مصلحة تركيا نفسها لأنها تصبح في جوار دولة عربية إسلامية قوية ولها في أراضي الدولة التركية كثير من العرب لن تسكت

عنهم في المستقبل.

وأما ما تجري به المفاوضة بين الوزيرين فيقال إنه تبليغ وزير تركيا ما جرى في مؤتمر موسكو وما تم الاتفاق عليه والبحث بموقف تركيا بعد الآن من حيث دخولها الحرب وعدمه والذي فهمته من أحد البريطانيين المطلعين أن تركيا مرتبطة في اتفاقية أظنة باشتراكها في الحرب عندما تتأكد بأن لا خطر عليها من الاشتراك به .

ج- معارضة اللجنة الفرنسية المحاربة في بيروت بأمر تعديل الدستور اللبناني بدون رأي اللجنة الإفرنسية وإصرار الوزارة اللبنانية على استعمال صلاحيتها المخولة لها بنص الدستور بعد أن اعترفت اللجنة الإفرنسية المحاربة باستقلال لبنان وضمنته الحكومتان البريطانية والأمريكية، فالصحف المصرية والرأي العام المصري يؤيد اللبنانيين ويعضدهم وقد كتبتْ جميع الصحف تصريح ممثل فرنسا في بيروت ورد الوزارة اللبنانية عليه وكتبتْ بعضها المقالات الطويلة بلوم اللجنة الإفرنسية وتقريعها على قرارها، ومن أهمها صاحب مقال جريدة المصري ومقال أسعد بك داغر سكرتير جمعية الوحدة العربية بمصر .

٣- اهتمت الدوائر المشتغلة بالقضية العربية في مصر بمسألة الوطن القومي اليهودي في فلسطين وفتح أبواب فلسطين للهجرة اليهودية وهو ما نادى به أخيراً المستر وندل ويلكي والمستر توماس ديوى محافظ نيويورك، وقد أرسل نادي الاتحاد العربي بالقاهرة برقية احتجاج على تلك التصريحات إلى وزارة الخارجية الأمريكية .

٤- كنتُ دعوت الوفد السوري لطعام الغداء أو العشاء فاعتذروا بضيق وقتهم وعدم إمكانهم قبول أية دعوة لا تدخل في البرنامج المقرّر ولكنني اغتنمت فرصة تأخير حيدر بك الركابي سكرتير وزارة الخارجية السورية فدعوته للغداء في دار القنصلية ودعوتُ معه كبار المشتغلين للاتحاد العربي من أعضاء جمعية الوحدة العربية كعبد الرحمن بك عزام والسيد السنوسي وعبد الستار بك الباسل وأسعد بك داغر واحمد بك خليل ومنصور بك فهمي والدكتور حسني بك احمد وغيرهم من كبار المصريين .

٥- وصل إلى القاهرة يوم ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ مثقال باشا الفايز في طريقه إلى الحجاز وقد إحْتُفي به من قبل عارفيه وأُقِيْمت له دعوة غداء في دار القنصلية دُعي إليها عدد غير قليل من كبار المصريين المحبين لسيدنا المعظم حفظه الله وزار أثناء وجوده سعادة سكرتير السفارة البريطانية الشرقي السير وولتر سمارت ودار الحديث بينهما عن الغلال والهواء وغيره وكما هو المعتاد في مثل هذه

الزيارات ولكنه قال لمثقال باشـا أثناء الحديث: أرجو أن تزيد زيارتك للحجاز روابط المودة بين سمو الأمير المعظم وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود متانة وقوة .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الإمارة بالقاهرة

أديب وهبة

١٩٢ وثيقة رقم (١٩٢أ- ج) (٤-١٠٤-٥٩٧)

رسالتان من قنصل إمـارة شرقي الاردن بخصوص جمعية الاتحاد العربي في مصر ورسالة من رئيس الاتحاد العربي.

قنصلية إمارة شرق الأردن- القاهرة

رقم ٧٥٠

تاريخ ١١/١١/١٩٤١م.

الموضوع : تقرير سياسي

(جـزء من رسالـة إلى جـلالة المغفـور له الملك عبـد اللـه من قنصلية الإمـارة في القاهرة)

سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي أيده الله،

وفي القاهرة جمعية تـدعى (جمعية الوحدة العربية) يظهـر أنها لم ترتاح [ترتح] إلى قـرارات اللجنـة التحضيريـة بـدليل المقالات التـي تتبوأ النـاحيـة الملحـوظـة في صحيفتها (فتى النيل) التي أرفع لمولاي نسخة عنها.

ويقوم إلى جـانب هـذه الجمعية اتحاد عـربي رئيسه سعـادة فؤاد بـاشا أبـاظة وأعضاؤه رجـال لهم مكانـه ونفوذ، وقـد اعتبر الاتحاد قرارات اللجنـة التحضيرية نجاحـاً للخطة التي ينتهجها فقـد صرح رجاله أن هـذه القرارات أقرب مـا تكون إلى مبادىء الاتحاد العربي منها إلى مبادىء الوحدة، لهذا فقد رأيناه يُضاعف نشاطه في الآونة الأخيرة بشكل يلفت الأنظار.

(٣) حضرتُ يوم أول أمس اجتماع لجنة الدعايـة العربية التي أوصتْ بها اللجنة التحضـيرية، وكانت جلسـة مقتضبة بالنظر لعدم وجود ممثل لسـوريا ولبنان، وقد علمتُ اليوم أنه تقرّر إيفاد الأستاذ شفيق جبري عن سـوريا ووزير لبنان المفوض في

مصر عن لبنان وقد تقرّر أن يكون موعد انعقاد هذه اللجنة بنصابها الكامل في الخامس عشر من الشهر الحالي.

(٤) كنتُ أتطلع بشوق شديد إلى التشرف بمقابلة مولاي المفدى، لأتزود بنصائحه الغالية، وأسترْشد بحكمته البليغة وأقبل تلك الأنامل الطاهرة التي من أياتها البركة الوفيرة والخير العميم، ولكن أمر هذه اللجنة وما يتصل بها من أعمال قد اضطرني أن أستأذن مولاي الكريم في أن يشرفني بالموافقة على حضوري لعمان في فرصة عيد الأضحى.

وإني إذ أضرع إلى الله عز وجل أن يحفظ صاحب السمو الملكي مولاي الأمير أرفع للأعتاب السنية أصدق أيات الطاعة والإجلال.

عبدكم المخلص

فوزي الملقي

وثيقة رقم (١٩٢ ب) (١٠٦-٥٩٧)

رقم ٣

تاريخ ٢٤/١/١٩٤٥م.

الموضوع : تقرير

سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي المعظم.

أُقبّل الأنامل الطاهرة وألتمس الرضا الكريم.

وبعد، فقد نشرت الصحف-المقطم والبلاغ والوفد المصري-النطق الملكي الذي تفضل به سمو مولانا المفدى على مراسل النيويورك تايمز ، ونقلته إلى العالم العربي وكالة الأنباء العربية، فكان له أطيب الأثر في كافة الأوساط، لأنه صريح في معناه واضح في مبناه، فيه قوة وفيه براعة.

ولما كان من الخير أن تَعْلم الهيئات العربية بالمجاهيد الطيبة التي تصدر عن وريث النهضة العربية الكبرى فلا يختلط عليها الأمر إن رأت التماس الرأي السديد والمشورة الصالحة، أو تلتقي سبلها يوم يشاء الحظ السعيد عند شخصية قويمة لها جلال الماضي الحافل بالعمل والتضحية، وهمة الحاضر الرزينة المنتجة، وعلى ذلك ، قصدتُ وكالة الأنباء العربية أستعين بها على إذاعة بيان الهيئات العربية التي

سيصدر عنها وفيه تقديرها وإعجابها بالتصريح الآنف الذكر فيعلم العالم أجمع أنه إذا قال مولاي المفدى قولا جاء العالم العربي بأسره مؤيدا، وآية ذلك إجماع هذه الهيئات على الاعتزاز بهذا التصريح الخطير.

وبعد هذا تحدثتُ إلى رئيس الاتحاد العربي سعادة فؤاد باشا أباظة أن يدعو الهيئات العربية في القاهرة إلى اجتماع يتلو فيه هذا التصريح الممتاز ثم تقرّر هذه الهيئات ما تراه في صدده وفي الأمس عقد هذا الإجتماع فحضره سعادة فؤاد باشا أباظة وخليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم ومعالي تحسين بك العسكري ودولة حقي بك العظم والسيد أحمد مراد البكري شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الإدريسي السنوسي والدكتور محمود بك عزمي ونجيب بك برادة المحامي والدكتور أسعد بك سلهب والدكتور الدرديري عن جمعية الشبان المسلمين وموريس بك أرقش عن النادي الشرقي وجميل بك الرافعي وبقية أعضاء الاتحاد والهيئات العربية، ولما أن فرغ الرئيس من تلاوة تصريح أجمعَ الحاضرون على أنه بارع حقا، فهو من جهة ينسجم مع رغبة الدول الديموقراطية في إقامة دعائم السلام على أسس منطقية راسخة ومن جهة ثانية يعتبر قضية فلسطين إحدى دعائم هذا الصرح العتيد الذي ينشده الحلفاء ويضحون في سبيله ما يضحون.

وإذن فقد رأت هذه الهيئات أن ترفع للأعتاب السنية رسالة برقية هي التقدير والأعجاب، وقد تمت صياغتها في جو كله الثناء والإجلال لسيدي الكريم.

وعدتُ بعدها لوكالة الأنباء أحمل اليها نص هذه الرسالة فتقبل سعادة مديرها عبد الرحمن بك نصر إذاعتها مغتبطاً راضياً.

حفظ الله شخص سموكم المعظم نصيرا للعرب ورمزا للجهاد.

منتهزاً هذه المناسبة فأرفع للأعتاب السنية أروع آيات إجلالي وطاعتي

عبدكم المخلص

فوزي الملقي

وثيقة رقم (١٩٢ج) (١٠٧-٥٩٧)

سماحة وكيل رئيس الوزراء

أرجو بيان مطالعتكم

التوقيع السامي.

الاتحاد العربي بالقاهرة

ص.ب. ٣٦ مصر

حضرة صاحب العزة فوزي الملقي بك قنصل إمارة شرق الأردن بمصر.

تحية وإحتراما، وبعد،

أتشرف بإفادة عزتكم أن حديث حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم مع مراسل جريدة النيويورك تايمز بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٩٤٥ نقلاً عن وكالة الأنباء العربية كان له أحسن وقع وأجمل الأثر في نفوس أعضاء الاتحاد العربي لما فيه من قول حكيم ورأي سديد جعل ألسنتهم جميعاً تلهج بالثناء على سموه وقد رأوا لهذه المناسبة ولما لمسوه من الروح العربية الصميمة في سموه أن يكون شرق الأردن وليس فيه هيئة شعبية للاتحاد العربي على نحو هيئة اتحادنا بالقاهرة والذي تشكلت على غراره هيئة للأتحاد ببغداد صارت على اتصال دائم وعمل موحد لما فيه مصلحة العروبة. لهذا نرجو أن ترفعوا لسمو الأمير المعظم رغبتنا هذه حتى تتشكل هيئة الاتحاد العربي بعمان. ولنا وطيد الأمل فيكم وقد وقفتم على أعمال هيئة اتحادنا بالقاهرة وجهوده أن ترفعوا لسمو الأمير المعظم مع رغبتنا هذه ما يلزم من البيان.

وتجدون طيه قانون الاتحاد العربي بالقاهرة راجين أن يكون قانون وأغراض الاتحاد العربي بعمان كنص المواد السبعة المذكورة بالقانون والذي اتخذها نادي بغداد بحرفيتها قانوناً له أيضاً حتى تنسجم جميع الاتحادات العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام

رئيس الاتحاد العربي بالقاهرة

فؤاد أباظة

في ٢٥/١/١٩٤٥م

" صورة طبق الأصل "

١٩٣ وثيقة رقم (١٩٣) (١٧٨-١٣٥)

رسالة من قنصل إمارة شرقي الاردن في بغداد إلى سمو الامير عبدالله بخصوص ما أكدّ إليه فكرة الاتحاد العربي، حسب رأي حمدي باشا الباجه.

قنصلية إمارة شرق الأردن

بغداد

حضرة صاحب السمو الملكي سيدي ومولاي الأمير المفدى

الأمير عبد الله بن الحسين المعظم

لي الشرف العظيم أن أنقل لسموكم العالي الخبر المُسرّ الذي نزل نزول الصاعقة

على رؤوس أعداء العراق ، ألا وهـو انتهاء فتنة الشيخ الحمـد البارزاني ورفيقه الملا مصطفى. بعـد أن فقدا كل مـا يملكون من رجـال وعتاد تقـريباً وتكبـدهما خسائر فادحة لا تمكنهما من أن تقوم لهما قائمة مـرة أخرى وبالنتيجة تمكنا من الهرب إلى البلاد الإيـرانية الجبليـة والحكومة المجـاورة جادة في القبض عليهما وبـذلك يكون العراق على استعداد للقيام بإصلاحاته الضرورية ومشروعاته الكبيرة.

٣- بأثناء مواجهتي لفخامة حمدي بـاشا الباجه جي في وزارة الخارجية أفهمني أن العراق قـرّر إعطاء ثمانـون [ثمانـون] الف جنيه الى مكتب الـدعـاية في لنـدره وواشنطن ومـائة وخمســون ألف جنيـه الى شراء الأراضي وذلك بـدون أخـذ راي الحكومات العربية المتحدة تسريعا للمعاملات فاضطريت أن أعطيه بعض المعلومات عن فلسطين وأحـزابها وعن تشتت كلمتهـا فسألني عن الأحزاب التـي لبت الدعـوة وجاءت لعمان وعمن لم يحضر الدعوة فذكـرت له كل شيء يتعلق بالموضوع واعلمته أن صندوق الأمة سـائر في طريقه سيراً لا بأس به فتقويته خير من إنشـاء مؤسسة جديدة لا يعلم مدى نجاحها وخاصـة إذا دخلتها الحزبية، فاستمع إلى بياناتي بلهفة ففهمتُ أن فخامته كان يجهل حالة فلسطين الداخلية كبقية زعماء العالم.

٤- ولما سألتـه عما آلت إليه فكـرة الاتحاد أجـابنا أننـا في الأنتظار وحقق اللـه الآمـال ومـا علينا إلاّ تنفيذ مشاريع سيدنا الأمير عبد الله المعظم ولا عندنا شيء أثمن من وجود سموه ولا ناصح أمين غيره والكـل بهذه الفكرة يتحسسـون وإلى مساعي سيدنا ومولانا حول هذه القضيـة ونتائجها لمنتظرون وفق الله سموكم لخير العرب والأمة وجعلكم ذخـراً لها في ملماتها ودام الله سموكم بـالعز مؤيـدين بالنصر المبين آمين.

١٤-١٠-١٩٤٥م

العبد المخص

قنصل شرق الأردن في بغداد

عمر زكي

ملاحظة:

فقرة رقم ٤ هي المعنية بموضوع الاتحاد العربي

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

— ح —

— خ —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ع —

— غ —

— ف —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —

— هـ —

— و —

— ي —

فهرس الأماكن

— أ —

— ب —

— ت —

— ج —

— ح —

— خ —

— د —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ط —

— ع —

— ف —

— ق —

— ك —

— م —

— هـ —

— ي —

الجماعـــات

فهـــرس

الصحف والمجلات

فهرس

المنظمات والتجمعات والاحزاب الشعبية

نماذج من الرسائل والبرقيات

٢٠٢/٢٩٢ نشرتها (الف باء) في عدد اليوم

أمير هاشمي يوحد سورية ويحررها افضل من كاردينال يمزق وحدتها الوطنية

نشر المسيو رو في جريدة جسوني بارتو مقالا دعا فيه فرانسة الى انشاء نظام ملكي في سورية ، ولكنه نصح حكومته الا تختار الملك من السوريين او من امراء العرب خيفة ان تنتعش فكرة الجامعة العربية في عهد ملك عربي طموح

ويقترح الكاتب تنصيب الخديوي السابق على عرش سورية لانه غني ولان سورية لا تستطيع ان تدفع نفقاته

والغريب ان يدعو كاتب فرنسوي الى اقصاء امراء العرب عن العرش السوري، خيفة انتعاش الفكرة العربية في عهده بينما نرى فرانسة تعمل كل ما تستطيعه لانشاء عرش في الجزيرة للكاردينال تبوني وبينما هي قد اكملت انشاء المملكة التي يحكمها البطريرك الطون عريضه الماروني

هذا صحيح ، ولا يشك احد في صحته فالبطريرك هو الذي يحكم في لبنان ، بل هو الذي يحكم في سورية !

الم تقل جريدة فرنسوية ان البطريرك هو الذي استمال حكومة باريس الى مقاومة سورية في قضية المعاهدة حتى اضطرت هذه الحكومة الى نقضها ؟ ومن يشك في هذا الذي نقوله فليس عليه الا ان يقرأ ترجمة هذا المقال في مكان آخر من فني العرب على ان السوريين قد قالوا كلمتهم الاخيرة في مصير بلادهم واعلنوا في غير غمغمة انهم يريدون تحقيق وحدتهم الوطنية والجغرافية في ربط حدودهم الشمالية بحدودهم الجنوبية وخلط مصير دمشق والمدن الاخرى بمصير فلسطين والاردن

وهم قد ملوا هذه السياسة الهازلة التي تمثل ادوارها في جبل الدروز وفي اللاذقية والجزيرة وجعلوا يرون في الالتحاق بالاردن وفلسطين الامر الذي لا يمزق المنزل ؛ وان اميراً هاشمياً يتولى عرش سورية

(البقية على الصفحة ٤)

٢٠٢/٢٩٢

امير هاشمي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

لانفصل بكثير في نظرهم من الكاردينال تبوني او من اي رجل آخر يعمل على تخريب سورية وتمزيقها وطمس معالمها الجغرافية والوطنية !

وذلك لان النتائج التي تحصل سورية عليها في عهد امير شريف من امراء قريش وساداتها لن تجيء متنافرة مع تقاليدها واخلاقها ومع الحها ، واقل هذه النتائج ان سوريه التي تهدمت حوائطها على البحر منذ قامت على شواطئها دولة مارونيسة ، تجد في الجنوب تلك الحدود التي تكفل لها امنها وسلامها .

ان توحيد ماتبقى من مدن سوريةمع فلسطين وشرق الاردن في ظل الامير الهاشمي يحفظ الجزيرة من كل خطر لان توسيع حدود سورية الى الجنوب سيساعدها على تنمية علاقاتها مع العراق الذي يتولى امره ملك هاشمي وعلى هذه الصورة تستطيع هذه البلاد التاعسة التي هزمها الفقر وهدتها التجزئة ان تلم شمثها وتجمع امرها وتعود الى عزتها الماضية

وتنجو الى الابد من جمهوريات يتصرف فيها البطاركة والكرادلة .

بيـــــــــان

من الجـــالية السورية واللبنانيـــــة في مصـــــــــر
عن الازمة الحاليـــــة بين فرنســا وسورية ولبنـــــان

فرضت جامعة الامم نظام الانتداب على سورية ولبنان بعد الحرب الماضية ، وعهدت به الى فرنسا ، فكان وبالا على البلدين ، واشد ضغطا عليهما من افظع انواع الاستعمار والحكـــــم المباشر ، فعانت سورية وعانى لبنان من هذا النظام ارهاقا واضطهادا ، طالما رفعت الاصوات وقامت الثورات استنكارا لهما ورغبة في التخلص منهما • وقد بلغت التضحيات التي بذلها السوريون واللبنانيون في سبيل الحرية والاستقلال مبلغا عظيما ، غير انهم لم يفقدوا الامل في تحقيق اماليهم القومية واهدافهم الوطنية ، ولم تضعف ثقتهم بعدالة الديموقراطيات ، فانحازوا اليها من تلقــاء ارادتهم في هذه الحرب العالمية الطاحنة ، وتطوع عشرات الالاف منهم في صفوف الحلفاء ، فخاضوا غمار المعارك في الشرق والغرب ، وكان نصيبهم منها لا يقل عن نصيب كثير من الدول الاوروبيــة والامريكية التي اشتركت في هذا النضال العام ضد الدكتاتوريات وروح السيطرة والطغيان •

وفي سنة ١٩٤١ اعترفت الدول العظمى باستقلال سورية ولبنان ، وكان هذا العمل في آن واحد اعترافا منها بحق سورية ولبنان في الاستقلال ، وبالغاء نظام الانتداب البائد ، وبالدور الذي بذله البلدان في سبيل الديموقراطيات ، وفي مقدمة الدول التي اقرت ذلك كله دولة فرنسا نفسها ، بتصريحات علنية وبيانات رسمية •

وتبادلت الدول العظمى التمثيل السياسي مع سورية ولبنان ودعتهما الى مؤتمرات دولية مسجلة لهما بهذه الصورة الجلية الواضحة ، صفة الدولتين المستقلتين المتمتعتين بالسيادة الكاملة •

والآن ، في الوقت الذي يستعد فيه العالم الحر لوضع اسس السلام الدائم واقامة دين الاخاء والمساواة بين الامم ، تقدم دولة فرنسا على عمل ، في سورية ولبنان ، مناقض للعهود التي قطعتها على نفسها ، وللتصريحات التي اعلنتها ، وللمواثيق التي اقرتها الدول العظمى ومعظم الدول الصغيرة ، فترسل الى البلدين قوات مسلحة ، وتتقدم الى الحكومتين السورية واللبنانيـــة بمشروع معاهدة هو شر من الانتداب ، بل هو الاستعمار بعينه ، لانه يجرد سورية ولبنان من حرية التصرف كما يريدان بشؤونهما السياسية والحربية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية • وقد رفضت الحكومتان باباء وشمم الدخول في مفاوضات مع الجانب الفرنسي على اساس تلك المقترحات الجائرة •

فالسوريون واللبنانيون في مصر ، لا يسعهم في هذه المرحلة الحاسمة من مواحل جهادهم في سبيل الاستقلال والسيادة ، الا ان يعلنوا تأييدهم التام لحكومتي دمشق وبيروت في موقفهما الحازم المشرف ، وان يقرروا :-

اولا — الاحتجاج على مواصلة تدخل فرنسا في شؤون سورية ولبنان الداخلية والخارجية تدخلا يعدونه افتئاتا على استقلال البلدين وسيادتهما •

ثانيا — اعتبار انزال قوات فرنسية في الاراضي السورية واللبنانية تهجما لا مسوغ له واعتداء صريحا على سلامة البلدين وحقوقهما •

ثالثا — رفض كل مساعدة مع فرنسا او غيرها من الدول يكون فيها انتقاص للسيادة التامة والاستقلال المطلق من كل قيد او شرط ٠

رابعا — مطالبة فرنسا بتسليم ما تبقى من المصالح المشتركة الى الحكومتين الوطنيتين في سورية ولبنان ، ونقل الجيشين السوري واللبناني بعد اتهما الكاملة الى القيادتين السورية واللبنانية ٠

خامسا — الدخول في مفاوضات مع فرنسا وغيرها من الدول المتحالفة لتحديد عدد الجنود الاجانب الموجودين الآن في الاراضي السورية واللبنانية واجلاء موقت هذه القوات ومدة بقائها في سورية ولبنان ٠

سادسا — دعوة السوريين واللبنانيين جميعا في الوطن والمهاجر ، الى تأييد الحكومتين الوطنيتين في دفاعهما عن الاستقلال والسيادة ، واطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة ما يجري في سورية ولبنان ٠

سابعا — التمسك بالموقف الحالي ، وبالمطالبة بحقوق البلدين كاملة غير منقوصة ، ومواصلة السعي للوصول الى الاهداف الوطنية ، واعتبار كل سوري ولبناني متطوعا في الجيش الوطني ، وفي المقدمة ابناء الجالية السورية اللبنانية في مصر ٠

ثامنا — ابلاغ ما تقدم الى كل حكومات الدول المتحالفة جميعا ، وفي مقدمتها الدول العربية ، وتجديد العهد لحكومتي سورية ولبنان بتلبية ندائهما للقيام بأي عمل يطلب منهم في سبيل صيانة الاستقلال والسيادة ٠

عاشت سورية ، وعاش لبنان ، حرين مستقلين ٠

القاهرة في ٢٤ مايو سنة ١٩٤٥ ٠

عن الجاليتين السورية واللبنانية بمصر

يوسف عازار

محمد صبحي شوربجي

اسعد داغر

طاهر ...

فؤاد مصنف

حبيب جباره

سعيد ...

حمدي حلبوني

نجيب يونس

الدكتور ...

...

وديع سعد

... الحلبي

مجلة الأمانة
ثقافية . علمية . أدبية
١٩ شارع البستان مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب العروبة في ٢٦ شوال سنة ١٣٦٦

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد الله ملك شرق الأردن حفظه الله

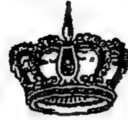
السلام عليكم ورحمة الله وبعد - فإن مكتب العروبة يتشرف بأن يرفع الى جلالتكم بعد ان درس مشروع سوريا الكبرى من جميع وجوهه - بأن الوقت الحالي غير ملائم مطلقاً لإثارة امثال هذه المسائل التي تخلق المشاكل ولتوجد الصعاب بين ابناء العمومة والخؤولة - لذلك فنحن نناشد جلالتكم باسم الضمير العربي العدول عن هذه الفكرة - وليس في ذلك ضير او تزمت - فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها التقطها...

يا صاحب الجلالة: لقد تبينت على ضوء الحوادث: ان الوحدة العربية التي جهد جلالته والدكم العظيم في بناء صرحها مهددة اليوم بالانهيار من جراء الخوض في امثال هذه الاحاديث الحساسة الدقيقة

وختاما ارجو ان تتفضلوا جلالتكم بقبول خالص اجلالي وعظيم احترامي

٥٦/٢

مدير مكتب العروبة
محمد عبد الوارث الصوفي



عبد الله بن الحسين

عمان في ١٥ جمادى الثانية ١٣٦٠ (١٠/٧/١٩٤١)

ياصاحب السعادة [illegible]

ان المهمة الموكولة الى سعادتكم القيام بها في الشرق الاوسط كله والدالة على اهتمام حكومة جلالته البريطانية في موقفها التاريخي الخطير بين العرب والافرنسيين تسوقني الى تحيتكم وتمني التوفيق لكم في مهمتكم الدقيقة هذه . ان امورا تقريبيـــة هي على وشك الحصول بعد اتمام تحرير سوريا من جيوش الانتداب الافرنسي الملغــى ومن المعلوم انه توجد علاقة جغرافية ووحدة ارضية وقومية في المجموعة السورية حتى فيما اعتقد توم حكومة جلالته البريطانية كانوا شركاء في هذه العمليات الواقعة الآن وانه لمن المقتضى وقوفكم شخصيا قبل اي اجراء يقع وقبل اي قرار حاسم يتخذ في هذا الامر علــى الافكار الوطنية في سوريا وفلسطين وشرق الاردن وانني بدافع الصديق القديم والحليف الوفي لبريطانيا ابين لكم هذه الافكار واعلن سروري اذا تكرمتم فزرتموني هنا بعمان او سنحت لي الفرصة فزرتكم في القاهرة كي تتلقوا مني باسم البلاد كلها على ما ينبغـــي اطلاعكم عليه وان في اجتماع غير مؤجل كهذا الفائدة الكبرى لبريطانيا العظمى وللعرب جميعـا .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي



عمان في ٢٢ محـــــرم ١٣٦١
الموافق ١٣ تشرين الثاني ١٩٤١

سعادة اللواء سامي بك الحناوي المحـــــترم

سلام الله على رسول الله وعلينا وعليكم جميعا ورحمته ورضوانه اما بعد فحيث اننا نلزم انفسنا بما فرضه الله علينا من انه اشترى منا أموالنا وانفسنا بأن لنا الجنة نقاتل في سبيله فنقتل ونقتل ، وبما ان الثورة العربية الكبرى اوجدت لحياطة الدين وسلامته التي هي بسلامة الأمة العربية التي بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اليها وانزل عليه الكتاب الكريم ، لذلك رأيت ان ابثكم نصحي ، واقدم لك ما بلغني من اناس ممـــن يقيمون الصلاة ويذكرون الله .

اقول يجب علي لتلك الأعتبارات ان ادعوك الى ان تعمل وتتم ما اوجبه الله على من كان مثلك ، فالله وحده ارتضى لنا هذا الدين وهو الأسلام ، كما انني ادعوك ان لا تتبع انت ومن يطيعك خطوات الشيطان فانه لا يعمل الا للكيد ليضل الناس ، ومـــن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله .

هذه بلاد الشام لسوء الحظ وبدافع الأهواء مزقت أوصالها ، والذين لا يريدون بها خيرا يعملون على بقائها ممزقة حسدا منهم لها وتعاونا مع من هم على شاكلتهم مـــن ابنائها ، وقد اصيبت هذه البلاد بداء السرطان اليهودي فهو يكمن ، وسيعمل في المستقبل لتوسيع الرقعة واحتلال كل بقعة ، وان العالم الغربي اكثر عطفا عليهم منــه علينا ، ولا تزال الرؤوس العربية تعتقد في منظمة الأمم خيرا وعدلا ، وتالله انهم لفــي ضلال مبين .

يجب علينا ايها اللواء ان لا نعتمد الا على الله ، وان نعمل للوحدة في بـــلاد الشام ، تلك الوحدة التي تزيل الاحقاد ، وتجمع الافراد تحت قصد واحد ، ولي سبيل غاية واحدة هي التي ذكرتها في هذا الكتاب .

ان الناس يعلمون انني لا اريد من وراء ذلك عزا يخصني او فائدة أجنيها ، ولقــد مضت السنون والناس يتخبطون في ارضهم وهي تسيخ بهم ، واني لأخشى ان يأتي وقت يجعل الناس حسرى حيرى فيندمون حيث لا ينفع الندم .



عمان في

الموافق

فأذكر انني هنا ومن معي نحمل على عواتقنا اثقال الخطر اليهودى من ابواب العقبة الى حد طبريا ، فدول العرب سحبت جيوشها وتركت اليهود وشأنهم واعتمدت على ليك سكسس ولجنة التوفيق ، ولقد قامت قائمة الذين يطلبون تدويل القدس ممن تعرف ، والي تدويل القدس القضاء على لواء الخليل ولواء نابلس وقطع الطرق العسكرية عمن فيهما ، هذه الحقيقة يجب عليّ ان اعلمك بها لأنك تحمل المسئولية في هذه البلاد الواحدة حقا المفرقة قصدا ، ولئن اصيبت بشيء وضعفت القوى فستفقد بلادنا الشمالية ركنها الجنوبي وسيندم كل من أمر بالتفرقة الندم الذى فيه خسران الدنيا والآخرة .

انه يا أخي ليس لي قلبي اى حقد على من تولى الأحكام في بلاد العرب ، وليس بيننا وبينهم ، الا اننا ندعو الى حق لا يريدون الاصغاء اليه او اتباعه فالخطر هو هو ، وهم لم أرهم في مدة هذه الهدنة استعدوا لكوارث الزمن او أنهم عملوا لتوحيد صفوفهم وتشييد جيوشهم ، والدعوة الى الدفاع عن حقهم ، بل هم في غيهم يعمهون . فما الذى يمنعني عن ان اكتب اليك كلمة الحق ، ومن الذى يصدك عن قول لبيك لبيك .

ان البلاد الشامية اليوم ليس بها الا خوف الأخ من اخيه ، والصاحب من صاحبه .

وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك

ان في الوقت لفسحة لنا ان نجمع أمرنا على ما فيه الفوز باحدى الحسنيين اما نصر واما شهادة ، واني لأقولها كلمة صريحة ان خوفي من العرب على العرب اكثر مما اخاف الاعداء الاباعد ، فهل لك رغبة في ان نتفاهم على كلمة الحق والصدع به واتمامه ، انك ان فعلت هديت ، وان لم تفعل تركت الناس وقد اوشكوا ان يعودوا الى ماض غير نظيف ، وظل غير كثيف ، فاما الى شمس محرقة او الى زمهرير قاتل .

واني لا اصغي الى الادعاءات الكاذبة غير المؤيدة ببراهين وصدق القول ، فأول الأشياء ان نقدنا ورق تتلاعب به الرأسمالية كما تشاء ، وسلاحنا صدى،



عبدالله بن الحسين

عمان في

الموافق

٣

ومعاملتنا غير موجودة ، واهواؤنا متفرقة ، ونحن في مسئولية امام الله قبل الناس ، فما هو قولك ، ان الجواب منتظر ، والسلام على من سمع فوعى وأمر فصدع بالخير ، واذا رأيت غير رأينا فامح هذه الرسالة وانسها ، فاننا سوف لا نقول عنها كلمة .

DÉLÉGATION GÉNÉRALE
DE LA
FRANCE LIBRE
AU LEVANT

يا صاحب السمو

لقد تقبلت باغتباط الرسالة الودية التي تفضلتم وبعثتم بها
إليّ بواسطة الامير مجحم الشعلان ولكن كان سروري عظيماً ان نستأنف
بيننا بعد مرور زمن طويل علائق احفظ لها ذكراً عميقاً طيباً. كما
كنت افكر بها في السنين التي مرت بعدها وعاملان يتجاذبان بالي: عامل
الأسف، وعامل الرجاء بان تاتي ساعة اتمكن فيها من مشاهدة سموكم
واذا كانت تلك الساعة لم تتسنّ لي حتى الان فهي ستأزف فيما
بعد بإذن الله تعالى.

لقد مررت بعمان في خلال شهر ايار من العام المنصرم
ولم يفتني ان اسأل عن امكان تقديم واجباتي لمقركم العالي، على ان
سموكم لم تكونوا وقتئذ، ويا للاسف، في العاصمة.

اما الكتابان اللذان تنوهون عنهما واللذان ارسلتموهما
لمدة خلت فانهما لم يصلاني قط ومما لاشك فيه ان الرسولين لم
يتمكنا من الوصول اليّ. على انني ارى لزاماً عليّ ان ابيّن لسموكم باني
اكون دائماً سعيداً ان احصل على اخباركم خطياً ام شفوياً وترونني دائماً
اجيب عليها بشوق.

وختاماً اودّ ان اقول لسموكم انى لا ازال الصديق الوفي

الكلّي الاخلاص ودمتم باحترام

ماترو

بيروت ١٠ ايلول ٩٤٤

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الأفخم

بمناسبة قرب انتهاء عمل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحده العربيه ارغب الى رفعتكم والى اللجنة المحترمه قبول تحياتي واطيب دعواتي لتوفيقهم في عملهم في البداية المرضيه والنهايه الخيريــــة ان شاء الله واقول ان الأمة العربية تدين بالوحدة وترضى بالأتحاد وانا لنرجوان يتلو ذلك بعضه بعضا ما دامت النيات حسنه والأماني غير متفاوته وان الوصول الى نتيجه عاجله نحو توحيد الثقافــه وازالة الحواجز والتساند والتطاوع والاتفاق في التعاون جميعا لحل الأمور الخارجيه المعلقه لـكل بلد من هذه المجموعه العربيه لهو اول ما يجب عمله كبرهان على صدق النيه في وحدة هــــذه الأقطار وان فيما وقع في المحنة اللبنانيه الأخيره وانفراجها بالتعاون لبرهان ساطع على صحة مــا مرفى من امر التساند المطلوب وفقكم الله للخير جميعا مع التحيه المتكرره .

١٩٤٤/١٠/٥

دمشق ١٤/٦/٩٤٩

سيدي صاحب السمو المعظم.

تحية واحترام وإجلال وتعظيم وسرور زائد لمشاهدة توقيعكم الكريم أدامكم الله ذخراً للعرب والعروبة ونصيراً للإسلام والمسلمين إنه سميع مجيب.

سيدي: لا شك أن سموكم ترغبون في الوقوف على مدى الأثر الحسن الذي بقي في قلوب أعضاء الوفود التي تشرفت بزيارة سموكم في عمان وعلى درجة السرور والغبطة التي ارتسمت في نفوسهم من جراء هذه الزيارة الميمونة وانتشرت بعد ذلك بين القسم الأعظم من أهل البلاد هنا. فيسرني أن أبين لسموكم أن جميع أعضاء الوفود كانوا منغبطين جداً لاغتباطهم بزيارة السمو. وكلهم أجمع يحملون الشكر والاعتقاد والمحبة نحو شخصكم المحبوب لما نالوه من الفضل واللطف الزائد وبعد أن أبصروا فوق ما علموا عنهم من [illegible] السامي وإخلاصكم الزائد في سبيل خدمة البلاد العربية والعروبة وتفانيكم في سبيل تحقيق الأهداف القومية العامة وإن هذا التأثير الحسن الذي استولى عليهم قد انتشر بين الجميع بعد عودة الوفود وحصل بعد ذلك أثر ساطع من آثار [illegible] الشعب. ولذا فإن حاجة سموكم لو تتعرفون ما أن زيارة هذه الوفود كانت تحوز بالحرص لموضوعنا وبرنامجنا.

وإني مع أسفي من أن إخوان جادون بكل قوانا الشريفة لتطرق لتكريم العلماء وبسير جميعاً عمان للتشرف بزيارة السمو وإن هذا الأمر فيه الخير وسوف يكون كبير جداً في سرعة النجاح بذلك قريباً إن شاء الله. كما وأني والإخوان دوماً سائرون على قدم الثبات والتصميم وقائمون على بث الشعور في جميع الأوساط والهيئات الرسمية والوطنية والأهلية وإنه لا شك سيكون نشاطنا نتيجته بدون تأخير.

وبفضل هذه الجهود وبفضل الفوائد التي نتجت عن زيارة الوفود لعمان وحسن تأثيرها فقد أصبح أكثرية الرأي العام بجانبنا وأصبح أجمع قواتنا لتحقيق أمانينا التي نبذل كل غال ونفيس في سبيلها.

وما اظن من بعد ان هذه المقترحات بين الزملاء ما تلقى الا مزيدا من التشجيع حقيقة
واقعية اذا نال تأييداً ودعماً من المراكز العلمية بعد أن تكون قد قبلت الفكرة
والإرادة التي تعين على تحقيقها . وعندئذ فالمجمع هنا سيجد حافزاً للتشجيع لهذه الفكرة والتحقيق
هذا المقصد تحقيقاً جاداً . وأرجو أن تكون جهودكم للتأييد تأييد الفكرة أكثر فكثيرا
بالنجاح التام سيما وأن مجامعنا الأخرى سيعملون على ذلك أحسن الجهد . وإني لأرى أن
تتكرمون بأعلامنا عن المدى الذي وصلتم اليه بهذا الصدد لأن في ذلك تشجيع عظيم
لنا وتنشيط [illegible] كما لا يخفى .

هذا وإني لأرجو أن تسمح لنا الظروف مع بعض الاخوان بالحضور اليكم والتشرف
بزيارتكم في أقرب وقت لنتمكن من الاستفادة من مواهب السمو وحكمة وسعة
الصدر . وختاماً أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري .

المخلص

١ : ماذا تركت في نفس سموكم هذه الزيارة

ج : تركت في نفسي الأثر العميق للوحدة العربية والألفة القديمة بيني وبين الزعيم

٢ : المعروف أن سموكم ورئيس المنقذ الأعظم في حمل ورفع لواء الوحدة العربية فهل فكر سموكم في وضع برنامج ثقافي للنشء العربي الحديث يوحد ميوله وتفكيره وينقذه من التبلبل وشتات الفكر

ج : كان المرحوم والدي حامل لواء النهضة العربية يمثل الوحدة القومية وكل عربي هو وارثه

٣ : نهضات الأمم الحديثة ترتكز على نظم اقتصادية واجتماعية فهل فكر سموكم بنظام اجتماعي واقتصادي للأمة العربية

ج : أما أنا فأعمل بما تحت يدي من الوسائل في شرق الأردن من أجل ثقافة النشء الجديد واستئصال الأمية من هذه البلاد ولا سلطة لي على الشباب العرب في غير شرق الأردن حتى أسأل عنه.

س: شباب سوريا عامة ودمشق خاصة ينظرون
الى حكومتكم نظرهم الى المنقذ فهل من رسالة ملوكية
يتكرمون بها عليهم ليشعرون [illegible] بسرورهم
ج: هذا احرج سؤال وجه الي حتى الشعب ولكنه
اذا كانوا ينظرون الى كما تقول فليعرفوا
... على ما ارادوا ... يحملون بها .... يسيرون
تحت [illegible] المنقذ الاعظم و ... الى الذين في سوريا [illegible]
عليه هذه [illegible]

٣/٧

بكل بلد عربي ......



عبدالله بن الحسين

عمان في ١٨ ربيع الاول ١٣٥٨
الموافق ٦ آيار ١٩٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده واصلّي على نبيّه الكريم وآلـه وصحبه اجمعين والتابعين لهم الى يوم الدين

من عبد الله بن الحسين بن علي الى حضرة الشيخ الفاضل والمجاهد المناضل محمد الأشمر
حفظه الله وبارك له ونفع بـه

امّا بعد فقد زارني صباح اليوم محبّنا العزيز النائب المحترم صبري بك الطبّاع وأطلعني على كتاب الشيخ اليه ، فلنعم الآمر بالمعروف انت ، ولقد قال الله تعالى في كتابه العزيز " لا خير في كثير من نجواهم الاّ من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس " وانّ في كتاب الشيخ من ذلك الهدى لنبراس ، فجزاكم الله خيرا عنّا وعن الناس ان صحّ ان يقال عن بعض الناس انهم من الناس ، ونعوذ بالله من شرّ الوسواس الخنّاس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنّة والناس ، امّا صاحبكم الذي طلبتم رجوعه الى وطنه فليس بعد اشارتكم لمشير ، فليقدم وله بالخزاعي باشا اسوة ، ولا فضل له عليه الاّ انّ الخزاعي يرانا في كثير من الاونة انّا البقية الباقية وقد لجأ الى حرم الله وعاد طاهرا فتقبلناه مطّهرا ، ولا بأس ان جاء الآخر بشفاعتكم وكفالتكم على ان لا يدبّر ولا يغشّ ولا يدبّ لنا الخمر فأنّ وراء ذلك ما وراءه ان هو اضمر خلافنا ممّا يجب على مثلنا من حفظ الأمن والسلامة العامّة ، وقد قال الله سبحانه وتعالى " انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطّع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض " وبحضوره تحت كفالتكم وضمن هديكم فله ذمّة الله ورسوله والخلفاء وذمّة ابي وذمّتي ممّا يخاف ويحاذر وله في بلده منّا الأكرام والكرامة والسلام .

رئاسة
الجمهورية السورية

خصوصي

شخصي ومكتوم

دمشق في ٢٨ رجب سنة ١٣٥٦ الموافق
٤ تشرين الأول سنة ١٩٣٧

حضرة صاحب السمو امير شرق الاردن المعظم

الأخ الأجل !

اتاني كتاب الأمير حفظه الله فتأملته مليا ورأيت انه لا يرجأ
العمل بما يستوجبه مقام مرسله وخطر موضوعه وقد سألت فور وصول
الكتاب عن الأمور التي اشار اليها فتأكد لدي ما ظننته بادي الرأي من انه لا يوجد
في السوريين من يتحدث بمؤامرة وقد تكون الانباء التي وردت على سموكم
من الاراجيف التي يصنعها اصحابها لإثارة الخاطر او لابتغاء الزلفى والتقرب
وقد تكون من الشائعات التي تحمل على علاتها من غير ان تستند الى ركن وثيق من
التثبت وإمعان الفكر .

وكذلك فانه ليس هناك ما يدل على ابرام امر يقصد به الاساءة
الى شرق الاردن او تشويه سمعة حكومته والخطة التي تسلكها الصحف
الآن هي اكثر اعتدالاً ورويةً فيما تكتبه عن الامارة ومختلف شؤونها.
فارجو ان تطمئنوا من هذه الناحية وانوقع ان لا تخلف الايام ما نظنه.
واني اشارك سموكم بما ذكرتموه من ان البلاد العربية قد كرهت تلك
التقسيمات الحاضرة فمن الواجب علينا ان نعمل جاهدين للتخلص من حبائلها
ومعظم الرجال في البلاد الشامية تنطوي جوانحهم على مثل هذا الشعور الذي
هو بين ذكريات ماضٍ مجيد وآمال مستقبل هني تنهض به الامة العربية
من عثارها وتمضي قدماً في سبيل المجد والكرامة والجامعة.

اما ما ذكرتموه من العناية بالقضية الفلسطينية ونضالكم دونها
وذودكم عن حوضها فهذا ما يتوقعه العرب ويرجونه وكيف لا يكون
ذلك وانتم منهم في معدن الحسب الصميم وخلاصة الشرف الكريم
واحب الناس بالمحاماة عن اوطانهم وحرماتهم ودفع لواعج الحذر
ونوازل المكروه ان تصل اليهم وتفتك بهم.

والامل يا صاحب السمو ان تثقوا كل الثقة انا لا ندخر مجالاً
لما يؤثر من قريب او من بعيد في جو الصفاء والولاء الذي يجب
ان يبقى سائداً بين اقطارنا العربية ونحن لا ننسى ان شرق الاردن
بقي سنين كثيرة ملاذاً وعصمة لفريق من ابناء هذه الديار كما
اننا لا ننسى العهود القومية والشخصية التي نستمسك بعراها الوثقى
وبالختام فاني اسأل الله ان يأخذ بايدينا وان يكون عوناً لنا
حتى تحقق لهذه الامة ما ترجوه من خير كثير وعز مقيم والسلام على سموكم
الامير ورحمة الله وبركاته

صديق سموكم المخلص



عمان في ٢٨ ربيع الأول ١٣٦٩
الموافق ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠

صاحب الدولة السيد رشدي الكخيا رئيس الجمعية التأسيسية السورية الأفخم

بعد اهداء المحبة وجزيل السلام علمت من النائب المحترم ان تلك الرسالة التي بعثت بها اليكم مع الشيخ محمد الحسين قبل عدد من السنين لم تصل الى يدكم ، ولذلك لقد زالت المعتبه ، واعتقادي انكم لا تحتاجون زيادة ايضاح في عطفنا على الأوطان العربية جميعها وعملنا لعزتها واستقرار أمورها ، لذلك فمن الحماقة ادعاء المدعين بوجود أطماع شخصية لنا في الوطن المحبوب ، غير ان التاريخ والعمل وهدف الثورة يجعلنا نصرّح دائما بوجوب وحدة سوريا وسلامة استقلالها وعدم تحدي أي قسم آخر لها والأعتداء عليها ، وفي وحدة سوريا نجاة العرب بأجمعهم ، وكيفية تلك الوحدة هو حق من حقوق قطان بلاد الشام بحدودها الطبيعية المعروفة ، عدا هذا ليس لنا اي شيء نقوله أو نوصي به ، واننا نسأل الله لكم التوفيق في مهمتكم وفي ان تكون نعم الأداة لبقاء سوريا عزيزة قائمة على شعائرها القومية وديانتها الأسلامية المحمدية ان شاء الله عزيزي .



رقم ١٨٧ — تاريخ ١٣٦٣/١١/٩ — الموضوع : تقرير

صاحب المعالي رئيس الديوان العالي الأفخم ،

بعد التحية ،

ارجو ان تتولوا عني بتقبيل يدي سيدنا المعظم الكريمتين ورفع خالص الدعاء لرعايته بعين عناية الباري وحفظه مؤيداً موفقاً ، وان تعرضوا على مسامعه السامية ما يأتي . . .

(١) لقد اطلعت كبار المشتغلين بقضية الاتحاد العربي على بيان سيدنا المعظم السياسي بخصوص الوحدة السورية والاتحاد العربي وشرحت لهم الفوائد التي تاتي من الوحدة السورية بملكية سيدنا المعظم ودخولها في الاتحاد كتلة واحدة حتى اصبح الجميع يرى ضرورة الوحدة السورية والعمل بكل قواهم لحل مشكلة فلسطين ،

كما انني باحثت كما كنت عرضت سابقا اعضاء الوفد السوري بامر الوحدة السورية عند زيارتهم دار القنصلية فكان جوابهم ما عرضت سابقا .

ووقفت من الشيخ يوسف ياسين على النقط الاساسية التي دار عليها التشاور وعرضتها في كتابي السابق .

(٢) ينصرف اهتمام الصحف المصرية والرأي العام المصري للأمور الآتية . . . :

أ — امر التعاون العربي ويعمل له الوفديون والجمعيات المصرية التي تشتغل للاتحاد العربي ومنها نادي الاتحاد العربي وجمعية الوحدة العربية وجمعيات الرابطة العربية في الجامعات المصرية (فؤاد الاول والازهر) ، ويعارضه المعارضون للوفد المصري .

وحجة المعارضين هي ثبوت ضعف البلاد العربية في تكتلها الحالي تجاه كل طامع وضرورة تعاونها لتبرز في الميدان الدولي قوية قادرة على الظهور في ميداني الحضارة والسياسة .

وحجة المعارضين هي اعتقادهم بان الاتحاد العربي ما هو الا خدعة سياسية تقصد منها بريطانيا استغلال البلاد العربية بصورة اوسع مما هي عليه الآن وان دعوة الوفديين للاتحاد ليس الا لمد نفوذهم الى البلاد الشقيقة واستغلال هذا النفوذ وليس لمصر اية فائدة من هذا الاتحاد بل ستتحمل اذا تم اعباء كثيرة هي في غنى عنها حتى ولو وقفت عند حد التبادل الاقتصادي لان مصر تصدر قطنها وارزها وسكرها الى البلاد الاجنبية اكثر مما تصدرها الى البلاد العربية ، وكل ما يحصل ان منتوجات البلاد العربية الاخرى كبرتقال فلسطين وتمر العراق وحبوبها وفواكه سوريا تغزو اسواق مصر وتضايق

الفلاح المصرى :

ب ـ المفاوضات الجارية بمصر بين المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا العظمى ونعمان منمنجى اوغلى وزير الخارجية التركية وما نشر بالصحف المصرية اثناء هذه المفاوضات من معارضة الصحف التركية للاتحاد العربى بعد ان كانت قبل مفاوضات موسكو تحبذ الاتحاد وتؤيده فالآراء هنا غير متفقة على ماهية المفاوضات الجارية و [illegible] سبب تبدل الرأى التركى بخصوص الاتحاد العربى فالبعض يقول ان سبب التبدل هو شعور الترك بان روسيا غير راضية عن هذا الاتحاد لانها تعتبر كل تكتل ضد مصالحها وعمل الترك للتقرب من موسكو بتأييد سياستها ، والبعض الآخر يقول بان الاتراك شعروا بان امر الاتحاد المطلوب ليس كما فهمه العرب وان وجود اتحاد حقيقى بين العرب ليس من مصلحة تركيا نفسها لانها تصبح فى جوار دولة عربية اسلامية قوية ولها فى اراضى الدولة التركية كثير من العرب لن تسكت عنهم فى المستقبل .

واما ما تجرى به المفاوضة بين الوزيرين فيقال انه تبليغ وزير تركيا ما جرى فى مؤتمر موسكو وما تم الاتفاق عليه والبحث بموقف تركيا بعد الآن من حيث دخولها الحرب وعدمه والذى فهمته من احد البريطانيين المطلعين ان تركيا مرتبطة فى اتفاقية اطنة باشتراكها فى الحرب عندما تتأكد بان لا خطر عليها من الاشتراك به .

ج ـ معارضة اللجنة الفرنسية الحلوية فى بيروت بامر تعديل الدستور اللبنانى بدون راى اللجنة الافرنسية واصرار الوزارة اللبنانية على استعمال صلاحيتها المخولة لها بنص الدستور بعد ان اعترفت اللجنة الافرنسية الجبارية باستقلال لبنان وضمنته الحكومتان البريطانية والامريكية ، فالصحف المصرية والرأى العام المصرى يؤيد اللبنانيين ويعضدهم وقد كتبت جميع الصحف تستنكر عمل [illegible] فرنسا فى بيروت ورد الوزارة اللبنانية عليه وكتبت بعضها المقالات الطويلة [illegible] اللجنة الافرنسية وتوبيخها على قرارها ، ومن اهمها مقال صاحب جريدة المصرى ومقال اسعد [illegible] سكرتير جمعية الوحدة العربية بمصر (المرفقة قصاصتاهما رفق كتابى هذا) .

(٣) اهتمت الدوائر المشتغلة بالقضية العربية فى مصر بمسالة الوطن القوى اليهودى فى فلسطين [illegible] ابواب فلسطين للهجرة اليهودية وهو ما نادى به اخيرا المستر وندل ويلكى والمستر توماس [illegible] نيويورك وقد ارسل نادى الاتحاد العربى بالقاهرة برقية احتجاج على تلك التصريحات [illegible] الامريكية .

[illegible] العشاء فاعتذروا بضيق وقتهم وعدم امكانهم [illegible] فى [illegible] مصر ولكنى اغتنمت فرصة تأخر حيدر بك الركابى سكرتير وزارة الخارجية السورية [illegible] الغداء فى دار القنصلية ودعوت معه كبار المشتغلين للاتحاد العربى من اعضاء جمعية الوحدة العربية [illegible] الرحمن بك عزام والسيد السنوسى وعبد الستار بك الباسل [illegible] بك [illegible] واحمد بك [illegible] ومنصور بك [illegible] والدكتور حسنى بك احمد وغيرهم من كبار المصريين .

(ﻫ) وصل الى القاهرة يوم ٢ تشرين ثاني سنة ٩٤٣ مثقال باشا الفائز في طريقه الى الحجاز وقد احتفى به من قبل عارفيه واقيمت له دعوة غداء في دار القنصلية دعي اليها عدد غير قليل من كبار المصريين المحبين لسيدنا المعظم حفظه الله وزار اثناء وجوده سعادة سكرتير السفارة البريطانية الشرقي السير وولتر سمارت ودار الحديث بينهما عن الغلال والهواء وغيره كما هو المعتاد في مثل هذه الزيارات ولكنه قال لمثقال باشا اثناء الحديث ارجو ان تزيد زيارتك الحجاز روابط المودة بين سمو الامير المعظم وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود متانة وقوة .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

قنصل الامارة بالقاهرة

ا ر



عبد الله بن الحسين

عمان في ١ جمادى الاولى ١٣٥٨

الموافق ١٨ /٦/ ١٩٣٩

عزيزي الأستاذ الفاضل السيد نزيه بك المؤيد

حفظه الله

قرأت كتابك المؤرخ في ٢٤ مايو سنة ١٩٣٩ وسررت لسروركم بمجهودنا الذي نبذله دائما وابدا في خدمة شعبنا وبلادنا .

ولا بد قد بلغكم حضور الزعيم وصحبه الى عمان وسرورنا به وبهم . واننا نقدّر لكم يقظتكم وانتباهكم ونرجو ان يكلل الله مساعي المخلصين بالتوفيق والنجاح .

والله يحفظكم .

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين آل هاشم المعظم أيده الله

مولاي صاحب السمو

لنا كبير الأمل بأن تولونا سماحكم لمثلنا السياسي المطلق الصلاحية الأستاذ معروف وديع صعب بالتشرف بالمثول بين يدي سموكم للتعبير عن عظيم تقديرنا وتطلعنا إلى مقامكم السامي بعين الإكبار والإجلال؛

ولنا الأمل بأن يحظى بنصائحكم الثمينة وآرائكم السديدة.

وإننا نغتنم هذه المناسبة لنبثكم خالص تمنياتنا العميقة ودعائنا القلبي راجين من الله تعالى أن يوطد ملككم ويثبت أركانه ويديم بنيانه لتبقوا للبلاد السورية والأقطار العربية ركن استقلالها الركين وعماد كرامتها القومية المتين إنه السميع المجيب

الداعي لكم بطول العمر ودوام العز

نعمة ثابت

رئيس المجلس الأعلى

للحزب السوري القومي

نعمة ثابت

نعمه تابت

عمدتيه في 4 شعبان 1364

الموافق 12 يوليو 1945

على اثر الأنقلاب الذى حدث اخيرا في سوريا وتقول الناس عن مصدر هذا الأنقلاب وتحدث البعض عن مشروع سوريا الكبرى ، تلطف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم وأمر وكيل رئيس الديوان الملكي الهاشمي بأن يدلي بأشارات جلالته السامية للصحافة في مؤتمر صحفي فقال :

١ - ان الأنقلاب الواقع هو حادث مفاجيء قام به الجيش السورى .

٢ - ان حدوث هذا الأنقلاب بهذا الشكل يدل على ان الرأى العام في سوريا يريد ان يشيد بناء الدولة على اساس صريح من المتانة والأمانة .

٣ - ليس هنا من فكر الا التعاون مع سوريا الحاضرة حتى تقول الأمة كلمتها كما كان التعاون في السابق مع الجمهورية السورية في احرج الأوقات .

٤ - ان مسألة سوريا الكبرى هي فكرة وطنية ترمي الى توحيد اجزاء سوريا الطبيعية ولم يخفها جلالة الملك المعظم عن احد بل حدث ان كتب جلالته بشأنها كتابا شخصيا الى فخامة الرئيس القوتلي وارسله مع رئيس ديوانه حينذاك محمد باشا الشريقي ، وهذا معلوم للجميع ، ولو لم يكن جلالته يعتبر السيد شكرى القوتلي من الراغبين في بناء الوطن السورى بناء صحيحا لما كتب اليه ، وقد اتفق على تأخير البحث في قضية سوريا الكبرى الى ان يتم حل المشكلة الفلسطينية ، وهي لم تحل الى الآن ، واذن فلا لزوم لتخديش الأذهان . هذا مع العلم بأن الوحدة السورية يراها جلالته ضرورة قومية ، وكذلك يراها معظم زعماء العرب وكبار الشخصيات الوطنية حتى انها كانت موضوع البحث والأستحسان من قبل رجال سوريا الرسميين في مباحثات الأسكندرية عند تأسيس الجامعة العربية ، ثم انها لهي احدى مبادي الثورة العربية الكبرى ودستور من دساتيرها ، وهي ايضا مؤيدة بقرار المؤتمر السورى العام المنعقد بدمشق في اذار سنة ١٩٢٠ .

١٩٤٩/٤/٢٠

دمشق ٢١ / ٥ / ١٩٥٠م

حضرة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين حرسه الله بعنايته وأدامه ذخراً للعرب والمسلمين !.

بكل احترام وإجلال أتشرف بتقديم كتابي هذا للمقام السامي راجياً
من الله تعالى أن تكونوا رافلين بأتم أثواب الهناء والصحة والسعادة التي تحبون.

سيدي: سرني أن أنتهز فرصة وجود عبدكم شوشان بطرفنا لأقدم
لسموكم كتابي هذا ولأبين إليكم ما تم معي بعد عودتي من عمان وقبل أن تكونوا
على علم بما حصل. إنني عند عودتي من عمان إلى دمشق في ذلك الوقت وجدت أن الأمور قد
أخذت مجراها وكان قد أتم الجنرال [illegible] مذاكراته وقرر قراره قبل وصولي وانجلى
الموقف الذي قرر السير عليه، ولذا لم أجد لزوماً لتسليم كتابكم الكريم لعدم رؤيتي له
[illegible]، وبقيت طول هذه المدة أترقب الأمور والحوادث علّها تسنح لي فرصة
مناسبة لأستثمرها في سبيل موضوعنا ذاته، وللآن لا تزال في نفس الوضع، ولما رأيت
أن الوقت قد طال عمدت لإعادة الكتاب الكريم مع شوشان الآن لسموكم آملاً من الله
تعالى أن يهيئ الظروف المحققة للآمال في أقرب وقت. هذا وأرجو أن أكون ذاكراً لسمو
سيدي شدة إخلاصي إليه وارتباطي الوثيق بشخصه الكريم ومحبتي الثابتة لمقامه السامي،
وتأكدوا يا سيدي بأنني دوماً حاضر القلب والذهن لتلقي كل ما يريده صاحب
السمو من إرشاده وأوامره حتى أقوم بها بمزيد الشكر والسرور.

وختاماً تفضلوا يا مولاي المعظم بقبول آيات شوقي وعظيم احترامي لسيدي

[signature]

الكلمة التي تفضل فألقاها مرحباً بهم الملك الأمير المعظم على الوفد السوري
في الحفلة التي أقامتها بلدية العاصمة بتاريخ ٩ حزيران ١٩٢٩

أنا لست شيئاً إلا بكم الجميع ومن رأيي أن خدمة الأمة أن أصل
الغش والدس فأرجو الله أن يقينا إياهم وهم يفعلون أما لا أشك
بأن الله سبحانه وتعالى لم يبق إلا هذا الوقت ولم يبقكم إلى هذا الزمن
إلا لكي تقوموا قياماً واحداً على ما فيه مصلحة الأمة العربية وما أنا إلا واحد منكم
فإن قمتم قمت وعلى الله نتكل وبه نستعين

٩ حزيران ١٩٢٩

DOCTEUR
ABDEL REHMANE SCHAHBANDAR
DAMAS

دمشق في ١٩ ايلول ٩٣٩

سيدي سمو الامير عبد الله المعظم :

ارفع لمقامكم النبيل اسمى آيات احترامي وتعظيمي وبعد فان الحالة الدولية تتحرج من يوم الى يوم بل من ساعة الى ساعة ولا يجوز بوجه من الوجوه للامة العربية ان تقف مكتوفة الايدي والالام في هذه الطوارئ المفاجئة التي تأتينا كل يوم بنبأ ان تشتت معاشر العرب في بيئتنا ونأتي بالرهان القاطع على ان الناس في قوة وارادة . والقول يجمع بين العاملين على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف بين رجال هذه الامة ويأتي في المقدمة الملوك والامراء والزعماء طبعا ، وقد علمت ان جلالة الملك عبد العزيز ذو ميل صحيح الى هذه الناحية ولا شك ان مثل هذا الميل يلاقي تشجيعا من سموكم لانني قلت لاخواني انني لمسته في حديثه مما شرحته لكم فهل ترون ان الاوان قد آن لتقريب وجهة النظر وتمتين العلائق ولاسيما في مثل هذه الايام التي تضاربت في المصالح الاجنبية وتجددت في وجهتها المطامع الشخصية وليس من العروبة في شيء ان تتوهم اوربا ان العرب امة تباع وتشترى وتباع في غيرها ، فارجو اذا كان لديكم شيء من الملاحظة ان تتكرموا بارسالها لي بطريقة خاصة مع ساع مخصوص لان طريقة البريد لا تخلو من محاذير .

وفي الختام ارجو لسيدي الامير قبول تعظيمي واحترامي

المخلص
[illegible]
عبد الرحمن شهبندر

DOCTEUR
ABDEL REHMANE SCHAHBANDAR
DAMAS

دمشق الشام ٢٠ آب ١٩٣٩

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم :

ارفع لمقامكم السامي أسمى تمنياتي واحترامي وبعد فان جريدة "الكفاح" هي رهن القضية العربية وخادمة للمبدأ العظيم الذي رفع لواءه جلالة والدكم المعظم ، وان شمولها بعطفكم في شن هذه الهجمات التمهيدية امام اعداء البلاد واعداء انفسهم الذين الدعاوات الكاذبة والمفتريات التي هي هو خدمة للمصلحة العربية وصفعة في وجه الواشين فالرجاء يا سيدي ان تنال منكم الكفاح ما تستحقه موقفها في الدفاع المحتم ولاسيما في مثل هذه الايام الخطيرة الحافلة بجميع الاحتمالات .

اما احوالنا هنا فيمكنني ان اطمئن سموكم انها تسير الى الامام بخطى ثابتة وسريعة والوطنيون ساروا الى سعتهم وسمعة البلاد انهزموا شر هزيمة وفي الآونة الأخيرة خسارة كبيرة لهم ولاتباعهم

سيدي المخلص
للبيت الهاشمي
عبد الرحمن شهبندر

DOCTEUR
ABDEL REHMANE SCHAHBANDAR
DAMAS

دمشق الشام ٢٦ حزيران ٩٣٦

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين المعظم :

تشرفت برسالتكم الغالية مسجلة في البريد وقد تأخرت بعض التأخر في التشرف برد الجواب حرصي على

إرسال هذا الجواب بواسطة الإخوان آل دياب [illegible] ممن نوثق بهم وبوطنيتهم ولا سيما أن الرسائل في البريد

معرضة دائما لتدخل الأيدي التي تفتش في الأشياء [illegible] تسلم الأخبار الخاصة والعامة من تدخل [illegible] إلينا

السياسة الخاصة تسير من حسن إلى أحسن بفضل عنايتكم وأدعياء الوطنية [illegible] بعدي وإن كانوا

من حين إلى آخر يهزون هزة [illegible] ويتخبطون [illegible] وقد كانت زيارتنا الأخيرة

لعمان وتشرفنا بعيد البيت الهاشمي [illegible] الموقف [illegible] لتكون البلاد متأهبة للإقامة [illegible]

ونحن متعرضون في هذه الأيام إلى التنظيم الوطني الذي لا بد منه [illegible] وهم يهددون من حين إلى آخر

[illegible] على الخطط التي أعز الله [illegible]

أما الفرنسيون فعلى ما يظهر سائرون [illegible] موظفا

بالقضاء التام على الوضع الحاضر . وهو أن لبنان [illegible]

أعرض على سيدي الأمر المهم الآتي المتعلق بالمفتي [illegible] من حضرة [illegible]

وطنيا عدليا معروفا لدى سموكم وهو الأخ سعيد بك حيدر ووظيفته الحالية [illegible] شهر تموز المقبل فإذا جاز قبول

التمييز في العدلية وسينال إجازته الصيفية في منتصف [illegible] تقريبا [illegible] إليه وبواسطة [illegible]

سموكم ورضاكم عنه فيكون بالمعية مع ثلاثة أشهر [illegible] أو الأكثر عن مدة [illegible]

رضاكم وإرث دائم الثقة وهو مستعد للعودة في الأسبوع وما دامت عزيمتكم على سورية وعلى سائر

هذا يكون بمثابة اصطياف ودعوة لرؤية أهله ، [illegible] تكونون في ساحة السوريين على تحقيقه

بلدان العالم العربي [illegible] صحية فإن رضاكم [illegible] بسيدي الأمير في مقدرة من يدرك إلى

هدوئهم ونظامهم والاستقلال [illegible] وقد كنتم [illegible] أجل احترامي [illegible] وإن كان

الهدوء والنظام والاستقلال ودمتم [illegible] أرفع لقائكم [illegible] الخادم لعتبتكم المفتقد

الأخ سعيد بك حيدر موضع عنايتكم والتفاتكم سيدي

عبد الرحمن الشهبندر

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم :

ارفع للمقام الجليل آيات التعظيم والاحترام وبعد فقد تشرفت برسالتكم الكريمة وكنت أنتظر لو تحسنت المدة القلائل
الصحية المليئة بالآفاق لأقدم لكم جواباً أذكر فيه مشاهداتي في هذه الرحلة إلى سويسرا وفرنسا فانكلترا وقد
سنحت هذه الفرصة الآن بعودة الأخ المحترم الشريف جبر فأحببت أن أرسل كلمتي هذه معه. ومشاهداتي أن
الحالة التي اطلعت عليها عن كثب في جنيف وفي باريس وفي لندن أقنعتني قناعة تامة بأن الخطر الذي يهدد
أوروبا شيئاً ولو قليلاً في صميم بنيانها وأوضاعها وأن القوات العسكرية التي ستتحدى في أمد الأيام القريبة
إلى الصدام، وأن مثل هذا الاضطراب أعطى للأمم النازلة على سواحل البحر الأبيض والبحر الأحمر [illegible]
لم يكن إلا من قبل، فانكلترا وفرنسا ليس من مصلحتها بوجه من الوجوه أن تخوضا غمار حرب ولا يكون
جزء العرب النازلون على شواطئ هذه السواحل أصدقاء لها لذلك رأيت في أوروبا ولا سيما في انكلترا اهتماماً
خاصاً بالقضية العربية وجميع الذين حادثونا قالوا لنا إن الحل الذي تحتمه للفلسطينيين غاياتهم العقيمة
هو الحل القائم على القضية العربية عامة وسيقص على سموكم شفاهاً ما سمعه مني الأخ الشريف جبر بهذا
المعنى وإنني ما عرضت على انكلترا الآن وأنا قانع بأن الجميع سيعودون لخطب ود العرب وقد لا تحدث
الأحوال كثيراً اليوم عما كانت عليه في سنة ١٩١٥ ومن في الطاقة يا ترى أن يجتنب الخطيئات هذه المرة
ويتخذ الاحتياطات الضرورية؟ وهذا أمر يستطيعه ملوك العرب وأمراؤهم وزعماؤهم وأنا واثق كل الثقة
بأن سمو الأمير عبد الله هو في مقدمة من عالجوا القضية العربية وأبلوا فيها البلاء الحسن، ولا بد
أن سموه قابل في هذا الربيع القادم بعض الكبراء من رجال الانكليز الذين سيزورون الشرق العربي
وفي الحديث معهم سيدلي بوجهة نظر فلسطين العربية خاصة والقضية العربية عامة بما عرف عنه من
وطنية صادقة وعروبة تمتاز بحزم وسيقص على سموه الشريف جبر ما سمع مني في هذا الموضوع
وفي الختام لي رجاء خاص أرجو الالتفات إليه وهو أن تتخذوا كل الحيطة في مجالسكم بحيث لا ينقل
منها إلا كل ما يؤيد هذا الموقف المتعلق بعروبة فلسطين المطلقة من جهة وبابتعاد العرب [illegible]
الأهلية من الصهيونيين الصفقات التي تشغل مرتبهم من جهة أخرى، والكتاب الأبيض على ما فيه من الغموض والمواربة
لم يكن ما يرضى عنه الصهيونيون مطلقاً بل هو في الأصح نتيجة التحول الفكري في انكلترا نحو الموقف الجديد
وتفضلوا يا سمو الأمير بقبول أعظم تمنياتي واحترامي المخلص لبيت الملك الكبير

[illegible] يناير [illegible]

[illegible]

الجمهورية السورية

وزارة الخارجيـــــــــــة

دمشق ٢٣/ ٥/ ١٩٤٥

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله امير شرق الأردن المعظم

عمان

بأسم الحكومة السورية ارفع لسموكم الكريم بالغ الشكر على اهتمامكم لقضيتنا وغيرتكم على حقنا واتقدم بعظيم الامتنان على الكتاب الرائع الذى تفضلتم بتوجيهه الى الجانب البريطاني وقد اكبرت الحكومة ما تضمنه من حجج دامغة وما فاض فيه من روح النجدة والشهامة العربية التى لاتستغرب من معدنها .

جميل مردم

الدكتور شهبندر
شارع الملكة نازلي رقم ٢٠٢ بمصر

DR. A. SHAHBENDER
202 Ave. Malaka Nazli, Cairo.

القاهرة ٢١ كانون الاول سنة ٩٣٤

سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم

اقدم لسموكم أن من واجبات التعظيم وارجو ان تتقبلوا تعازيّ القلبية بفقد ذلك الركن الوطني العربي الكبير الامير شاكر فقد كان موته كارثة وطنية في مثل هذه الايام الحافلة بالحوادث ومما يسري عن الامة العربية انها لا تفقد كرام رجالها ممن لم يبخلوا بدمهم في سبيل مجدها واعلاء كلمتها ولكن لنا فيمن بقي من رجال العزاء عن الماضي والامل بالمستقبل، وان انس لا انس آخر اجتماعي بالراحل الكريم عقب مغادرتي الجبل فقد رأيت منه اخلاصاً وحماسة وعطفاً يذكرني بالنخبة المنتخبة من شهداء امتنا الغر الميامين وارجو في الختام لسموكم الملكي وللاسرة الهاشمية الكريمة النبيلة الصبر والسلوان سيدي

المخلص

عبد الرحمن شهبندر

المفتي الأكبر
رئاسة الديوان
بغداد

للدكتور شهبندر

عزيزي وأخي

لا حاجة إلى ذكر الشوق والتطلع إلى اللقاء مع مزيد الاحترام. يخيل لي أن وقت العمل قد أزف ووقت استشراف
الرجال في الوطن قد آن وخصوصاً الذين كرسوا حياتهم للخدمة العامة.
أوروبا على وشك التفاهم وقد انقشعت عنهم سحابة الحرب وستنتهي مشاكلهم الأوروبية قريباً فتلتفت
إلى مشاكلها الداخلية التي بدأنا نرى خصائصها في دول الانتداب جميعاً.
الحكومة الحاضرة بطبيعتها تقلبت ووهنت ولا تستطيع أن تستمر كثيراً. أرى لزوم تهيئة الحالة إلى
استلامكم زمام الحكم كي تقوموا وخبرتكم [illegible] لخدمة الوطن العزيز وصيانته وتقدمه. وإن من أهم
الواجبات إيجاد صلة تفاهم بينكم وبين المفوضية في بيروت لتتفهموا هذه الناحية فإنها الأساس.
[illegible] برنامجكم السياسي مؤسس على تقوية علاقة الصداقة بين سورية وفرانسا وحفظ المنافع الفرنسية
في البلاد على أساس العزة الوطنية والحكم الصحيح المبني على مسؤولية حكومة البلاد وصيانة [illegible] استقلال
[illegible] ذي السيادة العسكرية والبرنامج الداخلي مؤسس على الإصلاح الذي يبتدئ بالتصفية
في صفوف الرجال والقضاة وبؤرة الفساد. هذه ملاحظاتي الآن فالمرجو أن
إيجاد المناسبات الحسنة بينكم وبينهم عزيزي ١٥ شعبان ١٣٥٨ [illegible]

سيدي صاحب السمو الامير عبد الله المعظم :

اقدم لسموكم آيات الشكر العظيم على ما تفضلتم به من اعلان

عن بعد تلك المؤامرة المشؤومة التي كانت عنوان الخيبة

على القائمين بها واطمئنكم ان الذين خانوا العهود والمواثيق

وعززتها بالاثمة ودنسوا اقدس مقدسات الامة قد اصبحوا

في نظر الجميع عبرة لمن اعتبر وليتكم تذرون ومثله في

هذه الايام لتراجعهم من مظاهر الوطنية البريئة الخالية

من كل مصلحة ذاتية ما يفعم قلب سموكم سرورا وحبورا .

لابد ان يبلغ سموكم النادي الذي اسسناه

للجنة التعاون السياسي الوطني التي تعمل على تأليف

من الاحزاب الوطنية الصحيحة والجميع ينتظرون منا مؤازرة

اعمالنا المادية في شرق الاردن لان البلاد بلادكم ونهضة

كلها نهضة تقدمية عربية لا شائبة استعمارية تشوبها

من سمو الامير المعظم ان يتعهد الموضوع الثقافة اساسي

الخاص وهو اشبه ان نقنن الى تأسيس العروبة في شرقها

المشرفة تجاه اطماعهم من الاستعماريين واذنا باسم

الملأ جمهوري وفي الختام اتقدم لسموكم فائق الاحترام والاجلال

المخلص ...

عبد...

(ملحق جديد)

لقد علمت بمزيد السرور ان الاخ الطبيب عبد الرحمن بك
شهبندر قد وصل الى دمشق وهو على ما عرفنا بعيد عن كل
حرص وعن طلب ما يتسابقه الناس من المناصب والكراسي التي
قد آلت لمن جلس عليها بالخيبة والفشل فهو يعمل ناحية لخير
البلاد والامة هذا علمي به وبما ان لكم التأثير الاول
على خاصة الناس وادلهم انا ودعى عشيرتهم بما فيهم الكتلة الوطنية
فاقول انه من الواجب ان يضع يده في يدكم وتضعوا يدكم في يده
وتتشاوروا على ما فيه قيادة الامة في هذا السبيل الى ان [illegible]
حتى تصلوا بها الى البر الاخصب وترفعوا لها [illegible] وسائر الامة
بهذه النصيحة منتظرا الرد منكما ان شاء الله [illegible]
وسوف لا آلو جهدا فيما استطيع من خدمة او نصيحة ان آنست
منكم الاستماع والاقبال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



عبد الله بن الحسين

عمان في الثلاثاء ٢ جمادى الأولى ١٣٥٨ | ٢٠ يونيو ١٩٣٩

سعادة الزعيم المحترم :

تسلمت رسالتكم الكريمة، وقرأت ما كتبتم به للسيد شفيق دياب، فحمدته على ما بشرتم من الصحة والعافية
والرضى كما رأيتم هنا، ولقد ساءني ما انتاب صحتكم من توعك بلغني خبره على اثر وصولكم
الى الشام جعل الله أيامكم مقرونة بالصحة والعافية

أما نحن فلله الحمد كما تعهدون، والأحوال على ما تريدون، وإني منتظر ما وعدتم من الإشارة
الى الشخص الذي ستنتخبونه ليكون هنا وسيلة اتصال فيما تودون مكاتبته، وأما من أوصيتم
إيانا بهم من المخلصين كالسيد عمر زكي بك فإني قد ذكرت به صاحبكم الشيخ فؤاد باشا، وعند
حصول القرار بالإجراءات الجديدة سيكون له إن شاء الله المحل اللائق

وأما الوزارة في سورية فقد ساءنا أن تدوم، ولكن كل شدة يعقبها فرج، وكل تأن عاقبته
الإصابة إن شاء الله تعالى

هذا ما لزم مع رجاء إبلاغ سلامي لصحبكم الكرام ضيوفنا بالأمس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم وأخوكم

سيدي صاحب السمو الامير عبد الله المعظم ادام الله بقاءه

بعد تقبيل يديكم الطاهرتين أعرض اني قرأت في بعض الصحف خبر الفوز الذي ناله رئيس وزارتكم في لندن بشأن تعديل بعض مواد المعاهده بينكم وبين حليفتكم وزيادة جيشكم الخ فأغتبطت كثيراً لهذا النصر الحديث الذي احرزته حكومتكم دون اقل ضجة او ضوضاء او اراقة نقطة واحدة من الدماء فاهنأكم من صميم قلبي وابتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يكلل جميع مساعيكم بالنجاح فتفقأون حصرما بأعين اعدائكم الناشئين الدساسين الذين ما برحوا منذ عهد المرحوم والدكم المعظم يخدعون هذه الامة المسكينة ويستنزفون دماءها واموالها ارضاءً لشهواتهم ومنافعهم الخاصة فقاتلهم الله وقاتل كل من يعينهم على ضلالهم.

وقرأت خبر مجيء وفد من الشام لتعزيتكم بفقيد العروبة المرحوم الملك غازي ووجدت بين الاسماء بعض الافراد ممن لا علاقة لهم والحالة قد جاءوا للصيد والنهب واعادة العلاقات الحسنة ... فلا حول ولا.

وفي الختام تحايا العبد اقبل الايادي الطاهره والسلام ٢٩/٤ ...

المخلص

نزيه مؤيد العظم

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله أمير البلاد المعظم أيده الله بنصره عنده

سلام الله وبركاته وتحياته نحن نقدم أسمى التعظيمات نعرض أن

الأمة السورية خاصة والبلاد العربية عامة قد ابتهجت للبشرى القيمة

التي وصلتنا تفاصيلها في بيان سموكم العالي معلنة النجاح الباهر الذي

ناله الشرق العربي بفضل سموكم بتعديل المعاهدة الأردنية البريطانية

لصالح البلاد بأمور جوهرية هامة تقاربها من استقلالها التام.

والحقيقة التي لا مراء فيها أن صلابة المبدأ ونبل الغاية التي فطر

عليها أميرنا المحبوب بل وحسن النوايا وجوهر المزايا التي [illegible] لا

بشخصيته الفذة هي التي جعلت الحكومة البريطانية توافقه على إرادته

الحازمة بإعطاء تلك البقعة العربية هذا القدر المهم من حقوقها

المشروعة.

فالسوريون ذوو العقيدة القومية الذين يرحبون بكل

نجاح يصيب أي قطر من الأقطار العربية ويجعل منه منطقة

مهيئة لتأليف الكيان العربي الجامع وصد كل عدوان يمكن أن ينتاب

الأمة العربية يضرعون إلى الله أن يوفق سموكم العالي لإتمام

العمل الذي جاهدتم في سبيله كما جاهد جلالة والدكم المغفور له

أبو النهضة وإخوتكم الكرام أمليهم قرب وقت الخلاص مما هم

فيه من المصائب والويلات عاش سموكم العالي ذخراً وملاذاً

للعرب وقضيتهم الحقة وتكرموا بقبول أسمى التعظيمات مولانا

المعظم) ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٨ وفق ١٩ مايس ٩٣٩

[illegible]

(((جاءنـــا التكبير من ورائنــا)))

سأل الأستاذ يوسف حنا في مقالين بجريدة فلسطين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ان تقول شيئا من مسألة التقسيم ، ولا ندرى لم يوجه هذا السؤال الى هذه الحكومة دون غيرها ، وكما علم فقد زار الأستاذ عمان منذ اسابيع وقبل من لدن رئيس الوزراء ثم حظي بشرف المثول بين يدى صاحب الجلالة الملك المعظم . والمملكة الأردنية الهاشمية واهل الأردن هم اقرب الدول العربية لفلسطين ان خيرا او شرا ، وفي فلسطين جرائد كثيرة لم توجه هذه الأسئلة ولم يدر بخلدها اى سؤال كهذا ، وفلسطين ليست بشرقي الأردن ، ولكن فلسطين تهم العرب جميعا ، وسلامتها في الدرجة الأولى تهم شرقي الأردن ، واستيلاء اليهود عليها هو اعظم خطر على الأردن . فما للأستاذ يوسف حنا ولهــذه الأسئلة والتحكك بسوريا الكبرى وما الى ذلـــك .

ان اتحاد البلاد العربية هو في مصلحة العرب ، ووحدة سوريا هي السلامة لسوريا ، ومن قال غير هذا فلمصلحته يقول ، ومن ادّعى هذا فلخدمة الحق نصب نفسه .

كانت البلاد العربية وحدة واحدة عندما أعلنت الثورة العربية واستقلال البلاد العربية ، وقد اتفقت رجالات الثورة مع بريطانيا العظمى على العمل لاستقلال بلاد العرب من نير الأستعباد ، وقد استثنت بريطانيا العظمى الأمارات والمشيخات التي لها صلات عهدية بحكومة الهند ، ولا لزوم لتعداد اسماء تلك المشيخات والأمارات ، ولكن ولاية اليمن ومتصرفية عسير وولاية الحجاز ومتصرفية القدس ومحافظة المدينة المنورة وولاية سوريا وحلب وولاية الموصل وبغداد والبصرة كل هذه كانت من البلاد التي وعد بها العرب ككتلة عربية مستقلة ، ولا ينسى الأستاذ ان جلالة الملك فيصل المرحوم كان يمثل والده في مجلس الصلح عن البلاد العربية المذكورة اعلاه ، فلينتبه من كان نائمـــا .

هذه هي الوحدة التي بنيت عليها الثورة العربية بطلب من بلاد العرب كافة وجّه الـــى شريف مكة ، وهذا الذى ناضل العرب عليه من عقيدة وايمان راسخين فرقتهما السياسة الأجنبية والمطامع الشخصية ، وليكن الأستاذ على اطمئنان من ان هذه العقيدة لاتزال كامنة في قلوب العرب ، ولا تحتاج الى تلقين أو دعاية ، ولعله يخاف هذه المساعي على مصالح يفضل هو خدمتها على وحدة هذه الأمة ، ورجالات الثورة الأول هم المناضلون عنها الذين لاتأخذهم في الله وفيها لومة لائـــم .

اما اتحاد العراق والأردن فهو امل البلدين الهاشميين ذلك الأمل الخالي من كل غرض شخصي . وهو سيكون ان شاء الله . وما اراد ان يلوح به الأستاذ من مخاوف الأنكليز فأمر عجيب لايقبله الآكل ذى عقل سخيف . فالعراق والأردن لهما عمل مايشآ ما دام ذلك في مصلحتهما .

واما التقسيم فمن الذى قال به ؟ ، واما مشروع شرق الأردن عند عدم توصل المؤتمر الـــى نتيجة فسيعلم في حينه ، ولو شئنا لقلنا للأستاذ على رسلك فأنك لست في العير ولا في النفير

٢٦/٩/١٩٤٦

ناطق بلسان حكومة
المملكة الأردنية الهاشمية

حضرة صاحب السعادة السير مايلز لامسون السفير البريطاني بمصر

نقدم هينائنا الى سعادتكم بكل احترام صورة البرقيه التي صدرت منها الى سعادة الجنرال دءفول زعيم فرنسا الحره للأطلاع عليها ورفعها الى المقامات الرفيعه البريطانيه كي تتفضل فتنظر اليها بعين الاعتبار مع انتظارها رد الحكومة المنتدبة على هذه الأمنية القومية التي لا نظن انكم تشكون فى عدالتها وفي أن شـــرقي الأردن تستحق الوصول الى مرتبتها الساميه لصلاتها الطيبه وتعاونها الوثيق مع حكومة جلالته البريطانيـــه وهذا نص البرقيه تبتدى ـــ

(لقد اطلع زعماء شرقي الاردن ومفكروها واصحاب الرأى فيها ومتمولوها وملاكها على التصريح الذى صدر عـــن الجنرال كاترو ممثلكم وقائد القوات الفرنسيه الحره اثناء زحفه على سوريا ولبنان مع القوات البريطانيه بكل اهتمـــام وانهم جميعا يشكرون فرنسا الحره على تصريحها برفع الانتداب عن سوريا ولبنان والاعتراف باستقلالهما وسيادتهما وأن ذلك مكفول لهما وعلى ان فرنسا الحره ستكون الى حين الانتهاء مع سوريا ولبنان كحليف مع حليفه وكند صـــديقه . وان هذا العمل الباهر وتلك النية العادلة ليسجلان بلسان الثناء على ان البلاد الأردنيه التى هـــي الجزء المتمم لسوريا ولبنان التى احرزت مكانة سامية متبعة خطة متزنة فى سيرها المعقول تجاه الانتداب الافرنسي في القسم الشمالي من البلاد الا وهو سوريا ولبنان والتى سارت مع الانتداب البريطاني عليهما بتعاون كامل تعلن بريطانيا العظمى وفرنسا الحره بأنها جزء لا يتجزأ من سوريا العزيزه مقيدة عدم اشتراكها في العمل الذى سيبنى عليه مستقبل البلاد السوريه بحزن عميق مؤكدة عزمها على السير نحو وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها المطلقــة المشمولة راغبة مساهمتها فى عملية التحرير الحاضره وبناء مستقبل البلاد بدون تأخر . وانها لتعد هذا الطلب مهمة قومية بنيت على أساس متين من الرغبة فى الصداقة والتعاون الوثيق مع بريطانيا العظمى وفرنسا الحره .

عضو المجلس التشريعي ورئيس غرفة التجاره	عضو المجلس التشريعي	شيخ مشايخ البلقا	شيخ مشايخ بني صخر
محمد صبرى الطبـــاع	سعود النابلسي	ماجد العدوان	مثقال الفايـــــز

الصيـــــــــــــدلي	نائب رئيس البلديـــــه	مفتي عمــــــــان
محمد سليم الصبـــاغ	حمدى منكـــــوا	عمر لطفـــــي

عمان في ١٩٤١/٦/٩

الحمد لله وحده

طرابلس ٦ ٥ جمادى [illegible] و ٢٢ حزيران [illegible] عمان

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الهاشمي المعظم

عقب تقبيل ذيلكم الطاهر قد كان لزيارتي لعمان خير وقع في نفسي خصوصاً قد تشرفت بلقيا سموكم وشملتموني ببركاتكم وعنايتكم وإنعاماتكم وصلات الوطن وأنا أحمل أجمل ذكرى لتلك الزيارة شاكراً لسموكم التوسل إلى الله تعالى بجاه جدكم محمد صلى الله عليه وسلم يديمكم مدى الدوران بالعز والإقبال مرتبعاً على الأسرة الملوكية قاهراً أعدائكم موفقاً بكل أعمالكم بما فيه الخير لسموكم ولأولادكم بالحال والمستقبل آمين

سيدي كثرت الإشاعات عن خبر دعوة سموكم لزيارة بيروت فأتقدم بعريضتي هذه راجياً أن تتكرموا وتقبلوا دعوتي لزيارة طرابلس وبأن تشرفوا لمحلكم الأصغر لأتمكن من القيام ببعض الواجب وإني بانتظار أمركم وإعلامي عن الوقت الذي تطأ أقدامكم مدينتنا المذكورة

تفضلوا يا سيدي الأمير بقبول أخلص احترامي والسلام عليكم ورحمة الله

ملك

الحج طه الملا

[illegible]

١٧/١٠



عمان في ١٤ رجب ١٣٦٠

عزيزي الأستاذ نصوح بابيل حفظه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد فقد تلقيت رسالتكم عن يد الشريف الشقراني والسيد الفضلي العلوي وقد بلغني السيد كلما أشرتم اليه . اما الموقف من اجلنا جميعا فهو موقف عزم واقدام وموقف تصفيه وانسجام . لقد انبعثت الثورة على اساس واحد وهو امة عربية ومملكة عربية وهدف عربي. وقد كانت انكلترا تقول انها مؤيدة الثورة العربية في جميع مناطق نفوذها وفي الجهات التي ليست لها اي حقوق لأحدى حليفاتها حتى يتم تحرير البلاد العربية من نير الأتراك والألمان مع استثناء الساحل الغربي والمذاكرة فيه الى ما بعد الحرب والمعني لبنان الصغير والأسكندرونة وانطاكية واستثناء امارات وسلطنات ومشيخات العرب الذين هم على ساحل خليج فارس وهم هؤلاء : امارة آل سعود ، مشيخة الكويت والبحرين ، سلطنتي مسقط وعمان ، مشايخ حضرموت ، مستعمرة عدن ، والباقي للثورة العربيه ، والآن وبعد مضي عشرين عاما رجعوا الى ما ادّعى به المرحوم المنقذ بأن هذه البلاد كلها عربية وبشروا ووعدوا برفع الأنتداب الأفرنسي عن سوريا ولبنان ومنحهما استقلالهما وسيادتهما تحت ضمانة بريطانيا واشاروا بالوحدة ولذلك اقول بلزوم العزم والأقدام وان العرب يحوا القضية واحذر من الاحجام في قبول هذه الفرصة وانجازها لأنه لو تلكأ أهل سوريا ولبنان في حل المشكلة مع فرنسا الحرة مثلا ظنا منهم انها لا تملك هذا الحق قال الأفرنسيس الأحرار ، لم يقبل العرب ما عرضناه عليهم ثم قالوا لأنكلترا اذا لم يف العرب بهذا فلا نستطيع تنفيذ ما تعهدنا به وما وراء هذا هو عين ما وقع على فلسطين من نتائج التلكؤ فيما عرض عليها . لذلك أرى ـ أولا ، ايجاد مجلس تأسيسي لأقرار الموقف المعروض ، ثانيا ، يمثل المجلس لجنة تقوم مقام الحكومة القائمة اليوم . ثالثا ، يقر هذا المجلس على لسان لجنته مع فرنسا الحرة وانكلترا مسألة استقلال سوريا وسيادتها ويأخذ على نفسه النظر في علائق فرنسا المشروعة مع سوريا . رابعا ، ينتخب المجلس مشروطا عليه اقرار الأتحاد بالمجموعه السوريه كلها . خامسا ، شكل الأتحاد ملكي . بعد كل هذا يختار للدوله الرأس الأعلى وتنتهي وظيفة المجلس التأسيسي واللجنة والحكومة ويختار رأس الدوله حكومه تقوم بأنتخابات برلمانيه بموجب الدستور الجديد الذى يسنه المجلس التأسيسي ولجنته . وبهذا نأخذ ما هو لنا ونقر اتحادنا ونؤدي رسالتنا .

هذه مجالة ما رأيناه نضعه بين يديكم وقد قالت شرق الأردن كلمتها وأعلنت الحكومة الأردنيه برنامجها وبعد هذا فالمسؤولية على الوطن وبنيه ، والسلام عليكم .



عمان في ١٦/٦/١٩٣٩

ولدنا العزيز الامير فاعور الفاعور

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته اما بعد فقد تلقينا لتابكم العزيز • عن يد خاصتنا الشيخ مخلد فتلوناه بالمسرة واغتبطنا لابتهاجكم • اما سرور الوفود بما وجدوا فهو امر كان اعتراه نسيان منهم فلما زاروا ذكروه • وليس ما رأوه ولمسوه ببدعة علينا ولكن للزمان فلتتات وللشياطين اعوان • فكنتم فى اول الهداة من الرحمن وكما قال المثل الذى تعرفونه (خير الدلائل جرة الفرسان) فالوفود كانت اتت على اثركم ولكم فضل السبق والعاقبة للمتقين • اما انا فلا حاجة لي الى التصريح غير قولى بدأت العمل لوحدة امتى وسلامتها واني دائب عليها ما شاء الله وبأذن الله ما دام فى رمق واذا كان لى من النصراء والاعوان امثالكم • فاذا سلكنا السبيل بكامل العدة فالتوفيق بيد الله والسلام عليك وعلى من وراءك من خدام الحقيقة • ولا لزوم للقول باننا نرحب بوفد العلماء الذين ذكرتم كان المولى لنا ولكم ولهم عزيزى •

النضال

جريدة يومية سياسية مصورة

صندوق البريد (١٧٩)

نمرة التلفون — ١٧ — ٣٠

دمشق في ١١ - حزيران ٩٤٩

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين المعظم

ارفع لسدتكم العالية آية الشكر والامتنان على ما تلقاه الأمة العربية من صاحب التراث الهاشمي زعيم العرب والإسلام عبد الله بن الحسين..

لقد عاد الوفد السوري من لدن سموكم وهو لسانه ناطق بالشكر لسموكم المعظم ولطفكم الموفرة للمستقبل. ونحن الذين نرى في عروبتنا رمز العروبة والإخلاص الوثيق للبيت الهاشمي نرى لزاما علينا أن نسجل لشابة بين يديكم وفاءنا الدائم وإخلاصنا المتناهي لهذا البيت الذي أنتم عماده وسندته

نبتهل بدعائنا ضارعين إلى الله أن يديمكم ذخرا وملاذا للعرب والإسلام

صاحب النضال

م. [illegible]

عبدالله بن الحسين

اخينا العزيز شكري بك القوتلي الافخم

العاصمة الاردنية

بما ان الاخوة قد ساقت الاهالي [illegible] حتى ان يجمعوا بعض

السورية

الاشاعات لما حلت بهم حشارة من ابناء البلاد الى [illegible] الاخيرة

وبما ان [illegible] ان تحمل هذه الاشاعة توجهات [illegible] السوريين [illegible]

[illegible] رأيت ان اصحب كتابي هذا ليبلغكم

تحيات [illegible] وواجب الاخاء [illegible] لكم ما ساورني في جميع

حياتي شعوري اثناء الحوادث الاخيرة على بعض

والسعي [illegible] من ناحية حلب وبسبب البرلمان السوري [illegible]

[illegible] ان [illegible] بالطمأنينة ومن [illegible]

واجب [illegible] وطني الوطنية [illegible]

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~



عمان في ١٠ رجب سنة ١٣٥٨
الموافق ٢٥ آب سنة ١٩٣١

حضرات اصدقائنا المشايخ الكرام محمد الحسين التركي
رئيس عشيرة السبعة ومتعب الريان رئيس عشيرة الدغامشه
وقاسم الحسين الابراهيم رئيس عشيرة النعيم وقاسم المحمد
رئيس عشيرة البشاكم واسعد الخاطى رئيس عشيرة العكيدات
واحمد الجدعان رئيس عشيرة الأبو سلامه ٠

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٢/ ٨/ ١٩٣١ وهو ملؤه الاخلاص والصداقة فلا عدمناكم ولا زالت عين الله ورعايته علينا وعليكم قبل الله منا ومنكم خالص النيات ومحى عنا وعنكم جميع السيئات ٠ واما ما ذكرتم عن مسعى بعض الناس لبعض الجهات فكل اناء بالذى فيه ينضح وما سائق هذا الا وشيجة الرحم التى استحدثوها وغايته ليست لله ولا للوطن كان الله لنا ولكم في جميع المهمات وانا دائما في انتظار مخابراتكم صلة للشعور القومي والاخوة الاسلامية وسلامي على اولادكم وسائر مشايخ عشائركم ورحمة الله وبركاته ٠

٧/ع

AL-KABASS

QUOTIDIEN POLITIQUE

[illegible]

B. P. 339 - TÉLÉPHONE 11-06

٦٠/ ٢١٩

القبس

جريدة يومية سياسية مصورة

صندوق البريد ٣٣٩ رقم التلفون ١١-٠٦

Damas, le

دمشق في [illegible] آب ١٩[illegible]

حضرة صاحب السمو الملكي المعظم الأمير عبد الله حفظه الله ورعاه وأبقاه للأمة العربية سندًا

وذخرًا أمينًا

مولاي! أقدم أسمى احترامي وأخلص تحياتي، وبعد فقد [illegible] [illegible] في الأردن [illegible]

مع رغبتي الشديدة في هذه الزيارة، وقد كنت [illegible] في دمشق أن أتشرف بتقبيل يد سموكم [illegible] بفضل الأخ الكريم محمد بك

[illegible] رئيس الديوان العالي [illegible] بكتابه المؤرخ في [illegible] إلى زيارة [illegible] بعد أن [illegible] سموكم [illegible] في كتابه

(([illegible] [illegible] [illegible] ترى الأردن [illegible] [illegible] في الظروف الحاضرة التي

تجتازها القضية العربية في [illegible] العربي السوري)).

[illegible] السلطة الأردنية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] هذه الأمنية [illegible] [illegible] [illegible] سموكم [illegible]

[illegible] بهذه الرغبة [illegible] الخطيرة [illegible] [illegible] الأردن [illegible] والظروف [illegible]

[illegible] الأردن [illegible] القضية العربية [illegible] إلى [illegible] سموكم احترامي ورغبتي هذه.

[illegible] فقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه [illegible] سموكم،

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القضية العربية [illegible] والحجة [illegible] سموكم.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

Damas Place Mérgé
à Coté du Sérail

سافوای بالاس اوتيل

لصاحبيه : صالح كركوكلي ومحمود نديم كركوكلي

دمشق * ساحة المرجة
جانب دائرة الحكومة

SAVOY PALACE HOTEL

S. Karkoukli & M. N. karkoukli

Immeuble Moderne
Service Impeccable

بناية جديدة
خدمة زائدة

Damas le ______________ دمشق في

سيدي . ومولاي .

وصلت الشام . واني اتقدم بما حصلت عليه للآن .

المفوض الافرنسي يسافر من [illegible] هنا يوم اربعة [illegible] مايس . و[illegible] مدير الشرقية [illegible] في المفوضية [illegible]

بعد يومين . وهو مخلص للترك . و[illegible] انه يكون [illegible] الحركة .

سيدي لما وصلت ، [illegible] في [illegible] مكة . وبعد [illegible]

والتسوية كما ترون .

اما دعايات الشريف عبد المجيد فموفقة [illegible] . واما ابن سعود [illegible] الشماليون . [illegible]

هنا [illegible] . و [illegible] . و [illegible] . وهم [illegible]

فاجتمعت بالمفتي . و [illegible] بان جميع الذين [illegible] . و [illegible]

[illegible] فقال انه [illegible] . [illegible]

فاجتمعت بشيخ الازهر . وقال [illegible] . و [illegible] . و [illegible]

[illegible] . وقال انه مستعد [illegible] الموجودين [illegible] . و [illegible]

فاجتمعت بالاكراد . و [illegible] و [illegible] . اما [illegible]

الجزاء الصارم . في حين انكم تتساهلون عن [illegible] مع اليهود ومع الانكليز . فاعتذروا وقالوا [illegible]

رجالنا [illegible] فلسطين و[illegible] [illegible]

سوريا . وتواعدنا [illegible] .

فاجتمعت كثيرا [illegible] العرب [illegible] . و [illegible] انهم مستعدون لاثارة [illegible]

في [illegible] . وانهم سوف يكونون [illegible] المنظم والدعاية له .

وانا ان شاء الله بعد يومين [illegible] واتوجه [illegible] اعلمكم [illegible]

[signature]

جمعية
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المركزية بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

نـــــــــــداء

الى جميـع اخواننـا المسلميـــــــن

ان مؤتمر علماء فلسطين الثاني المنعقد في بيت المقدس بجوار المسجد الاقصى في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ وفق ١٤ فبراير (شباط) سنة ١٩٣٦ قد بحث ما تعانيه البلاد السورية في هذه الايام من المظالم الفادحة التي انزلتها السلطة الافرنسية بالشعب السوري وما نشأ عن ذلك من نكبات مريعـة وحوادث فاجعة . فاصدر بالاجماع قراره التالي . ((يستنكر مؤتمر العلماء الثاني حوادث الارهـاب والتقتيل التي تنزلها السلطة الافرنسية باخواننا السوريين والاوضاع الشاذة التي ترمي ايجادها في البلاد ويبعث بتحيتـه الخالصة لاخوانه السوريين على ما ابدوه من صبر وشجاعة في تحمل تلك المصائب ويعلـن تضامنــه معهــــم .

وان يبعث المؤتمر نداء للمسلمين في جميع الاقطار لمساعدة اخوانهم في سوريا في نكبتهم الحاضرة ماديا ومعنويا)) وعلى ذلك فان هذا المؤتمر الذى تمثل فيه علماء الشريعة الاسلامية في البلاد المقدسة (فلسطين) يناشد المسلمين كافة في فلسطين وسائر الاقطار ان يقوموا بواجب الاخوة الاسلامية ويعلنـوا تضامنهم مع اخوانهم في سوريا في مثل هذه الحالة الرهيبة ويعملوا بما يساعدهم على الوصول الى حقوقهم المشروعة واستقلالهم في بلادهم وان يمدوا اليهم يد المعونة والاحسان بالتبرع بما امكن من المـــــال لتخفيف بؤس المصابين ونكبة المنكوبين منهم . فقد امر الله المؤمنين بان ينفقوا في سبيل الله ويتعاونوا على البر والتقوى . واي بر وتقوى اعظم من معونة المظلوم ومساعدة البائس المنكوب والله لا يضيع اجـــــر المحسنيـــــــــــن .

رئيس المؤتمر



عبد الله بن الحسين

عمان في ١٩٤٠/٦/١٤

صاحب المقام الجليل المندوب السامي لشـــرقي الارد ن

عزيزى صاحب الفخامة

ارجو قبول تشكراتي القلبيه مع ابداء سروري العميق للصوره الشمسيه اللطيفه التى اهديتموها اليّ مثنيا على كريم سجاياكم .

انني آمل شفائكم من الانحراف الذى الم بصحتكم الغاليه وبهذه المناسبه وبصفـــة شخصيه احب ان ابلغكم بالشعور العميق الذى الم بشرقي الارد ن والافكار العامـــه به اثر اتخاذ قيود مشدده فى السفر الى سوريا ولبنان مما دل على شيء من الاحتياط الذى هو فى غير محله تجاه بلاد صديقه وفيه مع القول بان هذه القيود ستجر الى عدم ثقه جهرا وعلنا الأمر الذى لا احب وقوعه فى هذه الظروف الحرجه ولشرقي الارد ن صلات لا تنكر تربطها بسوريه ولبنان وفلسطين ومن المستحيل وجود اى شخصية فى شـــرقي الارد ن تكوّن اى خطر على سياسة الحكومة المنتد به على سوريه ولبنان .

وتفضلوا بقبول اكيد محبتي وصداقتي عزيزى .



عبد الله بن الحسين

عمان في ٦/١/١٩٤١

عزيزي السر هنري كوكس

على رغبة شديدة الى انبائكم تلقيت كتابكم بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٤٠ ، وفي الحق اننا نجتمع مع من تعرفون من اصحابنا واحبائكم اوقات الاذاعة لتلقف اخبار الحرب التي تهمنا بقدر ما تهمكم ، فالحمد لله وقد تغيرت الصفحة ، وهذه ايطاليا ينهزم جيشها بعد اسطولها وقد خسرت معهما ايضا حيثيتها كدولة كبرى . اما المانيا فهي في اوروبا حيثما يممت وجدت البحر المالح ولا طاقة لها به . وفي شرقها الدب الاكبر حيث لا بالعداوة يوصف ولا بالصداقة يعرف ، ومن كانت هذه حالته فهو شر من الشر . وفي هذه الساعة علمنا بسقوط (البردية) وسنسمع ان شاء الله استعادة الحبشة مركزها القديم . ونأمن نحن اهل الاسلام على البحر الاحمر كبحر اسلامي ليس لاحد فيه سلطان مع العرب الا صديقة الاسلام بريطانيا . وانتم يا عزيزي هناك في وطنكم تقومون بالمحور الحربي لانكلترا وامبراطوريتها الا وهو محور الصبر والتحمل ومتى ما كانت الامة على مثل ما انتم عليه فالظفر لها كقاب قوسين او ادنى . وقد جاء المثل وهو يقول من صبر ظفر ومرحبا بكم ان شاء الله اذا زرتمونا ، ولا بد انكم تقولون لنا مرحبا بكم ان زرناكم .

واليكم مني ومن اصدقائكم الف سلام ، راجيا ابلاغ سلامي وتحيتي للادي كوكس وللمس بتريشا كوكس ولاخيها المستر ابراهام ، ودمتم عزيزي ،



عمان في ٦ / جمادى الاولى ١٣٥٨
الموافق ٢٣ / ٦ / ١٩٣٩

الأخوان الكرام عارف بك التوام ومحمد سعيد بك عبيد والسيد ابو محي الدين شعبان وشريف بك الحجّار وباقي الأخوان حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، امّا بعد لقد تناولت رسالتكم الكريمة عن يد عمر زكي بك امسرتاريخه ولقد اغتبطت بما شعرت خلال سطورها من اخلاص ومحبة ووحدة ، وفقكم الله الى خير الأعمال . وامّا ما ذكرت القائمقام عارف بك التوام فأوجب سروركم فهو ما عرفتم وعلمتم وليس هو بالجديد عليكم وعلينا وانتم اهل لكل مكرمة واحتساب .

لقد رأيت ما ذكرتم من لزوم القضاء على دعايات السوء وبالأخص ما يقوم بها البعض من اهل الأردن بالشام ، واني معكم فيما ترون ، غير انه من واجبي لفت انظاركم الى ما اختطته يد احدهم ابو غنيمة من كتاب ملؤه الأفك والبهتان بحقنا ، وبعد الأطلاع عليه فلكم آراؤكم ولكن لا ينبغي لشخصية تحبون اجلالها محل الأجلال والأكبار ان تقبل الصفح عن معتد أثيم على حمى الشرف والسؤدد ، هذا علاوة على ما بلغنا بصورة اكيدة ومن رفقائه انه طالما تناول العطاءات من خصومنا ليثير هذه الدعايات ضدّنا لمصلحتهم ومقابل هذا الجعل الذي يأخذه ، وانني لصريح وانه لا ينبغي لي ان اخالف ضميري واخبّيء عن هيئة جليلة مثل هيئتكم ما اعتقده في هذا الشخص وامثاله فهو عضو فاسد ، وانني ارجو ان لا تسمعوني عنه أيّة كلمة بعد هذا التصريح واخلعوا عنكم كل من ليس هو منكم والله من ورائنا ، وذلك الشخص هو على حد قوله تعالى - ((يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ان تصيبوا قوما بجهالة - فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)) .

ومني السلام وازكى التحية عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته .



عبد الله بن الحسين

عمان في ١١ رجب ١٣٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده واصلي على نبيه الكريم وآله وصحبه وشيعته الأكرمين ..

حضرة الحسيب النسيب فخر آل بيت النبي وسلالة علي الوصي ، العالم العلامه الحبر البحر الفهامه مولانا السيد عبد الحسين شرف الدين

أما بعد فأني احمد الله اليكم الذى لا اله الا هو واذكر وصول رسالتكم الداله على اخوتكم وحقيقة طهارة ضميركم بكل سرور وسررت بلقاء نجلكم الكريم مفتي صور وسمعت منه ما اثلج الصدر وادخل على النفس الأنشراح ولقد زودته بما يلزم من واجبات الأخوه والمحبه والقيام بالعمل الصالح ان شاء الله واني ارجو لقائكم في اول فرصه ومني السلام عليكم وعلى الشيعة الطيبه بالجبل ورحمة الله وبركاته .

فجاءت الجنود السورية

(١) لقد جرى القطار الذي سافر اليوم صباحا الى دمشق في محطة نصيب (٢) لقد علم انه

سير القطارات اوقفت (٣) الا انه علم لنا من قادم الى (اربد) انه منع

مرور السوريين من اشارات الى شرق الاردن ورفعا الى الحسا (٤)

ومنه ايضا انه عند رئيسه في درعا قادم من دمشق نقطة فلسطينية

الى توقيف قطار درعا وارجاعه الى

وانه هو هذا السبب في ... ضابطا من الحاسبا

الجنوب (٥) شاع هنا انه ... ومن المحتمل ان يأتي

ورود الى بيروت لدعاة عدا ... (٦) ومن

باتجاه الشرقية التي في الطريق الى سوريا لقصد ايجاد حركات

حامله ضد بريطانيا

اذا هذا كل ... واجب الاحرار ... تذيع قوانينها وسياسته

وكذلك الحرافة على جمع قوة البادية مع قوة الحدود الى محل صالح

بين درعا والزرقا وايجاد ضابط مقتدر في ادارتها مع قوة متحركة

٥٧٥



عمان في ....

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية
شكري بك القوتلي الأفخم

عزيزي صاحب الفخامة ،

يعلم الله انني سررت ببرقيتكم الجوابية على تهنئتي السالفة التي احببت ان اشفعها بهذا الكتاب ، وهو يحتوي ما يتمناه القلب الأخوي . ان تمنيت لكم التوفيق فلأني اعلم معنى العبء الذي انحط على ذلك العاتق في هذا الوقت العصيب وفي هذا الزمن الذي تعلو فيه امم وتنحط فيه امم .

وللعرب كما تعلمون قضية مبعثها الشام ومحل انفجارها الحجاز ، فهي قضية واحدة لأمة واحدة يرضي مثلي ان يرى شخصيتكم واخوانكم تعملون لعزها وتأملون النجاح والوصول الى غاياتها ومراميها .

انني منذ العهد الذي انقض بدخول الجنرال غورو الى بلادكم العزيزة وانا في هذا القسم من البلاد احوطها وارعاها غير ملتفت الى شخصيتي ، بل كل ما ارى وجوب التذكير بالواجب الأقدس وهو الاعتصام بالله والاتكال عليه والسير مع الرجال الشرفاء الامناء وانتم منهم بحوله وقوته ، فأنه لا وجود للعرب ما دامت سوريا الكبرى ممزقة مقسمة ، ومتى اتحدت فالعرب متحدون . وان في قلبي امورا احب بثها اليكم لا يستوعبها هذا الكتاب ولكني آمل ان اراكم او ارى من تعتمدون لأيقافكم عليها فربما كان فيها ما يخفف الوطأة ويقرب من الغاية ويذهب بكثير من الظنون . عزيزي ، [illegible]
[illegible]



عبد الله بن الحسين

عمان في ١ محـــــرم ١٣٦٦
الموافق ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٦

عزيزي صاحب الدولة

سلامي عليكم وتحياتي لكم واعادكم الله سنين عديدة من اعوام الهجرة السعيـدة على صاحبها افضل الصلاة والسلام . وبعد فلما كان امامنا الخاص قد استأذن في السفر الى دمشق لصلة ذوية اصحبناه هذا الكتاب للسؤال عنكم ولتفقد اخباركم . ولا بد انكم قد اطلعتم على ما جاء في خطاب العرش الأردني من بحث عن سوريا ووحدتها ، وكذلك لا بد ان دولتكم علمتم ما قاله وزير الخارجية اللبنانية وما رد عليه وزير خارجية المملكة الأردنية ، وتعلمون دولتكم اني لم أرد بهذا لذاتي رفعة او تعاظما ، فالعظمـة لله والعزيز هو الله ، ولكنني امرؤ مسؤول امامه جلّ وعلا ، فأن تكلت من واجبي طـال حسابي وانا على يقين من ان كافة اهل الشام الحاكم منهم والمحكوم حينما يتذكـرون ما اقول سيفزع كل منهم الى ناحية الحق . فأن الدنيا زائلة ولا بقاء الآ لله وللذكر الحسن لمن عمل الأحسن ، فوحدة سوريا ضرورة دينية وقومية ولا بد انها حاصلة ان شاء اللـه بعناية الله ومساعي البررة من اولادها . اقول هذا من قبيل الأعتذار لئلا يظـن ظـان انني انما اسعى للدنيا وزبرجها والعياذ بالله من ذلك . ولا بد ان دولتكم ثلتفتـون الى امامنا وخاصتنا فعسى ان يوضح بعض ما نقص لي هذا الكتاب عزيزي .

TO :- THE AMIR ABDULLAH

FROM :- GENERAL SIR HENRY MAITLAND WILSON

I much regret owing to the coincidence of RAMADAN and many calls on my time I have been unable to accept your Highness's invitation to visit TRANSJORDAN prior to proceeding to IRAQ. I wish to take the opportunity to inform your Highness my appreciation of the excellent co-operation in operations carried out by the ARAB LEGION during the period of my command in PALESTINE and SYRIA.

ب. هـ. ٤

✱ مصلحة البريد والبرق في شرق الاردن ✱

يجب ارسال هذه النسخة مع كل استعلام بشأن هذه البرقية

THIS FORM MUST ACCOMPANY ANY ENQUIRY RESPECTING THIS TELEGRAM

تعليمات مصلحية : [illegible]

خاتم التاريخ

Received at وصلت مكتب [illegible]

Date بتاريخ ٢٢ [illegible]

وقت الوصول الساعة h. ١٢ الدقيقة m. ٢٠

قبلها المأمور [illegible]

الاشارة — المصدر Origin الكرك — الرقم الاصلي Original No. ٢٧٧ — الكلمات Words ١١١ — اودعت بتاريخ Date ٥ [illegible] — الساعة h. ١١ الدقيقة m. ٢٠ — قبل الظهر a. m. / بعد p. m.

الى To. لاعتاب سمو امير البلاد المعظم عمان

اهالي الكرك المجتمعين اليوم يستنكرون عمل فرنسا لخرقها عهودها ووعودها باستقلال
سوريا ولبنان المشتركتين في مجلس السلام العالمي ان البلاد العربية عامة بما فيها دولتي
سوريا ولبنان قد ساهموا في هذه الحرب بدمائهم واموالهم واستنادا على عهود ووعود الحلفاء
بنقض تصريح وزير خارجية بريطانيا العظمى للمحافظة على استقلالهم فاقدام فرنسا على
اراقة دماء جديدة في سوريا مما يستفز الشعور العربي لذلك نرفع احتجاجنا عاليا
[illegible] بكم مولانا

من From عطاالله الطراونه . عطاالله السحيمات . [illegible] الزريقات

٢٩٤ | ١٥



REPUBLIQUE SYRIENNE

MINISTÈRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE
ET DE LA JUSTICE

PRIVÉ

وزارة المعارف والعدلية

خصوصي

١٩/١٠

لصاحب السمو امير شرقي الاردن الامير عبد الله الحسين الهاشمي

اعز الله أيامه ونصر امارته -

شرفني كتاب المولى بنتيجة المبارزة والسلام الذكي

وحملهما عنوان العطف وحسن التوجه على اخ

لا زال لآل هاشم مخلصاً لحبهم وحيا يدعو بدوام

نصرتهم وتوفيقهم لجمع الكلمة وخير الامة -

فللمولى بما تفضل جزيل الشكر وللامارة السعادة

ولآله حيا ما انوا النصر والنجاح سيدي -

المخلص
الطبيب الكيالي

دمشق في ٢٨ آب سنة ١٩٢٨



عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠

الموافق ٢٣ حـــزيران ١٩٤١

حضرة الشيخ المحترم المتفاني في الله ورضاء محمد الاشمر حفظه الله

سلام الله ورضوانه علينا وعليكم وعلى عباد الله المخلصين اما بعد فانه مما لا شك فيه الاعتماد على شخصكم فيما يعود علينا بالخير دنيا وآخره وقد جاء الوقت الذى ينبغي ان يعمل فيه ابناء الوطن مجتمعين غير متفرقين وقد وضعت فرنسه الحره وبريطانيا العظمى مستقبل الوطن السوري في يد بنيه ، وهذه الاردن سبقت فقالت كلمتها برضا منا ، اطلاعكم على فحوى ذلك من نسخة البرقيتين في طي هذا الكتاب كفايه، وعلى الله الاتكال وعليكم وعلى من معكم الاجتهاد والصلاة والسلام على رسول الله .

فخري البارودي

سيدي صاحب السمو المعظم

وصلت رسالتكم فأرفع لسموكم آيات الشكر سائلاً الله تعالى أن يديمكم لنا ذخراً ويطيل لنا عمركم ويوفقكم إلى ما فيه خير البلاد والعباد ويسرني دائماً منتظراً ما يلزمكم من الخدم فهي رهن إشارة القلم مولاي

دمشق ٢٢ حز/٦/٤١

المخلص

البارودي

ارفع احتراماتي لسمو الأمراء طلال ونايف وتحياتي لعموم من حضرة دولتكم من الحاشية الكريمة



عمان في ٢١ جمادى الآخرة ١٣٦٠

ولدنا الأمير صلاح الدين الجزائري سلمه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلقيت رسالتكم الكريمه وتشممت عبق البنوه الصالح بارك الله فيكم وشكر مسعاكم . اما المضبطه الداله على الأمنيه القوميه فهي في يد لسنا والشعب بيد الله ، على اننا نعتقد بأن بريطانيا العظمى وفرنسا الحره خير من يلبي لمن ولي لهما ما بالبلاد رفع عنها الأنتداب وبشرت بالأستقلال وبالسياده القوميه وضمنت هذا بريطانيا العظمى ولدينا ما يدعم الشعور الحقيقي بأن المستقبل بعد قدرة اللــه بيد الأمة ان هي اصرّت على وحدتها واجتماعها بكامل اقطارها فستربح . وقد تقدمــت شرقي الاردن بما ينبغي ان تعمله على ذلك وانتم هناك اليد العامله للبيت الهاشمــي زعيم الأمة العربية والقائم بحراسة وحدتها بارك الله لكم وفيكم واننا ننتظر زيارتكم لنا في اول فرصة تسنح ولدنا العزيز .

ب . هـ . ٤

مصلحة البريد والبرق في شرق الاردن

يجب ارسال هذه النسخة مع كل استعلام بشأن هذه البرقية

THIS FORM MUST ACCOMPANY ANY ENQUIRY RESPECTING THIS TELEGRAM

تعليمات مصلحية :

خاتم التاريخ

47

MA

Received at وصلت مكتب

Date بتاريخ

وقت الوصول الساعة الدقيقة

قبلها المأمور

الاشارة | المصدر | الرقم الاصلي Original No. – Origin | الكلمات Words | اودعت بتاريخ ٢٨ / ٨ Date | الدقيقة .. m. | الساعة h.١١

قبل a. m. الظهر

بعد p. m.

To الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

From من [illegible]

((صــــــورة))

عزيزي الافخم !

بيد السرور تلقيت رسالتكم عن يد الأخ جميل وانا بالغور ولقد قرأتها المرّة بعد المرّة وقدّرت استنتاجاتكم عن الحالة الحاضرة نظرا للظروف الاوروبية الحاضرة وقانا الله شرّ كلما في القضاء والقدر وحفظ البلاد من كل ويل وخطر . القضية الفلسطينية ليست بمهمّي انما القضية العربية هي سبب ضجري وغمّي ! لقد اودعت كتابي السابق كل افكاري والآن اقول وانا انظر الى الحجاز ونجد وهو في سبات طويل واليمن وهو في شكله القديم والعراق بين قتيل وقاتل وسوريا ملعبة للصبيان وفلسطين اسيرة الخطر بيد جهلة الفقهاء وجبن السخفاء يخدمون اليهود ويكثرون عددهم بسياستهم المعروفة منذ تسعة عشر عام وقد عجزوا عن منع بيوع الاراضي وتوقيف الهجرة ولم يقابلوا النشاط اليهودي المنظم بنظام معقول ناجح مثله ! وشرقي الاردن من المجموعة السورية ماذا عساها ان تفعل لدرء هذا الخطر المتفاقم مع انها ولله الحمد استطاعت بناء هيكل حكومي تمشت عليه وسلمت من الاختلالات ولم يشاركها في بلادها عنصر غريب وقد تحسنت اقتصادياتها ونجم عمرانها وهذا ليس بكاف بالطبع فكيف العمل ! انني ارى وجوب وحدة شرقي الاردن وسوريا قبل كل شيء واعلنكم بأنني مستعد للسير مع من يرسم الخطة المعقولة الموصلة الى هذه النتيجة وبعد ذلك يأتي الدور لحل مشكلة فلسطين والنظر في باقي الأجزاء العربية لأنها ضرطوكها الى غاية موحدة ان شاء الله .

امّا دول اوروبا فأنت اعرف الناس بها وان كانت الحالة مع انكلترا وفرنسا الآن وقبل الآن هي مرّة فيخيّل اليّ انها مع سواها ادهى وامرّ وان الشر كل الشر يا سيدي هو في الحسد الذي ساد العرب وفي التفرقة التي شتّتتهم فهم احزاب للشخصيات لا للغايات ولا حول ولا قوّة الاّ بالله واننى في غاية الرغبة الى مقابلتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عمان في ١ / ذي الحجة ١٣٥٦
الموافق ٢ / ٢ /١٩٣٨

((عبد الله))

حضرة الاستاذ المحترم عمر الطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقيت رسالتكم الاخيرة من بيروت الى اليوم اني لبعد
وجودي ولذا نأيت الى رشده بيوم وقد سرنا ما رأى هنالك من استقبال حسن وانشراح قوي من الاخوة
على مديري الفتاة غشاوة على المرأة الناجحة وذلك للقضاء وحسن السيرة وتقدير الأمة
كفاها انه شر شرارها وفتح لمصاحبته واني شاكر للاستاذ اسامة وللاخ واني لمقدر
مساعي الذي من هدوء ضمائر منهم الناس ليعودوا الى اوطانهم ويستفيدوا من مالهم فجزاكم الله عنهم
خيراً والله يمنع من رجوع من المشتم الى اوطانه ما عدا انتم معروفين وهما الطيب
وطيب الانسان وما يبقى فهم من الناس وانهم يصغوا الى انصاحكم فتحسنوا على شيء ولست بالذي
ستكلف استعمالهم معناه وقفوا هذا الموقف المريب واملي في الاستاذ ان يكف
عن الاستشارة اليهم فيما بعد ان هم ابوا البقاء على ما هم عليه واما محمد علي فقد تلقى
مني كتاباً سيرضيه وسيتقدم قريباً من حيث توجه الملفات الحقيقية من جهة .
وامد استفادة من مواهبه والسلام عليكم | ٢٩ / ٤ / ٥٢

[illegible]

صاحب السمو الملكي مولاي الأمير عبدالله المعظم حرسه الله .

بعد لثم اياديكم الكريمة اعرض لسمو مولاي كما يلي :
ان حامل كتابي هذا الأمين / الشيخ عبدالله الشيخ محمود الشلاش الرضي] الحواب اخي الشقيق . استرحم ان تشملونه بعطفكم
وان تزودونه بما ترونه مناسباً من الأوامر لعبدكم الخاص والتعليمات اللازمة .
ويا سيدي من حين مفارقتي عمان لهذا التاريخ لم أتلق اخباراً عن ولدي عبدكم فيصل الشلاش وما ذا حل به . واذا كان
لم يتوفق لما كان يصبو اليه أسترحم اصدار ارادتكم السنية لمن يلزم بتبليغه بالحضور لطرفنا بدون تأخير لأنه بلغني بواسطة
بعض القادمين من عمان بأنه لم يتوفق بأن ينال شرف الجندية الهاشمية تحت رعاية سموكم لهذا تأثرت جداً فاني اريد
مجيئه او فوته من بقائه والله يحفظكم سيدي [illegible]

عبدكم المخلص : أمير اللواء
شلاش
الرضي

الى شعبي المحبوب

لقد علمتم بنبأ اعلان الحرب في اوروبا وما كان من الاسباب والمبادئ التي حملت عليها ، وان فيما اذيع من برقيتي الأولى بتاريخ ٣ ايلول سنة ١٩٣٩ الى حضرة صاحب الجلالة الملك جورج السادس وفي برقيتي الثانيه بتاريخ ٥ ايلول سنة ١٩٣٩ الى فخامة رئيس الجمهورية الافرنسية لاشارة واضحة عن امانينا القوميه التي حفزت الامة العربية المجيدة الى انضوائها في صفوف الحلفاء في ذلك التاريخ ، ولقد رجع الدهر اليوم كمهده بالامس فالموقف هو الموقف والدافع هو الدافع والأماني القومية هي بعينها ولذلك فعلى شعبي المحبوب وامتي العربية الكريمة الوقوف الى جانب فرنسا وبريطانيا العظمى الى النهاية حتى تأزف ساعة الظفر الذي لاشك فيه ان شاء الله ويتم تحقيق الامنية القومية في الوصول الى الهدف المعروف وهو الاستقلال ذو السيادة بعون الله سبحانه وتوفيقه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عمان في ٥/ ١/ ١٩٣٩

دمشق

١ تشرين اول ٩٣٨
٦ شعبان المعظم ٣٥٨

صاحب السمو الملكي عميد العائلة الهاشمية الكريمة وامير الشرق العربي المعظم .

سلام الله وتحياته وبركاته . وبعد فقد سرنا كما افرح قلب كل عربي فرحنا للنبأ الأخير المعلن تنفيذا لإرادتكم السامية بالتعديل الوزاري مقرونا بالبيان القيم المستقى من روح صاحب النهضة العربية المغفور له جلالة الحسين الاكبر وعزم سموكم العالي على القيام بالتدابير المنتظرة في الشرق العربي الأمر الذي كان يتوخاه كل مخلص لأمته حريص على اقامة حكومة وطنية في تلك البقعة التي تشرأب لها اعناق العرب في شتى الانحاء لتكون البقعة التي تنبع منها شمس الاستقلال الصحيح تحت راية عميد العائلة الهاشمية . فقد آن للعرب ان يصلوا ببعضهم بتوحيد بعض اجزائهم اذ العالم الآن كما لا يخفى يدعو للاطمئنان على القومية العربية ليس من غارات الأمم المستعمرة فحسب بل من غارات جاراتها الصغيرة ودخلاء الأقوام ممن يتوسعوا على حساب اراضيها ليستعمروا ارضها وهي مكتوفة الأيدي لا تعرف غير الخصام بين ابنائها او العمل السلبي غير المثمر في اكثر الاحيان بينما الأمم تزداد قوة فوق قوتها تبعا لمنهاجها الداخلي وتعاضدها الخارجي مما يؤمن لها الحياة في هذا المعترك الذي لا يعرف لغير القوة معنى ولا يفهم لغير النار والحديد وزنا . ولذلك فالأمة السورية وبالأخص القسم المثقف فيها ينتظر بفارغ الصبر حلول الساعة السعيدة التي تنتشر فيها فكرة التضامن والتقارب بين البلدان العربية مما يؤمن وحدة الجهود لتأليف كيان سياسي متين تعيش في حصن الصداقة ويكون هذا مبنيا على مصالح الجميع

هذا والاخوان جميعا يرفعون اسمى آيات التوقير والتعظيم راجين



عمان في ٧ ربيع الآخر ١٣٥٨

عزيزنا صالح [illegible] [illegible]

في صباح [illegible] اليوم [illegible] [illegible] الرجل [illegible] صديقنا عمر زكي باشا
ولله [illegible] [illegible] فالحمد لله والف سلامة واني منتظر.
تحقيق ذلك [illegible] اثر عودكم من [illegible] [illegible] الجانب [illegible]
سررت لرضاكم عن الوضع وعن [illegible] [illegible] الوطنية [illegible]
من العراق [illegible] [illegible]
لم تذكروه [illegible] [illegible] [illegible]
الكره على ما فيه المضرة واني لا [illegible] [illegible]
بخير وننتظركم في خبر [illegible]

التوقيع (الملكي)

« نسخة طبق الأصل »



عبد الله بن الحسين

[illegible]



عمان في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٠
الموافق ٢٣ حزيران ١٩٤١

عزيزي حسين بك

ابثكم اشواقي مع السلام لقد حدث ما علمتم ولقد قالت فرانسه الحره ما قالت وضمنت بريطانيا ذلك فكان الدخول وكان الانسحاب وانكلترا جديرة بأن تنفذ ضمانها وفرانسه الحره مضطرة في تنفيذ ما وعدت كي تبقى فرانسه الجديده بعد تحريرها في فرنسا نفسها بناء عليا غير منكر ولقد تمسكنا بما سمعنا وان مغاوير من الجيش الاردني هي ايضا في مهمة التحرير ولقد سمحنا لأهل الاردن بأن يبرقوا بما عزموا عليه الى الجنرال دغول والسير مايلز لامبسون وهذا العزم عزم قومي يجب السير عليه ولقد اخذت على نفسي السعي لاتمامه والتضحيه في سبيله متكلا على الله وعلى ارباب الحميه من امثالكم واني منتظر ما ترونه في هذا السبيل للمضي فيه والله يحفظكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

لصاحب السمو الملكي سيدنا سمو الأمير عبد الله المعظم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فإن سألتم عنا فإن لله الحمد والمنة طيبين ولا نسأل إلا
عن غالي سلامتكم والذي وجب تسطيره هو الاستفسار عن صحتكم وعن صحة الأمراء
سيدنا قبلاً حررنا لكم كتاباً ولم يردنا منكم جوابه عسى لمانع خير والمأمول من الله دوام عزكم
مع تبليغ سلامنا إلى سمو الأمير طلال وسمو الأمير نايف كما أن عندنا ولدكم فواز وجميع العائلة
بالسلام والله يحفظكم سيدي

٢ جماد الآخر ١٣٦٠ المخلص
شيخ قبائل الدروز





عبد الله بن الحسين

عمان في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٠

من عبد الله بن الحسين بن علي الى حضرة العالم العلامة الشيخ علي الندى الذي نفع الله به

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فلما كنتم من حاملي لواء العلم والارشاد ولمـا ظهر في السنوات الأخيرة من ضعف في التقيدات الدينية لدى الامة المحمدية كان هـذا مما ادخل الحزن على قلب كل مؤمن موحد ولذا فقد ظهر في شرق الاردن ان الرأى العام يميل الى وحدة البلاد صيانة لعقائدها وموجوديتها ارضاء للبارى سبحانه وتعالى وتمسكا بهدى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم احببنا الوقوف على ما ترونه من ناحية الرغبة الأردنية العابر ذكرها واني على يقين من انكم وجميع من استرشد بهديكم لا تأخذهم في الله لومة لائم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



عبد الله بن الحسين

عمان في ٤ جمادى الآخر ١٣٦٠

الموافق ٢٨ حزيران ١٩٤١

حضرة الشهم الهمام الشيخ نوري الشعلان سلمه الله

تلقيت كتابكم العزيز بتاريخ ٣ جمادى الآخر ١٣٦٠ وهو اسرع كتاب ورد لي واول كتاب ينال الرد العاجل فبورك فيكم ولم الذكر التي تركت كتبكم بلا جواب ونحن بخير ، والعيال بخير . اما نواز فلا بد ، الآن في شغل شاغل دولة خارجه ودولة داخله والأمر في السماء والبلاد لأهلها ولي ايديهم وامالنا في مثل شخصكم ان يكون البادئ في طلب الوحده وقد طلبت شرق الأردن ضم سوريا اليها ما دام انه قد صرح باستقلالها وسيادتها ونحن من عرفت ومن عرفنا الناس والله الموفق ومنا السلام عليك وعلى الشعلان كافه وان شاء الله لا تكونوا الا من السابقين اليها لا المسبوقين والسلام .

ع



عمان في ٣ جمادى الثاني ١٣٦٠

الموافق ٢٨ حزيران ١٩٤١

محبنا العزيز معروف بك الأرناؤوط حفظه الله

كتابي اليك في موضوع الوطن يرسل مني الى قائد من قواد الصحافة المجاهدة بحسق وشرقي الاردن دعت الى ضم سوريا اليها او الانضمام الى سوريا على اثر دخول القوات المتحالفة الى سوريا وتصريح كاترو وضمان ما يلز لامبسون ، والجيش الاردني يعمل مع المحررين وان لم يرفي دمشق فهو في ضمير وتعمر (تدمر) •
أما فرنسا الحرة وبريطانيا فقد قالتا ما قالتا وقد أوضح كل ذلك تصريح وزير الخارجيه مستر ايدن فان كانت تفرقة بعد اليوم فهي من العرب المسلم ان وقعت ، فليحذر السوريون الوقوع في كارثة الأنقسام مرة اخرى وهذه وقت العمل والفرصه ، وانني عامل على ما ترغب ابه البلاد من وحدة ومستعد للتضحيه فانني لله وللوطن ما بقيت والسلام عليكم •

في فجر العالم الجديد الذى يتطلع الى استقلال الشعوب وحريتها تعود فرنسا الى سياستها الاستعمارية البالية التى عاناها الشعب السورى وناوأها مدة ربع قرن عابثة بمبادئ العالم الحديث دون أن توفر فى ذلك غلظة أوارها أو تحترم حقا أو انه ظانة أن اليوم يوم مغانم وان الساعة ساعة التهام فتصم اذانها عن صرخات الشعبين السورى واللبنانى . ولا تقيم اى وزن لمطالبهما المشروعة فتنزل جلاده بهم لمن الاستقلال فى ارض الوطن منتهكة لحرمته وحرمة شعبه وتلجأ الى اعمالها الارهابية وسياستها الحمقاء وهى فى ذلك كله لا تملك اية حجة مشروعة حتى استثارت بجورها البلدان العربية جمعاء وضاقت بأعمالها الدول الحليفة نفسها .

اننا نحن الطلاب السوريين فى مصر نضم ارواحنا الى روح شعبنا المجاهد ونعلن سخطنا العميم على ما تجنيه ايدى فرنسا الاثيمة معلنين استعدادنا لكل بذل وتضحية فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ بلادنا غير راضين عن الاستقلال الناجز بديلا من عهد أو ميثاق راجين من الدول العربية والدول الكبرى ان تشد عضدنا فى كف ايدى العدوان وان تكون لنا عونا على استكمال حريتنا التى اعترفت عليها جميعها . ولنا الى جانب عون الدول العربية والحليفة مانملكه من شعور بقدرتنا على مقاومة الطغيان حتى النهاية والاستماتة فى سبيل ضمان السعادة لشعبنا .

يحفظ

صديقي الأستاذ المحترم دام

ولا غرابة فيما اكتبه اليك بعد صداقتنا ان عرفتك شخصيا وبعد ان كنت

الى عشاق من مقالاتك . حيث ان المجلة التي تحظى بمقالاتك الباحث هو المسمى مجلة

دار الهلال وقد اطلعت على مجلة الاثنين عدد ٢٨٩ حول [illegible] الكثير من

صفحات ديار المصرية المحترم وعرضنا نسبة اليه هذا الكلام من ترجمتي في امور

سيدي الأستاذ كيف تحلل قليل جدا في الشريعة السمحاء وشدة التمسك؟

عن الدين ولا يزال ادلة اولي جرح على الاخلاق الشرقية . انني اكتب اليك ايها

الأستاذ بصفتي الشخصية الاسلامية [illegible] الا ، وكشخص [illegible]

على الشرق كله وعلى اخلاقه وعاداته وما ينسب الى عاداته ودينه

فاذا قال الأستاذ المفتي مثلا عن [illegible] لسان صحفي ان

لبس القبعة لذاته لا يجر الى الكفر فهذا صحيح فان لبس القبعة

والبنطلون شئ واحد ولا يؤدي هذا ولا ذاك

الى الكفر ولكن لو سأل السائل سماحته عن القصد من

لبس القبعة ما هو لأجابه ان الداعي هو التشبه ولبس

يجر الى الكفر . وكذلك ما عزي اليه عن الحجاب والحجاب

فرض على المسلمين بعد الهجرة وبعد أن استقر وضرب أنه

في البلاد وان [illegible] الاخلاق لهم ما [illegible] الشريعة السمحاء

والآيات الكريمة في سورة النور لا تدل صراحة للاستغناء.

والحجاب إذا تركته لا عقاب عليه ولكنه معصية سواءا بلغن
التبرج وإبداء الزينة لغير الزوج والابن والأخ والزوج والعم
والخال وأي محرم الذي تعاقب عليه المرأة وهذا المقصود به
من رفع الحجاب في الوقت الحاضر والنهي ورد عنه بالتفصيل في
سورة النور الشريفة وفي غير سورة النور من السور الكريمة
المفصلة وأعني هذا أن الأمور المهمة التي الكثير مما لا يروج
إليه وسيلة لا استغلال أي معنى . ويظن الكثير من أصحابنا
أن المجلات هذه إنما أنشئت لتشجيع الشعوب على التخلي عن
كرامتها وأخلاقها وعقيدتها فتلك تستعدن للاتي ، ومجلات مصرية
تنادي على مصر وأخلاقها ولا تنفي الأخطار التي تحيق وهي مليئة
بالصور العارية للعواطف فتجري نساءنا وبناتنا على ما
لا نرضيه . هذه مسألة إن أردت هذا الكلام الأخلاقية
عن المصريين فقد أغضبت السواد الأعظم من أهل الأخلاق
والحياء ولكتابي هذا ولعقيدته أمانة هنالك لا أريد
لم ينشر كلمة منه ولا يذكره ولكنني أريد أن أؤكد
وأحمد وأحترم على أخلاقه وإنني مطالب [illegible]
ما [illegible]
[illegible]

دمشق   معالي الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر

(١)

من المشايخ —

تأكيداً لدعوتنا السابقة بعد ان نفذ مزيد سرورنا بتقدم معاليكم

الى الشام نرجو التكرم باليوم الذي تعينونه لزيارة

عمان ، الكل في انتظاركم

احمد الحديدي . سعيد الطلي . مثقال الفايز عمان ١٦ / ١٠ / ٣٦ محمود قريشه
كليب الشريدة . محمد الحسين . رفيفان المجالي . عمر الحمود . حامد زريق

(٢)

من التجار والوجوه

ان تجار عمان الذين هم معجبون بوطنية معاليكم الفذة

ينتظرون تحقيق الوعد السابق بقبول الدعوة ويرجون

تعيين اليوم

١٤ شعبان ١٣٥٧ الموافق

٩ تشرين اول ١٩٣٨

الى السادة الأماثل الأستاذ رشيد البقدونس ورفقائه

المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أمّا بعد فقد اغتبطت لما خامركم من الجذل بالتعديل الوزاري في شرق الأردن وما كان لبيان الوزارة الجديدة من الأثـر الجميل في انفس المخلصين الذين يطمحون بأبصارهم الى الراية الهاشمية — والقيام بواجب النهضة العربية .

انكم ولا مشاحة تعلمون بأننا من دعاة الوحدة والعاملين عليها واننا ندأب منذ كنّا في جمع الشمل ، ونزع ما في الصدور من غلّ ، وانّ تضامن العرب في داخل اقطارهم ، انجع ذريعة لبلوغ اوطارهم وحماية حقوقهم مـن العدوّ والدخيل وما دام في الأمّة امثالكم من القائمين ببثّ فكرة التضامن والتقارب بين البلدان العربية لتأليف كيان سياسي يقف في وجه الصدمات فأننا نستبشـر خيرا بمن ينضم الى عقيدتنا هذه من جمهرة الفضلاء وينهج السبيل السويّ اليها وفي الختام اشكركم كل الشكر وأسأل الله ان يوفقنا جميعا الى ما فيه الخير والسؤدد بمنّه تعالى وكـــــــــرمه .

د. مشعل الجبرا [illegible]

ســوريا

الاستاذ رشيد عبد البقدونس المحترم



عمان في ٧ /٢/١٩٣٩

عزيزي الأستاذ العلامة معروف بك الأرناؤوط
حفظه الله

اشكركم اجزل الشكر على رسالتكم الغرآء وما انطوت عليه من صدق الولاء والوفاء ولا بدع فتلك شيمة العلماء الأدباء ، واني ابادلكم التهنئة بالعيد السعيد وارجو لكم كل عمر مديد ، وانتم على ما تحبون عزًا وكرامة وسعادة وسلامة بمنه تعالى وكرمه .



عمان في ٢٧ رمضان المبارك ١٣٦٢
٢٧/٩/١٩٤٣

عزيزي صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وبعد فان ما تحققناه من رئيس وزرائنا عن جميل شعوركم نحو بلادنا وكبير آمالكم بالقضية العربية قد اوجب اغتباطنا وامتناننا ، وضاعف أملنا في توحيد الجهود المشتركة لخير العروبية والاسلام . واني اذ يقبل عيد الفطر السعيد اهنئكم بوفوده واري من تمام حقه — اعاده الله على العرب والمسلمين بالخير — ان نستذكر في ضوء طالعه المبارك مصالح العرب والمسلمين ، ولهذه المناسبة أرى ان يغتبط العرب حقاً بمشاركة مصر الشقيقة على يد رفعتكم في الجهود العملية المشكورة التي تبذل في سبيل الوحدة العربية وانه لمما يزيد في قيمة هذه الجهود ما علمته من ايمان رفعتكم شخصياً بوجوب تحقيق الوحدة السورية الكبرى واعتباركم هذه الوحدة من ضرورات الوحدة العربية .

لا جرم ان تعدد الرغبات الخارجية الجامحة وتقاعس الامم العربية عن توحيد الجهود لرد العوادي بالطرق المشروعة المثمرة قد كان ولا يزال هو العامل الاول في تجزئة الديار الشامية وحرمانها من وحدتها القومية والجغرافية .

اما وقد أصبحنا الآن امام فرصة عالمية سانحة ومواثيق اممية جديدة ومفيدة فان هذا ليوجب على الحكومات العربية جميعا ، وعلى الناطقين بالضاد جميعا ان يبادروا الى سد الثلمة ورأب الصدع الذي خلفته الحرب الماضية في بناء المسألة العربية بسبب تجزئة الديار الشامية تجزئة قهرية تخالف الحقوق الطبيعية والقومية ومصالح السكان وروح ميثاق عصبة الامم ، وتباعد بين مصر والشام والعراق بحاجز صهيوني معلوم الخطر على مصالح العرب والاسلام وعلى مستقبل الوحدة العربية نفسها .

ونحن اذا لاحظنا ما قد كان لتجزئة الديار الشامية من اثر سيئ في تسميم العلاقات العربية — البريطانية وانتشار القلاقل في الشرق الادنى قرابة ربع قرن انتهينا مع اصدقائنا البريطانيين الى وجوب التفكير جديا بحسم هذه المشكلة لمصلحة الجميع وذلك بأن يعطى لبلاد الشام ما اعطي لاخواتها من حق طبيعي وشرعي في الوحدة الكاملة والاستقلال التام .

ولا ريب ان الخطوة العملية في توجيه انظار الساسة المسؤولين الى هذا الامر المنطوي على عدل دولي يحقق الأمن والسلام في الشرق الادنى انما تكون مبدئيا :

١ — بتقديم مذكرة رسمية مشتركة من الحكومات العربية الى الامم المتحدة المسؤولة عن ميثاق الاطلنطي توجه نظرها منذ الآن الى هذه الحقيقة السياسية والقومية الماثلة في الشرق الادنى



عمان في . . . .

٢ ــ تصدر البرلمانات العربية منذ الآن مقررات معللة في هذا المعنى تلخص وتؤيد وجهة النظر العربية تبلغها الى برلمانات الامم الديمقراطية وحكوماتها في مقابل ما تفعله الصهيونية الآن في اميركا وانجلترا وفلسطين ٠

٣ ــ تستوحي المذكرات الرسمية والمقررات البرلمانية العربية اسسها من المواثيق والمقررات العربية العامة واهمها قرار ٨ آذار الصادر عن المؤتمر السوري العام المنعقد في دمشق عام ١٩٢٠ ، ومقررات المؤتمر البرلماني العالمي للامم العربية والاسلامية المنعقد في القاهرة عام ١١٣٨ ٠

٤ ــ تتبنى الحكومات العربية التي ستدعى الى مؤتمر الصلح امر الدفاع في ذلك المؤتمر عن وجهة النظر العربية في هذا الشأن مجتمعة ومنفردة ٠

ان عملا كهذا يوجه انظار الساسة الى يقظة الامة العربية واحقية مطالبها المشروعة ويحد من المطامع الصهيونية ، ويحفز الرأي العربي العام الى اهدافه الضرورية في مواجهة التطور العالمي الجديد ٠ وانه لعمل محمود وسعي مجدود ارجو ان تحقق المساعي المشتركة ، وان يكتب فيه لمصر العزيزة الصحيفة البيضاء المشرقة بالخير على العرب خاصة والانسانية عامة ٠ واني في انتظار ردكم الخاص على هذه المقترحات اتمنى لرفعتكم كل خير وتوفيق عزيزي ٠

TELEG. ADDRESS: BRITREP AMMAN

REF. NO. 429/Sec.

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT
TRANS-JORDAN

Amman, 5th May, 1944.

His Highness,
The Amir Abdullah, G.C.M.G., G.B.E.,
Amman.

Your Highness,

I have the honour to refer to the personal letter which Your Highness gave me to deliver to Mr. Churchill.

2. Owing to absences, it was not possible for me to bring the Prime Minister's reply with me from the United Kingdom but the text has now been received by telegram.

It is in the following sense :-

"Your Highness,

I am grateful for your letter and the kind wishes which it brings me. I have also noted the other matters to which you refer and I can say to you that when the time comes for a settlement of all these questions, the interests of Trans-Jordan will not be forgotten.

Yours sincerely."

I have the honour to be,
Your Highness's sincere friend,

BRITISH RESIDENT.



عمان في ٥ ربيع الثاني ١٣٥٨

الموافق ١٩٣٩/٥/٢٤

حضرات الأخوان الكرام اصحاب السعادة عارف بك التوّام ، محمد شريف بك الحجّار
احمد صدقي بك الكيلاني ، رشيد بك بقدونس ، حمدي بك سكر ، الدكتور
احمد راتب بك ، محمد سعيد بك عبيد ، وعبدالله افندي الأيوبي
حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه لا ريبة لديّ فيما ذكرتموه عن سرور الأمّة السورية خاصّة والبلاد العربية عامّة بما نالته بلادها هذه الأردنية من الحقوق المشروعة طبقا لما أشار اليه بياننا الذى ابتهجتم بالأطلاع عليه ، واننا لا نستغرب البتّة تلك الغبطة فأنهم ما كانوا غيرنا ولم نكن غيرهم وليست الحدود المفروضة على العرب بقادرة ان تفرّق القلوب وتصدّع الوحدة التي خلقها الله سبحانه ومن اجلها قامت النهضة وفي سبيلها ارخصنا الأموال والنفوس .

وأمّا ما نوّهتم به من حسن النيّة والأرادة الحازمة فأني مع شكرى لكم عليها لا اراني قمت الأ ببعض الواجب لتلك المنطقة التي هي ان شاء الله كما ذكرتم في كتابكم " مهيئة لتأليف الكيان العربي الجامع " بأذنه تعالى ومعاونتكم انتم أيّها الأصدقاء الكرام ، وجميع الأمة على اختلاف مشاربها واحزابها ،

وانني ابثكم اطيب التحية واخلص الشوق والله يتولاّنا جميعا بتوفيقاته الصمدانية انه اكرم مسئول .

عبد الله بن الحسين

عمان في ١٩ ربيع الاول ١٣٥٨

الموافق ٨/٥/١٩٣٩

عزيزي حفظه الله ،

اقبل عينيكم بكل شوق ، سررت بنبأ عودتكم وان كنت قد عددتها متأخرة عن الحين المناسب ، ومن حقي ان اقول ان الوداد يقتضي الاشارة اليكم بأن لا تغادروا المركز قبل رضا الجماعة والاخوان ، ولعلّي لا اثير حفاظكم بهذا الحظر .

كان الشيخ محمد الأشمر كتب اليّ موصيا ايّاي بحق بعضهم فأجبته بما يلزم وكتبت اليه بأن يضع يده مع يدكم في المهمّة القومية وانني لا ارى ما يوجب التمنّي الى معاليكم او حضكم على قبول تلك اليد لأنكم ولا شك عاملون في ضم كل قوّة وطنية وشخصية عربية اليكم وستفعلون ان شاء الله تعالى .

وفي الختام اهديكم التحية والسلام .



عمان في ٦ /جماد ى الاولى ١٣٥٨

الموافق ٢٣ / ٦ /١٩٣٩

الأخوان الكرام عارف بك التوام ومحمد سعيد بك عبيد والسيد ابو محي الدين نعمان وشريف بك الحجّار وباقي الأخوان حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، امّا بعد فقد تناولت رسالتكم الكريمة عن يد عمر زكي بك امير تاريخه ولقد اغتبطت بما شعرت خلال سطورها من اخلاص ومحبة ووحدة ، وفقكم الله الى خير الأعمال . وامّا ما ذكرتم عن القائمقام عارف بك التوام فأوجب سروركم فهو ما عرفتم وعلمتم وليس هو بالجديد عليكم وعلينا وانتم اهل لكل مكرمة واعجاب .

لقد رأيت ما ذكرتم من لزوم القضاء على دعايات السوء بالأخص ما يقوم بها البعض من اهل الأردن بالشام ، واني معكم فيما ترون ، غير انه من واجبي لفت انظاركم الى ما اختطته يد احدهم ابو غنيمة من كتاب مملوء الأفك والبهتان بحقنا ، وبعد الأطلاع عليه فلكم آراؤكم ولكن لا ينبغي لشخصية تحبون اجلالها محل الأجلال والأكبار ان تقبل الصفح عن معتد أثيم على حمى الشرف والسؤدد ، هذا علاوة على ما بلغنا بصورة اكيدة ومن رفقائه انه طالما تناول العطاءات من خصومنا ليثير هذه الدعايات ضدّنا لمصلحتهم ومقابل هذا الجعل الذي يأخذه ، وانني لصريح وانه لا ينبغي لي ان اخالف ضميري واخفي عن هيئة جليلة مثل هيئتكم ما اعتقده في هذا الشخص وامثاله فهو عضو فاسد ، وانني ارجو ان لا تسمعوني عنه اية كلمة بعد هذا التصريح واخلصوا عنكم كل من ليس هو منكم والله من ورائنا ، وذلك الشخص هو على حد قوله تعالى — ((يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ان تصيبوا قوما بجهالة — فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)) .

ومني السلام وازكى التحية عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته .



عمان في ٧ ربيع الآخر ١٣٥٨

عزيزي معالي الدكتور حفظه الله

في صباح هذا اليوم تناولت كتابكم الكريم عن يد الوطني الغيور صديقنا عمر زكي بك وبه خبر عزمكم على زيارتنا ان شاء الله تعالى فاهلاً بكم والف سهلاً واني منتظر تحقيق ذلك على اثر عودتي من معان في ١٤ منه شهرنا العربي الجاري بمشيئة الله .

سررت لرضاكم عن الوضع وعن اندحار اولئك الذين كانوا على الوطن اشد ضرراً من الوباء فالحمد لله وللباطل جولة ثم يضمحل . لقد اوضح لي عمر زكي كل شيء لم تذكروه معاليكم بكتابكم . سأخابر من بالعراق ليتوسطوا من لدنا اليكم ليعيد الكرة على ما فيه المصلحة واني لا ارجو الا ان يكون لنا حسن التأثير للاوان بسيطة بخير وننتظركم في خير ان شاء الله عزيزي .

التوقيع السامي

« نسخة طبق الأصل »

جمعية
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المركزية بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الامير عبد اللـه المعظم .
عمان — شرق الاردن
==========================

السلام عليكم ورحمة اللـه وبركاته .

اما بعد فان موءتمر العلماء في فلسطين بمناسبة انعقاده في هذه الايام قد آلمه شديد الالم ما يقع على المسلمين والعرب في بلاد الشام من شديد الاضطهادات والارهاق فقرر القرار الذى ارفعـه الى مقام سموكم مع كتابى هذا .

واني ارجو باسم الموءتمر ان ينال المسلمون المضطهدون في بلاد الشام من عطف سموكم ما يهوّن عنهم نكبتهم الفادحة وما يساعدهم على الوصول الى حقوقهم المشروعة وطمأنينتهم في بلادهم .

واختم كتابي هذا بالدعاء للـه عز وجل ان يكلأ سموكم بعين عنايته وان يبقيكم امدا طويلا ذخرا للاسلام والمسلمين . رئيس موءتمر العلماء

[signature]

النشرة الاولى

ايها المواطنون الكرام



لقد بدأت المعركة الفاصلة فعلى كل فرد من افراد الأمة ان يتمسك بالنظام ويتجنب الاعمال الافرادية وينفذ الاوامر المعطاة من القيادة خشية حدوث شيء من الخلل والفوضى في قوى النضال الوطني وتفاديا من وقوع ضحايا وإصابات يستطاع تحاشيها لذلك نطلب التقيد بما يأتي :

١ — عدم التجمع في الشوارع ولا في الاماكن المعرضة لنيران العدو، وبصورة خاصة النساء والاطفال .

٢ — عدم التقرب من مواقع القتال ، ومن فعل ذلك كان عرضة لنيران القوى الوطنية والعدو في وقت واحد وبقي بين نارين .

٣ — الامة كلها صف واحد تقاتل عدواً واحداً فعلى الاهلين الا يصغوا الى اشاعات السوء التي يذيعها جواسيس الفرنسيين للتفرقة والشقاق .

حماة في ٢٧ أيار ١٩٤٥ — « مركز القيادة الوطنية »

مطبعة الاصلاح

نداء الى الامة السورية

ما فتئت لجنة الشبيبة السورية بالقاهرة منذ الفت تعمل جاهدة في سبيل تحرير البلاد السورية من الانتداب الفرنسي والعودة الى النظام الملكي الهاشمي الذي اسسه منقذ العرب ساكن الجنان المغفور له الملك فيصل الاول ملك سوريا والعراق .

ان ثلاثة وعشرين عاما مضت ولجنة الشبيبة السورية تنشر المقالات المسهبة على صفحات مختلف الصحف دفاعا عن استقلال البلاد وتذيع البيانات والنداآت تلو بعضها البعض الى الامة السورية تذكرها بتالد مجدها وخالد عزها وعهد الملكية الهاشمية عهد المجد والاستقلال عهد السعادة والرخاء . فمن من السوريين يتذكر ما كانت عليه حالة البلاد السورية من اواخر سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٠ من السعادة والرخاء وما كانت عليه عاصمة الامويين من ابهة الملك وجلاله وعظمة التاج وصولجانه ...

عام ونصف عام كانت البلاد السورية في خلالها دولة مستقلة ذات سيادة تديرها حكومة وطنية تحت اشراف برلمان حر ويوجه الجميع الى خير البلاد منقذ العرب فيصل العظيم . من من السوريين ينسى حفلة التتويج التي اقيمت في دار بلدية دمشق ومبايعة الشعب لجلالة الملك الخالد الذكر فيصل الاول وما كانت عليه تلك الحفلة من العظمة والجلال التي اعادت الى عاصمة الامويين هيبة القرن الاول من الاسلام وذكرتهم بعهد خلفاء الامويين وملوكهم الامجاد ...

من من السوريين ينسى تنظيمات الجيش السوري الباسل وما كان عليه من حسن الدربة وروائع النظام ... من من السوريين ينكر معاونة حليفة العرب وصديقتهم بريطانيا العظمى لبلادنا وما اسدته لنا من المعاونات المادية والادبية واهدائها لجيشنا الفتى الاسلحة والمهمات قبل ان تغادر سوريا ...

من من السوريين ينسى خروج المرحوم الملك فيصل الاول من القصر الملكي الى الجامع الاموي لتأدية فريضة الجمعة ووقوف الجند على جانبي الطريق وازدحام الناس في الطرقات ورؤية موكبه الحافل وطلعته المحبوبة ...

من من السوريين ينسى عودة جيشنا الباسل من مناوراته الحربية وهو يمر بشوارع دمشق العظيمة تتقدمه موسيقاه المطربة التي تلعب بالنفوس وتبث الحمية في الرؤوس بنشيدها القصائد الملكية الحماسية والوطنية الرائعة ...

عشرون عاماً مضت بعد العهد الملكي والبلاد السورية يسودها نظام حكم فاسد قلق غير ثابت ، قضى على اقتصاديات البلاد وحرية الافراد ، فباتت الامة مرتقبة ساعة الخلاص واتتها والحمد لله لدنت وزحف جيش الخلاص على سوريا واعلنوا قبل زحفهم بصورة رسمية قاطعة لا تقبل الجدل استقلال البلاد السورية وتركوا للشعب السوري اختيار نظام الحكم الذي يلائمهم ويرضونه ...

فيجب والحالة هذه على الامة السورية ان تخطو الخطوة الثانية فتجمع شملها وتضع مصلحة البلاد فوق الاشخاص وذلك بان تختار الحكم الملكي وتعلن مبايعتها لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله الهاشمي المعظم أمير شرقي الاردن ملكا على سوريا المحبوبة .

لا ينازعنا احد في ان عميد البيت الهاشمي الامير عبد الله هو المفرد العلم الذي يعطف على القضية العربية عامة والسورية خاصة . فقد كانت امارة شرق الاردن عام ٩٢٠ الى الان الحصن الحصين لاحرار سوريا والملجأ الوحيد لرجال الحركة الاستقلالية فبمبايعته تكون الامة السورية خدمت وطنها وادت الواجب عليها واختارت للبلاد حكما مستقراً عادلا .

الا فلتعلن الامة ارادتها من غير احجام ولتغتنم هذه الفرصة التي قل ان يجود الزمان بمثلها فتبرهن عن اخلاصها لابنائها واحفادها والاجيال المقبلة .

وانا ما اردنا بهذا الا الخير للوطن الكريم وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا واعتمدنا وانه جل شأنه خير المعين .

عزت العطار الحسيني

سكرتير لجنة الشبيبة السورية

بالقاهرة

البلاغ الملكي السامي

*****

إنه في عام ١٩٢١ ، عندما وصلنا الى شرق الاردن لاستعادة الحق المسلوب ، الذي انتزعته السياسة الغاشمة من ملك سوريا جلالة المرحوم فيصل الاول ، حققنا الرغبة العامة في ان نحتفل بيوم ٨ آذار إثباتاً لاخلاص الامة لميثاقها القومي ، ووفائها لمليكها الهاشمي ، الذي كنا ننوب عنه وقتئذ ، فتم ما أراده الشعب ثم توقف ذلك الاحتفال طوال مدة الانتداب هناك وهنا . ولما أصبحت البلاد السورية مستقلة في اوضاعها الحاضرة ، فوفاء لذكرى الوطن الواحد ولقرار الامة الخالص من المؤثرات غير العربية أحببنا إعادة الاحتفال بهذا اليوم بعد ان التمس ذلك منا كل من يشارك الامة في شعورها القومي في الداخل والخارج . فنسأل الله القدير أن ييسر لهذا القطر السعيد أسباب الرغد والهناء ، وان يجعله نعم العامل لوحدة البلاد العربية جمعاء .

وننتهز هذه المناسبة للحيي فيها الاقطار السورية الشقيقة تحية الأخ لأخيه ، داعين الله تعالى أن يحفظ هذا الوطن العزيز ، وان يهيء لنا مستقبلاً لامعاً واحداً ، إنه السميع المجيب .

في – ٨ آذار سنة ١٩٤٧



حمص ١٠ حزيران ٩٢٩

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله المعظم

لي الشرف بأن أتقدم الى أعتابكم الملوكانية فأرفع على الأسماع بحديث مهم يهمكم لرجل من يخلصه بالفداء وهو :
منذ أسبوع تقريباً توجهت مع بعض النواب السوريين الذين كانوا ضيوفاً عند البرازي في قصره العامر منهم السادة : جميل الشاطي والعجيلي والبارودي وطلبوا الي بما لهم من الثقة بي أن أقوم لدى عشائري والعشائر السورية ببث الدعاية لأن يطلبوا بلسان واحد أن يكون الحكم في سوريا ملكياً وأن يطلبوا أن يكون الملك المفدى من العائلة الهاشمية المحبوبة على أن يفضلوا سموكم لهذا العرش . لذلك ولما كان لهذا الطلب من حب المطالب الي حتى أني لا أتأخر عن تضحية كل غال في سبيله سوف لا آلو جهداً في هذا الطريق وقد توجهت مع البعض من رؤساء العشائر وتفاهمنا بهذا الأمر العالي قريب ستروننا يداً ولساناً واحداً .

وأرجو عندما تسمح الظروف أن يوفقني الله للمثول مع بعض رؤساء العشائر بين يدي سموكم المعظم إما عن طريق البادية أو عن طريق الرشيد .

وفي الختام أتضرع الى الله أن يديمكم سنداً وذخراً لهذه الأمة مولاي المعظم

رئيس عشائر التركي محمد الحسو



عمان في ١٤ رجب ١٣٦٠

عزيزي الأستاذ نجيب الريس

تلقيت رسالتكم المؤرخة في ٢/ ٨/ ١٩٤١ وسررت بها وكان سروري حقيقيا وقلبيا والسبب معروف وهو سوء التفاهم الذي حصل يوم زيارة الامير سعود حيث لا يهمني في العالم الا ان يكون احد الرجالات من العرب لا يعرفني كما انا او يظن انه رأى مني او ممن يتعلق بي مما لا يتناسب مع مركزي وشخصيتي واصلي فالحمد لله على حسن المآل ولكم فضل السبق في المكاتبة وانا ارحب بكم منتظرا قدومكم ولقد عرض عليّ اخوكم رئيس ديواني كتابكم اليه فسهل ان ارى كتابكم لي وقد اعطيته ما يجب وقولكم عليه حالا لي اطلاعكم عليه بعد ذلك ما احب ان استعجل وقولكم عليه عزيزي .



عمان في

عزيز فارس بك الخوري

كتابي هذا بيد معاون رئيس الديوان السيد عبد المنعم الرفاعي ليراكم فيبثكم اشواقي ومحبتي ، ولقد كان لبرقيتكم الاثر البليغ في نفسيتي ، وقد سُرّ به كل من رآه . ولقد سمعتم عنا ما هو واجب علينا من دعوة لمؤتمر بخصوص الوحدة السورية او الاتحاد ، وانا لا نزال على ذلك الرأي وتلك العقيدة ، وقد خرجنا بهذا العمل من اي تبعة تلحقنا او يقيدها التاريخ علينا . امدنا الله جميعا بالعون لما فيه الخير عزيزي .

TELEG. ADDRESS: BRITREP AMMAN

REF. No. 429/Sec.

OFFICE OF THE BRITISH RESIDENT,
TRANS-JORDAN

Amman, 5th. May, 1944.

His Highness,

Amman.

Your Highness,

I have the honour to refer to the personal letter which Your Highness gave me to deliver to Mr. Churchill.

2. Owing to absences, it was not possible for me to bring the Prime Minister's reply with me from the United Kingdom but the text has now been received by telegram.

It is in the following sense :-

"Your Highness,

I am grateful for your letter and the kind wishes which it brings me. I have also noted the other matters to which you refer and I can say to you that when the time comes for a settlement of all these questions, the interests of Trans-Jordan will not be forgotten.

Yours sincerely,"

I have the honour to be,
Your Highness's sincere friend,

BRITISH RESIDENT.

الرقم ٤٢٩/سك.

التاريخ في ١٩٤٤/٥/٥.

حضرة صاحب السمو الامير عبد الله المعظم

عمان

يا صاحب السمو

انشرف بان اشير الى الكتاب الخصوصي الذى اعطيتموني اياه سموكم لكي اسلمه الى المستر تشيرتشل.

٢ــ نظرا الى تغيبه لم يكن في وسعي الاتيان برد رئيس الوزراء معي من المملكة المتحدة ولكن النص قد جاء الآن برقيا.

وهو في الصيغة التالية :ــ

" يا صاحب السمو

اني ممتن لكم على كتابكم وعلى التمنيات الطيبة التي يحملها الي. وقد اخذت علما ايضا بالامور الاخرى التي تشيرون اليها واستطيع ان اصرح لكم بان مصالح شرق الاردن لن ينسى امرها عندما يحين الوقت لتسوية جميع هذه المسائل.

المخلص "

اتشرف بان اكون
صديق سموكم المخلص

المعتمد البريطاني.

يقول سموه ان اصل الثورة العربية نشأ من قرار سوريا في ذلك حيث قالت سوريا المؤتمرة من السفارة تجرت المذاكرات التي انتهت بقرار الثورة على الوجه العام فقال الانكليز انهم سيساعدون الثورة التي يرأسها المنقذ الأعظم بكل ما اوتوا من قوة وانهم لا يعقدون اي صلح مع المانيا وتركيا حتى يتحرر العرب من نيرهم وقالوا ايضا ان ساحل سوريا الغربي اي لبنان لا يمكن القول بانه محض العروبة ومع ذلك فان لفرنسا حليفة الانكليز في تلك النقطة الساحلية مصالح قديمة لابد من رعايتها . وعدوا ان صدور اي قرار بين العرب والانكليز ايضا يجب ان يتأخر الى ما بعد الحرب ثم قالوا ايضا بأن الشيوخ الذين بلادهم على خليج فارس والمحيط الهندي تربطهم ببريطانيا عن واسطة حكومة الهند معاهدات قديمة لا توافق بريطانيا على الاخلال بها ولا يوافقون هم ايضا وهذه المشيخات هي هذه : امارة السعود ، امارة الكويت ، شيوخ البحرين ، سلاطين مسقط وحضرموت ، مستعمرة عدن وقليل مما بقي من الولايات العثمانية العربية وهي حلب ، سوريا ، الموصل ، بغداد ، البصرة الحجاز ، متصرفتي عسير والقدس وولاية اليمن وامارة ابن رشيد هي في الثورة ومع صاحب الثورة ووقع ما نحن نعرف بعد هذا كله ولا ينبغي تناسي قول المرحوم المنقذ بانه لا يملك شبرا واحدا من بلاد العرب بل بلاد العرب لأهلها ، ولم ير بأسا في ارجاء المذاكرة في المستثنيات الآنفة الذكر الى ما بعد الحرب - اما الآن فقد رجعوا الى قوله واعترفوا باستقلال سوريا ولبنان استقلالا ذا سيادة مع رفع الانتداب وربط ما بين سوريا وفرنسا من علاقة بمعاهدة لذلك فانا نحمد الله على رجوعهم الى الى ما كان يصر عليه المنقذ المرحوم ورجاله الخلّص.

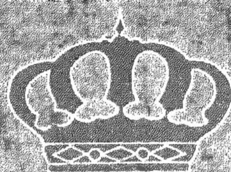
وعليه فقد قالت شرقي الاردن كلمتها بلزوم تسجيل هذه الوعود مقبولة ، وانها تروم ضم سوريا اليها او الانضمام الى سوريا والحكم بان حكومة شرقي الاردن الجديدة المعلن سياستها وطيبة امورها ولا يخفى عليكم ان الانضمام لا يكون الا بعد التكيف والوجود فعلى سوريا ان تطلب مجلسا تأسيسيا يعلن استقلال هذه السيادة على يد حكومة من هذا المجلس التأسيسي الذي سينظر طبعا في علائق فرنسا بسوريا وما يخص هذه العلائق بمعاهدة وان يأتي هذا المجلس وتأتي حكومته ايضا على عهد منهم بقرار الوحدة مع شرقي الاردن او الانضمام اليه وكذلك لبنان وبعد هذا القرار وبعد تأسيس الارتباط وايجاد الوحدة تحت نظام الحكم الملكي يحل هذا المجلس وحكومته وتجرى انتخابات جديدة على تلك الاسس .



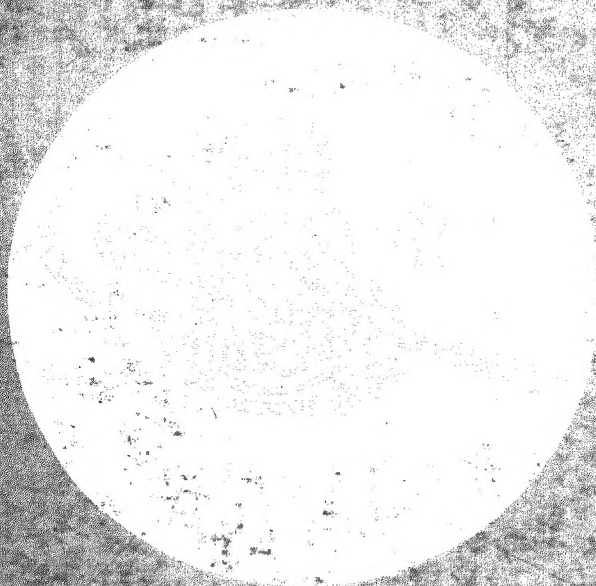
عمان في ..٢١/ ٩/ ١٩٣٩

صديقي العزيز

تلقيت كتابكم المؤرخ فى ١٩/ ٠ / ١٩٣٩ عن يد ناقله المعلم ولقد طالعته باهتمام فرأيت فيه ما يستحق لفت انظاركم الى أنني بكليتى وشخصيتي عربـي قومي • الحرب ذات عجائب والنصر من عند الله والاتحاد أمر به الله وبالاتحاد بزغ نور الاسلام ووصلت الرايات العربية الى مشارق الارض ومغاربها حقا • وبطيه صورة من الخطاب الذي سيذاع اليوم بمناسبة يوم النهضة العربية تجدون فيـه أنني فرطت اكثر مما ينبغى على ذى مقام مثلي اما الذات التي قلتم انكم شعرتم بميل منها الى التفاهم فحرى بان تكون قد اختبرت بما مضى ! ولكن ما هى شروط التفاهم والتقارب حتى تكون نافعة ؟؟ هل هو على استعداد للقيام بكل ما تركـه سالفه الذي حل محله من دعاوى ناقصه يجب اتمامها ؟ ام يريد ان يكون فـى أمان حيث هو وان نأمن نحن وانتم هنا كل دسيسة تساق من ناحيته فتبقى البلاد هذه على ما هى عليه ؟؟ اوروبا فى حروب ستخرج فيها رأس المالية ظافرة وغنية خبرنا الدهر ومارسناه فلا والله لا اترك واجبى ولا اخدع نفسى بأمكان تغيير اهل الاحقاد وارباب المنافع الذاتيه عن اهدافهم هم واعوانهم وانني منتظر ردكم على ما جـاء بكتابي هذا مع ناقل الكتاب نفسه واني اعيذكم بالله من التردد والاستناد علـى الناحية الوحشية والله الهادى عزيزى •



The Hashimite Archives



Papers of King Abdullah

Vol. iii, 1415 A.H / 1994 A.D.